

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190257

UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب

نخبة الدرر في عجائب البرّ والبحر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

العاصل مرید دهره وومیل عصره

نمى الدين أبى عبد الله محمد أبى طالب الأنصارى

الصوفى المصنف شيخ الربوه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الليل والنور^(١) وأوحى فى كل شيء أمرا^(٢)
وأدار الملك الدوار وفرض الأرض مهادا وجعل فيها رواسى وأهारा ومن كل الثمرات جعل فيها
روعى اتس بقى الليل النهار ومن كل ذات بارك فيها وقدر فيها أقواتها رزقا للإنسان
ومناعا للبهائم وجعل فيها قطعاً متجاورات وحناب من أعين ورعى وبحلأ صواو وعمر صواو^(٣)
وصلى الله على سيدنا محمد محمد المبعوث إلى كافة الرتبة أمرها وأسودها وأعنامها وأعاريها والذى بلغ
ملك أمه ما روى له من مسارب الأرض ومقارنها وأطلع ليله الإسرائ على ملكوت السموات والأرض
وأملأها وعماؤها وعلى آله الرزة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه الهادين المهديين الفنديين
ديهم فى السر والإفهار وسلم تسليماً كثيراً وبعد هذا كتاب سبته تحته الذفر فى عتاب السر
والنحر بسبل على العلم بئمة الأرض وأقاليمها ونفاسيمها وآملاى القدماء فى ذلك وعلاماتها ومعبرها
من البحار المتصلة والمفصلة والحرائر والمجال والأنهار والحرارات^(٤) والآمام العظيمة والعبون^(٥) هو الملك
ومسالكها والأمصار الكبار وديانيتها والآثار القديمة والعماثر العظيمة والعبون والآمار والسابع العجسه

(١) Voyez le koran Sour VI v. 1. (٢) V. Sour XLI v. 11 (٣) Les derniers passages sont de même empruntés au
koran Sour LXXVIII v. 6, XIII v. 3-4, II v. 169, XLI v. 9 (٤) والمحرارات omis dans les manuscrits de St
Petersb. et de Leyde, celui de Londres a البهيمات (٥) العبون om. dans les manuscrits de St-Petersb.
de Leyde et de Londres

والحيوان النادر الشكل والسات العريب والمعادن الدائسة والمنظرة وتواضعها في المعدية والأحجار
السريعة الثمينه والتي يليها وسبها في الشرى والقيمة والتي تلى ذلك ما هو منار من التراب
لوصف خاص أو خاصه دانها ^١ ووصف ألوان الأحجار الثمينه ^٢ وطباقتها وخواصها وبعت بقاها
ومعادنها وذكر أسباب تولدها على ما ذكره الأفدمون وذكر مساحة الأرض ومسافات أقسامها
بالساعات والأمال والنزد والعراسم والدرج العلكية وأطوال الحال وعرضها ^٣ ونعت الأمم البتوبين
فيها وذكر معالم أنسابهم وأبائهم الأولين وذكر عامّة أمتلأ الأمم المسهورين منهم وبعت ملهم
وذكر حصائص البلاد المحتصة بعهه دون بقعه وبلد دون بلد وذكر طواهر خصائص البشر المشتركة
فيها النوع الإنسانى دون باقى الحيوانات وبعت معالم رسوم اللتين وأسما سهورهم وأعيادهم وقرايبنهم ^٤
على ما وعد من آثار علومهم وما يتعلّق لولارم ذلك ولواحه ^٥ وختنه بصورة مغرافيه دهانا بالأصاغ
وتخطيطا محمرا على مثل مواقع الأطوال والعروض والأشاع في المعمور لتكون مثالا حسبا مشاهدا
بالحسب يسهد منه ما وضعه من الهمة وليكون الوصف برهاا لها مثلت أمتلته بالمخرافة
المذكورة وكلما هو من الدهان بها أررن وهو مثال بحري مالمج صغر أو كبر دق أو عريض في الرقة
من لون مخالف وهو مثال حبل أو حربية وكلما هو في ذلك وفي مايقبها من لون أحصر وهو مثال
بحيرة حلوة وبهر حار وكذلك طال أو قصر دق أو عريض وكلما هو بها من لون حلسارى أو حمرى
أو أصغر أو حمرى أو أبيض أو غير مستطيل محطط غوطا بالسواد وهو مثال حال وزبوات مسهورة
وكلما هو صوره خط أسود مستطيل من مشرقى المخرافية إلى مغربها وهو مثال فصل ما بين إقليم
إقليم من الأقاليم السبعة وما وراتها وما خلف خط الاستواء منها وكلما هو صورة عمارة وتفصيل
محارة بالخطيب وهو مثال سور أو برج أو مدينه أو هيكل مسهور فى الأرض وانق آن حساب ^٦
أنواب الكتاب عددا تسعه أنواب

a) au lieu de وصف خاص أو خاصه رابده b) Les manuscrits de St-Petersb de Leyde et de Londres portent au lieu de الثمينه on lit dans les 3 manuscrits الشريعه c) Les manuscrits de St-Petersb et de L. portent au lieu de أطوال البحار وعرضها celui de Londres وطول البحار وعرضها d) Fou M. Frachua adopte la leçon قوايبنهم e) Ce qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — f) Les manuscrits de St-Petersb, de Leyde et de Londres au lieu de حساب — انه هابت — ان حساب

الباب ١ فى الكلام على كرة (*) الأرض وما قاله القدماء فى مَنَها ويشتمل على عشرة فصول ١٠

الفصل ١ فى ذكر ماعيتها وطباعها والآسَدلال على كَرَبَة شكلها وآسَدلارنها ١١

الفصل ٢ فى ذكر مسامحتها طولاً وعرضا وكيفية التوصل إلى العلم به ١٢

الفصل ٣ فى ذكر خط الآسَنواء وما وراءه فى جهتي الجنوب والشمال ١٣

الفصل ٤ فى الطول والعرض وأختلاى القدماء فى مسافته ومعوره ١٤

الفصل ٥ فى ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والبال والآباز ومودعا ١٥

الفصل ٦ فى ذكر آراء القدماء فى فسبة الأقاليم والأمم والممالك ١٦

الفصل ٧ فى ذكر آختلاى المطالع وذكر آختلاى العروض وكيفية زيادة النهار الأطول شَبْثاً فشبْثاً
حتى تكون السنة يوماً وليلة كلها ١٧

الفصل ٨ فى ذكر آختلاى الفصول والأزمنة والأمزعة بأختلاى عروض الأرض وامافها وذكر المعنل
الناسب منها لواحد من المتولدرات الثلاث الملبوان النبات والعدس ١٨

الفصل ٩ فى وصف الملبانى المتقدمة العطبية والآثار العجيبة ١٩

المصل ١٠ فى وصف هبال الصاية وبيوت النار للحبوس وذكر نبذ من سحلائهم ٢٠

الباب ٢ فى ذكر المعادن السبعة الذاتية المتطرفة وذكر طبائعها ومصاصها وضائلها وذكر
المواهر والأحمار الشريفة الثمينة وذكر كلها فيها مزبة عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً ٢١

الفصل ١ فى ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها وخواصها ٢٢

الفصل ٢ فى ذكر كيفية توليد المعادن السبعة عن الزبيب والكبريت وذكر توليد الكبريت عن الماء ٢٣

الفصل ٣ فى الرد على أصحاب الكلبيا وبيان أن الذى يصنونه ليس بذهب وإنما هو معدن مصبوغ ٢٤

المصل ٤ فى ذكر الأحمار الثمينة الشريفة كالباقوت وعين الهر والماس والزمرّد وذكر ألوانها وأحوالها
وخواصها وبقاعها وفعالها ٢٥

المصل ٥ فى ذكر الأحمار النالبة فى الغيبة والشرى للأحمار الشريفة المقّم ذكرها ٢٦

الفصل ٦ في ذكر الأبحار المأذبة إلى نفسها أُنْشَاءً مَحْصُوة كحُزْبِ الْفَنَائِلِسِ ٥
الفصل ٧ في وصف الدَّرِّ واللُّوْكَ وذكر كَيْفِيَّةَ تَوَلِيدِهِ في أصدافه وذات حيوانه ٥
الفصل ٨ في ذكر الأبحار والأشياء المأذجة عن التراب بوصف معدنٍ وذكر كَيْفِيَّةَ تَوَلِيدِهَا ٥
الفصل ٩ في ذكر الأبحار التابعة للأبحار الثابتة وبيان خواصها وكَيْفِيَّةَ تَوَلِيدِهَا ٥
الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد البحال وكَيْفِيَّةَ تَكْوِينِ ذَلِكَ والرمال وذكر أسباب ذلك ٥
الفصل ١١ في ذكر نوادر الأبحار الثابتة من الأبحار الشريفة التي تُؤَدَّى لِلْمُلُوكِ من عند الملوك
وذكر عجائبها وأثمانها الغالية ٥

الباب ٣ في ذكر الأنهار الجارية والعيون والأنار وبنائيمها المختلفة ويشتمل على ستّة مصول ٥
الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار ٥
الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المتفرقة في الأرض من مشاهيرها دون الصغار ٥
الفصل ٣ في ذكر نهر دمدام ونهر غانة المسى نهر الحبشة ونهر مقدسو وذكر كبار أنهر الأندلس ٥
الفصل ٤ في ذكر العيون والينابيع العجيبة ووصف بقاعها وخصائصها ٥
الفصل ٥ في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الحلوة وبقاعها ومقاديرها ٥
الفصل ٦ في وصف المدود والسبيل وكَيْفِيَّةَ كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قاله
القدماء في ذلك ٥

الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القدماء وفي إقامتها بالأرض إلا البأر منها
عنه وسبب ملوئته وعذوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستّة مصول ٥
الفصل ١ في ذكر الماء وطباعه وعتقه في تشكيله وكَيْفِيَّةَ انْسِياقه وانْسِجاره ٥
الفصل ٢ في ذكر سبب عذوبة البحر وملوئته والشئ الذي كان عنه الماء ٥
الفصل ٣ في وصف البرزة الخارجة من البحر الجامد المسى البحر الزنقي وبحر الظلمات وعبء الرزة
نأقصى مشرق الصين ٥

الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزنقي وأعاجيبها وذكر حيوانه وأصنافه ٥
الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الأغصر الغربية وبرزانه المتصلة منه ووصف العنبر الحام والمبلوع ٥

العصل ٦ في وصف حرائر البحر الأعصر ومنهنّ الحزائر الحالدات وذكر الأعجوبة للسرقندى ٥
الباب ٥ في ذكر بحر لروم المسى بيطس ومجره من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونواحيه
وحزائره وعجائنه ويستعمل على سة فصول ٥

العصل ١ في وصف الزقاق وسبب أنشأه إلى إسكندر ونعت مساحته ٥
العصل ٢ في وصف مساحة البحر الرومى ووصف أنعرانه ونسبه نواحيه ٥
العصل ٣ في وصف حرائر البحر الرومى ومساحتها وما فيها من العجائب ٥
العصل ٤ في وصف خليج السناقده وخليج إصطنبول التى هي قسطنطينة وصفه حيوانه العجيب ٥
العصل ٥ في وصف بحر طاريزند وبحر الروس ويسمى بيطس والآشود ووصف الثنبن ٥
العصل ٦ في وصف بحر الخزر وبحر حوارم وذكر سبب المد والخزر في البحار المتصلة بالبحر ودونها ٥
الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه المسى باسماء نواحيه ووصف مدّه
وحزيره وحزائره ووصف حيوانه العجيب وبساته العرب ويستعمل على ثمانية فصول ٥

العصل ١ في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وحزيره ومساحه بررنه الجنوبيّة وجزيرة القمر ٥
العصل ٢ في وصف الحزائر المحصورة بحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ٥
العصل ٣ في وصف حزائر بحر الهند المتصل بحر الصين وما بها وما به من العجائب ٥
العصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعجائنها ٥
العصل ٥ في وصف بحر الزنج وحزائره وعجائنه ويسمى بحر دبريا ومقدشو الهرا ٥
العصل ٦ في وصف بحر اليبس وحدوده وذكر حزائره وعجائنه ٥
العصل ٧ في وصف بحر القلروم المسى بحر موسى عم وبحر الزيلع وذكر ما بها وبه من العجائب ٥
العصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر حدوده وحزائره وعجائنه ٥

الباب ٧ في ذكر الممالك المشرفّة الكمار والأسفاغ والكور التى ملكها المسلمون وذكر أمصارها
ووصف ما فيها ويستعمل على ثلاثه عشر فصلا ٥

العصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التى تبلغها التّجار وتسمى الحزرات بأقصى

المشرق فيما هو من ذلك في خط الاستواء وفيما وراءه من الجنوب بساحل بحر الطلمات وفيما هو
بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ١٠

العصل ٢ في وصف بلاد سواحل الهند من حدود الميزرات شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كورورا غرباً ١١
الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكيرمان ومكران والمند إلى حدود بلاد فارس ١٢

العصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد خورستان الساحلية والبرية ١٣
العصل ٥ في وصف البلاد الهندية البرية وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها ١٤

العصل ٦ في وصف عراق العجم وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب من المشرق إلى
المغرب وما حازه وأخوته آخر الإقليم الثاني والثالث والإقليم الرابع ١٥

العصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي عرب بلاد فارس وإلى حال دماوند
شمالاً إلى الإقليم الرابع ١٦

العصل ٨ في وصف بلاد الحريرة وإلى مجرى العرات العارر منها وس السام ١٧
العصل ٩ في وصف فلسطين والاردن والأرض المقدسة وإلى حدود سواحل البحر الرومي بالسام ١٨
العصل ١٠ في وصف جزيرة العرب وذكر حدودها وأقسامها الخمسة الكثرة وفي وصف الس ومالكة
وذكر حصونه وأماصه ١٩

العصل ١١ في وصف البلاد المشرقية التي تلي البلاد الهندية اسرته شمالاً والنداء تركستان وإلى
آخر بلد الترميد ٢٠

الفصل ١٢ في وصف بلد هوارزم وإلى آخر حدود بلد بيسابور ٢١
العصل ١٣ في وصف أسافل خراسان طبرستان ومازندران وكلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخرابا ٢٢
الباب ٨ في وصف الممالك المغربية البالية لما قدمناه من ذكر البلاد المصرية والأصفاة والكوبر

والمخالب والأمايز ملكة بعد ملكه إلى سواحل البحر المحيط المغربي ويستعمل على سته فصول ٢٣
العصل ١ في وصف البلاد المصرية وحدها طولاً وعرضاً من مدينة بركة على ساحل البحر الرومي
إلى أبله التي على ساحل بحر القلزم ٢٤

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصايف للساحل إلى حد البحر المحيط المغربي ٢٥

العصل ٣ في وصف البلاد البرية الحليّة المتوسطة من إريقيّة بين الساحليّة التي ذكرناها وبين الصحراويّة ١١

العصل ٤ في وصف بلاد المغرب الصحراويّة المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إريقيّة البرية التي ذكرنا ١٢

العصل ٥ في وصف بلاد السودان وأسباجها وسباعها ١٣

العصل ٦ في وصف جزيرة الأندلس وهي الآخر من الأسفاج والممالك التي دخلها الإسلام
الباب ٩ في وصف آتسباب الأمم إلى سام وباف وعام أولاد نوح النبي عمّ وذكر ندم ما
آمناروا به وذكر أسماء شعورهم وأيامهم وأعيادهم وذكر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه ختم
الكتاب ويستعمل على تسعة فصول ١٤

العصل ١ في وصف نبي سام وهم العرب والعرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ١٥

العصل ٢ في ذكر العرس والروم من بني سام ١٦

العصل ٣ في ذكر مسنطين وسب ننصره وذكر أقسام الروم ١٧

العصل ٤ في وصف نبي بام بن نوح وهم الترك والصقاله والصين ١٨

العصل ٥ في ذكر أولاد حام بن نوح عمّ وهم العبط والتبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ١٩

العصل ٦ في ذكر سد من الأخلاق وجمعها وتقسيمها بحسب البقاع والأمزجة ودكر صعات أهل
الأقاليم المتعربة والمعتدلة ٢٠

العصل ٧ في ذكر سد ما قيل في طرف البلاد وصحائف خصائصها وعجائب غص بها بلد عن بلد
ونقعة عن نقعة ٢١

العصل ٨ في ذكر أعياد العرس والظط والنصاري ومواسمهم وذكر أسماء شعورهم وسنينهم وأيامهم ٢٢

العصل ٩ في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والخلائق وبه نختم الكتاب ٢٣

الباب الأول وفصوله عشرة

العصل الأول في الكلام على ماعية الأرض وطبعها فإنها كربة الشكل مستديرة :

أجمع المحققون لعلم الهيئة على أَنَّ الأرض حسم بسيط طباعه أَنْ يكون ناردًا باسًا متحركًا إلى الوسط وإنَّما خُلِفَ ناسطة باردة باسه للفظ والتماك إد لولا ذلك لما أمكن قرار الحيوان عليها ولا حدث النبات والمعدن فيها وهي كربة الشكل بالكعبة مضرسة بالمروية من جهة الشمال البارزة والوحدات (*) الفائرة ولا يخرجهما ذلك من الكربة وهي في الوسط من الفلك ولا نسبة لها إليه لأنَّ أصغر كوكب من التواست مقدعها مرآت ووسط الفلك هو السعل منه ومثلها فيه كمثل النقطة في الدائرة أو كالتحج من البيضة وهي واقعة في الوسط والماء محيط بها إلّا المقدار البارز الذي خلفه الله سبحانه وتعالى وحمله مقرًا للحيوان فإنه منزلة التضاريس والخشونات على طهر الكرة مثلها بها كمثل التمرة العنق المضرسة مع الأسندارة وحمل الله البارز منها مقرًا للحيوان البري وودعها في المغيرة بالماء مقرًا للحيوان البحري (ب) وحمل كل واحد من العناصر ملكا محيطا بما دونه إلّا الماء فإنه منعته الغنابة الإلهية عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزي الشمس والأرض من المحالفة فإن النسب تدور على مركزها الخاص بها الذي هو غير مركز الأرض فتقرب من جانب الأرض وهو الجنوب موضع خضيتها وتبعد من جانب وهو الشمال موضع أوجها ولما كان ذلك اتحدت المياه إلى جهة الجنوب واتحدت من جهة الشمال فصار الشمال بسا [أرضًا طافية (ج) وحمل الله تعالى لون الأرض في الغالب أعبر أدكن ليظهر النور والعباء ولينسكن أبصار الحيوان من النظر فتت الحكمة [وأنشئ نظام الحيوان النبات والمعدن] (د) قالوا والدليل على أَنَّ الأرض كربة الشكل مستديرة

a) Les manuscrits de St-Petersb et de Leyde omettent ce mot. b) Paris المائى. c) St-Petersb. et Leyde omettent d) St-Petersb et Leyde omettent

أَنَّ الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يولد طلوعها ولا غروبها على جميع النواحي في وقت واحد بل يرى طلوعها في النواحي الشرقية من الأرض قبل طلوعها على النواحي الغربية ويعقبها عن الشرقية قبل غروبها عن الغربية وكذلك خسوف القمر إذا تَعَبَّرناه وحدناه في النواحي الشرقية والغربية مجتمعا متفاوت الوقت ولو كان طلوعه وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى النواحي لما اختلف ولو أَنَّ إنسانا سار من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال رأى أَنَّهُ بطوره له من الناحية الشمالية بعض الكواكب التي كان لها غروب فتصير أندية الطهور وبحسب ذلك يكون عنده من ناحية الجنوب بعض الكواكب التي كان لها طلوع فتصير أندية الخفاء على ترتيب واحد والماء يحيط بالأرض ولولا التضريس ^(١) لغمرها حتَّى لم يبق منها شيء، ولكن العناية الإلهية أفتتحت اللطف بالعالم الإنسي فأبرز له من الماء جزءا منها ليكون مركزا للعالم وإحاطة ^(٢) الماء لها بالأمر الطبيعي إذ كل خفيف يعلو على الثقيل والماء أخف من الأرض فكان مركزه يحيط بها والهواء جاذب لها من جميع جهاتها إلى الملك بالسوية كحذب المغناطيس الحديد ولذلك وقفت في الوسط ^(٣)؛

وذهب آخرون إلى أَنَّها واقعة في الوسط من دفع الفلك لها من جميع جهاتها كتراب ملفى في فارورة تدور بسرعة قوية دورانا مستمرا فإن ذلك التراب يجذب إلى وسطها وكذلك التبن إذا أُلقي في طشت مملوء ماء وأدبر ذلك الماء بقوة دار التبن معه وأنصَمَ إلى الوسط مجتمعا بعضا مع بعض ^(٤)؛ وذهب آخرون إلى أَنَّ الأرض بطبعها هاربة من الملك إلى ذاتها على دانها وهي إذا ^(٥) منضمة منه من سائر جهات إحاطته بها اتصافا إلى نفسها عنه بالتساوي وإذا زال الفلك يوم القيمة وانتشرت كواكبه وطوى طَيَّ السَّيْلِ ^(٦) ذهب عنها الموهب لهروبها فامتدَّت وانتشرت وأهترت وتساوت بالانفراش إلى قريب من أذبال النساء الثانية [الثابتة] ^(٧) والله أعلم ^(٨)؛

ثم إنهم متكلموا ملول الساكن فيها تنقاعة غرز فيها شعير من سائر جهاتها فكل شعيرة منتصبة إلى ما قابلهما من جميع جهاتها لا فرق بين شيء منها في استقامته وحبث كان الناس في استبطانهم فإن أرملهم إلى الأرض ورؤسهم إلى السماء وكل قريب منهم يرى أَنَّ أرضه التي هو عليها هي المستقبلية في

a) St.-Pét. et L. portent مضرة. b) St.-Pét. et L. وأحاط. c) Par. porte أد. d) V. Sour XXI v 104

e) St.-Pét. et L. om.

الاعتدال وقالوا في تحقيق هذه الدعوى لو أنّ أهل ناحية من نواحي الأرض همروا بشرًا وأطالوها إلى المركز وهمروا أهل الناحية التي تقابلهم بشرًا أخرى وأطالوها إلى أن يلتقي المغيران ويكون الماء واحدا لأُرسل كل ناحية دلوهم وكان أسفل هذا الدلو مقابلًا لأسفل الدلو الآخر وكان هائلًا بجروس دلوهم إلى فوق والآخرون كذلك لا يشك كل واحد منهم أنه حادب دلوه من أسفل البحر إلى أعلاه،^a واستدلوا أيضًا على ذلك أنّ الإنسان إذا كان في موضع من الأرض وأخرج خطًا مستقيمًا من مكانه إلى مركز الأرض وانتهى به إلى الجهة الأخرى فإنه يمكن أن يكون على طرف الخط من الجهة الأخرى من رجله إلى رجله حتى أنّهم قالوا متى قيس بين أهل الصين وبين أهل الأندلس الذين هما على طرفي العمود كانت أقدامهم متقابلة وكان طلوع الشمس والقمر عند هؤلاء عروبهما عند هؤلاء وليل هؤلاء نهار هؤلاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أنّ قطر الأرض سبعة^b آلاف ميل وأربع مائة ميل وأربعة عشر ميلًا وأنّ دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك جميع ما أعلمت به من برّها وبحرها وإنّا علم ذلك وتحرّر بالحساب في القدم وفي زمن عبد الله المأمون وذلك أنّه لمّا أشكل عليه ما ذكره المتقدمون^c في مقدار الأرض بعث جماعة من أهل الخبرة بحساب النجوم منهم علي بن عيسى إلى برّية سنجان وتفرّقوا من هناك فذهب بعضهم إلى جهة القطب الشمالي وذهب آخرون إلى جهة القطب الجنوبي وسار كل منهم في جهته إلى أن وعد غاية ارتفاع الشمس نصف النهار قد زال وتغيّر عن الموضع الذي اتّبعوا فيه ومنه تفرّقوا مقدار درجة واحدة وكانوا قد ذرعو الطريق وأوتدوا الأوتاد [وشدّوا الحبال]^d ثمّ رحلوا وأمّتحوا [الذراع ثانية]^e فوجدوا مقدار درجة واحدة من السماء تُسامت من وجه الأرض وبسطها ستة وخمسين ميلًا وثلاثي ميل والميل أربعة آلاف ذراع والذراع ثمان قبضات والقبضة أربعة أصابع والأصبع ست شعيرات بطون بعضها إلى بطون^f بعضها والشعيرة ست شعرات من ذنب البغل مضرت هذه الأبيال في جميع درجات الملك وهي ثلاثمائة وستون درجة فخرج من الضرب عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل فحكم بأنّ ذلك دور الأرض،

a) St.-Pét et L. portent تسعة. b) St.-Pét. et L. au lieu de المتقدمون. c) St.-Pét.

et L. om. d) St.-Pét. et L. om. e) Par. ظهور.

وقال أبو زيد أحد من سهل البحى مسافه طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من ثلثمائة ^(٥) مرحلة ومسافه عرضها من حبت العمران الذى هو فى حقه الشمال وهو مساكن باجوج وماجوج إلى حبت العمران الذى هو فى حقه الجنوب وهو مساكن السودان مأبئان وعسرون مرحلة وما بين برارى باجوج وماجوج ^(٦) والبحر المحيط من الجنوب مغراب ليس فيه عبارة ويقال أنّ مسافه ذلك حسه آلاف فرسخ [وأحسب أنّ هذه المسافه مساحه ميل فى ميل] ^(٧) والله أعلم .
قال القدماء الأشبه بهذه الأرض أن تكون ثلاث طبقات منها ما هو تراب صرى وهو ما كان فى المركز ومقارب له لعدم نفوذ التأثيرات السماويه إليه وإن عدت لا تكون بعدوا بعدد نه ومنها ما هو محالط للبا وليس بتراب صرى وهو ما هو فى الطبقة السفلى ولذلك يرى طيناً وأما الطبقة التى هى مطرح شعاع الشمس فيه ما حَفَفَتْه الشمس بوقوفها عليه ومنه ما غلب عليه الماء فالذى حَفَفَتْه الشمس مسكون وغير مسكون ويعرز بين التاجئين خط الآستواء وهو خط متوخم فاجل الكرة فضلاً عن أن أقصى المشرق إلى أقصى المغرب فالمسكون هو رواب بها حيوان برى حياته ومعاته فى التراب والهواء وبه وحدات معبوره بالماء وبها حيوان بحرى حياته ومعاه فى الماء ^(٨)
العصل الثانى فى ذكر مساحه الأرض ومساحه درج الفلك [برهان عليه ولوازم ذلك] ^(٩)

قال أهل العلم بالهيئة والحساب أنّ مقدار حرم الأرض ثلثاها حراً وستون جزءاً كلّ جزء يقابل جزءاً من أمراء الفلك التى هى درج بروجه المروضة اصطلاحاً وتنبعا منها لحركة الشمس التى هى دورة كاملة من نقطة إلى مثلها فى الفلك وإنّ مساحه كلّ درجه من درجات الفلك بالمراصع ثلثاها ألف فرسخ واثنان وتسعون ألفاً وحس ما به واثنان وأربعون فرسخاً وإنّ مقدار الدقيقه الواحدة من دقائق الدرجه الواحدة من الفلك هى جزء من ستين جزءاً منها ستة آلاف فرسخ وحس ما به واثنان وأربعون فرسخاً وإنّ ما بين مُقَرَّ ملك القمر وسطح كرة الأرض سنابيه

ا) St.-Pét et L. أربع مائة. ب) Probablement il faut lire ici au lieu de « باجوج وماجوج »
« السودان » — « باجوج وماجوج »
bien que les msscrts portent la même leçon. ج) St.-Pét et L. om. د) Les manuscrits de St.-Pét, de L. et de Cop portent
« فى التراب والماء »
ه) St.-Pét et L. om.

ألف وثمانون ألفاً وستة آلاف ميل وسبعون ميلاً وثلاثمائة ميل وإن ما بين كرة التوات ما بين
 كرة الرجل أربع مائة ألف ألف وحسب ألفي ألف وثلثمائة ألف وستة عشر ألفاً ^(١) وثمانمائة وثمانون
 ميلاً وإن دور الأرض كلها وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وثمانمائة
 وأربعون فرسخاً وقال الفوارزمي سبعة آلاف فرسخ ومسامة سطحها ^(٢) أربعة عشر ألف ألف فرسخ
 وسبعمائة ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان وأثنان وأربعون فرسخاً وخمس فرسخ ^(٣)
 وإن كل ربع من أربعها وهو تسعون درجة من درجها مقداره ألف وسبعائة فرسخ وعشرة فراسخ
 وهو بالأعمال حسة ألفي ميل ومائتا ميل وستة وثلاثون ميلاً وثلاثون ميل وإن مقدار الدرجة الواحدة
 من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وستمائة وست وثلاثون دراعاً وثلاثون دراعاً فالفرسخ ثلثة أميال
 والميل أربعة آلاف ذراع وهو بالقصبة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثمانون قصبة والقصبة مقدار
 الساع الطويل من الإنسان وهي دراعان وثلاثون دراعاً وكل مدان طين بمصر مقداره أربع مائة
 قصبة في قصبة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون أصباً بالتجارة الأصعب ^(٤) منها مقدار المصل
 الأوسط من الأصعب الوسطى من البد وهو ثلاثة أشبار وإليه وهو خطوة من خطوات الجمال والإنسان ^(٥)
 وهو ثمان قبضات بمصر الكف وهو مائة وأثنان وتسعون شعيرة مصعوفة بطنا لطن وهو ألف ومائة
 وأثنان وخمسون شعيرة من شعر الخيل الطوال مصعوفة ثم البريد أربع فراسخ والفرسخ الهندي
 السندى ثمانية أميال ومقدار الدرجة الواحدة من الأرض ^(٦) تسعة وعشر فرسخاً عبر سدس فرسخ
 وإن مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقيمة مرحلة وهي ستة فراسخ وثلاثون فرسخاً ثم ذكر مسافة
 ما بين الكواكب الثابتة وسطح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف ميل وأربع مائة ألف ألف ميل
 وثمانية وتسعون ^(٧) ألف ألف ميل ومائة وأربعون ميل وهو البعد الأقرب فكان البعد الأبعد أربعة وستون
 ألف ألف ميل وحسب مائة ألف ميل وثلاثون ألف ميل ومائتا ميل وثلاثة عشر ميلاً وكان دور
 الكوكب المسمى بالنسعى ومثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العظم الأول من مقداراتها

a) St.-Pét. et L. portent au lieu de ألفاً وستة عشر ألفاً «وسبعون ألفاً» — b) St.-Pét. et L. تنسجها. c) Dans

les manuscrits de St.-Pét. et de L. فراسخ d) Le manuscrit de Cop. والأصعب e) St.-Pét. et L. om. f) St.-Pét. et L. ajoutent après الأرض — g) St.-Pét. et L. ستون.

الستة حسة وتسعون ^(١) ألف ميل وسبعماية ميل وتسعون ^(٢) ميلا وفطر الكوكب منها ثلاثون ألف ميل وأربع مائة ميل وسبعة وستون ميلا وأحسب أنّ هذه الأميال فراسخ لا شك فيها .:

العصل الثالث في ذكر خط الآستواء وما وراءه من جهتي الجنوب والشمال .:

قال أرباب العلم بذلك لنا فصدنا فسة المصور من الأرض واعتبار أقطارها نظرنا في دورتها الطبيعية التي يدور عليها الملك بسائر الكواكب والنيرين دورانا دولابيا أبدا ويكون الليل والنهار هناك مستوى الساعات أبدا وتقسّم دورته للكرة بنصين بنقطتي الحمل واليزان موحدا البارز من الأرض ناعيتين شالبة مسكونة وجنوبية غير مسكونة بفرز بينهما خط الآستواء وهو خط متوهم يبتدى من الجزائر الخالدات التي بالبحر المحيط الغربي الأخضر ويمر من جهة المغرب إلى جهة المشرق بشمال جمال القمر وفالنتهم وعلى شمال الزنوج وسواحل جزائرهم وعلى جزائر الديبعات ^(٣) وجنوب جزيرة سرنديب وجزيرة سريرة كلّ فيما بينهما ثم على جزيرة الرابع ^(٤) أخذنا إلى جنوب أرض الصين وينتهي إلى أقصى المشرق حيث جزائر سلا وأرض أصطبعون ^(٥) العاصلة بين المصور والمصور بالمحيط الزفتي وهذا التحديد هو نصف دورة الأرض ومسافته بالدرج مائة وثمانون درجة من درج الأرض المسامطة لدرج الفلك توها وفرضا عشرة آلاف ميل ومائتي ميل ولمول ذلك من الزمان اثنتا عشرة ساعة زمانية والساعة ^(٦) خمس عشرة درجة حركة أعنى الساعة الزمانية وهذه المسافة إما ليلة وإما يوم وسى خط الآستواء لتبين الليل والنهار متساويين أبدا في معدل الجهة التي يمر عليها وليس دائرة معدل النهار منتصبة عليه وهي آخذة من المشرق إلى المغرب ويقطع هذا الخط آخر متوهم دائرة من الشمال إلى الجنوب قاطع للكرة أيضا بنصين متساويين أحدهما شرقي والأخر غربي ولهذا الخط نقطة السامطة التي هي مركز التفاعلين في وسط الأرض حيث لا عرص هناك من كلّ جهة وهي نقطة تسعين من الجهات الأربع وهناك بهذه النقطة مكان يسمى قبه أزين بالزراء وقبل بالراء الهسلة وعندها قلعة عظيمة شاحنة البناء والمنعة قال ابن العربي أنّها

جزائر الزنج ^{a)} St-Pét. et L. ^{b)} ستون. ^{c)} St-Pét. et L. ^{d)} الزنجيات. ^{e)} St-Pét. et L. ^{f)} أصطبعون. ^{g)} Par. et Cop. ^{h)} جزيرة. ⁱ⁾ وهي.

مأوى للشياطين وعرش لإبليس ونزعم الفرس والثنوية أنها مستقرّ للخلق والمضاد ولهم خرافات وزندقة في الكلام على أهل سكان تلك البقعة ويسمى أصحاب ماني الفاتلين بالنور والظلمة والخير والشر والذين إليهم الإشارة بقوله نعم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض ومعل الطلمات والنور ثم الذين كفروا ببرهم بعدلون إلى قوله ويعلم ما تكسمون ^(١) الآيات الثلاث وللهند أيضا في هذه البقعة إشارات وخرافات وهي جمع زوايا أرباع الأرض ومثلها كمثل الزرّ من القبع اللبوس على الرأس وهذه الأرباع الأربعة أثنان جنوبيان وأثنان شباليان فالشباليان هما المعبور من الأرض والجنوبيان فمعبور منهما على ما حققه بطليموس إحدى عشرة درجة ورُبْع وسُدُس درجة جنوبا خلف خطّ الأستواء وقبل معبور إلى ثلاث عشرة درجة وقبل إلى ستّ عشرة درجة وهي بلاد غوطه الواقعة هناك والباقي مغفور بالماء وخراب لآستغلاء مَرّ الشمس عليه وأمّا المعبور في جهة الشمال فنلّاب وستون درجة إلى ستّ وستين درجة وسُدُس درجة وطول النهار الأطول هناك عشرون ساعة ١٠

الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض والمعبور واختلاف أراء القدماء فيه ١١

قالوا وأوّل هذا المعبور الشمالي فمن حيث يكون العرض اثنتى عشرة درجة ونصف وربع كلكه بسى به وخطّ الآستواء مسكون بطوائف السودان في عداد البوحش والبهائم محترقة ألوانهم وشعورهم مخرفة أظفارهم وظلّهم تكاد أدْمَقْتهم تنقل من شدّة إفراط مَرّ الشمس وفي هذا الخطّ المسمى خطّ الآستواء من درائه نان ^(٢) مدن كبار كانت على عهد بطليموس منهنّ مدينة القمر وأثنا ولقمرانه ^(٣) ودهنى ^(٤) ولبله ودغوطه وسفانفس ^(٥) وكوغه وهذا الوضع تسامنه الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من المغرب وما سوى ذلك رمال وجبال وقفار وبحار بها جزائر يسكنها أمم مشوّمة الصور ناقصو الخلق وزائده ١٢

قال أهد بن سهل الباغي سبب خراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامتها للرؤس مرتين وترددها على تلك الأرض فيسخن هواها حتى يكون سوما وتقلّ مياها حتى تكون

a) V. Sour. VI v. 1 — 3. b) St.-Pét. et L. غانون. c) St.-Pét. et L. omettent. d) St.-Pét. et L. واغنا ولقمرانه. e) St.-Pét. et L. دمنى.

شفاقش. e) St.-Pét. et L. دمنى.

هو ما ونَحَفَ الرطوبات الغريزية من الأنداس التي لا حيوة للحيوان إلا بها وهذه الرطوبات تكون أمدادها المبردة لحرارة الأنداس الساطنة عن الهواء المنتسَم^١ :

وقال آخرون ردًّا لهذا القول أنَّ الحراب من الأرض إنما هو في الجهة التي يمرّ عليها هذا الخط لا غير وهو العَرَص عنه بالجهة الجنوبية وَحَمَتْنَا أَنَّ الخط قارن بين مهني الجنوب والسمال وهو وسط الأرض يمرّ عليه دائماً لأنَّ معدّل منطفه النهار فيه منتصب على سمت الرأس أبداً إلى اثنتي عشرة درجه وصف ورع من درجه كما تقدّم به القول ومدارات الشمس قريبا ولهذا لم يكن الحرّ والنسل فيما مرّ عليه من الأرض لإفراط الحرّ فإذا علم ذلك لم يمنع أن يكون الجهة الجنوبية مسكونة كجهة الشمال لأنّا رأينا العمران إنما كان في الجهة الشمالية بميل الشمس عن سمت الرأس إلى اثنتي عشرة درجه وصف ورع درجة لاعتدال الهواء الكدى ممكّن معه الحرّ والنسل وكما تميل الشمس في جهة الشمال كذلك تميل في جهة الجنوب فلا يمنع أن تكون الجهة الجنوبية مفسومة إلى سبع أقاليم على طريق الإمكان مسكونة مأهولة والماع من معرفة أخبار ساكنيه هو علم النود إليهم ممّا وإلينا مهم لسبب الحرّ في الجهة التي يمرّ عليها خطّ الاستواء من الشمال والجنوب مقدار أربع وعشرين درجه وإنّ كل درجة وربع من البروج والدرج الشمالية لها نظير مثلها في الجهة الجنوبية بفعل الشمس والقمر والسيارة والنواص من التسمين والإنعطاف^٢ والآثار بهذه ما بفعل بعده في بعدها ووربها وأحاب أولئك في هذه المقالة قائلين على أنّ الجهة الجنوبية خراب لا يحث^٣ فيها نبات معهود لنا أنّ المعبور فيها هو خلف خطّ الاستواء كما قال^٤ بطليموس إحدى عشرة درجة وصف ورع درجه أو كما قال غيره من المعنّين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجة أو ثلاث عشرة درجه كما ذهب إليه غيرهم من القدماء وحنوب جزيرة القمر^٥ وأغلة في الجنوب وعزائر الواق والفسبين كذلك وطائفة دعوطه رنج الزنج أبصا محالّهم^٦ بين ساحل البحر الجامد وبين جزيرة القمر وقد أمكن النود إليهم في البحر والإخبار منهم وإنّ سكّان القمر وأهل جزيرة لقمرانه ودهى أضفى لونا وأطول سعورا وأرقّ طباعا من الزنج من فاجور وكوكوا السودان ولما كان للشمس ضبيض وهو

حالبينوس و St.-Pét et L. ajoutent c. St.-Pét et L. portent b. أنعاش. a) On lit dans nos manuscrits.

محالّهم. e) Par. et Cop. portent مجالاتهم. d) St.-Pét et L. ajoutent العليا, Cop. العظمى.

في أول المدي جنوبا ولها أوج وهو في أول السرطان شمالا والأوج عبارة عن ارتفاع الشمس وبعدها الأبعد عن الأرض والمضيض أقرب بعدها وهو مقعر فلكها الأقرب إلى الأرض أتولت على جهة الجنوب بحرارنها وناريتهما فأخرقتها ثم تفتتت نرابها رمالا وأنسبك مصاؤما باقونا وموعرا وتكونت معادننا ذهبًا وزبرجدا وأنفعدت مباحها في بقاعها أنواعا معدنية وأقراط الحر على النبات والحيوان فلم يتكون منها إلا ما فيه صر وأخمال ^(١) [وملد لذلك الجزء المحرق] كما يقال عن السيندل والحيوان الشبيه بسام أبيض المخلوق في أنون مسابك الزجاج إن صمّ ذلك وكان الإنسان المخلوق هناك حاملا شديد سواد البشرة محترق الشعر عانى الخلفة منتن العرق منحرف المزاج أشبه في أخلاقه بالوحش والبهائم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلا فضلا عن الإقليم الثالث والرابع مثلا كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس في الإقليم الأول ولا في خط الاستواء لاختلاف مزاج الهواء وحرّ الشمس والله أعلم .:

الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من حبال وأصهار جامعة وممالك مشهورة ووصف مساحتها بالذبح والساعات وتحديد حدودها بذلك .:

وهو أنّ القدماء آتفلوا في فسة الأقاليم فالتنى عليه أصحاب الرصد والحساب النجوم أنّ خط الاستواء منقطع القسمة شمالا عرضا من حيث يكون العرض بقع من حقيفة الخط في الشمال أثنى عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون آخرها وإنّ حدّ المغرب من حدود الجزائر الحالدات المسببات حزائر السعادة وعنّ وأغلات في البحر الأخضر المحيط المغربى المسى أوفيانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الرقنى الشرقى الواغلة فيه جزائر السبلا والسلا ^(٢) والباقوت وصبح والعلوية في مشرق صين الصين لولا لهذه الأقاليم ومقدار هذا الطول مأية وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيمية قسمة الأقاليم عرضا وطولا هو أنّ الإنسان يتوّم أنّه وافق حيب بشاء من خط الاستواء ويستقبل المغرب ثمّ المشرق بحط مستقيم مارّ منه إليها فاصل لما بين الجنوب والشمال ثمّ يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى أقصى المغرب والمشرق باستقامة أبصا ومهما وقع من الأرض من برّ وبحر وسهل وقاعر ^(٣) ومسكون

ووعر ^{a)} Les manusc. de St -P et de L. omett. ce qui est entre parenth ^{b)} St-P et L. om ^{c)} St -P. et L. portent

وقرر وأنحصر محبّزا بين خطّ الأستواء والنوّم المذكور وبين أول خطّ الإقليم الأوّل للنوّم المفروض فإنّ ذلك كلّ داخل في خطّ الأستواء المحدود بأنّثني عشرة درجة ومسمّى به وعرضه كما قلنا اثنتا عشرة درجة ونصف ورابع ونهاره الأطول اثنتا عشرة ساعة ونصف ساعة وكذلك محكم الأقاليم الباقية كلّ إقليم منها بين خطّين متّوحيين مارّين من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ومكّبال عرض كلّ إقليم مسافة زيادة النهار الأطول نصف ساعة ونصف ساعة أبدا من مبتدأ آخر حدّ ما هو خطّ الأستواء المحدود بأنّثني عشرة ساعة ونصف في اليوم الواحد الأطول وإلى نهايتها وهي آخر حدود الإقليم السابع حيث يكون ذلك النهار الأطول ستّ عشرة ساعة والّتي هو من الأرض. بعد الإقليم السابع بسّى ما وراء الإقليم وفيه من المعمور إلى غم ثلاث وستّين درجة وإلى نهاية ستّ وستّين درجة ورابع وسدس درجة وطول نهاره الأطول هناك عشرون ساعة ثمّ ما وراء ذلك ملبس فيه كبير عارة ولكنّه غياض وحبال ومروج بأوى إليها طوائف من الصّالبة والترك كلّتوشتين^١ والبهائم لا يكادون يعفون قولاً ثمّ وراء ذلك إقليم الطلبة الّذي بسّامته القطب السالّي وبواربه والنهار الأطول هناك أربع وعشرون ساعة يوما واحدا مدّة ستّة أشهر وليلة واحدة بعده أربع وعشرون ساعة مدّة ستّة أشهر لا نهار معها والظلمة مستمرة هناك لا نزال من غيوبة الشمس ومن تراكم الغيوم والضباب أبدا والّذي قسم قسمة هذه الأقاليم أفاضل ملوك الأرض الجامعون بين الملك العامّ والحكمة والعلم كسلبيان بن داود ثمّ وأصف بن برخيا وذو القرنين المؤمن الأوّل وتبع النّساعة وأردشير وبطليموس ثمّ المأمون رحمه الله تعّ وصورة كلّ إقليم صورة ساطة مفروضة^٢ طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من خطّ الأستواء إلى الشمال وهي مختلفة الطول والعرض فأطولها وأعرضها الإقليم الأوّل وهو من ثلاثة آلاف فرسخ طولاً ونحو من مائة ومهسين مرسخاً عرضاً وذلك من حدود أنثني عشرة درجة ونصف وإلى عشرين عرضاً حيث يبلو النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة ويكون له الطلّ حنواً وشمالاً والمصول غنابة شتائين وربيعين وصيفين وخريفين ويدخل في هذا الإقليم من الممالك مشرق الأرض وهو من أقصى ساحل بحر الصين وعرائره الّتي هي مزائر سلا والسيلى واصطيقون^٣ الوالعة ثمّ أرض الصين الداخلة المشرقيّة إلى الأنهار الّتي يصعد فيها

واصطيقون. ^١ St-Pét. L. et Cop. ^٢ فراتس مبسوط. ^٣ St. Pét. et L. كالجوش المتوشّنة. ^٤ St-Pét et L. portent

الراكب الكبير من البحر إلى مدائن أبواب الصين ^١) مثل خانقا وخالمور وحدان وصنبه ثم يمرّ في البحر على جزيرة الصنف وجزيرة سريرة وجزيرة البركات وجزيرة صبح وجزيرة قمار وجزيرة لنجبالوس ^٢) وجزيرة معصور وجزيرة سرنديب وشمال جزيرة الفهر وجزيرة صندابولات وجزيرة الدامبات ثم على جزائر الرنج ثم شمال قبة أزين ثم على بحر البن ودير برا وجزيرة سقطره وبرّ زبلع ومن أرض البن حضرموت وطار والشعر وصنعاء وعدن ثم من أرض النوبة على دنقله ومن بلاد السودان الحبشة وجزل وكناور ^٣) وخومد ^٤) وداموت وحامى وكورى ثم على بلاد دعامة ^٥) وسفري وسعارة ورعوة وكوفة وتكرور وكانم وزويلة ^٦) وعدامس وورهم ثم على البحر المحيط إلى جزائر السعادة الخالدات بأقصى المغرب ومما يمرّ عليه قبل شمال جبال الفهر والبحرين والبحرة الجامعة ومخرج النيل والحدامد والحبشة ثم على كوكو ثم على غانة كما قلنا ثم على البحر المحيط المغربى ^٧) والإقليم الثانى يبتدى عرضه من العشرين درجة وإلى سبع وعشرين درجة وفيه من الشرق بلاد الصين وبلاد تنرى ^٨) ونالجه وجبال بلهرا وقامرون وكنوج وبارامنى ^٩) وأوحين وبحر المهرام وجزائره والمعبير الكبير وبعض الهند الساحلى من نانه وصيبور وسدان وجزيرة سيلان وكرموه ^{١٠}) وحاوه ومن بلاد السند المنصورة وديبل والمحدية والملتان ونهر مهران ثم على بحر فارس إلى عمان ونجران ومهر والبحرين والبصرة والبامة ومهره وسبا ونبا والطائف ومكة شرقيها الله تع وحده والمدبنة على ساكنها السلام ثم على بحر موسى وجزيرة دهلك وجزيرة سواكن وعبداد ثم على أسوان وقوص والصعيد الأعلى ثم على الواحات من جنوبها ثم على صحارى البربر وشمال بلاد السودان ثم على بلاد اللتئين [ثم على السوس الأقصى] ^{١١}) والبحر المحيط المغربى والظلال في هذا الإقليم جنوبا وشمالا وصوله غابية والنمس نسامت الرأس فيه مرتين وبعباله وصحاريه معادن الذهب وأنواع الأحجار الثمينة وعرضه من غابة الإقليم الأول في العرض إلى سبع وعشرين درجة وأتنتى عشرة دقيقة ^{١٢})

١) St.-Pét. et L. portent. ٢) St.-Pét. et L. ليجبالوس. ٣) St.-Pét. et L. وحي. ٤) St.-Pét. et L. وخالوق وخالقور وحران وصنبه. ٥) St.-Pét. et L. د. كناول. ٦) St.-Pét. et L. هول. ٧) Par. عانة. ٨) St.-Pét. et L. زويابة. ٩) Par. بترى. ١٠) St.-Pét. et L. بان. ١١) St.-Pét. et L. كرمه. ١٢) St.-Pét. et L. om.

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية الساحلية وبلاد الغلغل وبلاد الهباطله وبوران ودلى ومن الجزرات تانن والفنديار^{١)} ومن السند كندورا ومبال الأفاغنية والولتان إلى السند ثم بحر بسجستان وكرمان ومكران وطوران وخوزستان والأهواز والعراق وبلاد فارس وإصمهان والكوفة وأرض بابل والحيرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والجزر والنبه وشمال مصر الشمالية^{٢)} ثم أولحت^{٣)} وبرقة وإفريقية ثم فاس ومراكش وسجلماسة ودرعة ودرن وطنجة والبحر المحيط وملال هذا الإقليم شالبة وفصوله أربعة وعرضه من غابة الإقليم الثاني وإلى تمام ثلاث وثلاثين درجة وتسع وأربعين دقيقة وأهله سر بحيرة إلى البيضاء^{٤)}،

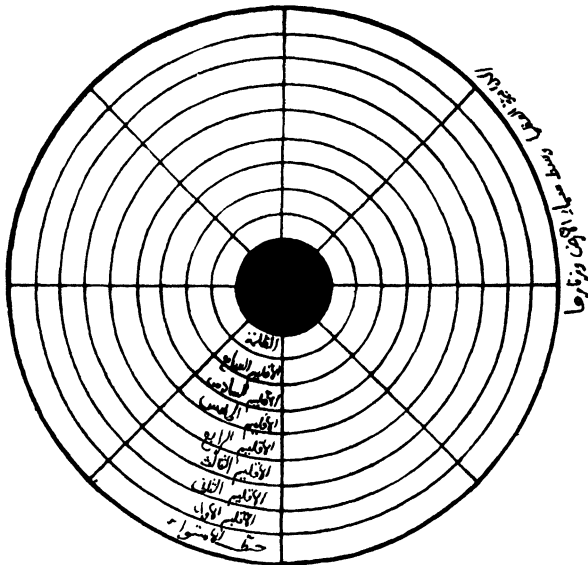
وكذلك الإقليم الرابع يبتدى من أرض تنرى^{٥)} وساحل بحر زرقيا ونولى^{٦)} ثم بحر على التبت وجبال كشير وومان^{٧)} وبلاد بدغشان السفلى وفرغانة وتجنجد وصيرم وغزنة وكابل والسم^{٨)} والقور ومرة والروذان ومروها وبالج ونيسابور ودهستان والرى وعدان والزنجيان وقم وقاشان وطخريستان وطخريستان ومرهان وموغان ومانندران وكيلان ثم بالموصل وأديبعان ثم بديار بكر وديار مصر ومنج وبالس وحران وعلب والرها وطرسوس والثغور وأنطاكية وبحر بالبحر الرومى ثم على جزيرة قبرس وجزيرة رودس وجزيرة مالطه وجزيرة قوصره وجزيرة إصقلية وجزيرة مانورقه وجزيرة ميرقه ثم بالمرمه وطنجة وبالج المحيط الغربى وعرضه من غابة الإقليم الثالث وإلى تنمة ثمان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأهله ألوانهم إلى ما بين السمرة والبياض وفيه مائة وثلاثون مدينة ذات عرض وطول فى الكتاب المعروف بالمجسطى^{٩)}،

والإقليم الخامس وهو من آخر حدود الرابع عرضا وإلى أمد وأربعين درجة والأصح ثلاث وأربعين درجة وحس عشرة دقيقة وتبتدأه من أرض الترك المسرفين^{١٠)} على باعوج وماعوج إلى كاشغر وإلى بلاد الساغون وإلى أسفجاب والشاش وأبلاق وأسروشنت إلى بخارا بعد سرقند إلى خوارزم وسمر الخزر إلى باب الأبواب ودرعة إلى مبالارقين ودروب الروم وبلادهم إلى رومية الكبرى وأرض

a) St.-Pét., L. et Cop portent الفنديار. b) Les trois manuscrits ajoutent المعين. c) On lit dans les manuscrits وومان. d) Par. porte بترى. e) On lit dans les mnscri de St.-Pét. et de L. (فوقها ونولى). f) Par. وومان. g) St.-Pét., L. et Cop. النهر. h) St.-Pét., L. et Cop. المشرقة.

الملافة ثم إلى إصطنبول ومنه ويندقه وسردانيه وبرشلونه ومنوب جزيرة الأندلس وينتهي إلى البحر المحيط وعرضه إلى غام ثلاث وأربعين درجة وثاني عشرة دقيقة وهو كثير الأنهار والأشجار وبه من المدن المأخوذة لها العروض والأطوال في المصطى سبع وسبعون مدينه وأكثر أهل بيض شهل العيون وزرقها ١١

الإقليم السادس وهو من ثلاث وأربعين درجة إلى خمسين درجة ونصف درجة وأبداؤه من المشرق مساكن الترك المشارفة وهم ^(١) الخرجيز والفرقز والكيباك والتغريز وبمر على بلاد بلغار المسلمين وبلاد الخزر من شمال بحرهم وأرض اللان والسرير ^(٢) وأرض برهان والكرباخ ^(٣) وبحر قزم ^(٤)



وسرداق وشمال جزيرة الأندلس وبلاد إفريقية وطلبطه ثم إلى البحر المحيط الغربي وبهذا الإقليم من المدن التي لها العروض والأطوال في المصطى ثلاث وستون مدينه وهو كثير الثلوج وأهل بيض الألوان شجر السعور زرع العيون وشهلها وخضرها ١١

الإقليم السابع وهو الذي ليس فيه عمارة كثيرة فأنما هو في المشرق غياص وجمال ناوى

a) St-Pét., L. et Cop. omettent. b) Les trois manuscrits portent. c) Par. d) St-Pét. L.

et Cop. portent. وجر قزم.

إليها طوائف من الترك المتوسّسين وبرز على بلاد البخناكية ^{a)} والبلغار الكفار والصقالبة والروس
 وأسخرت وبرى سوار ورائك ^{b)} وبوره وأخره ستون درحة ونهاره الأطول ست عشرة ساعة وجميع
 ما يمتدّ العمران فيها وراءه إلى حدود عرض ست وستين درحة وربعم وسدس كما قلنا قبل ثم
 ما بعد ذلك إلى تمام التسعين غرب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه حيوان معهود وذلك
 لتراكم الثلوج عليه وتراكم الصباب وبعد الشمس عنه ولا يمنع أن يكون مأمولا بحجوان لا يعرفه
 ولا يمكنه الانتقال عنه كما لا يمدن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أحد وتوغل فيه إلا هلك دون الخروج منه
 وقد نعمت الغول فيه بأنّه إقليم الطلبة وهذه هيته في دورة هذا المثال والله أعلم الذى أطرافه جلة الأقاليم
 سورها دائرة عليه وهو الوسط والدورة من الملك عليه رماوية وبسامته من أغلا القطب الشمالى ^{c)}،
 وحرر بطلبموس في المصطى أنّ في الأقاليم وفي ما ورائها من الجبال المندة المتصلة
 المسلسلة مأبنا جبل كلّ جبل طول شهرين وإلى شهر وإلى عشرة أيام وإنّ جبل أبواب
 الصين ويسمى حمل بلهرا في مبداه ثمّ يستى بنوران ثمّ نتاحة ثمّ بخدان ثمّ بالفقر
 (ثمّ ينترى ثمّ) ^{d)} يدخل في البحر المحيط المشرق وهذا الجبل في أطول الجبال وأعمرها بالحصون
 والسكان والمدن والأمم الساكنة فيه وعرضه الأعرض نحو سبعة أيام وإلى يومين وإلى دون ذلك
 وامتداده من بحر الصين المشرق وإلى المشرق إلى السند ثمّ إلى فارس ثمّ يعطف هناك إلى
 أصعوان ثمّ إلى أطراف خراسان ويشعب شعبتين إحداهما متصلة بحبال السّم والغور والثانية بأرض
 أدربجان إلى طمرستان وزنجان وبتلوه في الامتداد جبل أصطبعون ^{e)} المسى قافونيا ^{f)} المار بأقصى
 الصين والوغل في بحر الظلمات المسى بالزفتى وفي هذا الجبل أرض الباقوت والظلة ثمّ بتلوه
 في الطول حمل القمر العارق بين جهنّى المنوب والحراب والسهال المعور ومن وسطه منابع النيل
 والمدامد وعانة ثمّ بلبه في الطول حمل شرّاء الحامز بين نهامة الحارز ونجدها وهو ممتدّ من حزيرة
 العرب متصل بالشام ومصر بتقطيعة قطعا قطعا في اتّصاله ومنه رضى البنع وصبح البرزوى والرّبان

a) On lit dans les msscrs de St-Pét. et de L. البخناكية. b) St-Pét., L et C portent ورائك, probablement il faut lire ووراك et le nom suivant وبوره; comp. les extraits d'Ibn Fozlian par Fraehn p 194. c) St-Pét. et L. om. d) Par. porte اصطبعون. e) Par. قافونيا. f) Par. اصطبعون.

بالبلقاء والعجيز بالساوة وسنبر بدمشك ومنه مَقَطَم مصر يتصل به من أبله ومنه جبل عاملة بأرض
كعبان وفلسطين ويتصل لسنان وهو المطل على البحر الرومي ثم يندى بالساحل ويسمى الطراز
الأخضر وبه من حصون الدعوة التي دعوا الملاحدة والباطنية والفرامطة وبه ثغور النمام العوام
ثم منه الجبل الأقمر المطل على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك طراز ويسمى جبل اللكام
ولا يزال في امتداد إلى جهة الغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الساعد الخارج من بحر الروم
إلى بحر طرايزنده فيعطف بأرض المطرحة^٥ شمالا إلى سيف بحر طرايزنده ثم يمر بشاحله مشرقا
حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأبواب ويطل على^٦ بحر الخزر من جنوبه ومفرقه ويتلوه جبل
درون المند بأرض إفريقية من بجابه إلى فاس إلى مراكش إلى درعه إلى سبلباسه إلى ماسه
وبلاد البربر للثمين إلى البحر المحط العربي ثم يتلوه في الامتداد حمل البشارة والعم العاري
بين غرب جزيرة الأندلس وبين مشرقها^٧ من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شععة تنصل بالبحر
النسائي إلى بحر وذك والصقالية والكلابية .:

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في العبورة من الأنهار الدائمة الحرارة وحالة السمن الكبير
مأبئا نهر وغانية وعشرون نهرا منهم في الإقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي
الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس عايله
عشر نهرا وفي السابع أربعة عشر نهرا وبها وراء الإقليم ثمانية وعشرون^٨ وفيها هو حلف خط الاستواء
ستة وثلاثون منها بحيرة القمر أربعة أنهار تسمى الأعصاب ومنها العشرة النازلة من جبال القمر ومنها
الراهن بحيرة سرنديب ومنها الجب الكبير والجب الصغير بأرض مقدسو ومنها نهرا بأرض دعوطة
وثلاثة أنهار بأرض اصطيقون^٩ ومنها بحريره أنفوخة ثلاثة أنهار ومنها نهر بسعاسم ونهر غم
ونهر اله^{١٠} خلف جبال القمر [ونهر لقماره]^{١١} وبهر دهي ومنها بهران بحيرة^{١٢} سريرة .:

^٥ Nous avons corrigé la leçon des manuscrits المصطكى. qui ne nous semble pas donner de sens ici, en
المطرحة, nom de la presqu'île de Taman. ^٦ St-Pet. et L. portent إلى. ^٧ Nous avons ici corrigé la leçon des ma-
nuscripts qui tous portent غربها. ^٨ St-Pet. L. et C. portent وعشر. ^٩ Par اصطيقون. ^{١٠} St-Pét., L. et Cop. الهته.

^{١١} Les trois manuscrits om. ^{١٢} Les trois manuscrits portent بحيرة.

قال الزنجاني وبالأقاليم السبعة وبما ورائها من المدن التي أصبحت في زمن المأمون وماس السلوس حلالها وطهرت كلمة التوحيد بها أربعة آلاف مدينة وحس مائة وست وثلاثون مدينة وقيل أنبا كان في زمن أفريديون عشرة آلاف مدينة وبنيف ومأبة مدينة ١٠
قال والممالك المشهورة عدتها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاث وأربعون مملكة أوسعها ثلاثة أشهر وأصغرها ١١ ثلاثة أيام فالعراق مملكة والشام مملكة والروم مملكة واليمن ممالك ومصر ممالك وأشبهاء هذا والله أعلم ١٢

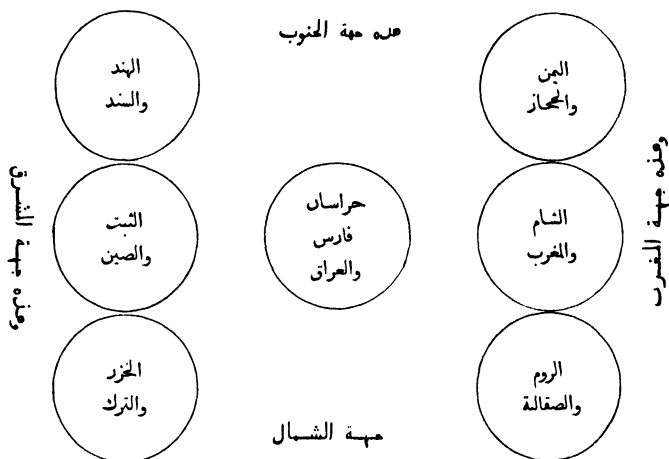
العصل السادس في كيفية تقسيم الأقاليم على ما قرره القدماء غير ما ذكر ١٣

فن ذلك أن أردشير بن بابك قسمها أربعة أقسام أحدها للترك والثاني للعرب والثالث للفرس والرابع للسودان وأما أفريديون ففعلها في التقسيم كمورة طائر راسه الصن وحناه الأيمن الهند وحناه الأيسر الحر والترك وصدرة اليمن والعراق والشام ومصر ودنه الغرب بأنفراش اليريش منه للسودان ١٤

وقسم الإسكندر الأمم المعورة أربعة أقسام القسم الأول سياه أروفا وفيه الأندلس والصفالة وأفرنجه وطائعه والروم والقسم الثاني سياه إفريقية ١٥ وفيه مصر والجزيرة والحشة والزنج والبحر الجنوبي والقسم الثالث سياه أسغوبينا وفيه أرمينية والجزر والترك وخراسان والقسم الرابع سياه بوشنة وفيه نهامة واليمن والهند والصين وأما هرمس الأول ومن بعده من الفرس الأول فإنهم قسموها سبعة أقاليم دوائر ثلاث وسطى وموهن اثنتان بنى وبسرى وتحتن اثنتان كذلك بنى وبسرى فالأولى من الثلاث الوسطى الشام والمغرب والثانية سياه إيران شهر وهي خراسان وفارس مع العراق والثالثة وهي البسرى حصتها الثبت والصين والقوقازيان بنى وهي جزيرة العرب واليمن وبسرى وهي الهند والسند والتخنايتان بنى وهي الروم والصفالفة ومن في شمالهم ومغربهم وبسرى وهي الجزر والترك على أختلاف طوائفهم ومن في مسرفهم من باجوج وماجوج وهذا مثال

١٥) On lit dans les mss de St-Pét et de L. وأضيفها. ١٦) Les manuscrits portent إفريقية et إفريقية.

ذلك ولم يتعريفوا لذكر الحبش ولا السودان ولا البربر ولا مصر وإما أنها لم تكن من البلاد المعروفة ذلك الزمان وإما أضافوها إضافة والله أعلم بذلك ١١

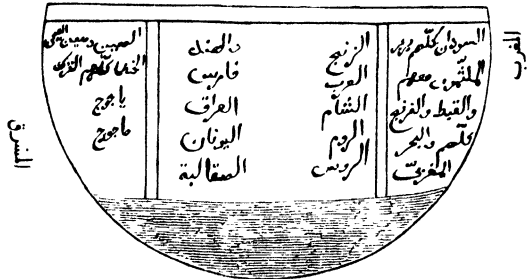


وإما فسمي نوح عم للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسمها أثلاثاً فكان المشرق والشمال لبانيه ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان المغرب والجنوب لحام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان وسط الأرض لسام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان أولاد سام وبنينهم العرب والفريسي والروم وأولاد يامث وبنينهم الترك الصقالية وباجوج وماجوج وأولاد حام وبنينهم القبط والبربر والسودان ١١

وقال صاعد الأندلسي السودان والبربر أمة وشمالها القبط والفرنج ثم الهند والزنج أمة وشمالها العرب والشام والعراق وفارس ثم الصين وصين والصين أمة وشمالها الخطا والترك وباجوج وماجوج ثم اليونان والروم أمة وشمالها الروس والمقلب أمة فكانت الروم واليونان الوسط فلذلك كانوا مكباءً بمحققون الأشياء دون غيرهم كإيقراط ومالينوس في الطب والمحسوس الطبيعي وكأرسطو وإفلاطون في المغوليَّات والإلهيَّات وكأقليدس وميتاغورس في الهندسة والرياضيَّات وكأقليدس وإبلاتوس في الفراسة والعلامات وهذا مثال ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف الكرة والله أعلم بذلك ١١

وعيل عن عربين
عامر أنه لما أحس
سسل العرم الحادت
لأرض سما من
البن جمع قومه إليه
وفسم لهم البلاد
بنهم تقسيما بحسب
أحوالهم فقال إني قد
أفسمت بحدوت
سبل العرم والمدعاة

هذه القسمة موافقة لما هي المعمورة عليه من مساكن الأمم
بجغرافيا وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل الشام وخط الآستواء



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

للبحر والمعنى للمدة والأثر والفرق لمن أدركه من النعم والشر ومن كان منكم ذا سياه (١) وعبد وحال وورس
سديد فليأخذ بالنسب من كوفان فاحقته به همدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمان الدهر فليأخذ بطن
مرو فاحقت به خزاعة ومن أراد الراسخات في الوحل المطعبات في الحل فليأخذ بنبث ذات النخل فاحقت
به الأوس والخزرج قال ومن أراد المنشرف والمبر والمجير والأمر والتأخير والذهب والمزبر فليأخذ بالشام
فاحقت به عسّان ومن أراد الثياب الرقاق والخيول العناق والذهب والأوراق فليأخذ بالعراق فاحقت به لخم ١١

العصل الساسم في ذكر اختلاف المطالع لاختلاف العروض وزيادة النهار الواحد متى تكون السنة
كلها يوما واحدا ببلته ١١

قال العلما يعلم ذلك في اختلاف فصول السنة إنما اختلفت لاختلاف غام الأرض المائلة إلى
الشمال فيها هو دون خط الآستواء وما قاربه من الجنوب والشمال لزوما فأمّا هو خط الآستواء
فإن هناك يكون في السنة الواحدة ربيعان وصيفان وخريفان وشتان وقد يزيد على ذلك وتكون
طلال الشخص المسوطة ممتدة إلى الشمال ونارة إلى الجنوب وتنحى الأقباء عند آستواء الشمس في

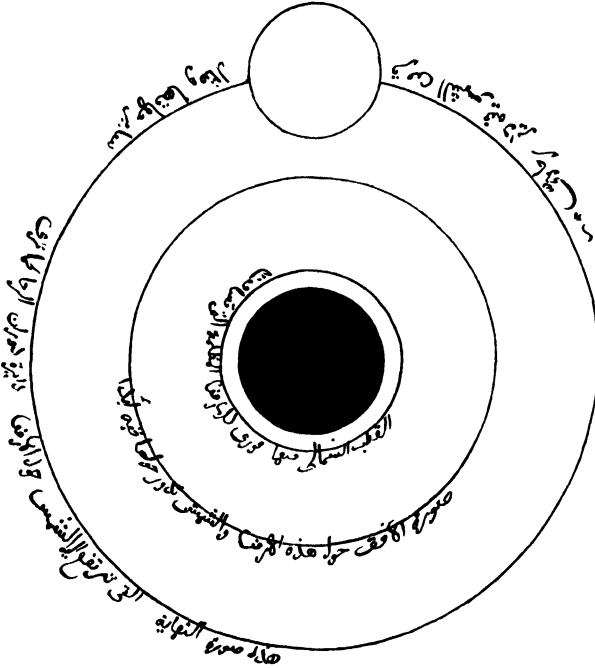
١) Cop. et Par. portent: «أقباء»؛ la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème section du Ch. IX

خط وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لقائم ظل أبداً وتنتهي الأبرار نور الشمس ما دامت في السامنة للرؤس هناك فالروا وحصول هذا الاختلاف إنما هو من حركة الشمس ومن اختلاف الأفاق والعروض التي هي عبارة عن الدرج المفروصة فقسمة من خط الآسنواء الذي هو لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه دولابية الحركة أبداً وبذلك لا بطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل بتساويان وتنسبط الأقياء إلى الجنوب ستة أشهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم عن سمت الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريباً ويكون وسط الليلين ونقطتنا الأعندالين برأس الحمل والميزان وهو تسعون حيث يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالي متساويين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلها في الهيئة كمثل غرابي الخراط للناظر إليهما معا ثم لا تزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الذاهبة في جهة الشمال تبعد عن خط الآسنواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمزجة العصور في الرمد والحر ويختلف أطوال الأيام والليالي بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع حلة الأرض التي عدد التسعين منها بخط الآسنواء ويكون نهاية العدد ما بسامته القطب الشمالي في ديل الندوة من الأرض وذلك حيث بدور فلك البروج هناك دوراناً رحوياً ويكون القطب الشمالي مسامناً للرؤس وأشد النهار الأطول هناك ضياء إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الحوزاء ونصف الأسد وأشد الليل ظلمة هناك إذا كانت الشمس في الجدي ونصف القوس ونصف الدالي ووافق الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلها ^(١) في يوم واحد موافق وظلمة واحدة مختلفة كذلك وهو أن الشمس تدور في الأفق هناك دوراناً رحوياً أبداً فبرى الرائي فيها ميل الضياء كأول طلوع القمر مدة ثم برى الشفق الأبيض مدة ثم برى الشفق الأحمر مدة ثم برى قرن الشمس مدة دائراً في الأفق ثم برى قرصها كاملاً ثم يرتفع في الأفق نحو غامة وهو بدور أبداً طاهراً لا بغيب أعنى قرصها وإذا بلغت الشمس في سيرها من أول رأس الحمل أول رأس السرطان رحت وهي تدور في الأفق إلى أن تبلم رأس الميزان فتتوارى تحت الأرض معجوبة لا تزال غائبة في البروج

١) Par. porte . . . كلها يوم واحد بنور واحد آفاقاً أو ظلمة واحدة

الجنوبية والليل هناك نشد ظلمته إلى أن تحلّ الشمس أول الحمل كما كانت فيعود ضياءها يرى في الأفق فلا نزال في تزايد حتى يرى قرصها كما وصفنا بادبا فتكون السنة الشمسية بكالها هناك يوما واحدا بليلة واحدة ستة أشهر ظلمة لا ضياء فيها بل ليل سرمد وستة أشهر نهار لا ظلمة فيه بل نهار سرمد وذلك نهاية العرض من درجة إلى تسعين كما تقدم ؛
وهذا مثال الأرض ومثال دوران الشمس حولها في الأفق أبدا كما نرى فالظلمة هي السواد والخط الدائر حولها هو الأفق المحيط بها من سائر جهاتها ومثال قرص الشمس فيه دائر رماوى ؛

مثال الشمس حول الأرض



العصل الثامن في ذكر آتلتل العصول والأزمنة والأزمنة بأختللى عروض الأرض وأفانها وما هو المعتدل منها بالموافقة للنبات أو المعدن أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع .:

قال العلماء بذلك أنّ الشمس إذا سامت خطّ الأستواء حيث حلولها الحمل والميزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كلّ عرض فإذا مالت عن ستّ الرؤس هناك كان الليل والنهار هناك كذلك وأختلف في سائر كلّ أمق وكلّ عرض ممّا سواه إلى أنّ تبلغ الشمس أبعد بعدما عن خطّ الأستواء وهو عاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخطّ الأستواء ويكون آتلتلها فيما عداه آتلتلها ظاهرا ويكون مزاج الحرّ في نفاع خطّ الأستواء شديدا بالشمس وليتأ بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد عن الميل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض حس وعشرين درجة من خطّ الأستواء شمالا فهناك فلا تسامت الشمس الرؤس أبدا لا فيه ولا فيما وراءه إلى تمام تسعين درجة عرضا الذي هو البعد الأبعد عن خطّ الأستواء فإنّ كلّ درجة آخذ مزاجها ومزاج أرضها وهوأها إلى الاعتدال وإلى الصحة في جوهر الهواء وبرودة الماء حتّى يصل ذلك إلى البرد الشديد والزهرير ويكون الصيف معتدلا في حرّه والشتاء شديد البرد مغرط الرطوبة والبرودة ثمّ كذلك إلى تراكم الثلوج وجود المياه بالأنهار والبطيحات وتراكم الظلمة مع الضباب حتّى لا ترى الشمس والقمر والنجوم هناك إلّا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف الحوزاء الآخر ونصف الأسد الأول وأما المنازل فلا يرى منها هناك سوى أحد عشر منزلة أبدية الظهور أبدا تدور دورانا رماويا وهذه المنازل من الدبران (*) وما بعده إلى الخرئان والكواكب التي حول القطب الشمالي ونسبى الدبّ الأصفر والركب الدائر بموضعه .:

فخطّ الأستواء والإقليم الأول معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإفراط الحرّ واليبس والتهاب الجو بالنار الشسبية .:

والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلّا ما كان حليلا في خلقه منها .:

a) Par. et Cop. portent: وما بعده من العدد إلى الخرئان وكواكب السبية

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ١٠
والإقليم الرابع معتدل للأرَبَم دون البَسير من المعدن ١١
والإقليم الخامس والسداس معتدلان للنبات والحيوان دون الإنسان ودون البَسير من المعدن ١٢
والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا البَسير من المعدن ١٣
وأما الذهب والياقوت وأنواع الجوهر الباقون والذَرّ واللؤلؤ فعدانهم كثيرة بالجَنوب في غَطّ
الآسْتَوَاء وبِما وراءه في الإقليم الأوّل والثاني ثُمَّ الفَصَّة وباقي المعدن والزمرد وكثير من الأحجار
أتى دون الباقوت كثيرة المعدن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنساني مزاجا
وأرْزَنهم عقولا وأدْمَغة وأَصْغاهم أَلوانا وأذْهاناً أهل الثالث والرابع وبعض الثاني وبعض الخامس ولذلك
كان مَظْهَرُ الحكماء والأنبياء والعلماء والملوك الأفاضل ١٤

العصل التاسع في ذكر المباني القديمة والآثار العجيبة والهبائل والبرايء المشوثة في المعور وذكر
بعض دين الصابية ١٥

قال أهل الأخبار والتواريخ أوّل ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح المسى المجدل
بناه نمرود الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبي عم وبقيتها بكوناريا ١٦ من أرض بابل وبها
إلى عصرنا من أثر ذلك تلال كأنها حبال وكان طولها خمسة آلاف ذراع ونائوه بالجملة والكلس
والرصاص [والنسع واللبن] ١٧ بناه ليتنج فيه هو وقومه من طوفان ثان يأتي فأخرب الله تع
ذلك الصرح في ليلة بصيعة تَبَلَّثَتْ بها ألسنة الناس من الدهش وسببت أرض بابل من ذلك
التأريح والله أعلم ١٨

ومن المباني العجيبة إرم ذات العباد التي لم يخلق مثلها في البلاد كما أخبر الله عز وجل ١٩
قال رواية الأخبار آتيناها شدّاد بن عاد بين حضرموت وظفران ٢٠ من الأرض اليسن وطولها آتنا
عشر مرسقا في مثلهن وأماط بها سورا أرتفاعه مائتا ذراع وبنى داخله قصورا بعدد رؤس أهل

١٥) St.-Pét. et L. portent كوثابا. ١٦) St.-Pét. et L. om. ١٧) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. ١٨) Par. et Cop. أطفال.

ملكته وأجرى في وسطها نهرا وعمل منه جداول وجعل حصاهم من أنواع الجواهر وغرز على حافته من الأزرار كل فتاح الزهر طيب الثمر ملاً فصورها بالنميج ^٩ والنمويه والطلا بالذهب والفضة لذلك وبكل نوع من أنواع الحجارة الثينة وطلّى حيطانها من داخلها بالمسك والعنبر وجعل بها حنة مُزْغَرَفَةٌ خاصّة لها بها أشجار زمرد وباقوت ومن أنواع سائر الجواهر الثينة ووضع عليها شبكات الحرير مفضبة لرؤس سائر الأشجار بها وأُرْسِلَ أنواع الطير المفردة والصادق الشاذى والطاؤوس تحت تلك الشبّاك ثم خرج من حضرموت فاصدا إلى هذه المدينة في جمعه وكان هود النسي عم قد عطفه وخوفه وذكره الآخرة وزجره فلم يتزجر ولم يعبأ بكلام هود عم وبني تلك المدينة وتلك الحنة وسخر بكلام هود عم ولما وصل إلى بابها أخذته صيحة من السماء وهلك ومن معه وأخفى الله سبحانه وتعالى إرم ذات المصاد عن أعين الناس إلا من شاء الله وذلك قبل هلاك عاد بالرحم العقيم وورد أنّ رجلاً دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وإنه تعثت بذلك بين بدى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم ينكر بحديثه بل تكلم مع من عنده في بنائها وأختنائها وأن رجلاً يدخلها من هذه الأمّة وهو هذا والله أعلم .:

ومن الباني المعجبة العظيمة سدّ دى القرنين الذى بناه على باحوم وماحوم وصعته ما كاه أحد بن سهل الباغي أنّ مكانه جبل أمّلس مقطوع بوادٍ عرضه مائة وحسون ذراعا وفي حنبتى الودادى عصادتان مبنيتان عرض كلّ عصابة حسة وعشرون ذراعاً وكلّ ذلك دلس من حديد ونحاس وعلى العصادتين دروند من حديد لطفاه فى العصادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً فوق الدروند بناءً مثل ذلك اللسان الحديد ^{١٠} الفموسية فى النحاس إلى رأس الحمل وأرتفاعه مدّ المصر وفوق ذلك شرفات من حديد فى طرف كلّ شرفة قرنان بنثنى كلّ واحد منهما إلى صاحبه وبين العصادتين باب من الحديد بمصراعين كلّ مصراع حسون ذراعاً فى حسة أدّرع وعلى الباب قفل طوله حسة ^{١١} أدّرع فى علط باع فى الاستدارة وأرتفاع القفل من الأرض حسة وعشرون ذراعاً فى تركسه وعتبة الباب عشرة أدّرع بطول مائة ذراع سوى ما تحت العصادتين وطول كلّ لينة ذراع ونصف فى مثله

سَعَفَةٌ. c) من حديد. h) بالصاع. a) St.-Pét et L. portent

وسلبها نصف ذراع وقد أُلْقِيَ الصدى بَعْضُهَا بعض ومعل ذو القرنين على السدِّ حَرَّاسًا ومائيل من حديد ونحاس كَأَمْتَالِهِمْ وَلِهِنَّ خَوَارٌ ^(١) تسع من بعيد وله ترتيب محكم مثل ترتيب الخرس وهو محيط بياحوج وماحوج وهو عشرة أَجْبَلِ سَوَاقٍ ليس فيها مسلك للمعز ^(٢) فضلًا عن الإنسان ولا يوجد منها بناء ولا ما يتَحَمَّلُ به الإنسان نفوٓنًا وذلك هو السبب المانع من الدخول إليهم ومن خروجهم إلينا حَتَّى بَأْتَى أَمْرُ اللَّهِ ووعده فيَتَحَوَّلُ ^(٣) السدِّ دَكَاةً وكان وعد الله حَقًّا كما أخبر الله عزَّ وجلَّ في كتابه العزيز ٥:

ومن الباني العظيمة أَيْضًا السور التي بناه قباد بن فيروز بناء باللبن المحكم بالتخثير ومعه ممتدًا من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القيق وهو جبل عظيم قد أَشْتَمَلَ على طوائف وأمم يكون مسافته طولاً وعرضاً نحو شهرين ومبدأ السور من حوى بحر الخزر على مقدار مسافة ميل مارًا إلى البرِّ وإلى صحن ^(٤) طبرستان وجعل بين كل ثلاثة أميال بابا والباب من حديد ومعل على كل باب حصن وأُسْكُنَ فيه من يحفظ ذلك الباب والتي دعاها إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الخزر على بلاد فارس إلى أن تبلم همدان والموصل ونعم البلاد بالعبث والفساد والله أعلم ٥:

ومن مشهور بناء العرب قصر همدان بصنعا يقال أنَّ الذي بناه بعرب بن قحطان وأنَّ المكمل لبنائه بعده وإبل بن حير بن سبا وكانت صفته قصر مربع مبنية أَرْكَانُهُ بِالرَّغَامِ لِلْوَنِّ وله سفوى طباق ما بين السقف إلى السقف حسون ذراعًا وطوله في الهواء نحو ثلثائة ذراع وفي كل ركن من أركانه مثال أسدٍ مجوّي مفتوح الفم والمؤخر والهوا يدخل من مؤخره ويخرج من فمه فيسمع له إذا هبَّ الهواء زئير مثل زئير الأسد ويقال أَيْضًا أَنَّ الباني له في أوَّل الأمر كان بيوراسف بناء هيكلا للزهرة أغربه عثمان بن عمار رَضَهُ في أوَّل خلافته علا يقول عمر بن الخطاب رَهْ في أَبَّام خلافته لا أَمَلَحْتُ العرب ما دلم فيها عبادنا ويقال أنَّ الضحَّاك المعروف بأَزْدَعَاك بناء على آسم الزهرة ثمَّ كان مسكنًا لسيف بن ذى بزن أحد ملوك حير وهو المعنى يقول أمية بن أبي الصلت ٥:

^(١) Par. porte نغمات ^(٢) حوٓار له نغمات ^(٣) اللومش ^(٤) St.-Pet et L. ^(٥) Par. et Cop. يَتَحَوَّلُ. V. Sour XVIII v. 98. ^(٦) Par

أغاديمون الذي هو شَيْثُ النَّبِيِّ عَمَ والأخَرُ قَبِيرُ هَرْمَسٍ وهو إِدْرِيسُ النَّبِيُّ كما تقدّمَ والمَلَوْنُ مِيرُ صَابِ بْنِ هَرْمَسٍ وإِلَيْهِ تَنْتَسِبُ الصَّايِبَةُ وَهُمْ يَحْجُونَ إِلَيْهَا وَيُذْجِعُونَ عِنْدَهَا الدِّبَكَةَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ عِنْدَ آضْطَرَابِهَا حَالَةَ الذَّبْحِ مَا يَرِيدُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ الْمَقْبُوعَةِ وَلَمْ تَنْزَلْ هَمَّ الْمُلُوكِ فَاصْرَةَ عَنْ تَعْرِفِ مَا فِي هَذَيْنِ الْهَرَمَيْنِ إِلَى أَنْ وَلِيَ الْمَأْمُونُ الْخَلَافَةَ وَوَرَدَ مِصْرَ فَأَمَرَ بِفَتْحِ وَاحِدٍ فَفُتِحَ بَعْدَ عَنَاءٍ طَوِيلٍ وَاتَّفَقَ لَهُ لِسَعْدُهُ الْمَعِينُ عَلَى تَحْصِيلِ عَرْضِهِ أَنْ فَتَحَ فِي مَكَانٍ بِسَلْكَ مِنْهُ إِلَى الْغُرُضِ الْمَطْلُوبِ فَأَنْتَهَى بِهِمُ الطَّرِيقَ إِلَى مَوْضِعٍ مَرْتَبِعٍ فِي وَسْطِهِ حَوْضٌ مِنْ رِغَامٍ مَغْطًى فَلَمَّا كَسَفَ عَنْهُ غَطَائُهُ لَمْ يَبُودْ فِيهِ إِلَّا رَمَّةٌ نَالِيَةٌ قَدْ أَنْتَ عَلَيْهِا الْعَصُورُ الْخَالِيَةُ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِالْكَفِّ عَمَّا سِوَاهِ وَبِأَلْبَتِ لَوْ كَانَ أَمْرُ بِنْعِ [هَرَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَهْرَامِ الصَّغَارِ الْمَبْنُوتَةِ غَيْرِهَا] ^(١) لَكَيْ يَسْنَ الْأَمْرَ حَلِيًّا لَهُ وَلِلنَّاسِ وَرَأَى هَذِهِ الْأَهْرَامَ بَعْضَ الْعُقْلَاءِ فَقَالَ كُلُّ نَئَاءٍ أَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ [الدَّهْرِ إِلَّا هَذَا] السَّئَاءَ أَخَافُ عَلَى الدَّهْرِ مِنْهُ ^(٢) وَاللَّهِ أَعْلَمُ ۝

وَمِنَ الْمَبْنَى الْعَجِيبَةِ بِمِصْرَ أَيْضًا حَائِطُ الْعَمُورِ وَأَسْمَا دُلُوكَا مَلَكْتَ مِصْرَ وَهَذَا الْحَائِطُ مِنَ الْعَرِيشِ إِلَى أَسْوَانٍ شَامِلٍ لِكُورِ مِصْرَ مِنَ الْحَاسِبِ الشَّرْقِيِّ تَزْعُمُ الْقِبْطُ أَنَّ سَبَبَ بِنَائِهَا لَهُ خَوْفُهَا عَلَى مِصْرَ وَأَهْلِهَا بَعْدَ غَرَقِ مَرْعُونَ وَقَوْمِهِ أَنَّ نَطْعَ الْمُلُوكِ فِيهَا فَتَنَتْهُ لِذَلِكَ ثُمَّ زَوَّجَتْ النِّسَاءَ مِنَ الْعَمِيدِ حَتَّى تَكْثُرَ الذَّرِيَّةُ ^(٣) ۝

وَمِنَ الْمَبْنَى الْعَجِيبَةِ مَلْعَبُ أَنْصَا مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ كَانَ مَقْبَاسًا لِلنَّيْلِ وَيَنْسَبُ إِلَى أَشْشُونَ بْنِ قَطِيمٍ بْنِ صَرِيمٍ وَبِنَاؤُهُ مَدَوَّرٌ كَأَنَّهُ بَرَكَةٌ وَعَلَيْهِ عُنْدَ بَيْنِ الْعُمُودِ وَالْعُمُودِ قَدَرُ خُطْوَةٍ وَكَانَ النَّيْلُ يَدْخُلُ إِلَيْهَا مِنْ مَوْجَةٍ فِيهَا عِنْدَ زِيَادَتِهِ إِذَا دَا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ الرَّيُّ حُلْسَ الْمَلِكِ فِي مُسْتَشْرِفٍ لَهُ وَيَصْعَدُ قَوْمٌ إِلَى رُؤُوسِ الْعِمْدِ فَيَتَحَاوَرُونَ عَلَيْهَا يَلْتَقِي الْغَادِي بِالرَّائِحِ فَمِنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ وَقَعَ فِي الْبَرَكَةِ وَمِثْلُ هَذَا الْمَلْعَبِ أَيْضًا بِدِمْنَةِ مَدِينَتِي الْعَمَّانِ وَحَرِشٌ بِالنَّسَامِ بِالْبَلْقَاءِ فَأَمَّا حَرِشٌ فَيَنْهَى أَنْتِلَالَ وَجِبَالٍ وَحِمَارَةٍ مَنَقُولَةٍ وَبَعْضُ نَئَاءٍ أَنْوَابِهَا قَائِمٌ فِي الْهَوَاءِ نَحْوُ حَسْبِينَ ذُرَاعًا وَبِهَذِهِ الزَّرْمَةِ مَوْضِعُ كَصُورَةٍ بَصَفِ دَائِرَةٍ مَقْطُوعَةٍ بِحَائِطٍ وَدَلِكُ الْحَائِطُ لَهُ مَجْلِسُ لِلْمَلِكِ وَأَمَّا النِّصْفُ الْمُسْتَدِيرُ بِإِيَّاهُ مَدْرَجٌ

(١) St.-Pét. (٢) St.-Pét. (٣) St.-Pét. et L. الأهرام الصغار البواقى

كثرت النسل.

درج درج بعضها فوق بعض وهي دوائر وكل دائرة فوقانية أوسع من السعلى وبين هذه الدرع الدائرة أبواب ومسالك وكل درجة عليها مرتبه من الناس يقعون عليها طبقات طباق بحسب منازلهم عند الملك وكلهم ينظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كلهم لا تجيبون عنه ولا تجيب عنهم في ذلك المجلس وكأما هو ليوم الحكم العام فقط وبالقراب من هذا الملعب أيضا ملعب وبه عدد طوال فائبات وفي كل منهن بكرة وهن^١ مستديرات المراكز كصورت دائرة وكأما كان على رؤسها من الحجارة عنبات من عمود إلى عمود وفوق ذلك أبنية لأهلها وآثار ذلك مناصرة إلى اليوم ولا يعلم في السنام من الآثار مثل هاتين المدينتين إلا بمدينة بعلبك وباب البريد من دمشق المحروسة والله أعلم ؛. ونقله بعلبك بيت يحكم من المجر طولها خسون دراعا وهو من كل جهة ثلاثون ذراعا وسفحه حجر وفي وسط السفح شجر فارش أبعثه وفي أربع قران السفح أربعة أصنام وأسماؤهم ودة وسولع ويقوت ويقوت والباب الذي يسد على هذا البريا باب حجر وهذه البريا بنائها من العجائب ؛. ونقله بعلبك أيضا بئر فيه ماء قليل لا يستعمل إلا وقت الاحتياج إليه وإذا نزل عليهم عرو^٢ زاد ذلك البئر زيادة عظيمة إلى أن يكفى من في القلعة وإذا راح العدو عنهم رجع إلى حاله الأول وبها من العجائب برجان وبدره ثلاثة محارة ؛.

ومن أبنية مصر العجيبة القديمة البراي^٣ وهي بيوت حكماء القبط ويقال أنه كان بكل كوة من كور مصر بريا يجلس بها كاهن على كرسى للتعليم والوعود منها اليوم في بلاد أسوان بريا [وإنما بريا] ^٤ وبشامه وطامه بريا وبأشنا بريا وبغوص بريا [وبلذنة بريا عجيبة] ^٥ وبالبهنسة بريا عجيبة وبشاطى النيل فيما بين أسوان وجبل الطير براي منحوتة في الجبال كالمعادن للمتعددين من الناس [وبأنصنا بريا] ^٦ ومن أعجب هذه الرأى بريا بإعجم وهي مبنية بحجر أبيض ^٧ ومحارة المرمر كل حجر حسبه أدرع في عرص ^٨ دراعتين وهي سبعة دعاليز يقال أن كل دعاليز على أسم كوكب مستوفى بالحجارة المئزومة المدعومة باللازورد وأنواع الدهان كأما خرج منها الصنّاع ^٩ وحدران

نَحْضُوا St-Pét. et L. ajoutent بكثره. — «وفي كل منهن بكرة وهن» n) Par et Cop. portent au lieu de منه. c) St-Pét. et L. om. d) St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. om. f) Par et Cop. أبرص. g) Par et Cop. سيك. h) Par et Cop. كَأَمَّا مَرِغَ مِنْهَا الدِّهَانُ الآن.

هذه الدواليز مصوّرة بأنواع النساوير ويقال أنّها رموز على علوم القبط وهى الطلسمات والطقس والكيميا والتعلق بالحكم بالجم واللتعبّد لها ومن المصطلح لأهلها فى تصوير صورها عن آخرها أنّ السفوف كلّها مدعونة بزرقه ساوية وفيها تماثيل نسور طائفة مفتوحة الأجنحة وإنّ المجران الداخلة والخارجة من وجعها ممصّصة كتنقبص ^(١) رقة الشطرنج بيوتا بيوتا كلّ بيت فيه تماثلان أحدهما صورة إنسان سوى التخطيط متعبّد بنوع من العبادة إمّا يخمر يخمر وإمّا بنفّرع وإمّا هو سامع وإمّا هو دافع بشير يده والثانى صورة إنسان على كرسيّ مالمس واليدن بدن إنسان والرأس رأس طائر أو سبك أو حيوان أو شيطان مشوّه [وكانّ المخدم من ذلك الخادم] ^(٢) وفوق رأسهما كتابة بأحرف شبيه كلّ حرف منها بحيوان تامّ أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كلّ بربا صورة سرطان مسمّد وعلى جانبى الباب من ههنا وههنا تماثل جسد إنسان عظيم الخلق وله نحو من مائة رأس ونحو من مائتى يد فى كلّ يد نوع من السلاح إمّا سيف وإمّا ديبوس وإمّا سكين وإمّا مطرقة وإمّا مسلة والرؤس منها مسمّم ومنها متوّع ومنها مكشوف ^(٣) الشعر ومنها حسن التخطيط ومنها مشوّه وباقي البراسيّ كلّ بربا فيها نساوير مختلفة مع ما ذكر وبالنسب أيضا أماكن كصورة الهوامع ومنها قائم الهرمل ومنها يحص المفلان ومنها بتدمر مثل ذلك .:

ومن العجائب أيضا منارة إسكندرية وهى مبنية بحجارة مهندمة مفسوسة فى الرصاص وفيها نحو ثلاثمائة بيت تصعد الدابة يعملها إلى كلّ بيت منها من داخل المنارة وللبيوت طاقات تطلّ على البحر ويقال أنّ الباي لها إسكندر القدوى وقيل بل دلوكا ملكة مصر ويقال أنّها كان على جانبها الشرقى كتابة وأنها فريث وكان ترحتها بأنّه كان بناء هذه المنارة بإشارة بنت مريوش اليونانى لرصد الكواكب سنة ألف ^(٤) ومائتين من حدوث الطوفان ويقال أنّه كان طولها ألف ذراع وكان فى أعلاها تماثيل نحاس منها تماثل رجل قد أشار بسبّابه من البد البنى نحو الشمس أبنيها كانت من الفلك بدور معها حيث ما دارت والأخر ومعه إلى البحر متى صار العدو منهم على نحو من ميلة سمع له صوت هائل يعلم به أهل المدينة طروق العدو والأخر كلّ ما مضى من الليلة ساعة

a) Par. et Cop. مَفَصَّصة كَتْنَقْبِص. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. ajoutent منشور. d) St.-Pét. et L.

صَوَّتْ صَوْتًا مَطْرَبًا وَيَقَالُ أَنَّهُ كَانَ بِأَعْلَاهَا مِرَاةٌ مَنْصُوبَةٌ إِلَى حِمَّةِ الْبَحْرِ تَشَاهِدُ فِيهِ الْمُرَاكِبُ مِنْ مَسَافَةٍ ثَلَاثَةِ أَيْتَامٍ [إِذَا أَقْبَلْتَ مِنْ أَيْ حِمَّةٍ كَانَتْ فَيَعْرِى فِيهَا إِنْ كَانُوا تَحَارًا أَوْ أَعْبَاءً] ^{١)} وَإِنَّمَا مَا زَالَتْ إِلَى أَبْنَامِ الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكُنِيَ الْمُسَعُودَى فِي تَأْرِخِهِ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَتَمَّالَ عَلَى الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِأَنْ أَتَفَّذَ جَاعَةً مِنْ خِوَامِهِ وَمَعَهُ حَامَةٌ إِلَى بَعْضِ ثُغُورِ الشَّامِ عَلَى أَنَّهُ رَاقِبٌ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ فَوَصَلَ إِلَى الْوَلِيدِ وَأَطْمَحَ الْإِسْلَامَ وَأَفْرَجَ كُنُوزًا وَدَنَانِيرَ وَهَلَّلَهَا إِلَى الْوَلِيدِ ^{٢)} وَذَكَرَ أَنَّ نَحْتِ النَّارَةِ كُنْزًا عَظِيمًا وَأَسْلَحَةً كَثِيرَةً دَفَنَهَا الْإِسْكَندَرُ فَلَمْ يَشْكَ فِي قَوْلِهِ وَجَهَّزَهُ مَعَ حَامَةٍ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ فَهَدَمَ ثَلَاثَ النَّارَةِ وَرَمَى الْمِرَاةَ إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ فَطِنَ أَنَّهَا مَكِيدَةٌ مِنْهُ فَاسْتَشْعَرَ ذَلِكَ وَهَرَبَ فِي مَرْكَبٍ كَانَتْ مَعْدَةً لَهُ ثُمَّ بَنَى مَا هَدَمَ بِالْمَحْصِ وَالْأَمْرِ ثُمَّ قَالَ الْمُسَعُودَى وَطَوَّلَ مِنْهُ النَّارَةُ فِي زَمَانِنَا هَذَا لِسَنَةِ تَأْرِخِهِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِيَّةَ النَّبِيَّةِ مَائَتَانِ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَكَانَ طَوْلُهَا قَدِيمًا مَعَهُ مِنْ أَرْبَعِيَّةٍ ذِرَاعٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ أَلْفًا وَصُورَةٌ نَائِيَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْكَالٍ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْأَسَاسُ مَرْتَبِعُ الشَّكْلِ وَهُوَ مَقَارِبُ الثَّلَاثِ مِنْهَا وَالثَّانِي مَمْنَنُ الشَّكْلِ ثُمَّ أَعْلَاهَا مَدَوَّرُ الشَّكْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .:

وَمِنَ الْبَنَائِ الْعَجِيبَةِ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ نَحْفَةِ الْفَرَائِبِ أَنَّ الْفَرَسَ نَزَعَ فِي تَوَارِيخِهَا أَنَّ أَوْتِهْنَكَ الْمَلِكُ بَنَى بِأَرْضِ بَابِلَ سَبْعَ مَدَائِنَ جَعَلَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَعْمُودَةً لِبَسِ فِي الْأُخْرَى مِثْلَهَا الْأَوَّلَى وَهِيَ دَارُ الْمَلِكِ كَانَ فِيهَا أَنْهَارٌ حُدَاوِلُ نَحْرَى فِي جَمَارَى مُطْلَسَةٍ مِمَّنَى التَّنَوَّى عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَعْلَى مَمْلَكَتِهِ وَعَصْرُهُ ^{٣)} يَزِيدُ فِي النَّهْرِ الْوَاحِدِ الْحُدَاوِلُ زِيَادَةً مِنَ الْمَاءِ وَيَسَمَّى الْمَلِكُ أَوَّلِيكَ وَيَعْبَسُ أَرْضَهُمْ فَيَغْرِقُوا بِالْمَاءِ فَإِذَا أَطَاعُوا رَدَّ الْمَاءُ عَنْهُمْ إِلَى مَا كَانَ فَيَنْقُصُ عَنْهُمْ وَيَسْلَمُ أَرْضَهُمْ وَالثَّانِيَّةُ بِهَا طَبْلٌ مَصْنُوعٌ فَتَنَ غَابَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَرَادَ أَهْلُهُ أَنْ يَعْلَمُوا خَرَهُ أَمَى هُوَ أَمْ مَيَّتَ ضَرَبُوا عَلَى ذَلِكَ الطَّبْلِ فَإِنْ كَانَ حَيًّا صَوَّتَ وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا لَمْ يَصُوتْ الثَّلَاثَةُ فِيهَا حَوْضٌ لِلشَّرَابِ إِذَا حَصَرَ الْمَلِكُ وَخِوَامَهُ أَنْوَا بِأَشْرَبَةٍ مَعْلَمَةٍ الطُّغُومِ وَالْأَلْوَانِ كَالْعَسَلِ وَاللَّبْنِ وَالْخَبَرِ وَالْمَاءِ وَأَيُّ شَرَابٍ كَانَ فَيَصُوتُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ يَقُومُ السَّفَاةُ مَيْسُقُونَ مِنْهُ [بَغْرِى وَاحِدٌ] ^{٤)} لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَا أَرَادَ ^{٥)}

بخرجه وعصيانهم — وعصره. c) Par. et Cop. portent au lieu de عصره. b) Cop. فعصره. a) Par. om.

d) St. Pé et L. om. e) Par. et Cop. portent au lieu de « ما أراد ».

لا يختلط بعضه ببعض والرابعة فيها إوزة من نحاس إذا دخل المدينة غربت صبراً يعلم به أن
عربياً دخلها وفي الخامسة تماثيلان جالسان على جانب نهر مرصعان بالجواهر وهما كالنفايين بقصد
الأخصام فالمحق يجلس بينهما والمبطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من حديد
وورقها من نحاس وثمرها كالزمان من نحاس إذا استنظّل بظلها واحد طلّته ومثله بقيت الشمس
حوله وإن استنظّل بها مائة نفس فكذلك ومن قام منهم نقص من ظلها بقدر موضعه وبقي ذلك
الموضع نسفاً وفي السابعة مرأة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادوا يعلموا حاله نظروا
في المرأة بعد قربان وتحوّل يتحوّلونه ويسوّون اسمه فينظروا فيها فيبروه على حالته التي هو عليها
والى الآن نعرف الدائن بأرض بابل .:

ومن الباني العجيبة الحصن العروى بالحضر وهو حصن مبنّى بالرخام نسكنه ملوك الصاية بناه
الشاطرون الجرمانى بالموصل ولأحد ملوكهم خبر مع شاهبور بن أردشير بن بابك وأثار قصره الداخلى
في الحصن فأتته الى وقتنا .:

ومن الباني العجيبة إيوان كسرى بناه سابور ذو الأكتاف فلم يبنه فأتته إبروز بن هرمز
وبنى في نيف وعشرين سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين ذراعاً في سبك مائة ذراع مبنّى
بالحصى والأحمر وطول كلّ شرفة منه خمسة عشر ذراعاً ولما ملك المسلمون الدائن أرقوا هذا الإيوان
فأخرجوا منه ألف ألف دينار ذهب والإيوان إلى الآن موحود .:

ومن الباني العجيبة شادروان تستر بناه سابور ذو الأكتاف بالصخر وأعدّه الحديد وملأه
الرصاص حمله سكران يرمو الماء عنده إذا وصل إليه من نهر دجل حتى يطعو عليه ويدخل المدينة
وطول هذا الشادروان ميل ومنها أيضاً قصر بهرام جور قرب همدان وهو مبنّى بحجارة مهندمة لا
يتمنّ فصولها ولا وصلها حتى يتوقّف من يراه أنّه محر واحد على كلّ ركن منه صورة حاربة قد
أبررت من نبس الحجارة والله أعلم ومنها أيضاً حصن بعلبك وهو مشهور بالشام ويقطع الحجارة
محر رابع للثلاثة التي بالقلعة متروكة إلى وقتنا هذا وإلى ما بشاء الله تع مثال للناس يعنى أنّ
من ههنا حللنا الأحجار الثلاثة المنيّة بالقلعة وبالحصن أيضاً عند طول كلّ عمود نحو عشرين ذراعاً

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين ^١) وأكثر وعددها نحو من ستين عبودا وكل على رؤوسها عتبات وفوق العتبات البناء المحكم .:

ومن الأبنية العجيبة القديمة أيضا مدينة تدمر بدمرها ومدراها وآثارها ودمنها التي لا يوجد مثلها في الطول والسك والكثرة وعدم المقطع الذي بنيت منه وبها الجامع سقفه حسة أحجار والجدران الأربعة وسعته اثنا عشر دراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع .:

ومن المباني القديمة مقام الخليل عم طوله ثمانون دراعا وعرضه خمسون دراعا في الطول ميه عشرون حجرا مدمكا واحدا وداخل المقام نصب على الضريح كل واحد حجر واحد الطول أربعة أذرع والعرض دراعان ونصف والسك مثلها وأزيد .:

ومن المباني العجيبة الحديثة بدمشق القصر الألق بناه الملك الظاهر وسى بالألق لكونه مبييا بالحجارة البيض والحجارة السود .:

ومن المباني العجيبة قنطرة الزهراء جوار قرطبة بالأندلس بناها عمر بن عبد العزيز ع على يد الأمير عبدالرحمن الفاقص طولها ثمانمائة دراع ^٢) وعرضها عشرون باعا وارتفاعها ستون دراعا وعدد حناياها ثمانية عشرون ^٣) حنية وتسعة عشر برحا وقنطرة السيف بالقرب من ماردة بالأندلس عليها مدينة مبنية نسي بها وكذلك قنطرة محمود والله أعلم .:

المصل العاشر في وصف هياكل الصايه وبيوت البار للمحوس وذكر بنذ من تملانهم .:

من هياكل الصايه الفائلين بتسلسل العال إلى علة العال هيك العلة الأولى وهو دور ^٤) مستدير كانه نصف كرة منطبقة على الأرض أنطباقا كأنطباق الحبة وفي أعلاها ثمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومغربه كذلك والنسب تسرق كل يوم من كوة دون البواق وتعيب من بطورها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الآستواء ولهم في هذا الهيكل تسبيح وتقديس

صورة St.-Pét. ثمانية عشر St.-Pét. ثمان مائة عشرة L. باع c) St Pét. et L. ثلاثة أذرع St.-Pét. et L.

قور. Presque toute cette section a été publiée par M. Chwolsohn dans l'oeuvre importante: die Ssabier und der Ssabismus t. II p. 380 — 490.

مخلوط بشرك وذلك في أيام أعيادهم المخصوصه بهم والله أعلم وبشكل العفل الأول سور مستدير كذلك بغير كوى ^{١)} وبشكل السباسة سور مستدير كذلك بغير كوى ^{٢)} وبشكل الضرورة فيه أمتله تخاطبط الأكرة العشرة وبشكل النفس مستدير كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس ^{٣)} كثيرة منوعة وأيذ وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضا هيكل زحل ببناءه مسدس ^{٤)} الشكل أسود الحجارة والسنور يمثل فيه صورة زحل رجل أسود نساء هندي في بدع فأس ومثله أخر في بده رشاء ينشل به دلوا من بئر ومثله أخر ينظر في العلوم القديمة المقتبة ومثله أخر نجار بناء ومثله أخر ملك على قبل وحوله بفر وحاموس وهذه الصور كلها في حدرانه وفي وسط الهيكل كرسى على مفعد من تحته درجة أوسع منه مستديرة ثم بلبها درجة أخرى أوسع إلى تسع درج وعلى الكرسي صنم من معدن زحل رصاص أسود أو محر ^{٥)} أسود ورعم المسعودي أن الصاينة تزعم أن البيت الحرام هيكل زحل وأن إدريس نص عليه وأوصى بالتحج إليه ولهذا طال بغاؤه على عمر الدهور أنه من شأن زحل ^{٦)} وماشان الهندي بنى لزحل هيكلًا في أرض سندان وحته الصاينة وكان من شأنهم أن يأتون الهيكل الزحلي يوم السبت وقد لبسوا السواد وأخذوا في أبديهم أغصان الزيتون المورقة وتقلدوا بفلائد كلسج منظومة من الزيتون ثم يتفرجون إلى الصنم الموضع على آسم روحانية زحل بهيكل زحل وقرانهم ثور هتم مسن ^{٧)} يأتون به إلى بيت مخفور فوقه درابزين مغوص بدا الثور ورحلاه هناك ثم يوقدون تحته النار ممي يحترق وهم يقولون مع ذلك كلاما معناه وترجمته مقدس أنت أبها اللاله المطبوع على الشر الذي لا يفعل خيرا وهو الخمس ضد السعود بقران الحسن فيقبحه وينظر إلى السعيد فيتحسسه قربنا إليك ما يشبهك فنقبل منا وآكفنا شرك وسر أرواحك الماكرة المكيدة المضرة السوء لكل أحد وإشارتهم بهذا القول لزحل :

a) La phrase depuis le mot وبشكل jusqu'à كوى ne se trouve pas dans les msserts de St-Pét. et de Cop. b) Les mots وبشكل بغير كوى manquent dans les msserts de St-Pét. et de Par. c) La porte صورة St-Pét. صور. d) St-Pét porte وبشكل زحل au lieu de ببناءه مسدس. e) St-Pét. ومحر f) Les mots depuis لهذا jusqu'à زحل manquent dans le msert de St-Pét. et depuis البيت. g) Par. ajoute après مسن — « خلق », le msert de Cop. صنق (?).

ومن الهياكل هيكَل المشتري وهو مثلث الشكل في أرض الهيكل وسائمه وأعلامه مجدد كتحديد زواياه مبنًى بالججارة المفسر ^٥ وهو مدحون الجدران دهانا أخضر وسنوره حرير أخضر وفي وسطه معبد فوق غاي درج وعليه صنم من الفزدير أو الحجر النسوب إلى المشتري وله سدنة لا يزالون في تعبد وتنسك ويقال أن جامع دمشق كان في أول ابتدائه هيكلا للمشتري من بناء جيرون بن سعد بن عاد ولم يزل كذلك حتى جاء الله موسى بن عمران فصار بيعة للبهود إلى أن ظهر دين النصرانية فأتخذوه كنيسة حتى جاء الله بالإسلام فاتخذ مسجداً له نحو أربعة آلاف سنة معبد ^٦ فإذا كان يوم الخميس ويكون المشتري في شرفه أنهو الصابيون وهم لابسون الأخضر وأيديهم أغصان من السرو وقد نقلوا بفلائد من الأهل وحوز السرو ويكون معهم صبي رضيع ^٧ يكونون قد أشنوا حارية بكرا ووطأها سدنة الهيكل وحلت وضعت صبياً فيأتون بها وبه بعد ثلاثة أيام من وضعها ويغسوه بالآبر وهو على يديها حتى يموت وهم مع ذلك يقولون كلاماً معناه أيها الرب الخير الذي لا يعرف الشر بل هو سعد مسعد ^٨ قربنا إليك من لا يعرف الشر فتقبل قرباننا لك وأرشفنا خيرك وخير أرواحك الخيرة: ومنها هيكَل المربع مربع الشكل وسائمه ^٩ أهر اللون بالدهان والستور وبه الأسحة معلقة متنوعة وفي وسطه معبد على سبع درج فوقه صنم من حديد وبيده سيف وبيده الأخرى رأس معلق بشعره والسيف والرأس محضوب بالدماء ويأتونه في يوم الثلاثة ويكون المربع في شرفه وقد لبسوا الأهر وناطحوا بالدماء وأيديهم خناجر وسيف مشهورة ومعهم رطل أنقى أنقى أبيض الرأس من شدة السفرة والصهوة ويدخلونه في حوض مملو بالزيت ومن أدوية تعفن اللحم والجلد بسرعة ويسدونه بأوتاد في قعر الحوض مغوراً بالزيت ^{١٠} المذكور مدة سنة فإذا انتهى الحول حاولوا إلى رأس ذلك المغور فأنزعوه عن البدن بهرقه وأغصانه وأنوا به إلى الصنم الحديد وقالوا كلاماً معناه هذا أيها الرب الشرير الطائش الماد الناري الذي يربد العن والغفل والغراب والحريق وسفك الدماء قربنا إليك ما يشبهك فتقبل منا وأكفنا شركك وشر أرواحك وبرعود أن الرأس

٥) معه أمه: وضعه. ٦) St-Pét. porte إذا كانوا. ٧) St-Pét. ajoute après. ٨) St-Pét. porte. ٩) St-Pét. porte. ١٠) St-Pét. porte. ١١) St-Pét. et Par. بالزيت.

بكلهم سبعة أقدام بما يصيبهم في سنتهم من غير وشرّ ومنها بمدينة صور^١ بالساحل بيت للبرّيج
وتزعم الصابية أنّ السبت المقدّس بنى قبل بناء سليمان عمّ له هيكلًا للبرّيج وأنه كان به صنم اسمه غوز،
ومن الهياكل هيكل النسّم مرّع الشكل مذهب اللون مع دهان حدراها بالأصفر وسنوره
من الحرير الأصفر المذهب وفي وسط الهيكل مقعد فوق ستّ درحات وعليه صنم من ذهب مقلد
المجوهر متوجّ بنّاج الملك وتحت على كلّ درحة أصنام دائرة مختلفة في معادنها ما بين خشب وحجر
ومعدن مركّب وأكثرها تماثيل ملوك ماتوا فأبقوا لهم^٢ أمثلة يذكرون بها وإذا كان يوم الأحد
والنّسّم في برج الحمل في درجه شرفها أتوا الهيكل وعليهم الحلى والحلل والتّيجان والكلل^٣ وبأيديهم
مجامر العود والنّدّ وهم يقولون ما معناه مسبح أنت أبها النّير الأعظم حارق النور والمتحرّق به
آب الربّ النورانيّ ذو الجيلة^٤ السارية والنفس الكليّة والنور الباهر قدّمنا إليك هذه الحاربة
المختارة النسببة بك فتقبلها منّا وآرزقنا من خيرك وأعدّنا^٥ من شرّك وتكون الحاربة أمّ ذلك
الصبيّ الذي قرّبه للمشرى ومنها هيكل الشّمس بمصر أيضا بناه هوشنك وأنارها قد دثر بعضها
وبعضها باقي بعين شمس ولذلك سيّت عين شمس وكان بها من الآثار العجيبة شيء عظيم،
ومن الهياكل هيكل الزهرة وهو مثلث الشكل مستطيل ولونه أزرق لازوردى حدراها وسنوره
وبه من آلات الطرب واللّهو والملاهي كلّ نوع وسدنته لا يزالون يلعبون ويعزفون بالمعازي وغالهم
حواري أنكار حسان وفي وسط هذا الهيكل كرسى وعليه صنم من نحاس أهر من فوق حس درحات
وكان منبع بيت للزهرة وبجبل طلبله بالأندلس هيكل للزهرة عظيم البناء بنته الملكة فلوطيرة وإذا
كانت الزهرة في شرفها أتوا إلى الهيكل يوم الجمعة وطافوا بالصنم وعليهم اللباس وبأيديهم المعازي
والعبدان ومعهم عموز شحطاء ماحنة يطوفون بها حول الصنم فائنين قولاً معناه قد حبّناك أبها الرّبّه
المطربة الماحنة المسرورة السبعة زوّة الشّمس والقمر من الثور والبزّان قد قرّنا إليك ما
بشبهك بفضاء كباصك ماحنة كحموك طريفة كطرفك^٦ فتقبلها منّا ثمّ بأثون بالمطبخ فيجعلونه

١) Le msct de Cop porte «وكان بمدينة صابور». ٢) St.-Pet. porte au lieu de «ماتوا فأبقوا لهم». ٣) Le mot

لهما. ٤) Les mots «التّيجان والكلل» manquent dans le msct de St.-Pét. ٥) St.-Pét. «الحجوة». ٦) Cop «وأغنها». ٧) Les

deux mots «طريفة كطرفك» manquent dans le msct de St.-Pét.

حول العوز ثم يعرقونها ويحسون رمادها على الصنم ومن العجائب أيضا بمصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة ناظرة إلى مصر^١ ونزعم الصافية بأنها أعطتهم الطرب والفرح للنساء والرجال والشباب والأطفال وهي من العجائب الغريبة الشكل^٢ :

ومن الهياكل المسنة العجيبة هيكل عطارده وهو مسلسل الشكل في حوف مربع مصور المدران بصور الغلمان المسان بأيديهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بحجبة منشورة ومن بيوت عطارده أيضا بيت بهيدا وبيت بفرغانه بسى كاوشان شاه^٣ بناه أمد ملوك^٤ الطبقة الأولى من الفرس على آسم عطارده أغربه العنصم وفي وسط هيكل عطارده كرسى على أربع درج مستديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكانب^٥ في شرفه أتوه ومعهم شاب كانب أسر متأذب ثم يزيلون عقله ويغرسونه ويمثلونه بين أيدي^٦ الصنم ويقولون أيها الرب الطريف جئناك بشخص طريف مثلك وطبعك فتقبل منا ثم يقسمون حسم ذلك الشاب قسبين طولا وعرضا وبربعونه ويرفعون كل قطعة على غنيبة ويتضرع فيها النار حتى يعترق هو والخشب ثم يضربون برماده وده الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جميع المعادن ومن قنار صيني^٧ محوفا ويلقون في جوفه زيبغا كثيرا^٨ :

ومن الهياكل القمر محسن المدران محمد الأعلى كثير كتابات الذهب والفضة وصفايحها والتوبة بها^٩ وفي وسطه كرسى فوق ثلاث درعات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت القمر بيت بباغ ويسمى كوبهار بناه منوهر^{١٠} ثم صبرته الفرس لما تجسست بيتا للنار وكان المؤكل بسدنته يرمك وإليه ينسب البرامكة وكان كانبا لعبد الملك بن مروان وكان بجمران بيت للقمر ويقال أنه قلعته ويسمى المدرق ولم يزل عامرا إلى أن أغرته النار وكان مكتوب على بابه بالهلوية قال بيوراسف أبواب الملوك تحتاج إلى ثلاثة عقلي وصبري ومالي فلما ملك الله المسلمين البلاد كتب بعض الخدّاق تحته كذب بيوراسف الواهب على الحر^{١١} إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

a) Les mots مصر ناظرة إلى مصر sont omis dans le msert de St.-Pet. — b) Cop. كاوشان شاد. c) Le msert de St.-Pét. porte au lieu de «أمد ملوك» — «أمد ملوك القبط وهم». d) St.-Pét. et Par. والكنوكب. e) Par. et Cop. قدلم. f) Les mots والتوبة بها manquent dans le msert de St.-Pét. g) Les msserts portent الرحل. h) St.-Pét. كوبها. i) dans celui de Paris كوبها. j) au lieu de كوبهار on lit dans le msert de Cop. بنوهر.

أَنْ لَا يَفْشَى بَابَ السُّلْطَانِ وَأَنْ وَثِقَ مِنْهُ بِتَعْظِيمِ الشَّأْنِ فَإِذَا كَانَ الْغَمْرُ فِي شَرْفِهِ أَتَوْا إِلَى هَيْكَلِهِ لَابَسِينَ الْبَيَاضِ وَمَعَهُمْ مَجَامِرُ اللَّصَّةِ وَأَوَانِي الْفَضَّةِ وَشَبَكَ الصَّيْدِ مَتَوَشَّحِينَ ^(١) بِهَا وَمَعَهُمْ رَجُلٌ أَدَمٌ كَبِيرُ الْوَجْهِ وَمَنْ يَقُولُونَ كَلَامًا مَعْنَاهُ يَا بَرِيدَ اللَّهِ يَا أَمَّا الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ يَا خَفِيفُ الْخَمْسِ الدَّرَارِيُّ الْعُلُوبَةُ بِئِنَّكَ نَقَرْتَ إِلَيْكَ مَا بِشَبْهِكَ وَبِرَقْمُونٍ ثُمَّ يَقْفُونَ الرَّجُلَ مَرْبُوطًا فَدَامَ الصَّنَمُ وَبِرَشْقُونِهِ بِالْتَبِيلِ حَتَّى يَمُوتَ ثُمَّ يُلْطَحُونَ الصَّنَمَ بِدَمِهِ فَهَذَا مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ قِرْبَانِهِمْ ^(٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۚ

وَقِيلَ أَنَّ الصَّابِيَةَ ^(٣) فَسَيَانُ أَحَدُهَا الْفَائِلُونَ بِالْهَيْكَلِ وَمِنْ عِبْدَةِ الْكُوكَبِ وَالْآخَرُونَ الْفَائِلُونَ بِالْأَشْخَاصِ وَمِنْ عِبْدَةِ الْأَصْنَامِ فَأَمَّا الْفَائِلُونَ بِالْهَيْكَلِ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهم أَخَذُوا ذَلِكَ عَنْ عَادِيُونَ وَهُوَ شَيْثُ النَّسِيِّ عَمَّ وَعَادِيُونَ أَخَذَهُ عَنْ أَفْنُوخٍ وَهُوَ ^(٤) هَرْمَسُ الْهَرَامَسَةِ هَذَا زَعْمُ الْبَاطِلِ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ صُورُ رُوحَانِيَّاتِ الْكُوكَبِ وَفِي الصَّابِيَةِ مَنْ تَعْتَقِدُ وَجُوبَ الْكُوكَبِ لِدَوْرَانِهَا وَمِنْ الْفَائِلُونَ بِالْأَكْوَارِ وَالْأَدْوَارِ وَهَؤُلَاءِ زَعَمُوا أَنَّ الْمَعْبُودَ وَاحِدٌ وَكَثِيرٌ أَمَّا الْوَاحِدُ وَالْوَحْدَانِيَّةُ ^(٥) فِي الذَّاتِ وَالْأَزَلِ وَأَمَّا الْكَثْرَةُ فَلِأَنَّهُ يَكْثُرُ بِالْأَشْخَاصِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَإِلَى مِثْلِ هَذَا أَشَارَ الْفَقِيرُ الْحَرَبِيُّ الْمَرْوِيُّ بِأَبْنِ إِسْرَائِيلَ فِي عَصْرِنَا هَذَا وَكَانَ شَاعِرًا فَقِيرًا فَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ ^(٦) أَنْتُمْ ^(٧) حَقِيقَةُ كُلِّ مَوْجُودٍ يَرَى ^(٨) وَجَمِيعُ هَذَا الْكَائِنَاتِ نَوْحٌ ^(٩) ۚ

وَقَالَ أَيْضًا فِي قَصِيدَةٍ لَهُ شَعْرَ

وَمَا أَنْتَ عَزَّ الْكَوْنُ بَلْ أَنْتَ عَيْنُهُ وَيَفْهَمُ هَذَا السِّرَّ مَنْ هُوَ ذَائِقُهُ ۚ

وَلَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَعْرٌ كَثِيرٌ ^(١٠) ۚ

وَعِنْدَ الصَّابِيَةِ أَنَّ الدَّبَرَاتِ السَّبْعَ هِيَ الَّتِي نَوْدَى ^(١١) الْآثَارَ إِلَى الْعُنَاصِرِ فَتَقْبَلُهَا الْعُنَاصِرُ فِي

مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ Par. ۚ هَذَا مَا حَكَاهُ عَنْهُمْ إِنْسَانٌ مِنْ قِرَائِبِهِمْ St-Pét. porte متوَشَّحِينَ Cop. ^{a)} — فَرَابِيعُهُمْ Cop. ^{c)} قَالَ وَالصَّابِيَةَ Cop. ^{d)} Les mots عَنْ أَفْنُوخٍ وَهُوَ Cop. ^{e)} الوَحْدَةُ وَالْوَحْدَانِيَّةُ Cop. ^{f)} Les mots depuis عَصْرِنَا هَذَا Cop. ^{g)} أَنْتَ St-Pét. ^{h)} مَوْجِدٌ بَدْنَا St-Pét. ⁱ⁾ نَوْحُهُمْ St-Pét. ^{k)} Le morceau depuis شَعْرٌ كَثِيرٌ Cop. ^{l)} St-Pét. ^{m)} يَادِي. manque dans le ms. de St-Pét. ⁿ⁾ St-Pét. ^{o)} St-Pét. ^{p)} St-Pét. ^{q)} St-Pét. ^{r)} St-Pét. ^{s)} St-Pét. ^{t)} St-Pét. ^{u)} St-Pét. ^{v)} St-Pét. ^{w)} St-Pét. ^{x)} St-Pét. ^{y)} St-Pét. ^{z)} St-Pét. ^{aa)} St-Pét. ^{ab)} St-Pét. ^{ac)} St-Pét. ^{ad)} St-Pét. ^{ae)} St-Pét. ^{af)} St-Pét. ^{ag)} St-Pét. ^{ah)} St-Pét. ^{ai)} St-Pét. ^{aj)} St-Pét. ^{ak)} St-Pét. ^{al)} St-Pét. ^{am)} St-Pét. ^{an)} St-Pét. ^{ao)} St-Pét. ^{ap)} St-Pét. ^{aq)} St-Pét. ^{ar)} St-Pét. ^{as)} St-Pét. ^{at)} St-Pét. ^{au)} St-Pét. ^{av)} St-Pét. ^{aw)} St-Pét. ^{ax)} St-Pét. ^{ay)} St-Pét. ^{az)} St-Pét. ^{ba)} St-Pét. ^{bb)} St-Pét. ^{bc)} St-Pét. ^{bd)} St-Pét. ^{be)} St-Pét. ^{bf)} St-Pét. ^{bg)} St-Pét. ^{bh)} St-Pét. ^{bi)} St-Pét. ^{bj)} St-Pét. ^{bk)} St-Pét. ^{bl)} St-Pét. ^{bm)} St-Pét. ^{bn)} St-Pét. ^{bo)} St-Pét. ^{bp)} St-Pét. ^{bq)} St-Pét. ^{br)} St-Pét. ^{bs)} St-Pét. ^{bt)} St-Pét. ^{bu)} St-Pét. ^{bv)} St-Pét. ^{bw)} St-Pét. ^{bx)} St-Pét. ^{by)} St-Pét. ^{bz)} St-Pét. ^{ca)} St-Pét. ^{cb)} St-Pét. ^{cc)} St-Pét. ^{cd)} St-Pét. ^{ce)} St-Pét. ^{cf)} St-Pét. ^{cg)} St-Pét. ^{ch)} St-Pét. ^{ci)} St-Pét. ^{cj)} St-Pét. ^{ck)} St-Pét. ^{cl)} St-Pét. ^{cm)} St-Pét. ^{cn)} St-Pét. ^{co)} St-Pét. ^{cp)} St-Pét. ^{cq)} St-Pét. ^{cr)} St-Pét. ^{cs)} St-Pét. ^{ct)} St-Pét. ^{cu)} St-Pét. ^{cv)} St-Pét. ^{cw)} St-Pét. ^{cx)} St-Pét. ^{cy)} St-Pét. ^{cz)} St-Pét. ^{da)} St-Pét. ^{db)} St-Pét. ^{dc)} St-Pét. ^{dd)} St-Pét. ^{de)} St-Pét. ^{df)} St-Pét. ^{dg)} St-Pét. ^{dh)} St-Pét. ^{di)} St-Pét. ^{dj)} St-Pét. ^{dk)} St-Pét. ^{dl)} St-Pét. ^{dm)} St-Pét. ^{dn)} St-Pét. ^{do)} St-Pét. ^{dp)} St-Pét. ^{dq)} St-Pét. ^{dr)} St-Pét. ^{ds)} St-Pét. ^{dt)} St-Pét. ^{du)} St-Pét. ^{dv)} St-Pét. ^{dw)} St-Pét. ^{dx)} St-Pét. ^{dy)} St-Pét. ^{dz)} St-Pét. ^{ea)} St-Pét. ^{eb)} St-Pét. ^{ec)} St-Pét. ^{ed)} St-Pét. ^{ee)} St-Pét. ^{ef)} St-Pét. ^{eg)} St-Pét. ^{eh)} St-Pét. ^{ei)} St-Pét. ^{ej)} St-Pét. ^{ek)} St-Pét. ^{el)} St-Pét. ^{em)} St-Pét. ^{en)} St-Pét. ^{eo)} St-Pét. ^{ep)} St-Pét. ^{eq)} St-Pét. ^{er)} St-Pét. ^{es)} St-Pét. ^{et)} St-Pét. ^{eu)} St-Pét. ^{ev)} St-Pét. ^{ew)} St-Pét. ^{ex)} St-Pét. ^{ey)} St-Pét. ^{ez)} St-Pét. ^{fa)} St-Pét. ^{fb)} St-Pét. ^{fc)} St-Pét. ^{fd)} St-Pét. ^{fe)} St-Pét. ^{ff)} St-Pét. ^{fg)} St-Pét. ^{fh)} St-Pét. ^{fi)} St-Pét. ^{fj)} St-Pét. ^{fk)} St-Pét. ^{fl)} St-Pét. ^{fm)} St-Pét. ^{fn)} St-Pét. ^{fo)} St-Pét. ^{fp)} St-Pét. ^{fq)} St-Pét. ^{fr)} St-Pét. ^{fs)} St-Pét. ^{ft)} St-Pét. ^{fu)} St-Pét. ^{fv)} St-Pét. ^{fw)} St-Pét. ^{fx)} St-Pét. ^{fy)} St-Pét. ^{fz)} St-Pét. ^{ga)} St-Pét. ^{gb)} St-Pét. ^{gc)} St-Pét. ^{gd)} St-Pét. ^{ge)} St-Pét. ^{gf)} St-Pét. ^{gg)} St-Pét. ^{gh)} St-Pét. ^{gi)} St-Pét. ^{gj)} St-Pét. ^{gk)} St-Pét. ^{gl)} St-Pét. ^{gm)} St-Pét. ^{gn)} St-Pét. ^{go)} St-Pét. ^{gp)} St-Pét. ^{gq)} St-Pét. ^{gr)} St-Pét. ^{gs)} St-Pét. ^{gt)} St-Pét. ^{gu)} St-Pét. ^{gv)} St-Pét. ^{gw)} St-Pét. ^{gx)} St-Pét. ^{gy)} St-Pét. ^{gz)} St-Pét. ^{ha)} St-Pét. ^{hb)} St-Pét. ^{hc)} St-Pét. ^{hd)} St-Pét. ^{he)} St-Pét. ^{hf)} St-Pét. ^{hg)} St-Pét. ^{hh)} St-Pét. ^{hi)} St-Pét. ^{hj)} St-Pét. ^{hk)} St-Pét. ^{hl)} St-Pét. ^{hm)} St-Pét. ^{hn)} St-Pét. ^{ho)} St-Pét. ^{hp)} St-Pét. ^{hq)} St-Pét. ^{hr)} St-Pét. ^{hs)} St-Pét. ^{ht)} St-Pét. ^{hu)} St-Pét. ^{hv)} St-Pét. ^{hw)} St-Pét. ^{hx)} St-Pét. ^{hy)} St-Pét. ^{hz)} St-Pét. ^{ia)} St-Pét. ^{ib)} St-Pét. ^{ic)} St-Pét. ^{id)} St-Pét. ^{ie)} St-Pét. ^{if)} St-Pét. ^{ig)} St-Pét. ^{ih)} St-Pét. ⁱⁱ⁾ St-Pét. ^{ij)} St-Pét. ^{ik)} St-Pét. ^{il)} St-Pét. ^{im)} St-Pét. ⁱⁿ⁾ St-Pét. ^{io)} St-Pét. ^{ip)} St-Pét. ^{iq)} St-Pét. ^{ir)} St-Pét. ^{is)} St-Pét. ^{it)} St-Pét. ^{iu)} St-Pét. ^{iv)} St-Pét. ^{iw)} St-Pét. ^{ix)} St-Pét. ^{iy)} St-Pét. ^{iz)} St-Pét. ^{ja)} St-Pét. ^{jb)} St-Pét. ^{jc)} St-Pét. ^{jd)} St-Pét. ^{je)} St-Pét. ^{jf)} St-Pét. ^{jj)} St-Pét. ^{jk)} St-Pét. ^{jl)} St-Pét. ^{jm)} St-Pét. ^{jn)} St-Pét. ^{jo)} St-Pét. ^{jp)} St-Pét. ^{jq)} St-Pét. ^{jr)} St-Pét. ^{js)} St-Pét. ^{jt)} St-Pét. ^{ju)} St-Pét. ^{jv)} St-Pét. ^{jw)} St-Pét. ^{jx)} St-Pét. ^{ky)} St-Pét. ^{kz)} St-Pét. ^{la)} St-Pét. ^{lb)} St-Pét. ^{lc)} St-Pét. ^{ld)} St-Pét. ^{le)} St-Pét. ^{lf)} St-Pét. ^{lg)} St-Pét. ^{lh)} St-Pét. ^{li)} St-Pét. ^{lj)} St-Pét. ^{lk)} St-Pét. ^{ll)} St-Pét. ^{lm)} St-Pét. ^{ln)} St-Pét. ^{lo)} St-Pét. ^{lp)} St-Pét. ^{lq)} St-Pét. ^{lr)} St-Pét. ^{ls)} St-Pét. ^{lt)} St-Pét. ^{lu)} St-Pét. ^{lv)} St-Pét. ^{lw)} St-Pét. ^{lx)} St-Pét. ^{ly)} St-Pét. ^{lz)} St-Pét. ^{ma)} St-Pét. ^{mb)} St-Pét. ^{mc)} St-Pét. ^{md)} St-Pét. ^{me)} St-Pét. ^{mf)} St-Pét. ^{mg)} St-Pét. ^{mh)} St-Pét. ^{mi)} St-Pét. ^{mj)} St-Pét. ^{mk)} St-Pét. ^{ml)} St-Pét. ^{mm)} St-Pét. ^{mn)} St-Pét. ^{mo)} St-Pét. ^{mp)} St-Pét. ^{mq)} St-Pét. ^{mr)} St-Pét. ^{ms)} St-Pét. ^{mt)} St-Pét. ^{mu)} St-Pét. ^{mv)} St-Pét. ^{mw)} St-Pét. ^{mx)} St-Pét. ^{my)} St-Pét. ^{mz)} St-Pét. ^{na)} St-Pét. ^{nb)} St-Pét. ^{nc)} St-Pét. ^{nd)} St-Pét. ^{ne)} St-Pét. ^{nf)} St-Pét. ^{ng)} St-Pét. ^{nh)} St-Pét. ⁿⁱ⁾ St-Pét. ^{nj)} St-Pét. ^{nk)} St-Pét. ^{nl)} St-Pét. ^{nm)} St-Pét. ⁿⁿ⁾ St-Pét. ^{no)} St-Pét. ^{np)} St-Pét. ^{nq)} St-Pét. ^{nr)} St-Pét. ^{ns)} St-Pét. ^{nt)} St-Pét. ^{nu)} St-Pét. ^{nv)} St-Pét. ^{nw)} St-Pét. ^{nx)} St-Pét. ^{ny)} St-Pét. ^{nz)} St-Pét. ^{oa)} St-Pét. ^{ob)} St-Pét. ^{oc)} St-Pét. ^{od)} St-Pét. ^{oe)} St-Pét. ^{of)} St-Pét. ^{og)} St-Pét. ^{oh)} St-Pét. ^{oi)} St-Pét. ^{oj)} St-Pét. ^{ok)} St-Pét. ^{ol)} St-Pét. ^{om)} St-Pét. ^{on)} St-Pét. ^{oo)} St-Pét. ^{op)} St-Pét. ^{oq)} St-Pét. ^{or)} St-Pét. ^{os)} St-Pét. ^{ot)} St-Pét. ^{ou)} St-Pét. ^{ov)} St-Pét. ^{ow)} St-Pét. ^{ox)} St-Pét. ^{oy)} St-Pét. ^{oz)} St-Pét. ^{pa)} St-Pét. ^{pb)} St-Pét. ^{pc)} St-Pét. ^{pd)} St-Pét. ^{pe)} St-Pét. ^{pf)} St-Pét. ^{pg)} St-Pét. ^{ph)} St-Pét. ^{pi)} St-Pét. ^{pj)} St-Pét. ^{pk)} St-Pét. ^{pl)} St-Pét. ^{pm)} St-Pét. ^{pn)} St-Pét. ^{po)} St-Pét. ^{pp)} St-Pét. ^{pq)} St-Pét. ^{pr)} St-Pét. ^{ps)} St-Pét. ^{pt)} St-Pét. ^{pu)} St-Pét. ^{pv)} St-Pét. ^{pw)} St-Pét. ^{px)} St-Pét. ^{py)} St-Pét. ^{pz)} St-Pét. ^{qa)} St-Pét. ^{qb)} St-Pét. ^{qc)} St-Pét. ^{qd)} St-Pét. ^{qe)} St-Pét. ^{qf)} St-Pét. ^{qg)} St-Pét. ^{qh)} St-Pét. ^{qi)} St-Pét. ^{qj)} St-Pét. ^{qk)} St-Pét. ^{ql)} St-Pét. ^{qm)} St-Pét. ^{qn)} St-Pét. ^{qo)} St-Pét. ^{qp)} St-Pét. ^{qq)} St-Pét. ^{qr)} St-Pét. ^{qs)} St-Pét. ^{qt)} St-Pét. ^{qu)} St-Pét. ^{qv)} St-Pét. ^{qw)} St-Pét. ^{qx)} St-Pét. ^{qy)} St-Pét. ^{qz)} St-Pét. ^{ra)} St-Pét. ^{rb)} St-Pét. ^{rc)} St-Pét. ^{rd)} St-Pét. ^{re)} St-Pét. ^{rf)} St-Pét. ^{rg)} St-Pét. ^{rh)} St-Pét. ^{ri)} St-Pét. ^{rj)} St-Pét. ^{rk)} St-Pét. ^{rl)} St-Pét. ^{rm)} St-Pét. ^{rn)} St-Pét. ^{ro)} St-Pét. ^{rp)} St-Pét. ^{rq)} St-Pét. ^{rr)} St-Pét. ^{rs)} St-Pét. ^{rt)} St-Pét. ^{ru)} St-Pét. ^{rv)} St-Pét. ^{rw)} St-Pét. ^{rx)} St-Pét. ^{ry)} St-Pét. ^{rz)} St-Pét. ^{sa)} St-Pét. ^{sb)} St-Pét. ^{sc)} St-Pét. ^{sd)} St-Pét. ^{se)} St-Pét. ^{sf)} St-Pét. ^{sg)} St-Pét. ^{sh)} St-Pét. ^{si)} St-Pét. ^{sj)} St-Pét. ^{sk)} St-Pét. ^{sl)} St-Pét. ^{sm)} St-Pét. ^{sn)} St-Pét. ^{so)} St-Pét. ^{sp)} St-Pét. ^{sq)} St-Pét. ^{sr)} St-Pét. ^{ss)} St-Pét. ^{st)} St-Pét. ^{su)} St-Pét. ^{sv)} St-Pét. ^{sw)} St-Pét. ^{sx)} St-Pét. ^{sy)} St-Pét. ^{sz)} St-Pét. ^{ta)} St-Pét. ^{tb)} St-Pét. ^{tc)} St-Pét. ^{td)} St-Pét. ^{te)} St-Pét. ^{tf)} St-Pét. ^{tg)} St-Pét. ^{th)} St-Pét. ^{ti)} St-Pét. ^{tj)} St-Pét. ^{tk)} St-Pét. ^{tl)} St-Pét. ^{tm)} St-Pét. ^{tn)} St-Pét. ^{to)} St-Pét. ^{tp)} St-Pét. ^{tq)} St-Pét. ^{tr)} St-Pét. ^{ts)} St-Pét. ^{tt)} St-Pét. ^{tu)} St-Pét. ^{tv)} St-Pét. ^{tw)} St-Pét. ^{tx)} St-Pét. ^{ty)} St-Pét. ^{tz)} St-Pét. ^{ua)} St-Pét. ^{ub)} St-Pét. ^{uc)} St-Pét. ^{ud)} St-Pét. ^{ue)} St-Pét. ^{uf)} St-Pét. ^{ug)} St-Pét. ^{uh)} St-Pét. ^{ui)} St-Pét. ^{uj)} St-Pét. ^{uk)} St-Pét. ^{ul)} St-Pét. ^{um)} St-Pét. ^{un)} St-Pét. ^{uo)} St-Pét. ^{up)} St-Pét. ^{uq)} St-Pét. ^{ur)} St-Pét. ^{us)} St-Pét. ^{ut)} St-Pét. ^{uu)} St-Pét. ^{uv)} St-Pét. ^{uw)} St-Pét. ^{ux)} St-Pét. ^{uy)} St-Pét. ^{uz)} St-Pét. ^{va)} St-Pét. ^{vb)} St-Pét. ^{vc)} St-Pét. ^{vd)} St-Pét. ^{ve)} St-Pét. ^{vf)} St-Pét. ^{vg)} St-Pét. ^{vh)} St-Pét. ^{vi)} St-Pét. ^{vj)} St-Pét. ^{vk)} St-Pét. ^{vl)} St-Pét. ^{vm)} St-Pét. ^{vn)} St-Pét. ^{vo)} St-Pét. ^{vp)} St-Pét. ^{vq)} St-Pét. ^{vr)} St-Pét. ^{vs)} St-Pét. ^{vt)} St-Pét. ^{vu)} St-Pét. ^{vv)} St-Pét. ^{vw)} St-Pét. ^{vx)} St-Pét. ^{vy)} St-Pét. ^{vz)} St-Pét. ^{wa)} St-Pét. ^{wb)} St-Pét. ^{wc)} St-Pét. ^{wd)} St-Pét. ^{we)} St-Pét. ^{wf)} St-Pét. ^{wg)} St-Pét. ^{wh)} St-Pét. ^{wi)} St-Pét. ^{wj)} St-Pét. ^{wk)} St-Pét. ^{wl)} St-Pét. ^{wm)} St-Pét. ^{wn)} St-Pét. ^{wo)} St-Pét. ^{wp)} St-Pét. ^{wq)} St-Pét. ^{wr)} St-Pét. ^{ws)} St-Pét. ^{wt)} St-Pét. ^{wu)} St-Pét. ^{wv)} St-Pét. ^{wx)} St-Pét. ^{wy)} St-Pét. ^{wz)} St-Pét. ^{xa)} St-Pét. ^{xb)} St-Pét. ^{xc)} St-Pét. ^{xd)} St-Pét. ^{xe)} St-Pét. ^{xf)} St-Pét. ^{xg)} St-Pét. ^{xh)} St-Pét. ^{xi)} St-Pét. ^{xj)} St-Pét. ^{xk)} St-Pét. ^{xl)} St-Pét. ^{xm)} St-Pét. ^{xn)} St-Pét. ^{xo)} St-Pét. ^{xp)} St-Pét. ^{xq)} St-Pét. ^{xr)} St-Pét. ^{xs)} St-Pét. ^{xt)} St-Pét. ^{xu)} St-Pét. ^{xv)} St-Pét. ^{xw)} St-Pét. ^{xx)} St-Pét. ^{xy)} St-Pét. ^{xz)} St-Pét. ^{ya)} St-Pét. ^{yb)} St-Pét. ^{yc)} St-Pét. ^{yd)} St-Pét. ^{ye)} St-Pét. ^{yf)} St-Pét. ^{yg)} St-Pét. ^{yh)} St-Pét. ^{yi)} St-Pét. ^{yj)} St-Pét. ^{yk)} St-Pét. ^{yl)} St-Pét. ^{ym)} St-Pét. ^{yn)} St-Pét. ^{yo)} St-Pét. ^{yp)} St-Pét. ^{yq)} St-Pét. ^{yr)} St-Pét. ^{ys)} St-Pét. ^{yt)} St-Pét. ^{yu)} St-Pét. ^{yv)} St-Pét. ^{yw)} St-Pét. ^{yx)} St-Pét. ^{yy)} St-Pét. ^{yz)} St-Pét. ^{za)} St-Pét. ^{zb)} St-Pét. ^{zc)} St-Pét. ^{zd)} St-Pét. ^{ze)} St-Pét. ^{zf)} St-Pét. ^{zg)} St-Pét. ^{zh)} St-Pét. ^{zi)} St-Pét. ^{zj)} St-Pét. ^{zk)} St-Pét. ^{zl)} St-Pét. ^{zm)} St-Pét. ^{zn)} St-Pét. ^{zo)} St-Pét. ^{zp)} St-Pét. ^{zq)} St-Pét. ^{zr)} St-Pét. ^{zs)} St-Pét. ^{zt)} St-Pét. ^{zu)} St-Pét. ^{zv)} St-Pét. ^{zw)} St-Pét. ^{zx)} St-Pét. ^{zy)} St-Pét. ^{zz)} St-Pét.

أركانها فيحصل ^١) من ذلك التوليدات الثلاث ثم إنَّ طبيعة الكل تحدث على ^٢) مضى كلَّ سنة وثلاثين ألف سنة روتين من كل نوع من أناس الميوان ذكرا وأنثى يكون عنهما نسل ونوالد كذلك أبداً وقالوا أنَّ الغيرات والشُرور والميوانات النافعة والضارة وافعة ضرورة باتصالات الكواكب بسعودها ونعوسها واجتماعات العناصر صفوها وكدرها وقد كذبوا فيها زعموه ومن الصابية من آتخذ حدوثها وأنها مخلوقة للأله الأكبر خالقها وغالقي ^٣) أحوال العالم الذي هو عالمنا وعلى كلِّ ^٤) حالتيْن فالقوم آتشفلوا بعبادتها عن عبادة مدبرها ومدبر أفلانها ومقدّر حركاتها ومُسَيِّرها فنسب الله العو والعافية من هذه البدع .:

ومنَّ كان بدين بدين الصابية الهنود وكانت تقول بأزل العالم وأنه معلول بذات علّه العلل ويعظّمون الكواكب ويصورون لها صورا ويمثّلونها بها ويسمّون كل صورة منها بدّاً بقرّبون إليه القرايين ألف سنة ثم يتخّذون غيرها والكمار منهم إلى عصرنا على ذلك وفي اللتان من أرض السند بيت ولتا فتح المسلمون اللتان سنة تسع وثمانين من الهجرة ودخوا في البيت الذي فيه الصنم ^٥) ما ملئ به بيت طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع وسبكه اثنا عشر ذراعاً ^٦) كان يُلقي الذهب فيه من كوة في وسطه من أعلاه وكان المرتب لخدمة هذا الصنم سبعة آلاف سادن مسي اللتان من هذا التاريج فرع الذهب ^٧) وقيل أنَّ محمود بن سبكتكين قصدهم سنة ست عشرة وأربعماية فوجد لهم صنما أسسه البد كان بمدينة صومناث ففتح المدينة وأخذ البد وكان حجراً مربّعاً فجعله عنقه لداب جامع عزبه وكان أهل الهند يعطّون هذا الصنم ويمجّون إليه في كل ليلة كسوف ويزعمون أنَّ الأرواح إذا فارقت الأسماد آمنت به إليه فينسبها مع من ينسب على مذهب التناسخ وأنَّ المد والزهر إتما هو عبادة البحر له على قدر آسقاطه وكانوا يحملون لهذا البد الماء كل يوم من بحر الكنك لبفسله به وبينها مأبنا مرسح وله من الوقفات ما يزيد على عشرة آلاف قرية

^١) Le mot فيحصل manque dans le ms. de St-Pét. ^٢) St-Pét. ^٣) St-Pét. et Par. ^٤) خالفة au lieu de عن. ^٥) St-Pét. ^٦) St-Pét. ^٧) St-Pét. ^٨) St-Pét. et L. portent après «الصنم» - - «طوله» - - «الكل». ^٩) St-Pét. ^{١٠}) St-Pét. ^{١١}) St-Pét. et L. portent après «دخلاه» - - «ذراعاً» - - «الذهب» après.

بصرف ربعها على ألف رجل من البرهمن يكونون عنده كل يوم لبادته وتقديم الوفود إليه ولثأبة رجل يحلقون رؤس زواره ولحاهم ولثأبة رجل وحس مائة امرأة يفتنون ويرقصون على باب الصنم ولكل منهم معلوم يصل إليه كل يوم غير ما يصل إلى الوفود والزائرين .:

ومن كان يدين بدين الصاوية الفرس وكانوا في أول الزمان مودة على دين نوم عم إلى أن ظهر فيهم يوراسف بدين الصاوية فأعتقدوه ألف سنة وثأبة سنة ثم رجحوا ^(١) وعبدوا النار لما ظهر فيهم زرادشت الفارسي فلم يزالوا محوسا إلى أن أنقضت دولتهم زمن عثمان بن عفان رة في سنة اثنتين وثلاثين .:

ومن كان يدين بدين الصاوية ملك العراق الأول الكلدانيون وهم الذين نهجوا لأهل ^(٢) الشق الغربي الطريق إلى تدبير الهيكل لأشجلا ب قوى الكواكب وإظهار طبائعها ومطابع أشتها عليها بأنواع الفرائين المؤلفة وضروب التداير المخصوصة بها وظهرت منهم الأفاعيل الغربية والتناج العبيبة من إنشاء الطلسمات وغيرها من السحرة والكهانة والتنجيم .:

ومن كان يدين بدين الصاوية اليونان وكانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من بعدهم إلى أن ملك قسطنطين فرفض دين الصاوية ودان بالنصرانية .:

ومن كان يدين بدين الصاوية القبط وكانت تعبد الأصنام المثلة بأشخاص الكواكب وتدبير الهياكل ثم تنصروا عند ظهور النصرانية .:

ومن كان يدين بدين الصاوية العرب وكان حبر تعبد الشمس وقصة الدهد وبلقيس شاهدة سمعدها وسعد قومها للشمس ثم تهودت حبر وكثانة تعبد القمر ثم تهودت ولم ومدام عبدوا المسترى وأسد عباد طسم الدبران وقيس عبادت الشعري العبور وطي عبادت سهلا ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فأعتقدوا بعد ذلك بقولهم ما نعبدهم إلا ^(٣) ليقربونا إلى الله زلن ولم يعتقدوا أنها خالفة ولا مدبرة ولا كن على ضرب مما كانت الصاوية تفعله في تعظيم الأصنام والأصنام المعسودة لهم هم ود وكان لكل بدومة الجندل وسواع لهذيل وبغوت لمрад وعطيف ويعوق لهزمان

١) St.-Pét. et Par. نسخوا. ٢) St.-Pét. لأهل. Cop. الأهل لأهل. ٣) Cop. porte: الله ليكونوا واسطة بيننا وبين الله.

ونسر لآل دى الكلاع من حبر وكلها أساء رجال صالحين من قوم فلنا هلكوا أوصى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا في مجالسهم التى كانوا يجلسون عليها أصناما وسبوا بأسائهم ولم تعبد إذا^{١)} حتى ذهب أولئك ونسخ العلم بهم .:

وأما قول الصابية في اعتقادهم الهياكل أنهم لما علموا أن للعالم صانعا مقدسا منزعا عن صفات الحدثنان ومحب عليهم العجز عن إدراك حلاله فتقربوا إليه بالمقرنين إليه وهم الرومانيون بمعنىون الملائكة ليكنوا شغفاء لهم ووسائط إليهم عنده وزعموا أنهم المدرجات للكواكب السبارة في أملاكها ومى هياكلها فلكل روحاني هيكلا ولكل هيكلا فلك ونسبة الروحاني إلى الهيكلا نسبة الروح إلى الحسد ثم قالوا ولا بد للمنوسط أن يرى فينوجه إليه ويستعاذ منه فعزوا إلى الهياكل التى هى السبارة فتقربوا أولا بيوتها وثانيا مطالعها ومغاربها وثالثا اتصالانها على أشكال الموافقة والمخالفة ورابعاً تقسيم اللبالي والآبام والساعات عليها وخامساً تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكانوا يسمونها أربابا وآلهة والله سبحانه وتعالى أعلم رب الأرباب وآله الآلهة وزعموا أنها المبيضة على النافين أنوارها والمطهرة فيهم أنارها فكانوا يتقربون إلى الهياكل تقرباً إلى الرومانيين ليقتربهم إلى الباري تعالى لاعتقادهم أن الهياكل أبدانهم ولا شك أن من تقرب إلى شخص م فقد تقرب إلى روحه^{٢)} .:

وأما الفرق الأخرى عبدة الأصنام فقالوا في سبب عبادتهم الأصنام أنه لما كان لا بد من متوسط يتوسط به ويستشفع به وكانت الرومانيون^{٣)} اتى هى الملائكة الوسائط والوسائط وكنا لا نراها ولا نواجهها ولا نستحق التقرب إليها إلا بهياكلها التى هى الكواكب والهياكل قد ترى في وقت ولا ترى في وقت أغر لأن لها طلوعاً وأولاً وظهوراً بالليل وضياء بالنهار فلم يصف لنا التقرب بها والتوجه إليها فلا بد من صور وأشخاص موحدة قائمة منصوبة نصباً عبادة تعبد بها ونتقرب بها وتنوّل إلى الهياكل بها لتقربنا إلى الرومانيات فيقربونا إلى الله فاتخذوا أصناماً وزعموا أنها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدم القول فيه والله أعلم .:

a) St-Pét. omet | إذا. b) Les mots depuis ولا شك manquent dans le msncr de St-Pét. c) Par. et Cop.

الباب الثاني

في ذكر المعادن السبعة والأعمار الشربة وكل ما فيه مزية عن التراب وبشئ على أحد عشر فصلاً :

الفصل الأول في المعادن السبعة التي تذيب وتحمّد وتطرق ^(١) وتمتدّ وذكر ماهية طبائعها وخواصّها وعلة تكوّننها على ما ظهر في العقل :

قال أهل العلم بذلك المعدنيّات والمعادن إحدى المتولّدات الثلاث ولا نكاد نحصى كثرةً ولاكنّ به ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلّها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والخواصّ وذلك إمّا هو بحسب الموادّ التي تتكوّن ^(٢) عنها سواء كانت حجراً أو تراباً أو ماءً والمعادن أوّل متولّدٍ تميّزت جوهرية عن التراب فهي ممّا له التراكم شيء على شيء دون النموّ والربو في الأقطار المختصّ بالنبات والحيوان المغذيات النامية فإنّ الأمسام من حيث هي أجسام إمّا أن تكون ناميةً أو لا فإنّ لم تكن ناميةً فهي المعدن وإنّ تكن ناميةً فهي النبات والحيوان والنامية إمّا أن تكون بها قوّة الحسّ والحركة فهي الحيوان أو لم فهي النبات وبين هذه الثلاث متوسطات دوات وحجّين ووه إلى معدن فيه المعدنية ووه إلى النبات فيه النباتية كالرمان ووه إلى المعدن ^(٣) ووه إلى الحيوان كاللحزون والبيض والصفى ووه إلى النبات ووه إلى الحيوان كاللواقواق والتخل والنارجيل وأشابه ذلك :

من الممتاز على التراب بمجوهرته خاصّة المعادن السبعة التي هي ذهب فضة نحاس حديد خارصيني قلعي ^(٤) رصاص وقيل السامع الزبيق وهذه السبعة على صفات الدراري السبعة نزع

a) St.-Pét. et L. تنطرق. b) Par. تتكمّل. c) Les mots إلى المعدن ووه ne se trouvent pas dans le ms. de Par., et, dans ceux de St.-Pét. et de L., les mots depuis كاللحزون jusqu'à لواق sont omis; dans le ms. de Cop., le texte est encore plus mutilé. — d) Par. et Cop. ajoutent le mot تمام après رصاص. —

الصافية في ألوانها وطباعتها وصانها وخواصها فالذهب أشرف السبعة وغيرها وأدومها نعما وأحفظها
 قيمة ^(١) وذلك أنّ الياقوت له قيمة تحسب وزن حرمة فلو كان وزنه مثقالا كانت قيمته ألفا فإن
 لمحن ذلك متى صار دكا كانت قيمته دينارا والذهب كيف ما صبغ وسبك لا تتغير قيمته لا في
 برادته ولا في بالشتته وطبع الذهب حار معتدل شبيه بالدم في طبعه وطعمه ولونه وهو من فسيم
 النسس في اللون والرواعة والآشعلاء والشرى وله أعراض ذاتية وأوصاف قائمة لازمة لموجره وهي
 لونه وطعمه وربحه وملبسه وصوته ^(٢) ولينه ورزاقته وتلّزّه وبريقه وثباته في النار وخلوده في الأرض
 وخصّته الفاعلة والمنعلة ^(٣) ومزاهه أربعة عشر وصفا عرضا لازما ذاتيا قائما بالذهب بخالف بها غيره
 من المعادن وتخاله أيضا بما هي به من أوصافها فأما لونه فأصفر بحمرة نارنجية وأما ربحه فسالِم
 من الحموضة والحراقة والحدّة والنتونة وأما طعمه فالحلاوة وأما ملبسه فإنه بخالف العَصّة تحسونه أزيد
 ودون خشونة النحاس وليست كَلَرُوحَة الرصاصين ^(٤) ولا كَلَرُوحَة الحديد وأما صوته ففوق صوت العَصّة
 ومخالف لصوت الحديد والنحاس وليست كحرس الرصاصين ^(٥) ولا كصوت خارصيني ^(٦) وأما لينه فإنه
 فوق لين العَصّة ومخالف للين الرصاصين ^(٧) بمنّ ^(٨) شريطا كأثما بفزل ^(٩) وينسط ورقا كالبهاء ويسيع
 حتّى يكون كالمداد والمبر يكتب به ويطمع خلاى باقي المعادن الرخوة والصلبة وأما رزاقته فهي وزن
 حرمة المخالف لوزن حرم الفَصّة والنحاس المعبّين ولباقي أوران حرم المعادن وأما تلّزّه فإنه محم
 المتقال من بواق المعادن ومن الرصاص أيضا وأما بريقه فإنّ بهاءه ورواحته منارة عن باقي رقيق
 المعادن السّنة وأما ثباته على النار فإنه يذوب بتمعات محصوه به ليست بسرعة الرصاصين ^(١٠) ولا
 سطوّ ^(١١) النحاس وهي أنطأ من العَصّة وأما خلوده في الأرض فإنه لا يزنعر ولا يتأكّل ولا يفسده
 الصّاء إذا طال مكثه في التراب كباقي المعادن وأما خصّته الفاعلية منها نفعه من ^(١٢) السوداء
 بولاء النظر إليه وبشره ^(١٣) ومن خفقان القلب ومنّ نكوى به لا يفيج كبّه ومن نفس به سحمة

^(١) Par. et Cop. ajoutent القيمة après النّس. ^(٢) St-Pét et L. omettent le dernier mot. ^(٣) S-Pet et L. om
 les 3 derniers mots. ^(٤) St-Pét et L. الرصاص. ^(٥) St-Pét et L. الرصاص. ^(٦) St-Pét et L. ajoutent الصّبّام.
^(٧) St-Pet et L. الرصاص. ^(٨) Par et Cop. يشنّد. ^(٩) St-Pét et L. أرعم ما بعزل. ^(١٠) St-Pet. et L. الرصاص.
^(١١) St-Pet et L. بطول. ^(١٢) St-Pet et L. ajoutent après « من » المرة « من ». ^(١٣) Par et Cop. وشربا.

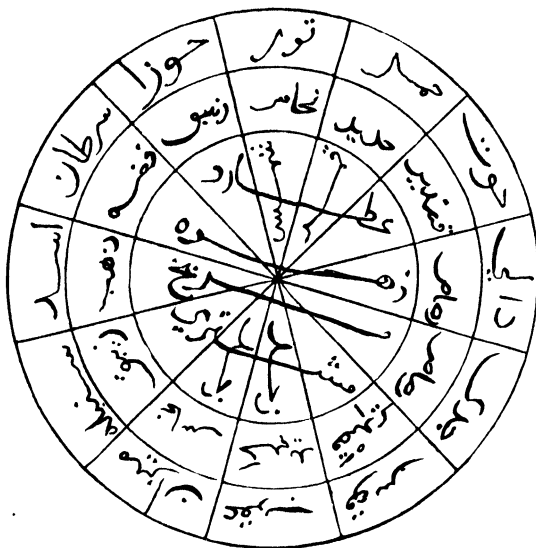
الأذن ملا يفهم نفسه^(٥) وبسط النفس وبشريح القلب وأما خاصته المنعلة فتدل حالته وظهور لونه بالنشادر ونكسیره برمج الرصاص^(٦) وتعلق^(٧) الزبيق به وأما مزاجه فإنه معتدل^(٨) ممتاز عن باقي أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفنا الذهب بها^(٩) سقى رصاصا حديدًا فضة نحاسًا قرديرا وما به الأمتياز غير ما به الاشتراك الحاصل بالجنسية^{*} والمعدنية والجنسية وهذا الكلام إتمامه على الذهب الخالص من شوائب الصفة ومن الأجزاء الريبقية المختلطة به في أصل خلقة ومعدنيته فإنه قد يكون الذهب ببيل^(١) إلى الحفرة أو الحفرة الماحضة من مخالطة أجزاء معدنية لطيفة غالطها بسير زبيق في أصل المعدن ولا يتخلص الذهب منها إلا بتعليقه مراتب وضاعة التعليق له مشهورة وعلة تكوين الذهب أنّ الزبيق لما كدل طبعه جذب به إليه كسريب المعدن فأخذه في حوفه لكيلا يسيل كسبل الرطوبات فلما^(٢) اختلطا وتحدّد كلّ واحد منهما بأخيه دابت الحرارة في طبعها وإنصاعها فأنعقد عند ذلك منها ضروب المعادن المختلفة فإن كان الزبيق صافيا والكبريت نقيًا والحرارة الطائفة له معتدلة وأرضه لم يعرض لها عارض من البرد والبس ولا من الملوحة والبرارة والمعوضة آنعقد من ذلك الذهب على طول الرمان ومعدن الذهب لا يكون إلا في الرارارى الرملية والأحجار الرخوة ومن أحجاره ومعادنه السرام والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البصيص الذهبى ولما كانت بلاد غانة ورغوا وسفرا ونكرور والجسنة إلا القليل خاليه من الملح عارية من السيخات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم المسددة له لأن الحرارة هناك مستتبيلة دائمة الطبع من غير رد ولا تنجيع^(٣) ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب^(٤) في الإقليم الرابع ولا^(٥) مينا وراه من الأقاليم إلا أن يكون بغور من الأرض تستولى عليه الحرارة كتنبتلائها ببلاد السودان^(٦) ومن خواص الذهب مع ما ذكرناه قبل آكتساب الأطعمة المطبوخة فيه لدادة ودكا

a) Par. et Cop. **وبلانيته** ajoutent: **الرصاص**. b) Par. et Cop. après le mot **وبلانيته** ajoutent: **ولا غيره**. c) Par. et Cop. portent **ويعطى** au lieu de **ويعطى**. d) Par. et Cop. après **ويعطى** ajoutent: **معدّل**. e) St-Pét et L. omettent les mots depuis **بها**. f) Par. et Cop. **يلون**. g) Par. et Cop. **وأتحد**. h) St-Pet. et L. omettent **ولا نعيج**. i) St-Pét. et L. **إلا في**, ce qui ne donne aucun sens. j) Par. et Cop. **إلا** au lieu de **ولا**. k) Par. et Cop. ajoutent **وأراضى الذهب**.

ومودة والتكحيل ^١) ميل منه بقوى البصر وبجلوه وكذلك إذا كانت المكحلة ذهباً لمخاصبة فيه ^٢) لأنه خالص من زعفران الحديد وسواده وحرافته ^٣) ومن زئفرة النحاس وسببته ^٤) وحذنه وتوبلته ^٥) ومن صداه الفضة مع الطول وحوضه طعمها ومن زعوكه القصدير ووسخه وكبريتيته ورفاونه ^٦) ومن سواد الرصاص وكودته وطملته ورفاونه وأعتراقه ومن وسخ الزبيق وأنقلابه دخانا ^٧) وماءً أزرق سبباً ومن رعاة خارصيني وطملته وصلاته وكبريتيته ومن خواصه أن الحادق من هابده إذا كان في مدار مائة متغال منه وزن ثلث متغال من النحاس الشنعاء والأحر السوسى المسقى الملبين ^٨) وحكه على عكة مركب طهر ذلك له في لونه وكذلك يظهر في لونه وهو دائب يغلى في بودقته ويبين مثل لون الشمس الباهر لونه ^٩).

والصفة الخالصة من شوائب الرصاص والزبيق والنحاس هي الفضة الطلم فعدانه كثيرة في الإقليم الثالث وبما وراءه إلى الإقليم السابع فنكاد فيه بغلب على باقى المعادن كثرة والصاينة نزع أن العصة من قسم الفعر زعم أن العربى أن الذهب والعصة آسان عطيمان في السفليات وقد رسم بعض الحذاق للمعادن هذا الموضع لمعرفة الموثلف منها بصاحبه من المختلف كما جاء في الأرواح وأنه ما تعارفى منها آتتلف وما تناكر منها آتتلف ومعلما منوطاً بنبوت الكواكب السبعة كما ترى رسمها وهي هذه الدائرة والله أعلم واتصالها ومازجانها ومطرح أشعتها وأنوار أهرامها كما بأى رسوماً وفي ذلك سرّ نجتة فائدة حليلة لأرباب العلم بالمعدنيات والعمل بها ^{١٠}) وعلة تكوين العصة أن الزبيق والكبريت لما آتتلفا علب برد الزبيق ورطوبته فهربت الحرارة وآستجنت وألح عليها المعدن بطبعه فأنعقد حسداً طاهره أبيض لغلونه البرد والرطوبة وباطنه أهر لاآستحان الحرارة واليبس وسى هذا الحسد فصة فإن راد بطبعها ذهب منها البرد وسخت مبطن بياضها وآتصلت حرارة المعدن بحرارة بالطنها وطهرت على أعلاها فأحرّت وصارت ذهباً ومعدن الفضة لا يتكون إلا في الأرض النديّة ^{١١}) والتراب اللين والرطوبة الذهبية ^{١٢}) ومن علامات معادنها أن تكون أرضها

a) St.-Pét et L. حرافه طعمه. b) St.-Pét et L. ولر كودته. c) Par. et Cop. والتكحيل. d) St.-Pét et L. omettent le dernier mot. e) St.-Pét. et L. de même. f) Par. ajoute وحريره وصريره. g) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants de ce chapitre h) Par. المنش. i) St.-Pét. et L. اللدبة. j) St.-Pét. et L. والطوبة الذهبية.



بيضاء إلى الصرة أو
الزرقاء وبها مرقشينا
بيضاء فضية أو رصاصية
بومها في التراب تراها
محارة مستديرات
رزينات كأنما عليها صدأ
أصفر فإذا كسرتها ظهر
لعان المرقشينا داخلها
والفضة نبلى في التراب
وفي الآكناز وتصبر تربة
غبراء وبحرقها الكبريت
ولا يحرق الذهب سرعة
وإذا طنج بالحطب رمآن

الحامض جلاها وكذلك طنجها بفشور الرز^١ وكل حامض ومالح ودردي الخمر والخل ولها من الأعراض
الزائفة مثل ما للذهب وقد عَدَدْنَاهَا ١٠

الأسرب ويقال الأسرى بالءاء ويسى الرصاص الأسود والآثار والذهب النى^٢ قال هاليوس
هو من جنس الفضة ومن موهها لكنه دخل عليه في معدنه ثلاث آفات أسدث حسده ومزاجه
إمديها تنته الذى هو خارج حسده من الكبريتية والثانية رفاوة جسده وقلة صبره على النار وذلك
من ضعف تربة المعدن وقلة إصلاحها^٣ على ذاته وهى من فعل الشمس والهواء والتربة والثالثة
سواده وهو من قبل الكبريت الغالب على حسده وهذا المعدن تزعم الصابية أنه من قسم زمل

a) St-Pét. et L. الرمان. Cop. الأذرنج. b) Les trois derniers mots manquent dans les mssrpts de St-Pét.

وقلة قدرتها على إصلاحه. c) Par. et Cop. portent

مظلم المحسد نَبَر الروح معسدا لما مازحه من المعادن وفيه تبريدٌ وتخميف وإنبات ^(١) اللحم الأدمى ^(٢) وله سحالة تسدل من حسده كالزنجرة ^(٣) إذا دلتك مع دهن على حديد لم يصد وإن طلى الرصاص مزنجار أكسسه بيوسة ومن تغتم بالريصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلوين ^(٤) يتقلب بالنار إلى الذهبية وإلى الحمرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد وبمازح الزمجاج وبصبغه ويشق بسعوفه وعلة تكوينه أن الربيق في معدنه لما آسولى على الكبريت فأحته في حوقه ^(٥) استعلى اليبس عليه وأنقطعت عنه الحرارة فبرد فصار طاهره بابسا باردا لتباعد الحرارة عن حرمة وصار باطنه حارًا لبنا وهو روجه ^(٦) ولم يستتم في روجه كاستنمامه في حسده فيصير له ^(٧) صوت وهو يحب الأصباغ لموضع البرد واليبس ويأكل ما خالط العضة من نحاس وغش بالروضة ويخلصها من الزبيب كذلك ومن خواصه أنه يقل غلبان القدر على النار ويزيد في ^(٨) حل الرمان إذا علّق منه على شجرة كما يفعل الذهب إذا علّق على شجر العنّاب بزيادة حل العنّاب ^(٩) ومداومة أكل



الطعام في أوانيه ^(١٠) نورت ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومداومة الشرب من آينته نورت الآسفسا وإذا ألقى منه ألواح في الصابنج يزيد الماء برودة وإخراج ماء الورد وسائر المياه في الرصاص ^(١١) بعطبيها قوة العطرية والثبات عليها وصورة الآلة التي تعمل ^(١٢) منه مقلّا عقه شر ونصف وسعنه كذلك وعليه مكنبة منه أيضا ارتفاعها كذلك وهي مهندمة عليه ولها إفريز دائر من داخلها مكفوف يجرى فيه عرق البعاج الصاعد إلى مجرى الأنثيين كهذه الهيئة ويجعلون تحتها قيرصدة معرووش عليها ملح والنار توقد تحتها .:

^(١) St-Pet et L. وبات. ^(٢) St-Pét. et L. omettent الأدمى. ^(٣) St-Pét et L. omettent le dernier mot. ^(٤) St-Pet et L. تكوين. ^(٥) St-Pét et L. فأسلى عليه اليسر. ^(٦) St-Pét. et L. portent après « روجه ». ^(٧) St-Pet et L. روم أى صوت. ^(٨) St-Pet et L. في حسده كاستنمامه. ^(٩) St-Pét. et L. وبمازح. ^(١٠) St-Pét. et L. وبمازح. ^(١١) St-Pét. et L. وبمازح. ^(١٢) St-Pét. et L. وبمازح. ^(١٣) St-Pét. et L. وبمازح. ^(١٤) St-Pét. et L. وبمازح. ^(١٥) St-Pét. et L. وبمازح. ^(١٦) St-Pét. et L. وبمازح. ^(١٧) St-Pét. et L. وبمازح. ^(١٨) St-Pét. et L. وبمازح. ^(١٩) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٢٠) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٢١) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٢٢) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٢٣) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٢٤) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٢٥) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٢٦) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٢٧) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٢٨) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٢٩) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٣٠) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٣١) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٣٢) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٣٣) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٣٤) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٣٥) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٣٦) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٣٧) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٣٨) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٣٩) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٤٠) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٤١) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٤٢) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٤٣) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٤٤) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٤٥) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٤٦) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٤٧) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٤٨) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٤٩) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٥٠) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٥١) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٥٢) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٥٣) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٥٤) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٥٥) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٥٦) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٥٧) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٥٨) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٥٩) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٦٠) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٦١) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٦٢) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٦٣) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٦٤) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٦٥) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٦٦) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٦٧) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٦٨) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٦٩) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٧٠) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٧١) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٧٢) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٧٣) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٧٤) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٧٥) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٧٦) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٧٧) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٧٨) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٧٩) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٨٠) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٨١) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٨٢) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٨٣) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٨٤) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٨٥) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٨٦) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٨٧) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٨٨) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٨٩) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٩٠) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٩١) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٩٢) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٩٣) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٩٤) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٩٥) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٩٦) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٩٧) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٩٨) St-Pét. et L. وبمازح. ^(٩٩) St-Pét. et L. وبمازح. ^(١٠٠) St-Pét. et L. وبمازح.

والفصدير ويسى الآلاك والظلى والمصّه الحزماء والمقعد ^(١) والرصاص الأبيض وهو من قسيم المنسرى بزعم الصابية وعلة تكوينه هو أنّ الزينق لما تمّ في معدنه ذاب المعدن في طبعه ملتين حرارته فغوى اليبس الذى في باطنه وظهر على أعلاه فاعتقد الفصدير على اعتدال اللف من الآثار وكذلك صار أشدّ بياضا وأنقى حسدا وأنقى وزنا وأعدل جوهرًا وهو قريب من المصّه في لونه لكنّه بعالمها في الرائحة والرخاوة والصرير فخالوته لكثرة زينه وصريره لقلّة كبريته وهو معسل للفصّة إذا خالطها كما يفسد الرصاص الذهب إذا خالطه ^(٢).

والنحاس أنواع ثلاثة رومى أحر إلى البياض وفيرسى أحر بابيس وسوسى شديد الحرارة ودمويتها وهو من قسيم الزهرة بزعم الصابية ويسى الفطر وأعراضه أربعة عشر كما تقدّم وعلة تكوينه أنّ الزينق في معدنه لما أتمّزبب الكبريت وأتمّه في حوّه ألّمت عليه حرارة المعدن الطامخة فساعدت الكبريت على الزينق فقهروا بما فيه من الحرارة وعلا عليه فأنعقد معرا أحر وطعمه حرّيف وحسده حارّ وروحه باردة بابسة لتولّدّها من الحرارة واليبس ورتما صار ثوبالا فنشورا كلّ بالنار وبطول المكن في التراب وبصير زنجارا كلّ بالهامض إذا دام فيه وقد يزداد في كبريته المعدى بريح كبريت ^(٣) بصير رومىّج بسقى كالكل ويسى راسخت وإن طمى في ناطف العسل اللعلى مرّات حكى الذهب لونها والشبه منه كلّ مصبوغ وإنّ عمت منه إبرة أو متعلا أو سكّينا أو سيفا ويسقى المعول بدم النيس ^(٤) فلا يحم ما نحس بالآبرة ولا ينبت ما قطع بالمتعل بعد المقطوع شيء ولا ما كشع به ^(٥)؛
والحديد من قسيم المّرّج بزعم الصابية وهو أشدّ المعادن قوّة وأتنبها وأصبرها على البار وأسرعا تنّربا في التراب وهو مختلف الصلابة والقوّة تاختلّى نفاع معادنه وأموذه الحديد الصبى وللعوامض فيه تأثير لا سيّما فسر الرّمان الهامض الحديث ^(٦) فاته بجملة ماء أسود والحلّ بجملة ماء أحر دهبيا والأملح نحلّ زنجرا أصمر دهبيا والكل الأسود يحرقه والزرّيج يلبّنه ويبيّضه وعلة تكوينه أنّ الرّيبى لما أصابته حرارة المعدن التّى ألفت بينه وبين الكبريت وألّمت عليه طهريسه وبطنت رطوبته

^(١) St-Pet et L. omettent le dernier mot. ^(٢) St-Pét et L. omettent les deux mots. ^(٣) Les mots depuis

manquent dans les mssrpts de St-Pet et de L., qui portent فلا ينبت بالآبرة — فلا ^(٤) Les derniers mots de- puis manquent de même. — ^(٥) St-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فأنعقد حمرا حسده باس لأشنيلاء الحرارة وروحه رطبة وإتها لم يذب في النار لها فيه من اليس المرط ولهذا ضاعت منافذه فلا يصل إليه ولا يذبه ١١

وفارصيني معدن محصوص بأرض الصين شبيه بالاسفندروه وقيل اسباداربه والأوّل أصحّ في لونه وصفه وصلابته ولكنه نشوب صمرته سواد وبياض والراوات المجلوبة ^(٩) من الصين ونسّى مراوب اللقوة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر المعادن ^(١٠) ذكر ذلك حابر بن حيّان في كتبه ولم أجد أحدا غيره ذكر نكوبته وليس بمعدن من المعادن صوت كصوته ولا أصمى منه وسيّبا إذا اتّحدوا منه أعراسا للطير أو حرسا كبيرا كذلك ^(١١) ١٢

العسل الثاني في ذكر توليد هذه المعادن عن الزينق والكبريت وتوليد الكبريت عن الماء وتوليد الزينق عن الكبريت والماء ١٣

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل المعادن السعة الزينق ونسّى فلرأت في كتب الحكمة وأصل الزينق ماء الساء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء الساء ينزل مطرا على معادن الكبريت التي في طبعه إحاد الماء زبقا فإذا وصل إليه عاص فسغن حرارة الأرض المستعنة وحرارة معدن الكبريت ولطف بالسحونة مرقى بحارا صاعدا حتّى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة العارصة ويرد التسيب والزمان مبرد ذلك البحار الرافى وكفى ثمّ لمّا آمتنع وبرد هبط ماء عائضا كما كان حتّى بلمع أقصى المعدن فبعود بالتسخين له رافيا كالأوّل ولا يزال كذلك في صعود وهبوط وهو في كلّ مرّة يحلّل من حسد الكبريت شيئا فشيئا حتّى ينعقد بذلك حسدا رحرادا متوسطا بين المعدن وبين الماء بسى زبقا ويكون مثله للمعادن كمثل النطعة الكائن عنها الجيوان والبررة الكائن عنها النبات ويصير برّاقا لامعا بما حلّله من جوهر الكبريت ويلبس فسرا من دانه عسائبا كالغلاى لازما لجوهره محيطا به لا يزيله عنه غير النار فإنّها إذا قويت عليه حلّكته ببعود بها بحارا أزرق لطبعا خارقا ويرقى بها عن آخره إمّا دفعة واحدة وإمّا قليلا قليلا بحسب قوّة النار التي حلّكته وضعها ١٤

^(٩) St-Pet et L. المجلّوات Les mots depuis ذكر manquent dans les mss de St-Pét. et de

L.) Les 5 derniers mots y manquent de même.

قال آبن حسيبة ^(١) في كتاب التعاليم الذي سبّاه أسرار النسيس والقمر في الزبيب وعلة تكوينه أنّ البحارات متى كثرت وتكاثت وآمنعت أمزاجها صارت ماءً ومرت إلى مزار ^(٢) الكهوى والنعيمات التي تأعاق بطون الأرض محصرها المعدن فلم تعد تحملها فنفيت في مكابها ثم آمنعت بذلك أمزاجها وبها فيها من الرطوبة والبرد فصارت متكاثفة وآمنعت عليها حرارة المعدن وطبختها طبخا لبنا فأبيضت وصارت مسدا ^(٣) محلولا بسسّ زبيغا طاهره أبيض لما فيه من البرودة وباطنه أحر لما فيه من الحرارة ولا يتم نضجه على رأى أصحاب الرسائل إلا بعد سنه فالرسق أصل المعدن وأمها كما أنّ الكبريت أصلها أيضا وأبوها لما في الكبريت من البس والذكورية والإعطاء ولما في الزبيب من الرطوبة والأئونة والأخذ ومن خواص الزبيب أنّه يقتل بلطومه سائر الفيل والحيثان والطبوع من الرأس والبدن ويقتل برجمه كذلك لسائر الهوامّ والحشرات ودخانه يقتل الأدمى إذا استولى على مكان محموس الهواء ^(٤) وكذلك دخان العجم يعمل في مثل هذا المكان ودخانه أيضا بعسد الدماغ ويورث الرعشة وبهلك أصحاب الأمزجة الباردة من وجه والرطوبتين من وجه وجه سبّية عطيفة إذا صعد مع علم عن النورة وبسسّ هذا المصاعد سمّ العار والدريك ^(٥) رديك وهو يعمل في الحسا وفي المراح فعلا قويا ودخان النعاس وبحاره إذا تمكّن من الزبيب أحده نحاسا وكذلك سحر الفلعي بحمده أبيض ياسسا ونجار الرصاص بحمده رصاصا أسود وهو مع العصّة كذلك ومع الذهب كذلك فأقطن لهذه ^(٦) .

والكبريت معدن هوائى ذهبى تأكله النار ويتكوّن في الأرض الندبة التربة وعلة تكوينه أنّ الماء لما تسفّر في المعدن استولت عليه الحرارة فلما سخنت رطبت برودته وذهب ما فيه من الدهنيّة على وجهه ثم ألقت قوت دهنه ^(٧) فصار حمرا بابسا حارّا إذا أصابته النار حلّته وأدانه وهو لوانان أحر وأصغر فعلة تكوّن الأحر شدة حراره المعدن وعلة الأصفر فلّتها ومنه أبيض كثير الترابيّة وبالأحر يصرب منه التل في العرة وقد ذهب بعض الناس إلى أنّ الكبريت الأحر هو الذهب الإبريز ويتمّ نصح هذا المعدن بعد سنة

لبنا St-Pet et L. ajoutent le mot depuis في القمر St-Pet et L. فقوم St-Pet et L. omettent les mots depuis St-Pet et L. omettent la phrase intercalée وكذلك St-Pet. et L. omettent le dernier nom. f) St-Pet et L. omettent les deux mots St-Pet. et L. دهنه.

ونقل الحذاق أنَّ الكسريت الأحر إتما هو أعرى الديكة وطير البحر وطيهه ^(١) وحبَّ الرمان والباقوت
الذائب وملح النسس ^(٢) قال أحماد الكلام في الآثار العلوية أنَّ العلة العالقية للحواهر المعدنية
في دوران الفلك ومركات الكواكب والعلّة النامية هي المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال
آبن وحسنة الأحمار والأحساد المعدنية للتكوّنة في الأرض أصلها رطوبة تنجم في باطن الأرض من
بردها منطبعها حرارة طبقات الأرض والفر الذي هي فيه ^(٣) متنعن وتنحسم حتى نصير حسدا إما
من الأحساد الذائبة أو الزرائع أو الكسريت أو الراحة أو الأملاج والواريق وسائر الأحمار
والأحساد المعدنية؛ وأحماد الكلام في الطبائع والمولدات يحملون الماء أصل الزين والكسريت كما ندم
القول به وينعمون في علة تكوّن هذين المعدنين أنَّ الأرض محللتها كثيرة التخلخل والأهوية والمعارات
والكهوى فكل هذه ملوّه من البحارات الكائنة عن تأثير النسس في أعماق الأرض كتنابير الفجر على
مدّ البحر وحزره وتعليلها لأحرّاء رطوبتها ^(٤) وإن كان البحار متغلّغلا في أعماقها وكان كبير التوجّع
يرفعها به لتحاملها عليه وصعظها إياه فربما سمع له دوى وصوت هائل وعن هذا التوجّع يكون
الرفق والزلزلة وأكثر ما تكوّن الرلازل بالبلاد الحليّة وتعظم وتسنّد حتى أنّها تصدع الجبال وتغور
الأنهار ونهدم الحصون وتحرب الأسوار وبأنى بالهلاك على السر فلا تنقى ولا ندر وإن كانت الأرض
صا لا منفسّ فيها اضطرب ذلك البحار فيها طلنا للمحروم متنعق في أعماقها فتوقا فإن كان مقاربا
لسطحها صدعها وفتحها وذلك في المسوى وإن كان كتيبا نقى يلقى في الأرض فإن كان حوهر تلك الأرض
كسريتيّا آسعمال كل واحد منهما إلى صاحبه نارا فألهاها وطهر منها النار التي ترمى بالنسر ليلا ونهارا
ويسى البركان وهو في مواضع كثيرة من الأرض ^(٥) فالكسريت والرينق أصلان لكل معدن دائب
متنطرق واختلافها إتما هو من كثرة الكسريت وقلته ومن الأساء المحالطة لموهر الكسريت في المعدن
دوات الطعوم المائلة والمرّة والمعرفة والترابية ومن نقص درّ ^(٦) الطم وقوته والله أعلم .:

ولكن سى في ^{a)} St-Pét et L. om ^{b)} Au lieu des trois derniers mots on lit dans les mss de St-Pét et de L. ^{c)} كتب الحكمة بالكسريت الأحر
الأحرّاء ^{d)} St-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. ^{e)} St-Pét et L. portent ^{f)} St-Pét et L. omettent les mots depuis — ويسى ^{g)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{h)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ⁱ⁾ St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{j)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{k)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{l)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{m)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ⁿ⁾ St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{o)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{p)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{q)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{r)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{s)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{t)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{u)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{v)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{w)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{x)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{y)} St-Pét et L. omettent les mots depuis ^{z)} St-Pét et L. omettent les mots depuis

العسل الثالث في الردّ على أهل الكلبيا وبيان أنّ الذي يصنعونه زغل وعشّ والبرهان العقليّ شاهد به ١١:

قال المحقّقون إنّها الحكيم الكيماويّ إنّك قلت عن صناعتك عن صباغين لا خلّاقين أى أنّك لا تغدّر على نفل سائر الأعراض الأربعة عشر الذهبية فتعطيها بدلاً من أوصاف الفضة أو أوصاف معدن ما عبّره عن آخرها فيسكون ذلك ذهباً من كلّ وجه بل قد بمكنك نقل وصف أو وصفين أو ثلاثة دون سائرهما وهذا ما لا شكّ فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك المصوغ إنّما هو فضة مصوغة ملبّنة منقّلة من الذهب أو بعلّاج أومب رزانتها فنكّرلر ١٢) أجزاءها فلسست بدرج حقيقّ وهذا هو زغل ومنل الفضة والمعدن غيرها إذا صبغته صبغ الذهب ولو به كمثل صبغ الحرير والصوف والظن والكتّان صفّاً واحداً بلون واحد أحرّ أو أصغر مثلاً فاللون في الكلّ لون واحد مسلم لك ولكنّ حقائق كلّ واحد من الأربعة مختلفة متباينة ما زالت ذات الكتّان ذاته وهي غير ذات الحرير وكذلك الظن ذاته وصماته غير ذات الصوف وغير صفاته وهم مشتركون في الجسبة وفي اللون دون الأعراض الباقى وكذلك صبغك الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون لون الذهب والأعراض الباقية لم تتنزل ١٣: قال ١٤) الكيماويّ يا مولاي متى أمكن نقل عرض بدلاً من عرض وهو زغل ذلك أمكن بعلّ سائرهما سيّما والمعادن إنّما هي من أصلين فقط وهما الزبيق والكبريت والمعادن لها مدّاً وعابه بالمدّاً الرقيق والغاية الذهب الذي هو جامع أوصاف كمال المعادن كلّها هو إنسابها والمعادن الباقى درمات ومقامات يسهو وبين الذهب في طريق الاستحالة من وصف إلى وصف متى ببلغ وصف الذهب وإنّما اتّفق لها ذلك لعروض آفات طرأت عليها في معادنها أوّعت كلّ واحد منها في درجه عند حدّ والدليل على أنّها بمحلّتها معدن واحد دو درج وأنواع أنّها اذا أدبست بالنار المزيه لها عادت بمحلّتها زبيفاً زخارماً ذائباً ما دام مرّ النار مستتبلياً عليه فإذا برد عادت إلى المود والتنوّع وسأصرب لما أدبعت فيها مثلاً صادفاً وهو أنّ تنزل الذهب بمنزلة نمرّة الشمس البالغة الناصحه وتنزل الزبيق بمنزلة زهرتها أوّل ما أبنت بها السعرة وتنزل كلّ معدن بين الذهب

١١) Cop. et Par. فنكّرلر. ١٢) St.-Pét. et L. فأخاب

والزبيق منزلة المشيش حيث تفقد زهرتها ^(١) فتكون بقدر الحصة ثم تنمو وترى عنها الزهرة
 فتكون بقدر البندقة ثم تنكون في باطنها النواة وتكون خضرة ثم تتخشب بوانها وتعلو خضرها حرة
 نحاسية ^(٢) ثم تأخذ في الصفرة والضعف وتنسى ملوحيه ثم تكون بالغة كاملة في صانعها قد بلغت
 الغاية من الضخم وإكمام النواة ^(٣) وليس إلا ثمرة واحدة ندرت في درحات الكمال إلى الغاية منه
 وهذا مثال صادق فيما ادعيت لا شك فيه ولما كان ذلك كذلك نظر الحكيم في تلك الآفة التي
 أوفت المعدن عن بلوغ الدرعة الذهبية وعالمها بعلاج حكى به فعل الطبيعة فأزال تلك الآفة أو
 أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتى أبلغ المعدن بحده الذهب والعصى مثلا ^(٤)
 ولذلك قال العليم منا الصنعة البديعة أن تحكى الطبيعة في مدة سريعة ومعالجة نجعة قال المحققون
 سلمنا أن نقل الأعراض ممكن لكنه بعيد جدا مع إمكانه فإن أحكام الذهب العالقة وخاصيته المنعلة
 لا يمكن إيجادها بعينها وإتباعا دائية عبر معللة وتصريف البسر ^(٥) إتما هو في الأعراض دون الذوات
 ولئن قلت أيتها الكبادى أن إيجاد الخاصة ممكن كالتى يوجد مرآة الترياق في الترياق ولم تكن
 قبل موهودة فيه ولا في جزء من أجزاء أخلاطه وإتباعا طبعه التركيب وكذلك أقول في إيجاد
 خاصة الذهب قلنا أيتها الرجل ليست الخاصة الماددة في الترياق تركبها كخاصة الذاتية وإن الجامع
 لأخلاط الترياق ومعدنها إتما مع قوى تريباقية متفرقة في معدرات أدوبته مصارت قوة واحدة عليها
 المركب لها أيتها تكون كذلك من وجه طبيعة المفردات ومن وجه خاصتها وأنت فاعر عن تحليل
 خاصه نفع الذهب من السوداء أو كونه لا يفتح مكان كوى نه ما علة ذلك وما سنه ليس ذلك
 من معلوماتك ولا مقدوراتك ^(٦) ولئن قلت أيضا أن سواد الحمر حرت عن تركيب الراج والعص
 بالماء وليس أحد من الثلاثة بأسود وأن الرمل والحصى أنقلبوا بالسلك مع ملح القلى والغنيسبا إلى
 الزحامة السعافة والموهرية الصافية ولا يرحمان إلى الرمل والحصى أبدا وكذلك علائها بعالمه من
 صيغ وعبره فإتبعه لا يرفع عن ذلك أبدا كما لا يرفع الحمر ماء صافيا أبدا قلنا لك يا إسماعيل

^(١) St-Pet et L omettent les mots depuis فتكون — الزهرة. ^(٢) St-Pet. et L. om. le dernier mot. ^(٣) St-Pet.

et L. om. les deux derniers mots. ^(٤) Par. et Cop portent ولذلك العليم منا الصنعة الخ. ^(٥) Par. البسر. ^(٦) St-

Pet et L. omettent les deux derniers mots

ليس ما قلّت دليل لك وذلك أنّ الزجاج لم يفارق الجهرية بل آكسب صفاءً وثغرفاً فقط ولطفته النار حتى صار بذوب وبجد وهو حجر ^(١) ولو سطت ^(٢) عليه النار أكثر من معيارها أفرقته وعاد حجر أبيض غير شغاف وأشبه الرغام الأبيض وكذلك الحجر لم يحدث فيه عبر لون السواد ولطم الغص والزجاج وأوصافها به حاصلة وهذا خلاى الفضة المصبوغة بلون الذهب وغلای النحاس المصبوغة بلون الفضة وأما فولك أنّ العادن راقية من الزبيقية في درج الآسحالة إلى الدرعة الزهية مغير صحيح بل كلّ معدن منها كامل الخلقة نأَم التركيب فاعل منفعل محوَص محصورة ^(٣) ولذلك كانت مفسومة على الكواكب السبعة وبالمجمل فقد تبين أنّ الصغ عَش ومن عَش فليس من المؤمنين قال الكلباوى با مؤلاً أبحث معكم في حله أعتى المصبوغ أبيض كان أو أصفر لأنّ الحكيم إذا صوّرهما أو ديناراً أو حلباً منها أو من أحدهما وآتعلها ما شاء الله من السنين ولو ألفت سنة لا بتغير عن صيفه وسكته ولا شك فيه وقد مرت سنة التعامل بين الناس بهذين المدين ومعلومهما فيه للأنيان فما داما على صورتهما أدما هما فإنّ نعرض إلى تغيير صورهما بسبك أو قرض ^(٤) أسدتهما وأخرجهما عمّا عليه ^(٥) من الوضع والعهدة عليه لا على الصانع الأول ^(٦) ولا على أحد عبر هذا الذي أخرجهما كما لو أشتري بألف درهم فرساً وآتاعها منه رجل بشن ثمّ دبحها وباعها لها قبل كان يلزم الشائع الأول شيء من المغم أو العهدة على الذابح ^(٧) بل على الذابح لها والمصدر صورتهما دون كلّ أحد من آتئرها وباعها قال المحققون إنّ دعواك مواز فعله وآتخلل ذلك ماثل والدليل على أنّ الدرس حيوان حساس متحرك ^(٨) والتابع من آتئرها وباعه إتما وقع على حلة حسده وروحه فلما أتلعه الذابح لزمه ثمنه كذلك وليس الصانع الصانع كذلك لأنه غش أخاه المسلم وأحى عنه ما لو أظهره له لم يشتره منه ولأنّ المشتري له إتما يشترى نفع المعدن لا نفع النفس ولا الصبغة وإذا سبك للنفس أو الصانع لم يكن فيه إفساد لها بل نقل صورة إلى صورة

a) Par. et Cop. ajoutent الجارة. b) St.-Pet. et L. سلط. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — ولرلك. d) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — عليه.

f) St.-Pet. et L. omettent les mots depuis — عليه. g) St.-Pét. et L. om. أخرجهما — ولا. h) St.-Pét. et L. ajoutent ويسبي وباع.

عشرون مثقالا حبلًا ثم بعد هذا اللون المتعوت لون أحمر صافي شبيه بلون حبّ الرمان اللسان
 المشرق بيباض ما يسير ثم اللون المائل في إشرافه إلى البياض ثم اللون الوردى النقي ثم اللون
 الوردى الغريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض المائل الخالص بياضه وهو أردى
 أنواع الباقوت ويقال ياقوته بياضاً فيمنها بيضه ؛، وكذلك الباقوت الأزرق الأسانحوى الشبيه لونه
 بلون السوسن الأزرق ومعنى الأسانحوى الذى تشوب زرقته حرة كما يكون في لون رقاب بعض
 الحمام الأزرق من الطوبس وفي ثياب الروزى التى سداها أزرق ولحمها حمره كما يكون في
 بعض ريش الطائوس من مثل هذا اللون ^{١)} وكما يظهر في لون الحديد المحلى حال أوله حتى يحمر
 به في النار وهذا معروف لصنّاع الكفّة ثم بلى هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون
 صافى مع تلك الحرة التى تشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى المائل كما بلغ إليه البهرمان
 الأحمر ؛، وكذلك الباقوت الأصفر الخالص لون صفته الذهبية الشبيهة بأعين البوم مع البريق والشفوف
 والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله صبر ومنعة ولبه لون أصفى صفرة ثم لون
 أصبى منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون الليمون المائل إلى البياض ثم إلى البياض الخالص
 المائل ؛، وهذا الباقوت الأصفر فوقه ألوان خير منه وهي مينا بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها
 لون نارنجى ثم لون أظهر حرة من النارجى ثم لون جلنارى ثم لون العصفر الحمر ^{٢)} ثم لون
 أحمر مشاب بصعرة ثم اللون الأحمر البهرمان ؛، وكذلك من الباقوت الأحمر والأزرق ألوان حرة
 متوسطات بينهما مع الميل إلى غلبة لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصفتنا من تدرج الألوان وكلها
 دون الأحمر ودون الأزرق في الغلبة واللون الأبيض أشدّها شفوفاً وأنفاعاً شاعاً وأكثرها مائيّة ومن
 هذه الألوان أنواع ^{٣)} الباقوت المتسافل المسى لعل والباحس والبعادى والنبيلى والكلى أنزبنى
 وهو أردأها أبصاً وأقلها قيمة وجميع أنواع الباقوت تأكل الأحمار وتنهزم ولا يعمل منها الفلاد ولا
 يعمل منها السنبادج ولا شيء ^{٤)} إلا محرّ الماس وإنه بأكل جسد الباقوت كيف ما شاء العالم له

١) St.-Pét et L omettent les mots depuis وكما — الكفّة ٢) Les mscrts de St.-Pét. et de L omettent les 4
 derniers mots. ٣) Les mots après أنوال — لعلو — ne se trouvent pas dans les mscrts de St.-Pét. et de L. ٤) Les mots
 في الباقوت السنبادج ولا شيء — إلا محرّ الماس وإنه بأكل جسد الباقوت كيف ما شاء العالم له

والباقوت لا تكلّسه النار كما بئكس الهامة لكنّه يحسّ بها ويبرد ^(١) كما قيل ثمّ تنطفئ الحجر والباقوت
 باقوت وله حلاّء لا يجلّبه غيره وهو الجزع البئانيّ يحرق حتّى بئكس نورة ثمّ يعمل الباقت على
 صبيحة نحاس بعد أن تضع الصبيحة بئكس الجزع الروبّ بالماء حتّى صار كالغرا ويحكّ عنه ثمّ
 يحكّ به إلى الصبيحة فتجلى حتّى يصير لونه أشدّ شعوما وصقالا من سائر الأحمار الشفافة ؛ والباقوت
 يصاب في معدنه وظاهره مظلم يميل أكثره إلى السواد وإلى الغفرة وربّما وحد في الحجر منه بياضه
 بعد حلائه طين أو ما قصرت حرارة المعدن عن طبعه فلم ينعقد اتّغاد باقيه معالج ذلك أن يؤخذ
 عند إخراجه من معدنه فطين ويصفّى بعد أن يثقب بالأسّ ثمّ يلقى في النار ويؤخذ عليه بالمطبخ
 الحزل بقدر معلوم فإنّه ينقى فإذا تحقّقوا نفاه تركوه حتّى يبرد وربّما أخرج الأحمر فيعاد عليه الحمى
 وإنّ كان الحجر أسّانجوبيا أو أصغر لم يدخل النار إلّا أن يكون الأسّانجوبى مثلا إلى الصخرة
 ويدخل النار قليلا بقدر ما يتفسّل عنه فإنّ زيد في حوّه أنسلحت لونته عنه وصار كالبلور والمها
 أبص ومن خواصّه أنّه يورث لابس مهابة ووقارا ونجلا في صدور الناس ويستعمل قضاء الحوائج
 لصاحبه ولا سببا الأحمر البهرمان منه ويقطع العطش وإنّه يبدّد الريق في الفم ويصوب الرأى ويقوى
 القلب ويذهب الحزن ويدفع السمّ وسبب اختلاف الألوان فيه اختلاف بقاع الأرض التي بتلون
 منها وعلّة تكوينه أنّ الماء السماوى إذا وقع عليها وغاص في أعماقها ودلم هناك آتعلّ فيه من
 بس الأرض باستحان حرّ النفس وحرّ المعدن شىء من موهرها المخصوص بتلك البقعة فيتغيّر بذلك
 ويتلون بحسبه وعلى قدر حرارته فإنّ أفرط الحرارة عرض له السواد وبطنت الحمرة التي هي
 الحرارة المعتدلة له في بياضه فإنّ كانت الحرارة معتدلة اتّغاد أهر بهرمان وإنّ قصرت اتّغاد أصغر
 وإنّ أفرط الرطوبة اتّغاد أبيض ومن خواصّ الأسّ من بسط النفس ونصوب الرأى وتيسين
 الخلق وجميع الباقت ينعم من داء الصرع ويؤثر عنه الآثار أيضا ^(٢) وينكوت في الكفوف أيضا من
 الجبال وخلال الرمال وينمّ نسجه في عشرة سنين وقيل أنّ ألوان الباقت إنّما هي بحسب أنوار
 الكواكب المستوية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى تلك البقعة المحتضّة بها يزعم الصابيه وأنّ

^(١) Les mots depuis — كما — باقوت y manquent de même. — ^(٢) Les mots أيضا — ويؤثر ne se trouvent pas dans les mss de St.-Pet. et de L.

السواد للزبد والحمرة للبرنج والخضرة للمشترى والصفرة للشمس والزرقة للزهرة واللون للعطار والبياض للفر والياقوت الأصفر والأسمانحوى إذ وضعاً في النار أيضاً ولا ينفجران عن البياض قالوا ويوجد من الأصفر ما وزنه ثلاثون مثقالاً وأربعون مثقالاً في النادر والياقوت الكحلي هو الزينى ويوجد منه ما وزنه حسون مثقالاً ومنه الذكر وهو أدون أصناف الياقوت أبداً :

والباحس من نواع الياقوت في القبة وهو دونه في الشرى ومن خواصه أنه يجعله بقص المعس ويسى الخلق ويورت الحرن وكذلك البنفس قال بلنباس البيوتى الباحس والسيلى والبنفس والمادنى ^(١) والبعادى واللعل [والفسير الحمر والحمرة] ^(٢) كلها إنما اتفقت لتكون ياقوتاً فأفقدتها كثرة الرطوبة أو قتلها أو كثرة البس أو قتلته عن الياقوتية فلم تكن ياقوتاً إلا أنها لا تدوب بالنار كما لا يدوب الياقوت ويقع عليها الحديد ميسلها ^(٣) وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع الباحس ثلاثة أهر سسى المعرف وأخضر زبرجدى وأصفر ورى والأهر هو الأود منها : البنفس أربعة أنواع ما دنى وهو أهر مفتوح اللون صافى حدّاً شبه بالياقوت في اللون والصفاء يقول ما دسى حتى قومى دون قيمة الياقوت ثم أهر قوى الحمرة ويسى الرطب ^(٤) ثم سمسى وهو أسود نعلوه حره مطوسة نزره جعفة ثم أصفر مفتوح اللون ويسى اسمادست وأدومها السمسى : والبعادى حمر تريف يوجد جب يوجد الياقوت يحمل الراهن من حريرة سرنديب ولونه أهر نعلوه سواد بسير وهو كتير المائبة لا شجاع له إلا في الأقل منه وما كل منه له شجاع فهو يشبه الياقوت إلا أنه أقل حرارة ويسا من الياقوت وإذا خرج الحر منه من معدنه وجد مطلباً ليس له شعوف فإذا قطع طهر حسنه وبوره ويوجد أيضاً معدنه نكورة بدخشان من أعمال بلخ وهو شديد الحمرة ^(٥) ومنه ما هو أود من السريدى ومنه ما هو مائل إلى الصفرة لسدة الرطوبة فيه ومنه نوع أصفر حدّاً ويوع أسم لا مائبة فيه يميل لونه إلى الصفرة وعلاجه كله أن يجمر أسفله لبعى ويظهر لونه ^(٦) وإن لم يفعل ذلك لا بصى إلا شديد الرطوبة منه ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدائى :

a) Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux manuscrits b) St-Pet. et L. portent au lieu de «والفسير الحمر والحمرة» le mot «الحجر». c) St-Pet. et L. om. d) St-Pet. et L. om. les deux derniers mots e) St-Pet et L. omettent les mots depuis «السريدى»-ومنه f) St-Pet. et L. omettent les mots depuis «وإن لم

والمادح وهو حجر يشبه البجادي ولونه أحر شديد الحمرة بسواد وهو أكثر رخاوة من البجادي وأشد طلقة ويعرق بينهما برطوبة البجادي والسبيل إلى إضائه ^١ الأحمر والتغير وأحد هذا الحجر ما كان شامًا صافيًا ومعدنه ببلاد الهند وتوجد القطعة منه أكثر من رطلين ببغدادية ^٢، والبجادي ^٣ هو نوع من البجادي ومعدنه بأطراف الزنج ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي ^٤، والمهست وهو حجر لونه بنفسجي مشق ومعدنه موادى الصرا من الحجاز وتوجد منه القطعة قدر الرطلين وعليها مشر أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردى شديد الوردية وساوى وهو أمودها ورقين الوردية وعين السابوية والفسر الذى يوجد عليه يشبه الملح وهو يحكى ويحك كما يحكى حجر العقيق بالسنداد والماء [ويحك] ^٥ وقد يوجد منه في مرو الرود من بلد خراسان معدن ^٦، والسبيل وهو ما يجره السيل من جبل الراهون سرنديب وبجزار السبيل يحمر الصين وقد أن يوجد منه حجر نقى وحكى من وصل إليه وآلتظ منه بمواضعه أن بعم ^٧ الوادى بركا معصورات مملوكات للملك تلك النواصى الهند والزنوج والقامرون ولن دون اللوك من الأعبان هناك وخاضر نعرا كذلك ^٨ وودعات تستنفع البهائم السائحة من اللدود فيها وكلها في مجرى السيل وأن الد إذا سال ملأها ^٩ بالطين والحجارة وما يرسب مما يحمله في حال مدته ^{١٠} فإذا أنقطع ماء كل قوم إلى بركة من تلك الترك وغير من تلك المفائر ^{١١} ورفعوا ما به من طين وغيره ومعلوه في مكان لهم حريز بصبيه فيه المطر والشمس والهواء وإذا ماء سيل نانى فعلوا مثل فعلهم ذلك ^{١٢} فإذا ببس ذلك الطين وما معه سربوه ^{١٣} وأغروا ما وحده به من باقوت وماس وعين هر وباحتس ونفش وأنواع الباقوت بهذا دأبهم بكل سبل هناك والله أعلم ^{١٤}، وعين الهر فهو حجر يتكون في معدن الباقوت والغالب على لونه البياض الناصع مع إشراق معطر ومائبة رقيقة شفافه وسى بعين الهر لأن فيه نكته مائبة كالروج الناصر في عين الهر وهو كيف ما حرك تحركت معه بخلاف حركته إن

a) St.-Pét. et L. إصابته. b) Par. والسجادى. c) St.-Pét. et L. om. d) St.-Pét. et L. يعنى. e) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. f) Par. et Cop. جلاها. g) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. h) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. j) St.-Pét. et L. portent وأغروا منه الماخس والنمض والماس وجيع ما فيه من المعادن والباقوت.

تحرّك بيننا مالت شمالا وإن حرّك شمالا مالت بيننا ومن ألوان هذا الحجر* ما يسوب بياض صمره
بسيرة وتكون التكنة المنظورة فيه شبيهة بذبابة صافية اللون نيين في طائفة كأنها ماء متدقّ يلعب
بنفّ وبسيرة ومنها ما يتحرّج لعانه كتحرّج أعين السنايبر وقيمته أربع من قيمة باقي الأنواع منه
وأكثر ما تكون القطعة منه متقابلين في النادر وهو أقلّ منه من الباقوت الأحر المتساوية في اللون ؛
والماس وهو محرّ أبض قليل الشغوف كالعقيق الأبيض واللمع الأندرائيّ في لونه مع عبرة رماديه
ليس شيء من الأحجار بأكله ولا بكسره ولا بفسده إلا الرصاص فإنّه بكسره وبقيته وهذا الحجر
أبتدأ في تكوينه ليكون ذهبا وذلك أنّ الماء لما كان في معدنه حفّته حرارة المعدن فأذهب رطوبته
فقط وصار فيه لزوجة شبيهة بالزريق وأنفد محرا بإفراط السس والملوحة عليه ولهذا صار ينكسر
بالرصاص وينفّت ولو أنفد باللبن والحلاوة كان ذهبا وهو بأكل الأحجار كلّها مملوثة وتندّ بيسه
وإنما كسره الرصاص وأفسده لما فيه من الكبريتيّة ولما في الماس من الملوثة فإذا أمسّ الماس براعة
الكبريت نفّت وهذا الحجر يوجد مع الباقوت إذا أخرجه السيول والرياح من معدنه وهو حصّ^{a)}
له ثلاث زوايا حداد ويحيط به سطوح مثلثة إنّ وضع على سندان وطرق بمطرقة لم ينكسر ودخل
في وجه السندان أو في وجه المطرقة بالضرب ومن عجب شأنه أنّ من أراد كسره يجعله في
أنبوبة فصبّ ثم يضره بأيّ شيء كان فإنّه ينفّت وكذا إن جعل في شمع أو في فارورة أو وضع
عليه دم التيس وقرب من النار ذاب وهو نوعان زيتيّ وبسّيّ ذلك لأنّ بياضه بحالطه صمرة
وبثورى في لون البلور ومنه نوع له شعاع عظيم يلقيه على ما حاوره من حائط أو ثوب أو وجه
إنسان فيأبى بنور مختلف أشبه شيء بقوس قزح^{b)} وهذا النوع يتخذونه الملوك تحليّا بلسونه وما
لم يلق الشعاع منه هو الذي يستعملونه في قطع الباقوت ويخرجونه إلى التعار^{c)} وفي ألوان الماس
أيضا ما يشبه لون الحديد وإذا أنكسر الماس آنكسر نزوايا مثلثة الشكل والبسير منه فأنل إذا
آتبلع ولو بقدر السمسة يحرق المعى ومن خواصّه الجليله أنه يعرق عند دخول السمّ على حامله ومصور

a) St-Pét et L. portent au lieu de «وله» «وهو حصّ» b) St-Pét. et L. بقوس السماء. c) St-Pét. et

L. omettent les mots depuis وما لم التجار— وما لم

السّم إليه ١. والسروروت وهو محر شريف حيوان سبيه بالقرن والطر ٢) يخلق كصورة القرن على غنى نوع من أنواع آفاسى بوادى سرنديب ثم يتحوّر فيصير محرأ أخر إلى السواد برأفا صقل كصقال السيف يوجد فى بعض الأماكن متعلّقا بحيوانه مع جراء السبل ٣) ومن خاصّة ٤) هذا المجر عرفه عند دتو السّم من مجلس حامله وعرفه ذلك ٥) نرباق وإذا وجد فأكثر ما يكون قدر الباقلاء ووزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإذا ألقي فى النار وصعد دخانه كان سبّا قاتلا لسائر الحيوان والإنسان عند شمّ دخانه ذلك ٦) ١. والزمرّد ويسمّى الزبرجد والربرج ويقال أنّها محران متغيران والقول الأوّل أصحّ لفه مع وجود محر الزبرجد ١) والرمرّد ابتدأ فى معدنه ليكون باقوتا وكان له لون أحمق فلشدّة كثافت حرته عرض له السواد مصار اسمانجوتيا ولشدّة البس والغلظ بطنت الاسمانجوتية وظهرت الحمرة إلى أعلاه وآشنتت الحرارة عليه بطبخه فجزت اللوتين جمعا فتزلت الحمرة بينهما مصار لونه أخضر ٢. وأمّا الزبرجد فإتّه من حمارة الذهب وآبتدأ فى معدنه ليكون زمرّدًا ففصر به لبن المعدن وضعه فنكس لونه ويوجد فى معدن الزمرّد أيضا محر بسى الماسّ حامع لأوصافى الزمرّد من الرخاوة واللون وخفة الوزن ولا يكاد يقرق بينهما إلا البصير وأصنافى الزمرّد أربعة ٣) فالذبابى أعلاها قيمة وأعلاها قدرا وأقواها خاصّة وأجودها ولونه أخضر صادق الخضر مسن المائبة فيه لعان وله رونق وبسى دبابيا شبيهه بلون دبابة خضراء ٤) لونها ينسبه الریش الأخضر بریش الطاوس وهذه الذبابة بقدر الزبرنكون ثم الریحان ولونه كالون الریحان الأخضر النضير ثم السلقى شبيه بلون السلقى تمّ المجرع فى لونه خضرة مختلفة تمّ السقانى ٥) ثم الصابوى الشبيه محضرة صابون مصر وهذا النوع أتمّ وهو أرداها لا قيمة له وأجود الزمرّد الشقانى الذى ينغزه الصر والزمرّد بتكس بالنار لرخاوته ومعدنه بأرض خبّس وبوادی القرى وبأرض البجه والوضّح ومعدنه جبال خضر ونراره شبيه بالحنّاء وخضرة محارثها موشاة بسواد وبياض ومجزّة كذلك ٦) وله معدن بأرض

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent les 3 mots. c) St.-Pét. et L. خواص. d) Par. et Cop. portent درباق عبر ذلك. e) St.-Pét. et L. omettent depuis لسائر. f) Les mss. de St.-Pét. et de L. portent au lieu de «محر الزبرجد—متغيران» «كالاكناس العالبة لأنواعه» «أربعة» g) Par. et Cop ajoutent après: «وهو شبيه بریش الطاوس». h) St.-Pét. et L. portent au lieu de «لونها». i) Par. et Cop. ajoutent الزبرجدى. j) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

قَدِيَّة من الحجاز والزمرّد يَحْمَلِي كما يَحْمَلِي الباقوت بالخرزج المكلس المسحوق والروّب بالماء حتّى يكون كالغراء ويَحْمَلِي به الزمرّد على صيغة خشب ^(١) وهذه الصيغة الخشب الطرّاء يَحْمَلِي بها سائر الأحجار ويوجد من الزمرّد القطعة من حس مثاقيل إلى وزنة فيراط وأقلّ ويسقى القطعة منه قصّة كما يسقى القطعة من الباقوت جبلا ويقال أنّ الإسكندر لما أرسل مراكبه في البحر المحيط المغربى في الكشف عمّا وراءه رجع منهم مركب ومعهم من الزمرّد ما لا مثل له في العبور من الأرض فإنّ ذلك الزمرّد تنافسته الملوك إلى أن منى في خزانها وإنّ القصّة منه كان طولها شيرين وما دونهما في علظ الزند ودون الزند ومن خصائص الزمرّد دفع العين والتوابع والخرزج وعين أمّ الصبيان عن الجيبان ومقاومة السمّ ويعرّج القلب ويقوّى البصر ويسرّ النفس ويبسطها ويقال أنّ الذبابىّ منه إذا دنا من عيون الأفاض فقاما وربما أصيب من الزمرّد العرق للحافر الذى يجر عليه في معدنه فينبعه بالحفر فينقطع ^(٢) فالذى يوجد على القطعة منه نربة كالكحل الأسود الشديد السواد وهو أشدّ خضرة وأكثر مائيّة ^(٣) ويوجد بعضها وعليه غشاة شبيهة الملح الأبيض وهو قليل الخضرة كثير المائيّة وأما السلقى والصابونى فيوجدان طاهرين بغير نربة عليهما ولا أغشية ويقال أنّه يقطع ^(٤) العطش إذا وضع في النمل بدور الرقيق كما يعطى الباقوت .:

الفصل الخامس في ذكر الأحجار التالية في القيمة والشرف .:

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التى فى الشرف والقيمة دون الأحجار التى ذكرناها حجر الفيروزج وهو حجر نحاسى يتكوّن من أشجرة النحاس الصاعدة من معدنه وهو نوعان ^(١) بسماقى وهو الأجد وأجد السماقى الأزرق الصافى اللون المشرق والشديد الصال ^(٢) ثمّ الخلتى وكلاهما يصفو لونهما بصفاء الموى ويتكدر بكدرته وإذا أصابته دهانة أفسدته وغيّرت لونه ^(٣) وكذلك بغل به العرق السائل ويطهى لونه بالكليّة وكذلك بغل به المسك ومن خواصّ الفيروزج أنّ النظر إليه يعلو

a) St.-Pét. et L. ajoutent من الطرّاء. b) Par. et Cop. ajoutent بالمهر. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويوجد. d) St.-Pét. et L. portent المائيّة. e) Cop. porte العطش إذا وضع. f) St.-Pét. et L. الصفا. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وكذلك. h) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وبسماقى.

الحمر وبقوّه ويسط ^(١) النفس ولا يصيب المتختم به آفة من قتل وغرق وفي شره سميّة كالزئجار وإذا مضى له من بعد غروحه من معدنه عشرون سنة أو عشر سنين نقص لونه ولا يزال ينقص وينطفئ حتّى يذهب لونه كلّه ويسبى ذلك موته ومعادن الفيروزج بنواى خراسان وفي معادن التماس والله أعلم ؛ والعقيق معادنه بأرض صنعاء من الين يوجد بها وعليه غشاء رقيق ينزع عنه فيظهر جوهرة وهو حسنة أنوع أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنوع تقاربها كاللؤلؤ الحمرى والمزج والمائل ^(٢) والعسلّى والدنسى والعصرى والموشى ويوجد منه القطعة عشرون رطلا في النادر وإذا أخرج من معدنه ألقى ^(٣) في الشمس الحارّة فإدا حى من حرّها ألقى في تنور مسحور بسر الإبل وترك فيه حتّى يبرد ثمّ يخرج ويفصل ويعمل منه أواني كبار وصغار حتّى ^(٤) الخاتم والفررة والعصّ والعمل له بالسنبادج العجّون ^(٥) باللك والماء ومن معادنه معدن بأرض ^(٦) بلوص من بلاد الهند ويقال برّوص وهو الصمّيج وهذا المعدن ملئق من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج كذلك والمستخرج من الأرض منه خير من البياى وأمود ألوانه الباقونى ثمّ الدموى ثمّ اللحى ^(٧) الصافى ثمّ الرطبى ثمّ العصرى ثمّ الأحمر الصافى الموشى ينفض بيض لفته نغية البياض كالشامات فيه والتختم به والحمل له بورت الحلم والأناة وتصوب الرأى ويسرّ النفس ويكسب الحامل له وقارا وجلالة وحسن خلق ولما كانت هذه من خواصّه ورد فيه الحديث عن النّبى صلّم قال العقيق لنا والمزج لأعدائنا وذلك لأنّ خواصّ المزج لمن حمله حصول سوء الخلق والوحشة والسرع ^(٨) واللجاج في الشرّ وضيق الصدر وقبض النفس ^(٩) ؛ والزبرجد محرّم زمردى يوجد في معادن الذهب وأموده المانع الصافى المشقّ الشبيه لونه بلون المزج النضير مع قوّة السعوى فيه ومنه ما يبيل محصره إلى الصفرة ومنه ما يبيل بها إلى البياض ومن خواصّه نصبة الزهن ويسط النفس وسبّا إذا كان مع الذهب ؛ وأما المزج فهو أصناف فنه بقرائى وغروى وفارسى وحسنى وشعوى وعسلّى وزينى فالقرائى ثلاث طبقات حراء وبيضاء وبلورية فالتبقة الحمراء لا تنقى ويلبها الطبقة البيضاء ويلبها الطبقة

a) St-Pét et L. ينشط. b) St-Pét et L. omettent le mot المائل. c) St-Pét. et L. قلى. d) St-Pét. et L. au lieu de « حتّى ». e) St-Pét. et L. المجلول. f) St-Pét. et L. portent au lieu de « بلوص — البياى »
« البياى ». g) St-Pét. et L. اللحى. h) St-Pét. et L. om. le dernier mot. i) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

اللبورية وأحوده ما آسُوب عروقه في اللبن والرقّة وكان سلبها من المنسوبه وفتح العروق ومن الثرات
والكتّ فيه ^(١) وأما الحسّى فإنّ حفتّه العليا والسفلى كالسّبع سوادا والوسطى شديدة البياض وأمدها
في أمواجه ما آتتد صفاله وآسُوت عروقه والمرع كلّ لبس في الأحجار أصلب منه حسبا وقال عطار
الحاسب ^(٢) بياض الخزع يزبد مع آمتلاء القمر بالتور وينقص بنقصانه وهو يلين إذا طبع بالرب ^(٣)
ويسرق وينبر به وأكثر وعوده بأرض طعار يوحى كما يوحى العقبى بأرض صنعاء ومنه ما يؤتى به
من الصن وأهل الصين بكرهون أن يقرنوا من معاده لها يعرون من حواصه الرديّة ^(٤) وإما بحمره
من معاده الصعفاء وبحرجه إلى عبر بلاد الصين ومن حواصه غير ما ذكر أنّ حله يذهب من
الصبيان نثر الروؤس ويدّر سيلان اللعاب والريال تنعليقه عليهم ^(٥) وبآحد مصافل للذهب والارورد
والورق وغير ذلك .:

البسم والبسم محرران متساويان يوحدان في معادن الصّفة وعلة تكوّنهما نصير مرارة الطبع
من المعدن عنهما فلم يكوّنا من الصّفة بسىء وأصلهما أجرة آمتعت فآتعتت بشبا بحر وبسّ أشدّ
وآتعتت بسبا بحر ولين أنقص وأحود البسم ما كان لونه أصغر كلون العنق يميل إلى الزرقه
يسيرا ويسّى الرينى لسمه بالريت الحامد ومنه ما يميل إلى البياض مع صعاء ليس نثام وهو
مانع صل كطلاة العقبى والمرع وأما اليسب فمنه أبيض برقة وأزرق بمباض وهو أخفّ وربما
وأرض من السسم حسبا وكأما هو نوع من أنواع البازهر في الرخاوة والمعر بالسّكين وبالسنّ ومن
عدين المجرين بسم وبسب مصنوعان يؤتى بهما من الصين ولون البسم المصنوع أحسن الألوان
منه وأصعاه حوهر ومن خواصّ البسم المعدّى إذهب الدواق الحلاوى وإذهب ومع العواد وضفان
القلب وتأخير إمرال الملى وتقليل الحماة ولا يصيب حامله صاعقه بإذن الله تعالى والمنطق بمطقه منه
لا يكاد ينقص .: والبسم والبصب محرران مستنهيان يوحدان في معادن الحديد والنحاس أحدهما
ذكر وهو البسم والأخر أنى وهو البصب فلون الذكر مجموع من عماية ألوان موشى بها لون حورار

a) St-Pét et L. om les deux mots b) St-Pét et L. om. le dernier mot c) St-Pet. et L. om les trois mots

amivants. d) St-Pét et L. portent au lieu de «إتما» إلى «إتما»

و. ويصل به الذهب والزرّكش e) St-Pet et L. portent

الصين ويبيعونه في

لون وله رقيق وشغوف صفال يحكّل للنار إلى إليه أنّ ألوانه عليها قسور زجاج يفنساها وهو مانع صلب كاليشم والعقيق واليصب أقلّ نلونا وتقلب عليه الحمرة وهو أقلّ صلابة وأنقص لمعانا من البصم ومعاده بحرائر البحر الروميّ ومن خواصّه سلوان العائس وقسوة القلب وجود العكرة وسكون المال، والبلّور والمها حمران متشابهان أنبصار شعافان كأنهما في لون الماء الصافي الراكد والبلّور أصمّ وأشدّ ريقا من المها والبلّور حمر بورقيّ بتعتّت بالنار وربّما بعالمج ويدوب كما يدوب الزجاج وعّله تكوينه أنّ الرطوبة كانت في معدنه منترمة ببس فلما^{١)} أصابها حرّ التعيين^{٢)} غلبت على البس وفهرته ثمّ أصابها حرّ الشمس مستخت وتخلّلت^{٣)} ودخلت في حصد البس فخلّلت بطول المنة وصار ماء صافيا وإتّما أفعزّته عن الحمرة رطوبة المكان وإتّما نعتّنت في النار من أجل ماحه وملوخته من قلّه دهنه وقلّه دهنه من الرطوبة الغالية عليه وإتّما صار صافيا لقلّه نكاس أجزائه وإتّما لم يتكاس أجزائه لقلّة إفرط البس عليه وقلّة معاونته الحرارة له في تكوينه وهو مع ما فيه من الرطوبة صلب يقطع كثيرا من الحجارة ويوجد البلّور في معاده عليه عساة رقيقة فإذا قسر عنها مرجع في لون الماء المفطر الصافي وقد يكون القطعة منه مائة من أو أكثر وأموده ما أتى به من برّيه المغرب^{٤)} وناحية كنفه ومن بلاد تركستان ويقطعون الناس حمارنها ليلا لأنّ الشعاع في النهار تنع من العمل بهارا وأهل تلك الناحية يصنعون منها آنية للبا، نسع منها القلّة والقلّتن قال أرسطو^{٥)} والبلّور زجاج معدنيّ فهو نوع منه والمها نوع البلّور والبلّور يقبل الصبغ وأموده الأعراي والأندلس وأموده ما أعطى صفاة لون قوس النساء^{٦)} ومن معادنه الجبذة سرديب وندريس من بلاد أرمينية ومن عريب ما يستطرى خبره أنّ بعض تجار العرج من أهل فرمجة أهدى إلى^{٧)} بعض ملوك المغرب فنه من اللّاور مصنوعة من قطعتين يجلس فيها أربعة أعمار ومن خواصّه بسط النفس وسو المصر وكلاله^{٨)} ويرى في سور السروخ الباصر من العين،

والسّنبادج حمر حديدى خشن الحسد فيه قوّة وله سلطان على قطع الأحجار والعادن كاهها

a) St.-Pét. et L. ajoutent après قلت: ... كان كذلك. b) St.-Pét. et L. فغلب عليه البس. c) St.-Pét. et

L. om le dernier mot. d) Par. et Cop ajoutent ونسجته. e) St.-Pét. et L. بعض الحكماء. f) Par. et Cop. هوس قزح.

g) St.-Pé. et L. إليه. h) St.-Pét. et L. om les mots suivants.

إلا ^١) الباقوت والموهر فإن مرده الماس فإنه مبرد الجميع وأما السننادر فلونه أصفر أسود بصرة بسيرة وله معادن النحاس والهند وسرديب والزرنيخ وأحوده النوبي الأسود ^٢) وإذا سحق وأعيد سحقه وعن باللك الدائب حتى يكون هو الغالب على اللك يفعل من ذلك أراضا وجميع مكائيب للموهر يستعملونه في الحكّ والجلاء والله أعلم ؛ ^٣) والمرحان محرّمان نباتي ونبات محريّ متوسط في حلقه بين النبات والمعدن فهو واسطة بينهما وافق في آخر العادن وأول السات كوقوف النخل والواقواق متوسطا في آخر النبات فأول الحيوان كالقردة والذباب والبعوض وسبع البحر المتوسط بين الحيوان والإنسان وهم في آخر الحيوان وأول السرية كتوسط الغول بين الإنسانية والحمار والحيوان ^٤) وتوسط السحاب بين الهواء والماء وتوسط الزبيب بين الماء والمعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء وتوسط الرابعة بين التراب والهواء وتوسط الحارون والصفى بين المعدن والحيوان ^٥) وتوسط الإنسان بين الملك والحيوان ونبات المرحان في قعر البحر الروميّ في ثلاثة مواضع منه في جزيرة صقلية ومرسى الحرز ومرسى سنه وعلة نكوبه أنّ الماء السائى يصل إلى أعالي أرض البحر من أطرافه ثم يلاقى الماء الأعماح الغامر للأرض فينبث في قرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تحليل بيس الأرض اتى من معدن المرحان فيها قوة من صلابة كامنة تنهر الماء وتخالطه فإذا آمن الماء تلك القوة في حوضه أنفق في تدافع الماء بعضا لبعض طالبا للنفوذ فطلع في قعر البحر متفرعا متفرقا نباتا ينشعره معدنا يتحجرة فلما لافاه برد الماء حد فصار نباتا أبيض الظاهر له أصل ومروج فإذا ^٦) أحرخته العاؤون لإخراجه من الماء ولاقى الهواء تحجر وأخر ولا يزال عضا لبنا ما دام في منبته ومن خواصه أنّ الخلّ يذبه والزيت ودهن الحوز ومثله بطهر محسّس لونه وإسرافه والنظر إلى المرحان يشمر الصدر ويبسط النفس ويعرج القلب ويدعى بالدم المحتقن في العين ^٧) اللسي الكنة ويكون أصله من صرنة أو طرفة وإذا علّق على العين الرممة الدموية سخن وجعها ^٨) وحقّ الرمد وسخالته المارحة

١) St-Pét. et L. omettent les mots depuis الباقوت — مرده. ٢) Il faut probablement lire الأسود. ٣) Pour la fin de cette phrase nous avons suivi les mss de St-Pét. et de L., le texte des deux autres mss étant fortement corrompu. ٤) St-Pét. et L. om le dernier mot. ٥) St-Pét et L. omettent les mots suivants jusqu'à والحيوان. ٦) St-Pét. et L. portent الماء فإذا أخرجه من الماء. ٧) St-Pét. et L. portent — العين في العين. ٨) St-Pét. et L. omettent les deux mots suivants

منه بالملك نعلو^١ فلم الأسنان حلاّ جندا وبرسى لهم الله نصيبا وإذا وضعت على الحرام الخمينه ومنعته من البع وشرب الماء والهواء^٢، والسسد أصل الرحان وقومينته ومنه^٣ يصنع خرز الرحان الكبار وحل البسد يطفى سورة الدم وبذهب أيضا بفضى العين وحره عروقها وورع السسد من الرحان ومن أنواع الرحان أروق اللون وأنبصه ولا يتغير عن ذلك وهذان النوعان فى كلّ بحر موجودان ويقعر البحر نأت منسحر^٤ محرى أبيض دو ورن ملزورة ومروع^٥ كركك وهو عبر الرحان وله أنواع مختلفة وربما يعلق فى سوفه دود يأكل منه كما يعلق فى الحسب السوس^٦، واللازورد بحر أزرق يسمى قبل غسله ونيسره عن أوساحه وفاده^٧ عسبم أى حام بعد ما غولج بنفسل وأوده الأرق المساب بحيرة بسيرة الخالص جوهره وله معادن بحراسان والأندلس ومن خواصه بسط العس ونقوبه البصر والنع من السوداء وداء الصرع لا يظهر لونه شىء مثل الذهب ولا يظهر لون الذهب شىء مثله وله غسل يظهره من دس الأوساح^٨ المختلطة به إذا كل عسبما عند حروجه من معدنه وهو أن تكسر وتكس ثم يلقى عليه علوك^٩ قد أمعت^{١٠} درهانه وصعبت من عليها ثم يعمر بالماء الحار ويعلى عليه فإن جوهره الأرق الخالص يظهر منه صابعا لثما فصع من عه ثم يغير ماء بان كألول ويكرر العمل إلى أن لا يبقى شىء من الرورة إلا خرجت فى الماء ثم نركد^{١١} تلك الرورة التى صارت فى الماء وبراق الماء عنها ثم يجمع ويوجد^{١٢} اللازورد حالصا حاقا والله أعلم^{١٣}،

العصر السادس فى ذكر المغناطيسات وصعانتها وأفعالها وألوانها وبعائها^{١٤}،

بحر المغناطيس ومعدنه بحر الهمد ويحمل عند العلم وبالأندلس وساحه من حراسان^{١٥} وهو من الحجارة الحديدية ومن خواصه أنه يقوى حديه للحديد إذا مع فى دم التيس^{١٦} ثم يترك فى

^١) Il faut sans doute lire وبالملك يعلو St-Pet et L. portent au lieu de الكبار الرحان les mots St-Pet et L. omettent les quatre derniers mots. ^٢) St-Pet et L. ajoutent شجرى. ^٣) St-Pet et L. ajoutent الأوساح. ^٤) Par et Cop. الألوان. ^٥) Par et Cop. أميت. ^٦) St-Pet et L. ajoutent متركك. ^٧) Par. ^٨) St-Pet et L. ajoutent حراسان. ^٩) Par et Cop. ajoutent après التيس. ^{١٠}) Par et Cop. ajoutent après التيس. ^{١١}) St-Pet et L. ajoutent يوجد. ^{١٢}) Par. ^{١٣}) Par et Cop. ajoutent après التيس. ^{١٤}) Par et Cop. ajoutent après التيس. ^{١٥}) Par et Cop. ajoutent après التيس. ^{١٦}) Par et Cop. ajoutent après التيس.

الدم لئله بعده وإذا لطخ بالثوم المروض بطلت حركة المذهب منه وأموده المرقق بالمهرة الذى لونه
سبه ليلون الحريد وأصله دربا ما حرب منه نصف متفال مثقال ^(١) حديد وحله ومن خواصه أيضا
أنه يوضع على سيب مل يهربوا منه وإذا طلى برىق الصائم الصراوى بطل حربه للحديد والإكتحال
نشىء من سخالته يجمع فى التآلف والحمة وإذا نكّس وطعى فى مكان كلسه طهر منه نار محرقه عن
فامه إيسان ^(٢) وإذا سخن منه نعلق بعصه ببعض كما يتعلّق بالحديد وإن عركت عليه حديدة نعلق
الحريد بها وإن حلته ^(٣) مطلقه سهلت ولادتها وكذلك الجيوان المعسر ^(٤) وإن نختم به إنسان
كانت الحاديات له معصبات وقال أرسطو فى علّه تكونه أنّ المغناطيس أثّرت فى معدنه ليكون حديدا
فعرص له الحرّ واليمس فصار حمرّا صليبا شديد الصلابة لعلّه الرطوبة فى معدنه وعلط النيس المتصل
به وهو جادب للحديد بالحامه وقال عطارى الحاسب ^(٥) هو ثلاثة أنواع أحدها يحرب والمائ يهرب
والثالث حابسه يحرب والأخر يهرب ^(٦) وخبر الماس مغناطيس الذهب ياتّه إذا قرب منه التّصق
به وأمسكه والذهب مغناطيس الرّين حيب لعيه حربه إليه واص به وأمتزج به وكذلك إذا أمّطلت
براده ذهب ورصاص ونحاس وحديد وقصدير وألقى عليه الزّينق طله برادة الذهب وأمسكه وأختلط
به دون باقى المراتبات لما بينهما من الصرافه المغناطيسية ^(٧) وخبر العصه سمّاه أرسطو مغناطيس
العصه وهو حمرّ أبص مسوّ بحمرة إذا عبر عليه الإنسان ببدنه صرّ كما بصّر العصدير وليس
فى العصدير سىء منه ولا فيه سىء من العصدير وهو يجذب العصه على حسه أدرع وإن كانت
مسمّرة ^(٨) وخبر الصعر سمّاه أرسطو أيضا مغناطيس النحاس الأصفر والأحمر وهو حمرّ مسوّ بصره
وعمره وكبوته وإذا قرب منه النحاس التّصق به ^(٩) ^(١٠) وخبر الرصاص سمّاه أرسطو مغناطيس الرصاص
وهو حمرّ جميع المطر منتن الرائحه إذا ألقى منه دائق على عسرة دراهم رصاص عتدها قصه وفملت
السكّ والمطرقه ^(١١) هذا كلام أرسطو وقال الحادق أنّ أرسطو أراد ذكر التسويد الأوّل من السواد
الباى المسمى آثار ويكون منه الحرّ صابعا لتلثمائه وعسر ين دراث والله أعلم ^(١٢) ومن عده الحارة

^(١) St-Pet. بها — وإذا. ^(٢) St-Pet et L. omettent les mots depuis. ^(٣) متفالين حديد وحلها. ^(٤) Par et Cop. ^(٥) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots. ^(٦) St-Pet et L. ou le dernier mot. ^(٧) St-Pet et L. ^(٨) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à. ^(٩) بالله أعلم. ^(١٠) بالله حربه.

مفناطيس اللحم قال أرسطو أنّ هذا الحجر يكون في البحر من صنفين حيوانيّ ومعدنيّ الحيوانيّ يعرفون بأرنب البحر وهو حجر إذا ألقى عليه شيء من حيوان لبس عليه شعر لصق به فلم يفلح ^(١) دون أن يتفلق ^(٢) اللحم ولا بسبيل من موضعه دم والصنف الآخر إذا لصق باللحم اقتلعه ^(٣) من لحوم الحيوان الحيّ ومن لحوم الميت دونه ^(٤)، وحجر يحتسب العظام قال أرسطو هو حجر أصغر خشن المحسّة يعلب من بلاد نايخ إذا دنا من العظم اقتلسه ^(٥)، وحجر يحتسب السعير قال أرسطو هذا الحجر إذا ألحق عليه إنسان بالنظر طرأ أنّه شعر متلف فإذا حسّه باليد علم أنّه حجر وهو متخجل الحسم لبس في جميع الأحجار أخف منه وهو يحلّق الشعر إذا مرّ به على أمساده الحيوان كما تفعل النورة وإن طرم الشعر على الأرض ألتنطه ^(٦)، وحجر للظفر قال أرسطو وهو حجر مشوّب بغيرة لبن المحسّة متى مررت به على ظفر سلخه أو على قلامه ^(٧) الأظفار ألتنطها وهذا الحجر مع لبنه لا يعمل منه الحديد ولا ينكسر بالمالس وإذا صبّ عليه دم حائض فتنه وتكسر ^(٨)، وحجر يحجب القطن قال أرسطو وهو حجر يتكوّن في سواحل البحر من اللوغة لونه أبيض إذا وضع عليه القطن ألتنص به ولو كان منسوحا مع كتان ^(٩)، وحجر يحجب الصوف قال أرسطو وهو حجر مدور أخضر اللون فيه عروق صغرى يؤتى به من جزائر بحر الصين خفيف الحسم إذا دنا من الصوف وقع عليه حتّى يغوص فيه ^(١٠)، وحجر يحجب الماء قال أرسطو هو حجر أبيض إذا شدته على سرّة المستنقى ليلا وترك إلى الصباح تمّ جعل في الشمس فطرت منه فطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثمّ يعاد وينشّد أيضا ويعمل ذلك مرارا حتّى يبرى المستنقى ^(١١)، وحجر الزيت قال أرسطو وهو حجر أهر مشاب برقة إذا أدبته من الزيت طلبه الزيت حتّى يدخل فيه وهذا الحجر يؤتى به من سفالة الزنج وإذا وقع على ثوب ريت ومرّ هذا الحجر عليه لم يترك له أثر أصلا ^(١٢)، وحجر مفناطيس الحلّ هو أنض بسى الكرك ^(١٣) إذا وضع في نقعة فيه إياها فيه خلّ أتساق الحلّ إليه ودخل فيه حتّى ينوّطه ويقلّ الحلّ به ما دام فيه من غير سخونة ولا نار ^(١٤)، وحجر الكهرزيا يحجب الفسّ والنس والكهرزيا صغ شعير الخلاج وقد يتوكّد في وجه الأرض كالحصى وأحوده المسى الشمعى لكونه مجزعا بياض أصمّ وبلغط الفسّ ورائحته تشبه رائحة

من «دونه» — من لحوم ^(١) يطلع. ^(٢) St.-Pet. et L. ^(٣) يطلع. ^(٤) St.-Pet. et L. ^(٥) St.-Pét. et L. portent au lieu de ^(٦) الكركل. ^(٧) Cop. ^(٨) فصاصات ^(٩) Par et Cop. ^(١٠) بيد الحيوان بقوة

اللبسوس وبسّى مصاص الروم ويوجد بالأندلس وسواحل البحر تحت الأرض وبالواحات كذلك ^{a)} يوجد قطعاً قطعاً بمجمعه الحزائن وقيل هو رطوبه شجر الروم شبيه بالعسل ثم يعمد وكذلك يوجد في داخله دباب وأسياء يعمد عليها وقيل هو صمغ الحور الرومى والله أعلم ^{b)}،

ومعناطيس العقارب هو سات يشبه الحرذل ويرعر وكثير سانه نارض سواد فبى دمنسق إذا دبا من سمون العقارب خرم كلّ عرب ومسكنه ربانها ولو كان في يد الإنسان وكان العقرب عاربة رجعت إلى ذلك النبات ومسكت النبات ربانها واستترفت ملزودة بذلك ^{c)}، ومعناطيس الناس قال أرسطو حمر الباهت الحارجه من تحت عين الهيه أول منام بل مصر حلف جبل القمر لونه أبيض دكان كالمصه وأسدى منها بياضا وهو جبل صغير صلد كائما هو صحرة واحدة من وصل إليه من الناس وعابه ودن في نفسه مادبا يحزبه إليه حرب عسقى وسحر بفصل إليه ويلتصق به ولا يرال على ذلك فرجا مسرورا إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس ^{d)} وبما يحكوه المسافرين وينداولون الأحبار به ^{e)} أن جماعة قصدوا رؤيه منابع النسل وتمنعوا حتى وصلوا إلى وادى من أوديه جبال القمر بحيث لا مسلك فيه للأدمى بصعوبه المشى وكثره الشجر وأن خصا منهم صعد ذلك الوادى الذى على دروة الحمل ^{f)} ليطل على مجرى ماء الوادى فلما آسنوى على طهره صام وألقى نفسه عائنا عن أصحابه وهم يطارون ^{g)} فطلع بعده آخر وفعل فعله ^{h)} فطلعوا كآهم ولم يشغلوا بل ربطوا رحلا منهم بحمل وسدوا وبافه فلما أشرف كما أشرف من كان قبله صاح وألقى نفسه فحذوه اليهم فلما ⁱ⁾ ذهب منه الروع أخبرهم بالصخرة التى راعها وبها ود من السحر والسوق إليها فرجعوا ولم يتجاوزوا ذلك المكان والله أعلم بذلك ^{j)}،

ومن المعناطيسات أيضا معناطيس الجيوان وهو نوع من الحيات بوادى سريديس يحبز بجعر النظر منه كائنا من كان من حيوان أو إنسان حربا روحانيا حتى يدنو منه فباله إن كان حائفا

a) St-Pét. et L. omettent les deux mots b) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots c) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots d) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots e) St-Pét et L. om les quatre derniers mots. f) St-Pét et L. om les cinq derniers mots. g) St-Pét. et L. portent au lieu de -- فطلعوا -- بل ربطوا h) Par et Cop. portent فلما سرى عنه ما كان وحده. «ربطوا»

قال أرسطو في كتاب الأحمار الدرّ والذئبوع حمر شريف وحمور عيب معديّ حيوانيّ وهو الحمور المختصّ بنسبة الحمورة وما عداه من حبس عموم ^(٥) الجنس بسبب حموره وهو من أصل الأحمار قيمة وقدرًا ونفعًا وحليّة تلبس ^(٦) ويكوّنه ما بين لسائر ما عداه من المواهر السعافه لأنّها ترابيّة وهو حيوانيّ وذلك أنّ المطر يقع على ساحل البحر العارس في فصل الربيع فيخرج حيوان صغير الحنّة من قعر البحر إلى سطحه فيعتم له أذنيه كالسطين ^(٧) فيلتف بهما من الطر الواقع في ذلك المكان والأواص فطرات فإذا أحسّ بوقوعها وهو كالطسار آتلف منها فإذا روى صمّ عليها صمّا سديرا خفا عليها أن يجتاط شئ من ماء البحر ثمّ ينزل إلى قعر البحر كما كان ويقوم فيه إلى أن ينضج ذلك الماء ويبعد لإزّاء كبيرًا أو صغيرًا وذلك بحسب صماء الفطرات وكبرها وقال أرسطو في كتاب الأحمار أنّ البحر المحبب يبيع في زمن الشتاء وتضطرب أمواله فيكون عند اضطرابها رشايش يخرج من البحر التصل به صدى الدرّ ودالح الصدى حيوان بحسب الصدى ^(٨) فيلتقمه كما يلتقم الرم الطفة ثمّ يذهب به إلى المواضع الساكنة في البحر فيبيع منه ويستفد النسيب والهواء بها آتلهه من الفطرات أياها إلى حين يعلم أنّ ذلك الماء آتلف فيفلق منه وبغوص إلى قعر البحر فيفتقر في أرضه ويصرب بعروق له ويتشوّ منه سحر ويصير نباتا بعد أن كان حيوانا فإذا كان أواس العوص قطف مثل التمرة النضجة ، يقول الحادي إنّ هذا القول من أرسطو رمز وتورية ، قال المسعوديّ والعوص يكون في أربعة مواضع حريرة خارك من عمل فارس وأرض عمّا وقطر

les deux mots. c) St-Pet. et L om. le dernier mot e) St-Pet et L. **وَلَمَّا نَبَتْهُ كَمَا لَبِثَ**

وحزيرة سرنديب وهو نوعان كبير وبسّى الدرّ وصغير وبسّى اللؤلؤ وأجود الدرّ المخرّج الصافي الشفّاف الكبير الحرم الرزبن النقيّ ويتفاوت في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأجود اللؤلؤ النقيّ المستدير واللؤلؤ له ألوان منه أصغر مستدير ومنه أحرّ ومنه أخضر ومنه أزرق وهذه الألوان للاصغرها لأعصاء^١ الحيوان الذي حاوره فالذي حاور الطحال صار أحرّ والذي حاور المرارة صار أخضر بحرّيّا ومن خواصّه تريح القلب وبسط النفس ومقاومة السمّ وتحسين الوجه وإطهار حاله ولا يظهر لون الزمرد مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمرد ويتخذ من طبقات الصدف اللؤلؤيّ صفائح شبيهة باللؤلؤ نسّى عروق اللؤلؤ^٢ ويقال أنّ كلّ صدفه من صدفه مائة طمعة كلّ طمعة ذات وجهين وفيه مثال لأرباب الأدواق وأهل التصوّف والفلسفة ؛

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء المتأزّة من التراب بوصف معدنيّ وذكر كيميّة توليدها ؛

قال آئين وحسيّة في كتاب التعاليم المسّى بأسرار النسيم والفرّ أصل سائر الأحجار والأحساد المعدنية رطوبة اجتمعت في باطن الأرض من بردها مطبختها حرارة طبقات الأرض والعمر الذي هي فيه^٣ فتعقّت وتحسّمت حتّى صارت جسدا إمّا من الأحساد الذاتية أو من الكاربت والزرابيع أو الزاحات أو الأملاح أو البواريق والدهانات وسائر الأحجار والأحساد المعدنية المتأزّة من التراب ثمّ انتقل من هذا إلى أن قال في النبات أنّه يكون بوقوع البرز في الأرض ويسقى الماء ثمّ نسجته النسيم سحاربتها فتعفن في الأرض وهي الوعاء الحاوي للبرز فإذا عفن اتّغلب من صورته تلك الضئيلة إلى أن يصير شجرة عظيمة تحمل ثمرة وتبرز برزا بحرج منه البعض مثله^٤ ثمّ قال في تكوين الجنين في الرحم أنّ المنيّ الذي ينتقل إلى الأنثى من الرجل إمّا هو رطوبه بسجّتها الرحم بحرارة الأضشاء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب الغريبيّة فتعفن النطفة في ذلك الوعاء فتتغلب من المنيّ إلى الدم ومن الدم إلى التحسّيم ومن التحسّيم إلى الصورة ومن الصورة إلى الحيوة آتت هي آلة الحسّ والحركة وسبها فبتمّ كون الجنين بإذن الله تع ؛ من ذلك الرّيح الأصغر والأحرّ

a) St-Pet. et L. om le dernier mot. b) St-Pet. et L. omettent depuis ويقال jusqu'à la fin du chapitre —

c) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St-Pet. et L. omettent les quatre derniers mots

وهو أخو الكبريت وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرنج أشدّ بسا وأقلّ دهانة ونارية ؛ ومن قسم الكبريت أيضا حجر الصّرف الذي يسقى للحمّورين إذا قوى عليهم الحرّ ومعدنه بوادي موسى عم ؛ وحجر القفّ معدنه بوادي موسى أيضا ؛ وحجارة الحوّ المولدة فيه بواسطة السحاب ومن كالصواعق المحسّنة ؛ وأحجار الهواة وكلّها صلبة منفّنة كسريّته مننّنة مرقشاشيّة ؛

وأما ما يذوب بالرطوبات وبصير في أعداد المائعات منه ما يتكوّن على سطح الأرض ومنه ما ينجم منها فالذي يتولّد على سطحها الأملاح والسبّوب والبورقات وكلّها ترابيّة طينيّة تمّ صنعها في أقلّ من السنة وعنه تكوينها أنّ المياه إذا بقيت في البقاع واختلفت ندرتها وعلت فيها حرارة المعدن تحلّت أكثر الرطوبات وصارت بحارا فأرتفع في الهواء ونفى ما بقى من الرطوبات بمحوسا ملاما ما للأحرار الأرضيّة فإنّ كانت ترابه تلك الأرض سبعة علط وأنّعد بطبع الحرارة له فيكون عنه صروب الأسلاج والسنوب والمورقات وإنّ كانت ترابه البقاع عصّة آنعدت فيها صروب الرخات وإنّ كانت حصوى ورملا ^(١) وترابا مختلطا آنعدت فيها صروب الحصى والارواقات ^(٢) الإسفيداجيّة وإنّ كانت طينا ليّنا تولّد ^(٣) عنها صروب العسب والكلأ والكمأة فال أنّ رهر الكمأة يتولّد في الأرض الرملة الرطبة وكأنّها بين النبات والمعدن وأما ما ينجم من الأرض وبعد مكان نفعه من الأرض ^(٤) فأصناف سبّاها الأطماء الأعمار وهي كالعبر والموميا وفعر اليهود والغار والبعط والسندروس ؛ فالمالح ممّا أمّناز عن التراب وهو أنواع فمنه الأندرائّ وهو أصعاه والطعها ومعدنه بأرض سدوم عند بحيرة لوط وكيف ما تكسّرت حجارته ما تكسّرت إلّا فصوصا مرتّعات الروايا والمالح ^(٥) الداحل في الطعام فأحدّه الأبيض العطر الرائحة نسجه رائحته البنفسج والمالح الهنديّ وهو أبيض صلب وفيه منافع المذكورة في كتب الطبّ والمالح السبجيّ وهو ألوان وأنواع فمنه أسص يقق ومنه أحر ديمويّ مشرو ومنه أصفر ورسيّ ومنه أخضر زنجاريّ ومعادن هذه الأنواع التلثة بأرض إصفهان وأرض دراسان وأرض سحستان والمالح المرّ وهو حمليّ وسبجيّ ^(٦) والنظرون نوعان أبيض وأحر ومن معادنه الطّرابه مصر لو ألقى فيها ما ألقى صار بطروبا بقوّة إحالة المعدن له ولو كان حيوانا ونباتا ومعدنا والمالح

آنعدت عنها وتولّد St-Pet et L. الإسفيداجيّة St-Pet et L. حصاويّه ورمليّه St-Pet et L. portent

فيها St-Pet et L. omettent les cinq derniers mots. Par ajoute الحلو St-Pet et L. om le dernier mot

التشادريّ شبيه بالنشادر المصنوع في لزعه وحده ومعاده مدخسان وجبال النشادر بالصين بأرض فرغانة^٥، والنشادر الطيّار المتولد عن وقود زبل الجبل والدوابّ في مدائن الحمامات وسيما بأرض مصر وصعبها وفيه منافع وعجائب وسيما المعروف بالعوالي^٦ ولون هذا مثل لون الذهب ودونه بأدنى حرارة مثل السمع وربحه عطرة نسبة مسك الجيات^٧ وهو درياق عظيم مخلص من السمّ باستعماله ثلاثة متافيل منه في ماء أو لبن أو رت^٨ واللبن أود ويسب توليده في الدخان ويؤخذ في مسامّ فخارها إلى طاهره وسبلانه على العجّار كالعسل وكذلك في لونه وبصيصه إلى أنّ ذلك من موضع هرمس الهرامس المتلك بالحكمة لبعض من رآه على مداخنه بيت من فصيدة وهو قوله محاملا للمرى^٩

وإن يكن ذلك با سُراى من رُعلٍ^١ وإن يكس عبْرَه با رثَه القدم^٢،
وَأَمَّا الرَّمَامَاتُ فَيَأْتِيهَا أَنْوَالٌ أَوْدَعُهَا الْفَرَسِيُّ الْأَصْعَرُ كَانَتْ حِمَاجُ الْبَيْضِ الْمَسْلُوقِ^٣ وَهُوَ حِمَارَةٌ لَا
تَرَبُّهُ نَمَّ الْأَصْعَرُ مَحْصَرَةٌ نَمَّ الْأَصْعَرُ الْحَنَائِيُّ نَمَّ الْأَبْيَضُ إِلَى الصَّعْرَةِ^٤، وَأَمَّا السَّسُوتُ فَهِيَ أَنْوَالٌ
فَالسَّبَّ^٥ الْبَلْبَائِيُّ أَصْعَاها وَأَعْدَلْها وَهُوَ أَدْنَى مَحْمَرَةٍ بِسِرَّةٍ مَسْفَى وَطَعَهُ مَرْكَبٌ مِنْ حِلَالِهِ وَعَوَصَهُ
وَحِصَصَهُ وَمَعَادِيهِ نَارُضُ السَّحَرِ مِنَ الْبَيْنِ وَنَارُضُ الْوَاهَاتِ وَنَارُضُ الرُّومِ^٦، وَالسَّبَّ الذَّرْعُ وَمَعَادِيهِ
بِالرُّومِ وَتَحْرِاسَانُ وَالسَّبَّ الْأَبْيَضُ الرَّبْقِيُّ الْمَصْرِيُّ وَمَعَادِيهِ فِي الصَّعْبِ وَمِنْ حَوَاضِ السَّبِّ أَنَّهُ إِذَا
طَرِمَ فِي الْمَاءِ الْكَدَرُ وَالنَّبِيدُ الْكَدَرُ صَعَاهُ وَرَوَّعَهُ^٧، وَأَمَّا التَّنَوُّطُ بَيْنَ السَّبِّ وَالرَّاحِ فَهُوَ الْعَقْدُ
وَالسَّحْمَةُ^٨ وَالْمَلْطَارُ الْمَحْنُومُ بِهِ وَلَنْ يُوَدَّ الْيَوْمَ وَالْأَمَحَارُ وَمَعَادِيهِ نَارُضُ الْحَرَمِيِّ مِنَ الشَّقِيقِ
وَالْحَمِصُ الْأَرْدَنُ وَالْحَمِصِينَ الْأَبْيَضُ وَالْإِصْبَاهِيُّ وَالطَّرِي السَّعَرُ وَالْوَرَقُ وَهُوَ مَعْدِيُّ وَمَضْعُوعٌ مِنْ
أَمْلَاحِ الْأَرْمَدَةِ وَالتَّنْكَارُ أَيْضًا مَعْدِيُّ وَمَضْعُوعٌ وَنَلَاغِيهَا بَعْضٌ عَلَى سَمَكِ الْمَاعِذِ وَنَضْعُفُهَا وَكَذَلِكَ
الْمَسْبِيَا وَالْفِي بَعْضٌ عَلَى سَمَكِ الرَّمْلِ وَنَضْعُفُهُ وَصَفِ الرَّحَامِ إِلَى أَنْ يَقْلُ الصَّعْجُ سَهُولَةً وَيَكُونُ

a) St-Pet. et L. omettent les trois derniers mots. b) St-Pet et L. *مثل المسك*. c) St-Pet et L. omettent ces deux mots. d) St-Pet et L. omettent les quatre derniers mots et portent après «*ونصحه*» *مداحيه*.

e) Par et Cop ajoutent *نحمة* la *سنة صغرى*. f) St-Pet et L. ajoutent *وَأَوْدَعَهُ* au lieu de *وَالسَّبَّ* et omettent *أَصْعَاغًا*.
«كلها تسود وما أثار عن الترابية يوصف» *والحظاظ - - اليوم*. g) St-Pet et L. portent au lieu de *وَأَعْدَلَهَا*
وَحَاصَّةً كَالْعَرَّةِ وَالطِينِ الْأَرْمِيِّ وَالطِينِ الْمَحْنُومِ

كلما سريع الانتحال مع حرّ الدار سريع الرموع مع الهواء البارد إلى الجريّة ومن ذلك أيضا أنعموه
 ذكرها أبو عبدالله في كتاب المسالك والممالك أنه يوجد بوادي دُرْعَة من بلاد البربر حجر إذا
 وضع في الأماكن الدفئة لأن كُفْن العيين ويَنَدّ خموطا كالكتان ثم ينسج منه ثياب ومنادل ومنى
 اتَّسَحَت أَلْفَت (١) في النار فيزول عنه الوسج (٢) ولا تحترق ؛ وإن بالندخشان من بلاد الترك
 حجرا أبيض يندّ ويعدل وينسج والحال منه كما تقدّم ويعمل منه فتائل توفد في السرح فينقل الدهس
 ولا يعترق منها شيء ؛ وبما أمتاز من الأرض عن الترابيّة الأحجار الدهنيّة والصبغة من ذلك
 السندروس وهو حجر صغى شغافى الحسم كالكهربا وفيه ذكر وأتى ينسج بيضا من عبوس في مرائر
 البحر الرومى فإذا أصابه ماء البحر حد ومنه ما يتكوّن في التراب قطعاً قطعاً من عروق تلك
 الأرض (٣) ؛ ومن الحجارة الدهنيّة الكهربا وقد ذكرناه مع الفلالمبيسات وهو نوعان نوع من الأرض
 يحرجه الحارابون عند الكراب ؛ ومن الحجارة الدهنيّة النائيّة حجارة قمر موسى (٤) عم شرقى بيت
 المقدس يستخرج منه عطر إذا كسر وحمل في القرفة كما يعمل بالماورد وإذا أتعلنه (٥) بسهل مثل
 الحطب العربيون شجرة نسيه شعر الفناء في شكله وصفه معطر الحدة كدرة الزيت بحر مونه (٦) وصورة
 مروحه أنهم يعمدون إلى كروش الغنم بفلسولها ثم يعمدون إلى سوق السجرة منه ويحتمون كروش
 الغنم من (٧) أصل السجرة ثم يعمدون عن السجرة ثم يبرقونها بالمراريق فيصت منها في الكرس
 صمغ كثير وأكثر ما يكون شجره في بلاد البربر وخاصةً بجبل درن (٨) وله عسالج (٩) مثل عسالج
 الحسّ يبص لها نحب مملّوة لنا ولا يثبت حول سحره ساب أخر ومنه صف أخر يثبت ببلاد السودان (١٠)
 ومنها أيضا الصبر وهو صمغ من شعرله ورق كورق السوسن وعلى حرّى الورقة سوك صغار وهو
 أطول وأغلظ من ورق السوسن وعليه رطوبة تلص باليد ولورقه عرق واحد وهذا الشجر سلا

(١) St-Pet et L. «بالغائها في النار ولا تحترقها النار» St-Pét. et L. ajoutent «ومن — ومن» omettent ce morceau depuis (٢) St-Pet et L. portent au lieu de «حجارة» «موسى بحجر موسى» «نوع من البحر» «...»
 de «شرقى» «...» «وهذا الحجر لونه أسود» St-Pét et L. «أوفد كما يوفد» f) St-Pét. et L. om les trois derniers mots. g) St-Pet. et L. «في» h) St-Pét. et L. om les trois derniers mots. i) St-Pet. et L. ajoutent «عراض» St-Pét. et L. omettent les six derniers mots.

الهند وبلاد الغرب ويقال له الأسفطريّ والغريّ والحضريّ وأموه الأول ^١) وسقطره مزيرة قريبة من بلاد الين فالأسفطريّ أهر والفارسيّ من هه عبان أسود ملمع ^٢) ومثله أيضا من هه حرموت والأفاني ^٣) ؛ ومنها أيضا دم الأخوين صمغ يؤتى به من حزيرة سقطره ومن بلاد الهند أيضا ودم الأخوين أيضا حمرى يؤتى به من بحر القلزم ؛ والبيعة شجر شبيه بسجمر السفرجل والتقام وله ثمر أكبر من ^٤) الموز ينسه الحوم الأبيض يؤكل الطاهر منه وفيه مرارة بسيرة والنوى التى للثمرة يستخرج منه دهن هو المبعه اليابسة ومنه نستخرج المبعه السائلة أيضا ؛ والقُلّ الأزرق صمغ شجر كبار فيما بين الشجر وعبان وكذلك اللبان هناك وفى أماكن من الين والله أعلم ؛ والكبريت حمر كان رطوبة دهنية معد وإذا أصابه حرّ النار داب وآلنص بأسناد الأحجار ومازها وإذا نكثت النار منه آحرفت وأمرقها معه وإن كان دعبا أو باقونا والله أعلم ؛ وقعر البهود وأسمه الحمر وهو يخرج من بحيرة زغر ويقال لها بحيرة لوط عمّ وهو ينجم من قرار ^٥) البحر إلى الساحل قطعة واحدة كالركب الكبير ويسمى القرة فإن كانت كبيرة ولها تمع يقال أنها سنة مباركة مخصة وإن كانت صغيرة يقال أنها سنة مجزبة فإن كان الريح عربيا رماها إلى هه المشرق وبالعكس وله منافع والله أعلم ؛ والفير هو أسود شبيه بالزفت يخرج من عيون من بلد الموصل ومن بلد هيت يخرج مع الماء من الأرض ويجمعون منه شيئا كثيرا ويسمى عبتة عين القيارة تفور فورانا ومنه يقبرون أهل العراق حامانهم عوضا من البلاط والمومبا وهى ثلاثة أنواع معدنى ونباتى وحيوانى فالمعدنى من قربه من قرى شيراز من بلاد فارس لا يوجد فى غيرها وهو ماء دهنى ^٦) بظفر من سف مغارة إلى بقير له فى زمن الخريف ومقدار ما نجمع فى كلّ سنة رطل وعليه أمانة نقاب من هه السلطان كما يفعل دمعن البلسان مصر ومن المعدنى صنف يؤتى به من بلاد المغرب يرمى به البحر إذا هاج فى زمن الشتاء إلى الساحل كالغبير وذلك بأرض كثنانه ^٧) والموميا النباتى بسبل من شجر مخصوص به شبيها بالصمغ الأسود السائل منها ؛ والموميا الحيوانى تراب رمم الجثث البشرية والله أعلم ؛

بقدّر. St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St-Pét. et L. om. le dernier mot c) de même. d) St-Pét. et L. أكبر من. e) St-Pét. et L. قعر. f) St-Pét. et L. portent une معارة. g) Par. كناية. St-Pét. et L. كناية.

الفصل التاسع في ذكر الأحجار الناعمة الأحجار الثينة وكيفية توليدها وذكر خواصها ؛

قال العلماء بذلك أَنَّ الدَفْعَ من حجار النحاس وله معادن بالشام والهند والروم والأندلس وخراسان وأموده الزمردي والذبابي ثم الأخضر السلقى ثم المائل إلى الصفرة ثم المجزى في لونه بسواد وصفرة وهو أرداه وعله تكوينه أَنَّ النحاس إذا طبخه المعدن وتحمّر ارتفع منه حجار ومن الكبريت الذي تولّد فيه شبيه بالبرجار إذا صار في موضع بضّعه فكانت بضّته على بعض ثم اتّخذ حجرا بسىّ دهنجا ومن خواصّه أنّه إذا نفع في الزيت آتشتت خصرته وحسن لونه وإن طال مكثه ^{a)} فيه أسودّ وسببا النوم الطاؤس من أنواعه ^{b)} ومن خواصّه أيضا أنّه يصع بصفاء الحو وينكدر ككثورته ؛ والسبع وهو حجر أسود رخو خفيف ضعيف الإحكام وله موضعان جبل بأرض حزين ^{c)} بقطع منه وبالهند أيضا موضع آخر وأموده الهندي وليس فيه شعوف لكنّه يقبل الصفال حتّى يرى فيه الوجه كالمرآة ومن خواصّه أنّه يمنع من العمام في بكاء الأطفال بالتعليق عليهم وإذا صنع منه مرآة فإنّها تجمع النظر عند النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع عنه العين والله أعلم والمجزى وهو حجر حرى اللون بزرقة بسيرة شحان ومعادنه بالصين والهند ؛ وحجر الحمى وبسّى ^{d)} حجر الصرى ويزعم بعض المتكلمين أنّه زئفر معدنى لشبهه به في اللون والكون والرائحة ولين هذا الحجر أحر بسواد كلون غنّسب الصندل الأحمر كمد الظاهر أحر الباطن يعلوه سواد يسير وفي وجه منه صفال ويعومة ومن خواصّه تسكين نائرة الدم لطوفا وتبريد حرارة المسد والورم الحارّ ونسرب البسبر منه بذهب بالسكر والبخار ومن حله وأغافه ودخل بين محبّين تباغضا وهو من الأحجار الحديدية والله أعلم بذلك وحجر المينا ولونه أزرق كمد في زرقته شغوف كالزجاج وأموده الصافي اللون السبيه بالياقوت الأزرق وفيه صلاه الياقوت ؛ وحجر العروى وهو أنواع أمودها الأحمر السبيه بلون المغرة العراقية الحمراء أو لبون النبلكون وفيه صلاية الياقوت من غير صفرة التي تنوب المغرة منه ^{e)} ؛ وحجر السلوى

a) St.-Pét. et L. طالت مدّته. b) St.-Pét. et L. ومنه أنواع. c) Cop. porte حزين. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. e) Les deux articles sur les pierres de المينا et de العروى ne se trouvent pas dans les mss de St.-Pét. et de Leyde.

وهو أشبه بالعقيق الأبيض والجرجع الأبيض المشوّب ساهه برقه بسيرة بنسبه بياضه بياض العين المائل إلى الزرقه وإذا غمرته بأصبعك آسنت زرقته ^(١) وهذا الجرجع لونُه مصعاً الحو ويسكدر كدورة الحو ^(٢) وإذا طهر لحامله نغده في أيام الشتاء دل على الفيم والمطر قبل حدوثه والله أعلم ؛
وحمر الكحل الأسود ويسى الإنيد وهو من حمارة الرصاص نراى علبت عليه الكبريتية وأنواعه أربعة منها ثلاثة بإصبعان وواحد بالأندلس بالقرب من مدينة وادباش حمل صغير ينبع منه ماء رصاص لا يشربه أحد وإذا كان أسسوم في السنة ينبع ماء كالرصاص المذاب كالربيق الأسود وسام في مجاربه وإذا سام نعد كحلاً أسود ثم يتراكم بعضا على بعض فإذا أنصفت مدته وهدت حرانته عاد إلى جريانه كما كان أولاً وعاء الناس يرفعون ذلك الكحل ^(٣) الهامد ومن خواص الكحل الإصمغى نفوية العين والروح الباصر وملاؤها ؛ وحمر المرقشيشا وهو أنواع سبعة مقسومه على المعادن السبعة وأحودها الذهبية ثم المصبة ثم النحاسية وأرداها الحديدية والزبقية ومن معادن المصبة معدن نقرية يعور من قرى دمشق وأرض حرك من جبل لسان وأرض حوسبه فوق كرك يوم عم يلتقط حمارة زلطية تكسر مرقشيشا وكل معدن منها مائل باللونية إلى لون ما هو من نفسه ومن خواص المرقشيشا وسبب الذهبية أن من حلها أصاب حيرا كثيرا وكرامة من الناس قال ذلك صاحب المنهاج وقال مجرر محقق ^(٤) والمرقشيشا حمارة صلبة مفضة مصوصا مصرسه صروسا كأنها هي في ذلك ^(٥) نبات السكر في نصربسه وتلزر مصوصه بعضها على بعض وكلها تكلسها النار ويفتنها الطرق ^(٦) ويسعرج منها أمتاس معادنها إذا أزيل منها كدربنها بالدهانة والأملام ^(٧) .

العصل العاشر في ذكر توليد الجمال والهاب والرمال والكلام على كيفية ذكوبن ذلك وعلته وسببه ؛

قال العلماء بذلك أن الجبال الصغار والتلال قد تكون من الزلازل الكائنه من البرام المحفونة في الأرض النشوة نحتها حب نرفع بعضا ونحعض بعضا ومن صته ذلك أنه في سنة ثلاثة وعشرين

^(١) St. Pét. et L. ajoutent وألهم. ^(٢) St Pét et L. omettent les mots depuis إذا أعلم. ^(٣) St-Pét. et L. « في ذلك » St-Pét. et L. om. les mots depuis قال ذلك محقق. ^(٤) St-Pét. et L. portent au lieu de « ذلك التفتيح » والإسلام. ^(٥) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ^(٦) St-Pét. et L. ajoutent « ذلك التفتيح ».

وسمع مأبه كان المطر في السام قليلا وقصرت بنابيع العيون أرسل الله عزّ وجلّ لرله في أنبام الصيف
محرمت الصون ورادت الأنهار زيادة بقدر ما كانت ثلاب مرار وأرسم مرار وهذا صحيح وقد يكون
تأستلّاء الرباع انعاصمه على بعض أمراء الأرض بالكسوف والمعر إلى أن بصر ما علت عليه عورا
ومن صحه ذلك أنّه في سنة تسعه عسر وسمع مأبه كان على الحمل الأفرع شجر زينون كثير بيّف
على ثلاب مأبه محمله الريح إلى أرض بعيدة نترانه وكأنّه لم يكن مخلوقا إلّا من تلك الأرض وكأنّه
لم يكن على الحمل شجر مررّوع قط وفي تلك السنة أيضا حلت الريح دبرا يقال له دبر سعان
فربب من تلك الأرض بحمارنه ورعباه وما كان في الدبر من قمعهم وحربهم وقرهم ودوائهم
وعددهم حتّى كأنهم لم يكونوا ولم يعلم لهم خير ولم يتعلم لهم على أثر وسطر بذلك مخمّر نزعى
وظلعوا به إلى السلطان ^(١) محمد بن فلاوون حادّ الله سلطانه ورمه ملوك المسلمين أجمعين ، وفي
سنة سبع مأبه برل حمل عالي سامر في بيت القدس نفرت من عين مرقوم التي على الطريق
مبقدر ما كان مرفعا نوطاً في الأرض وهو إلى الآن ^(٢) [و من مباحه تنق لها حركة على مرّ من
الأرض دون أخره يصحّر ما يسيل فيه ويبقى ما لا يسيل فيه رابعا تمّ لا نزال السبول نفوص
في المرّ الأول إلى أن يعود عورا ويبقى ما تجرى عنه ساميا] ، ومن العجب العجيب معارة
بالسام يبرج منها حدول ماء ما يتجاوز كعنى قدم الحائض فيه فإذا دخلها الإنسان وجرها واسعه
طوبله الذي يحو من أرفعه إلى خطوة نعب الأرض والماء يقطر من حواسنها وهي كصورة الأبرج الطويل
والقمر النسيّ ولكيها معارة منحوتة ونعد تحت كلّ ماء فطر ^(٣) من سفنها حجارة حامدة ^(٤) من الماء
التقاطر مختلفة الألوان والتشكل منها كهنة العسل في لونه وكهنة الثمار وهنة اللعوم وهنة الأعصاء
وهنة الحموب وهنة النفل وهنات مرقعه وكلّها حجارة حامدة من نفاطر الماء وأصاعها صادقه في
الحمرة والسواد وغيره ^(٥) [وسيّت مغارة العجب لذلك قالوا وقد تنكّون أنواع الحجارة في النار ،]

a) St.-Pet. et L. portent الملك الناصر au lieu des trois mots suivants ١) St.-Pét et L. omettent les mots depuis

رحامية. ٢) St Pét et L. , ونحت كلّ فاطر «ونجد - فطر» ٣) St.-Pét et L. portent au lieu de «ساميا» - أو من

٤) St.-Pet et L. omettent le reste depuis وسيّت

العصل الحادى عشر فى ذكر نواذر الأحجار النبتة المؤدى بها بعض الملوك إلى بعض وذكر قببتها ١٠،

ومن ذلك ما وُعد فى خزائن الخلفاء والوزراء من الجوهر النفيس والزخائر الفاخرة الدرّة النبتة ١١) وسبّغت بذلك لأنّها لم يوجد لها فى الدنيا نظير حلها مسلم بن عبدالله العراقى إلى الرشيد فأنتاعها منه بنسعين ألف دينار ١٢، ومنه العَصّ الباقوت الأحر المسّى بالجبل كان وزنه أربعة عشر مثقالا ووصف آشتراه الرشيد ثمانين ألف دينار ١٣، وكان للمنوكّل عَصّ باقوت أحر وزنه ستّ فراريط آشتراه ستّة آلاف دينار وكان له نبتة فيها مائة حبة موهر وزن كلّ حبة مثقال آشتريت كلّ حبة منها بألف مثقال ١٤، وأهدى بعض ملوك الهند إلى الرشيد قضيب زمرّد أطول من ذراع على رأسه غثال طائر باقوت أحر لا قيمة له فقوم هذا الطائر ببأية ألف دينار ١٥، ودفع مصعب بن الزبير حين أحسّ بالقتل إلى مولاه زياد فصّا من الباقوت الأحر وقال آتج بهذا كانت قيمته ألف ألف درهم ١٦، وسقط من يد الرشيد عَصّ فى أرض كان يتصدّ بها فأعتمّ لعنقه فذكر له عَصّ آتّاعه صالح صاحب المصلّى بعشرين ألف دينار فأخضره ليكون عوضا عما سقط منه فلم يره عوضا ١٧، ووهب المأمون للحسن آبن سهل عقدا قيمته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وستّة عشر ألف درهم ١٨، وكان فيها أهدى ملك الهند إلى كسرى جام باقوت أحر فتمعه شبر فى شبر مملوّ درّا فيه كلّ درّة ألف وحس مائة مثقال ١٩، وكان لمحمود صاحب عره حجر باقوت كغصاب المرأة إذا ركب قض عليه يبينه فتبيّن طرافه من حانبى يده حيث ينظر إليه الناس ٢٠، ولما أنهزم أبو العوارس آبن بهاء الدولة من أخيه سلطان الدولة آبن بويه أباغ موهرين كاننا على جبهة فرسه لزين ٢١) الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من علطك تجعل هذا على جبهة فركب وعده فيمنّا ٢٢، ووجد فى خزائن مروان بن محمد مائة حزع أرضها بيضاء فيها خطوط سود وحر وسعنها ٢٣) ثلاثه أسار وأرحلها ذهب يقال لها أنّها صنعت على شكل المشتري من أكل عليها لا ينسجم ولا يتخم ووجد فى خزانته أيضا حام زجاج مرعونى محكم غلط أصم وفتح شبر وى وسطه أسد ثابت وقدامه

١٠) St-Pét et L. omettent les mots depuis —ونظير— وسبّغت. — ١١) Par. et Cop. ليعين. ١٢) St-Pét et L. وطلوها.

رعل هاني على ركنيه وقد وضع سها في قوس بيده يريد أن يرمى الأسد ولم تعرف له حاصبه ؛
 وكان لأوثروان نساط بسية نساط السناء مرصع بأزرق الجوهر وأحمره وأصفره وأبيضه وأصفره
 مهمل أحمره مكان أعصاب الأشجار وألوانه مومع الزهر والبنار ولما أخذ في رمي عبر من المطاب
 ره في وقعة القادسية حل إليه في الهى ولما رآه عبر قال إن أمة أدت عدا إلى أميرها لأمناء
 ثم مرقه موقع منه لعل من أسى طالب قطعة في قسمه مفدارها سر في شر أناعها بحمسة عسر
 ألف دينار ؛ ولما فتح الملك الظاهر ركن الدين ميرس ره سبس دخل بعض العلما إلى دار
 صاحب سبس فوجد نردا يبادفه بأقوت أهر وأصفر وسكره من حجر الماس ورقعته رركش محطف
 العلام الرد موقع منه قطعتان تركهما داهسا موفعت القطعتان المصبتان في يد ملك الظاهر فقال
 ما كان إلا كاملا فاستندى بعريف سوق الصرف وأراه القطعتين وقال له إن مسكت من عدا
 قطعه مع أحد من الناس فعلى معك كل خير مما كان إلا قليلا وقد أتى العلام لبيعها بمسك
 وأتى به إلى الملك الظاهر فوجدوا النافى معه فأحده الملك الظاهر ودفع إلى العلام عسرة آلى
 درهم ؛ ولما كان الملك المنصور فلاوون ره بدرمس سه آتش وباسن وستابه أحصر إليه من المدرسه
 المؤهرية مائدة ذهب ورنها عاسة أرتال وررع بالدمسى وعليها تمثال دحاحه من ذهب وصيصال
 من ذهب في منفار كل واحدة لؤلؤة بقدر الحمصة وفي منفار الدحاحه درة بعدر السدقه وفي وسط
 المائدة سكرمة من رمرد سعنها مثل كفه الميرال التي للدرهم السوقى لا الكبير (*) مملوءة حنات
 من الدرّ قيل أن الملك الناصر صاحب حلب أودعها لنعم الدين المؤهرى فأكثرها بدليل مدرسته
 موسى بها إلى الملك المنصور جارية من حواري المؤهرى وكان على جميع المائدة شكة من ذهب ^{ب)}
 منسوج صغيرة الأعين ^{ج)} حاوية لكل ما في المائدة ولها عان قوائم ؛ وأهدى مقدم راوية عكا إلى
 الملك المنصور لمسا من ذهب في وسطه بيت مرتع له أربع حروق في سله يدخل منها دم العصاد
 إلى داخل البيت وفي البيت بسفحه تمثال إنسان متوارى في البيت ورأسه وعنقه بارز من سفحه
 وكلها سقط في الطنست من دم العصاد وزن عسرة دراهم أرتفع ذلك التمثال بصدرة وطهرت على

a) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots b) St-Pet et L. شريط c) St-Pet et L. omettent les deux

صدره كناهه عشرة الدراهم ولا يزال كذلك إلى مقدار ثلاث أواق دسقيته يبيع السنتال فائداً ويسمع من موهه كلبه يوابيته معناها جسك مسك ١١.

الباب الثالث

في ذكر الأنهار الحرّارة والعبون ^(١) والأبهار ومناهبها المختلفة العجيبة وبشئيل على ستّه فصول ١٢.

المصل الأول في ذكر الأنهار الحرّارة الأربعة الساهرة لها الآثار أنّها من أنهار الجته ١٣.

إذ الجته السنان السائر أهله وساكنيه بالتغاي شجره وحجمهم في ظلّها الظليل لا يمتنع أن يكون في الأرض لله نعم حثّات كما الحثّات العاليات في السموات بنعم الله نعم فيهنّ من بساء من عباده وهذه الأنهار الأربعة تجري من مهنّ أو فيهنّ ١٤. قال أرباب العلم بذلك أنّ النهر المصري المسّى النيل نهر النوبة منابه من حال العمر العارضة بين المعبور من جنوب خطّ الآستواء وما وراه في الشمال وبين الأرض الجنوبية المحترقة المجهولة أضرارها ^(١٥) وعدّة للنام عشرة أنهار تجري متداعى في عشرة أودية بين حال شوامخ ورمال رواسخ ومسافة ما بين النهر الشرقى الأقصى والنهر الغربى الأقصى منها نحو حسة عشر يوما ونصبّ حلثها في بطيختين وسبعين بين هذه وهذه نحو أربعة أيّام وسعة البطيخة الشرقية عما فيها من الحرائر والجال نحو ثلاثة أيّام لمن بدور حولها وسعة الغربية عما فيها أيضا نحو حسة أيّام لمن بدورها وفي هاتين البطيختين وبسا بين الأنهار والمدامع منها مجالات طوائف السودان المتوحّشين الشبيهة بأخلاق الهائم وهم يأكلون من وهم إليهم ومن طمر منهم بأمر من غير قبيلته قتله وأكله كما يؤكل الصبد وموقع هاتين البحريتين طولاً من حسين إلى ستّ وحسن بحدود مناهج أنهارها ^(١٦) وعرضا من ستّ درج إلى سبع درج خلف خطّ الآستواء ونسّى الشرقية بحيرة كوكو ونسيم السودان والغربية بحيرة دمام وفلحور وجمامى تمّ

^(١) St.-Pét. et L. ajoutent la حرّارة après العبون ^(٢) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots ^(٣) St.-Pét. et

L. omettent les trois derniers mots.

ينبعث من كلّ بحرة منهما أربعة أنهار في أودية معبورة بحالات السودان وتجرى هذه الأنهار بقطّ الآسنوا إلى موقع عرض سبع درج ونصف هناك يجعلتها في بحرة طويلة واسعة تسمى بحيرة الماوس والحامعة وتسمى بحيرة كورى السودان ومسافة دورها نحو ستة أيام بها منها من المراتر العامرة بالسودان الماوس وكورى ويخرج من هذه البحيرة ثلثة أنهار كبار أحدهم يجرى إلى جهة الغرب وهو نهر عابه والثانى يجرى إلى جهة الشرق ويلتوى إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام ومقدشو الزنج والثالث هو نهر النوبة ويسمى النيل وحريه إلى الشمال حتى يصبّ إلى البحر الرومى كما يصبّ نهر الدمام في بحر الجنوب ^(١) ويصبّ نهر عامة في البحر المحيط الغربى ^(٢)، قال قدامه وأحد الأنهار العشرة وهو الغربى منها يسمى نهر الله الذى ماؤه خارج من تحت حجر الماء مغنطبس الناس ^(٣)، وقال صاحب الكتاب نوبة المستاق في أحتراق الآفاق أنّ النيل يجرى إلى جهة الشمال من الجنوب ومقدار حريه في الخراب أربعة أشهر وفي بلاد الحسة العليا والسفلى شهر ونصف ومن بلاد النوبة شهر وفي صعيد مصر وإلى البحر الرومى نصف شهر ^(٤) قال وأول مكان يعوص فيه النيل بلاد النوبة ويغيب تحت الأرض نحو ثلاثه مراحل ثمّ يظهر ويجرى شالاً بتلويات وأفراق وانضمام إلى أن يصل إلى دقطة ثمّ إلى أسوان ثمّ إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النعم به حتى يصل إلى دمياط ورشيد وإسكندريه وبه وسواطيه وفي حرائره أمم من النوبة وبلاد عامرة بالغرى والمدن إلى أن يصل إلى الدوّ ^(٥) ويتصل بالحنادل فيكون هناك حدّ أنهاء مراكب النوبة ومراكب الصعيد المانع لها من أحجار ونصاريس هناك في الماء تسمى الحنادل وإذا تجاوزها ودخل أرض الصعيد ووادى مصر آكثنته مدن الصعيد وقراها وعماثرها والمدائق والسواقي المشتكة أشجارها والمنحبة مائها ^(٦) والعائفة أزهارها والعجبة آثارها وذلك بين حليين إلى أن يأتى مسطاط مصر حاما الله وحريها آتتى بناها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم انقسم قسمين أحدهما يمرّ حتى يصبّ في البحر الرومى عند دمياط ويسمى البحر الغربى ^(٧) والأخر وهو عود النيل يمرّ

a) St-Pét et L. omettent les mots depuis «يصبّ» — «و» — b) St-Pét et L. omettent les deux derniers

mots. c) St-Pét et L. om. les mots «يصل إلى الدوّ» d) St-Pét et L. om. حسة عشر يوما e) St-Pét et L. om

les deux derniers mots. f) St-Pét., L. et Cop portent الغربى; peut-être faut il lire الشرقى.

إلى أن بصت عند رشيد في البحر الغربي قال ومسامه حريه من مسعه إلى مصّة ثلاثة آلى
 مرسم على عر استعامه منه في حريه بل بطفاته وتلوياته ولنس بهر يربد حين تنقص الأنهار
 غيره وربادته تترنس ويدرج مدّة سنة أشهر وبفصانه كذلك والزبادة التي يحصل بها الرى لأهل
 مصر سنّة عشر دراعا ارتفاعا فإن راد فوقها دراعا واحدا ازداد حرامها مائة ألف دينار لما يروى
 من الأراضي العاليه والعايه القصوى في الربادة ثمانية عشر دراعا وهذا المقدار معتبر في حقه مصر
 وإذا انتهى النيل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى اثنين وعشرين دراعا لارتفاع
 النعام التي يمر عليها فإذا انتهت ربادته فتحت منه خلجانات وتراجع تخترق فيها الماء إلى البلاد
 المعبد من مجراه ممنا وسما لا حتى يروى البلاد ربها وخلصانته سبعة ^(٥) والليل إذا زاد غلط مائة
 وحلا طاعه وآخر لونه لها بكتسه من الأراضي التي يمر عليها بقوّة حرته ^(٦) وربادة أصع منه نسق
 عشره آلى وهذا طين سفينة واحدة يكون بها الرى والاستقلال وبالليل القاس العجيب الوضع
 الذي يظهر فيه الربادة والمصاع بأصاع وأدع مرسومه محررة الورن كركوب الماء لأرض مصر
 أنسل فيه أبو الحسن ^(٧) الوريبر

سعر أرى أندا كثيرا من قليل ودرا في الحقيقة من هلال
 فلا نعت كل طليم ماء بمصر مسه تحليم مال
 زيادة أصم في كل يوم ربادة أذرع في حسن حال :

ووال الحوارمي تخرج منافع النيل من مبال القبر وأغلاه في الغراب وأول بلاد الحموس حيوان
 بسى ميس النيل ولونه أسود سبه بالهاموس وحجه أكبر من حجه وله معرفة دبالة وذنب كذلك
 وحافر كحافر الهاموس وربما يعلو الرمكة فيتولد منها مرس سابق لا يسبق وربما يعلو البقرة وتأنى
 بولد بنسه الهاموس بمور وحسى ^(٨) وعال حواميس الحبسة منه وهذا الحيوان يوجد أيضا في بهر
 مهران وفي بهر دمامد كثيرة وفي بهر عاند كذلك وفي بهر سحلماسه وسوس الأقصى وكذلك

ا) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots /) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « لها »

ج) Par ajoute après « الحسن ». د) « بن ». ه) Par et Cop. ajoutent après « وحسى ».

التمساح يوجد فيها وفي نهر حدان بكثرة وعظم خلقه ^(٥) ، قال وفي هذا النيل حيوان يسمى فيندر بالباء وفيل قنذر بالنون ^(٦) وهو شبه بالإنسان في اليدين والرجلين والعلقة وهو حاد ومخدوم بصير إلى الماء كالسك ثم بصير إلى البر كالحيوان البري وليس فيه أذى إذا قصد إلى الصيد بل يهرب فإن نجا وإلا صيد ومن شأنه أنه يتحد له بشاطئ النيل بينا مستقوما بهما وعد من سحر وبيات ويجعل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسعيا فالعليا للمخدوم والوسطى لروحه وولده والسعيا للمخادم ويعرفه الصيادون بصعته وتحريش حله ويعرفون المخدوم بسننه وسلامه حله رقة نفسه وعزتها ، وبه في أعلاه أيضا السفنقور وهو حيوان يرى مائى يسمى رل البحر وهو من نسل التمساح إذا كان قد باض التمساح في البر بيصه وأفس فيه فما قصد فيه من مراحه إلى الماء وصار فيه كان تمساحا فما بقى في البر كان سفنقورا ، وقال عمره بل السفنقور حيوان ومنه ^(٧) وله فضبان كما للقب وقيل بل قضيب واحد معروف في مرقب ومن حصائمه أنه إذا عص إنسانا فمسل ذلك الإنسان العصه بريقه أو بالماء قبل وصول السفنقور إلى الماء مات السفنقور وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان ، وأما التمساح فيحيوا مؤدى شديد البطش بسواطىء الماء ولا يدخل عليه الأذى إلا من أبطيه ومقتله منهما ^(٨) لأن حله كله شبه بطهر السحماة وأنطاه ريقا وبطم إلى أن يكون طوله عشرين دراعا في عرض دراعتين وأكثر ويمتس الإنسان والحمل والغرس وإذا أراد السفاد خرج والأنثى معه إلى حزيرة بالماء أو البر بقلتها على طهرها ويستنبطها فإذا فرغ قلبها لأنها لا تنمك من الأثقال لفصر يديها ورجليها ويبس طهرها وهو إذا تركها على طهرها ولم يقلها ماتت وهي نبض في البر فما وقع في الماء صار عساحا وما بقى في البر فلك أو صار سفنقورا كما تقدم القول فيه ، ومن خاصة خلقه أنه يحرك فكه الأعلى دون الأسفل ولسانه معلق به ويقال أنه لبس له مخرج وأن موته إذا آمتلا وراى عن حله نفا ثم أنه بدود منه فإذا أحس بالدود خرج إلى البر وفتح فيه فيرسل الله ثم له طائرا أبلق دون الحمام ^(٩) وخلق الله في

a) Par et Cop. ajoutent après « خلقه » ^{١)} St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « وهو حيوان » — « ومنه » — ^{٢)} St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكة وفي كتفيه شوكتين يقال للطائر القطا^١ (١) فيمنزل الطائر في فيه يلتقط الدود التي في فيه فإذا علم التمساح أنه لم يبق في فيه شيء أطلق فيه على الطائر ليلأكله فيمنزل الطائر في فيه التمساح (٢) فيبصر الشوك سف من التمساح فيبصره فيفتح فاه فيطير من فيه (٣) وهذا مكافاة التمساح الذي يضرب به اللؤلؤ ويقال أن عدد أسنان التمساح ستون سنة متداخلات شيئاً في شيء (٤) وأن عدد بيض الأنثى ستون بيضة وأنه يسعد ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سطح حلدة بطنه سلهة كالبيضة فيها رطوبة دموية كنافحه المسك لا تغادر من المسك شيئاً إلا أنها تنقطع رائحتها بعد أشهر أو شهرين، وأما السفنور فإنه يغتنى في الماء بالسك الصفار وفي البر بالبحر وأثناء تبيض عشرين بيضة وتذوقها في الرمل كما يفعل التمساح وتعمل الساحفة البحرية كذلك ويس السفنور والحيات عداوة ومعنى طمر أحدها بصاحبه قتله حتى لو كان من السفنور عشرين في شقة وبها حبة واحدة أمتنعوا على قتلها وأتتروا فيه وكذلك الحيات يفعلن؛ وقال صاحب تحفة الغرائب أن حاشه من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منافع النيل وأقاموا لكسف الأرض وما بها وأخبروا عند عودهم أنهم وجدوا يحمل من حال القبر الحيات طاهرين ووجدوا منهم طائفة نسي السروع وهم (٥) العيلان وإن الغول الواحد منهم متوسخ الخلق بين الحان والحيوان والإنسان يتزجراً في زى أى حيوان أراد تحميلاً للناظر إليه ويتكلم بكلام الأدمى ويظهر صورته (٦) ويعتري كما يعتري السم؛ وحكى آبن وحسبه في كتاب العلاه النطبية عند ذكره الشجرة الأهل المعرويه بالغول بأرض إفريقية (٧) وأن الغول له رائحة بسبها الوحش من نصف ميل ويعتري منه عند ومدان رجه وإن شجرة الأهل لها ربح يغلب على ربح الغول لثلاً بطهر وإن الغول بأوى إليها فيأنى الوحش فيقرب منه فينت عليه ويعتريه سواً كل حيوان أو إنساناً قال والغول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يمكنه رؤيه الشمس ولا ضوءها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض بأوى

a) St-Pet et L. om. les trois derniers mots. b) St-Pét et L. omettent les cinq derniers mots c) St-Pét. et L. portent «متداخلات» d) St-Pét et L. portent au lieu de «وبها نضرب الأمثال فيقال كاداه مكافاة التمساح» e) St-Pét et L. portent au lieu de «ووجدوا» f) St-Pét. et L. omettent les deux mots. g) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «في» — «أفريقه و» — «ومنهم»

إليها بهاراً ويخرج لمعايشه ليلاً قال وإحدى رجله سبيغة درجل الأدمى والأخرى سبيغة برجل الحمار
دات حافر مدوير محوّ وإذا صادت أئى حيوان كان أكلت أمعاءه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وقد
تتركه إلا الأدمى فإن الغول إذا صاد الأدمى يلعب به حتى يموت ثم يأكل فماس لطنه ^(١) ثم
بتركه ^(٢) عنده في سربه ألياً ما إذا فسد وحافى وكاد اللود يموت بعد أكل لحمه أكلة الغول بذلك
الحالة لسندة شهونه لأكله والنزاهة به حائفاً أكثر من التزاده به طرباً ؛ قالوا أولئك ووحدياً سماعاً
دات فرور، ووحده كوحه نى آدم ولهم بطش شديد ووحدياً حيواناً يسمى السر يشبه النمر ولكنه
أصغر وأخف حركة له وتبات يعلو فيها على رؤس الشجر ويعاورها بالطعرة الواحدة وهو يصادق السام
المذكورة ويعادى الفيل ويقتله على صعر محمه وعظم حمة الفيل وذلك أنه يصير على طهر الفيل بالقرب
من مؤخره ويقف في ظهره خفاً إلى خوفه ثم يدخل بيديه ورأسه في حوى الفيل فيقتله والفيل لا
يستطيع دفعه ولا منعه ^(٣) ولهذا البر ^(٤) فأعجل عجيبة في الحق والنساط منها أنه يصيد الطمر من
السعر بالونبة كما يصيد الهرّ العصور والله أعلم ؛

والفرات النور التالى وبسّى أحد الراودين بعنوان دجلة معها وسيتنا بذلك لأنهما تحريان في
حانى بغداد دجلة من الشرق والرات من الغرب فتأتى المراكب إلى بغداد في دجلة من الصين
فما بعده ومن البامة فما بعده ومن الهند والزنج فما بعدهما وتأتى الأكلاك أيضاً إلى بغداد في
الرات من أرمينية وأذربيجان فما بعده ومن الروم والسام ومن الغرب ومصر وما بعدهما ومبدأ
الفرات من قالبلا ^(٥) قرب أبلالا ومن أرمينية من نهر بسّى أودحت ^(٦) وبحرى مقدار أربع
مأية وحسب ميلاً مغفرة إلى أن يصير ما بين ملطبة وسبساط ثم يعطف إلى جهة الجنوب ثم يمر
بسبساط إلى حسر منبج ثم يعطف تأخذ إلى الجنوب حتى يصل إلى بالس و يمر بنصيبين والرقه
والرجبة والعانة والمدينة ثم يلتحف على عانات ويمر بهيت والأنار فإذا حاورتهما أنفست بنفسين
فسم بأخذ ناحية الجنوب قبلها وهو المسى بالعلقم ينتهى إلى بلاد سورا وقصر آتن هبيرة والكوهه

^{١)} St-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. ^{٢)} St-Pét et L. portent au lieu de «عنده»

«الحالة — عنده» ^{٣)} St-Pét. et L. omettent les six derniers mots ^{٤)} St-Pét et L. التبر.

^{٥)} St-Pét et L. om. le dernier mot ^{٦)} St-Pét et L. portent — أودحتين، Cop. —

والهتة إلى البطيحة التي هي بين المصرة وواسط والقسم الآخر يسمى نهر عيسى مسسوب إلى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ^{ره} وهو ينسب إلى بغداد ثم يمر حتى يصب في دجلة ^١ قال السعدي وقد كان الأكثر من ماء العرب يصب وينتهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويصب في البحر العارسي وعليه كانت قصور البعاج آتت المنذر وكانت مراكب الهند والصين تعبره إلى الدائن والموضع الذي كان يجري منه إلى آخر وقت يعبر بالعنق وعليه كانت وقعة الفاذسية وطول العرب من جب يحرم عند ملطبة إلى أن ينتهي جب ينتهي منها ^٢ إلى بغداد ستمائة وثلثه وعسرون ورسمها ويقال أن ماء النيل أصغر حلوة من مائها وهو الصحيح وبها من السك الأسمن الحليل الهتة ما تكون الواحدة منه فنتظار بالدمسقى لهما وتجد أطراف العرب أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراءه سبالا ولا تعد فيها هو أمامه جنوبا ^٣.

والنهر الثالث جيجون ويسمى بالعارسية رود وهو نهر يلج وإساعه وآمناعه من بحيرة في بلاد سب مقدارها عرسا وطولا أربعون ميلا يجتمع من أنهار الختل وودش ^٤ فإذا خرج منها مرة سدحسان فيسمى نهر حراب ^٥ ويجري من المشرق إلى المغرب من حدود سدحسان إلى أعلى حدود بلخ ثم يعطف إلى ناحية الشمال إلى أن يصير إلى الترمذ ثم منها إلى رم وأمل من بلاد حراسان ثم إلى بلاد حوارزم ثم يتجاوزها وينسحب منه أنهار وخلصان ذات الجبين وذات الشمال ثم يخرج منها مياه نصير عبودا واحدا يجري مقدار عشرين ورسمها يصب في بحيرة حوارزم ويكون مقدار حري هذا النهر من مدهاه إلى مئنه ثلاث مائة وستون ورسمها وساطها يسمى بالعارسية الروديار ويقال أنه يخرج منه خليج بأحد ست المغرب حتى يقر من كرمان ثم يصب في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل ^٦ وراعيها نهر سيجون وهو نهر الناس وهذا النهر فارق بين الهامطة التي تسمى نولان ويسمى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي تسمى رعانه ذكر حوقل أن مدهاه من أنهار تجتمع في حدود الترك فنصير عبودا واحدا يجري حتى بطهر في حدود أوزكند من بلاد رعانه ويصب فيه هناك أنهار أخرى فيعظم ويكثر ثم يند إلى فاراب فإذا تجاوزها مري

a) St.-Pét et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét et L. وهو س، Cop. ج. Par. et Cop

حواسب، St.-Pet et L. حواسب.

في نهره تكون على حاسبه الأندراك العربيه بعريه وبهر إلى أن بصت في نهر جيجون ونس موقعه
 من هذا النهر ونس بحيرة دواررم عشرة أيام ونكون مقدار حريته مع ^(١) جيجون نحو مئتين ومقدار
 حريته وحده نحو عشرين مرمله ومما بصت في جيجون من أنهار بلاد دغرايه فأمر ونهر طخارستان ^(٢)
 ونهر ترانست ^(٣) ومماغ هذه من بلاد حمرير ^(٤) وجريه سبعون سدره وفيها تعاضت عظيمه وفي
 أرضه بحاره باردة لا يعمل السمن من أعلها وله أخراى هائلة وعليه فطره عظيمه عالته نغري ^(٥)
 وإذا من سبعون بأرس سعد سمرقند وأرض بخارا سماها ونغري ثم آخضم وصت مع جيجون في
 بحيره دواررم ^(٦) قال أهد الطيبي كانت أرض السعد قبل أن يعمر مروجا بسقيها الماء التي نغري
 من نهر جيجون ثم نضم ما فصل منها فيجري نهرها كبيرا يسمى نهر حرام كام ^(٧) فيبت بأرض بخارا
 ويبحاروها ويصت في سرقى بحيرة دواررم ^(٨) ونهر حرام كام إذا حاور أرض بخارا صت في مكان
 ورست من جيجون يسمى حاس خون وعمل هناك بحيره كبيرة طولها نحو عشرين فرسحا وعرضها
 معاوت من خمسة فراسخ إلى ما دون ذلك ويصت ما فصل من البحيرة في جيجون قال ورعدوا
 أنه كان يساق في بلاد السعد من سيجون اثنا عشر ألف نهر بعدد أمراء حسن الألكندر وبنائين
 ذكر ست سوفها عند ذكر الأسفاج إن شاء الله تعالى ^(٩)

الفصل الثاني في وصف نواقي الأنهار الكبار المسهورة وذكر أحوالها ونعائها ^(١٠) فيها نهر دجلة
 أحد الراودين ويسمى السلام ويقال أن تأله سببت بغداد دار السلام وهذا النهر فارغ بين
 العراق والحيرة وأتفانته من ^(١١) حال آمد ويصت فيه بهران بحرمان من أرض الروم
 ومينافريقين ويعبون أخرى من شمال السلسلة فيمر من مداه بين مئتين إلى شهرزور ثم إلى
 مستافريقين ثم يمر تلك ثم الموصل وهناك يصت فيه نهر الحامور ونهر الحلاج ^(١٢) الخارج من بلاد أرمسة
 وبين بلاد سورا وقبر سامور ويصت فيه الزاب الأكثر الخارج من بلاد أدربكان على فرسج من

^(١٠) Les muscrts portent مع، leçon que nous avons adoptée d'après le sens ^(١١) St-Pét et L.

خراسان ^(١٢) St-Pét et L. om. les deux derniers mots ^(١٣) St-Pét et L. حوير ^(١٤) St-Pét et L. omettent les trois

derniers mots. ^(١٥) St-Pét et L. omettent la phrase depuis وهر حرام كام ^(١٦) جيجون ^(١٧) St-Pét et L. ناعين شمال ^(١٨) St-Pét et L.

^(١٩) St-Pét et L. رؤس الخلاج (cop)

الحديثة ويسمى المجنوس ودله نحري بين الموصل وأربيل ثم يمر دجلة بمدينة سمر من رأى ميصب
 فيها الزاب الأوسط ومجره من الفرات ^(١) ويجرى بين أربيل وبين دقوقا ويصب فيها أيضا عند كورة
 واسط الزاب الأصغر ومجره من الفرات وهذه الأنهار آسنتبها ^(٢) زاب بن طهماسب أحد ملوك
 العرس الأول ثم تمر دله إلى أن تجاوز سمر من رأى قليلا فيقع فيها نهر عيسى ويمر حتى يسق
 بغداد بنصفين أعنى دجلة ويتفرق منها اثنا عشر نهرا كبارا فإذا تجاوزها صت فيها نهر يسمى
 النهروان يجمع من بلاد أرمينية ويمر بياضلوى ثم تمر دجلة بجرجاريا والنعمانية ثم بواسط ثم إلى
 ناحية حلوان ثم إلى البطائح ثم تتفرق فرقة إلى البصرة وفرقة إلى ناحية المدار وفرقة تمر إلى قرب
 الأحواز ويصب الفرق الثلاث في بحر فارس وأشد بعضهم في دله

شعر — أفسن بدجلة والدمى منصوب ^(٣) والندى في أمم السماء مغرب ^(٤)،
 فكأنها فيها بساط أزرق وكأنه فيها طراز مزقب ^(٥)،

وأشد آخر وقد ركب زورقا فيها

شعر — ويميدان نخول به خيول نفود الدارين ولا ثقاد ^(٦)،
 ركبته به إلى اللذات طرقا له حشم وليس له فؤاد ^(٧)،
 حرى فطننت أن الأرض وحة ودجلة فاطر وهو السواد ^(٨)،

قال السعدي وكانت البطائح فرى عامرة ومزارع متصلة وكانت المراكب التي ترد من الهند تدخل
 في دجلة من بحر فارس إلى المدائن ^(٩) فحددت دجلة تلك الأرض وانتقلت حتى مرت بين بدي
 واسط قبل أن تعبر فعملت تلك الضباع بطائح وسيبت تلك الدجلة العوراء لتحول الماء عنها وصار
 بين دله العوراء وبين دله الآن مسافة بعيدة تدعى بطن حوى ^(١٠) وهو من حد فارس من
 أعمال واسط إلى نحو السوس من أعمال خوزستان ومقدار جرية نور دجلة إلى حيث ينتهي مقدار
 ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائح ثلاثون فرسحا طولا وعرضا ودله تغبض في كثير من الأوقات حتى

المدار. a) St-Pét et L. ويصب. b) Par. et Cop. استخرجها. c) St-Pét et L. منصوب. d) St-Pét. et L. et 270

e) Les manuscrits portent حوى، mais il faut lire حوى، leçon que donne le Meracid el-ittilâ t I 270

يغشى على بغداد من الفرق ؛ قال أحمد الطينى وما تقرب من أئمة البصرة موضع يعرف بمطارة وهو مجمع دجلة والفرات الآن إذا انفصلا من البطائح والسبب ^(١) وهناك يكون نهر واحد عظيم يسمى شط العرب وينشق منه من هناك أنهار كبار تجعل السفن الكبار ثم ينشق منها أنهار صغار تجعل السفن الصغار إلى أن تنشق السواقي وجميع هذه الأنهار مستكة متصلة بعضها ببعض وغلالها النخل والبساتين والزرع ولا تكاد يعلم للبساتين حدود إلا بالأنهار وأكثرها لا يسلك فيها دابة بل المركب والأكلاك لا عبر والجانب الغربى فيه معظم العبارة وهو أكبر من الشرق وفيه الأنهار الكبار مثل نهر الدبر ونهر الشان وغيرها ومن مطارة ^(٢) اتصل العمارات والغرى والجبل إلى عمّادان وهو آخر قربه على البحر وطول ذلك أربعون فرسخا وأعرض مكان فى عرضه هو من آخر نهر الحويّ ^(٣) إلى آخر نهر السبجة قريب من خمسة عسر فرسخا وإذا حاوز نحو الشان انفصل منه نهر مغفل وهو نهر كبير يجعل السفن الكبار وتجرى إلى الغرب ثم أعطف كصورة نصف دائرة فوسا مارا إلى البصرة ويجرج منه نهر آخر وهو نهر الأبلّة والأملّة خطّة كبيرة ذات أثنية وقصور مستقره وهذا النهر كالقوس أيضا والبحر عليه كالونر وطوله ثمانية فراسخ والأرض التى توسط الخليج تسمى الجزيرة العظمى وتكسبرها نحو من ستين فرسخا تجرى فيها الأنهار المتصلة بعضها ببعض وبالخليج المذكور وتسلك فيها المراكب غالبا وجميعها معورة بالغرى وبالبساتين وطبقات البساتين ثلاث جعل ثم سحر ثم زرع ورباجين وطلّ ممدود وليس بهذه الجزيرة مكان عاقل من العبارة وتأخذ من هذا الخليج تحت البصرة منه الأنهار كما ذكرنا فإذا حاوز شط العرب الأبلّة انفصل منه نهر الحريرة وهو مدبته ترسى المراكب من البحر المالح بها وينشق منه أنهار كما وصفت ثم يتحد إلى أن يصبّ في البحر عند عمّادان عند مسجد الحض هناك ببحر عمان ويصبّ في شرق نهر العرب نهر الجزيرة ثم سهر تستر ثم الأهوار وتنشق منه نهر صعصعة والحويّ وغيرها وكل هذه الأنهار تمدّ وتجرى كل يوم وليله مرتين فإذا مدّ البحر حرى الماء في شط العرب شمالا وزاد وأرتفع فامتلائت جميع الأنهار والسواقي ومن أراد أن يسقى أرضه وبستانه فتم وأسقى ثم سدّ ولا يزال كذلك إلى مضى

الحرت، Cop. المريب، St-Pét et L. مطارى، St-Pét et L. om. le dernier mot a) St-Pét. Par. الحربت.

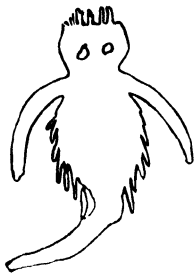
سَّ ساعات ثمَّ يقف الماء قليلا ويجزر فيعود جريانه جنوبا كما كان أَوَّلًا وينقص وتفيض الأنهار وتغلو السواقي ولا يزال كذلك إلى أكثر من سَّ ساعات فإنَّ زمان الجزر أكثر من زمان المدّ^١ ثمَّ يقف ويعود إلى المدّ هكذا أندا ويدور المدّ والجزر في الأَبَآم واللِّبالي مثلا^٢ ما يكون أَوَّل يوم أَوَّل ساعة وثاني يوم في ثاني ساعة أو دونها وكذلك تجزر ويكون خروج الناس إلى المستنرات والبساتين وترددهم إلى الصليح وقضاء الحوائج منهم كلَّ ذلك في المراكب وبهذه البساتين من الطير الصادح ما لا يغيرها كثرة وذلك بسبب بعد الجبال عنها وعدم طير الحارج ويكون زيادة الشطوط والأنهار والسواقي بالبصرة وبلادها مثل ما يكون في البلاد المصرية إذا زاد النيل ونقص في كلِّ سنة قال وطول نهر الأَبَآة أربع فراسخ والله أعلم^٣،

ثمَّ نهر إصفاهان ويسى زندروذ منبعه من جبل لبعض رساتيقها ثمَّ يتغلل جميع ما هو مضاف إليها من الرساتيق مبعها ويغيرها بالرّى ثمَّ تغبض في رمل بعد أن يجرى سبعين فرسحا ثمَّ يخرج بكرمان بعد ستين فرسحا^٤ فسقى أرضها ثمَّ يصبّ في البحر العارسي^٥، ويبلغ فارس عشرة أنهار تحمل السمن كلها ثمَّ نهر حسستان ويسى الهندمند^٦ ويقال أنّ منوشهر بن يرج سن أفريدون آستنطه وهو يجرى من عيون في بلاد الهند ويمرّ ببلد الغور فإذا تجاوزته مرّ من أعمال حسستان على رَجح ثمَّ على سُسْت ثمَّ على زَرْج فيتفرّع منه أنهار تجري في شوارعها ويمرّ بعمود النهر حتّى يصبّ في بحيرة رره وطول هذا النهر من جيت يندى إلى جيت ينتهى مائة فرسح تجري فيه السمن بالأقوات^٧ وقد زعم قوم أنّه يخرج من نهر الكنك^٨، ثمَّ نهر السند ويسى مهران وهو نهر يشبه النيل في زيادته ونقصانه وأصناف حيوانه وما يتفرّع من لحامه وقد زعم من لبس عنده تحصيل أنّه من ماء النيل وإنّه يجرى من الجنوب إلى الشمال وذلك تحصيل فاسد إذ بين النيل وبينه مسافة أشهر في برّ وبحر وهو يصبّ في بحر الهند الجنوبيّ عن الأرض المصورة^٩ فعرضي سهر مهران إلى الشمال محال إلّا أن يكون في عطافته وتلويحاته مقدار بسير مثل يوم

١) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de «مثلا ما» «حينما».

٣) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots ٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٥) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وقد. ٦) الكنك. ٧) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أشهر تمت وهي كبار جرارة كل واحد منها قريب من نهر الفرات آتتان منها بجران من السند ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد فسيبر وهذه الأربعة تجتمع وتسير نورا واحدا بجري حتى ينتهي إلى الدورة فيسير بها ومن هناك بسمي مهران ثم يمر بولتان ثم بالمنصورة ثم إلى الديبل فإذا تجاوزها صَبَّ في البحر الهندي على سَنَةِ



أُميال منها وطوله من حيت ينتدى إلى حيت ينتهى في حربه وتعاوجه نهر ألف فرسخ وبهذا النهر التماسيح من حيت يمر بالمنصورة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وبهذا النهر إذا تجاوز الديبل حيوان بسمي بردوسغ يخرج إليه من البحر المالح وبسمي أيضا سنسبين (*) ولونه أحمر فاني جدا وله حمة في ذنبه منقلبة (**) إلى خلاف الناحية بلدغ بها واللدوغ منه يبول الدم حتى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع مما دونه والله أعلم بذلك :، ونهر مهران أيضا السك الرعاد

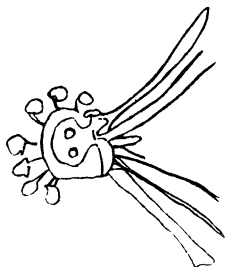
كما ينبل مصر وهذه السمكة تفتل بالتحدير وإذا وقعت في شكة الصبّاء آتعت بد (١) بخاصة صلنها بالشبكة :، ويوجد بهذا النهر بالقرب من الديبل حيوان بسمي قنغذ البحر وآسّه أيضا أخبنوس (٢) إذا سقى إسان من مرارته قنغذ التي من ساعته وملك وينقاع من مياه عقارب مائية تنزلد بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه المنقعة بالإقليم الأول وما وراءه إلى جهة الجنوب ولكنها بهذا النهر أكثر وأكبر محما وللعقرب منها أربعة أبيد وليس نذيبها عقد بل سبط ولونها أصغر بحمرة بسيرة وتلدغ سميتها كالعقرب الترابية وسها دون سها ونشاطه ينبت اللعلل قريبا من ساحل البحر وليس بكثير (٣) وشجرة اللعلل هندية ولها ثمر يكون في حال آتدائه طويلا عند طوره شبيهها بالزُّبْيا والسبستان وهذا هو الدار دلفل في موهه (٤) حة صغير شبيه بالمحاورس إذا آتسحككم وصح فهو

(١) St.-Pet. et L. omettent les trois derniers mots. (٢) St.-Pét et L. portent au lieu de «إلى خلاف» «شكله»

(٣) الأغلاق كأنها حبة بلدغ بها وهو ذراع (٤) St.-Pét et L. omettent les trois derniers mots. (٥) St.-Pét et L. omettent les six derniers mots. (٦) St.-Pét. et L. وسطه.

الفلل الأسود وإذا ^{a)} آتنتي عصا فهو الفلل الأبيض والله أعلم ؛ ثم نهر الكنك وهو نهر عظيم للهنود ينبت من حال قشير ويجرى في أعلى الهند من ناحية الجنوب حتى يصب في بحر الهند ويزعمون الهنود أنه من الحنة وأن البحر يعبده دائبا بالمدّ والخزر سمودا دائبا في إمكانه وهم لذلك يعظمونه غاية التعظيم وإذا مات ميت أمروه ودروا رماده فيه ليص إلى عين الخلد والبقاء في السماء ويطنون أن ذلك طهر لأتنامهم وربما أنه التاسك منهم يفرق نفسه فيه بلفى نفسه فيه ويموت وبهم من بأنى وبغسل فيه ثم يجرع منه غير مستدير له حتى إذا صار بشاطيه ربط شعره إلى بعض شعر هناك شبيه بالخبران لين قوى بنت بشواطيه فيجنى منه السحر ^{b)} ثم يربط شعره برأسها ثم يأمر من معه بصرب عنقه أو يجر رأسه ^{c)} بالخمر فيعمل رقيقه به ذلك فتأخذ الشعرة ^{d)} رأسه وترفع رأسه معها إلى الهواء ^{e)} وتبقى الحنة على الأرض يجرعها رقيقه ولفى رمادها في الهواء ^{f)} وفيهم من يجر رأسه بيده فيضع عجزه ويخله وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تتحرك فيه حركة دورية وينبت دافعا يسو ذلك قلب الكنك ومن عجائب هناك أنه إذا ألقى فيه شيء من الفادورات اضطرب ورحف فأطلم المو إلى أن يندفع تلك مع الماء عن ذلك الوضع ؛ وهناك قوم من سدنة البلد مريون وعندهم الأسلحة مرصدة لمن بأنى من الهنود نادرا قتل نفسه قربانا للنهر فيقتلونه كما يختار من أنواع الفتيلات وأولئك السدنة وغيرهم من يريد الصلوة والعبادة للنهر يدخل أحدهم فيه متجردا سائرا عورته حتى يبلغ الماء سرته ويديه ما أمكن من الرياحين فيقطعها صفارا صفارا وهو يزعم ولفى ذلك في الماء شبا مشيا حتى ينفذ وبأنى على آخر زمزمته ^{g)} يفرى وبشرب ويرش على وجهه وعلى رأسه ثم يجرع القهقري حتى يصير شاطيه فإذا تمكّن من الأرض سجد له سجدات ويعملون الهنود ماء إلى كل مد من بدوهم يفسلون به وجهه ورأسه ولو كان البد عن مسامحة سنة من مجرى النهر بأقصى جزائهم ^{h)} ؛ ولهذا النهر حيوان يسمى عكيبوت الماء ومثله في

a) St-Pét et L. portent: «وإذا حتى قبل ذلك كان أبيض». b) St-Pét et L. الغصن. c) St-Pét et L. ويرفعه إلى ما كان عليه من العلو. d) St-Pét. et L. الغصن. e) St-Pét. et L. portent: «وإذا حتى قبل ذلك كان أبيض». f) St-Pét. et L. النهر et omettent les mots suivants jusqu'à «وبهذا». g) St-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. h) St-Pét et L. omettent les mots depuis ولو جزائهم.



البحر الكبير أيضا ويسى عنكبوت البحر له حمة بلدع بها فيرم بدن
الإنسان ثم يسترضي ^(١) مداكيره ويتغيا حتى يكاد يموت وهذا شكله
ولونه أسود أجلس الحلد له ستة أرجل طوال لا يتبين شكله إذا خرج
من الماء لضعف رجليه ^(٢)، ومما بنبت شواطئ الكنك شجر الزند الذي
بنبت مثله في الصين ويعظم شجره جدا ويحمل شيا شبيها بالفسق
وسمها بالمروغ منق بالسواد ويكون بالهند أيضا وليه أعر إلى صرة

ومن خواص ليه أنه يتصاغر مع الزمان حتى يعنى ومن استعمل منه وزن ربع درهم أسوله بإفراط ^(٣)،
ويطير عليه طائر بحرى كبير يسكن الجزائر يسمى أفرايتا ^(٤) له قرن وراء نقرة ففاه ^(٥) أحر بصيد
السك والحيوان الصغير ومرارة هذا الطائر سم قاتل في ساعته ويقال أن لحمه كذلك والله أعلم ^(٦)،
ويطير شواطئه طائر أسود مثل عقاب وله طوق أبيض يسمى الكرم وذلك أنه بصيد السك الكبار
ويأكل منه عينيه فقط فبأخذون الناس ما وحده أتره من السك طربا بأكلونه ^(٧) ومثل هذا الطائر
طائر في الصعيد يطير على النبل ويسى أبو طوق وهذا شأنه أيضا ^(٨)، ثم نور منخر رور خنش ^(٩) بهر
حرار محرجه من جبال بلهرا بالقرب من أرض ناعه وبلاد الخيران ومصته يبحر الكبير وينزع
منه أربعون خورا ^(١٠) كلها كسار تحمل السمن ويعوده عموه ^(١١) وعند مصته في البحر يوجد به الأرنب
البحرى وهو حيوان مختلف اللون وليس له رجل ولا بد وإنما دونه بدن سك ورأسه رأس أرنب
ومسه صدى محرى حادى إلى الحمرة ^(١٢) وبين أخرايه ^(١٣) أشياء تشبه ورق الأغنان وهو سم قاتل ^(١٤)،
ومما بنبت على شواطئ هذا النهر شعر الحوز المائل وهو شعر كبار هندى ويوجد أبصا في بلاد
الملاهة وله نمر كالمور وأقل قليلا ^(١٥) وللشعر شوك غلاط قصار ومحب هذا الثبر مثل حب الأترنج ^(١٦)

a) St-Pét. et L. portent au lieu de يسترضى b) St-Pét. et L. أنقرايتا Par. أنقرايتا. c) St-Pét. et L. portent au lieu de «نقرة ففاه» «وراء نقرة ففاه» d) St-Pét. et L. omettent les mots depuis فبأخذون e) Par. «محرور خنش» Cop. f) St-Pét. et L. بهرا. g) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

h) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. i) Par. et Cop. أهرائه. k) St-Pét. et L. om les deux mots.

l) St-Pét. et L. portent المسوم ومخدر وأكله يسكر.

وهو مخدّر وربما هو مسموم بسبب أكله ؛ وبهذا البحر التنين المشهور في البحر الكبير وهو حيوان
شكل بدنه شكل الحية سوى رأسه فإنّ له أذانا ثلثة وله حفة في رأس ذنبه يهلك من لدغه بها
وهذا شكله ؛ وطول هذا النهر
من أثنائه إلى أثنائه نحو
أربع مائة فرسخ ؛



ثمّ نهر نبرى ^(١) بأرض الصين الأقصى المسّى شين وماشين يخرج من بحيرة نبرى الكبرى
الخارج منها نهر حدان الأصغر ونهر حدان الأكبر وجريه تبرى من البحيرة وإلى أن يصبّ في
بحر الصنف من بحر الصين ستّون ومائة فرسخ وبه من العجائب حيوان يخرج من البحر يشبه
السبع له على وسطه زنار أهر مشدود بيسى أبو قطاس بدنه بقدر بدن الكلب منفعة أنّ مصاه
إذا حققت وسحقت وشرب منها نصف مثقال كان درياقا من سائر الهوامّ القتالة ومن الأفعى الأنثى
فإنّ الأفعى الأنثى أشدّ سماً وأسرع قتلا من الذكر لأنّ الأفعى الذكر تنابن والأنثى بأربعة
آنياب وسنواطي هذا النهر شجر اللادر وهو شجر يشبه الشجر الهنديّ ويشبه شجر النخيل أيضا وغيره
مر اللادر ويكون له عسل كثير يقتل بإحراق الأغلاط ^(٢) من يأكله وهو يزيد في الذكاء للمبرودين
ويحرق المحرورين يطبخ عقولهم والله أعلم ؛ ثمّ نهر حدان الأصغر مخرجه من بحيرة نبرى وهو
نهر حرّار يحمل السفن ويمرّ بأطراف صين الصين وأديال جبل بلورا حتّى يصل إلى أبواب الصين
فيجى من الشمال إلى الجنوب وينشقّ ناحة بنصعين ثمّ يعرجى في بحيرة ناجة ^(٣) ثمّ يخرج منها
ويمرّ نحو ثلاث فراسخ ثمّ يصبّ في بحر المهرام الصينى ^(٤) وبحياله المظلة عليه فرود كثيرة وبلاد
الواضحة وبلاد المهرام وبحر الصينى كذلك فرودة كثيرة قال المسعودى في كتاب مروج الذهب أنّ
الفرود في أماكن كثيرة من المعور ومنها بواى نخلة ما بين جبل عرفات وبلاد زبيد وبهذا الوادى
عمائر كثيرة ومياه كثيرة ومردعات وتخيّل ونقطة بين جبلين وفي كلّ جبل منها طائفة من الفرود
بسوقها هزر والهرز الفرد الكبير العظيم المقدم قال ولهم مجالس يجتمعون فيها خلق كثير منهم فيسمع

^(١) Par. ببرى. ^(٢) St.-Pét. et L. وأكثر منه. ^(٣) Cop. هاجه. St.-Pét et L. omettent les cinq
derniers mots. ^(٤) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « وبحياله ».

السامع لهم حديثا ومخاطبات والأنثى في ناحية من الذكور والرئيس متميز عن المروؤس وبالبين فردة كثيرة في أماكن متعددة في برارى [وجبال كالشعب] ^١ وربما طفروا بالإنسان وحده وألقوه على وجهه وركبوه واحدا بعد واحد يطولونه أبدا حتى يموت وإن كانت امرأة فكذلك ولا يعاودن من شئ إلا من صوت المغاليع وتكون الفردة بأرض النوبة وأعلى بلاد الأحابيس وبالجيل الذى فى قاع النزوى فيه شئ كثير منهم ^٢ وبجبال الصين والواصح والمهرام قال وفى أرض الشمال نحو أرض الصفالبة أحام وعباض فيها أنواع من الفردة منتصبه القامات مستديرة الوجوه والأعلب عليها صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع فى النادر منها الفرد إذا آخنيل عليه فأصطيد فيكون فى نهاية العم والدراية إلا أنه لا لسان له يعبر عبا فى نفسه لكنه نعم كذا بمخاطب بالإنسانة حتى يلعب بالشطرنج والترد ويلعب ويعرف ويضع إن كان غالبا وعز إن كان مغلوبا ويحب موسى المثل على سبته بالمغرب فردة وهى قناع الصور عظام الحية ^٣ نسبه وجوها وموه الكلاب لها خرطوم وليس لها أذنان أحلقها صعبة لا يكاد ينطعم فيها ما يتغله إلا بعد المهد ^٤ وفردة الحسة كبار الخشب مثل متب الناس وهى ^٥ مسلطة على زروع المحوش وإذا حدث حارت الررع وحده أو معه آخر قصدهته بالمجارة والعصى وضربته حتى يموت وكذلك تفعل به إذا وحدته ليلا أو مسافرا وحده ليلا، ثم نهز حدان الأكبر نهر عظيم ليس فى أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض ولا أعرر ماءً ومجره من بحيرة تنرى وتمده أنهار كثيرة نصب إليه من حمال الشنادر وجبال الكافور ومن بلاد خافق ^٦ وبلاد خالفور ومن أرض صينية أيضا وكل مراكب الصين الكبار يجعلها ويحرق بها صعودا بالريح وأتحدارا مع جريته وحربه من الشمال إلى الجنوب ومقدارها نحو سبع مائة درسم أو يزيد ^٧ وفى معبته مفاصل الدد الحيد النعيس واللؤلؤ الكبار النقى وذلك إذا دخل فى البحر المغنوس أربعين ميلا وغالب أشعاره شطوطه الكافور الذكر، قال أحد المصرى الوراق والكافور صغ سحرة

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de «مسلطة» jusqu'à la fin de cette description le mot «مستطيلة». f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots

بحرية شجيرة عظيمة تظل مأبة رجل تكون بأطراف الصين وبالهند أيضا ويزعم التجار من أهل البصرة أنه يوجد في السيرة الواحدة أثنان الكافور فينبئ كل صنف على حدته قالوا ومن معادنه فنصور وهو أصل مما عدها لحسن موهره وشدة بياضه ونعومة مكره وذلك راحته فنصور حذيرة في بحر الصين يأتي وضعها عند وصف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرف بأرنشبر (*) وموضع يعرف برباج وهو أدنى أصنافه قال أبو الفاسم السبراقى في كيمية هه أنهم يقصدون شجرة في وقت معلوم من السنة يحفرون حولها حفرة ويجعلون فيها إناء كبيرة ثم إن الرجل منهم يقبل ويبيده فأس ماصي ويكون قد نلتهم وسد أنفه ومكن الإناء من أصل الشجرة ثم يضرب الشجرة بالأس^١ بحيث يجرى ما يجرى منها في ذلك الإناء ويطرح الفأس من يده ويهرب لئلا يعثر في وجهه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الذى يخرج من الشجرة في ذلك الإناء الموصوم حلقوه في أوعية وعبدوا إلى الشجرة التى استخرجوا ماءها فقطعوها ونزكوها متى تحق ثم يقطعونها قطعها صفارا أو كمارا ويستقونها ويستخرجون ما يجدون بين لحانها وخشبها مثل الصغ صفارا وكبارا^٢ وقال قوم يحذونه في قلب العود منطما مثل الملح قالوا وقلب العود حاد أحوى مثل عود البقم^٣ وزعم آخرون أن الكافور يلبط من شجر في عياض ملتفة في سوعم حبال وبين تلك الحبال والغياض وبين البحر مسيرة أيام وأن الحيات تألفها وتغلب عليها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور خوفا منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الحيات لأنهم إذا هاجوا مرضوا فتخرج أناته وذكره إلى البحر يستشفوا بمائه نحو من شهر فتغنم لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيرا حادا وأصل الكافور الرباح وأحوده النصورى ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤس الشجر ومروعيها وهو المجلوب ولونه أهر ملتح وإتيا سى رباحيا لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رباح يعرف به ومن الرباحى صنف يقال له المهنشار وهو أبيض براق ناعم الفرك دكى الرائحة ومنه صنف يقال له الرباحى وهو أكبر حما من المهنشار إلا أنه بصرف في لونه إلى السواد ناعم الفرك ومنه صنف يسمى

a) Par أرنشبر. b) St.-Pét et L. omettent les mots depuis بحيث يقتله. c) St.-Pet. et L. omettent les

mots depuis « وقال البقم ».

بوطنان ^١ وهو ناعم المرك بضرب إلى الحمرة ^٢ ومنه صنف يسمى المهباير وهو حبّ أهر الطاهر أبيض في المرك صافي الجوهر ومنه صنف يسمى الكندرج يشبه لونه نشارة الساج وبه لبن ودعانة وإذا كسر وود باطنه أسود فإذا فرك أبيض وكلّ هذه الأصناف لا تدخل في الأدوية إلاّ الرباعي المجلوب من أرض منصور ^٣، ونهر الهباطلة وهو يجري من عيون من بلاد الزرقبا نعتج ونصير بهرا كبيرا ثم يأتي هذا النهر آخر كبير من أرض زرقبا فيصبّ فيه عند ملتقى جبل حرا ثم يمرّ حتى يدخل بلاد نبت ثم يعطف إلى جهة المشرق فيسقى أطراف بلاد الزرقبا ثم يمرّ حتى يصبّ في البحر المحيط المشرق وينبت على شواطئ هذا النهر شعر يسمى سلاقص ^٤ يشبه شعر الغراب وله غمر كالظم برعاه طائر من صغار الطير فسودّ ريشه بعد أن كان أبيض وهذا الشعر ينبت أيضا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السوم القائلة وورقها يشبه ورق الغار إلاّ أنّه أعمر لا نصارة له وشعره تقتل بطؤها وريحها وأكلها وتقتل بأنطلاق البطن ^٥، ومن دوابّ أرضه دابة نسي بالنت وهي دابة المسك وهو حيوان كالطى له قوائم ومخالب كالغهد وقيل له طلف كالغزال ولونه أسود وله فرون منتصت كالغزال وله نابان أبيضان خارحان من فيه وهما في مكّة الأسفل فائتان كل واحد منهما نحو شر وهو يأكل الخسراب ^٦ ويعرس ويرنع ويكون ببلاد الهند أيضا والمسك الذي منه بالهد ردى ومسك هذا الحيوان الثبتي الصيني حيد خاص ^٧ ويقال أنّه يسافر وقد رعى مشيش بلاد الهباطلة والنت ^٨ ويدون المسك معه منه ويلقيه هناك فيأتي ردبا ثم يبرى حبس الهند الطيب ويتولد منه المسك ويرجع إلى النت مبلغه مسكا خالصا طيبا والمسك فضل دموى يجتمع من جسد دابة المسك إلى سرتها في وقت من السنة وهذه السرة جعلها الله تع موطنًا للمسك وهي مثيرة في كلّ سنة كالشجرة التي تؤتي أكلها في كلّ حين إذاذن ربه فإذا حصل الدم في سرتها ورمت وعظمت فتمرض لها دواتها ^٩ وتأنم حتى تنكامل فإذا بلغ وتناهى مكته بأطرافها ونعرت في التراب والنبات الذي يوافق مكها به فيسقط عنها في تلك الماواز والبرارى والسواطى فيخرج الحلائون

a) St.-Pét. et L. بوضنان et omettent les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه صنف». c) Par. «الجوهر». d) St.-Pét. et L. omettent les six mots suivants. e) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot g) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فيأخذون ذلك والسك يود في التوسع أيضا وقد ذكرناه ويوجد في نوع من الحبّات ولا يعرف في أيّ شيء هو منها والله أعلم ؛ ثمّ نهر بالق وهو نهر عظيم غزير الماء سريع الجرية محرمه من حبال الخطأ ثمّ يمرّ ببلاد الخرفيز إلى أطراف كاشغر ثمّ يعطف وينصبّ في نهر إتل ^(١) ويحمن هذا النهر في الشتاء ؛

ثمّ نهر إتل التركيّ نهر كبير غزير الماء سريع الجرية محرمه من صحارى التبعي وجبالها وينضمّ إليها عيون وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبّه في بحر الخزر ومن آبتداء حريته إلى آنتهاها يجر الخزر نحو من سبع مائة فرسخ وهو يمرّ على بلغار المسلمين وهذا النهر يجمد وجهه في الشتاء فيكون تحاميه وجهه الحامد عشرة أشبار ومن هناك بشواطئه يعمرون في الجبل أبارا إلى الماء الحارّ يستفون منه الماء ورمّا أشدّ البرد ويتشقّ وجهه ويعور منه الماء ويجمد على وجهه لوقته فيصير الماء مضبات وئلال ماء حامد ويسمع السامع لصوته عند تسعقه أشدّ من صوت الصواع ويدوم جامدا مائة يوم فما دونها وذكر صاحب نعمة الغرائب ^(٢) أنّ لهذا النهر حيوانا كصورة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجثة يخرج من الماء إلى سرّته وينظر يمينا وشمالا فإذا أحسّ بإنسان في البرّ غاص في البحر لا يعلم منه غير هذا ولا بصطاد بحيلة قطّ وانه أيضا السور كثيرا ^(٣) وبحوانه حيوان الهند بادستر كذلك والله أعلم ؛ ثمّ نهر الصقالبة والروس نهر عظيم يخرج من حال سفسين ومن حبال الكلاية ونصبّ إليه أنهار ^(٤) من بلاد باشقرد وماجار ومن بلاد سرداق وهو أيضا يجمد في الشتاء أشدّ حودا من نهر إتل ؛

ثمّ نهر الكرّ ونهر الرسّ وهما نهران غزيران جرّاران فأما نهر الرسّ فسرّيع الجرية لا يعمل السفينة ولا كلا كذلك ويقال أنّ أصحاب الرسّ المذكورين في القرآن العزيز كانوا سكان حواب هذا النهر وبهم سقى الرسّ وأنّ بشواطئه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الرسّ من أقاصى بلاد الروم على ما ذكره المسعودي وقال غيره يخرج من أرض طرابزنك التي هي اليوم طرابزون

a) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St.-Pét. et L. au lieu de الغرائب. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وبحوانه jusqu'à la fin de la phrase. d) St.-Pét. et L. om. les mots depuis jusqu'à «وماجارو».

فإذا جازها مرّ باليفلا على فرسخين منها ثم مرّ على أردبيل ثم على نوران ^١ ثم بصّ في نهر الكرك عند بردج ^٢، وأما نهر الكرك فهو نهر بأرض أرمينية وأنبهانه من بلاد اللان وبرز بلاد الأنبار حتى يأتي نهر نفليلس ويجري في جبال الساورديّة ^٣ ثم يخرج بأرض بردع ويردعه ويجري إلى بردج فيصب فيه نهر الرّس فيصيران نهرا واحدا والذي يختلط بنهر الرّس ليس هو كل نهر الكرك بل ربع منه ثم يدخلان بحر الخزر فيصبان فيه ^٤، ثم نهر سيجان وإبتداء جريته من ناحية ملطية من شقيف عليه كنيسة فيها صورة الحنة وأهلها وهذا النهر يخرج منها وطوله إلى أن يصبّ في البحر الرومي سبع مائة ميل وثلاثون ميلا ^٥، ثم نهر سيجان يبتدى جريته من ناحية زبطرة ينبع من الصحر الصلد وعند منبعه كنيسة مثل تلك الكنيسة وطول جريته قريب من جرية سيجان ^٦، ثم نهر مردان كذلك ومصبها ببحر الروم ساسال الأرمن ^٧، ثم نهر العاصي ويسمى الأرناط ^٨ ومنبعه من أرض قرية الرّأس من عدل بعلك وذكر أنّ منبعه من قرية اللبوة ثم من شقيف بعصر بقائم الهرمل ومنه عبوده ثم مرّ ويعمل بحيرة صغيرة ويخرج منها ويرّ بحصن ثم بحماة ثم بشبّز وعصورية ^٩ ويمتدّ بين حال حتى يصل إلى السويدية ويعمل هناك بحيرة أكبر من بحيرة المحصن ثم يصبّ في البحر الرومي ^{١٠}، ثم نهر ليطا وأول منبعه من أرض كرك نوح عمّ ثم يصبّ إليه أعين وأنهار وهو يمتدّ في ديل جبل لبنان حتى يرّ بجبال مشفرا وغده منها أعين كثيرة ثم يرّ بالحروي ثم بالشقيف وهي قلعة عظيمة حصينة ثم يعظم هناك ويرّ فيصبّ في البحر الرومي بالقرب من صور ^{١١}، ثم نهر إبرويم بالساحل قصير مدى الحربية تجتمع مياهه من لبنان وكسروان ويرّ بالساحل فيصبّ في بحر الروم ^{١٢}، ثم نهر الأردس وهو الشريعة نهر غزير الماء ينبعث من بانياس ويمتدّ إلى القولة فيعمل بحيرة تسمى بحيرة قدس بأسم مدينة عبرانية دمنتها بالجبل وقدس ملك ^{١٣} عبرانيّ لتلك الأرض وينصبّ إلى تلك البحيرة أنهر وعيون ثم يمتدّ في القبلية ^{١٤} إلى حسر يعقوب عمّ إلى تحت قصر يعقوب إلى أن يصل إلى بحيرة طبرية فيصبّ فيها ثم يخرج إلى الغور ويخرج

١) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) Par. et Cop. الماورديّة; St.-Pét. et L. الباروديّه.

c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

f) Par. et Cop. au lieu de «ملك» كان. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

من حَامَات طبرية مياه سخنة مالحة هي من العجائب في سخونتها ثم نهر بصّ في بحيرة طبرية ويخرج من الحمّة ^١ التي لقربه يقال لها حدر وفي هذه العين منافع كثيرة لأُمراض كثيرة في الناس يخرج من ^٢ الحمّة نهر كبير يلتقي هو والخارج من بحيرة طبرية إلى مكان يقال له الجامع في الغور ويصيران نهرا واحدا ^٣ وكلّما آمَنَدَ مَجْدرا غرز ماؤه وكثر وينصبّ إليه من بيسان من أعين إلى هذا النهر وينصبّ إليه أعين أخرى ويمتدّ إلى بحيرة زعر المألحة المنتنة وتسمّى بحيرة لوط بمنصبّ فيها ولا يخرج منها وهذه البحيرة لا تزيد في الشتاء لزيادة المياه المتحدّرة إليها فإنّها مياه كثيرة ولا تنقص في الصيف ولا يزال هذا النهر يصبّ فيها لبلا ونهارا وللناس في مفيض الماء فيها أقوال من الناس من قال أنّ هذا الماء بحر أرض بعيدة يخرج فيها فيسقيها ويزرعوا عليه وبسربوا منه مسيرة شهرين ومن الناس من يقول أنّ أرضها شديدة الحرارة ومعادنها كبريتية ملتهمة ^٤ فهي لا تنزل ترقأ بحارا متخلّلا يملحه الماء الداخل ويتخلّل بخارا كذلك ^٥ وقيل بل هي خسفة في الأرض متصلة ببحر الفلزم وقيل بل هي خسفة لا قرار لها إلى الهموت والله أعلم وهذه البحيرة التي يخرج منها الحر ولا يعيش فيها حيوان ولا ينبت حولها نبات ، ومن العجائب عين صور والبحر الروميّ منها رمية نشاب وهي مربّعة البناء من خارج وهي مئينة من داخل وعيق الماء إلى أسفل ثلاثة وأربعون دراعا بالكبير فاسوها في آبام فطلوبك لما كان نائبا بالصفد فاسها آتن سعادة معلّم قلعة صفد بالرماص والنسج ونزل فيها غطّاس ^٦ أخرج منها سيف حديد له زمان مرمّى فيها ويخرج من هذه العين ماء كثير وجريته فرسخين يجرى إلى المشوفة بسفى أقصابا ومردعات وقيل أنّ هذه العين أفرمتها الحانّ لسليمان بن داود عمّ ويقال أنّ مائها من الفرات لأنّها إذا زادت الفرات زادت زيادة عظيمة وأحرّ ماؤها وتغرّ ^٧ وإذا نقصت الفرات نقصت وحولها أعين كمثلها بل أصغر منها ويصوّا في البحر الروميّ ومولّا من العجائب أيضا والله أعلم ، وهر السريعة كأنّه في الاعتبار ملك دائرة بطلع من أوّل الغور من بحيرة قدس ويتوسّط بحيرة طبرية

النهر— وكلّما St -Pét. et L. omettent les mots uepuis . من هذه St -Pét. et L. . a) الجهة . b) St -Pét. et L. . c)

d) St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

g) St-Pét. et L. om. le dernier mot.

ويغور في بحيرة زغر ٥ ومن الأنهار الكبار غير دائنة ٦) غلجان النيل وهي سبعة كل واحد منها بحر ٧) أحدها خليج الإسكندرية والثاني خليج دمياط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس خليج المنى والسادس خليج سخا والسابع خليج القاهرة وبلبيس وهذه الغلجان كان خراج النيل بها في أيام كيفاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجباه عمرو بن العاص في أيام معاوية آتني عشر ٨) ألف ألف دينار وجباه عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار وجباه القائد جوعر مولى العبّيد ثلاثة ألف ألف دينار ومائتي ألف قال المعتنون يعلم ذلك أنّ سبب نفقته أنّ الملوك لم تسمح نفوسها بما كان يصرى ٩) في الرمال المتوكلين بحمر غلجانه وإصلاح جسوره ورزم قناطره وسدّ نرعه وكانوا على ما مكاه آتني لبيعة مائة ألف رجل وعشرون ألف رجل مرتبين على كور مصر سبعون ألفا للصعيد وحسون ألفا لأسفل الأرض ويقال أنّ ملوك القبط كانوا يفسون الخراج أربعة أقسام قسم لخاصة الملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لمصالح الأرض وقسم آخر لحادنة تحريت وفسحت أرض مصر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما يركبه الماء العامر والغامر مائة ألف ألف مدان واعتبر أحد بن المذبر ما يصلح للزرع بحمر وقت ولايته فوجده أربعة وعشرين ألف ألف مدان والباقي قد استبحر ونلف واعتبر مدة الحرب فوجدها ستين يوما والحرات الواحدة بحرت خمسين فدانا فكانت محتاجة إلى أربعة مائة ألف حرّات وأربعين ألف حرّات والله أعلم قال كتب عمر بن الخطاب رة كتابا إلى عسرى بن العاصي وكان عاملا بمصر ١٠) يقول أما بعد يا عمرو إذا أناك كتابي فابعث إلى جوابه تميم لي مصر ونيبلها وأوضاعها وما هي عليه حتى كائنني حاضرها فأعاد عليه مكتوبا جواب كتابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا أmeer المؤمنين فإنها تربة غراء وحشيشة خضراء بين جبلين جبل رمل وجبل كأنه بطن أقب وطور أصب مكتنفها ورزفها ما بين أسوان إلى منشأ من البرّ بخت وسطها نهر مبارك الفدوات مبيون الرواحات بحرى بالزيادة والنقصان كمجارى الشمس والفر له أوان تظهر إليه عيون الأرض ومنابعها مستمرة ١١) له بذلك ومأمورة له حتى إذا أطلختم عمحاه وتغلطت ١٢) أمواجه

١٠) آتني عشر St.-Pét. et L. omettent les deux mots. ١١) جزار St.-Pét. et L. ajoutent les deux mots. ١٢) St.-Pét. et L. omettent les deux mots.

١٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. ١٤) St.-Pét. et L. مسجورة. ١٥) St.-Pét. et L. مسجورة. ١٦) St.-Pét. et L. مسجورة.

وَأَغْلَوْتُ لِحْجَهُ لَمْ يَبْقَ الْخَلاصُ إِلَى الْفَرَى بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ إِلَّا فِي خَفَايَ الْعُقَابِ أَوْ صَفَارِ الْمَرَكَبِ
الَّتِي كَانَتْهَا فِي الْمِبَائِلِ وَرَقِ الْأَبَائِيلِ ^(١) ثُمَّ عَادَ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَجَلِهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِهِ كَأَدْلٍ مَا هَدَا فِي
دَرَبِهِ وَلَمَّا فِي سِرْبِهِ ثُمَّ اسْتَبَانَ مَكُونُهَا وَمَحْزُونُهَا ثُمَّ اتَّشَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أُمَّةٌ مَحْصُورَةٌ وَذَمَّةٌ مَغْفُورَةٌ
لِفَيْرِهِمْ مَا سَعَوْا بِهِ مِنْ كَدِّهِمْ وَمَا بَنَالُوا بِجَهْدِهِمْ شَقَّوْا بَطُونَ الْأَرْضِ وَرَوَّابِهَا وَرَمَوْا فِيهَا مِنْ
الْحَبِّ مَا يَرْجُونَ بِهِ مِنَ النَّتَامِ مِنَ الرَّبِّ حَتَّى إِذَا أَمْلَقَ فَاسْتَبَقَ ^(٢) وَأَسْبَلَ فَنَوَّاهُ سَقَى اللَّهُ مِنْ
مَوْقِهِ النَّدَى وَرَوَّاهُ مِنْ تَحْتِهِ بِالْثَرَى وَرَبَّمَا كَانَ سَحَابٌ مَكْفَهَرٌ وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ وَوَقَى زَمَانُنَا ذَلِكَ بِأَ
أُمِّيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَغَى ذِبَابُهُ وَبَدَرَ حَلَابَةُ ^(٣) فَبَيْنَمَا هِيَ بِرَبَّةٍ غَبْرَاءَ إِذْ هِيَ لَحْمَةٌ زُرْقَاءَ إِذْ هِيَ سِنْدِسِيَّةٌ
غُضْرَاءَ إِذْ هِيَ دِيْبَابَةٌ رَقْشَاءَ إِذْ هِيَ دَرَّةٌ بِيضَاءَ إِذْ هِيَ حَلَّةٌ سَوْدَاءَ فِتْبَارِكُ اللَّهُ أَسْمَسَ الْخَالِقِينَ وَبَيَّأَ
مَا بَصَحَ أُمُومَالُ أَهْلِهَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا لَا تَقْبَلُ قَوْلَ رَيْثَسِيهَا عَلَى غُسْبِسِيهَا وَالثَّانِي يُؤْغِزُ آتْرَفَاعَهَا
بِصَرَفٍ ^(٤) فِي عِمَارَةٍ نَزَعَهَا وَجَسُورَهَا وَالثَّالِثُ لَا يَسْتَأْدِي خِرَاجَ كُلِّ صَنْفٍ إِلَّا مَنَّهُ عِنْدَ اسْتَهْلَالِهِ وَالسَّلَامُ ۝

المصل الثالث في ذكر نهري الدمامد وغانة ووصف أنهار الأندلس وبرّ العنوة من برقة إلى أسمى
التي هي على البحر المحيط ۝

فَأَمَّا نَهْرُ غَانَةِ فَهُوَ نَهْرُ الْمَبِيشَةِ وَالسُّودَانِ فَإِنَّهُ كَمَا وَصَفْنَا وَهَجَرَهُ مِنْ بَحْرِ الْجَاوُوسِ وَالْمَامِعَةِ
يَجْرِي بَيْنَ جِبَالٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَشْبِهُ النَّبِيلَ فِي زِيَادَتِهِ وَنَفْصَانِهِ وَفَلَاحَتِهِ أَرْضِيهِ وَيَشَقُّ
مَدِينَةَ غَانَةِ ^(٥) وَغَانَةُ تَسْمَعُ عِلْمَ عَلَى بِلَادٍ كَمَا تَقُولُ خِرَاسَانُ وَالشَّامُ وَبِرَّ مَدِينَةِ جَابَةِ ^(٦) وَبَنَاجِيَتِهَا
الطَّوَاوِيسُ وَالْبِقَاعُ وَالرَّقْطُ وَالْأَبْنُوسُ وَبَارِضُهَا غَضَبٌ عَظِيمٌ وَبِهَا دَارُ صِنَاعَةِ بِنَشُوتٍ بِهَا الْمَرَكَبُ
الْمَرْبِيَّةُ تَقَاتِلُ فِيهَا عَلَى جَوَانِبِ بَحِيرَةِ كُورِي وَالْجَاوُوسِ مِنْ كِفَارِ السُّودَانِ وَيَشَقُّ هَذَا النَّهْرُ تَكَرُّورَ
وَحْيٍ مَدِينَةٍ ^(٧) وَيَشَقُّ مَدِينَةَ جَبْسِي ^(٨) أَيْضًا بِصَعْتَيْنِ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ أَوَكَانَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ صِفَانَةَ وَمَدِينَةَ
سِغْرِي وَأَهْلِهَا رَمَاءُ النَّبِيلِ مَشْهُورُونَ بِهِ ^(٩) وَبَارِضُ سِغْرِي وَمِيزَرُ شَحْرِ بِشَبِهِ الْأَرَاكِ نَضْرُ حَسَنٌ ^(١٠)

a) St.-Pét. et L. الأُمَائِلُ. b) St.-Pét. et L. om. c) Par. et Cop. وبَدَلَ حَلَابَةِ. d) St.-Pét. et L. على. e) St.-
Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent اللب خاجه. g) St.-Pét. et L. om. les deux
mots. h) St.-Pét. et L. شَمْسِي. i) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. k) St.-Pét. et L. omettent les deux
derniers mots.

يحمل حلا من قدر البطيخ داخله شيء يشبه القند حلالة يشوبه حوضه وعلى النهر من مدن السودان
الكبار مدينة غبار ومدينة بريسى ومدينة سفارة السملى ^١ وبأرضها شجر السِّل وهو من أقوى
السوم والسِّل شجرة ^٢ وله قشور ولحاء وكلها سم فأنل ^٣ وبأرضها أيضا السنبل وله شفير أسود
كأنه الإبر وهو ردى فأنل ^٤ وينبت مثله بإصغلة وبالخط من الغور وبأرض البين وهو شبيه بالعلس ؛
قال المسعودى وهذا النهر يجرى من بلاد أمجرى وكوكو شهرين ثم فى بلاد غانة والزفوا ثلاثة
أشهر ثم فى بلاد كانم ونكرور شهرين وفى بلاد نكرور العبد شهرين ونصفا ^٥ ثم فى بلاد كوغه
شهرًا ثم فى بلاد رزم شهرًا ونصفًا ثم يصبّ فى البحر المحيط الغربى المسى أوقبانوس الأنهر
وهذا النهر يمتدق ويتجمع على جزائر متسعات عامرات بالسودان منهن جزيرة النبر بأرض غانة
ويخرج أربعة أنهار خالجان ^٦ كمار تفرق فى بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط غير عموده
المذكور وبأنه نهر من بين جبال نيم يصبّ فيه وماؤه لا يزال سخن كماء الحمام لشدة الحر هناك ؛
ثم نهر سليمان نهر عظيم غزير يزد ويتصق ويسقى ويسبح كما يكون من نيل مصر ويصل إلى
السوس الأقصى منها ما يسقى أراضيه مع النهر المسى وادى درعة ^٧ والنهر الذى بأتى إليها
أيضا من جبل درن هناك ^٨ وأما نهر الدمام فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أيضا من بحيرة
كورى فيمر فى مجالات دَمَم السودان وَلَمَّ الزنوج وقاجور وحجامى الحبش بين جبال شَم لا ينتفع
به مسيرة شهر ثم ينطف نحو المشرق ببحر ^٩ عشرة أيام ثم يمرّ ببلاد غاسة العليا وأبلين ^{١٠} وأكاكى
وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يرجع إلى جهة الجنوب فيمرّ بأرض الهاوية إلى مقدشو
الحمراء وتفرق منه فرقة تسمى نهر وى ونسقى بلاد زيلع وباضع وزنجبار الساحل ويربرا فإذا
قارب أرض مقدشو أشرق ثلاث فرقانٍ إحداهما تسمى الحب الكبير والثانية الحب الصغير والثالثة
بحر دَمَم كما هو وهذه الثلاثة كلها معبورة الجوانب بطوائف الزنج والسودان والمتوحشين ومن المدن

a) St.-Pét. et L. الكبيرى. b) St.-Pét. et L. عُمره. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis وينبت jusqu'à بالعلس. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et

L. om. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis والنهر هناك. h) St.-Pét. et L. مسيرة au lieu de ببحر.

i) St.-Pét. et L. portent وتلين.

التي عليها سفالة الزنج ومدينة كليته ثم يصبّ الثلاثة بحر الزنج من جهة الجنوب فيها هو خلف خط الآستواء بدرجتين أو ثلاث ؛ ^a أما أنهار جزيرة الأندلس الجبلية فمنها نهر قرطبة وإسبيلية ومنبعه من جبال البشارة تحده السفن الكبار وعليه الفطرة التي بناها الغافق طولها ثمانمائة باع وقد تقدم وصفا في ذكر المبانى العجيبة ومجره من جبال البشارة من موضع كبله ^b ومسافة حربته ثلاث مائة ميل وعشرة أميال ؛ ^c ونهر رباح ومجره من تحت قلعه شيران ^d بجبل أفليش ويدخل في غار متسع فيناري فيه ويخفى نحو أربعة أميال مسافة ثم يخرج من تحت جبل صغير ويسبح ونهر أفليش يجري من جبل أفليش ويلتقى مع نهر رباح وتكونان نهرا كبيرا يصبّ في البحر الرومي ؛ ونهر غرناطة بشقها نصفين وعليه فناطر المواز عجيبة البناء ووادي إشبيلية وهو نهر قرطبة يد ويجزر كل ليلة ويوم ؛ ونهر باجة نهر كبير وعليه فناطر من أعجب فناطر الدنيا ؛ ونهر مرسية ويسى الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبة ومسافة حربته إلى أن يصبّ في البحر الرومي ثلاث مائة وعشرة أميال ؛ ونهر أبهر ومجره من جبل البشارة من أعمال قسطة ويقع فيه أنهار غمة ومسافة حربته إلى أن يصبّ في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ؛ ونهر آه ^e ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة ويجري قليلا ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب عند قلعة رباح ومسافة حربته إلى أن يصبّ في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ؛ ونهر أشبونة وهو نهر ناه قبل أنه بعظم بما ينصبّ إليه من الأنهار والعيون ومسافة حربته إلى أن يصبّ في البحر المحيط خمس مائة وثمانون ميلا وجبل البشارة ممتد من أشبونة غربا إلى أربونة التي على البحر الرومي شرقا ويشقّ جزيرة الأندلس شقتين ونهر دويره منبعه من جبل البشارة ومسافة حربته إلى أن يصبّ في المحيط عند مدينة درتال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي تنحدر من جبل البشارة اثنا عشر نهرا كبارا منها ستة نصبّ في البحر الرومي وستة نصبّ في البحر المحيط ؛ ونهر ^f شقر يمر على لاردة ويوجد به نبر كثير مختلط بطينه وأجزاء لطيفة منه مائة كما نرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. شيران. c) St.-Pét. et L. omettent la description de ce fleuve. d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: ونهر شنثرية يأتي من أعمال نيران ويصبّ في البحر الرومي ومسافة جريه سبع مائة ميل ؛ ونهر قديمير ويسى تلحير مصر وهذا النهر يشبه النيل في زيادته وسقبه ؛

أَمْزَاءُ النِّهْرِ اللَّطِيفَةِ فِي طَمِينِ النَّيْلِ الْمَسْتَى بِمَصْرِ يَكُونُ هَذَا النُّهْرُ يَنْشِبُهُ النَّيْلُ فِي زِيَادَتِهِ وَسِيَّاحَتِهِ وَغَيْهِ ٥، وَوَادِي الْحَجَّارَةِ نَهْرٌ أَفْضُوْنِيهِ يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الرَّومِيِّ وَمَسَافَةُ حَرَبَتِهِ أَرْبَعُ مِائَةِ مِيلٍ وَأُمِّيَالٍ ٥، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الْكِبَارُ الَّتِي يَبِىْرُ الْعُدُوْدُ فَمِنْهَا أَصْفَاقُشٌ مَوْصُوفٌ بِالْمَحْسَنِ يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الرَّومِيِّ وَمَسَافَةُ جَرَبَتِهِ مِائَتَانِ مِيلٍ ٥، وَنَهْرٌ قَاسِبٌ أَمْلُهُ نَهْرَانِ يَجْتَمِعَانِ عَمُودًا وَاحِدًا وَيَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الرَّومِيِّ ٥، [وَنَهْرٌ بَبْرُوتٌ بَأْتِي إِلَيْهَا مِنْ مَشْرِقِهَا وَيَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الرَّومِيِّ (٥ ٥)] وَنَهْرٌ طَرَفَةٌ كَبِيرٌ غَزِيرٌ بَأْتِيهَا مِنْ غَرْبِهَا وَيَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الرَّومِيِّ ٥، وَنَهْرٌ بِحَايَةِ نَهْرٍ يَجْعُ تَدْخُلُهُ الْمَرَكَبُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَلَدِ ٥، وَنَهْرَانِ لَأَرْشَقُولُ وَأَرْسَلَانِ بِصَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ يَنْفَارِمَانِ فِي الْمَجْرَى وَالْمَصَّبِ وَنَهْرٌ مَحْدَتَةٌ نَهْرٌ مَارَكٌ بَأْتِيهَا مِنَ الْجَنُوبِ وَيَصُبُّ فِي الْبَحْرِ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالْقَرَبِ مِنْ سِسْتَةِ ٥، وَنَهْرٌ سَمُو يَشُقُّ الْعَرَابِشَ نَضْمِينَ وَيَأْتِيهَا مِنْ مَدِينَةِ فَاسٍ ٥، وَنَهْرٌ أَبْقَلِي (٥) مِنْ عَمَلِ سَوْسٍ بَأْتِيهَا مِنْ حِلْ دَرَنْ وَيَصُبُّ فِي الْمَحِيطِ ٥، وَوَادِي دَرَكَةِ يَنْبُئُ مِنْ حِلْ دَرَنْ يَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَصُبُّ فِي الْمَحِيطِ عِنْدَ مَدِينَةِ مَبُومِينَ (٥) ٥، وَمَرَكَشٌ لَهَا نَهْرٌ كَبِيرٌ بَأْتِيهَا مِنْ حِلْ دَرَنْ أَيْضًا ٥، وَنَهْرٌ فَاسٌ بَأْتِيهَا مِنْ مَرْج (٥) هُوَ عَنْهَا نِصْفُ يَوْمٍ ٥، [وَنَهْرٌ أَمَادِيرٌ بَأْتِيهَا مِنْ جَبَلِ النَّوْلِ وَيَصُبُّ فِي سَبْعَةِ عَظِيمَةٍ ثُمَّ يَجْرِعُ مِنْهَا وَيَصُبُّ فِي بَحْرِ أَرْشَقُولٍ ٥، وَثَلَاثَةُ أَنْهَارٍ قَسَنْطِينِيَّةٍ (٥) تَحْمِلُ السَّفِينَ وَتَصُبُّ فِي خَنْقٍ عَمِيقٍ بَأْتِي ذِكْرَهُ (٥ ٥)] وَنَهْرٌ نَهْدَا عِنْدَ تَبْعَاشٍ بَأْتِي مِنْ حِلْ أَوْرَاسٍ وَيَصُبُّ فِي بَحْرِ الرُّومِ ٥، وَنَهْرٌ الْمَسْبِلَةُ (٥) عَظِيمٌ يَمْرُ بِالْمَحْدِيَّةِ ٥، [وَنَهْرٌ لَطَهٌ نَهْرٌ كَبِيرٌ يَمْرُ مَدِينَةَ نَوْلِ لَطَهٍ وَيَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٥ ٥)] وَنَهْرٌ سَحْلَمَاسَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ٥، [وَنَهْرٌ رِبْرِ يَمْرُ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ مِنْ أَنْهَارٍ تَجْرِعُ مِنْ دَرَنْ وَيَصُبُّ فِي وَادِي دَرَعَةٍ (٥ ٥)] وَمِمَّا أَعْمَلُ عَنْ ذِكْرِهِ مِنَ الْأَنْهَارِ الْمَشْرِقِيَّةِ نَهْرٌ صَرَّصَرٌ عَلَيْهِ قَصْرُ آتَنْ هَبِيرَةٍ ٥، وَنَهْرُ النَّيْلِ أَعْتَفَرَهُ الْحَجَّاجُ وَأَعْمَرَاهُ مِنْ نَهْرِ نَامِرًا وَسَيَّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ قَلَّ مَاؤُهُ عَطَشَ أَهْلُهُ وَإِنْ كَثُرَ غَرَقُوا كَنْبِلَ مَصْرِ ٥، [وَمِنْ الصَّاحِ نَهْرٌ يَجْرِي بِالسَّوَادِ وَدَجْبَلٌ نَهْرٌ كَبِيرٌ يَجْرِي بِالسَّوَادِ مِنْ دَحْلِهِ (٥)] وَنَهْرُ الْمَلِكِ

a) Ce qui est renfermé en parenthèses, ne se trouve que dans les msscrts de Par. et de Cop. — b) St Pét et L. بعلی. c) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St-Pét. et L. موضع. e) Cop. ajoute الهوا. f) [] om. dans les msscrts de St-Pét. et de L. g) Par. et Cop. الميلة; St-Pét. et L. الملكة. h) [] St-Pét. et L. om. i) [] St-Pét. et L. om. j) [] St-Pét. et L. om. —

اقتصره بعض ملوك الفرس وقيل بل الإسكندر ، ونهر الهرماس ينبعث من طور عبيد ويبصّب في
 بحر الخانور ^١ وطول الخانور سبع فراسخ ، ونهر القوق يحلب أنعامه على ستة أميال من دابق
 ثم يجري إلى حلب عابية عسر ميلا ثم إلى قنسرين عشرين ميلا ثم إلى الرج الأغر اثني عشر
 ميلا ^٢ ثم بصّب في بحيرة الملح ، ونهر السامور بهر كبير بالقرب من عدل حلب يمكن أهل
 حلب سوا حدول منه إلى قوق ^٣ على الناب وبزاعه ، والنهر الأبتز نهر عزيز الماء ينبعث من
 ديل حلب يعرف بسنّ الدرب ^٤ متصل بحلب الرقب من الساحل بصّب في البحر الرومي ،
 والنهر الأبيض سبع من الحبل الأقرع وبرّ نأرض صهيون ويبصّب عند اللادقية بالبحر الرومي ،
 ونهر دمسق وسبأني وضعه عند وضعها وأنعامه من مرج الربداني ومن عس الدله ^٥ من قوق
 الربداني ومن عن البجة ومن آسن في طول وادي بردا وأصل عين نردّا من تحت جبل في
 مرج الربداني تخلف فربه يقال لها السعرة ^٦ وفي هذا الجبل هوة عظيمة لم يعلم لها قرار بل
 يؤخذ حجر عظيم يحمله رحلان أو ثلاثة مفلقي في هذه الهوة لم يسمع له حسّ ^٧ ومن عجائبه
 أنه إذا طلع من الهوة نهار ولو كان في أيام الصيف يحرم السحب ونظر وهذا صبيح محرّب ، ونهر
 مرساه ^٨ حان ^٩ كسر ينبعث من حال الناميان ويبصّب بعد مروره مرور الرود في بحيرة زره ،
 ونهر حرمان يأتي إليها من حال الديلم ، والنهر الأبيض ينبعث من حال طبرستان ويبصّب في
 بحر الحر ، ونهر فاكور حور كبير هديّ تدخله المراكب من البحر بالأمنعة والأوساق ^{١٠} ونهر
 صبور خور كسر كذلك ^{١١} ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان وينشعبها ويبصّب في بحر
 الهند ، ونهر الرهوط ينبعث من بحر مهران ثم بصّب فيه عن ثلاث مائة ميل ، ونهر رشتر
 يجري على طرفي الغارة بين كرمان وسجستان وهو شديد الحربة ^{١٢} ونهر طاب يجري على باب
 كورة أرحان وعليه فظرة هي إحدى عجائب مبابي الدنيا وأنعام هذا النهر من حال إصعهان

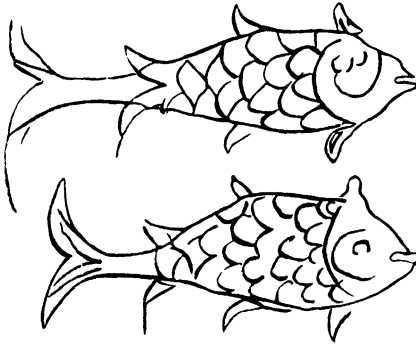
a) St-Pet et L الخانور b) St-Pét et L عشرين au lieu de عسر c) St-Pét et L om les
 deux derniers mots. d) St-Pét. et L. portent يعقوب au lieu de الدرب e) St-Pét. et L. الدله
 f) St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots g) St-Pet et L. om les mots depuis ومن jusqu'à محرّب h) St-Pét
 et L. قالشاه حان i) St-Pét et L. om l) St-Pet. et L. om les trois derniers mots f) St-Pét et L. omet-
 tent ce qui est renfermé en parenthèses.

ومصبّه في بحر فارس وعبارس من الأنهار ما لا تُحصى كثرة والأصل فيها عشرة أنهار كبار تجعل
 السمع : [ونهر نيرى ونهر المشرقان نهران بحريان في بلد خوزستان وبصيان في بحر فارس] ^{١)}
 ويجعل الأكراد أربعة أنهار كبار تنبعث من جبال إصفهان ونهر بسوق الأهواز ونهرى ونصب في
 بحر فارس : ونهر هندي سامور ينبعث من جبال إصفهان وعليه حسر طوله حس مائة وثلاث ^{٢)}
 وحسوس خطوة وعرضه حس عشرة خطوة فيصّب في دُمل بمبصر نورا واحدا : ونهر السوس يخرج
 من الدينور ويصبّ في دجل مسرّ بشاروان تستر ويصبّ في البحر : ونهر انكوزية بالروم
 يصبّ في العرات : نعود إلى أنهار الشام نهر البرموك بالشام يجري من جبل الريان ويصبّ
 في بحيرة طبرية : ونهر الزرقاء أيضا يجري من بلاد مسبان ويصبّ في الأردن : ^{٣)} ومنها
 ببلاد البين نهر زبيد يجري إلى الزبيد من الجبال : ونهر القعّة يأتينا من جبل قرع : ونهر
 الكندرا يأتى إليها من وادى السبول : [ونهر الملحّم يأتينا من النون ويسى سرّدد ^{٤)}] ونهر
 المحال يجري إليها من جبال حرض ومن بلاد حوّلان : ونهر الراحة ^{٥)} يجري من مجد والنهى :
 ونهر العالج يجري من جبال طمار إليها تمّ يصبّ في البحر : وآعثنى الأقلّمون بعد الأنهار الكبار
 وتجديدها وتعريف أماكنها فكان مجموع ما في المعبور من الأنهار مائتى نهر ومائبة وعشرين نورا ^{٦)}
 تقديم تفصيلها على الأقاليم وما وراء الإقليم وقد ذكرنا منها عاينا مائة وحسسه وأربعين ^{٧)} نورا
 مسبحان من أدراها في الأرض رحة لحلقه وجعل الماء مادّة كلّ شيء فحسب يكون الماء فهناك الماء
 والبقاء والطهارة والعبارة وكمال الحياة ^{٨)} وأخصّيت أنهار البصرة الكبار والصغار في أيام لئال من
 أبى بردة فكانت مائة ألف وعشرين ألف نهر في مساحه سب وحسين فرسحا تجعل وزروع متصلة
 من عندى إلى عندى ^{٩)} والله عزّ وجلّ أعلم بذلك فله الحمد والمنة :

المحال — ومنها [] St-Pet et L. om ^{١)} St-Pét. et L. om. وتلاب. ^{٢)} St-Pet et L. om. les mots depuis

^{٣)} [] St-Pét et L. om. ^{٤)} Dans les mssrsts ^{٥)} الراحة ; les mssrsts de St-Pet et de L. omettent la description de cette
 rivière et de la suivante. ^{٦)} St-Pét et L. om les mots depuis تقديم — الإقليم ^{٧)} St-Pét et L. portent
 au lieu de وحسسه أربعين ^{٨)} St-Pét. et L. omettent les mots depuis مسبحان — الحياة. ^{٩)} St-Pét. et L. om. les
 quatre derniers mots.

أَنَّ بِلَادَ أَرْمِينِيَّةٍ بِحِيرَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ وَالطَّبْنُ وَالسَّكُّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ كَامِلَةً ثُمَّ تَجَفَّ الْبَحِيرَةُ فَلَا يَبْقَى فِيهَا مَاءٌ وَلَا سَكٌّ وَلَا طَبْنٌ سَبْعَ سِنِينَ فَإِذَا كَانَتْ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ ظَهَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِيهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَنْقُطُ وَهَذَا دَائِبُهَا مَدَى الزَّمَانِ ۝ وَفِي غِلَاطٍ بِحِيرَةٌ لَا يَظْهَرُ فِيهَا سَكٌّ وَلَا ضَعْفٌ وَلَا سُرْطَانٌ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ مِنَ السَّنَةِ ثُمَّ يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي الشَّهْرَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ وَهَذَا دَائِبُهَا دَائِمًا وَبِقَرْيَةٍ مِنْ نَامِيَةِ بَحْمَزَا^(١) مِنْ بِلَادِ خِرَاسَانَ بِحِيرَةٌ مَا غَسَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا دَابَّ حَتَّى يَكُنْ أَوْ دَعَا أَوْ خَسِبَا أَوْ نَحَاسَا ۝ وَكَذَلِكَ دَرَكَةٌ نَظَرُونَ بِمَصْرَ مَا أَلْفَى فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا صَارَ نَظَرُونًا حَتَّى الْعِطَامُ وَالْحِجَارَةُ تَصْرُ نَظَرُونًا ۝ وَنَسِيَابُ سَنَكٍ مِنْ أَرْضِ حِرْحَانَ عَيْنٍ حَوْلَهَا دُودٌ يَسْعَى كَالنَّمْلِ مَنْ آغْرَفَ مِنَ الْمَاءِ وَحَلَهُ ثُمَّ دَلَسَ دُودَةً فَقَتَلَهَا أَتَقَلَّبَ الْمَاءُ الْآتِيَّ مَعَهُ مِنَ الْعُذُوبَةِ إِلَى الْمَرَارَةِ وَإِنْ لَمْ يَدَسْ دُودَةً لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُ الْمَاءِ ۝ وَنَاجِيَةُ إِصْعَاقٍ عَيْنِ سَبِيرَمَ^(٢) وَشِيرَازَ مِنْ حُلٍّ مِنْ مَائِثَا فِي قَوَارِيرٍ وَلَمْ يَضَعْهُ بَعْدَ حُلِّهِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى بَلَدٍ آتَمَتُوا عَلَيْهَا الْمَرَادَ سَارَ مَعَهُ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا الزَّرَارِيرُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَثْرَةً وَتَسْلُطُوا عَلَى الْمَرَادِ فَيَمْتَنِعُهُمْ أَكْلًا وَقَتْلًا ۝ وَيَعْدَلُ مِنْ حِمَالِ كِتَابَاتٍ عَيْنَ نَسَمَى عَيْنَ الْعَقَابِ مِنْ شَرَبٍ مِنْهُ سَقَطَ نَعْرُهُ كُلُّهُ وَيَنْبِتُ لَهُ نَعْرٌ غَيْرُهُ أَسْوَدَ حَسَنٍ لَمْ يَبْيَضْ أَبَدًا وَيَصِيرُ عَيْنًا لَا يَنْفَعُ النِّسَاءَ أُنْدَا^(٣) ۝ وَبِقَرْيَةٍ مِنْ بِلَادِ شَقِيفٍ بِأَرْضِ كِنْعَانَ يَقَالُ لَهَا نَوَلٌ عَيْنَ يَغْلَى فِي مَائِثَا سَكٍّ يَنْشِبُهُ الدُّودُ صَغَارًا كَقَدَرِ دُودِ الْفَرْزِ وَأَكْبَرُ قَلِيلًا وَهَذَا صُورَةُ شَكْلِهَا وَهُوَ لَا يَنْفَكُ مِنْ الْمَاءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي شَهْرِ شِبَابٍ مِنْ أَذَى مِنْهَا فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَنَاقِي يَوْمٍ وَثَالِثِ يَوْمٍ خَالِئِينَ مِنْ



الماء يركب بعضه بعضا في شهر شباب من أذى منها في أول يوم وناقى يوم وثالث يوم خالين من

a) St.-Pét. et L. بأحيمير. Cop. سحيمير. b) St.-Pet. et L. شحيمير. c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots

شباط وجمع له ما يحده عليهنّ في الماء من رند نظور من أفواهنّ في تلك المدّة على وجه الماء
ويكنّ زوجين زوجين متراكبات ثمّ أكل من تلك الرعدة الرعدة بسيرا أعط إعاطا شديدا لا يفتّر
حتّى يصبّ عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يردم لا يبتكّ منعطا ^{١)} وكذلك يفعل أكله من
ذلك السبك والإبات منه للإبات والدكور منه للذكور والله عزّ وجلّ أعلم بذلك ؛ قال صاحب
نعمه الفرائد بين خلاط وأرزن عين تسيّ جرة بعور الماء منها فورا شديدا ويسمع هديره من
بعد ويسبح بسرا ثمّ يغور في الأرض ومن شرب منها مات في وقته وساعته ويرى حولها حتّى
طير ووحش ما شاء الله وبالقرب أناس يحرسون الناس المارّين لئلاّ ينزفوا منها وهي بعور من
الأرض ثمّ تغور بالقرب منها ولا يبتّ حولها سات ؛ ويجعل الرابود ^{٢)} من أرض صد مريه يقال
لها مبرون وفيها مغارة فيها نواويس وأمواض لا تزال طول السنة بابسه ليس فيها فطرة الماء
ولا ندابة ولا رشح أصلا وإذا كان يوم من السنة آمتع إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة
والغريبة والعلّجين وغيرهم وأقاموا طول بهارهم يطلون إليها ويجرحون منها وهي تحالها من الناس
ثمّ ما يشعرون إلّا والماء دافق من تلك الأحواض والنواويس وساح على الأرض في العارة مقدار
ساعة أو ساعتين ثمّ ينقطع وهذا يوم عبد اليهود ويحملون ذلك الماء إلى البلاد البعيدة والغريبة
في المرّ والبحر ويقال هذا ماء مسرون ؛ وبالقرب من مبرون وإد بينها ومن صد يقال له
وادي دلبه ^{٣)} فيه عين نغور من الأرض بقعد عندها الناس بفسلون عليها ويشربون من مائها
ساعة وساعتين ثمّ إنّ العين تنقطع كأنّ لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس
الحاضر با شيع مسعود عطشنا فيخرج الماء في الوادي إلى الطوامن ثمّ ينقطع وينشف كأنّ لم
يكن ثمّ يعيدون القول فخرج العين ثمّ تنشف ثمّ يعيدون القول فتخرج وهذا القول دأبها دائما
على مرّ السنن والأوقات ؛ وبالماءوصه من جزيرة قبرص صخرة فيها ثقب يسع عشرة أظفار
بالدمشق ماءها وبالقرب من الصخرة بئر فيه ماء يستقى منه ما بلاء ذلك الثقب ويفطّي آبأما فيكون
زاما أصغر من أود أنوع الزاج وهو الزاج القرمصيّ الخالص وهذا الثقب في دار قوم بتوارتوسها

^{١)} St-Pét et L. om. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. ^{٢)} St-Pét. et L. الرابود. ^{٣)} Peut-être faut-il lire دلبه.

خلعا من سلف لا نخرج عنهم ٥، وبالقرب من ثغر الرقب أحد العواصم قرية يقال لها القور ٦) بها عين حبة طينها أسود إذا عرك به ثوب أسود سوادا حالكا لا ينساج بالفسل ولا يستجبل ٧، وبقرية من قرى شيراز من بلد فارس مفارة بها بقيرة منفورة ويفطر فيها من سقف المغارة في زمن الجربف الموميا المحدث ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وعليه أمانة ثقات يحفظونه ٨) كما يفعل بدهن البلسان بمصر ولا يهود في غير هذه المغارة ٩، وساحل البحر الغربي بقرية يقال لها كئانه موميا دون هذا وقد يتخذ من شجر البلوط والطم شيء أسود يسيل على سوق الشجرة ويحصد ويسقى موميا ويتخذ أيضا من بخارة عظام جامم الوثن البالية موميا حيوانية ١٠، وبناحية هيت عين نسي عين القيارة نغور مع الماء قبرا ومنها تغير أهل العراق حاتمهم بدلا من الرخام والبللا ١١) ١٢، وبدينه رامهر من بلاد خوزستان صحرة فيها عين تنبع بالنفط الأبيض في لون الماء زهراما لا يستقر في إباء وليس له معدن غيرها والنفط الأسود ينبع من عين في مدينه عسكر مكرم من خوزستان وإذا آتسقطر النفط الأسود صار أبيض ١٣، وبجبل هزيرة سباهكوه بأعلى الخزر نسق بأعلاه نغم بالماء ومع الماء قطع صخر كالذوايق وأكبر وأصغر ١٤) ١٥، وساحل بحرة طبرية بقرية طبرية عيون متفاريه مياها سخنة ماله والعين الجنوبية منها تسلق البيض وتنصح اللحم ومائها معه كبريت وملح ١٦، وعين سلوان بالبيت المقدس تحرى بمقدار معلوم وبعد مضى كل ثلاث ساعات وأكثر تمدّ حتى يرتفع مائها في مجراه نحو ثلاث فامات عما كان يحزر ثم يرجع ويعود إلى الأول نحو ست ساعات ثم تمدّ وتحرر كذلك أبدا الدهر ١٧، ومما يقال له اللعان بتسديد الماء والحيم بطريق أبله من غرة وإد فيه عيون ماء كثيرة تمدّ في أيام الصيف قليلا فإذا كان في أيام الشتاء تمدّ كثيرا وفي هذا الوادي عين نغدر السلطل ١٨) اللعاس الذي يسفون فيه الجبل وهو في بلاطه كبيرة مدورة مقدار ستة أذرع في ستة وبها مفرّ محفور فيه ماء ملو ملؤه لا يجرح منه شيء البتة فإذا ملأت السلطل منه نظرت القر كأن لم يؤخذ منه شيء ولو

a) Par et Cop. البور. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. c) St.-Pét.

et L. om. []. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de « اللعاس — الجبل » الجبل.

أبني كل من وحد من الناس غملاً منه كان هذا دأبه دائماً على مرّ الليالي والأبّام^١ (يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عبانا وملأت منه وأهل الركب من أهل عزة وغيرهم وذكرني ذلك العرب أيضاً قال لي من أنق بكلامه نحن وأباؤنا وأجدادنا من العرب ملأنا من هذا وهو على هذه الحالة والله أعلم^٢) وبجزيرة السلام من بحر الهند عين نفور بالماء ثم نفور بالقرب من منبعها ويخرج رشاش من ذلك الماء فيقع في الليل حمرا أسود وفي النهار حمرا أبيض قال ذلك صاحب كتاب نعمة الغرائب^٣ (٤) وبجزيرة صوّصاً قريب من ساحل مقدشو على مسرى جزيرة الحبش عين يجرى منها نهر يوجد لوائه رائحة الكافور وطعمه (٥) وبجزيرة العقل ببحر الهند عين يزعم الناس أنه من شرب منها زاد عقله ومروا ذلك وصح^٦ وبأرض الحص إحدى العواصم وإد به خسفة تسمى الوار بها في قرارها ماء ولها في كل أسبوع مرة أو مرتين موران بالماء الفزير السائح بها كبيراً حتى غلا المجارى والبفائع ثم بغور بالمسفة فلا يبقى له أثر ثم بغور ويسبح كذلك أبداً^٧ وبأرض طرابلس الشام في قرار البحر الرومي منها عين نفور وتغلب على ماء البحر وتنع المراكب الصغيرة من العبور إليها نفورائها وماؤها حلو بالبحر المالح (٨) وتكرّ البلسم مصر يسقى منه نذ اللسان ولا يسقى بغيره لأنه لا يأتي الدهن بغيره وسأني ذكره عند ذكر خصائص البلاد (٩) وبين حص وسليمة كهف في جبل يخرج منه بحار أشد من الصباب للتراكم فإذا دخل الإنسان ذلك الكهف خبل إليه أنه في الحما لشدة الوجع وكثرة قطر الماء من البحار الصاعد من البشر الذي في وسط الكهف ويسع غليان الماء بقر الشر ولا يمكن النظر فيه لشدة البخار الصاعد من البشر الذي في وسط الكهف ومنّ نظر فيه تشيظ من الحرارة (١٠) وثنية العقاب من أرض دمشق بأعلى التنية كهف معبد (١١) فيه نفرة منقورة بقدر الطاسة الكبرى لا تزال ملأنة ماء لو أخذ منها ألف رجل درت بما يكفيهم وإذا تركت كان ماءها واقفا لا يزيد ولا ينقص (١٢) ولا عني ولا خرق فيها سوى أن النفرة مملوءة ماء (١٣)

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — يقول — et le ms. de Cop. porte au lieu de «هذا الكتاب» b) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots c) [] St.-Pét. et L. omettent d) [] St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

المصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الحلوة ونقاها ومفاديرها ١١

من البحيرات المالحة بحيرة زعر المنتنة وبقيعتها بين حاسبى الغور من النمام ولا حيوان واحد بها وطولها سبع فراسخ وعرضها الأعرض نحو ثلاث فراسخ وخرج منها قعر اليهود وهو الحمر وقد تقدم ذكره وقيل أنّ طولها ستون ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا وهو الصحيح وكان لها حس مدر أسائهم صعدة صعدة عبرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم (١) في الفساد والله أعلم ١١ وبحيرة أرجهش مالحة طولها أربعة مراحل وعرضها مرحلة ويجمع من أطرافها المورق الأرمنى ويصاد منها السمك في مدة شهرين من السنة فإذا أنفضا بقيت عشرة أشهر لا يوجد بها منه سكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده حتى يمسك بالأيدى ١١ وبحيرة كبودان طولها نحو ثلاثة أباة وعرضها كذلك وفيها جزائر منها جزيرة لها قلعة مصينة تسمى نلا (٢) ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأن ماءها مالح ممتن ردى الكبوس وبحيرة حمر في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سميت أرض حمر بالبحرين (وقيل بل سى البحرين لأن هناك دخلة من الأرض في البحر الكبير كالجزيرة وسمى ذلك الموضع البحرين والله أعلم (٣) وبحيرة نبتس مقدارها إفلاخ يوم في نصف يوم وماءها بلع وبعبز وأكثر السنة يكون مالها ويقال أنه كان في مكانها العبارة فقلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة تسمى سئار ١١ وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل يستى الحافر طوله نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها إفلاخ يوم وعرضها كذلك ويصاد من هذه السمك المورى وتعمل إلى سائر الأقاليم ١١ وبحيرة نذرت وقد تقدم ذكرها وبحيرة خوارزم دورها مائة فرسخ بصب فيها سيجون وجيجون وغيرها من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا تعذب وزعم بعض القدماء أنها متصلة ببحر الحرر وبينها عشرون مرحلة قال صاحب كتاب نزعة المشتاق في آفتراق الآفاق أنّ في بحيرة خوارزم حيوانا بطور على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلم بكلام لا يفهم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثم يغوص ويظهره عندهم بدلا على موت ملوك

a) St-Pét. et L. omettent les deux mots أصلهم. b) St-Pét. et L. om les deux derniers mots.

c) [] St-Pét. et L. om

ذلك الحين :، وقال آتَن حوَل أَن فِبا هو وراء بلاد الزنج بحيرات الملحَات وناحان وكذلك من وراء بلاد الروم ووراء الأقاليم السبعة ومنها ما هو على هَتَّة الطبلسان ومنها ما هو على هَتَّة الشانوره ومنها ما هو على هَتَّة الدائرة وبحيرة العَوم مالهة تنصب إليها المياه الفاضلة من سقى أراضيها وسبأني وضعها عند وصف المَوم :، وبحيرة نولان بحيرة صغيرة تحيط بها صحر صلد وماءها لا يخرج منها ولا يدخل إليها عبره ولا يشرب ولا يسبح فيها أحد إلا عرق وممَّا ألقى منها من الخنس عرق وبغوص كما نفوس المجارة :، ونولان ^(٥) حدل شاهي والبحيرة بذروته ^(٦) [وهذا يدل على أنها ليس فرار أرضي :،] ^(٧) وبحيرة المتحرِّق ديار ربيعة التي تسمى الحزيرة لا يعرف لها فرار وهي بالقرب من برفعيد نصَّ المياه فيها لئلا تنهارا فلا تزيد شيئاً :، وبحيرة دراس عند تيزين بالمومه هَّة عجيبة البناء لا بدرى الدارى من أبس عى، ولا أبين تذهب مائها :، وبحيرة فامية بسقى العاصي ولا يلتقى أحدها بالآخر وفيها من السك الأكلبس والسلور ما لا يغيرها :، وفي بلاد كوار السودان عرس مدبته أنزى بحيرة مالهة طولها آتنا عشر ميلا بصاد منها السك المورى وهو من أسن الأساك وأطبها :، ووراء الأقاليم السبعة بالقرب من حدودها الأرض المحسومة وهذه الأرض لا يستطيع أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لعد فعرها وتغليقها وأمتناع المسلك إليها وهي مسكونة بأمة لا يعلم ما هم وإنما علم الناس سكنها من رؤيه الدخان بها نهارا في أماكن منها ورؤيه النار لئلا كذلك وبها بحيرة برى لألة الماء عند ومع الشنس كذلك ويقال أن شمالها طوائف من الناس هم كالهاثم في الحل والحلائق :، والبحيرة الهامدة فيها وراء صحارى القيع حيث العرض هناك تلاب وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو ثلاث مراحل يتعاقب ولها حزيرة عظيمة بها أناس عظام الخشت بيض الأدران والصور وورق العيون لا يكادون يفتقون فولا وسميت الهامدة لمجودها في الشتاء من سائر أطرافها حتى تنقى جبال محيطه بها من الحليد وذلك أن أطرافها إذا جدت ومرك الهواء ماءها حرك الموج الأبرار الهامدة فيجعد ما يركب ذلك الحليد ملبدا عليه ثم يترام سنا مشتا طبقا فوق طبق حتى يصير كالروابي والهضاب والصور الدائر عليها :، وبحار القيع

a) Par. porte نولان. b) [St.-Pét et L. om. c) St.-Pét. et L. omettent tout ce qui suit jusqu'au mot

«ويعتوب».

في حمة الشمال والشرق حتّ العرص أكثر من ستين عند منتم إتل بحيرة نسيّ بحيرة الشياطين
تحمّد أطرافها في الشتاء ولا يرال ما حولها من الصحراء فيه منّ بتزيّا للناس بهم يتجمل للإنسان
إذا خرج من أصحابه لفضاء حاجته أنّهم أصحابه ويدعونه إليهم فإذا وصل إليهم طمّوه إليها ومن
وصل إلى هذه البحيرة طائفة من أصحاب الإسكندر ومن أصحاب الدّمال ووجدوا بها أشخاصا مشوهين
موق وعه الماء داخلها. وبالقرب من البحيرة الهامدة عن مسافة عشرين مرّلة في المغرب منها
نماليّ ملاد الكلاية بحيرة كسرة نسيّ البحيرة النّيرة مسكونة بطائفة من الصّقالية في الليل أندا
نرى بها أمّوا كأمّوا النيران من عبر نار ولا هرم مبيّرة كإنارة الكواكب أو بإثارة (١) النار
وتحتوي باحوم وماموح طائفة رؤوسهم لاصقه بأبدانهم بغير رقاب طاهرة ومعاشهم الصيد والنبات
بأكلوهم وهم كالوحوش في القوة والمهالة والبطش ولهم بحيرة مالمه طولها نحو ثلاثين مرّسا في نحو
عشرين مرّسا بأوون إليها عند الحوى من عدوهم (٢) [وبسيّ مزيرة رواعا بالعين المهلة والله
أعلم.]: وشرقيّ هؤلاء بحيرة واسعة بصتّ فيها المحيط المشرق نسيّ تولّى لها حرائر وعماثر وأهلها
طائفة من الفرز ويقال أنّهم غيرهم يتوالدون توليدا من بين الناس وبعض دوات البحر وإنّ
منهم من له عيون وقرون صفار عراة الأسمام يأكلون دوات البحر ونبات الأرض ويشربون الماء
المالح والماء العذب والله أعلم. وفيما بين بحارا وسرقتد بحيرة كالطبقة حلوة وسيّتي وصعها وطولها
نحو عشرين مرّسا وعرضها الأعرض نحو خمس فراسخ. وبأرض وبار من الين بحيرة بين حليّين
تدعى السبول وليس لها ماء يدخل إليها إلّا من المطر وطولها من نحو ستّ فراسخ نسيّ بحيرة
التسناس وأرضها خصبة ذات كروم وتخل وعيون نسيّ أرضها فإذا أراد الدخول إليها مرّيد حتى
في وعه التراب وإذا أبى إلّا الدخول خنق أو صرع ويقال أنّ هذه الأرض معورة بالماء وقيل
خلق بسنّ التسناس وإتهم من نقايا عاد الذين أهلّهم الله بالريح العقيم وكلّ واحد منهم سنّ
إنسان لا غير وهم متوسطون في الخلق بين الإنسان والحيوان ويتكلمون بكلام العرب ويقال أنّهم
من نسناس بن أميم (٣) من لاود ومن قرب من التسناس إلى العبران أقصد الزرع وربّما يتبع

١) Cop porte كإثارة. ٢) St.-Pét. et L. omettent []. ٣) St.-Pét. et L. ajoutent après «أميم»

وبصاد ٥، ومّا حكى أنّ بعض العرب قال نزلت على رجل من أهل الشعر وذكرت عنده النسناس على طريق الاستغراب لأمره فقال الرجل للغلامين له آذعها وآجئها في صيد نسناس وآتيا به جيا قال فأمنئت أنّ أكون معها فذهبتا إلى البريّة وبتنا بقم وإد فيه شعر فلما كان في وقت السر سعت صوت فائل من حوى شجرة يقول يا أما مجير الصبح الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والغص قد حضر فعلبك بالوزر والمزدر المزدر فأعلماني الغلامان أنّ هذا صوته فلما طلع النهار أرسلنا الكلاب وأتيننا الشجرة فوجدناه بها وإلى حانته نسناس مثله فقال أحدهما ناشدتك ناشدتك فقلت خلباها وشأتها فلما أحسا ممّا بالفضلة منها نزلا وأنطلقا عاريين فأتبعتهما الكلاب وأغزنا في أثرها حتّى ألقا أحدهما كلب نشيط فسمعت النسناس يقول

سعر الويل لي ممّا سه دهاني دهري من الهموم والأحزان ٥
فما قليلا ألبها الكلبان إليكما كم ذا تحاريان ٥

قال فقلت يا با مجير زغ ولا ترع ممسكه الكلب وصرعه فأخذناه ورجعنا فلما كان الغد رأيته منسوبا على المائدة ٥، وبين ضلعى طى بحجرة مالمه طولها نحو عشرة أميال وعرضها الأعرض نحو أربعة أميال والضلعا حبلان ويقال أنّ الصلع المنوس لا يسكنه أحد غير الحمار والفيلان ويقال أنّ دوابهم نمل كصورة النمل النملة منها كالشاة وبركونها وإذا مرّ المارّ بين الضلعين وإذا فصد هذا الضلع سمع قائلا من يقول له لبست هذه الأرض بأرض الأس فلا ندخل منّ والله أعلم ٥، وبحر بنرى الكبيرى وهى أكبر بحيرة عليها الناس حلوة بأقصى الصين حولها سبع مدن من مدن الصين فصبتها نرى ٥) وأهلها طائفة بين الصين والترك والخطا والهند لهم من الهند شعور وعيون ومن الترك صماء لون وبهاء وصفر دم ومن الخطا رقّة بشرة ورشاقة قد ومن الصين رقّة صوت وحرر والله أعلم ولا صور أهل صوراً منهم ٥، ٥) [وبحيرة تامة وبحيرة حدان من الصين أيضا وسبأتى ذكرها عند الأسفاح وبحيرة القصر أربع بحيرات كبار وأربع أنهار حرارة نسى الأغاب وبلد فارس ستّ

a) La leçon étant incertaine, peut-être faut-il lire بنرى. b) Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Leyde.

بحيرات كبار منهنّ بحيرتان مالطتان وبحيرة زره بخراسان وبحراسان سبع بحيرات حلوات غير ما وصفنا بأنى ذكرها في بلادها وبالشام ذكرنا منهنّ أربعة وسبأنى وصف الثلاث في بقاعها وبالأندلس عشر بحيرات بأنى وصفهنّ عند ذكرها وبين العدوة وإفريقية تسع بحيرات وسبأنى وصفهنّ عند وصف بلادهنّ وفي بلاد السودان أربع بحيرات غير ما ذكرنا وسبأنى وصفهنّ كذلك وبالأرض الكبيرة شرقى الأندلس وشماله سبع بحيرات محملة ما أحصيناه هاهنا من البحيرات مع ما بسواحل الهند من تسع البحيرات ثلاث وتسعون بحيرة والله أعلم ٥

العصل السادس في وصف المدود والسيول وكيفية كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قال القدماء في ذلك ٥

تأخَّلَفُوا فِي مَلَّةٍ كَوْنِ الْمَاءِ وَمَلَّةٍ كَوْنِ سَعِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَطَرَ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَاجْتَمِعَتْ مِنْهُ مِيَاهُ كَثِيرَةٌ وَوَحَدَتْ لَهَا إِلَى الْهَرَبِ وَالسَّيْلَانِ سَبِيلًا هَرَّتْ سَجُولًا وَمَدُودًا إِذْ مِنْ شَأْنِ الْمَاءِ الْإِتِّحَادُ وَالْإِنْصَابُ وَإِنْ أَتَقَى أَتَقَى نَحْصَرُ بَيْنِ أَطْرَافِ مَرْتَفَعَةٍ تَنْعَمُ مِنَ السَّيْلَانِ نَقِبَتْ مَحْفُوفَةٌ فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْأَرْضُ الْحَاصِرَةَ * لَهَا رِخْوَةٌ وَتَحْتَلُّهَا ذَلِكَ الْمَاءُ إِلَى أَرْضٍ أَسْفَلَ مِنْهَا صَلَسُهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى عَوْدِهَا وَقَدْ تَمَّ غَمُوجٌ وَأَضْطَرَبَ طَلِبًا لِلْمَحْرُوعِ حَتَّى يَخْرُقَ بِهَا خُرْفًا فَيَسِيَّ ذَلِكَ الْحَرَقَ عَيْنًا فَإِنْ سَالَتْ سَمِيَتْ مَدُولًا إِنْ كَانَ قَلِيلًا وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا سَيَّ بِهَرًا وَإِنْ أَهْنَعَتْ مِنَ الْمَطَرِ مِنْهُ حُلٌّ وَسَالَتْ نَكْثَرَةً سَمِيَتْ سَبِيلًا وَكَلَّمَا كَانَتْ الْأَمْطَارُ أَكْثَرَ كَانَتْ الْمَاءُ أَغْزَرَ ٥ وَقَالَ أَغْرُوسُ أَنَّ عِلَّةَ نَكُوبِ الْمَاءِ وَتَكَثُّرِهَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ عَصَارَاتِ الْأَرْضِ وَمَازِنِهَا الْجُمُوعَةُ فِيهَا مِيَاهُ الْأَمْطَارِ وَرَطُوبَاتِ الْأَبْجَرَةِ النَّدْبَةِ الْمَسْمَاةِ النَّدَى وَذَلِكَ أَنَّ الرُّطُوبَاتِ وَالْعَصَارَاتِ الْمَذْكُورَةَ تَحْرُكُهَا مَرَارَةُ النَّسَمِ وَسُجُومُهُ الْأَرْضَ السَّخْنَةَ فِي أَعْمَاقِهَا فَيُلْطَفُ مَوْهُرُ تِلْكَ الْعَصَارَاتِ بِهَذَا التَّحْرِيكِ الْمَذْكُورِ فَيَرْقَى بِحَارًا حَارًّا رَطْبًا وَيَقْوَى نَرِيطُهُ عِنْدَ مَا يَصِلُ فِي آرْتِفَائِهِ مِنَ الزَّيْهَرِيرِ مِنَ الْحَوْ وَبَصِيرِهِ نَهَ بَارِدًا رَطْبًا فَيَنْعَقِدُ هُنَاكَ أَجْزَاءُ مَائِيَّةٍ مَنُوتَةٍ ٥ كَالْبَحَاخِ الْحَارِجِ مِنَ الْعَمِّ إِذْ مَلَأَ الْإِنْسَانُ فَمَهُ الْمَاءُ

a) St.-Pet et L. الحافنة. b) Par. منبوتة.

وبحه سخاها من فصير ثم إذا اتفقد ذلك جعلته الربام وأحدرته مطرا فتأخذ الأرض منه حينئذ حاجتها فتحته في دواخلها ثم يسبح الباقي منه سيولا ومدودا على وجهها سبحا وبسحق منه أبضا في شربانها وسعافاتها ما بسحق وتقبل منه وهذاتها ما تقبل غدرانها ومجازن^١ والباقي الفاضل ينصب إلى البحار المالحة فيحتلط بها ثم يعود عليه ذلك التحريك الكائن عن حرارة الشمس والحر المسحق بين الأرض متحرك تلك الأمراء والعصارات واللباه المختلطة ماء البحار المالحة فتعود رافية كالأول إلى أن يصير مطرا وسيلا ومصالات ممتلئة كالأول وهذا دأها أبدا بإذن الله تعالى إلى أن يشاء خلأ ذلك فيكون مما شاء سبحانه وتعالى ، وقالوا أول ما يستحيل إليه الأركان الأنخرة المتصاعدات والعصارات والبحارات مياه تصعد من لطيف الأنجرة المالحة والآمام والأنهار بواسطة تسخين الشمس لها ثم العصارات وهي مياه تتلبد من باطن الأرض من مياه الأمطار كما يتلبد الماء من القطر والصورف والمسوح رراني وعلة إذا عسلت نالاء ثم تركت على مكان يحفظ فيه طرف منها عن طرف فيسيل الماء منه سيلا كأنه من خزانة قد حرس فيها وليس إلا تتلبد من سائرها بتداعي منها أجزاءه شيء بعد شيء ، وقال آخرون في سب كون العيون والأنهار واللباه في الحال أكثر مما هي في الوعدات أن الأرض لما استقرت عليها الحال حفظت الأنجرة وحسنتها فتكاثفت واستجمالت ماء وأنزعم ذلك الماء إلى خارج الأرض بضغطها له فلاقى الحال مصارت له مثل الأنبيق الصلب المعول مثلا من حديد أو من رجاج والأرض التي تحته هي مثل القزعات والعيون الحارية^٢ مثلها كمثل الثعالب نالأنبيق والبرالات التي هي أذنان الأنابق كالأودية ومثل القوابل مثل البحار المالحة والبحيرات والطبيعات وكذلك أكثر العيون متخثرة من الحال ومن بواحيها ومن أراضي صلبة والحيلة فالما مادة السات والمجواس كما تقدم عشية الله تعالى والله أعلم ،

١) St.-Pét. et L. om le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « مثلها » jusqu'à « وبالجملة »

الباب الرابع

في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إحاطته بالأرض إلا البارز منها عنه ويسبب ملوئته وعذوبته وذكر حوائره المشهورة بسواحه العلومه ^(١) ويشتمل على ستة فصول :

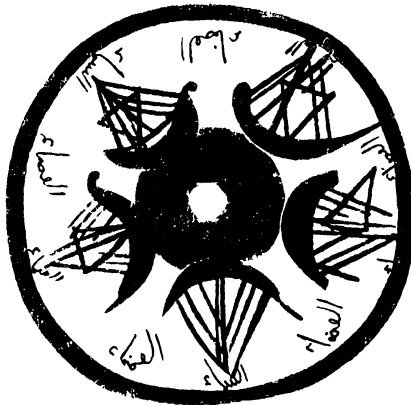
المصل الأول في ذكر الماء وطباعه وعيته في تشكيله وكيفية انسيابه وآسجاره :

قال أهل العلم بذلك تعريفا أن الماء المحيط بالأرض هو حرم بسيط منشئ حرمه طبعه أن يكون ناردا رطبا متحركا إلى المكان الذي يكون تحت كرة الهواء وموطن الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله أسماء في الجهات سماه بها اليونان ومن قبلهم فاسمه في الجهة الغربية أوقيانوس والبحر الأنصر وفي جهة جنوب الأرض والمنشئ بحر الطليان والبحر الزفتي والحامد وفي جهة بعض الجنوب البحر الأحمر ^(٢) وفي الشمال والغرب بحر الطلبة وبحر وريك ^(٣) والمحيط الشمالي وفي شمال الأندلس اللبلابة وبحر قادس وذلك كله بحر واحد وماء متصل محيط لكرة الأرض مالح وسائر البحار التي بوجه الأرض غيره فاتها حاما منه متصل به فائسه عنه والذي هو منها غير متصل به من اتصالها به وعدم اتصالها فلا بين المتعنين يتعقبن ذلك والعصر عنه كبحر الحر الذي هو وحده غير متصل ببحر آخر، يزعم بعض القدماء أنه متصل ببحر الروس المسمى بحر طرابزنده وأن بحيرة خوارزم منه وأن بحيرة رغر من بحر القلم وأن بحر هجر من بحر فارس والصحيح خلاف ذلك وسائر مياه البحار المالحه والملوه من المتصلة بالمحيط والنفصله عنه كلها مسجورة محبسها في بقاعها وودعات الأرض المغشورة بمياهها ومعنى الآسجار منها أنها كربة السكل في دورانها ^(٤) وكربة مع الأرض في تحريكها الكرى ^(٥) فكل جزء منها مكعوف الأطراني كصورة نصف سدس دائرة وهذا

^(١) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. ^(٢) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ^(٣) St.-Pét.

et L. om les deux derniers mots. ^(٤) St.-Pét. et L. دورانها. ^(٥) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

في صورته الخاصة وأما ما في صورته العامة فإتيا أفضى البحار مستديرة بآسدارة كرة الأرض وكهثانها في التدوير والآنكافى هو الانسار ولذلك الراكب في البحر إذا نَوَقَلَ مه عات عنه الأرض وإذا ما أَسْتَشْرِفَ على السواحل فأوَّل ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثم لا يزال يرى شئاً بعد شئ إلى أن يقرب إلى الساحل مرى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها ومما يدل على أن الماء شكل كرى في دانه وفي صورته العامة أننا إذا أرسلناه بالهواء بالحنق نشكل أشكالاً كربات مقدار البصة وأصغر وأكثر وكذلك يكون عند كونه مطراً أو هدا في الهواء غارما من خلال السحاب وأما ما هي صورته العامة فالما فلك ماس لمعر فلك الهواء ولذلك أن راكمه حيث كان من طوره كان على دروة محدبة وكانت جهات البحر المحيط به من كل ناحية منعطة عنه غائبة أطرافها لأعطاطها وكذا وصل الراكب له إلى نقطة وأستوى عليها كانت هي الذروة كذلك وكان حكمه في البحر كحكمه في البر من جب العروض والأطوال وارتفاع القطب السبالي وأعطاطه وظهر كواكب ما لم تكن نظور له وأختفاء كواكب كانت طاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كرة مخروطة من الخشب



ودرس أن محيطها هو حجة العلو لها وأن مركزها هو حجة السعل منها فحجب وضع أصعه منها كل أعلاها وكان ذلك الموضع دروة لنصمها الأعلى المروض : (هكذا المثال من هذه الدائرة وما عليها من كتابة دروة بعد دروة وموضع بعد موضع كله أعلى بالنسبة إلى ذلك وكله وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أن ملة تمشى على وجه الأرض داخل بيت وأست ننظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت بالنسبة إلى ما بسامت رأسها ويكون غالباً عليها فإن السفى يكون سماءاً حال منسبها على الأرض

وإذا بَلَغَتْ المائِطَةُ العِليّ من البيت ومشت عليه كان المائِطُ السَّالِي ساءها وإذا وصلت إلى السفح ومشت عليه كمشيها على الأرض كانت الأرض ساءها وكذلك بواقى الجهات وهذا مثال صحيح صادق يعلم به كَيْفِيَّةُ وضع كرة الأرض في وسط السماء ويعلم به أَنَّ كُلَّ بقعة كان الإنسان عليها من الأرض سواء كانت بحرا أو مَرًّا مائِطًا هي أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإضافة والله تَعَالَى أعلم

الفصل الثانی في ذكر سبب عذوبة البحر وملوحته والنشء الذى كان عنه الماء ١:

وإنه أجاج لمصالح العالم حله الله مغيضا للأتجار ومعبرا للسيول والأمطار ومركبا لرفاق البحار ومضربا لمصالح الأمصار ومنعجا للأقطار ٢) يخرج عنه الدَّرّ والرحان وينع من الملح الأجاج عذبا فرانا ويغزو ٣) للأكليين لها طريا ويجعل للأسمين جواهر وجليا ولا يوجد مصر جامع قريب من الاعتدال عامر بعيدا عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادرا ٤) وتكلم العلماء عليهم في السوء الذى كان عنه الماء منهم مَنْ زعم أَنَّ المياة من الأشحالة طعم كل ماء على قدر ترسبه ومنهم مَنْ يزعم أَنَّ البحر بقية الرطوبة التى جفّت أكثرها جوهر النار وبإحراقه لهذه البقية أشحالت إلى اللوحة ومنهم مَنْ زعم أَنَّ البحار عرق الأرض لما ينالها من إهراق الشمس بأتصال دورانها ولهذا قالوا ليس سواد الصقالبة بحر مالح ودكروا أَنَّ العلّة في ذلك بعد الشمس عن مسامتتها ٥) وزعم قوم أَنَّ أصل الماء العذوبة واللطافة وإما الطول مكثه حذبت الأرض ما فيها من العذوبة للوحنتها وحذبت الشمس ما فيه من اللطافة بحرارنتها فأتشحلت إلى الغلظ واللوحة ولهذا قال أرسطو المالح أنقل من الماء العذب لأنّ المالح كدر غليظ والعذب صافي رقيق ولولا أَنَّ الحكمة الإلهية اقتضت طبعه سحالطة الأرض المحرقة لأنتن وأهنّ وأفسد ما يكون فيه من الحيوان بل إنّ الله سبحانه وتعالى خلق البحار مالحا أحاما كما أخبر في كتابه العزيز وهذا ملح أجاج ٦) على ما هي به من الوصف وصلاها لمحور الهواء ومعطى لنظام أبدان الحيوان وتعديلا لأمزجتها ولو كانت حلوة مع طول الزمان والذهر لمسدت وأسّت وفسد مسادها جوهر الهواء وأنواع التواليدات الثلاث وكذلك أيضا فلّ أَنَّ يكون في العمور بحر مالح ببقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالقرب من سواحله جبال محيطات كالخامز والسباع المائى

a) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. b) St.-Pét. et L. روي. c) v. Sur. XXV v. 55.

به من حوله وعاليتها مشجرة كثيرة الأندية والأمطار وذلك من صلاح الأرض به صلاح منوالدائها ولأن جود المالح فيه قوة حافظة للأشياء الرطبة من التفتير وعنه الملوحة تلى الدهانة كأنها غطاء على مياه البحار تمنعها من العساد والتعليل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب للطافته ولغذب الشمس له بمرارتها والله أعلم .

العصل الثالث في وصف الرزة الفارعة من البحر الحامد المسى البحر الزفنى وبحر الطلبات .

وعنه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أن في جهة أقصى المشرق ساحل البحر المحيط المشرق ويسمى البحر الزفنى لشدة ظلمته وسواده ولا يعرف له طرف غير هذا الساحل ومصدؤه من المشرق رزة زائدة على حدوده المحيطة حد هذه البرزة من أرض تسمى وبحيرتها العظمى الملوحة ومسال بلورها وأنهاها حيث اتصالها بالبحر الجنوبي الهندي الصينى المسمى باسمها مبانها وبواجبه وذلك فوق خط الآستواء وورائه في الجنوب نحو من ثلاث عشرة درجة كل درجة مسافتها ستة وحسون ميلا وثلاثا ميل وعنه الجهة هي آخر بلاد حدان وصين الصين داخل خط الآستواء وبها مصب نهر حدان الأكر في عرض ثمانية وعشرين ميلا بدخل في البحر المحيط نحو يومين لا يغلب عليه ماء البحر بقرارته ولا يوافق المد منه والحزر كما يوافق عبره من الأنهار وطول ساحل هذه البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أهل بعشرة أودية ينحدر فيها الماء إلى البحر والمالح يسمى أخوار الصين ومسال النشادر يكون النشادر الملقى فيها كثيرا وكذلك الكسرب الأحمر وبحال النشادر شجر الكافور وشجر البقم والإيثوس كثير وهو شجر السلم المجازى ولكنه هناك أسود منلزر بخلاف المجازى وهو أيضا السند أو بشبهه (*) ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزفنى إلا من فته الأخوار ولا يجدون مسقة أعظم مما يجدونها فيها من كثرة السعاب والأعوال وأطوارم الأعوال وطول هذا الساحل لهذه الرزة من بحيرة نبرى وإلى أقصى العظمه في الجنوب نحو سبع مائة فرسخ وحسن رسمها قال بطليموس وغيره أن في هذا البحر ست هزائر تسمى هزائر السلى وسيلانها أنواع الباقوت والموهر وهي عامرة مأهولة وقيل أن يدخلها أهد فيجتار الفروخ منها لما

a) St-Pét et L. omettent les mots renfermés en parenthèses.

يرى من صحّة الهواء وظلاوة الماء وهال الصورة وكثرة العبرات وإنّ بساحل هذا البحر في شماله ثلاثة أصنام من الحجارة عاتلات الصور منعوتات في نفاعنّ نابنتا من حمالهنّ ويد كلّ واحد منهم مشيرة إلى جهة البحر بأنّه ليس فيه مسلك كالذى بجزائر فادس وكالذى بجزائر السعادات داخل بحر اللبلاسه من الأصنام الثلاثة المشيرة أبديها كذلك إلى داخل المحيط الأنصر الغربى هناك وإذا اعتبر المعتبر هذه البرزة وجدها ممتدة الساحل في الشمال إلى حدود جبل بلورا ثمّ من هناك تمتدّ ساحلا أبدا ممتداً محيطاً متصلًا ببلاد الفرقز في أقصى المشرق الشمالى وتردر هناك منه أخرى طولها شهر ونصف في عرض عشرين يوما بها جزائر مسكونة بطوائف من الناس تقدّم وصمهم كأهل جزيرة نولى وحريرة رفاعة ثمّ ينصبّ داخله ويمتدّ شمالا من وراء جبل باجوج وماجوج وتلتحق بحالهم من الجنوب والشمال والشرق به ثمّ تبرز منه برزة في شمال باجوج وماجوج ونسبى بهم (*) ثمّ تمتدّ به سواحلها حتّى إذا تعاوز جبل قافونيا (ب) عند بحيرة هناك حلوة بلحم ماؤها ويحلو وهي متصلة له وهناك تدخل سواحلها في إقليم الظلمة التى لا مسلك فيه للناس وذلك تحت مسامته القطب الشمالى (ب) والمدّ من هذا البحر المحيط المشرقى عظيم على إذا مدّ تبلغ ريادته نحو من أربع فامات مع سعة هذا العرس العظيم ويتردّد في الأرض ما شاء الله ثمّ بحزر حتّى تبلغ حدوده الأولى كذلك في اليوم والليلة أربع مرّات وهذا شأنه على طول الزمان والله أعلم .

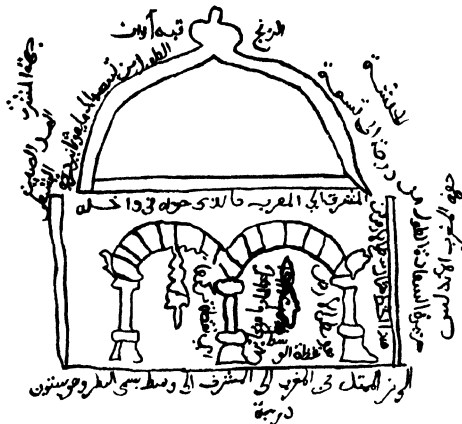
العصل الرابع في وصف حرائر البحر الرقنى وأعاليها وذكر جباله وأصنافه .

قال أهل العلم بذلك أنّ في البحر الرقنى المشرقى مما هو وراء جبال النشادر والأحوار قريب من سواحلها ستّ جزائر كبار نسبى بالسبى لها فيه من الباقوت والحواهر بالمعادن والمغاصات (أ) [وفي حرّ السيول دخلها قوم من العلويين ودعوا فيها لما فرّوا من بنى أميّة فآسّطونوا وملكوا وماتوا بها] وهذه الجزائر لم يدخلها أحد من الغرباء فطاعته بعسه إلى الخروج منها وإن كان منها في عيش قسف وهي في جهة الشمال من هذا البحر . ومحال بحيرة تسمى حريرة القلعة المصّنة وأهلها

a) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St-Pet et L. فافروسا. c) St-Pet et L. omettent les cinq derniers mots. d) St-Pet et L. omettent les mots depuis وفي حرّ وماتوا بها .

حسان الصور مسان الصناعة لما يصنعونه وبصورتهم وقلمه هذه الجزيرة بضاء من حجارة التور أو حجر أشق وأشدّ بريقا ولعانا منه حتى يقال أنّها فضّه وليس كذلك ويقال أنّها من بناء الجان وهي على خطّ الأستواء من حدود الجزائر الخالدات التي إحداهن جزيرة السعادة وبها جابرقا وهو فصر الذهب فكان جزيرة القلعة المصّنة الشرقية وجزيرة السعادة الغربية من الأرض يحملتها كومضع عراسي الخراط في نصبه لاختار بكرة خشب يحملها من ههنا وههنا على مثل هذا المثال بحسب نصف الكرة الأعلى كما نرى (*) ومن وراء هذه الجزيرة بنحو مائة ميل جزيرة صبح المعروفة بالعلوية وفيه معدن للباقوت ليس مثله ، ومن وراءها بنحو من عشرين ميلا على جبالها أرض اصطيحون (ب) وهي مسكونة بأناس من أرض الصين كقار يعدون النسس ومعادن الذهب والباقوت عندهم

كثيرة وأرضهم منتملة بعبال اصطيحون
الواصلة الحاضرة بين هذه
البرزة وبين البحر المحيط الجنوبي
السرفي وبحر الطلمات وبها من
السحر أنواع ما في الصين والهند
وهذا أقصى قوس الطول من أقصى
المغرب إلى أقصى المشرق وذروته
وسط الكرة حيث الطول نسعون
[وهناك موضع فيه أربعين والله أعلم ،
وهذا مثال قطر الكرة فالطح لعنفا وهو
الخطّ المارّ من المحيط الى المركز الى



المحيط النبطير قال أهل العلم بذلك (ج) ومن حرائر السلي ثلاث حرائر نسى حرائر سلا يعني من دخلها سلا وطنه وطأت له سكنى وسلا ما عداها من البلاد والله أعلم ،

a) St-Pét et L. om. ce qui est renfermé en parenthèses b) Par et Cop اصطيحون. c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وذلك — وهناك.

الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزانه المتصلة منه به ووصف الغنير الحام والمَّلُوع ؛
قال أهل العلم بذلك أنَّ البحر المحيط محيط بجيلة حبات الأرض وبسّى البحر الغربي منه
بشمال بحر الظلمة والبحر الأسود الشمالى وسى أسود ومظلا لأن ما تصاعد عنه من الأبخرة لا
يملكها الشمس لأنها لا تطلع عليه فيغليظ مائه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البصر ما فيه مائه ولعلم
أمواله وتكاثف ظلمته وعصوى ريامه وكثرة أهواله لم يعلم العالم إلّا بعض سواحه وحزائره الغربية
من المصور وأمتداد سواحه الغربية فإنها من حدود برزة منه من حلف حطّ الآسْتَوَاء نَسَى بحر
سَفَاقِس وبِمِ السُودَان طول هذه البرزة نحو شهر وعرضها نحو عشرة أَيْام وبها ثلاث جزائر كبار
بأنى وصفها وتمتد بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في القدار نَسَى بحر كَوْعِه
وورم وفيه نصبٌ بحيرة غَانَة والأمايش السودان ولطول هذه البرزة نحو حسة عشر يوما وعرضها
نحو عشرة أَيْام وبها جزيرتان ثمّ تمتد إلى برزة عطى (*) فقال بحر اللِّلَابِه باللام المعجمة بلفه
أهل الأندلس ومن هذه البرزة مرجح زقاق البحر الرومى وطولها من حدود السوس الأقصى إلى
حدود طرسوس ^ب بالأندلس ولا عرض لها يعرف سوى بالجزائر الخالدات الستة وسيأتى وصفهنّ
ثمّ تمتد إلى برزة منه صغيرة نَسَى بحر فادس بجوار الأندلس من السبال طولها نحو شهر وعرضها
الأعرض نحو ستة أَيْام وإلى أربعة أَيْام وبها جزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر المطلى بالذهب
نَسَى فادس وسيأتى وصفه ثمّ تمتد سواحه من حدود بحر فادس إلى حدّ برزة منه دقيقه طويلة
كصورة الدائرة وأعرض عرضها ثلاثة أَيْام وأما طولها فلم يعلم من أهل العلم به نَسَى هذه البرزة
بحر بَلَطَرِه ثمّ تمتد بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أن تعطف في جهة الشمال بغرب
وهناك البرزة الكبرى التى نَسَى بحر الوردك ووردك آسم طائفة عنم لا يكادون يعقون قولاً
بسمعون وردك وهم صلب الصقالية وهذه البرزة هي بحر الظلمة الشمالى وبالقرب من سواحه
حسّ جزائر بأنى وصفها ثمّ تمتد سواحه في السبال والغرب حتّى تدخل إقليم الظلمة ولا علم بما
هناك ولهذا المحيط مدّ وجزر كما للمحيط المشرقى ويقطن سواحه الغنير الحام من غالب جهاته ولا

ا) St-Pét. et L. portent بحر اللبلايه وقيل اللبلايه. ب) Par et Cop. طرطوشة.

سبباً من حاحاه والعنبر ينم من عيون من حال شعر البحر المالح العارسى والميسى والهندي
والمغربي والعينى والموسى فيركب بعضه بعضاً وهو في حين مروحه شديد العوران والحرارة وإذا
لاقي برد الماء هد على أحجار وصار حام صغاراً وكثاراً فكون حوده كعمود السبع إذا أصابه بعد
دومه الماء البارد يبنى لاصفاً نللك الصخور إلى أن يبيع البحر في رمن الشتاء يفتله قطعاً قطعاً
ويجره إلى سطحه فترى به الأمواج إلى الساحل وأموهه الذى يقع إلى ساحل الشجر من بلاد
الهرة ملتقطه الحلاون وربما آتله سمك سبى أوام إذا آتله مات من شدة حرارته فترميه
الأمواج أيضاً فيسحق عنه حوفه ويستخرج منه وله رائحة رعى^١ ويسقى الملوغ والأحر الحام والعسر
إذا ألغاه الموج إلى الساحل لا يأكله منه حيوان إلا مات ولا يقر منه طائر إلا أنفصل منفاره
إوإذا وضع عليه رحليه بصلت أطواره فإن أكل منه شيئاً مات^٢ وقد ورد في دانه العنبر حديث
صحيح وهو أن النبي صلعم بعث ثلاث مائة رجل سرية وأمر عليهم أبا عبيدة بن الحرّاج رضى
الله عنه فأعدهم الموج حتى أن الرجل كان يفتق في اليوم والليلة ثمرة واحدة فسناهم بسيرون
على ساحل البحر إذا أصابوا دانه العنبر مثل الكتبى الأصحم مينة^٣ فأكلوا منه سهراً حتى سموا
وكاوا بعنبرون من وقب عيشها الدهن بالظلال وأحد أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقعدهم في الوقب
وأحد صلما من أصلاها مصه ثم أدخل أعظم دغير وأركبه أطول رجل وأمره بدخل تحت الصلعم فلم
يبلغ رأسه مقعره ولما رمعوا نرودوا من لحم السبكه حتى أوصلهم إلى المدينة فلما قدموا حكوا
ذلك لرسول الله صلعم فقال هذا رزق ساقه الله إليكم فهل معكم شيء فنطعمونا فأرسلوا إليه منه
فأكل^٤ وقال قوم أن العنبر ربل عده الدانه.

العسل السادس في جرائر البحر الأخضر التى بالغرب من سواحه ومنهن الجرائر الخالدات وذكر
الأعجوبة للسمرقندى.

قال أهل العلم بذلك أن أعظم بحار الدنيا ثلاثة الأول أوقيانوس المحيط ثم بحر سطس^١
ثم بحر الحرر وأما أوقيانوس فهو محيط جميع جهات الأرض والذى علم منه من الجرائر ستة في

١) St-Pet et L. رجمه. ٢) St-Pet et L. omettent les mots depuis وإذا. ٣) St-Pet et L. portent au lieu de «الأصحم مينة» «الطعيم». ٤) Par et Cop. ajoutent ثم بحر مايطس.

جهة المغرب نسق جزائر السعادات والقارات قال أبو عبيدة الكري في كتاب السالك والمالك بإزاء طنجة جزائر السعادات ونسب باليوانية قريطانس غيرها الماء إلا واحدة وهي نسق السعيدة وسبب ذلك لأن في شعرتها وعباضها كلها أصناف العواكه الطيبة دون غرسة ودون فلاحه وكذلك أصناف الرياحين تنبت فيها بدلا من الشوك وما لا نفع لنس آدم فيه وموافق الجزائر الستة منها عرى بلاد البربر متفرقة متقاربة وإن بعض المراكب عصمت عليه الريح معمر من فيه عن تلاقبه مسار به إلى أن ألقاه في الجزيرة الواحدة فنزل من فيه من الركب إليها وأقاموا بها وعلّموا حال الجزائر الموافي منها وحلّوا ما فيها من الغرائب والرغائب وسقم ونعت أهل الجزيرة منهم وقالوا لم ير أحدا فليكن حائما من الجهة الشرقية (١) غيركم وكنا مطن أن ليس بها غير الماء المحيط ولما وصل المركب بعد إشرافه على العرق مرّك ودخل بلاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين حثتم ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأنهم معمر مراكب وسبّروا فلم يبقوا على حريّة منها وملك أكثر تلك المراكب معطّم البحر وشدة عصف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة وساحل الأندلس فكان عسر درج (٢) وفي هذا البحر ممّا يلي بلاد الصقالية حريتان كبيرتان إحداهما حريّة أرميانوس الرجال والأخرى حريّة أرميانوس النساء لا ينسكن الأولى غير الرجال فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط وهم كلّ زمان في أيام الربيع يجتمعون شهرين يتسككون ثم يمتدّون وهاتان الحريتان لا يكاد من يروم الدخول إليهما يقع طرفه عليهما لكثرة العمام وطلمة البحر وعظم الأمواج وهذه العجائب المتنوّنة في الآفاق قلّ ما نرى إلا في الاتقان (٣) وفي جهة العرب من هاتين الحريتين حريتان عاليتا السعير والجمال مغلقتان بالأشجار والأمار وغالب طبرها السنافر البيص والسهب (٤) وعلى السفرفندي في كتابه أن الإسكندر لما فتح البلاد والأهوار والجمال والبحيرات واليهات وعرضت لديه أمثلتها أراد أن يعلم ساحل المحيط الأقصى معمر عدّة مراكب متقبّة لا تكاد تعرف وحلّها الماء والراد وأمرهم أن يسبّروا سة كاملة على محرى واحد لبأنّوه بحر مساروا متفرّقين في سمار متفرّقة على سواحد متقارب المحرى حتى أكملوا السنة لم يروا إلا سطح

(١) St-Pét et L. العربية. (٢) St-Pét et L. عشرين درجه طولاً. (٣) St-Pét et L. omettent les six derniers mots

الماء وما يخرج منه من حيوان عظيم الخلفة كالنار الشهور والسناس (٥) المعروف والنس (٦) وما يشابهها من دواب البحر الكبار ثم رجعوا على أعقابهم إلا مركب واحد فإن أهله قال بعضهم لبعض سير شهرا آخر فعسى نطلع على شيء يبيض به ووجهنا عند الملك ونقل أكلنا وشربنا في الرموح فساروا دون الشهور فإذا هم بمركب فيه أناس فالتقى المركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الآخر فمدف فوم الإسكندر إليهم امرأة وأخذوا منهم رجلا رجعوا به إلى الإسكندر وأزوجه بامرأة في المركب متن معهم فأنت بولد بعهم كلام أنوبه فقالوا لها وقد نكمت المرأة بكلام الرجل وتكلم الرجل ببعض كلامها سلى زورك من أين جاء قال من ذلك الجانب فقالوا لأى شيء فقال بعثنا ملكنا لنعلم بحال هذا الجانب فقالوا له وهل هناك ممالك وملوك قال نعم أوسع من هذه وأعظم ملكا قالوا وما كنا نعلم أن هاهنا إلا الماء والله أعلم بصحة ذلك ٥

الباب الخامس

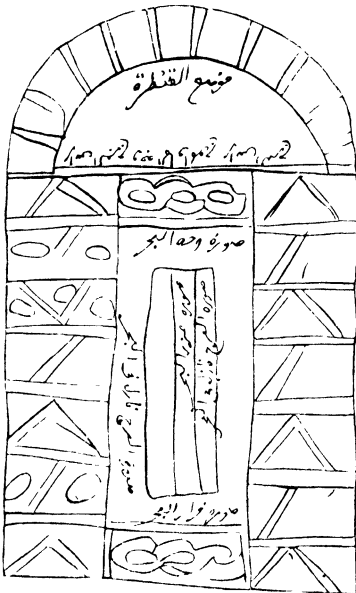
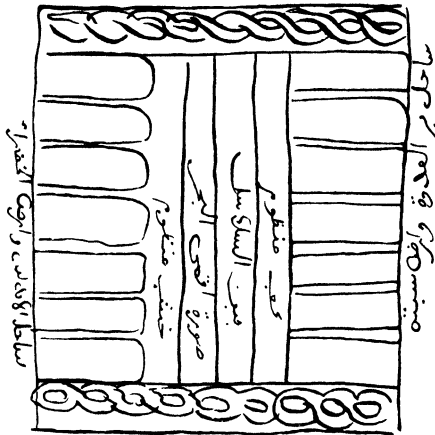
في ذكر بحر الروم المسمى باليونانية بيطس ومحرمه من خليج الإسكندر ووصف حدوده وبوابه وجزائره وعجائنه وذكر سبب سبته إلى الإسكندر ويشتمل على ست فصول ٥

العصل الأول في وصف الزقاق وسبب آتسانه إلى الإسكندر ونعت مساحته ٥

رغم المؤرخون أن الإسكندر حفر الزقاق وأمره من المحيط عصيا على أهل البلاد والأقاليم التي أعرفها به (٦) ٥ وزعم قوم منهم أنه حفره ليكون مارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل بر العدة والأنسان (٥) بمنعهم من الغارات التي يعاروها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ٥ وزعم آخرون أنه لم يحفره ولكنه أراد أن يعبر عليه حسرا على قناطر فعل ذلك ثم إن البحر طما وزاد غطاها واتسع وآسنر وإته إلى الآن ينظر الراكب فيه إلى القناطر نعت الأرض عند

a) St.-Pét. et L. والببان (sic). b) Par. et Cop. والعين. c) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots

d) St.-Pét. et L. om. الأشبان.



سكون الريح وهدوء الموج ونقص مدّه
وحرره، وطول عرض الرفاق ثمانية عشر
مبلا الآن والمسر الذي بناه الإسكندر
في أضيق مكان أمكنه البناء، وهو أربعة
آلاف خطوة وذلك طول ميل واحد وسمه
سبعين فنترة نائس وسبعين برحا قاعدة
ما من كل حنيّه منها مع برج حصون
دراعا وأتدأ العمل من الساحل حتى
ختم بالوسط قال أهل الهندسة وكنعته سا
ذلك أنه من في الطرفين ما أمكنه
آرتكا ردمًا حتى وصل إلى الماء العبق
المتحرك فالموج فأتخذ عليه مراكب كالمسر
وأوصل بعضها بعض بالجمال حتى أتصلت
ولرمت بعضها بعض بالجمال والإتيان ثم
أوصل كعاب سلاسل الحديد المحكمه كعما
إلى كعب وعلّقها في المراكب شيئًا بعد شيء
حتى أوصلها سلسله واحده من البر إلى
البر ثم أوق أطرافها من الباجين ثم إته
مد ثلاث سلاسل أخرى كذلك وجعل من
كل سلسلتين مراكب مطومة حسرا
محميا وجعل من هذين الحسرين حصاء في
البحر نحو أربعين دراعا [١] كعده الأمله

(١) St-Pet et L. omettent les mots renfer-
més en parenthèses

كما ترى التحبيطة] ثم فريس في الغضاء على وجه البحر طوال الخشب المحكم التداخل بعضها ببعض بالدرس والفلطاط حتى صار الفريش كمثل الحصير المفروس على وجه الماء وهو ملاء ذلك الغضاء بين تلك السلاسل وحمل مثل الواحد المفروش مفارش بعدد الأبرعة التي بين الحنايا فلما كمل أقام على كل معرّض منها حائطا من الخشب المحكم والتصنيع بالحديد نحو فامه ثم بنى في وجه كل معرّض مدمكا بالحجارة والكلس ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك (*) ثم بنى مدمكا فوق مدمكا حتى وصل المعرّض إلى أرض البحر وهو برج من حجارة محكم البناء له علان كالصندوق من الخشب المدرّس المحكم التصنيع بالفلطاط فلما استقرّ كل معرّض وصار برجا قائما في الماء مسوكا بين السلاسل بنى عليه مداميك أرتفع بها عن صرب الموج وعن زيادة المدّ ثم ترك ذلك سنة على تلك الحالة ثم بعفته بإصلاح ثم بنيت أوائل القناطر على رؤس تلك الأبرعة ثم جعلت لها القوالب وعدت عليها فكلت ثم تركت سنة ثابته ثم ركب بالعبارة حسرا طوله أربعة آلاف ذراع وريادة مائتي ذراع وآشتر حتى طوى البحر فركب الحسر وفاض عليه وعمّ ما حوله حتى وصل إلى ما وصل إليه من البلاد وتخيّر بعض أهل البحر المسافرين فيه أنهم بعض الأحيان يتوقّف الريح ويسكن البحر فيبرون في فرار البحر أسوارا وعبارات قائمه فيه نحب الماء وهذا الزقاق صعب شديد نلاطم الموج بعد السالكين فيه مشقة من حوله وصعوبته لمجاورته من البحر المحيط ومعدا حربه هذا الزقاق من ارتفاع ستّ وثلاثين درجة عرضا من الإقليم الرابع [وهذا مثال سرح من الأبرعة المذكورة قائما في عمق البحر وخارجا لسطحه فوق سطح الماء كما ترى مثالا للحسن والله أعلم (ب) (ا)]

الفصل الثاني في وصف مساحة البحر الروميّ ووصف أنعراشه ونسبته ونواحيه .

قال أهل العلم بذلك أنّ بحر طنجة وسبّنة والروم المسّيّ بحر مايطس المذكور إذا خرج من الزقاق أعرض فيما بين حبلين وأدفع إلى جهة المشرق في نحو طول مائتين وخمسين درجة وهي بالعراش ألف فرسخ وستّة وعسرون فرسخا وهي بالأمبال ثلاثة آلاف ميل وستّة وسبعون ميلا وعرضه الأعرض وهو من عرض ثلاثين إلى ثلاث وأربعين درجة وهي بالعراش مائتا فرسخ وسبعة وثلاثون

«والله أعلم» jusqu'à «وهذا» St.-Pét et L. omettent les mots depuis «وهذا» St.-Pét et L. om. les cinq derniers mots. (a) (b)

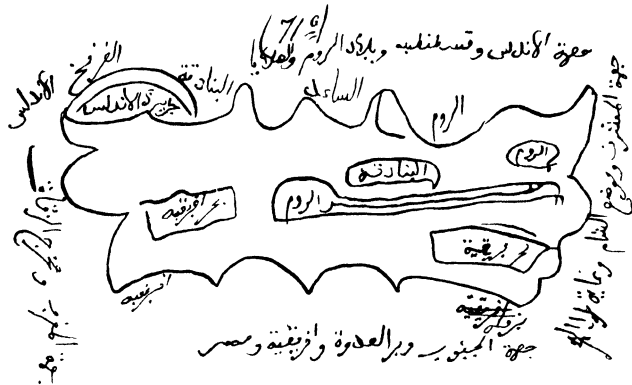
مرسحا وهي بالأميال سبع مائة ميل وأحد عشر ميلا وهو بين العلابا وإسكندرية ومسافته بالمارحل
سبع وثلاثون مرحلة وطبيعة هذا البحر حارة رطبه بالنسبة إلى بحر الجنوب الحارّ اليابس وإلى البحر
الشماليّ البارد الرطب ويسس بحر الجنوب لقلبة ماجتته وحرارته واعنى عقبه لعلامته باع
إلى ما دون ذلك ١٠ وأول أنعرانه من الزقاق بأرض البربر على سلى سبته وقصر الخوار وبسّى
قصر عبد الكريم وإلى المزمّة وهناك نغرض بحرا كصورة المرحوم المحقق بسّى بحر المزمّة وهذا صورة المزمّة
ثم يمدّ منفرا في أرض إدريمّة إلى دروه إلى إسكندرية
ومناك يكون عند أعطاه كصورة الدائرتين متلاصفتين



ثمّ ينطف إلى شمال أرض التيه ثمّ بأحد بحر الشام صدره مارا
أرض فلسطين وسواحل الشام إلى أن ينصل بذيل لبنان الغربيّ فيمرّ
بطرابلس الشام إلى اللادقية وإلى أنطاكية وذيل حمل الأفرع إلى السوبديّة وأذنة ثمّ ينطف في آخر بلاد
سس إلى حمة الغرب وبعمر بلاد الروم إلى العلابا وأنطالية وإلى الأشكرى إلى بلاد الخلافة إلى بلاد الغربا
إلى أرض المصطكى إلى الساعد المسّى خليج قسطنطينيّة ثمّ يمرّ بها مغرا إلى بلاد حنوة إلى بندقية إلى بيزان
إلى بلاد سردانيه إلى بلاد دريلونه إلى حريرة بلسية إلى بلاد الأندلس فيمرّ بحال مبرقة ثمّ بالحزيرة
المحصراء إلى الزقاق الذي آتدى أنعرانه منه ١١ ولهذا البحر الرومىّ مدّ وحزر مع آمتلاء القمر
بالنور ونقصانه منه وله مدّ وحزر في كلّ يوم وليلة ١٢) كما للبحر المحيط منه ١٣) آتخلوا في الساعد
الحارج منه عند قسطنطينيّة فرعم قوم آته داخل إليه من بحر نبطس الذي هو البحر الأسود بسّى
بحر الروس وأنّ بحر الروس متّصل ببحر وريك والصفالة ورعم قوم أنّ هذا البحر الرومىّ هو
الذى يصبّ من الساعد في بحر الروس وأنّ بحر الروس غير متّصل ببحر وريك لأنّ اتصال الأرض
الكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صحارى الفيجع لا يقطع السبج منها إلا نهر الحلوّة
فقط ١٤) وقبل أنّ طوله الأطول من الزقاق إلى إصغليّه إلى رودس إلى شمال قبرس إلى أنطاكية
حسه آلاف ميل وأنّ فيه ما يريد على مائة وسبعين جزيرة عامرة بطوائف الفرنج فأخرب المسلمون

a) St-Pét et L. omettent les huit derniers mots. b) De même

أكرمها بالغار في صدر الإسلام * فبقى بعضها خراباً وبعضها أسترهوه نثر الأصغر والله أعلم وهذا مثال تخطيط جملة البحر الروميّ ومده دون حفرانا :



العصل الثالث في وصف حرائر البحر الروميّ ومساحتها وما فيها من العجائب :

فمن حرائر البحر الروميّ جزيرة إصغليّه وهي جبال إيريقيّة فلما كانت في أبدى المسلمين كانت كثيرة العلماء والأدباء والعضلاء مضاجبة الأنطلس وشكلها مثلت بحيط بها حس مأيه ميل كثيرة الجبال والشعار والثمار والأنهار واللدن والحصون على السواحل منها ومن مدنها المسهورة لرموه وبها يكون الملك ولها رضى وكانت قصبة الجزيرة بعد أن فتحها المسلمون ثم آتت الرأى منها إلى الحالصة وهي ممدته بنيت في أيام القائم ألى القاسم المهديّ سنة حس وعشرين وثلاثمائة :، ومدينة قطانية وكانت عظمه فأحرقها الفرقان الذى في الجزيرة فبنى الأنرور مدینه عوضها وسأها عسطاره :، ومدينه مسينه هي على أحد أركل الجزيرة :، ومدينة سرقوسة وهي على الركن الآخر والبحر يحق بها من ثلاث جهاتها ولها قنطرة بحار عليها إليها ومن بلاد الجزيرة البرية الشافقة ومازر وكركنت

a) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

ونولس وسكله ^(٥) ولطرسن وقمرباه ورعوس ^(٦) وعنطة ^(٧) ورُمطه ^(٨) واميس [ويرينة ^(٩)] وعبرها مّا لا فائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أرمعه عشر رستاقا كبارا [وبالفتر من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أطمه البركان ترى من نارها حذا إلى السماء بأعسام كأعسام الناس بلا رؤس فتعلوا بالهوا] ثم تنسط في البحر على وجه الماء وبها حمارة حاكّ الرجل وقالة هذه الأطمه حمل بالجزيرة ويسى بجبل اللكام وهو شامخ مطّل على البحر وفي دله أسحار البندي والآرر والفصل وفي أعلاه نفس للنار مثل منفس الأطمه يخرج منه النار ترى لبلا من بعد بعيد في البحر وترى دحبا في النهار كذلك وحولها رماد عظم نعيم قد أحاط بها لا بطاق حوضه ^(١٠) لأحد لنعمته وحرارة أعاليه القريبة من وقع النار ويخرج من هذا النفس أيضا حمارة أصغر من حمارة الأطمه وربما مالت وسالت منه إلى بعض هائه فتحرقها وتحرق ما تمرّ عليه وتعله كعس الحديد وركاب البحر يرمون أنّ النار اتى بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهما وآته لا ينفكّ الحرب عنهما وكان اليونان بسوّن هذا الجبل حمل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزئبق وغير ذلك ٥

حريرة بابسه وهي حبال حريرة الأندلس وطولها وعرضها بومان في يوم وبها مدينة صغيرة مسورة ٥

وحريرة بلنسية ثلاث أيام في يومين وبها مدينتان عامرتان وحريرة مرقه عامرة وهي بومان في مثلها وحريرة مانورقه وطولها وعرضها بومان في نصف يوم وبها مدينة عامرة وهذان الجزيرتان للكاظان ٥

وحريرة رودس حبال ثلاث ادرمجة ويحيط بها ثلاثاويه ميل وبها حصان ٥ وحريرة سردابيه طولها مائتا ميل وثمانون ميلا وعرضها مائه وثمانون ميلا وبها ثلاث مدن وبها معدن قصه وسكانها روم متوحشون أولو أبدان صورة على الشفاء والكذب جالعون العرنج في المذهب وحريرة بلنوس دورها ألف ميل ^(١١) ولها مجاز إلى السرّ الطويل عرضه ستة أميال وبها ما يزيد على حسين مدينه القواعد منها خمس عشرة مدينة أشهرتها عند الأفرنج وحريرة مالطه طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وبها مدينه مسكاه بأسها ^(١٢) وحريرة فوصرة حريرة كبسة وبها مواضع متوحشه غير مسكونه ويزعم

^(٥) Les miserts de St-Pét et de L. portent وسكله, ceux de Par et de Cop. St-Pét et L. om les mots renfermés en parentheses et portent seulement وعبرها; peut-être faut-il lire «بريتين» (Partheuico) au lieu de «يرينة». ^(٦) St-Pét et L. om. ^(٧) St-Pét et L. om. ^(٨) St-Pét et L. om. ^(٩) St-Pét et L. om. ^(١٠) St-Pét et L. om. ^(١١) St-Pét et L. om. ^(١٢) St-Pét et L. om. ^(١٣) St-Pét et L. om. ^(١٤) St-Pét et L. om. ^(١٥) St-Pét et L. om. ^(١٦) St-Pét et L. om. ^(١٧) St-Pét et L. om. ^(١٨) St-Pét et L. om. ^(١٩) St-Pét et L. om. ^(٢٠) St-Pét et L. om. ^(٢١) St-Pét et L. om. ^(٢٢) St-Pét et L. om. ^(٢٣) St-Pét et L. om. ^(٢٤) St-Pét et L. om. ^(٢٥) St-Pét et L. om. ^(٢٦) St-Pét et L. om. ^(٢٧) St-Pét et L. om. ^(٢٨) St-Pét et L. om. ^(٢٩) St-Pét et L. om. ^(٣٠) St-Pét et L. om. ^(٣١) St-Pét et L. om. ^(٣٢) St-Pét et L. om. ^(٣٣) St-Pét et L. om. ^(٣٤) St-Pét et L. om. ^(٣٥) St-Pét et L. om. ^(٣٦) St-Pét et L. om. ^(٣٧) St-Pét et L. om. ^(٣٨) St-Pét et L. om. ^(٣٩) St-Pét et L. om. ^(٤٠) St-Pét et L. om. ^(٤١) St-Pét et L. om. ^(٤٢) St-Pét et L. om. ^(٤٣) St-Pét et L. om. ^(٤٤) St-Pét et L. om. ^(٤٥) St-Pét et L. om. ^(٤٦) St-Pét et L. om. ^(٤٧) St-Pét et L. om. ^(٤٨) St-Pét et L. om. ^(٤٩) St-Pét et L. om. ^(٥٠) St-Pét et L. om. ^(٥١) St-Pét et L. om. ^(٥٢) St-Pét et L. om. ^(٥٣) St-Pét et L. om. ^(٥٤) St-Pét et L. om. ^(٥٥) St-Pét et L. om. ^(٥٦) St-Pét et L. om. ^(٥٧) St-Pét et L. om. ^(٥٨) St-Pét et L. om. ^(٥٩) St-Pét et L. om. ^(٦٠) St-Pét et L. om. ^(٦١) St-Pét et L. om. ^(٦٢) St-Pét et L. om. ^(٦٣) St-Pét et L. om. ^(٦٤) St-Pét et L. om. ^(٦٥) St-Pét et L. om. ^(٦٦) St-Pét et L. om. ^(٦٧) St-Pét et L. om. ^(٦٨) St-Pét et L. om. ^(٦٩) St-Pét et L. om. ^(٧٠) St-Pét et L. om. ^(٧١) St-Pét et L. om. ^(٧٢) St-Pét et L. om. ^(٧٣) St-Pét et L. om. ^(٧٤) St-Pét et L. om. ^(٧٥) St-Pét et L. om. ^(٧٦) St-Pét et L. om. ^(٧٧) St-Pét et L. om. ^(٧٨) St-Pét et L. om. ^(٧٩) St-Pét et L. om. ^(٨٠) St-Pét et L. om. ^(٨١) St-Pét et L. om. ^(٨٢) St-Pét et L. om. ^(٨٣) St-Pét et L. om. ^(٨٤) St-Pét et L. om. ^(٨٥) St-Pét et L. om. ^(٨٦) St-Pét et L. om. ^(٨٧) St-Pét et L. om. ^(٨٨) St-Pét et L. om. ^(٨٩) St-Pét et L. om. ^(٩٠) St-Pét et L. om. ^(٩١) St-Pét et L. om. ^(٩٢) St-Pét et L. om. ^(٩٣) St-Pét et L. om. ^(٩٤) St-Pét et L. om. ^(٩٥) St-Pét et L. om. ^(٩٦) St-Pét et L. om. ^(٩٧) St-Pét et L. om. ^(٩٨) St-Pét et L. om. ^(٩٩) St-Pét et L. om. ^(١٠٠) St-Pét et L. om.

أهلها أَنَّ بها حانَ ظاهرون للناس وَأَنَّ كُلَّ واحد منهم يسمّى شيطاناً وجزيرة حالطة وتعرف بجزيرة الغنم وبها غنم كثير سائبة برعون وبتوالدون ولا أحد يذبح منها شيئاً إلا نادراً وهذه الأغنام كالوحش نفورا وبهذه الجزيرة دبر الغنم كذلك وجزيرة إفريطش وهي جبال برقة طولها ثلاثمائة ميل وثلاثون ميلاً وبها مدينتان إحداهما نسمّى الخندق والأخرى رضى الحين وبها معدن الذهب والبرق الإفريطش منها وكذلك الأفقيميون الميّد منها مجلب وجزيرة قبرس وقبرس تسمّ النحاس لأنّ بها معدنه ويحيط بها ألف وحش مائة ميل وبها من المدن الحليلة النسمون ومدينة القاني^١ والمعاصه والأفقيسه وهي مستقرّ الملك وهي في وسط الجزيرة والبواقى في السواحل وسهلها نسبته بأرض مصر وطينها إيلير وحالها سببه شمال السام والروم وبها جبل فيه صنم منحوت ودير عظيم عنده وصلب يسوّه صليب الصليوت حسب مغلف الأطراى بالحديد المطّى بالذهب محمول الأطراى بالمغنطيس في الهواء بين قواعد كبار من حجارة مغنطيس^٢ صنعه شياطين النصارى لمهلهم ؛ وجزيرة أرواد بالقرب من نهر أنطرسوس وهي سنّه أميال طولاً وعرضاً وبها حصن فتحه معاوية بن أبى سفيان ره أول عروه لبحر الروم وبني نهر أنطرسوس على أثر بناء قديم قبل نائه له وجزيرة التحله شمال طرابلس الشام صغيرة متصلة بها ثلاث مزارع صغار فيما بينها وبين الساحل وجزيرة الموت جزيرة صغيرة لا يسكنها أحد لأنّ بها نباتاً وأشجاراً تقتل بشمّ ريحها وبطنها وبأكل سىء منها وورق هذا الشجر ينسبه ورق الحمص والسذاب وجزيرة الغراب بالقرب من ساحل سردانية بها كنيسة على رأس جبل بها قبة عالية على رأس القبة عراب يرى ليلاً ونهاراً بطير يحطّ فيها ويدور حولها وإذا صعد الإنسان إليه لا يراه ويكون رفيقه من أسعد يراه وفي القبة بأعلاها كوة تسمّ العراب وكلّما قصد الكيسة رائد أو زوّار صاح الغراب بعددهم إعلماً لأهلها بالزائرين وجزيرة دبر وهي بحر قسطنطينية شعاب بحرها ووعره طولها ميلان في نصف ميل والدير الذى سببت له الجزيرة لا يزال مغموراً بالماء طول السنة إلا يوم واحد وهو رابع عشرون حزيران فإنّه ينكشف الماء عن الدير والناس يقصدونه للزيارة ووفاء النذر فإذا كان يوم ظهوره انحسر الماء عنه وبقي

المهلهم. ^١ St.-Pét et L. om les deux derniers mots. ^٢ St.-Pét et L. omettent les mots depuis صنعه jusqu'à

مكسوفوا إلى بعد العصر ثم يسرع الماء يعمره قليلا قليلا إلى وقت العرب فيتوارى معفورا بالما
إلى مثل ذلك اليوم (من السنة المعلة ومريزة لرقعة حزيرة صعيبة وبها مدرسة تعمرى بها (١) .

العصل الرابع في وصف خليج السادقة وإصطبول ببحر الروم ووصف حيوانه العرب :

قال أهل العلم بذلك ببحر من بحر الروم خليجان أحدهما يسمى خليج السادقة والآدر يسمى
قسطمطينية فأما خليج السادقة فخليج متسع ليس له قوة وإنما هو حوض له ركنان سعة ما بينهما سبعون
ميلا ويحيط بهذا الحوض مدن حليلة لطائفه من العرج : السادقة وهي دوات حط وإفلاخ وحصون وقه
ست مرائر ثلاث في صف وثلاث في صف بها مدن عامرة [ثلاث معمره من ركنيه مهله (٢)]
وأما الخليج الثاني مساعد ممدود عند إصطبول [التي هي قسطمطينية تسمى باليهودية مايبطس (٣)]
وقوته مقابلة لحريرة قبرس من الشمال وسعته رمية سهم ويقال أنه كال عليه سلسلة طرواه من
برهين منع الراكب من الدخول إلا بإذن الموكنين بها وبمر هذا الخليج نحو مابتي ميل وحسن
ميلا إلى البحر المسمى الأسود وبحر طرابرند والروس وتكون إصطبول من عريته يحيط بها من
حاسبه ومن شرفها أرض المصطكى وهي شعراء (٤) وحال مستخرمة وعرض الخليج عندها ثلاثة أميال
ثم يمر إلى ثلاثين درهما حتى يصب في بحر مايبطس وعرض قوته هناك ست أميال وذكر آس
حول أنه يجمع من المحيط خليج ثالث في شمال الصقال وبمقد إلى قريب من بلغار السليين ويعبر
نحو السرقي وبين ساحله وس أقصى بلاد الترك أراضي وحال مهيولة حراب وقد مكينا حجة من
أنكر أن يكون بلاد الصقاله بحر مالح فيما تقدم : قال المعنون نندوين العجائب أن في بحر
الروم من الحيوان العجيب سكة كصورة رجل أهر اللؤلؤ كبير الحثة (٥) رأسه مثل رأس الفرعة
أبيض كأنه رأس إنسان مخلوق وجهه طويل وقه مكوّن ككتوبن قم الفرد وله ودحان من لحيته إلى
أصول رفته كالرزين بارزين (٦) وليس له رحلان وله بدان صغيرتان وبدنه من بضعه الأسفل
مدن سكة تدب معروفش يظهر بوجه الماء بضعه الأعلى ويلتفت برأسه بينا وشمالا وعيابه كبيرتان

a) St-Pet et L omettent les mots renfermés en parenthèses. b) [] St-Pét. et L om c) St-Pet et L

شعر. d) St-Pet et L. اللحية. e) St-Pét et L om les deux derniers mots

كعر البحر مستديرتان في وجهه تم يغطس على رأسه في الماء كالنقّاب سفلًا في العلوّ وكشرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأبدال الجبال دوات المغائر [والمداخل ومنها موضع وحه الحجر بالقرب من طرابلس الشام ^(١)] وسكة لها وجه آدمي ناجية نساء ولون مسده كالون الضفدع وهي في قدر العمل ويسمى السبع اليهودي يخرج من البحر ليله الست قبل عروب الشمس إلى الرّ ولا يرال إلى عروب الشمس ليلة الأحد مدخل البحر ^(٢) وسكة أيضا كصورة رجل محارب بيده سيف قصير وبالأخرى درس مدور وعلى رأسه نصه برؤوف ^(٣) وذلك كلة قطعه واحدة حيوان واحد جسم من واحد السبع عضو والثرس عضو والحدة عضو يسمى سبالي البحر وأكثرها يوجد بحر سردانية وبرسلونه والله أعلم ^(٤) كهنة الرجل والآمرأة بالوجه وأندابها أندان السك وهذا النوع يوجد كثيرا قريب رفاق سنه وجهه وفي البحر المحيط منه كثرة وربما حله البحر إذا مدّ بلفظه في الساحل عند حرره نخط ^(٥) فيصاد بسرعه قبل عود المدّ إليه ^(٦) وسكة طولها نحو سبرين أو أقل مكتوب على ظهرها بالعربية لا الله إلا الله ومكتوب بين أذنّيها من حلف محمد رسول الله وهذه السكة توجد حول مياه قسطنطينة جب يوجد السك الذي يسمى سمنورا وهو نوع من الثرس وفي الساعد ^(٧) ويتشارك بها الصّادون ويردّوها إلى البحر إذا صادوها ^(٨) وسكة تسمى البعل وهي بحريّة ربّية صوبها كسبح العال إذا خافت أو حذت له حال ^(٩) وسكة تعرف بحوت موسى طولها أكثر من ذراع وهي حاسب ملآن لحم وحاسب فارغ من اللحم الحلد على العظم والصّادون أيضا يتشاركون بها ولا يأكلونها ويعولون هذا من نسل حوت موسى ويوضع عليهما الصلوة والسلام ^(١٠) وسكة كصورة الغنسة سقاها الجسم كسغوى الرجاج سميه بالنضه يعنى الحودة ولها أربعة أقدام من وسطها ترى في الليل مصته كالغبر إذا حبّ بالسحاب الرقيق ولها صو يسرى على ما حولها في البحر ولونها أرقق سماويّ يقال لها قنديل البحر وإذا أحسّت بالإنسان يعمّ حولها أو أراد مسكها خرج لها رساس لذّاع يعرق الحسد مثل سرار النار من سبّته وهو يلعبه البحر بساحله كثيرا ^(١١) ^(١٢) وسكة تعرف بالمارة

^(١) St-Pét et L. omettent les mots rentermés en parenthèses. ^(٢) St-Pét et L. ترفق. ^(٣) St-Pét et L.

وسكة. ^(٤) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots. ^(٥) St-Pét et L. om. les deux derniers mots. ^(٦) St-Pét et L. om. le morceau entre parenthèses.

تخرج من الماء كصورة المنارة الربعية تلتقي نفسها حيث آتق وربما صادت سحابة فتعرقها إذا أصابتها لعظم ممتها ، وبالجهر طائر أبيض لا يكاد يرى في البر ومن شأن هذا الطائر إنذار المراكب من العدو متى رأوه علموا أنهم ملاقوا عدوا ، وسكة لها أفعه نظير بها على وجه البحر ومنقار طويل نصف شبر ، وسكة يقال لها السبعباص ^(١) طورها التي بأخذونه الصاعه بقلون فيه الحوامم وأعدة الحوامم. بسوّه ربد البحر وهذه الأساك تأتي إليها الأساك لأكلوها فتدق عليهم في الماء حيرا أسود يحول بينهم وبينها فتذهب لسيلها فسبحان الخلاق العلم القادر على كل شيء ،

المصل الخامس في وصف بحر طرازنده بحر الروس ويسى بيطس والأسود ^(٢) وذكر التنبئ به المسافر في السحاب في ساء هذا البحر ،

قال المعتنون تعلم ذلك أنّ بحر الروس وسردان بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الموج مهول سريع تعريق المراكب فيه لسدة علبانه واضطرابه واختلاف الرياح العواصف فيه وليس به اتسير ينعم الناس غير السمور ووبر القندس وما تجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سمع حزائر للروس والحرامسة لا يزالون يبحرون بأطرافه المعربية وهذا البحر بهعرش من مصب الساعد فيه ويمتد مسرفا حتى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجه من طول أربعين درجة وذلك تلالون درجه هي بالفراش حسابيه مرسى ومرسح هي بالأميال ألف وسبع مائة وأربعون ميلا وهي بالمرادل سمعون ^(٣) مرجه وعرض هذا البحر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجه ونصف درجه وهي ثلاث درج ونصف بحسن وستين مرسحا ونصف مرسح وهي بالأميال نحو مائتي ميل وبحرائره أمه نسى الروسه نصارى وحرائره عامرة بالمدن والقرى والكروم والموانى وهي كثيرة الأحوار والجمال والحروب والبروش وكذلك سواحه وقيل أنه بحر مسعل نفسه بخرج منه خليج قسطنطينية وبصب في بحر الروم وقوم يقولون أنه خليج يجرح من المحيط على طهر بلاد الصغالة وطهر بلاد البلطية وبلاد العامانية وبلاد الأركسية وبلاد التركسية وأرض برحان واللان وكلهم يدينون بالنصرانية وعليه للمسلمين مرضتان يدخل منها إلى بلاد الروم إحدىهما

البحر — وذكر St.-Pet. et L. om les mots depuis الشيناص St.-Pet et L. السينباص a) Par. et Cop.

c) St.-Pét et L. نسمعون.

طرازون^٦ المساء قبل طرازنا وكانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة النامر لاجتماع الروم والمسلمين فيها للتجارة ثم خربت^٧ وحلف عنها صوب وهي الغرض الثانية وبها سسون مبنا مستعد وليمونه كذلك وكثيرا ما يطهر بهذا البحر التين الذي يزعم من لا علم عنده أنه حيوان م^٨ وأنه بنقله الملائكة من البحر إلى جهنم عند عتوه وطغيانه على دواب البحر وأنه يكون في جهنم من حلة جيانها وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التناجين دواب تكون في فعر البحر فتعظم ونودي ما فيه من دانه فيبع الله السحاب والملائكة فتحرقها من البحر وتلقبها في أرض باحوج واماوج فيأكلوها والتين يوجد في البحر الرومي وبحير الحر وبحير ورنك وكثرة وكذلك في سواحل المحيط بالأندلس وبحر من هذا البحر من شماله حون عرصه نحو من عشرة أمال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالخارج فيصب في بحر سرداق وسفسين والغبي وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وعليه مدينة سرداق ومدينه كفا ومدينة قزم^٩ وبسواوله طوائف من الترك كالآكرش واللان وبرطاس والكلابنة وذكر صاحب نعمة العرائب أن بأرض اللان شمالي هذا البحر معدنا للصب لیس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه مخصصة نحو من مائة دراع في مثلها زرقاء ددبة بارة^{١٠} وبشربها أهلها بالحرب والنكاش ثم يجمعون نرابها ويصعقونه ثم يجعلونها كشيئا ثم يلقون عليه الحطب الحزل بكثرة ثم يتحدون فيه من نعه مجارى أحاديث في الأرض وبوقود النار فإذا سبكت النار ذلك التراب المجموع سال منه قصه سبلا في تلك المجارى محتلطة باقليبيباها فيصونها كالعادة فتبقى قصه حاصة^{١١}

الفصل السادس في وصف بحر الحزر وبحيرة حوارزم والكلام على اللد والحزر^{١٢}

قال أهل العلم بذلك بحر الحزر غير متصل بنسئ من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من الشرق إلى المغرب وإذا أراد مرید أن يطوف حوله على سواوله لم يجد ما يمنعه سوى الأنهار الداخلة إليه حتى يعود إلى المكان الذي ابتدأ طوافه حوله منه وهو بحر واسع صعب السلك كثير الممالك ولا له إمداد منه غير الأنهار الحلوة الداخلة إليه لئلا ونهارا

a) St.-Pét et L. omettant les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

كذلك. c) St.-Pét et L. om. les mots depuis وأنه البحر. d) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وعَدَّتْهَا نحو عشرين نهراً ويحيط بهذا البحر قريب من ألفٍ وحسباً به مرسى وطوله نحو مائتي مرسى ومائتين مرسخاً وعرضه مائتاً فرسخاً وبه أربعة جزائر جزيرة سبأكوه وهي تحاه أسكوى مرضه مرحان بسكنها طائفة من الترك بصطادون منها السنافير والجزاة البيض وجزيرة التركان وهي ألطف عطية يظهر منها نار في الهواء كأشع ما يكون من الجبال العالية نرى من نحو مائتي مرسى في البر وجزيرة سهيلا لا خصب فيها ولا ريف والرافعة جزيرة الغوة تحاه باب الأبواب كثيرة المحص والأنهار والمروج يرتفع منها من الغوة إلى سائر ما حولها من الأمصار، وتعلب من بحر مرحان الذي هو بحر الجزر وبحر طبرستان وموعان ويسمونه الترك اليوم بحر فرزم القدس والقدس هو جلد حيوان كالكلب الصغير سمى برى بلد في الماء ولا يرال فيه وفي السر إذا أراد والغائم نوع من السحاب أبيض اللون شديد البياض تعلب من جبال الكرج حول بحر الحر، ومما هو بحر الجزر وفي سواحه الجند بادستر وهو كصورة كلب الماء ويسمى السور أيضاً وهو على صورة الثعلب أهر اللون بغير بدني وله رحلان وذنب طويل ورأسه كرأس الإنسان ووجهه مدور ومشيبه مكبوب على صدره كأنه يمشى على أربع وله خصيتان ظاهران وخصيتان باطنان وإذا ألغوا عليه قطع خصيتيه ورمى بهما إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه استلقى على طوره ليربهم أنها قطعت فبروا الدم فيتركوه وهو إذا قطع الطاهرتين أبرز الباطنتين مكابها وفي داخل المحبتين شبه الدم والعسل الزم الرائحة أشبه بريح الخنفساء وذكر حاليئوس أن الحمدبادستر برى ومائى بوكر على وجه الأرض وبولد عليها ويرعى فيها ويعر إلى الماء فيبكت فيه زماناً طويلاً متى أراد، وفي حمة المشرق من هذا البحر بنحو من عشرين مرحلة بحيرة خوارزم دورها مائة مرسى كما تقدم ذكرها وسائر البحار مدّ ونحزراً إلا بحر الخر وقد تقدم الكلام على سبب المدّ والحرر (*) [والذى هو أقرب إلى الصحيح أن طبيعة المحيط اقتضت ذلك على ما هو عليه من المدّ والحرر كما يربو خوف الإنسان بالنفس ويصير عوداً إلى حاله الأول أبداً ما دلم حياً وكما بمدّ سواد عين القطّ وبحر ميبندى من وسط النهار في الاتساع في أقطاره إلى نصف الليل ثم بوحد في الاتصام من نصف

a) St-Pét. et de L. omettent le morceau entre les parenthèses.

اللبل إلى نصف النهار وكما يكون عند الغوى والآنزاع فإنه ينقلب جميع عبيته إلى السواد وإذا سكن روعه وأطمانَ نقص السواد متى يكون بقدر الشعيرة ١٠

الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبي المحيط الخليج الأكبر الخارج منه المسى بأسماء نواحيه ووصف مدّه وعزره وعزائره وحيوانه العجيب وساته الغرب ويشتمل على ثمانية فصول ١١

العصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه وعزره ومساهه برزته الجنوبية وعزيرة القمر ومثلها ١٢

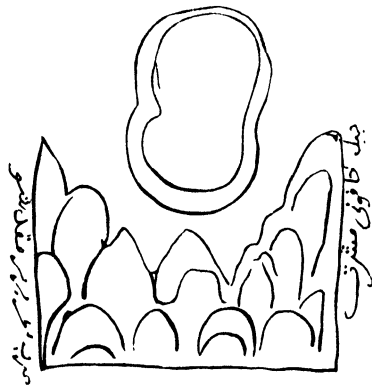
قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبي والبرزة العظمى المسماة البحر الحامد وبحر الظلمات وبحر اصطيغون ^١ وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأهلها وأسرعها هلاكاً للدخول فيه ولم يعرف من سواها إلا ما ناهم أقصى العصور ومن سواها الشرقية ساحل صين الصين حيب مصبّ بحر خندان وحيث الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوباً من وراء خطّ الاستواء ثلاث عشرة درجة ثمّ ساحله المحاذٍ لعزيرة القمر الكسرى من جنوبها وطول هذه الجزيرة أربعة أشهر ولا عمارة في جنوبها ولا فيها ورائها ولا مسلك في هذا البحر إلاّ من جبال اصطيغون ^٢ فيما هو داخلها منه وهذه الجبال كصورة جبل واحد داخل في البحر عن نحو من مائتي ميل وهو جبل شاهق متصل بمنتهى سحابي من أقصى المشرق إلى أوائل حال القمر وأرض دعولة ثمّ إلى محاذة وسط الأرض حيب فيه أربعين ويقال أنّ هذا الجبل هو الذي دخله الحصر بجيش ذي القرنين وفي هذا الجبل خليج عظيم الدرع لا يستطيع مركب صغير أو كبير بدخله لسدّة حركته وسرعه هربانه بالمدّ والموج والغليان دافع أبداً من الجنوب إلى الشمال وسعته نحو مائة ميل ومدّه وعزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة عن ستّ فامات وينعرس في الأماكن المسوطة نحو يوم يعمل ذلك في اليوم والليله أربع مراتٍ فإذا خرج هذا الخليج آنفوس في ملأ الأرض متى ينتهي إلى جبال القمر وجبال دعولة ويمتدّ منه لسان وهو

a) Par. et Cop اصطيغون. b) De même.

بِجَر دَغُوطَة ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ نَهْرَانِ عَظِيمَانِ بِحَادِيَانِ جَزِيرَةِ الْقَمَرِ مِنْ جِهَتَيْ مَشْرِقِهَا وَمَغْرِبِهَا وَخَلِيجٌ
بَعْدَ جَزِيرَةِ أَنْفُومَة ^١ وَسَرِيرَة بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْقَمَرِ وَهَذِهِ الْخَامِعَانِ الثَّلَاثَةُ نَصَّ فِي بَحْرِ الْهِنْدِ
الْمُسَمَّى بِأَسَاءِ نَوَاجِيهِ وَيَأْطُرَانِ هَذَا الْبَحْرَ مِنْ وَرَاءِ خَطِّ الْآسْتَوَاءِ جَزِيرَةُ الدَّجَالِ وَجَزِيرَةُ الْفُشْيِيرِ
وَحَزَائِرُ السَّحَابِ وَالْبَرَقِ وَالْمَطَرِ وَحَزَائِرُ الْوَاقُوقِ مِنْ وَرَاءِ جَبَلِ اصْطِيقُونَ ^٢ وَجَزِيرَةُ الْقَامَرُونَ بِالْقَرَبِ
مِنْ جَزِيرَةِ سَرِيرَةِ وَالْقَامَرُونَ آسَمَ مَلِكِ الْمُلُوكِ كَمَا بَسَمَى مَلِكَ الصِّينِ بِغُورٍ وَمَلِكَ الصَّنْفِ مِهْرَاجٍ
وَمَلِكَ الْهِنْدِ قَنْدَهَارٍ وَمَلِكَ الْفَرَسِ كَسْرِي وَمَلِكَ الْبِيْنِ نَبَّعٍ وَمَلِكَ الرُّومِ قَبْصَرٍ وَمَلِكَ مِصْرَ دَرْعُونَ
وَمَلِكَ الْحِمْيَةِ نَجَاشِي وَمَلِكَ الشَّامِ هَرْقَلٌ وَمَلِكُ الْفَرَنْجِ الْبَابُ وَمَلِكُ السَّاحِلِ الْبَرْبَرِ وَمَلِكُ التَّنَزْرِ
الْحَانُ ٨ فَأَمَّا جَزِيرَةُ الْقَمَرِ فَمَعْبُهَا مِنَ الْأَنْهَارِ الْمَجْرَارَةِ أَرْبَعَةٌ نَسَى الْأَعْيَابُ وَفِيهَا مِنَ الْمَدِينِ نَحْوُ
عِشْرِينَ مَدِينَةً وَمَدِينَتَا الْعَطَى دَهْمِي وَمَدِينَةُ الْمَلِكِ لَقَمَرَانَهُ وَالْمَرْجُومُ أَعْنَى ^٣ وَأَمَّا سَرِيرَةُ
فَبِحَيْطِهَا أَلْفٌ وَمِائَتَانِ مِيلٌ وَفِيهَا مَدَنٌ كَثِيرَةٌ أَعْلَاهَا سَرِيرَةُ وَمِنْهَا يَحْمِلُ الْكَافُورُ الْمَيْدَ وَجَزِيرَةُ أَنْفُومَة
مُسْتَطْبَلَةٌ حَذًّا بِحَيْطِهَا نَحْوُ أَلْفِي مِيلٍ وَفِيهَا قَفَارٌ وَبَرَارِيٌّ وَسَكَّانُهَا فِي طَرَفِهَا الشَّالَى بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ
عَلَى مِيلٍ هُنَاكَ يَحْمِلُ بَرُونَ هَذَا وَبَرُونَ هَذَا وَأَمَّا حَزَائِرُ الْوَاقُوقِ الدَّاخِلَةِ فِي الْمَحِيطِ فَإِنَّهَا خَلْفَ
جَبَلِ اصْطِيقُونَ ^٤ بِالْقَرَبِ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَيُوصَلُ إِلَيْهَا مِنْ بَحْرِ الصِّينِ وَالْوَقُوقُ شَخَرٌ صِنِّيٌّ شَبِيهُ
بَشَرِ الْحُورِ وَخِبَارِ السَّنْبَرِ وَيَحْمِلُ هَلَا كَصُورَةَ الْإِنْسَانِ إِذَا آتَتْهُ الثَّمَرَةُ مِنْهُ سَمِعَ السَّمَاعُ مِنْهُ
وَاقُوقٌ مَرَاتٍ ثُمَّ بَسَفَتْ ^٥ وَأَهْلُ الْحَزَائِرِ وَأَهْلُ الصِّينِ لَمْ يَمْنَحُوا مِنْ ذَلِكَ تَغَاوُلَ وَزَحَرَ نَتْلُكَ الْأَصْوَاتِ ٩
وَأَمَّا جَزِيرَةُ الدَّحَالِ فَيَزَعُمُ نَقْلَةُ الْأَثَارِ أَنَّهَا مَسْجُونَةٌ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ تَيْمِ الْدَارِيَّ اخْتَلَفَهُ
الْجَانُّ وَوَصَلَ إِلَيْهِ وَرَأَاهُ بِهَا وَسَأَلَهُ مَسَائِلَ عَنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَخُرُوجِهِ وَالْفَصَّةَ مَشْهُورَةً ١٠ وَأَمَّا الْحَزَائِرُ
الثَّلَاثُ فَيَزَعُمُ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِنَّ مِنْ جَزِيرَةِ الْفُشْيِيرِ هَمَّ طَائِفَةٌ مِنَ التُّرْكَ عَرَبُوا فِي وَفْقَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ وَرَكِبُوا الْبَحْرَ وَمَرُّوا إِلَيْهَا مَسْكُونَةً وَآسَنُوتُوا بِهَا فَعَرَفَتْ بِهِمُ وَالْأَوَّلَى مِنَ الثَّلَاثَةِ لَا
تَزَالُ مَطْمُورَةً لِبَلَا وَنَهَارًا أَبَدًا وَإِنَّ الثَّانِيَةَ مِنْ حِوَةِ جَنُوبِهَا لَا تَزَالُ مَقْشَاةً بِالسَّحَابِ وَالضَّبَابِ وَالثَّلَاثَةُ
بِالْقَرَبِ مِنْهَا لَا يَزَالُ الْبَرَقُ بُلُوحٌ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ وَلَا سَحَابٍ وَيَأْطُرَانِ حِمْلَ اصْطِيقُونَ ^٦

١) St.-Pet. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة. ٢) Par. et Cop. اصطيقون. ٣) St.-Pét. et L. om. []. ٤) Par. et Cop. اصطيقون. ٥) St.-Pét. et L. om. []. ٦) Par. et Cop. اصطيقون. ٧) St.-Pét. et L. om. []. ٨) Par. et Cop. اصطيقون. ٩) St.-Pét. et L. om. []. ١٠) Par. et Cop. اصطيقون.

بالغرب من الخليج الخارج من المحيط أطمه (١) من أعظم أطام النار يصعد لها في السماء فراخ ونرى في مسيرة أيام ونسسى سراج البحر في الطلبات وأما جزيرة القير فسبأتي وصفها فيما بعد ١١ وإذا تجاوز الماء جزيرة القير وأنقرض سقى ناساء كثيرة بحسب نواحيه وجهاته وبقاعه بحرا وبحرا والكل ماء واحد متصل طوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل صين الصين ومدينة الصنف ونواحي المهرج شرقا [وإلى غاية الطول فيها هو جنوب صين الصين حيث مصّ نهر حدان الأكبر (٢) ومسافة ذلك بالدرج مائة وأربع درج هي من طول ستة وسبعين وإلى غام مائة وثمانين بأرض حدان وصين الصين الواقعة فيه الداخلة خلف خط الآسنواء (٣) هي بالفراخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون درجاً هي بالأمبال حسنة آلاف ميل وتسع مائة ميل وأحد وثلاثون ميلاً [وقيل ثمانية آلاف ميل والأول أقرب (٤) وعرضه الأعرض تسع مائة فرسخ منها في جهة الجنوب ستماية فرسخ وهي من حدود مصّ حدان وإلى آخر عرض حس عشرة درج شمالاً (٥) أعنى جلة عرضه من الناجان الخارجة منه كخليج فارس والفازم وخليج العبر



وغير ذلك وهذا العرض مختلف متفاوت أعرضه ألما ميل وسبع مائة وأنقصه عرضاً ألما ميل والله أعلم ١٢ وأما مروره بسواحل نواحيه وجهاته وأسمائه فنبيندني به من أول طوله الجنوبي فيبرّ به من فوق خط الآسنواء إلى أسفل جزيرة القامرون إلى أعلى جزيرة سرنديب وأسفل الراهن إلى أسفل أرض أرين وقبة أرين ثم يمرّ بساحل أراضى دعولة وبلاد زنج الزنج (٦) ثم إلى أرض مقدشو الحمراء ثم إلى أرض كلبه زنج المسلمين (٧) وهناك آخر طوله

a) St.-Pét. et L. portent après « أطمه » ونرى... b) St.-Pét. et L. [] omettent. c) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. [] om. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis أعنى jusqu'à ذلك. f) St.-Pét. et L. ajoutent الزنج. g) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots.

الممتدّ بامتداد خطّ الآسنواء ثمّ ينعطف عطفه وهي من حدود مقدشو فيبر فاصدا جهة الشمال مع الغرب ثمّ من جهة الشمال مع الشرق ثمّ جهة الشمال مع غرب ثمّ جهة الشمال مع شرق ثمّ جهة الشمال مع غرب ثمّ جهة الشمال وذلك كصورة دائرتين ملتصقتين مع بيان فرفهما كذا التشكيل ^(٩) ونسبى هذه بحيرة بربر أو البحر الأحمر لشدة حوله وقلة سلامة راكمه وحده من الشمال جبل عظيم أسود داخل في البحر يسوّنه أهل البحر جبل خاموني وبادر أن يمرّ بهذا الجبل مركب إلاّ ينكسر وإذا قربوا من الجبل أنحدوا النذور وتضرّعوا لله عزّ وجلّ في الدعاء وقال أن يسلموا إلاّ من شاء الله ثمّ يمرّ بساحله بعد تجاوز جبل خاموني بأرض الهاوية وسبّيت الهاوية نسيبها سمّتهم في حرّها ونارها ثمّ بأرض دربرا وبعض بلاد دمدّم ^(١٠) والحسن السفلى ثمّ بأرض جبّرة ثمّ بأرض باضم ^(١١) ثمّ بساحل زنجبار وأرض الزيلغ ثمّ بأرض أوئل وهناك يخرج منه رمل نسيب شعبة الفلزم وبحر قلزم وبحر موسى وبحر المزدّم وبحر عدن ومجره فيما بين أوئل وعدن بين جبلين فيبرّ ساحل هذا الرجل المسّى حلج الفلزم شمالا بحر العم لأنّ البرّ الشرقيّ منه هو برّ العرب ومرور ساحل برّ العم على بلاد خاسة ثمّ على بلاد ناكّة ^(١٢) السعلى ثمّ بلاد حاسة السعلى ثمّ بلاد البحّه وهناك جزيرة به نسيب جزيرة ذلك منسوبة إلى مدينة بها ملك البحّه ثمّ إلى جزيرة سواكن مدينة لها ملك ثانٍ وهي قريبة من البرّ ثمّ يمرّ إلى عذاب مدينة فرضة لمصر البين ثمّ يمرّ بأرض الوضّح والربيس إلى الفصير إلى السويس إلى أبلة والفلزم ومدينّ وهناك ينعطف هذا الرجل عطفه بأرض السام فتتربّسواحل أهل العرب إلى البنيغ إلى الجار إلى رابض إلى جدّة إلى سربن إلى النعم إلى زبد إلى عدن وهناك تنتهي عدوة هذا الرجل التي هي بحر الفلزم ثمّ يمرّ بساحل البحر الذي خرج منه من عدن إلى أبين إلى السحر إلى طار إلى حضرموت إلى الأعفان إلى فلهاث وأرض مهرة إلى أرض بحر والبحرين إلى عبان وهناك جبل أسود شاهق ممدود يسمى الحنّجة هو حدّ بحر فارس فيبرّ بأوكه مع اتّصاله بالبحر وكونه سمرا واحدا إلى البصرة إلى سلمابادان إلى خوزستان إلى بلد فارس إلى كرمان إلى مكران وطوران وهناك آخر حدود بحر فارس ثمّ يمرّ السواحل من طوران إلى سيران

أ) St-Pét. et L. [] omettent. ب) St-Pét. et L. portent. ج) St-Pét et L. ناصع. د) St-Pét. et L. ناله؛
peut-être faut-il lire ناكّه.

إلى الهند إلى بلاد السند ومهران إلى المنبهار إلى كتابية إلى صومنا إلى العبر إلى سدان إلى صندابولات إلى الصوليان إلى بلوص إلى الميزرات ^{a)} ثم يتجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض ناعمة إلى أرض خانفو ثم إلى أرض غالغور ثم ينطف من هناك طالبا بلاد الصف مباربا أرض صين الصين ونهر حدان ثم يصل إلى الموضع الذي ابتدأنا منه تحديده ، وقد قسم القدماء الساكنون لهذا البحر قطعا فسميت عرفوها بأسماء نواحها ليقرب عليهم بعينه ويفسر متناولوه فالتى بر منه بأرض الصين ^{b)} يسمى بحر الهركند ^{c)} وبحر الفيض وبحر الصف نسبة إلى مدينة على ساحله من بلاد الصين وهو بحر كبير الموح خبيث شديد الهول وبلى هذه القطعة من البحر قطعة تسمى بحر الصخى وفيه مملكة المهرج وتدخل المراكب إليها من ستة طرق بين جبال سبعة تسمى حال الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا بد للمراكب من العبور بها وهي شديدة الأحوال ^{d)} [وصعى مدينة تنسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بحريرة صخى] ثم يليها قطعة تسمى بحركله منسوبة إلى جزيرة كلة وكلة مدينتها الكبرى إذ بها أربع مدن ، ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة تسمى بحر صندابولات وصندابولات أوائل بحر الصين ^{e)} وهذا البحر لا يدرك قعره ، ثم يليها قطعة تسمى بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأصغرها موما وعولا ، وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر لاروى وقطعة نلبها من شمال ^{f)} البحر تسمى بحر الراج ^{g)} وبها جزائر الراج هو التارجيل المسمى حور الهند وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر المعر وسيلان وسيلان مدينة بحريه بها تعرف ، وبلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندى تسمى بحر سرنديب وبحر الراهون وهو الجبل الذى سط عليه آدم عم من الحنة وبهذه الجزيرة التى هي سرندب مدينة أغنى ومدينة تآحرا ، وبلى هذه القطعة من شرقها قطعة تسمى بحر القبر وبحر القبار وبحر لقبراه ، وبلى ذلك شمال البحر قطعة تسمى بحر كتيابة منسوبة إلى مدينة بساحل البحر السمالى ، ويليها قطعة أخرى تسمى بحر المنبهار وسواحل المنبهار واللعلل وهذه القطعة ساحلية سالية ثم يليها قطعة تسمى بحر السند وبحر السندمند

a) St-Pét. et L. الجزيرات. b) Par. et Cop الهند. c) St-Pét. et L. الكهرند. d) St-Pét. et L. [] om

e) St-Pét et L. portent au lieu de «بحر الصين». f) St-Pét. et L. portent حانب au lieu de شمال. g) Les mnsrts portent الراج, comme nous l'avons donné.

وبحر مند^٥) وهي أيضا ساحلية شسالية من بحر الهند فيه ٨ ثم نلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر فارس وهذه القطعة متصلة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي ٨ ويلبها قطعة تسمى بحر البن وأولها من رأس المنحة من بلاد مهرة وإلى عدن ٨ وبلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر تسمى بحر الزنج وبحر بربرا ويسمى ساحلها الزنجبار وجميع هذه بحر واحد وماء واحد بالاتصال ويختلف بالرياح والحرارة والفسارة والحيوان والعجائب والجزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره^٦) ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معمورة مشهورة والله أعلم بخلفه ٨

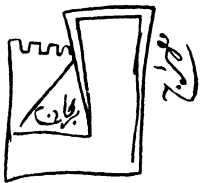
المصل الثاني في وصف الجزائر المخصوصة ببحر الصين ووصف ما بها وبه من عجائب غريبة ٨

فمن ذلك جزيرة سريرة يحيط بها ألف ميل ومائتا ميل وفيها مدائن كثيرة وأهلها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها يجلب الكافور الجيد وجزيرة أنفوخة يحيط بها ألفان ومائتا ميل وعارنها عبر متصلة بها ويجنوبها برازي موحنة وفار مهلكة وجزيرة الصف طولها ألف ميل وستائة ميل وعرضها قريب منه وبها العود الرطب المعروف بالعود وأصناف الطيب وبها شجر الكادي والموز الهندى ودارصينى والكادي^٧ ثمر^٨ شجرة تشبه النخل ولكن لا يطول طول النخل وإذا أطلعت الشجرة منه طلعها قطعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلقى في الدهن وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها فنطيب ونسى دهن الكادي وإن تركت حتى تنشق صار الكيش بها وتناثر وذعبت رائحته ورائحة الكادي لا يشبهها رائحة في اللذة وغاصبتها التبريد والتسكين لحرارة الدم وشراب الكادي معروف ٨

وجزيرة سلاما يحيط بها ثلاثمائة ميل كثيرة الجبال والأشجار وبها النارجيل كثير ويسكنها حيوان أشباه الناس لا يفقه أحد كلامهم على أبدانهم شعور تحلهم وتنسر سوانهم يسكنون الشجر كالطير ويأكلون الثمار طول الواحد منهم أربعة أسبار إلى ثلاثة أشمار وشعورهم حر وأرطهم كأرذل الطير وإذا أمسوا بالناس هربوا وأرتفعوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان مومود في غالب جزائر الصين ٨ وجزيرة رامن يحيط بها حس مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيه بشجر المروب

a) St.-Pét et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de « شجرة تشبه النخل » « شجر والرانج يشبه النخل » et omettent les mots suivants jusqu'à معروف.

الشامى ويحمل مثل حله ولكنه مرّ شديد المرارة وبها شعر الكامور والفلفل والفرنفل والدارصينى وبها الببغات الحمر والخضر والبيض الغبر والببغا طائر هنديّ حبشّى نوبى غايّ صينى ومن ألوانه الأعبر الفاخنى والأسود والأصفر والأبيض وذو ذؤابة فستقيّة على رأسه أسود النغار والرجلين يتناول طعامه بكفه كما يتناوله الإنسان وله فهم ثاقب يحاكي الأصوات ويقبل التلقين^١ ومنقاره معقّ يكسر به الصلب وينقب به ما تعرّس عليه وله عفة مأكله ومشربه ومنكبه وهو بئانة الإنسان الطريف الشريف [وبهذه الجزيرة أيضا حيوان كالماموس أبلق كبير الجثة ولا ذنب له^٢] وجزيرة الصنحى أحد جزائر المهرّاج مملكة متسعة وهى جزائر متقاربات كبار وصغار وبهذه الجزيرة منهنّ أنواع الطيب والبهار وبها الكادور والنارحيل العجيب الكثار الزايد فى الكبير^٣ ومن صفته أنّه شعر كالنخل ولكنه أغلظ من النخل وأكثر طلعا وحلا وحمل الشجرة لا ينقطع بل فى كلّ وقت يجد الإنسان على الشجر غرا منها وهو النارميل فأكله ماء ملو زلال وماء لبنى ملو ولبن خالص شديد البياض لذيد الطعم^٤ مسكر لمن شربه [خائر وليس حامض كالقارص من الألبان والموز الدسم الرطب ودهن الموز ودبسه وسكره والخلّ الحيد^٥] وبهذه الجزائر البساسة وموزنوا وعوز الطيب وكباش



الفرنفل والدارصينى والشامصينى وورقها هو التندل وصفها هو اللبان الحادى وبهذه الجزيرة العود والصندل والداخل إلى جزائر المهرّاج لا يمكنه أن يدورها فى سنة^٦ وجزيرة المهرّاج هى أمّ الجزائر المهرّاجيّة وطولها اثنا عشر^٧ يوما وعرضها حسة ألبام ولها أظمة عطية ترمى بشجر كالجارّة ويسمع لها باللهب أصوات كالرعود وهذه الأظمة يحمل فى طرف الجزيرة وقد هى حوله السكنى والروور حابه بالنار نحر فرسخ وهذا البركان من

أطعم نار فى الدسا وليس كتمله نار^٨ ويسمى نفعته جزيرة البركان [وشكلها من باقى الجزيرة كشكل القدم من الساق^٩] وإذا دخلت إليها المراكب وكان ذلك الوقت أول حياج البحر ظاهر

a) St-Pét. et L. omettent les mots depuis ومنقاره jusqu'à منكبه. b) St-Pét et L. om [] c) St-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. d) St-Pét et L. om. les neuf derniers mots. e) St-Pét et L. om. [] f) St-Pét et L. g) St-Pét. et L. omettent les mots depuis وحسة عشر. h) St-Pét et L. om []

لهم منها أشخاص سود طول الواحد نحو حصة لشار وأقل من ذلك كأنهم أولاد المموش فيصعدون المركب ولا يضرّون أحدا فإذا رأبهم السعار أيقنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم النجاة من تلك الشدة أراهم على رأس الرغل طائرا أبيض كأنه مخلوق من النور فيتناشرون به ^(١) فإذا ذهب عنهم الروع فلا يرونه ؛ وحزيرة قمار وإلبا ينسب العود القبارى دورها شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل الصين والهنود وعلماهم وبها الملك المسى قامرون وبها بدود وأصنام لم ير أبلع نحريرا من تحطيطها حتى أن المصورين لها يغرقون بين نظرة الرام نظره والناظر شزرا. أو الباكي والضامك والمختلس كما تقدم القول من طائفة تبرى ^(٢) وبها معدن الذهب وبها الأنيس والطائوس وبها الفيلة منقولة والكرك وسيأتى وصفا ^(٣) ؛ وحريرة لنكاوس ^(٤) كبيرة متسعة ألوان أهلها إلى البياض وهي قريبة من خط الآستواء وبها معدن الحديد الشبيه بالفضة في لونها وبها أشجار الكافور كأنها ساق الشجرة رقى مملو ^(٥) إذا نقرت من أعلاها سال منها ماء الكافور ثم يؤخذ منها في الحرار ثم ينقر وسطها وسطها ^(٦) فنسيل نفع الكافور فإذا خرج منها مانت وبيست كموت شجرة الوز إذا قطع منها عرقها ^(٧) وبالحاناب الشرقى من حريرة قمار قصر الملكة يدخله نهر فيه مركب مطلسم وهو من معادن مصنوع ^(٨) موزوق بسلسلة من خارج القصر فن نهشته حبه أو أصابه عارض من صرع أو غيره حله أهله ووضعوه في المركب وأطلقوا المركب به فإن دخل المركب بالعليل القصر وشرح من الناحية الأخرى بصرأ العليل وإن لم يدخل به القصر مات فلم بصرأ من علته ؛ وحريرة زابلي وحزائرها المتفارة ويقال أنها نحو من تسع ^(٩) مأبة جزيرة صفار وكبار وهي أم الحزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإن بيوت أموالهم الودع المعروف والحديد والذهب عندهم في القبة سواء ؛ وحزيرة كله وإلبا ينسب البحر وهي جزيرة خطيرة طولها ثمانمائة ميل وعرضها ثلاثمائة وحسون ميلا وبها من اللدن قنصور والحماة ^(١٠) وعلابر ^(١١)

a) St-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St-Pét. et L. om. les sept derniers mots c) St-Pet et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop الكالوس e) St-Pét. et L. om le dernier mot. f) De même g) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. i) St-Pét et L. سبع. k) St-Pét et L. portent الحماوش omettant les trois noms suivants. l) Cop. porte هوارس.

ولاوزى ولا وبها القيلة منقولة من البر المتصل تتوالد وتترى عند ملوكها والفيل ضربان فيل
زند والزند^١ صغير وفيل كبير كما يقال فار وجر وبقر وحاموس وفل ودر وفرس وبرفون وإذا
حلت أنثى الفيل لا يقر بها إلى ثلاث سنين وحملها سنتين وله غيرة شديدة على أنثاه والضعف
منه يخضع للقوى [ويذل له كفعل الإنسان^٢] وإذا أرادت القيلة الحاملة أن تضع الولد دخلت الماء
الغزير ووضعت له ثلثا يقع إلى الأرض الصلبة فيهلك لأنها لا تنام على جنبها لكون قوائمها مضمّنة من
غير ركب ولا معاصل وخشبنا العبل داخل بدنه قريبان من كليته ولذلك يسفد سريعا كالطير
لكونها داخلة وقريبة من القلب فينفع المني بسرعة [والفيل محقد للحمل ويحفظ الذي يكره من
سياسه ثم يخله ويقتله إذا تمكن منه^٣] ويقال في كيفية صيده أن الفاصدين صيده يخفرون في
الأرض خندقا واسعا ويجعلونه متعديا من وحه الأرض في نزول أبدا إلى أن يكون أزيد من
قامة في العمق ويكون اتساعه مقدار ما يدخل الفيل فيه لم يمكنه الخروج منه ولا الرجوع ولا الالتفات^٤
ثم يندرون له الرز وعيره مما يأكله العبل حول ذلك الحفير ويكثرون بالقرب من بابه ثم يزدبون
قليلًا قليلًا إلى نهاية الحفير ثم يتركوه ويذهبون عنه فيأتى العبل الصغير فيأكل ما وجد هناك
ثم يتبعه شيئًا فشيئًا حتى يدخل الحفير فيبعاه بينهم^٥ وتكثرت له نبال حتى ينهى إلى نهايته
فيفق حيرانا فيأتى إليه واحد من أولائك الصيادين وعليه لباس أحمر وأزرع وأصفر فيصره بخشبة
معه ضربا مرمحا والفيل يتخبط لا يستطيع حراكا ثم يأتون رفاقه بعده لاسسبن لباسه فيضربون
العبل أشد ضرب وهم على ذلك إذ يأتى بعرهم آخر وعليه البياض ومعه الطعام والماء فيطردهم
ويبهزهم عن العبل ثم إذا راموا رمى له العلف وقرب منه الماء وجلس بالقرب منه يؤانسسه ولا
يرال كذلك إلى قرب أو أن علفه مرة ثانية فيذهب عنه وحين يغيب يأتون أولئك فيضربون
العبل حتى يكاد يموت فيأتى ذلك فيطردهم ويضربهم ثم يطعم الفيل ويسقيه ويؤانسسه ولا يزال
هذا دأبه ودأب رفاقه حتى يصل إلى العبل بيده ويحسسه ويركبه ويأنس العبل إليه فيفتح له أمامه

a) St.-Pét et L. والزند. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. om []. d) St.-Pét. et L. omettent

les mots depuis ويكون jusqu'à الالتفات. e) Par. porte بينهم; les mss de St.-Pét. et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.

حررة أخرى إلى وجه الأرض ويخرج الميل منكلاً منقاداً وقد جعل الله للفيل عبداً مسلطاً عليه
 مجاً لفعله^(٦) وهو حيوان أكبر من الحاموس وأدور^(٧) وأعلط قوائم وأكبر رأساً وأخشن بشرة وأمدّ
 نفساً وله قرنان في جهته أحدهما سلاح كاللسان في الرمح والأخر نابت من أصل نصبة أنفه كالدرعامة
 للقرن الأعلى^(٨) يلعن به العبل في حننه بخسفه وربّما إذا قتله حمله إلى أرض غير أرضه على قربه
 حتّى يموت [من تنقّ مئة العبل ومن سبيلان صديد العبل وسبباً إذا كان الفيل صغيراً^(٩)] [٨]
 وحزيرة بلقرام^(١٠) من خلف حزيرة سرديب نحو أربعين فرسخاً وهذه الحزيرة طولها ستون فرسخاً
 وعضها قريب من طولها وبها من أصناف الباقوت بكثرة وبها قدم آدم لما نزل من الجنة وذكر
 من وصل إليه أنّ طولها نحو من اثنين عشر شبراً وعرضه ثلاث أشعار وعقبه شبر وأنّه لم يزل
 مصطحاً بالطبيب ملأها من أنواع الحجارة الثينة صدقة مددوله لمن يزوره والله أعلم [وحزيرة ملاي
 شرقى حزيرة القمر تحيط بها سبعماية ميل وأهلها طائفة يتجرّمون في البحر ويعصون على ملكهم
 بسبب أنّ بهارية وبها غنص الساع بغلط وبطول ويعلمون منه مراكب قطعة واحدة نقبرا طولها
 أربعون دراعاً وعرضه سبعة أذرع^(١١)] [٩]

العصل الثالث في وصف الحرائر المحصورة ببحر الهند المتصل ببحر الصين ووصف ما فيه من العجب الغريب :

من أوّل حرائر بحر الهند بالمغرب وراء خطّ الآستواء حزيرة أصرار تحيط بها نحو ألف ميل
 وبها مدينة سبّت الحزيرة تأسس المدينة^(١٢) وفي طرفها جبل شاهق مطّل على البحر فيه نوع من
 الفرد كبار الحنّة واحدهم كالقرفة أو الحمار ولهم شعور من رقابهم إلى أكتافهم طوال ناعمة سبلة
 شبيهة وبر السرسبينا وهي ملوّنة ألواناً طاووسية وليس لهم أذنان ومقاعدهم حرسدينة الحرة
 وخصيانهم زرق ولا بطاقون شرّاً ومسادا لمن طعموا به^(١٣) ويعومون في البحر كهوم الناس يصيدون
 السبك منه : وبهذه الحزيرة وادى الهول به معدن الباقوت الأحمر البهرمانى طليل حدّا وهذا

a) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots b) St.-Pét. et L. om c) St.-Pét. et L. om les trois derniers mots

d) St.-Pét. et L. om [] e) St.-Pét. et L. portent لبحراً f) St.-Pét. et L. om. [] g) St.-Pét. et L. omettent les

six derniers mots h) St.-Pét. et L. om les neuf derniers mots

لواذى به حيوان أشبه الناس بالأبدان ورؤسهم رؤس سباع يراهم الإنسان من بعد وإذا قرب منهم لم يرههم ولا يؤذون ولا يمنعون الدخول إلى ذلك المعدن [ويقال أنهم جاز ويحرم هذه الجزيرة طائر النور وهو طائر سمريّ برىّ وسيّما أن طار على المركب أو قاربه وبهذه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما نايغ والأخر منبوع يسبح التابع كركر والمنبوع خرشنة وليس للتابع غذاء إلا ما يسقط من درق المنبوع حال طيرانه وبهذا البحر وبالقرب بنولمى سرنديب ولقرانه (٩) ويحتوب هذه الجزيرة دابة من دواب البحر برية بحرية عظيمة الهامة لها أبواب معقّفة ومناحان وأربع رؤس فى عنق واحد يسرى بأسم معناه دابة الهلاك تغتات بما وجدته من حيوان سمريّ أو برىّ وبأى رأس آفترست أكلت (١٠) ، ولهذا البحر أيضا سمكة يقال لها اللطم لها وجه غنزير وبدن إنسان وفرج امرأة وبدنها مشعر كثير الشعر يزعم أهل الصين والهند أنّ شحمها إذا دهن بها إنسان بدنه حله الماء كما يحمل الخشب وهذه الدابة لا تزال طائفة على وجه الماء قال صاحب نسخة الفرائب ويحتوب بحر الصين والهند سمكة نسيّ شيلان تصاد وتبقى سنة أيام أو سبعة أيام ملقاة على وجه الأرض لا تموت وإذا جلت فى القدر طرية ويطبخته فما لم تنقل القدر بما يمنع قطعها من الهروب (١١) طمرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر ويزعم البحرّيون أنّ لحما طيب وفيه منافع ، ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شبرا أو أكثر يغمرج من الماء سرعة ويسير إلى البرية فيجعد سمرا وتزول حيوانيته وهو معروف عند الناس بعمل فى الأكحال يقال له السرطان البحرىّ بهذه عجائب بحر الصين وأوّل بحر الصين المشترك (١٢) ولبحر الهند هيجان وسكون وأبتداء هيجان من حين نزول الشمس الموت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال فى تومّ واضطراب وأسكن ما يكون إذا كانت الشمس فى الفوس ، ومن جزائره جزيرة برطائيل (١٣) مناخه لجزيرة الرانج بها قوم أشبه بالأتراك لهم شعور كأذناب الخيل طوال وبها جبل يسمع منه فى الليل أصوات طبول ومعاوز وضنوج وضحات منكرة والتجارة يزعمون أنّ ذلك رمح الدجال وقوم يزعمون أنّ ذلك رمح إبليس اللعين ويزعمون أنّ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mos. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à. e) St.-Pét. et L. طائيل. Par. et Cop. برطائيل.

البحال يخرج من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود وجزيرة القمر لها قصر من البلور ^١ وإنه يرى في البحر عن بعد كالكوكب ويستى قصر النوم وأهل جزيرته الهند براهة تزعم التجار أنه من آتنتل بظلة من الغرباء غشبه النوم فلا يكاد يفيق أبدا ولا يصيب أهل الجزيرة مثل ذلك ويقال أنه مطلق لحراسة أهل الجزيرة بأورون إليه في المخاوى فمن دنا منه غشبه النوم فأغذوه أهلها وغنّوا منه [جزيرة كندولاي] ملولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها بركان عظيم اللهب شديد الأموات بها أنواع الطيب وأنواع الصنف وأهلها كفار يعبدون النار ويقع بسواحلها من العنبر الأشهب كثير ^٢ [جزيرة سيلان] ملولها ستماية ميل وعرضها مائتا ميل وبها البنفش ^٣ والمادني والبخش وأنواع أحجار غنية كالجادي وغيرها وإليها ينسب القود السيلاني ^٤ [جزيرة ملي] منسوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الفلفل ما يوسق مراكب التجار إذا آتمعت في يوم واحد وبها أنواع البهار والصنف وجزيرة كرموه تحيط بها ثلاثمائة ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر العشر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويتخذ من حلها شبيه بالحبر الأبيض براق بغزل وينسج ^٥ وجزيرة صندابولات ملولها ثلاثمائة ميل وبها من شجر الساج والعنبا ما لا يفيرا والعنبا ثم كبار له نوا كبار لقان الطعم مثلث الشكل ذو ثلاث نوابات من داخل الثمرة وشعره تشبه شجر الأرك ^٦ في الطول لا في اللون وشجر الفول كثير شبيه بشجر النخل أو الموز يجعل أفنانها العوفل ولم يكن بغير أرض الهند ومن دفاق أغصانه الزبطانة التي ينفع فيها الصبادون بينق الطير على قدر المحص فيصرونها بالعصافير وبها طير القارند ^٧ [جزيرة أندامان وجزائرها] ويقال أن عدتها سبع مائة جزيرة متفاريات صفار وكبار معمرات يقوم من الهند والزنخ قباج الوجوه صفار الجث لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أطرافهم عريق أكلوه ^٨ وجزيرة الهند تحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وغيرها حسان وجزيرة التين عامرة متسعة بها جبال معدنية وأشجار مثمرة بأنواع البهلو والطيب وبها فطاط الزباد كما بالمسنة وزباد الحبسة خير من الهندي ولهذه الجزيرة حصون منبعة ومدينة تعرف بالتين يزعم أهلها أن الإسكندر ملكها وأنها من بنائه وأن سب بنائها تين كان

a) St.-Pét. et L. الباقوت. b) St.-Pét. et L. omettent []. c) St.-Pét. et L. om. d) Far. e) St.-Pét.

et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses.

بها عظيم الخلفة والفساد وعلم به الملك فأرسل من وضع للتئين سلوع غنم ومعز دموية ملطوعة بالدماء ملوة لكسا ميتا بلا طيء^(١) وكبريتا فوضعت في مدرعة التئين ليلا فخرج التئين سمرا على عادته فالتقى بعضها وأكله فسخت في معدته فعضش وورد الماء فطفئ النورة فأعرت أعضاءه وحسده فهلك وبنيث المدينة بعده والله أعلم^(٢)، وجزائر الديبا^(٣) ومن جلة جزائر متقاربات وأهلها قبائل من العرب بها والكبيرة منهون نسى جزيرة الديبي والديباب أيضا^(٤) ويحيط بها أربع مائة ميل وبها الموز وقصب السكر وبها النارجيل والكاذي وهو مقصد التجار في ممرهم إلى كيش والهرمز وإلى الهند وإلى اليمن وإلى مقدشو الرنج^(٥) وإلى الحبش^(٦)، وجزيرة سرنديب يحضو البحر يحيط بها ألف ومائة ميل يشقها جبل الراهون وهو الذي أهبط عليه آدم ثم وهو متصل في البحر بجزيرة باحرام وفيه أودية الباقوت والماس والسنبادج وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرنديب العظمى يسكنها مسلمون ونصارى ويهود ومجوس وكفرة لا يتقادون لله ولكل طائفة حاكم لا يبغى بعضهم على بعض وكلهم راهون إلى ملك المسلمين بسوتسم ويجمع كلمتهم ولهذه الجزيرة بحيرة حلوة نحو سبعين ميلا ونصب فيها أربع أودية نسى الأعاب [وقيل الأغياب بأساء أنهر الغفر^(٧)] وبها الزرافة خلفها عجيب لها عنق الجمل وحل النمر والأيل وقرن الظبي وأسنان البقر ورأس الجمل وظهر الديك وهي طويلة البدين والعنق حادا حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر فصيرة الرجلين حدا وليس لها ركب وإنما الركب ليدبها كسائر الهائم وإذا^(٨) أكلت مما على الأرض تبصر عنقه عن يديها ومن عادنها أنها تقدم عند المشى البد اليمنى والرحل اليسرى تغلخ ذوات الأربع وفي طبعها التألف والنودد والتأنس بأهلها وهي تختار وتبهر [والزرافة المجاعة لغة والله أعلم^(٩)]، وبالجزيرة شحر القرنفل وهو كشجر الباسين وزهره غليظ أسود وهو كباش القرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والذكر منه غرائه كنواة الزيتون وأطول وله علك كملك البطم وقرفة القرنفل قشر شجرته وبها أيضا قصب الذريرة [وفي مضغه حراة وقبض^(١٠) والله أعلم^(١١)]

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وإذا jusqu'à. f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. om. [].

الفصل الرابع في وصف جزيرة القمر ووصف عجائبها ^١ ١٦١

فَأَمَّا جَزِيرَةُ الْقَمَرِ فَتَسَمَّى جَزِيرَةُ مَلَايَ ^٢ وطولها أربعة أشهر وعرض الواسع منها نحو شهر وهي تحاذي جزيرة سرنديب من جنوبها فتكون سرنديب شمالا ومنها وبها بلاد كثيرة أهلها لقمرانته ومَلَايَ ودُها وقامور ولبيق ^٣ ودغلي وقمرية وإليها ينسب الطير القمري وهو نوع من الحمام وهذه الجزيرة من الخشب القليط الخافي الطويل ما تبلغ الشجرة مائتي ذراع وتبلغ سعة الساق دور مائة وعشرين دراعا وبها من جنوبها مما يلي بحر الظلمات صحارى وقمار وبها طوائف من السودان زئوج الزنج عرابا الأبدان يلعبون بورق الشعر المعروف بورق الكتانة ^٤ وهو شبه بورق الموز وأعرض وأسك وأعم وألين وأنقى يتخذونه الناس هناك دروها يكتبون فيها حسانانهم كالدفانر ولما ضافت هذه الجزيرة بأهلها نزلوا على الساحل بنيانا سكنوه في سفح جبل يعرف بهم ممد متصل إلى أقصى بلاد السودان ومنايع النيل ولهذه الجزيرة بحمال أولئك الزئوج معادن الذهب والياقوت وبها الأفيلة النض والبلق ^٥ وبأطرافها من حده المحيط وحوش كالسباع لهم قرون لا يطاقون لشدة جرائهم على سائر الحيوانات وسباع مستنيرات الوحوش فريبات الشبه من وحوشه بى آدم ولهم آذان دفاق طوال ولودهم مخلوطه قضبان شبيهة بنسج العنابي حر وبيض لا يطاقون شرا ويقال أن الطائر الذى يقال له الرّجّ بها يرى طائرا في الهواء الأعلى ويعدون في شرق الجزيرة من ريشه تسقط فيتحدونها أوعبه للماء يكون سعة القصبة أكثر من شبر ونصف وطولها نحو القامة سوداء وسبك حروفها غليظ غلط أصع ^٦ ويصل هذا الريش إلى عدن عند التعار يسمى ريش الرّجّ ويزعم من دخلها وأقام بها أنه يرى للرّجّ بيضة من بيضه شبيهة بالفنة وذكر التعار المسوعون القول أنهم في بعض أسعارهم في البحر عطشوا فنزلوا إلى الجزيرة بقصدون طلب الماء فوجدوا قنة فأنزلوا إليها طلما للماء فلما أنزلوا إليها قال لهم بعض التعارة هذه بيضة الرّجّ فنقروها كما تنقب الفنة البنائية ^٧ فمعتوها وأخذوا ^٨

a) Par et Cop. ajoutent. ١. وذكر دردور بن الأكر والأصغر ٢. St-Pét. et L. omettent les six premiers mots ٣. St-Pét. et L. om. le mot ولبيق. ٤. St-Pét. et L. الكبابية. ٥. St-Pét. et L. om. ٦. St-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ٧. St-Pét. et L. portent الفنة الماء. كما تنقب الفنة البنائية ٨. St-Pét. et L. portent ما زلالها ٩. كماهم شربا وأكلا

منا شئاً كثيراً وسدّوها وطلبوا النجاة في المركب ما كان إلا قليل حتى أقبل الرّجّ موحداً البيضة مكسورة فأخذ الرّجّ في رملته محمراً كبيراً وطلب المركب موازنهم في السماء ثم أرمى عليهم الصخرة التي حلها في رملته فعملوا بالمقاديف والريح فسقط الحجر في الماء فكاد الحجر موحه أن يفرق المركب فلا زال هذا دأبه ^(١) إلى أن حال الليل بينهم والله أعلم ٥

الفصل الخامس في وصف جزائر بحر الزنج وعماثيه وبسّى بحر بربريا ومقدشو الحدرا ٥

قال أهل العلم بذلك سمّى بحر الزنج ومناحه بلادهم بحر بربريا لما على سواحه من طواف السودان أهل البربرة وهو الكلام السريع المسوع من عصب من فائله والبحر الأحمر لندسة لمحومه ومرارة هوائه وظهور النار منه بالليل وبلاد الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من هذا بالبحر الحامد بطلم بطلينه ومن رأى هذا البحر من جنوبه وهو على طوره في لحنه رأى القطبين الشمالي والجنوبيّ معا وإن توخّل فيه إلى جهة الجنوب آتقى عنه القطب الشماليّ مع بنات بعض وطهر له من كواكب القطب الجنوبيّ ما لا يعرفه ^(٢) أحد غير من رأى رؤيته وفيه من الجزائر جزيرة قنبلو من جزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبهار ومعادن الذهب وجزيرة طيساس بها بركل عظيم اللهب مهوّل الأصوات والهدّات لا يستطيع أحد سكناها لآسئلاء الحريق عليها من هذا البركان وجزيرة بربريا معبورة بالسودان المسلمين ومذهبهم زبدية وساعية ٥ [وحريره الفطرنة يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها بجبل على الشروع وهو القول وبسّى القطر تنسبها بنوحسه ^(٣)] وجزيرة زنجما قال بطليموس أنّ في حدود بحر الزنج حيث الطول حس وتسعون ^(٤) درجة وميت لا عرض هناك سوى درجتين سبع ^(٥) مائة جزيرة متفارات متّصل بعضها ببعض نسّى جزيرات زنجما مسكونة بالزنج كلّها وعيش أهل هذه الجزيرات الحصّ والبدرة وبعض هذه الجزائر مفاص اللؤلؤ المجبّد وآتقى أنّ النجار أرسوا إليها وكان مع نادر منهم نحو نصف صاع

بأنى بحمر بعد حمر وبربريان بصبب المركب وهم يحملونه بالمقاديف: «دأبه» St.-Pét. et L. ajoutent après

b) St.-Pét et L. omettent les mots depuis أحد jusqu'à الذهب. c) St.-Pét., L. et Cop. om []. d) Par porte

نسع. e) St.-Pet. et L. وعشرون

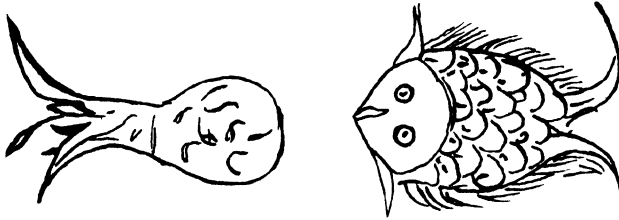
حَصَّ فأخذ منه قليلا وعرضه فشره منه شخص بالعدد كلَّ حصّة بلؤلؤة ثمَّ أحصر التعار باقى ما معه من الحصّ وأخذ بعده لؤلؤا ففعلوا ذلك باقى التجار بما معهم من الحصّ ما أمكنهم وسامروا غامين أى غنبيه ثمَّ إنهم عادوا إلى الجزيرة ومعهم من الحصّ ما أمكنهم حله فليّا أعرضوه على أهل الجزيرة أنما شره وعرفوهم أنهم زرعوه فى أول مرة وأتعب معهم نجابة عجيبة وهو كثير عندهم ولونه أسود والجزيرة المحترقة واغله فى الجنوب وقد أن بصل إليها وسببت محترقة لأنها فى كل ثلاثين سنة يطلع على أفقها كوكب دو دنب ولا يزال يرتفع حتّى يتوسط السماء. الجزيرة فى مدّة نصف سنة (٥) فتبرز منه نار إلى الجزيرة تحرق ما بها فإذا طلع رطلوا أهلها وهاجروها مدّة ثمَّ يعودون إليها وجزيرة حانا مأهولة وبها حيّات قتالة وطلودها بالخاصبة تبرى من علّة الدقّ والسسل لمن يجلس عليها إذا اتخذها مفرا وهذا الحبّات تصاد دخان حصّ اللبان وهو أنّ الصيادين لها يصنعون ما أمكنهم من حصّ اللبان ما يحلبونه التعار إليهم (٦) ثمَّ إذا كان وقت مهبّ الريح الأزيب أو الشمال العاصف دخنوا بالغرب من نفاغ تلك الحبّات فيجعل الهواء ذلك الدخان ويمرّ به إلى الحبّات فيسكرون منه والصادون ينتصّبونهم بالغنل والجمع [حتّى ينفذ اللبان أو بسكن الريح ذكر ذلك أحد الوراق فى كتاب المباح (٧) وجزيرة العور بها قوم صغار الجثث سودان يسكنونها ويزرعون زرعهم فإذا كان أو أن إدراكه بأنهم الطير الذى يقال له الفرنوق يرعاه ويقانلهم فيصيب أعينهم فيقلعها وقال أرسطو فى كتاب الحيوان أنّ الغرائبق تنتقل من خراسان إلى مصر حيث يجرى النيل إلى أماكن على شاطئ النيل تغائل هناك أقواما على زرعهم قدر قاماتهم دراع،

العصل السادس فى وصف بحر اليبس وحدوده وجزائره وعماثيه،

قال المعتنون شديدون مثل ذلك فى الكتب أول بحر اليبس من جهة المشرق رأس الحمسة وهو جبل معترض فى البحر ببلاد مهرة وهو حدود بحر فارس أيضا وقد تقدّم تعديده، وجزائره ديبجات (٨) جزائر صغار وكبار متقاربات ولهنّ جزيرة وسطها من الديبجات (٩) وهى أعجب جزائر

a) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. []. d) Par. porte
الزيبجات. e) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

هذا البحر كله أهلها سود شديد سوادهم وكلّما عندهم أسود من دراب ومخارة ودوابّ حتّى أنّ الفص
السكر عندهم أسود وعالب سات عندهم خضرته إلى السواد وكذلك النذرة سوداء والكاكور، ويبحر
اليس الفرس ويسمّى سبع البحر أخضر اللون بزرقة غشن السنرة حتّى أنّ رقبته وطهره شبه بالبرد
يتحدون منه الناس ملودا لفصات السيوف وله حطوم عظيم أقصر من ذراع وبدنه أطول ما بطول
أربعة أذرع وخرطومه شبه المنشار وخذان بضرب بهما بمنة وبسرة، وحيوان مسندبر الشكل كهنة
المطبخة الخضراء في التدوير ولونه أصفر منقط سواد وخضرته كلون الضمعد التراسى ولا يبين لهذا



الحيوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة الصياد وألفاه إلى الأرض آتبع ما في أمطاره حتّى يكون
أصعافى ما كان من الفدار ثمّ بصر ثمّ بفتح ثمّ بفتح ثمّ بفتح ثمّ بفتح ثمّ بفتح ثمّ بفتح ثمّ بفتح
إلى الماء ولا يؤكل لحم هذا الحيوان لسميّة فيه، [a] وحيوان كصورة طسق أو نرس وهذا كله كاتما
هو مَرْدَقَة أو سمرة أديم معنوه ولونه أرق إلى الخضرة منقط بأحمر وله ذنب طويل شتر مما دونه
إلى شبرين وذلك الذنب أبيض وأسود وفي رأس دننه هـ [b] بلدغ بها من لدغه تسرع عليه وعمر
لحمه ولا يبال حتّى يموت وليس لهذا الحيوان ريش كريش السمك ولا بدان ولا رحلان بل سمرة
مبسوطة وذنب يحقق بطريقه فمسي سريعا وطيثا وله فم من تحت بطنه في وسطه ومخرج بالقرب
من فمه وبطنه مقدار شبر في شبر ووسع حجمته كله من ذراع إلى ذراعين مثل في مثل والله أعلم
وموان طولها نحو ذراع ومنه خارج أمساك كصورة ريش القنعد عظيمات الحدبد تنصم إلى بدنه

a) St-Pet. et L. om. []. b) Le morceau renferme en parenthèses ne se trouve que dans le msct. de Paris. c) Nous avons ajouté le mot هـ, omis dans le msct. d'après le sens

وتقوم في رمالها تدبه وبديه بدن سكه ووجهه وجه نوم يقتل من بمسه ^{a)} تنلك الأحساك محسا وهذا شكله ولونه أرقى إلى الحصرة وربيش دسه أبيض وأسود والله أعلم وحيوان بسى السسه طوله نحو عشرين دراعا وطهره عظيم أسود موشى ناصع حس التوسيه رقيق وهو سطح مله وهو الذئبل الذى يصنعون منه الناس أمساطا ويصب السكاكين والحوائيم وغيرها ^{b)} ولهم هذا الحيوان طيب سين دهن شهى لديد الأكل ليس فيه رفاة وترغم الصبادون أن السسه تلد ولادة والغاعدة أن كل حيوان ليس له أذن ناتي بهيص نصا وبفقس فراغا وكل حيوان له أذن ناتي به بلد ولادة والله أعلم ؛ وحيوان طويل دقيق بسى قطن البحر يصاد ويحفف فمبير لجه مثل القطن يعزل عرلا ويتجد من نسجه ثياب نسي سكين ^{c)} لونها أعمر والله أعلم ؛

الفصل السابع في وصف بحر القلزم المسى بحر موسى عم وبحر الزبلع

وهو خليج دقيق يسه في امتداده باللسان خارج من بحر الابس ومحرقه من المندم حمل طوله اثنا عشر ميلا من المشرق إلى المغرب وسعة فوهه الخليج عنده مقدار ما يرى الإنسان الرّ الأحمر منه فإذا فارق المندم ويقال المندب أيضا نالها يكون سعته عند مدينه عوان من برّ الحس والعجم نحو ستين ميلا وأهل عوان محوش سكا بها تمّ يندّ إلى همة السمال يعرب بسير يدق ويعرص حتّى ينتهى إلى مدينة أبلّة والقلزم وهما حراب الآن وطوله ألف وحس مآبه مبل وعرصه من مآبى مبل إلى أربع مآبه مبل وفي هذا البحر أعرق الله فرعون ومنوده وهو بحر صعب قليل الخير سمى الساكن قليله ^{d)} وإذا ركه الراكب رأى أهوالا ووجد شداائد لا يجردها في عبره وبه سحرة المرحا أبيض طاهره وباطنه وجه الساحصات مقدار الكبيرة منهنّ عشرة أشبار في سته أشبار فما دون ذلك وبه السرّناي وحلزون طويل كسر نحو ستر وأكثر [والحيوان الذى فيه الطب ^{e)}] ويجمع من هذا البحر دم الأموش وبه أعاصم [أعرضا عن ذكرها لبست كفاى أعاصم البحر والله أعلم ^{f)} ؛

a) St-Pét et L. بمسكه. b) St-Pet et L. om les quatre derniers mots c) St-Pet et L. om les deux derniers

mots d) St-Pét et L. om les trois derniers mots e) St-Pét. et L. omettent () f) De même

الفصل الثامن في وصف بحر فارس وحدوده وعماثره وجزائره وعجائبه ١١

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل مركوبا وبعجه واضطرابه أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متصلا به مخالف له في الهيج والسكون فإن فيه من الماء سبعين باعا إلى ثمانين باعا وفيه مفاص اللؤلؤ الصافي والدرّ الجبّد وفيه معادن العقيق والبهادى والمالذنبى والذهب والفضّة والحديد وفيه أنواع الطيب واللبان ومده وحزره مع طلوع القمر ومع توسطه يوتد الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون فرسخا وعرضه مائة وثمانون فرسخا وهو مثلث الشكل على هيئة الفلج أمد أضلاعه من البصرة إلى رأس الجمحة من بلاد مهرة ^(١) والأخر من البصرة إلى نيز مكران والثالث بأخذ من رأس الجمحة ويمتدّ على سطح البحر طوله حس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من نيز مكران وإلى أن ينتهى إلى الحسا والقطيف بالبصرة ثم ينقطع إلى رأس الجمحة تسع مائة ميل [ودردور فيه مآ إلى عّادان ^(٢) ^(٣)] وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة عامرة وهى مزيرة خارك يحيط بها عشرون ميلا وبها مدينة لها جامع حسن ومزيرة كاس تسمى حريرة قيس يحيط بها اثنا عشر ميلا وهى عامرة مأهولة بها بساتين كثيرة وهى لصاحب عابان وله فيها مراكب نفزو جزائر الهند وبها وبمزيرة خارك مفاص اللؤلؤ [ومزيرة أوّال وهى نحاء البحر سساحل بلاد البحرين وبينهما يوم وبها مدينة لها جامع أيضا ومزيرة بافت تعرف بمزيرة بنى كافان طولها اثنا عشر ميلا وعرضها تسعة أميال وهى أهلة عامرة وأووال آسم دابة من دواب البحر يكون طولها مائة ذراع وأكثر وأقل وهذا كثير الوجود بناهينها ^(٤) ومزيرة فارس وأعله فيه بإزاء حورستان ^(٥) مسكونة لقوم من السراق نعم حلادة على العوم وعلى القتال فى الماء يزعم أهل مزيرة فس أنّ هؤلاء من نسل الجانّ وذلك أنّ بعض ملوك الهند أرسل نحفا إلى ملك فارس

a) St-Pét et L. om. les trois derniers mots. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses; — il faut probablement y lire مزيرة لافث au lieu de يامت. d) St-Pét. et L. om les deux derniers mots

ومواربا حسانا وأنّ المركب أرسى بساحل الجزيرة ولم تكن مسكونة وباتوا بسواحلها وأنّ الحواري
 بن بها عند ما نزلن من الراك فأنظموهنّ الحانّ وأسروهنّ ووطئوهنّ حتّى حلن وولدن وأولاد
 هؤلاء من نسلهنّ هم وذريّاتهم أبدا وبهذه الجزيرة من التل ما لا يغيرها فإنّه ينبت بنفسه ومن
 المعبر الكبير يسار إلى جزائر الرفواق وأهلها يتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب حتّى
 أنّ أطواق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أعزّ منه وأعلى كما
 أنّ أهل غابة يعبّون الفصدير ويستخبرونه على الذهب وكذلك أهل الحبسة العليا يتجارون المعر
 على الفصّه ويتحلّون به دونه ودون الذهب

الباب السابع

في وصف الممالك المشرقيّة الكبار والأشعاع والكور التي ملكها المسلمون وماسوا خلالها وذكر
 أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر وصلا ٥

العصل الأوّل في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التي بلغتها البحار ويسمّى بالجزيرات
 بأقصى المشرق منها هو ذلك في خطّ الآسنواء وبها وراءه في الجنوب سواحل بحر الطلحات وبها
 هو بعد خطّ الآسنواء إلى عرص الإقليم الأوّل ٥

والغرض أن ننسبى أبدا بذكر ما هو في الصين الداخل وأقصى المشرق إلى آخر حدّه وذكر
 ما يليه من مغربه نسفا في عرص بعد عرص وإقليم بعد إقليم حتّى نبلغ أقصى ساحل البحر المحيط
 الغربيّ ثمّ نعود ونذكر ما في أقصى المشرق ممّا يلي أقصى المشرق المذكور من شماله وإلى أقصى
 المغرب من شماله وكذلك أبدا حتّى يصل بالذكر إلى حدود إقليم الظلمة التي هي وراء الأقاليم
 السبعة كما تقدّم ذكرها (١) ٥ من البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها
 المشهورة بلاد صين الصين وهدان وناعه وتبرى وما هو داخل أبواب صين الصين وحال بلهرا

١) St-Pét et L. omettent les mots depuis حتّى jusqu'à ذكرها.

إلى حدود البحر الكبير بساحل البحر الهند وجبال جهك^١ الهند وبلاد الخيزران فالأقصى المشرق
من ذلك بلاد صين الصين الواقعة في الجنوب خلف خط الآستواء وهي مدينة صينية البحر الجامع
والقصة وهي على ساحل بحر الصنف والمحيط وبها ملك حدان ومستقر الملكة وأهلها كقار بعدون
الأصنام ويعطون صنما منها مصافا بالذهب يسونه نوز ويقولون أنه عرس روحانية الشمس ويزعمون
أن له بنتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت القدس وأن على ست القدس سمعه أسوار
سور من نار وسور من ذهب وسور من رخام وسور من حجارة وسور من فضة وسور من حديد وسور
من نحاس ويقولون أن في التورية اسم هذا الصنم نوز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أمكا كبيرا
يعرى اليهود ذلك وإن اسمه بآسم شهر نوز^٢ (١) وساحل صينية مغاص الدر ومنها يدخل من يدخل
إلى المحيط من بحر حرائر السبلي وراء أرض أصطيفون^٣ (٢) إلى جزائر الواقعة خلفه بالمحيط
الطلم ومن مصبها على بحر حدان وتوتبا^٤ ويركوه^٥ وعريض^٦ (٣) وتفرغوه ولكل مدينة كورة
وسبع^٧ (٤) وكل هذه خلف خط الآستواء وإلى حس درج عرضا في الشمال بعد الخط حيب الطول مأبة
وستون وإلى مأبة وست وستين ٥ ثم يلي ملك صينية شمالا ملك حدان الأكبر من بلاد صين
الصين وعصبته العظمى حدان وهو على شاطئ نهر حدان الغربي يحيط بها حزيرة محالطة بنهر
مه يكون سمته ثلاثة أيام في مثلها على ذلك النهر مسور من جهات بعير العار عليها إلى
حدان^٨ (٥) ولها من المدن الكبار على نهر حدان إلى ساحل بحر المحيط الزفتي وساحل بحر الصنف
حان وخانوا وخلمار وداراب وكولا ودرعوا^٩ (٦) وصنطا^{١٠} (٧) وصقوا^{١١} وصيرمه وجميع هؤلاء كقار عباد أصنام
صانية ومعادن الذهب عندهم كثيرة وصورهم دمية وخلفهم قردية ولهم من التخييل والصاعات ما
لا لغبرهم من أهل صين الصين ٥ ثم يلي ذلك من الشمال بلاد الصنف ومدينتهم الكبرى مدينه
الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون وبشارى وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن
عثمان رضى الله عنه [ومنها رمل العلبون العارون من ننى أمية والحجاج ودخلوا البحر الرننى وآستوطنوا

a) Par porte جهك. b) St-Pét. et L. omettent les mots depuis نوز jusqu'à. c) Par et Cop
نوز. d) Par بونبا. e) St-Pét et L. تزكور. f) St-Pét. et L. وعريض. g) St-Pét et L. omettent [h) St -
Pét. L. et Cop omettent [j. i) St-Pét et L. omettant. k) Par. وصنطا. l) Par وصقوا

بالمزيرة المعروفة بهم إلى الآن ومزيرة صبح ومزيرة القلعة المصنعة (*) ومن مدن الصنف غلبا وثوبا وكروى وسحونا (ب) وسطار وخليفات وبيلاهم غالب الأفاويه والبحار وبلى ذلك شمالا بلاد خانقور وهي أوسع بلاد صين الصين وطولها من حدود بحر الصنف وإلى آخر نهر حدان ثم إلى أذبال جبال النشار بأقصى مسرق صين الصين ومن مدنها ستة فوراب وعباب (ج) وسفطر (د) وطالق وبلغان وسفار (هـ) وأهل هذه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أصنام والمسلمون أقل عددا وأقوام مرددا ولهم العلو عليهم والحكم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في الزراع واللون والعيش وغالب زرعهم الرز والماتس [يجمعون بينهم ويسمون المجموع منهما كنسلى بألفونه بالنسريج]، (و) ثم بلى هذا البلاد شمالا بلاد خانقو وهو متنوع حدوده من ساحل بحر مهراج والصنف وإلى سواحل نهر حدان الغربية ومن مدن خانقو أربعة كبار أمهات وهي عابوا وغينوا وملكان وقصبان (ز) ومدينة خانقو سساحل نهر حدان الغربى وأهلها مسلمون وكفار ونصارى ومجوس وبها معدن البافوت الأصغر بحمل مطل على خانقو (ح) داخل طرفه الشرقى النهر وعليه حصن منيع فيه الملك الحاكم عليهم وبيوت الأموال والقبة ببلادهم كثيرة (ط) وبلى بلاد خانقو من جهة الشمال والشرق بلاد تسمى وهم طائفة بين الخطا والترك والصين فى الخلق والأخلاق ولهم قوة وناس وصناعة محكمة وهم كمار عباد أصنام جهلة ولهم أربع مدن كبار وهي قمرزا ودرمزرا وترمزرا وعلورا (ي) وتحت بلادهم من جهة الشمال أذبال جبال نلورا ومن جهة المشرق البحر المحيط المشرقى وذلك آخر الإقليم الأول (ج) وبلى بلاد تسمى من جهة الغرب بلاد حدان الأصفر وهي كثيرة الأنهار والأشجار والطير والمعادن ومدينها الكرى حدان على بحيرة تسمى بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكفار بها أكثر عددا والمسلمون أشد قوة وأستعلاء ولها من المدن ثلاثة حومو وحافا وخيروا (د) ثم بليها من مغربها بلاد آخر صين الصين [وتسمى شين وماشين بالفارسية (هـ) وقصنها الكرى مدينة تامة يشقها نهر ناه بها التعار المسلمون [ودار الملك شين وماشين (و) ولها من المدن بساحل بحر الموراج الشمالى أربع مدن

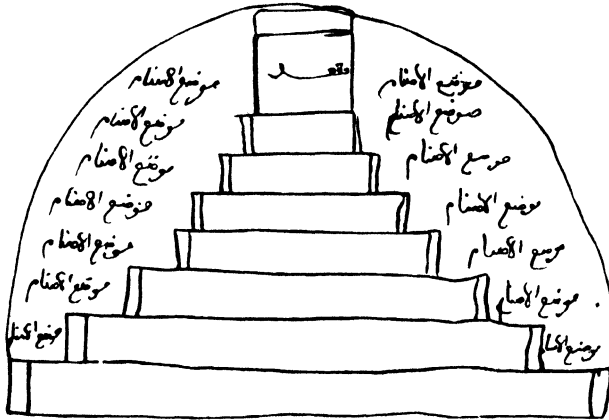
a) St-Pet et L. omettent [] b) St-Pét, L. et Cop. portent c) Par. غنابى. d) Par.

وسوط e) St-Pét, L. et Cop. om f) St-Pét, L. et Cop. omettent []. g) Par وفيصار. h) St-Pét, L. et Cop. .

و. داخل طرفه شرقى النهر حصن i) St-Pét, L. et Cop. ونفقور j) St-Pét. et L. om. []. l) De même.

وهي كَلَه^{a)} ولَاردى^{b)} ومِعراج وبلهور^{c)} وتتصل هذه المملكة بأبواب الصين وهي جبال ودرندرات وعقبات لا مسلك لأحد فيها إلا بنفسه مع صعوبة ولها مجاز عليه باب ومراس بالبدل كما على باب الحديد بين التتار وبلاد مركة الآن [وهي متاخمة لجزرات الهند وآثر بلاد الصين وبلاد بلهرا سمحها ومعها طولها من جهة الشمال^{d)} ٤] ثم يلي ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل بحر المعمر والمهرج مدن دوات أشغاج وكور وأعمال كبار فمنها مدينة الفص^{e)} ساحلية فرضة لها عمل وسفح ومدن صغار ونحو عشرة آلاف قرية كلها هنود حملة عباد البدود ثم يليها مدينة كبر ساحلية أيضا لها سفح كبير ثم يلي ذلك مدينة بزانه وسفحها نحو من ألف قرية ساحلية [ولها خور نحو نصف بمدّ وبحر ويأتى من جبال بلهرا^{f)} ثم مدينة ركه^{g)} ساحلية ثم مدينة منحروسة^{h)} وسفحها مشترك وبه نحو من خمسة عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلها بحال بلهرا المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد الحررات ٥، ويلي سواحل الجزرات سواحل بلاد الآر وهي مملكة سومنات وقصبة الاركلها السومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهند وعبادهم وبها الدّ الذى تعدّه الهند وهي في حمة البحر للفاصد إليها من عدن والبدّ عبارة عن صنم من حجر عند طائفة الهند صورته إميل إنسان ومرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم يسمون ذلك العلة الغربية في اتحاد نوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى من ذهب وهو مصنّع بالمسك في رأسه إلى الكرسى ومقلّد يعقود الباقوت والموهر ويكون إمامه أطباق ذهب ملوّنة من الأحجار الشريفة الثبينة والكرسى على مقعد مستدير بسع عشرة رجال ثم أسفل درة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من المقعد كأنها دائرة حوله ثم تحتها درة ثانية وثالثة إلى تسع درج وعلى كلّ درة من الأصنام ما قد ملأها على صورة الرجال وبين الدرج سلالم صغار يطلعون السدنة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الداخل مصنوعة من الحجارة ومن الخشب المدهونة وهذه الأصنام أكثرها تماثيل الملوك وعطاء الهند ولهذا البدّ في كلّ يوم

a) St.-Pét., L. et Cop. كيهكه. b) St.-Pét., L. et Cop. ولاداردى. c) St.-Pét., L. et Cop. وبلهورور. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent () e) St.-Pét. et L. الفص. f) St.-Pét., L. et Cop. om. [] ; un mot manque après نصف. g) St.-Pét., L. et Cop. ذكر. h) St.-Pét., L. et Cop. زكر. ou ذكر.



ألف قد طعام بطبخ من الكشلى ثم يوضع قدّام البدّ سماء وهي حارة كلّها شديدة الحرارة تكسف أعطينها ويضرب لها نوبة بالطبول والصنوج والمعازى والأبواق من الصدف والقرن والنعاس بأبدى سدنيات خادعات أباكارت وتعلق أبوابه على ذلك الطعام مقدار ما ينقطع بحاره الذى يرتفع منه وهو حارّ ويزعمون أنّ ذلك البخار غذاء أرواح موانهم اللاتذنين بالبدّ بعد موتهم ^(١) وأنّ البدّ والأصنام لها روحانيات تغذى بتلك الأبخرة التى للطعام ثمّ يفتحون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة والسدنيات وعلى الفقراء والضعفاء المرتبين على ذلك السباط ومن طوائف المتعبدين والعلماء طائفة بسوّن الهوكية أصحاب محارق وشعبذة وتغبيلات وطائفة بسوّن بوكية أصحاب رباصات وتجرّد يزبلون بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا يمشون حيث مسوا ولا يولدون حيثما ولدوا أندرا إلا وهم أرواح صاحب ومحبوب ومن غلّتهم أنّ أدهما يستنعم بالأخر فيما بين معذبه لهما منه وإخراهما للفضلة المؤدية من المنى على الوجه الطسعى وفى رقعة المصحب مرّس معلق إذا وجد الموضع ماء إلى درب أو سوق أو رفاق أو باب البدّ ثمّ يجرّك الحرس تحريكاً مخصوصاً فيتبادر إليه من سبق من

a) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

سامعيه وبغرى له كشلى ^(١) وبنارله أياه فيأني به إلى صاحبه فيصعه بين يديه ثم يتأخر عنه المصوب فيأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأخر فيأني المصوب فيأكل ما شاء ثم يقوم ويترك الباقي فيأني الدافع له فيأخذ ما بقى بركة له ولأهله ومن شأن البركة أيضا أنهم يتولون حرق جثث ملوكهم وعظامهم ويدفنون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كان في موكله منهم آنتان بيد كل واحد منها صحفة من ذهب فيها من ذلك الرماد ويدفون منه على وجوههم وأبدانهم شيئا منسبا إشارة إلى أن ^(٢) هذا مصيرك أيها الملك ففكر فيه ولا تظلم ولا تفعل فيه إلا الخير ومن طوائفهم أيضا البراهمة عباد النار يرمون أن إبراهيم عم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا أولا وأنهما معلا قبلة السجود النار بنوهم المتوجه إليها بالعبادة والسجود ^(٣) والبراهمة من علماء الهند ومن شأنهم أنهم لا يغيرون شيئا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأطمار والشعر النات فيراهم الرائي كالوحوش ^(٤) [وحكى السرفندي أن ملك بروص زار الصنم رأى في عنقه عقدا فوق القبة فترعه منه ثم تقلد به معارضوه السدنة فقال إنه خلعه على فإن أنكرتم كسرته وإن صدقتم فقد خلعه على صدقوه ظاهرا ^(٥) ومدينة كنيابة كبيرة خطيره وبها جامع حسن للمسلمين وكنيسة قديمة للنصارى وبد كبير للهند وبست نار للسحوس ومدينة بروص ولها سقع عظيم ولها نحو من أربعة آلاف قرية ولها خور طوله يومان يمد ويجزر وتعبر إليه المراكب من البحر وبها الغفل والخيتران كثير والله أعلم ^(٦)]

المصل الثاني في وصف البلاد الساحلية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الصوليان وبلاد كوروا عريا ^(٧)

فأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكنونات ^(٨) يحق بها الجبال وهى على شرف الكنك [والكنك هو النهر الذى تقدم ذكره وذكر عاداتهم له ^(٩)] ومدينة رفقلى على

مصيركم هكذا أيها الملوك فلا تظلموا : أن ^(١) St.-Pét. et L. عطاها. ^(٢) St.-Pét., L. et Cop. portent après. ^(٣) St.-Pét. et L. portent au lieu de السجود. ^(٤) وتغفروا في عواقب الأمور. ^(٥) Le morceau « وكذبوا في زعمهم » السجود. ^(٦) St.-Pét., L. et Cop. omettent ce mot. ^(٧) Les trois mss. ont. [].

مصَّب نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة فوفل ولها سفح كبير وبها مغاص للؤلؤ الصغار
[ومدينة خوريل وهي حلة للمراكب الهنديَّة والبحريَّة (*)] وتوسارى (ب) لها خور عظيم نهر فيه المراكب
من البحر ومدينة دوق ساحليَّة وأكانتى ساحليَّة وسوباره ساحليَّة [وسامى ساحليَّة وتانه ساحليَّة (ج)
وتانش ساحليَّة بها مسجد جامع للمسلمين] ثمَّ فرضة كثيرة التجار والأموال ومدينة هبار جبليَّة ساحليَّة (د)
ولهذه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصنا ؛ وبلى هذه البلاد من غربها بالساحل
بلاد بلوان وفيها من المدن ديه ساحليَّة ومدينة قرئالة وسكيس ومدينة سدابور وهي القصبة وبها
مد للهنود وجامع للمسلمين ومدينة هَنُور (هـ) ساحليَّة ولها سفح مسن ولهذه البلاد نحو عشرة آلاف
قرية عامرة ؛ ثمَّ بلى ذلك مدينة منبَار وتسمَّى بلاد الفلفل وفيها من المدن الأمَّهات فاكَنُور
ساحليَّة كبيرة أهلها هود وعجم وعرب مسلمون (و) ومدينة صبور ساحليَّة (ز) بها خور نهر يعرف بها بصَّ في
أكبر من خور فاكَنُور وأوسع وما بمدان وبحزران ومدينة محرور على نهر يعرف بها بصَّ في
البحر ومدَّ وبحزر عندها ولها اللعل كتير ومدينة هرقلية ساحليَّة لها سفح كبير ونحو ألف قرية جبليَّة
وساحليَّة (ح) ومدينة هبلى (ط) ومدينة حرفتان (ي) ساحليَّة وأهلها كلهم كفار [ومدينة دهفتان ومدينة
بدفتان (ق) ومدينة فندرينه (ر) وغالب أهلها يهود وهنود ومسلمون ونصاريا قليل ومدينة شينكلي
ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي آخر بلاد الفلفل ؛ وبلى هذه البلاد بلاد الصوليان وبها المعبر
الصغير والمعبر الكبير وهما ساحلان يعمل إليهما البضائع من البلاد الغربيَّة والمعبر الصغير فرضة لمدينة
كنكار ومدينة منكله ومدينة الليبور (س) وبها دار الملكة وبها بد صغير العارة ثمَّ المعبر الكبير وعليه
من المدن كبرى وكبير (ص) [وهي مدينة حسنة وأهلها يغلطون ومدينة قيرة كبيرة (ط) ومدينة قين

a) Les trois msscrts om. [j. b) Par. توسارى. c) St.-Pét. et L. om. [j. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent [j. e) Les msscrts portent هبور, que nous avons corrigé en هَنُور. f) Les msscrts de St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis فاكَنُور jusqu'à مسلمون. g) Les trois msscrts portent au lieu de « ساحليَّة » مدينة كبيرة, et نهر au lieu de خور, omettant les mots depuis أكبر jusqu'à بحزران. h) St.-Pét., L. et Cop. om. i) St.-Pét. et L. هبلى. k) St.-Pét. et L. حرفتان, Cop. هربان, Par. حربان; nous nous sommes permis de corriger d'après conjecture. l) Les trois msscrts om.; les deux noms sont écrits dans le mssrt de Par. ديهنان et ديهنان. m) St.-Pét. et L. قندريقه. n) Par. اللينون. o) Par. أكبر au lieu de « كبرى وكبير ». p) St.-Pét., L. et Cop. om. [j.

ومدينة أباطو ^{١)} ودقن وتندرا وقصبتها مدينة فانتى ^{٢)} وقد آسنولى عليها الخراب وبجبلها المسى كاورد بركان عظيم يحرق بالنار ليلا ونهارا ^{٣)}، وبلى هذه البلاد بلاد كرورا وهى آخر ما ينتهى إليه التجار وفيه من المدن كرورا وهى الفضة وجرلم الذهب وهو بدّ مقصود من الهند بأنونه من مسيرة سنة بأنواع من التعبدات التى يرونها فمنهم من يمشى على ركبته زحفا أبدا من مكانه حتى يصل إليه ومنهم من يلقى نفسه من قامته على وجهه إلى الأرض ثم يقوم ويفعل ذلك أبدا حتى يصل أو يموت فى طريقه ومنهم من يظفر شعره فرونا ملفوفة بالشاق والقطن ويستقيها بما أمكن من السلبط والسنن والرهن ويأخذ بيده خجرا ماضيا ثم يقصد بيت النار ومعه جاعة من أصحابه ومجبيه ومن السدنة يزقونه إلى النار فإذا قاربها أخذ النار بيده فيسعل فرونه ثم يمدّ يده إلى جلدة بطنه ويقطعها سدا ^{٤)} الخاجر ويدخل يده إلى كبده ويخرجها ويقطع منها قطعة يعطيها لأغص أصحابه ويلقى نفسه فى النار فتحرقه النار ثم إذا صار رمادا أخذوا رماده وذروه فى نهر الكنك أو جملوه فى ماء من نهر الكنك وذروه على أجسامهم يتركون بذلك والهنود يجملتهم قائلون بالتناسخ والإساعيلية كذلك والإلهادية كذلك ^{٥)} والفرامطة والنصيرية كذلك يرون أنهم فى سجن ضيق فى حال ميوتهم وأنهم إذا ماتوا صارت أرواحهم إلى أجساد غير أجسادهم فتنشأ فيها كما نشأت من قبل وتكون أسعد مما كانت وبرون أنّ الموت هو الحياة فلذلك هان عليهم القتل ^{٦)}،

الفصل الثالث فى وصف بلاد السند وطوران وكرمان والند ^{٧)} وإلى حدود بلاد فارس ^{٨)}،

فأمّا بلاد السند الساحلية فإنها متاخمة من جهة المشرق لآخر بلاد كرورا [وهى مدينة مالوه وعمل نهاور ^{٩)}] ولأهل السند لسان يخصّون به عن غير لسان الهند ومن بلاد السند الساعلية ديبيل ويقال له ذبيل لها غور يدخل إليها من بحر فارس تعبره المراكب ويبرون وهى فرضة على غور لها متعل نهر بأنبها من المشرق من بلاد كابلستان وبصّ فى البحر ومن بلاد السند الجبليلة الرّبة مدينة ملتان ويسمى فرج الذهب وبيت الذهب لكثرة ما أخذ السلّمون منها من الذهب

a) St-Pét. b) وقطعها سدا au lieu de ويشدّها. c) St-Pét, L. et Cop. d) فابنى. e) فامنى. f) Cop. g) وأباطو. h) Par. i) St-Pét. j) ويطعنونها. k) St-Pét. l) L. et Cop. m) []. n) St-Pét. et L. omittent les deux derniers mots. o) St-Pét. et L. om. p) St-Pét, L. et Cop. om. [].

حين فتحت والفرج النقر ^١ وكان بها يدّ يخدمه سبعة آلاف سادن وهذا البلد صنم كانت السند
تزعم أنّه مثال أيّوب عمّ وزعم السعديّ أنّ السند يشتمل على مائة ألف قرية وعشرين ألف ^٢
قرية ومن مدنها وزو ونسّى ^٣ لأمور مقرّ الملك بها ولهذه من الأعمال والكور الغورية المهدية
والنصورية مدينة بنيت في صدر الإسلام ونسّى بالهندية تاميران وكان موضعها غيبة بحيط بها
خليج من نهر مهران ويشتمل هذه الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية عامرة ومدينة ^٤ أنرى
ومدينة متحاً نرى ^٥ جميعهم على نهر مهران ومدينة بسد إليها نهر ينبعث من جبل بلى أعمالها
ويصبّ في مهران ^٦ ومدينة الثليان بناها الإسكندر ومدينة القندهار وجيز جندروز وجيز روز ^٧
وينتقلان على فرى مجتمعة وبحيط بهذا السفع بلاد اللند وميزم من معازة بين السند وبين الهند
وهم أصحاب إبل وغنم يرطون في طلب الكلاء كالعرب ^٨ ويتأمن هذا بلاد طوران وهو واد بين
حلين طوله ثلاثة أيام كثير الفواكه وميه من اللدن قصدار [ويقال بالزء] ^٩ وهي القصة ومدينه
كبركان ^{١٠} ومدينة سورمان ^{١١} ومدينة مسّنج ^{١٢} ومنها يدخل المعازة إلى اللتان وأعلم أنّ جميع بلاد
الهند الساحلية في الإقليم الأوّل وجميع بلادها البرية والجبلية في الإقليم الثانى وكذلك المنبار وأما
السند فإنّه في الأوّل وفي الثانى وأوّل الثالث وأما طوران فإنّ وادها في الإقليم الثالث وكذلك
بعض بلاد السند البرية ^{١٣}، وبلى هذا السفع بلاد كرمان ويضاف إليه حيز مكران ويقال أنّه
منسوب إلى المكران بن النذر والغالب على ناحيته المعاوز ومن مدنها الساحلية كانان والتبر
ونسّى نيز مكران ومدينة كيز وكلّها مرفأ للسفن ومن مدنها البرية قنديل وهي ممر الهند
وكنا البرده ^{١٤} وحيزها في برية مفردة وبحور ^{١٥} ونسّى بتروز ودرك ^{١٦} ورانك وقنبلى ^{١٧} وقزنوس

a) Les trois mssrsts om les deux derniers mots. b) St.-Pét., L. et Cop عشرة آلاف. c) Les trois mssrsts om les deux mots ونسّى وزو. d) Les trois mssrsts ajoutent ومدينة وأكرى. e) Les trois mssrsts portent شعابرى. f) Les trois mssrsts om []. g) Les trois mssrsts om les mots وجيزروز. h) Om de même. i) Par. كبركان; St.-Pét., L. et Cop. كبرمان; nous avons corrigé d'après conjecture k) Les trois mssrsts portent سرومان. l) St.-Pét. et L. منيع. m) Tous les mssrsts portent البرده. n) Cop. porte يجور. St.-Pét. et L. يجور omettant les deux mots suivants. o) Les trois mssrsts ajoutent وأرانك. p) St.-Pét. et L. قنبلى.

ونسى قزنبور^١ وهاسان^٢ وبكل هذه البلاد يصنع الغانيد ويحمل إلى بلاد خراسان والعراق وتجنم
بأرض السند بين النهرية وبين حد مكران بطائح من نهر مهران عليها طوائف يهرون بالزرا
من غارب منهم الماء فهم في أخصاص البربر طعامهم السمك وطير الماء ومن بعد عن الماء أى الشط
كان من الأكراد وكان غذائهم اللبن والجبن وفى غربى مهران ناحية نسي البدة يسكنها قوم كقار
في آحام وبطائح يجتمعون في^٣ مدينة قندابيل^٤، وأما كرمان فأهل التنسب يقولون أن هذا السقع
ينسب إلى كرمان بن فارس^٥ (وقبل كرمان بن ملوچ بن لطي بن بافت) ويحيط بها مائة وثمانون
فرسخا لاكنه غير متصل العبارة وكان يشتمل على خمس مائة وأربعين منبرا يخطب عليها وأحصاه
أربعة وهى بردسير ونسى كواشير^٦ ومدينة آشبر^٧ وهى طرف المازة ولها نهر شديد الجربة وهذا
كله في الإقليم الثالث ومدينة نم^٨ (وكان بها ثلاث موامع وهى على طرف المازة بين كرمان وسحستان
والسيرجران^٩) وفى بلاد كرمان دون ما ذكرنا من البلاد ولاشجرد^{١٠} ومدينة الفهرج وهى حد
ما بين فارس وكرمان ومدينة زرنند ومدينة بيمند^{١١} [ومدينة رودان وكلها على سفن البرية التى
بين كرمان وسحستان^{١٢}] وقبة من الأحواز حبال الفص وهى سعة حبال ومجال البارز يوجد فيها
الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكراد لا تحصى كثرة ولا يقبلون لمن طمروا به عشرة من
شدة ناسهم وبها الآن قوم يقال لهم اللوص أشد منهم بأسا وأصعب مراسا وهذا الإقليم ناحية
نسى الأحواش يسكنها عرب ذات إبل وغنم ومرعى يسكنون فى أخصاص وكل هذه الأحواش كانت
معبودة بالأكراد ولهذا السقع فرضة على بحر فارس بسى هرمز ينزلون بها التجار فى أخصاص
يصل إليها خور من البحر وهى آخر بلاد كرمان ٥

a) Ainsi dans les msscrs; probablement faut-il lire ici قزنبور v. Merâs: el-ittilâh par Juynboll II p. 453

b) Les msscrs portent كسان. c) Par. porte au lieu de « يجتمعون فى », يتجمعون, et les msscrs de St-Pét. et de L. ajoutent après, « مدينة » نسى الملوك. d) قن. بناها أحد الملوك. e) Les msscrs portent كرمشبر — ترماسبر; nous avons corrigé d'après conjecture; v. le dict géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 90. f) Probablement faut-il lire رشبر. g) Les msscrs portent أم. h) St-Pét, L. et Cop. om; Par. ajoute avant ce mot. i) Les msscrs portent الإسجد. j) St-Pét et L. يميل, Par. نيهنل. k) St-Pét, L. et Cop. om []

المصل الرابع في وصف بلاد فارس وفورستان البرية السامية ١٠

وأما بلاد فارس فإنها نلى هذا السفع وسفع الكرمان من عربيه ومسافنتها مأبة وحسون فرسها طولاً في عرض وناجبتها باردة شديدة البرودة ومارة شديدة الحرارة يقول من عرف بردها عجت كيف بنبت لهذه الأرض نبات ويقول من عرف حرها منه جهنم من شدة الحر لا يكاد يسبح بها طائر ١) وربما قل الحر المجارة كما تنقل بالنار وولد فارس نشتل على حس كور كورة إسطخر يقال أن الباني لها بهراسف ثم خرب فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسيت بذلك لبياض قلعتها [وكانت نسي سبارك ٢)] وفي هذه الكورة من الدس الكبار الكتارك وهي على طرفي الفارة ٣) وكورة أردشير جرد ومعنى مرد عمل فكانهم قالوا عمل أردشير وكان قصبتها جور وبزعم بعض الناس أنها المدينة التي نسي فيروزاناد سهاها بذلك عصر الدولة ثم شيراز ٤) مدينة إسلامية بناها محمد بن أبي القاسم الثقفي على أثر بناء قديم وبها دار الملك وفيها مقر الجند وفيها ثلاث حوامع وفي هذه الكورة من البلاد السامية سيرانى وتوح ونسي توح ٥) وكورة داراب حرد معناه عمل دار الأكبر ومدينة جهرم ٦) وكورة سابور وقصبتها بيدخان ٧) بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرون [ومدينة نوشان ومدن هذه الكورة التي على الساحل دارين ونستر ومعابة ٨)] وكورة آرمان وآرمان مدينة بحرية برية سهلة جبلية بحرى على بابها نهر طاب عليه فظنرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إصفهان إلى أن يصب في بحر فارس والفتنرة بناها قباد بن فيروز ونقل إليها أهل آمد [وسها نوبندكان بعض خبر من آمد ثم مدينة ماهير ومنها منها يقطع البحر في دجلة إلى أن يأتي عبادان وفي عليها قرية نسي أسك أطمة ترى نارها ليلاً من نحو عشرين فرسها ٩)] وقال أطيب بقاع الدنيا أربعة شعب بوان وهو بقعة من نواحي كورة سابور يكون طولها نحو

a) St.-Pét., L. et Cop. om. les mots depuis jusqu'à طائر. b) Les trois msscrs. om. [], l'orthographe du mot سبارك est incertaine. c) Par. ajoute وصلها. d) St.-Pét. et L. سيرانى. e) Par. باذبحان, les trois autres. f) Les trois msscrs. om. []; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندكان, ville connue du district de Sabour. g) Les trois msscrs. om [].

مرسخن^٥ قد لحقتها الأشجار بطلالها وحاست الأنهار خلالها وهذا الشعب منسوب إلى بَوَّان بن إبرج بن مريدون وقد قال فيها بعض الشعراء

كَأَنَّ شِعَاعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ عِدْوَةٍ عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ أَوَّلَ طَالِعٍ ٥
دَنَابِيرُ فِي كَفِّ الْأَنْسَلِ بَصَّهَا لِقَبْضِ وَنَهْيٍ مِنْ مَرْجٍ الْأَصَابِعِ ٥

وصعد سمرقند ونهر الألبه وعوطه دمشق ٥ قال أبو بكر الخوارزمي قد رأينا كلها وكان فضل عوطه على الثلاثة كفضل الأربعة على غيرها كأنها الجنة قد (٥) صورت على وجه الأرض فأما الصفد فهو نهر يحق به مصور وبسانين وقرى مستبكة العبائر ما مقداره اثنا عشر فرسخا في مثلها وموقع الصفد في وسط ملكه ما وراء النهر ومدودها من جهة المشرق بلد فخذ ومن الشمال بلاد خفانيان وبلد كس وسف ومن جهة الجنوب بلاد عرمة وحمارستان المتصلة بخراسان ومن جهة المغرب بجارا وكانت أرض صفد قبل أن تغمر مروها تنسقيها المياه التي تنحدر من بهر جيجون ٥ وأما بهر الألبه فهو من أعمال البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى حابه بسانين كأنها بستان واحد قد مد على خط مستقيم وكأن نعله عرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من المشرق بعوزستان والأهواز ومن الغرب بالبرية المتصلة بخند والحجاز ومن القبلة بحر فارس وبحر عمان ومن الشمال البطائم والسبب من العراق وأوله مكان يعرى مطارة وهو مجمع الدجلة والفرات إذا انفصلا من البطائم والسبب وفناك بكنونان نهرا واحدا ٥ وأما القوطه فهي من حيز دمشق وإتيا ناحيه يكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها حسة عشر ميلا مستبكة الغرى والصباغ لا تكاد السس تقع على أرضها لاختناق أشجارها والتعاقب أزهارها كما (٥) قال مؤلف الكتاب

شُمُوسٌ وَأَقْصَارٌ مِنَ النَّوْرِ طَلَعٌ كَذَا (٥) اللَّوْ فِي أَكْنَاهَا مَنَبَعٌ
كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ مِجَامَةٍ طَلَّهَا لَأَلَى إِلَّا أَتَهَا مِنْهُ أُلْبَعٌ
سَاوَى فَتَشْنِبُهَا الرِّبَاغُ فَتَشْنَى نَعَانِقٍ بَعْضًا بَعْضًا ثُمَّ يَرْجِعُ ٥

«ور» St-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis jusqu'à خلالها. b) Les trois msserts. ajoutent après «ور»

لنى. Les trois msserts. portent après كما: قبل منه شعر: زخرفت و

ونسستوفى ذكر كل بقعة في مكاسها بالوصف إن شاء الله تعالى، وأهل فارس يتكلمون بالعربية والعارسية والعهلوية كانت لغة ملوكهم [التي يتكلمون بها والمراتب والمجالس العامة^(١)] ويقال أنه كان بهذا السقف ما يزيد على حصة الآلى حصن جبليّة [ذكر هذا صاحب كتاب البامع الوراق^(٢)] وكان فيه من الأكراد أربعة زوموم ومعنى الزم الناحية لكل زم منها مدن وقرى وفيه رئيس يرمح إلى قوله كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة ألف بيت تنسلم آنتان وثلاثون جيّا يخرج من الحى ألف فارس إلى مائة فارس إلى ما دون ذلك أبادنهم سيوف التتار بما حكم به عليهم مولج الليل في النهار وبهذا السقف أيضا عشرة أنهار وحس بحيرات مالحة تقدّم ذكرها وبه سائر العادن وأنوام الأحجار وبه بناحية دارابجرد جبال ملح ملّون وفيه صلاية ينحت منه مواقد وغيرها لصلابته، وبلى هذا السقف من جهة مغربه بلاد خوزستان ومعناه بلاد خوز وكانت نسى الأخواز معربت بالأهواز ونحتم على سميع كور سوق الأهواز وهى من بناء أردشير وكورة سوق دورق نسى دورق الفرس بناها قباد بن فيروز وكورة شستّر بناها شستّر بن فارس وعرب بستّر^(٣) وكورة سوس بناها سابور ذو الأكتائى وكورة هندى سابور وكورة رام هرمز بناها هرمز وكورة عسكر مكرم كانت قبل قرية فنزل فيها مكرم بن الفرز الباهلى لما عزا البلاد فما رحل عنها حتّى صارت بلدا وبعسكر مكرم عقارب حضر صفار حرارة قتالة وفي هذه الكور من البلاد غير اللى ذكرنا وهى منادر الكبرى [واسمانآراد ومعناه بيت نار الملك^(٤)] ومنادر الصغرى وباشيان وموحان وعبدحان ودستو^(٥) وأبدم وسليمانان وسوق سنبل ودولاب وهى^(٦) وبصى وقرقوب وطيب وحسن مهدي^(٧) [وهو على البحر وبه من الأهواز بهر نرسى والسرغان وبينهما قرى كثيرة ومبىّر الزط وهو جبل حاتم محمد بن يوسف أو الحجاج من أرض السند فأسكنهم في هذا المبىّر واللوز وهم يعبل متّصل بحمال إصفهان طوله سبعة أبايم بسكنه طوائف من الأكراد^(٨)] وبهذا الإقليم أربعة أنهار وقد تقدّم وضعها ولأهل هذا السقف لسان خاص بهم يشبه الرطانه إلا أنّ الغالب عليهم اللغة العارسية ولنرمع بالتحديد

a) Les trois msscrts om. []. b) De même c) St-Pét., L. et Cop. بدشتى d) Les trois msscrts om. []

e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les manuscrits. h) Les trois msscrts om. [].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجميع هذه البلاد داخلية في الإقليم الثاني وأواخر الأول وأوائل الثالث والله أعلم ^٥].

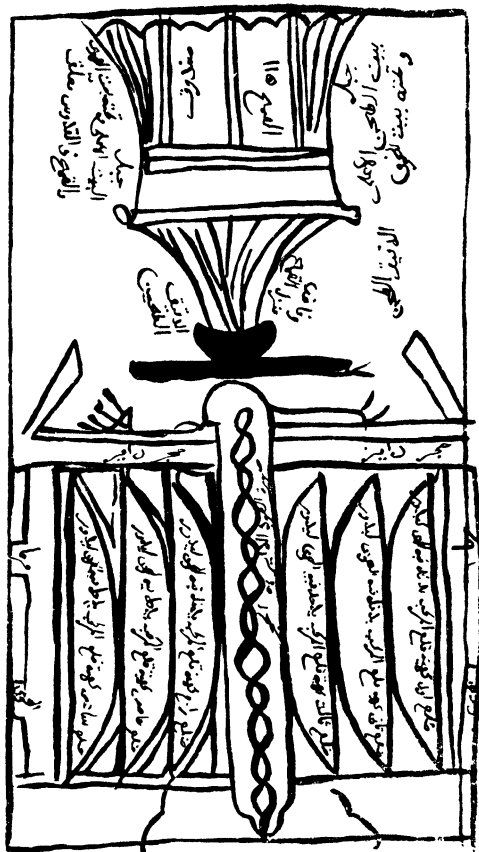
الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وهي أربعة أساقع الصين الخارج وهندستان وسجستان ^٦ :

وأما الصين الخارج فهو من شمال جبال بلورا وتبري ونسي عابور وسابور وبانينهم عابور بن شرميل بن بافت بن نوح نزل بولده وولد ولده في تلك الأرض فبنوا المدن وأثاروا الأرض ^٧ واستخرجوا المعادن وأمرؤا الأنهار وغسروا الأشعار [وهم شعوب وقبائل حتى أن الرجل منهم يبلغ بنسبه إلى عابور وهم أخلق الناس بهن الصناعات ^٨] وحد بلادهم من المشرق البحر المحيط للمشرق ومن القبلية جبال البلهرا وبلاد تبري ومن الغرب بلاد نبت وزرقا ومن الشمال بلاد قرقز [ومشرق الخطا ^٩] قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء الصين أمما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأوون إلى مغارات فما يخرجون منها حتى تغرب الشمس وأمة يلتحفون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وخشاش الأرض ؛ وبلى هذه البلاد بلاد خارج الصين وفيها من المدن أربع طنج وبها صنم منحوت من جبل متصل بالجبل وعليه قبة عجيبة البناء والارتفاع ومدينة هرامو ^١ ومدينة زعر ^٢ ولها دار الملك وأهل براربا قوم بين الترك والخطا والصين يستون زرقا برحلون وينزلون كالغرب والتتار ؛ ثم يليهم من مغربهم أبواب الصين الخارجة وهي حبال خارعة متصلة مسكونة بطوائف من الصين وبها من الحصون مائة حصن وليس لهم مدينة مصورة ؛ ثم يلي ذلك من مغربه بلاد هندستان ومعناه بالعربية بلاد هند وهي مملكة خطيرة بركب لملكها ميا بلغنا أربع مائة ألف ^٣ فارس وبقاد بين يديه ألف جبل وقصبة هذا السقع مدينة دلي وهي معرنة دله ^٤ ولها حانبان أحدهما يسكنه الملك وحنده وهم

a) Les trois msscrs om. []. b) Les msscrs ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il faut peut-être lire avant « الصين » « الصين ». c) Les trois msscrs omettent les quatre derniers mots. d) Les trois msscrs om. []. e) [] De même. f) Cop. porte هارموا. g) Les trois msscrs portent دهلج. h) Les trois manu-scrs om. []. i) Les trois msscrs portent دهلج.

ترك ومسلمون والأخر بسكنه الرعية وهم هندو كفار ولها من البلاد الحبلية ^(٥) بيتا ومدينة أوهاى ^(٦) ومدينة بلاهور ومدينة كاتور ومدينة بردان ^(٧) ومدينة أو ومدينة سسار ^(٨) [ومدينة نكولى ^(٩)] وفى برّ هذا السقع من البلاد الهندية البرية مدينة قشِير ويقال أنّها من بناء كى فاوس أحد ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها ناحيتان خارجة وداخلة فالخارجة تشتل على نيف وسبعين ألف قرية والداخلة تشتل على موق مائة ألف قرية وهى صرودة أى باردة داخله فى الإقليم الثالث ومن أمصار الهند البرية الخطيرة مدينة قنوم وكانت مقرّ ملوك الهند ذكر المسعودى أنّ مقدار عليها مائة وعشرون درسخا سندية فى مثلها والفرسخ السندى ثمانية أميال تشتل على مائة ألف وغاية آلاف قرية وبين الناحيتين جبال شاهقة فيها أبواب الصين [التي يعبر السالك إلى الصين منها وقد تقدّم وصفها ^(١٠)] ، ثم يلى هذا السقع سقع زابلستان وهو سقع عظيم واسع قصيته غزنة وكانت ثغرا نحاء الهند ومقرّ السلطان محمود بن سبكتكين وفى حيز غزنة بوران ملكة واسعة وأردلان ^(١١) مثلها ومدينة خوانس ومدينة جرّوس ومدينة سكاوند ومدينة دسك ومدينة كابل وبسى كابلستان وبجبالها الإعلجام وهذه البلاد مجاورة لسمستان الجنوبية منها فى الإقليم الثانى وأواخر الأول والشالى منها فى الإقليم الثانى وأوائل الثالث ، وعمل سمستان فاته بليها من جهة المغرب إقليم كثير الرياح والرمال وأهلهم يعمّون الرياح فى ندوير الأرحاء ونقل الرمال من مكان إلى مكان حتى كانت الرياح مستغرة لهم كما سخّرت لسليمان عمّ ومن أوضاعهم الرعى الدائرة بالرياح إنهم يرفعونها كالأذنة أو يتخذون قرنا غالبا من قرون الجبال أو نلا كذلك أو برما من أبرهة الحصون فبصنعون فوقه بيتا فوق بيت والأعلى منها فيها الرعى ندور ونطحن والأسفل فيه دولا بدورها الرعى المستقرة فإذا دار الدولا من أسفل دارت الرعى على الدولا من فوق وتأتى ربح حيث دارت تلك الأرحاء ولا يكون ^(١٢) إلا حمرا واحدا [وصورة ذلك كما نرى وهو مثل النفس كما وصفناه بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم ^(١٣)] ، فإذا رفعوا بناء البيت كهذا المثال

a) St.-Pét. et L. الحبلية. b) Les trois msscrts أرهاى. c) Par بردان. d) Par. سنسار. e) Les trois msscrts om [] f) Les trois msscrts om. []. g) Par أردلان. h) St.-Pét. et L. ajoutent الدولا. i) Les trois msscrts om. [].



جعلوا للبيت الأسفل منها أربع
مرامى كما في الأصوار لكنّها مقلوبة
واسعها إلى العضاء وضّعها إلى داخل
مِرْرَانَا للهواء حتّى يدخل فيها الهواء
قوتاً إلى داخل مثل منعاج الصائق
[يكون الواسع إلى فيه والصّيق إلى
داخل ليكون أقوى لدخول الهواء
يدخل إلى بيت الطحين من أيّ جهب
هتّ الريح (*) فإذا دخل الهواء إلى
ذلك البيت من الموضع المصنوع له
إلى بيت الطحين وحده سريسا
كسريس الحماكة [التي يسدّون عليها
الغزل (ب) ولها آتنا عسر ضلعا فما
دونها إلى سنّة أצלّاع وعلها الحام
مسمور كهتّه نوب العانوس ولكنّه
مستقيم على الأצלّاع كلّ ضلع له
نوب وله عتّ بلاء الهواء منه
ويدفعه ميملاً إلىى بعده ثمّ يدفعه
محلّاً التال ويدور هذا السريس
ويدور بدورانه المجر ميطلح الحبّ

ود يحتاج إلى مثله في الحصون العالية والأماكن التي مياها قليله وهواءها كبير الهبوب :. وأما
صربهم لرياح في نعل الرمل من مكان إلى مكان فإنّهم يقيمون أخسنا طوالا ويربطون عليها

a) Les trois mssrts omettent []. b) De meme

بوارى أو مثلون وينصبونها بتعاريج مع مهبّ الرياح منهبّ الريح شمالاً أو نكبا^(٨) فتحمل من الرمل ما تحمله ونصدم به البوارى ثم إذا امتلأت منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صروه بعد نصب أنفساب وأبواب وبوارى فيسرّ الريح بذلك المنقول من الرمل إلى حيث أرادوا حله وظله بتدريج ولو كان جبلا نقلته الريح بهذا المثال^(٩) : [ومن مدن سجستان ذوات الأعمال مدينة ررنج وهى فى معازة تحرى فيها حداول من نهر الهندمند وقلعة الطاق لها سبعة أسوار ومدينه الرالغان وحير رخاخ وحير أرق وحير داور وحير بالش وكل هذه الأحواز كانت ثغورا فى وموه الغور والحلم ومساكنهم حبال لهرآه لهم بها حصون منيعه ومروج واسعة وسجستان من الأفاعى والنواشر والقانه ما لا نطاق وقد سآ الله فى أرضها الغنم وسلطه الله على الحيات يقتل وبأكل وكذا النفس المسى العزيزا^(١٠) :
العصل السادس فى وصف عراق العجم والجهال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب نسفا أندا من المشرق إلى المغرب فيها حازه وآخوتته آخر الإقليم الثانى والإقليم الثالث والإقليم الرابع :

من ذلك بلاد حمال وبسى عراق العجم وعين بلاده إصمهان وهى مدينتان إحداهما قديمة قد خرب أكثرها كانت نسي مى ثم سميت شهرستانه على شطّ نهر ريدرود والأخرى وهى العامرة نسي يهودية وسنها مقدار ميل وسميت بذلك لأنّ بحث نصر لنا أعلى اليهود عن بيت المقدس أسكنهم فيها ولها عمل يشتمل على تسعة عشر رستاقا فى كلّ رستاق منها ما يزيد على ثلاث مآبه قربه يحيط بها غمانون فرسحا فى مثلها ولها نهر : ومن بلاد الحبل أيضا الدينور نسي مآه الكوفه أى قبر الكوفه سميت بذلك لحسنها وعمارتها وبهاوند ونسي مآه البصرة أى قبرها كذلك لأنّ مآه بالفارسيه الغر ويقال أنّ نوما بناها ولها أربعة وعشرون رستاقا أعطبها الروذ دراور ولها قصه نسي الكرج وهى كرج أبى دلف العللى وهمدان يقال أنّها [بناء من بن نوحهان تم] حربت ومحدثت فى الإسلام [واستعاس^(١١) وأردستان^(١٢) على طرف الرّبه ومرومره وكرج أبى دلف على أثر بناء قديم كورها المعنصم على أربعة رساتين [وسماها الأبعارين^(١٣) ومدينة قم وأهلها علاه

a) Les trois msscrts omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois msscrts c) Les trois msscrts om [] d) St-Pét., Cop. et L. e) Les trois msscrts om []

السبعية^١) كورما الرسيد ومعل لها آتئين وعشرين رستاقا [بنيت زمن الحجاج سنة ثلاث وثلاثين^٢) وكان مكانها نسع قري مجمعت وصارت محالا وكان آسم إحدى القرى كيدان^٣) فأسقطوا بعض المروى للإبحار والاختصار وأبدلوا الكلى فاما قاشان ويقال أنها من بناء فاشان من الضحاك والشين والسين يتعاقبان عليهما^٤) وقزوين^٥) ويقال أنها معربة من كشوين وقزيسين ويقال أنها معربة من كرماساه^٦) والسيروان^٧) وماسندان^٨) أيضا وهي بين حبال أسنه شيئا بحبال مكة شرقها تعالى [وساؤه وأوه ويقال أبه وإنما جعا لتقارب ما بينهما^٩) وراوند بناها راوند بن الضحاك والضيرة^{١٠}) ونسبى مهران فنق وكنكور^{١١}) ونسبى قصر اللصوص ونهرزور وهي متاحة الموصل يقال أن بابنها زور بن الضحاك وكلمة شهر أى بلد الزور وأثره وزنجان وهما مآبى بلاد أدريجان وطوان^{١٢}) وكانت قبل معدودة في عراق العرب يقال أن أسها ألوان وتضاف بلد الحمال والرى وكانت مقر ملك منى توبه ومعنى الرى الحسن وبسبى رام مبرور [ورى أردشير لأن كل واحد من هذين الملكين بها أثر^{١٣}) وبسبى أيضا محمدية لمحمد^{١٤}) بن المهدي آسن النصور أمام بها زمن أبيه وبنى جامعها سنة ثمان وخمسين ومائة ولها من الأعمال حيز قومس وهو معرب من كومس وفيه من المدن الدامغان وسنان وبسطام والحوار^{١٥}) وبيار وفيه حصون الملاحة وهم الإسماعيلية كما تقدم القول به وأعظم حصونهم الآلوت وفيه كان يسكن كبيرهم وسست إليه الآلة المسماة السكجيل حكمه ناعقة وهو أن السكجيل صورة قصص وله أوتار شعر وبوميه مجرى لسهم يرمى به إلى العدو ويكون^{١٦}) ثلاثة أرطال دمشقية حديد إلى ما دونها وتكون الأوتار العشرة داخله الطويق في حلقتهن محكمتين وكل ذلك معروف وإذا أقطع شعر من شعور الأوتار بطل السكجيل إلى أن يسد له وتر من الشعر غير ذلك في مدة يومين أو دون ذلك فأختر هذا الكبير أن تكون الحلفات مفتوحات

a) Les trois mssrts om. les trois derniers mots. b) Les trois mssrts om [] c) Les trois mssrts كيدان.

d) Les trois mssrts om [] e) Par porte قرماسان. St-Pét. et L. فرمسان. f) Les trois mssrts de St-Pét., L. et Cop. om. g) Les trois mssrts portent ماسندان. h) Les trois mssrts om []. i) Par السيرة. k) Par porte ككور. les trois autres mssrts لبود. l) St-Pét., L. et Cop. portent ومطوان. m) Les trois mssrts om []. n) Les trois mssrts يكون après صلته. o) Les trois mssrts om le dernier mot. p) Les trois mssrts ajoutent لأن محمد.

كل واحد ثلثا حلقه كالللال المجموع الطرفين فإن آنقطع وتر كان وتر مهبا أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو آلة يحتاج إليها أهل الحصون [ومن كان محاصر الحص كذلك ولم يغل غير مثال واحد منه ومثال الحلقات التي كل واحدة ثلثا دائرة كما قد وضعناه من المثال والله أعلم ^(٩)] ومن ^(١٠) حيله أيضا أنه كان يصنع صندوقا مرتعا مستطيلا من الكاغذ ملصقات صحفانه بالورق بعض على بعض بحيث يكون سكه بحجب الهواء ويستتر من النور في الليل فإذا طمعه من هوانه الستة فتح فيه من سائرهما صورة كتابة مخفية يقرضه قرضا بحيث يبقى ورد طاق من الورق لم يقرض ثم يدهن الذي لم يقرض سيجرح حتى يغطي النور ثم يعمل في الصندوق سراجا فتظهر الكتابة أحرفا موارية بقرأها الناظر عن بعد في الهواء بعد تعليقه للصندوق على رأس رمح أو على مكان عال ولا يعاقه إلا بالليل ويحتمل لمن يراه على أنه كتابة موارية ويطفيه بالنهار ويخفيه ؛ [وميز دماوند حصرا بعض العلوتين وبناءا مدارس السبعة ويقال أن المحبين له فتلوه لتلا يجرع من بلادهم فنونهم بركته ودفنوه بحمل دماوند بأعلاء ولطخوا قبره بدمعه وبسوى إلى الآن قبر الآخر وهو مزار الناس هناك وبأعلى هذا الحمل أيضا معدن الكبريت ويصعدون الحلافة إليه فيسبتون في سمعه ثم يصيرون فإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضا في نزولهم ولا يزال متلوها أندا صبا وسنا ويضاف هذه البلاد من هبة مغربها وغربها ومناهج خورستان كذلك بلاد العراق وبسوى بذلك لاختفاصه من أرض العرب فإن العرب بسوى أشعل كذلك عراقا ^(١١) وحدث العراقل طولا من حديثه الموصل مارا إلى عبادان على الماء من شرق الدجلة وذلك مأنه وعشرون فرسحا وحده عرصا من حلوان الحان إلى العادسية المتصلة بالعرب وذلك عانون فرسحا وبسوى مجموع ذلك السواد وكل في زمن العرس معسوما إلى اثني عشر عملا يشتمل على ستين عملا وهي تشتمل على قرى وصباغ ويقال أنها كانت تسمى طيسمون ^(١٢) [وتسمى العنينة] والباقي لها كي فاووس بن كنفاد الحبار وبها

وكانت له * بطهر بها ويعتن بها الناس منها جبل ومنها ^{a)} Les trois mserts om | ^{b)} Par. porte

وكانت له * بطهر بها ويعتن بها الناس منها جبل ومنها ^{a)} Les trois mserts om | ^{b)} Par. porte
من السبييا ومنها من الكسبا فأما ما كان يصنع الح
Le texte de ce morceau est fort brouillé dans les ma-
nuscripts. ^{c)} Les trois mserts om | ^{d)} Les mserts طرسقون ; les mserts de St.-Pet., L. et Cop omettent les

deux mots suivants

الإبواب ويقابلها من المغرب مدينة بَهْرَبِير ^(١) وهي المداائن الغربية وبينهما الجسر الذي سمع به
 سامور ذو الأكتافى صوتا وهو آتن حس ستين فقال ما هذا فقبل له هذا من آزدحام الناس على
 الجسر وإن الرائج يلتقى مع القادى ^(٢) فلا يكادان يخلصان فأمر بهعل جسرٍ أفر يكون أهدما
 لمن يروج والأخر لَمَنْ يَغْدُو ^(٣) ولَمَّا ملك المسلمون هذه المداائن أمر عمر بن الخطاب رَهَ ببناء
 الكوفة على يد سعد بن أبى وقاص رَهَ سنة اثنتين عشرة على أثر بناء فديم زعم المؤرخون أَنَّهُ
 من عهد نوح عَم [يسمى كوفان ^(٤)] والكوفة برية بحرية سهلة حليّة على نهر بأنّهما من الصّرا ^(٥)؛
 ثمّ مصّرت الصّرة بعد ذلك على يد عتبة بن عروان سنة أربع عشرة وعظم أمرها متى سيّبت
 منه الإسلام ولها تخيل متّصلة من عبداس إلى عتّادان بيف وحسون فرسحا ثمّ بنى بعد ذلك واسط
 بناها الخاق من يوسف سنة ثمان وسبعين وهي حاليان بينهما حسر على دحلة طوله ستّائة وثانيون
 دراعا وفي الجانبين جامعان ثمّ لَمَّا استخلف الله من بنى العتّاس السّقام نعى مدينة قريبة من
 الكوفة وسماها الهانسيّة ثمّ رذل عنها إلى الأتّبار فعمرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلَمَّا ملك
 أمّوه المنصور بنى على الرحلة بغداد ويقال أنّ أصل اسمها بكدار ومعناه دار العدل بالتركية كأبهم
 قالوا الحاكم العادل وسيّبت مدينة السلام لأنّها بسمت فيها على العلماء ولأنّها على دحلة نهر السلام
 وفي تسميتها بغداد وبغداد وبغداد ^(٦) وكان ابتداء بناءها في سنة حس وأربعين ومائة وبنّاوها
 في سنة تسع وأربعين ثمّ ضاقت بالحد والريّة فبنى المهديّ ولد المنصور مدينة سماها الرّصافه
 سنة إحدى وخمسين وبغداد في عصريا سمع محال لا يغتفر عملة منها إلى أخرى على شطّ دحلة والّتى
 على الجانب الشرقى هي الرّصافه مدينة مسورة وجامع السلطان عبر مسور وفي الجانب الغربى
 مدينة المنصور وتسمّى باب النّصرة وكانت في العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وحسّه
 آلاى حاتم ذكر هذا آتن واضح ومشهد موسى بن جعفر والجانب الشرقى بسفّه نهر والجانب الغربى
 بسفّه نهر عيسى وبغداد من المدن والبلاذ صرصر وقصر آتن هبيرة إمدية بناها بريد بن عمر

a) Les msscrts portent نهر سبر, mais v. Lexic. geogr. I p. 182. b) St-Pet. et L. القادى. c) St-Pet.

et L. بغداد. d) St-Pet. et L. om [] e) Les trois msscrts الصّرة. f) St-Pet. et L. وبغداد.

من هبيرة (*) والهوروان [مدينة بشقها نهر يسمى النهروان (ب) وهرحرايا (ج) وكربلا وعكبرا (د) والبردان
والنعمانية وذير العاقول وحمل وم الصالح ودجيل نهر يشق قرى مصرها [صعرة بفس ونهر الملك (هـ)]
على شاطئه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سمر رأى وحى على شرق دله بناها
العنصر سنة عار وعشرين ومائتين ثم حرت بعد أن سكن فيها مائة علماء وحلت أنعاصها إلى
بغداد وأمر من سكن فيها المعتد والملة بناها سيد الدولة صدقه بن دبس سه حس وأرهين
وأربع مائة ونسب الكوفة الصغرى لكثرة ما فيها من التسع :

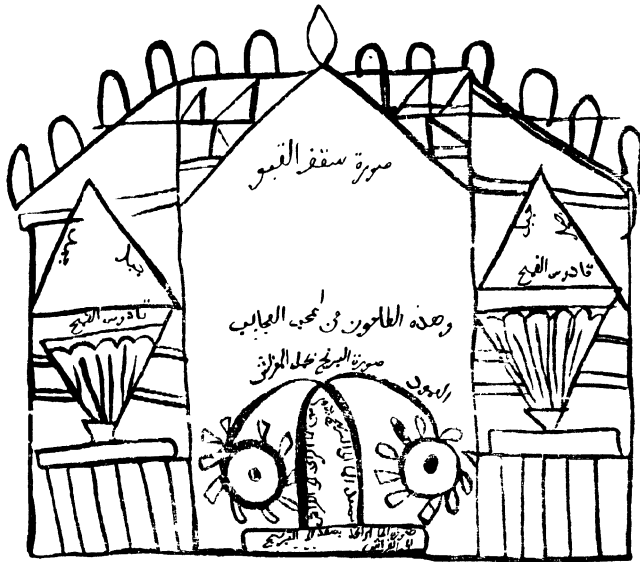
العصل السالع في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وحى عرب بلاد فارس وإلى مال
دماوند شمالا في الإقليم الرابع :

بلاد أذربيجان وموقعها في أواخر الثالث وأول الرابع وذلك من المال وشمال عراق العجم
وعبره وسال عراق العرب وشرق بسيرا والمصر المانع هذا الإقليم تروبر ويقال تروبر ولها عوطة
قريبة من عوطة دمشق في النزاعة ومدينة أردويل ونسب أردبيل غصرت أيام الرشيد وأما سبت
نسم أردبيل بن أرميني ومراة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مراة لدوائه فسبت
بذلك ومريد بناها الأفسين على أنر بناء قديم ومريد ساءها مراد بن الصحاك (و) وحى مدينه حصنه
حدًا وبها طاحون تدور بالماء الواقع وهو من أعاجيب البلاد والزمان والعبارة وذلك أن عده الطاحون
محمران لهما فرلشان كل فراش يدور بمائه ويدير حجره الأعلى من محربه يبطح الحب والعراسان
داخلان في حاسي فمو فيه من الماء المحزون المحزون نحو من قامه عفا ومن سته أدرع في مثلها
وسعا وفي وسط هذا القمو عود ممدود كالمحسر في عرض القمو داخل في حداربه من هاهنا وهاهنا
وعليه أعى العمود الممدود دراج رصاص يحكمه الوصل موصوله بعض بعض قطعة واحدة مفتوحة المحقوم

وعرا. a) Les msserts portent حرايا b) De même c) Les msserts portent مراد بن الصحاك (و) وحى مدينه حصنه

e) Les trois msserts om [], les deux mots صعرة بفس contiennent probablement un nom corrompu dont la
restitution nous a été impossible f) Les trois manuscrits portent au lieu de «الصحاك — بناها»
بناها مراد بن «الصحاك» leçon que nous préférons à celle du texte de Paris

مُنْعَطَةٌ عَلَى الْعُيُودِ مِنْ وَحْدِ الْمَاءِ وَالْهَلَقِ الْوَاحِدِ مِنْهَا مَفْتُوحٌ فِيهِ عِنْدَسَةٌ يَنْصَحُ بِهَا الْمَاءُ عَنْ نَحْوِ نَصْفِ
دِرَاجٍ فَرَفَعَهُ فِيهِ مَحْمُولًا حَارِبًا مَتَى بِنْدَلِي بِقُوَّةٍ فِي الْمَلْفُومِ الْآخَرِ وَهَذَا الْمَلْفُومُ مَرْتَفِعٌ عَنْ وَحْدِ الْمَاءِ بِقَدْرِ
مَعْلُومٍ يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ فَيَقَعُ عَلَى أُرْبَابِشِ الْعَرَّاشِ فَيَدُورُ بِهِ الْعَرَّاشُ وَيَدْبُرُ الْهَرَّ وَيَصِلُ الْمَاءُ بَعْدَ وَقُوعِهِ
عَلَى الْعَرَّاشِ إِلَى الْمَاءِ بَعِينِهِ وَكَذَلِكَ يَجْعَلُ بَرِيحٌ أَغْرَ مَلَّاقٍ لِهَذَا الْبَرِيحِ وَهُوَ مِثْلُهُ فِي الطُّولِ وَالسَّعَةِ
وَيُخَالِفُ لَهُ فِي الْمَلْفُومِ فَإِنَّ هَذَا يَرِيعُ الْمَاءَ مِنْ حَيْثُ يَصْبِيهِ وَهَذَا يَرِيعُهُ مِنْ حَيْثُ يَصْبِيهِ الْآخَرُ وَالْمَاءُ
وَاحِدٌ صَاعِدٌ وَمَحْدَرٌ أُنْدَا لَا يَنْقُصُ وَلَا يَزِيدُ وَلَا يَتَحَرَّكُ إِلَّا بِأَمْتِنَاصِ هَذَيْنِ الْمَلْفُومَيْنِ لِلْمَاءِ بِالْإِخْلَافِ
وَصَبْهَمَا لَهُ كَذَلِكَ وَهَذَا مِثَالُ الْقَوِ وَالْمَاءِ وَالْعُيُودِ وَالْبَرِيحَيْنِ فَأَقْبِهِمْ ذَلِكَ ، وَمَدِينَةُ أَرْمِينِيَّةٍ (١) وَبِهَا



a) Les mssrsts أَرْمِينِيَّةٍ ; le texte du morceau suivant dans le mssrt de Paris est brouillé d'une manière qui le rend tout à fait inintelligible; il en est de même de celui du Brit Museum à Londres, dont M Wright a eu la complaisance de copier ce fragment.

كان الجدار الذي أقامه موسى بن عمران ^ع مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موقان ونسّى موعان وبها نسي نبينا موسى الموت وهو يعبر الخزر ويقال أنها من بناء موقان بن كاشع بن باث بن نوع ^ع ٨. وبلى هذا السقع بلاد أرمينية والباقي لها أرميني بن لبلى بن باث وإليه ينتسبون الأرمن وهي أربع أرمينيات الأولى ما بين بحر الخزر ونسّى أَران ^٩ وبه من البلاد البيلقان وهي مدينة بناها قباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانيها بردعة ابن أرميني ثم دخلها قباد والباب والأبواب ويسّى دربند ومعناه عفة صعبة ضيقة ودربند هذه بحرية على جنب جبل القيق مطلة على البحر والأبواب حصون بناها أنوشروان على شعاب هذا الجبل وهي اثنا عشر حصنا وهذه الشعاب أبواب بسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وأسماء الطوائف الآن وأرُش ^{١٠} والروس والهنكر وباشقرد والفجاق ومن هذه الأبواب دخلت التتار إلى هذه التوامى فأبادوا من فيها وفي هذا السقع من البلاد مدينة نسّى خوي ^{١١} وشكا والشايران ولها فرضة على ساحل بحر الخزر وهي من بناء أنوشروان ^{١٢} واللكر مدينة منسوبة إلى جبل من الناس يتعصبونها أهل خير وصلاح ويقال أن فساد وأنوشروان نبيا في سهل أَران ما يزيد على ثلاثين مدينة وأَران في أرمينية وبانيها أَران بن كشلوحي بن لبلى وأرمينية الثانية تسمى جُرزان ^{١٣} ويقال أن حرزان وفازان ولدان لكاشع بن لبلى وفيها من البلاد نفلبس وهي جانبان بشقهما نهر الكر ومدينة ككة ^{١٤} ومدينة شكور وكانت مدينة قديمة أفربتها الصاوردية ^{١٥} ثم حدها بقا سنة أربعين ومائتين وسأها المتوكّبة ومدينة أهر ومدينة صفدبيل وهي على شرقي نهر الكر وباب فيروز بناء أنوشروان وأرمينية الثالثة وفيها من المدن ديبل وهي قصبتها بناها ديبل بن أرميني ثم حدها أنوشروان ومدينة السعفرحان وسراج طبر وبغروند والنشوى وهي التي تسمى نغوان ^{١٦} ٨. وأرمينية الرابعة فيها من البلاد خلا وهي القصة ودار الملك ومدينة بدليس ومدينة أرميش ومدينة أرزن الروم

a) Les msscrts portent ابران. b) Les msscrts: أركش. c) St.-Pét. et L. d) Le morceau depuis اللكر
jusqu'à باب فيروز ne se trouve que dans le msscr de Paris. e) Par. خزران. f) Par. ككه que nous avons
corrigé d'après conjecture. g) Par. الصارودية. h) La plupart de ces noms sont défigurés dans les msscrts, bien
qu'on aperçoive facilement les vraies leçons

ونسى قَالِبَلًا بناها أنوثروان ومدينة موش ولها صحرات مَسْعَة ومدينة شَسَاء بناها أنوثروان ومدينة ملازكرد ومدينة سَرْمَارَى وَاى^١ ووسطان وبركرى^٢ ومدينة ذوين ومسن زياد وباعينه نسي خرت رت وربما عد ذلك في ديار بكر وبلادها لأجل المتاحه والمصافه على أن العنقين بتعديد الأسفاح يتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها^٣،

العصل الثامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى عمري الفرات العارز بين السام والجزيرة وهي أربعة أقسام^٤،

القسم الأول الموصل سببت الموصل لأنها وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قبل الفتح حصان على شطّ الدجلة الشريفي منها بسى بنوى كان للفرس ويقال أنه به مغارة بها قبر يونس بن متى عم والغري بسى الموصل يسكنه الروم على مودعة بينهما ملأ فتحا أقنم المسلمون بالموصل^٥ مسكنها حرمة بن عرفة وأختها تم مصرها محمد بن مروان وأمرى لها نورا من دجلة ينقها تحت الأرض وأصا إليها كورا من العراق ومن بلاد الحمل ومن مدن الموصل الحديثة وهي في شرقي دجلة ونسي مدينة الموصل بناها حرمة بن عرفة ومدينة تكريت وهي على حمل مطل على عري العرات ولها نهر بسى الترنار بحري إليها من نهر الهرماس ويصب في دجلة ومدينة بوازيج ونسي بوازيج الملك وعلى عري العرات الرب الأصفر ومدينة حرّة يقال أنها من بناء أردشير وهي شرقي دجلة ومدينة السن وهي على شرقي الزاب الأوسط بناها سابور ذو الأكتاف ومدينة دقوقا ومدينة أرزل وهي حصن عظيم وكانت من قبل تعد في بلاد السواد تم أصيقت إلى الموصل تم أردت وصارت ملكة قائمة بنفسها لها حصون متبعة يسكنها الأكرد وهي فيما بين الزابين وحريرة آن عبر منسوبة إلى الحسن بن عمر بن الخطاب النخلى بناءها بعد المأبئين بحق بها نهر دجلة كالهلل^٦، ومن النواحي المنسوبة إلى موصل باحل^٧ مدينة وناحري^٨ مدينة وناعدري^٩ مدينة^{١٠} ومدينة^{١١} ومخرج هنيئة والحسيّة وبها نهر بسى الحامور وعليه قنطرة من أعجب قناطر بنيت في الدنيا في

بالموصل — ملأًا St-Pét et L. om les mots depuis بىكرى. b) Par. وَاى. a) St-Pet et L. portent

d) St-Pét. et L. باحل. e) St-Pét et L. بهادري. f) St-Pét. et L. om les deux derniers mots

الارتفاع والبناء ؛ والقسم الثانى من الحريرة ديار ربيعة ومن بلادها مدينة نسى لظ ولت على عربى دجلة وفيها قنف بونس بن متى صلعم الموت ومدينة سحار وهى فى وسط الرّبة وينفها نهر بصب فى الثّرثار وهى عوربة ومصبين وهى القصة يشقها نهر بسى الهرماس ينبع من طور عدين ^(١) ويصبّ فى نهر الحانور ومدينة أذرمه بناها المحسن بن عمر بن الخطاب التغلى ومدينة دارا وهى فى سمع حمل من بناء دارا الأصغر الذى قتله فيها الإسكندر وبرقعيد ونل أعر ودبر عندين ورأس العين وبسى عبر الورد ويقال أنّ بها ما يزيد على ثلاث مائة عين نصّ مباهها فى بحيرة نسى المحرّق ولا يعرف لها قعر ؛ ودببسيبر وهى فى سمع حمل ماردين ومير الحانور وهو نهر ينبع من رأس العين ويصبّ فى بحر العرات طوله سبع فراسخ علمه من الكور الصور وماكسين وشمسايه وعرانان وطابان والمجدل وساعا ^(٢) وقصة ذلك فرقيسا وهى آلان حراب ؛ وأمّا ديار مصر فكانت قصتها الرقه والرقه نسى البصاء وهى مدينة قديمة روميه فنى المنصور إلى جانبها مدينة وساعا الرافعة سنة حس وسمعين ^(٣) محترت الأولى ونفى الإسبان واقعين على مدينة واحدة وبها الهنّا والمرّا وهما نهران عليهما القري مستكه العائز وهى من أثر نفاع الدسا وصارت القصه حران وبسنت إلى بناء آران من آرد وآرد أنو إدريج الحليل عمّ وكانت حران مدينة الصابيه ونفى لهم من الآثار المدور وهو القلعة وكان هيكلا للقبور ولم تزل الصابيه بها إلى سه أربع وعشرين وأربع مائة فتح المصريّون هذا الهيكل ولم يكن نفى للصابيه هيكلا سواه وأسلم معهم خلق كبير ولحران نهر بسى الملاى ومدينة الرها وهى قديمة روميه على سرقى العرات بها ما يريد على تلاميذ كنيسة ومدينة سروج وقلعة حبر وكانت نسى دوس ؛ وأمّا ديار بكر فسفح كثير الحصون والبال ومنه أمصار طيله لها ممالك خطيرة وهى مبادارقين معرّبه الآسم من فاركين ^(٤) ويقال ممّا آسم باسمها وفارقين آسم المدينة وأميد وهى على شرق دجلة وماردين وكانت دار الملك والسلطه وهى متعلّقه بالحمل طغات تحت أنّ كلّ طمغه نسرى على الأخرى والقلعة فى قته الحمل ومن بواحبها

a) St-Pét et L. طور عَدُوس b) St-Pét et L. om c) St-Pét. et L. ajoutent : il y a ici une faute

dans l'indication de l'année le calife mentionné régnant depuis l'an 136 — 158 de l'Hej., peut-être faut-il lire

معرّبه - - و St-Pét et L. om les mots حس وأربعين ومآبه.

أَرْزَنَ عَلَى دِمْلَةَ حُدُودَهَا حُدَّهَا ^١ النُّصُورُ وَكَانَتْ قَدِيمَةً الْآثَارَ وَمَعْنَى كَيْفًا وَهِيَ مِنْ أَتَعَبَ حَصُونِ الرُّنْبَا وَإِنْعَرَدَ مَدِينَةً حَسَنَةً وَطَبِيرَةً ^٢ وَالْمَعْدَنَ وَالسَّلْسَلَةَ وَحَمَلُ مَوْدَى وَيُقَالُ أَنَّ بِهِ سَعْبَيْنِ نَوْعًا مِنَ الْعَنْبِ وَأَمَّا مَارْدَيْنَ فَإِنَّ فِيهَا الْآنَ قَصْرَ مَبْنَى فِي الْمَاءِ إِذَا أَرَادَ صَاحِبُهَا بِدُخْلِهِ أَرْسَلَ الْمَاءَ فَطَلَّقَ عَلَى الْقَصْرِ وَعَمَرَهُ مِنْ سَائِرِهِ وَفِيهِ كَوَى وَصُرُوعٌ وَأَبْوَابٌ مَرْدَّةٌ مِنَ الْقَوَارِيرِ تَنْسَفُ بِالْمَاءِ وَالسَّمَكِ وَلَا يَتَنَدَّى مِنْهَا شَيْءٌ وَالِدُجُولٌ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فِي الْمَرْكَبِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَالْإِقَامَةُ فِيهِ فِي أَوْقَاتِ الْحَرِّ الشَّدِيدِ وَإِذَا حَلَا صَرُوعُ الْمَاءِ عَنْهُ ^٣

الفصل التاسع في وصف فلسطين والأردن وإلى حدود ساحل البحر الرومي بالشام ^٤

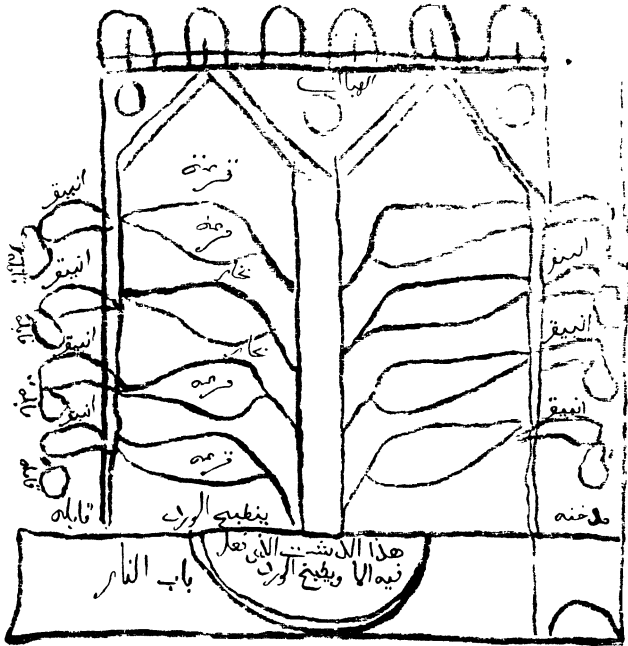
قَالُوا سَيِّ السَّامِ نَامًا لِسَامَاتٍ فِي أَرْضِهِ بَيْضٌ وَسُودٌ [وَلَا تَهْ فِي هِجَةِ الشِّمَالِ مِنْ حَرِيرَةٍ الْعَرَبِ ^٥] أَوْ لِأَنَّ سَامًا بْنِ نُوحٍ نَزَلَ فِيهِ وَإِنَّمَا أُبْدِلَتْ السَّيْنُ شَيْئًا لِلتَّعَاوُلِ وَحُدَّهَ الْأَوَّلُ طُولًا مِنْ مَلْطَبَةٍ وَإِلَى الْآلَرِيضِ وَمَسَافَتُهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَعَرْضُهُ الْأَعْرَاسُ مِنْ مَنَئِيحَ وَإِلَى طَرْسُوسَ وَكَانَ مَقْسُومًا فِي أَبْيَامِ الرُّومِ بِأَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ قَسَمَ قَصَصَتَهُ دِمَاسُ وَقَسَمَ قَصَصَتَهُ طَبِيرَةُ وَنَسَى الْأُرْدَنَ وَقَسَمَ قَصَصَتَهُ حَصَ وَقَسَمَ قَصَصَتَهُ إِبِلِيَا وَنَسَى فِلَسْطِينَ وَكَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ بِطَرِيقٍ مِنَ الْبِطَارِقَةِ يَجْمَعُهُ فَلَمَّا حَآءَ الْإِسْلَامَ وَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَهَ أَنْ يَفْتَحَ الشَّامَ بَعَثَ إِلَى كُلِّ عَمَلٍ حُنْدًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا مَعَهُ إِلَى حَصَ أَنَا عَبِيدَةُ آمَنَ الْحَرَّاجَ وَإِلَى دِمَشْقَ بِزَيْدٍ بْنِ أَسَى سَعْيَانِ وَإِلَى الْأُرْدَنَ شَرِجَمِيلَ بْنِ حُسَيْنٍ وَإِلَى فِلَسْطِينَ عِمْرًا بْنِ الْعَاصِي وَعَلَقَمَةَ بْنِ مَحْمُودٍ وَأَمَرَهُ إِذَا مَرَعَ مِنْهَا تَرَكَ عَلَقَمَةَ لِفِلَسْطِينَ فَتَرَكَهَ وَسَارَ إِلَى مِصْرَ وَسَبَّبَتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ يَوْمَئِذٍ أَهْلَادًا وَكَانَتْ قَتَسْرِينَ مَضَافَةً إِلَى حَصَ إِلَى أَنَّ وَلَّى مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَعْيَانَ الْخِلَافَةَ فَقَصَدَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَاثَرُوا ^٦ عَلِيًّا فَأَنْزَلَهُمْ قَتَسْرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَالتَّغُورَ وَصَبَّرَهَا حُنْدًا وَأَوْرَدَهَا عَنْ حَصَ وَبَقِيَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا إِلَى أَنَّ وَلَّى الرَّسِيدُ الْخِلَافَةَ فَأَوْرَدَ الْعَوَاصِمَ وَالتَّغُورَ وَمَعَلَهَا حُنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ فَصَارَ الشَّامُ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَهْزَادٍ ثُمَّ قَسَمَ الشَّامَ فِي الدَّوْلَةِ التَّرْكِيَّةِ إِلَى تِسْعَةِ أَقْسَامٍ مِنْهَا قَسَمَ مَلِكُوهُ التَّتَارَ وَالْأَرْمَنَ وَالرُّومَ وَأَنْفَصَلَ عَنْ

a) St-Pet. et L. omettent les mots حُدَّهَا حُدُودَهَا et portent المنصورة au lieu de النصور. b) St-Pet. et L. om. c) St-Pét et L. om. | d) St-Pét. et L. وقالوا.

الشم وسى روما ^١ والقسم الأول من الثمانية وبه دار الإمارة الكبرى في عصرنا دمشق ونسى
 جلق الحضر^٢ والقوطة وذات العباد وهي مدينة عادية أرزية سلبية جبلية من أنزه بلاد الأرض وألبها
 وأمسها وأبجها وبها الجامع ^٣ المتفرق الحسن والجمال والكمال ومن أعاجيب الدنيا توجد فيه في ليلة
 النصف من شعبان اثنا عشر ألف قنديل بمخمس قنطارا دمشقية زيت الزيتون غير ما يوجد بالمدارس
 والمساجد والترب والتوانق والربط والمارسنانات وترغيم حيطانه من أعجب شيء يراه الإنسان
 والرخام في غالب حيطانه وفوق الرخام تفصيص بشبك الزجاج المصبوغ والمذهب والمفصص وعروق اللؤلؤ
 ما هو ملو الجامع من داخل حيطانه وسائرته متفوش بتلك الأصباغ على صور الأشجار والمدن والمصون
 والبحار وكلها أمكن تصويره [من غير المحرم منه ^٤] ويقال أن عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة
 قال لو علمت أن هذه النفسيسة برية ^٥ ما نفع عليه قلعه والنق على زعفرته في أتابم سليمان
 آبن عبد الملك بن مروان أربعون صندوقا من الذهب الأحمر غير الرخام والبناء القديم وسعة
 الجامع طولا من المشرق إلى المغرب مائتان وأثنان وثمانون ذراعا وعرضه مائتان وعشرة ^٦ أذرع
 وعلى سطحه الرصاص ألواح مفروشة بدلا من الطين كل لوح نحو من نصف قنطار دمشقى إلى ما
 دونه ومن خصائصه أنه لا يوجد فيه عكبيوت أصلا لا في سقفه ولا في حيطانه ولا يفرغ فيه عصفور
 مع كثرته فيه ولا يعشش فيه ولا يوجد فيه ورة وشهرته تفتى عن وصفه ودمشق مقسومة ثلاث
 فسات قسم مبنوث العبارة في عوطنها لو جمع لكان مدينة عظيمة ما بين دواسق ^٧ وقصور وقاعات
 وإسطبلات وطواحين وحمامات وأسواق ومدارس وترب وحوامع ومساجد ومشاهد غير القرى والصباغ
 الأمهات وهذا الذى ذكرناه لا يوجد غيرها أصلا ^٨ والقسم الثانى تحت الأرض تحت منها مدينة أخرى
 من متصرفات المياه والنفى وجداول ومسارب ومغازن وفنوات تحت الأرض كلها حتى لو حفر الإنسان
 أبى ما حفر من أرضها وجد مجارى الماء تحته مشتبكة طبقات بمنة وبسرة شيئا فوق شيء ^٩ والقسم
 الثالث مسورها وما فيه ودوله من العبور وكأنا هي في وصفها طائر أبيض في مرج أنضر يترشع
 ما يصل إليه من الماء أولا فأولا ومن خصائص دمشق أيضا أن الحيات لا تلغ داخل سورها أبدا

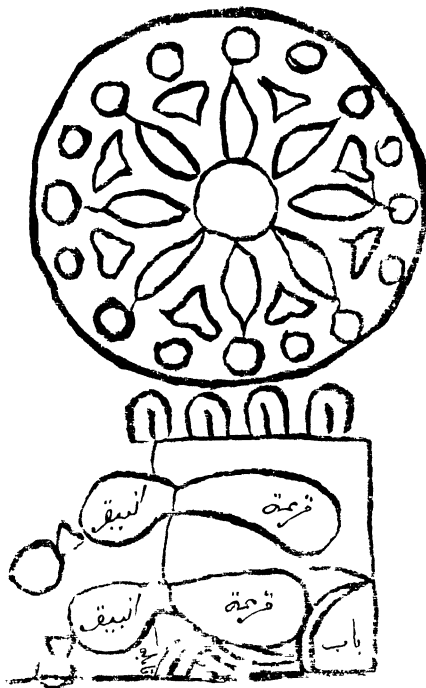
a) St.-Pét. et L. ajoutent العصور. b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. ajoutent ربع. d) St.-Pét. et L.
 شواهي. e) St.-Pét. et L. وعشرون.

ومن قُلبلات الهمود فيها وفي غوطتها ونواحي أرضها وعدد بساتينها مائة ألف واحد وعشرون ^(١) ألف بستان تنسفي بماء واحد يأتي إليها من أرض الزبداني ومن وادي بردا عين تنحدر من أول الوادي ومن عين البجة وينبعث نهر واحد يسمى برداً ثم ينفرق سبع مرفقات كل مرفقة نهر يسمى بأسم منهم نهر يزيد فتحه يزيد بن معاوية فسقى به ونهر ثوره فتحه ملك من ملوك الروم آسبه نوره فسقى بأسمه ونهر ملنياس ^(٢) فتحه ملنياس ^(٣) الحكيم اليوناني فسقى بأسمه ونهر القنوت وكلاهما يجريان إلى داخل المدينة وينفرقان في المصارى والدرك والغنى والحمامات والطهارات ونهر مَرّه منسوب إلى قرية نَسى المَرّه وكان آسبه المَرّه لها بها من صَحّة الهواء وصعّاء الماء وحسن القصور



(١) St.-Pét. et L. وعشر. (٢) Par. باما. (٣) St.-Pét. باناس.

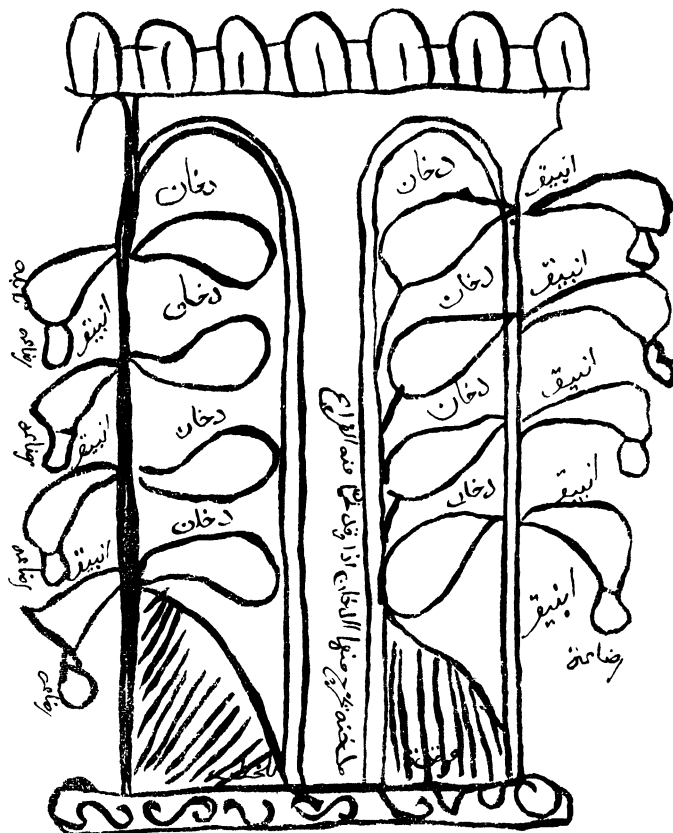
وطيبة الثمار وكثرة المرور والورد واستعراج الماء منه حتى أن حرافته ^(٩) تلقى على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالمرال فلا يكون لرائحته نظير ويكون الدّ من المسك إلى مدة أنقضاء الورد وصعته إجماله في الكركلت وهو أن اللانين يجعمرون في الأرض حمرة قدر دراعين ونصف في مثلها ويعقدون عليها بالظوب أزما له باب من حفة وممس للهواء من حفة وله منمس من أعلاه يصعد منه بعض بحار ثم يضعون دستا كبيرا فوق الأزح ويقفون تحته بحمل المطب وبينون على الدست طارا كصورة



حرارة الحما آرتفاعه نحو نصف ^(١٠) ذراع ثم يبرصون فوقه من القصب المارسل إلى القوى الغليظ شاكاً يحكما ثم يصعون فوق القصب المشبك القرعيات الرياح وبعملون ملوقها وأقواها إلى خارج فإذا أداروها دورا وكل دورها سوا على الطار متله مرفعين فيه إلى أن يرتفع نحو من أربع أصابع مطبوقه ثم يبرصون قصباً فارسياً تابياً ثم قرعيات كذلك ثم ينسجون عليها فوق الطار مرفعين الساء كذلك إلى أن يسرى الساء على طول قامته الإنسان ونصف قامته سافا قرعيات وسافا قصا شاكاً ويكون في الوسط قد أقاموا عموداً من الحسب قائماً من وسط الدست إلى أعلى البناء مسقون عليه سقى إقبته كهذه الله فاعلم ذلك إن شاء الله تع وسه التوفيق ^(١١) ثم يعلقون القوائل وتسمى الرصاصات وذلك بعد حسو الغرام

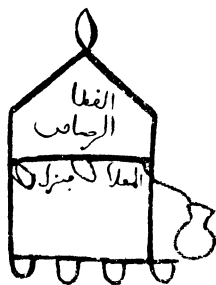
a) Par. ajoutée ومطبوقته b) Par omet le mot نصف c) St.-Pet. et L. om. []

من الورد أو مثله مما يستخرج ماؤه لكنا ملئت رضاعة فرغت في وعاء كبير زجاج بسى قرابة
أو في (وعاء كبير من نحاس يقال له ققم ، وغير هذه الكركرة كركرة أخرى يستخرج منها الماورد



ققم نحاس كبير بسى قطعة: St.-Pét. et L. portent.

وبغيره من المياه بلا ماء بوقود المطب وذلك بعد حشو القراع بالورد وبلسان الثور ويزهر النوفر أو البان أو زهر النارنج والشقيق والهندبا [أو بورق الغرنفل الزرّوح بدمشق وهذه صورتها فأنهم ذلك إن شاء الله تعالى وبه التوفيق وهو مسسبنا ونعم الزكيل (*)] وهو أتهم بينون أزجا أتونا مقدرا مجموعا في صورة بشر مفلوبة بعدد فيه اللهب والدخان كاللخنة ويحيطون عليه بسور مبنى مثله كهنة الدائرتين (**) ثم يضعون القراع المزججة (c) بين السور وبين البئر (d) أسفلن إلى البئر وعلوقن غارجات من السور ويخسّون سن الفرعات في البئر أنحاشا يخرج منهنّ الحمو والدخان ويدور تحت الفرعات [فيحسين بهنّ بمقدار الحاجة (**)] ثم يرفعون البناء من البئر والسور والقراع أبدا كذلك بمقدار أن يكون البناء أزيد من قامة إنسان ثم يسفون ما بين البئر والسور ويضيفون رأس البئر الذي هو اللخنة ويقودون بالمطب الجزل دون غيره (e) [وأما الذي يخرج من الماء الببتوني فإنه في تنور الورد وفي الفلي الرصاص مبنى مثل البرج الصغير طبقتين الأولى فيها نار العم الدق وبغيره والمطب الجزل والثانية [للمطب] من فوقه وهي مبخسة لمعدود الدخان منها



والحرارة إلى القراع وهو من الأربعة إلى الثلاثة فما دونها وأما الفلي الرصاص فإنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جل فيها كان كهذه الصورة ويسوّنه اليونان اثال وله غطاء وهو أنبيقه وقد يكون الغطاء زحاجا وقد يكون رصاصا فإذا حرّروا عمله حلوا تحته فرشاً من الملح والطوب ثم يقدون النار من تحت ذلك فيبخر ماء معتدلا حسن اللون والنضج والرائحة وأما الزحاج الحكى فإنه من آلات اليونان وأهل الحكمة والآستفطار فيه لا يكون إلا

a) St.-Pét. et L. om. []. b) Par. ajoute: ديل هذه الورقة. c) Par. ajoute لا الزحاج. d) St.-Pét et L. portent au lieu de « بين السور وبين البئر » بين السورين. e) St.-Pét. et L. om. []. f) Le morceau suivant depuis وأما الذي — كما نرى — ne se trouve que dans le ms. de Paris; le mot للمطب, que nous avons mis en parenthèses, doit probablement être retranché. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après les manuscrits de Par. et de St.-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons fautes.



يغار الماء الفلى تحت هذه صورة مثاله كما ترى [ويعمل
الورد المستخرج بالزهر إلى سائر البلاد الجنوبية كالجزاز
وما وراء ذلك وكذلك يجعل زهر الورد المرقى إلى الهند
والى بلاد السند وإلى الصين وإلى وراء ذلك وبسبب
هناك الزهر وما أرخوه أنه كان لغاضى فضاة الخنفة ولأخيه
الحريى قطعة بأرض نسي شور الزهر طولها مأبه
وعشر خطوات وعرضها حس وسبعون خطوة أساع

منها عشرين قنطارا بأثنين وعشرين ألف درهم وذلك سنة حس وستين ^(١) وستائة وهذا
لم يسم بمثله ^(٢)، ثم نهر داريا سادس النهور وهو أرفعها مجرى وأبعدا مقسا ^(٣) وداريا قرية
عطية المغل والأرض وبها قبر أبى مسلم الخولان وقبر أبى سليمان الداراني ومما ورثه المورغون
في سنة تسع وتسعين وستائة أن الزرايع زرعوا الماطح بغاربتن ونصف بزر بطيخ أصغر ثم أصابه
البرد فأهلكه فاستأنعوا زرع بمثله نورا ومضر ذلك منسد الشام بلبنان الحوكندار الذى كان نائب
قلعة صفد أجبر به ورج عنه وسابع النهور نهر البردا الجارى في فرارة الوادى [ولا يقبل إلا الآرتفاع
من حمراء ^(٤) منه نفسست الأنهار المذكورة ثم ينقسم من هذه الأنهار فرق وحداول وتنفرق متشعبة
بأراضى العوطه حتى لا يبقى منها نفعة يمكن وصول الماء إليها إلا ويصل [وبركها سقيا لها بحساب
وتسقيط معلوم في الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص ^(٥) ثم يجرع عمود بعد ذلك
وينبعث في حفة الشرق ويسقى قرابا وضباعا وأراضيا مرجية وصحراوية حتى يصب آخره في بحيرة
سرقى دمسق بأرض عذراء بنيت بها القصب ^(٦) وهذه البحيرة يصب فيها نهر آخر يسمى الأعوج مجتمع
عند تحليل الناح ومن عصارات الباه والمواص فيكون نهرا كبيرا ^(٧) ومن الأقاليم والكور والأعواز
والرساتين لدمشق تسعون إقليما وحى بالغوطة إقليما داريا وإقليم بيت لبيا وإقليم الزهر وإقليم
الزبار وإقليم برزة ^(٨) وإقليم الغوطة وإقليم المرج وإقليم الحمة وإقليم سنير ^(٩) وإقليم لبنان وإقليم

a) Par. b) St.-Pét. et L. om. les deux mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) Par ajoute

المانى f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même

الفران [وحول ذلك ^١] وادى النّيم وحمة عسال وفارّى والنّك والقطيعة وصرد ومهين ووادى بردا [والكمور ^٢] والصّرا وبيت حتّا [والعير والحوّلان ^٣] وعقرنا والمجدور حول ذلك ونوى والسعرا من اللّحاة والسّادة وبوارس وبنّاع العريز وبنّاع بعلبك وبه موضع يعور منه الماء فورا بالقرب من كرك يوم عمّ يسى تنور الطوفان وبالقرب منه شجرة ذلب عطيفة الساق والعروع قلّ أن يرى فى شجر ذلب مثلاً وهناك بركك نوح قبر منحوت بالحجارة طوله أحد وحسون حطوة يقال أنّه قبر يوم عمّ وإقليم عرنا واللّوة ولها من حول ذلك من الدس دوات الأعمال مدينة بعلبك عادية قديمة بها أنار إربيمية وموسوية وسليمانية وببانية وبها عبد ^٤ سميت كلّ عمود منها نحو أربعين دراما [فى الهواء عبر ما فى الأرض منها وعليها كالأسالمين حجارة متّصلة من رأس عمود إلى رأس عمود ^٥] وما فى قلعة بعلبك رخاا وبدنه ثلاثة حجارة كلّ حجر منها طوله ست ^٦ وتلاتون حطوة وآرتفاعه نحو القامتين وعرضه عرص السور وفى داخل قلعتها ثرّ يقال له ثرّ الرحة يقولون لا يوجد به ماء ما دلم الأمن موحودا وإذا كان الحصار والحوّى آمناً ماء وآستبرّ ملأا يستقون الناس منه إلى أن يأمنوا يذهب ماؤه ؛ وبأديال لنان مدينة كامد وهو عمل من أعمال بعلبك وكسروان من عمل بعلبك والهرد والنّصه وحمل الطين ومحمل لسان [وسما نفضيه ^٧] وأدياله نحو من تسعين عشارا ونانا ناعما ماحا بلا من وله قيمة جيّدة ^٨ وعن يكتفى به الحافى الجامع طول سنته له ولأهله ومن ذلك الكثيراء والربياس والرباريس والغابيا وهو عود الصّلب والقبسه ^٩ والنّقس والقنق الذى ^{١٠} يعملون منه المرامل والملاع والآت الموهّ بالذهب والقصّة ويحمل إلى سائر البلاد والأقاليم وليس عملا ألطف منه ولا أفسن ومن الثّناث أيضا شجر المحودة والأستوان والزراويد [والحماما التى لا توجد إلّا فى إقليم دمشق بجبل لسان وهو معلق فى شقيق عال ما بقدروا على حنّيه إلا

لا a) St Pét et L om les mots و. وادى النّيم b) St-Pét et L om [] c) De même d) Par ajoute
مسبوكة e) St-Pét et L om [] f) St-Pét et L ثلاث g) St-Pét et L om [] h) St-Pét et L portent
لأهل «يعلون» - - والمصّة i) St-Pét. et L om. k) Par. porte au lieu de «ومن» - - الكثيراء
بعلبك من إنتاج العمل فى الحمة والرفع والإدهان والتّنويه بالذهب والقصّة لها يصنعونه منه من الآت
ملوكيّة وعبرها ما لا يعلم فى إقليم آخر ؛

بدلوا حانيه بحبال من رأس حمل عال كما بدلى الدلو في البئر وهى لأجل الترياق الفاروق والراوندان ^(١) ^(٢) واللوز المرّ والحلو والأبهل ^(٣) والقراصيا والزيرفون ^(٤) وأما العواكه فكثيرة جدًا بلبنان ؛ ومن أعمال دمشق أيضا شوى المبادنة راحصة وشوى العدس وشوى الحبطى ^(٥) وشوى الخروب وشوى السומר وإقليم التمام وإقليم العيشية وحبل الطيبة وحبل عاملة وحبل النقيعة من صد كل هؤلاء حاكمية [وأمرية ^(٦)] ودروز وطولبة وتناشجة [ومظلية ^(٧)] وزنادقة وهم كمار بالسرائع ومسلمون على ما يزعمون ؛ وحصن الضبيبة من عدل دمشق وموارده مدينة نانياس وهى مدينة قديمة حصنة كثيرة الموامض [وهواها وترابها وبيبة ^(٨)] وبها مياه ناعمة عزيرة وأثار لليونان قديمة ويقال أن الباني لها بلنياس الحكيم [وقيل دل أبنا نواس ومعنى أبنا الأب المعلم وهو يوناني أيضا ^(٩)] ومدينة زُرج ولها عمل كبير عظيم ومدينة ما أدرعات المساة اليوم أدرعات ومدينة بصرى ومدينة حوران وقلة صرند على جبل نى هلال ويسمى هذا الجبل الرّيان لكثرة أنصباب المياه منه والبشنة من عمل أدرعات ومدينة عمان وعملها البلقاء [ومدينة مرد وعملها السواد ^(١٠)] وإقليم حرش ومدينة مجلون وبها حصن حسن حصين وفيه أمياه حاربة وفواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف يرى من مسيرة أربعة أيّام وإقليم بيت رأس وإقليم سوسيا وإقليم سامرة ومدينته نابلس مدينة خصبة نزقة بين جبلين متّسة ما بينها دات أمياه جارية وهامات طيبة وحامم حسن تقام فيه الصلوات [وكثير قراءة القرآن به لبلا ونهارا والأشتغال فيه كثير ^(١١)] وهى كأنها قصر فى سستان قد خلصها الله تبارك وتعالى بالسعرة المباركة وهى الربتون يجعل زينبا إلى الدبار المربة والسامة وإلى الجاز والبرارى مع العربان ويجعل إلى حامم نى أمية منه فى كل سنة ألف قطار بالدمشق ويعمل فيه الصابون الرقى ^(١٢) يجعل إلى سائر البلاد التى ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومى ولها البطيخ الأصفر الزائد الخلاوة على جميع سطح الأرض ولها الجبلان وما طور زينبا وإليها حج السامرة ^(١٣) وقرانهم على

«والقلونيا» «الأبهل» ^{a)} St.-Pét. et L. om. []. ^{b)} St.-Pét. et L. ajoutent ici «والقلونيا». ^{c)} Par. ajoute après «الأبهل». ^{d)} «وغيرها ونوز» «والزيرفون» ^{e)} Par. porte au lieu de «وغير شجر الخوم واللوز» يتخذ منه توز للفسي العربية وغيرها ونوز «والزيرفون». ^{f)} الحبطى. ^{g)} St.-Pét. et L. om. []. ^{h)} Do même. ⁱ⁾ St.-Pét. et L. om. []. ^{j)} St.-Pét. et L. om. le mot الرقى. ^{k)} De même. ^{l)} De même. ^{m)} St.-Pét. et L. om. le mot الرقى. ⁿ⁾ St.-Pét. et L. om. [].

الطور يذبحون الخرافا وبجرون لمومها ^(١) ولا نومد في بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منهم بها ويقولون أنهم لا يبلغون في بلد منهم الألف أصلا ويقال أنه إذا أقسم في طريق مسلم ويهودي سامري وصراي راقى السامري السلم ^(٢) ، وإقليم محل والعور الأعلى والقصير ومدينة نسان والغور منقسم ثلاثة أقسام الأعلى هذا والأوسط عور حفا ^(٣) وأريحا والأسفل عور رعر [ومدينة رعر وطوله نحو من أربعة أبنام وعرضه الأعرص يوم ^(٤) ومن عجيب مباحه الحاربة أن ناعلاه بحيرة قدس ببيض الماء ويسبح نهرها هو نهر الأردن ثم يمر ويمصب في بحيرة طبرية بوسط الغور ثم يجرع ويمر بالغور في وسطه حتى يصب في بحيرة لوط ثم نأسفل الغور ثم لا يجرع منها فكأن نهر الأردن ملك دائر مطلع من بحيرة قدس نأعلى الغور ونوسط دورة قوسه بحيرة طبرية [وعرويه بحيرة زعر وده من العجائب ما سنورد ذكرها في خصائص البلاد عند ذكرنا لها ^(٥) ، ومن أعمال دمشق أيضا كورة بيت حبريل وكورة عواس ^(٦) وكورة ننى عطية وبلد الحلبل عم وآسه حزون وعور مدينة عمتا وعور دامبه وهى الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصوبت وعمل ننى عوف وعمل ننى هلال ومن أعمال دمشق ومندعا أيضا البيت المقدس بمدينة القدس [وآسها بالعصراي أورشليم يعنى دار السلام ومدينة سلم ^(٧) وأرضها الأرض المقدسة المارك حولها وحدود الأرض المقدسة طولها من أذبال جبل السنير وهو جبل النام شمالا عند مرج عيون وإلى آخر جبل الحلبل عم وأول النبه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومي عرا وأول ماى بيت المقدس كل داود عم فلم يتمه وأنته وزاد فيه كثيرا ولده سليمان عليها السلام وشهرة البيت المقدس نفينا عن ذكره وذكر ما فيه ومن مدن الأرض المقدسة مدينة ^(٨) الرملة بناها سليمان آسن عبد الملك آسن مروان ومعلها الفصة ثم نوال عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم ننى بعدها مدينة لد على أتر نناها القديم ومن المدن أيضا مدينة سبسطية ومنها طالموت وكذلك عمن حالود [وآسها عمن مالوت ^(٩) ولدمشق أيضا من المدن الساملية بيروت وصيدا وبها أعمال متسعات ثم مدينة

عور حفا و ^{a)} St-Pét. et L. om ^{b)} St-Pet. et L. ajoutent ^{c)} St-Pét. et L. om les deux mots ^{d)} St-Pét. et L. om [] ^{e)} De même. ^{f)} St-Pét. et L. om les cinq derniers mots. ^{g)} St-Pét. et L. om [] ^{h)} St-Pét. et L. portent أرض ⁱ⁾ St-Pét. et L. om []

عسفلان وقيسارية وباعا ولهم أعمال كثيرة ومما حول القدس بيت لحم وبيت حالا وما معها ومن
جهة قلعة دمشق حمّراس وعلمها [وبأرضها مغارة العجب وسبأني ذكرها عند خصائص البلاد ^(٩)] والسويدا
وميسان ومن مدنها التي في جهة المسروق الرحبة الفرانية على جنب الفرات ونفر نجاه العدو ^(١٠)
وله أعمال كبار وعرض مدينة كبيرة على سيف البرية وتدمر مدينة قديمة عادية فيها آثار سلبانية
[وفيها من العتائب ما سنورده في مكانه إن شاء الله تم ^(١١)] والسحنة مدينة لها عمل وهي على سيف البرية ^(١٢)
ومن حمود السام أيضا حص وهي ملكة حسنة وبها كرسى الملك ودار الإمارة وبابا السلطنة
[فأثم الدات ^(١٣)] وهي أصغر ممالك السام النابيه التركبة وآخرها رنية وحص مدينة قديمة
نسبى سوريا ماعا وهواءها صبيح لا يوجد بأرضها عقرب وفيها طلسم للعقرب وعليه قبة منيئة
يعبر باب فاتة من جبل من نراب حص طبنا وألصقه إلى حائط القبة وتركه حتى يحقّ تمّ حله
إلى أى بلاد شاء وألقى منه على عقرب ماتت ولا تفرسه عقرب ولا تقرب الرمح نباله المغرة
نراب حص ومن حسن بناء حص أنه لا يوجد بها دار إلا ونحنها في الأرض مغارة أو مغارتان
وما ينبع للسرب وهي مدينة فوق مدينة وأهل مدينة حص بوصف عامتهم بقلة العقل [ويحكى عن
سوقتهم مكايات شبيه المرافات ^(١٤)] ومن عملها شمسين وشمس ومن مدينة سلمية وأربعة أعمال همدان
فسمان من أقسام السام قد ذكرناها ^(١٥)

والقسم الثالث قسم المملكة الحلبية وحمدها وعلمها وحلب مدينة آتولى عليها الخراب بأبدى التناز ولها
قلعة حصينة نسبى السهلاء لبياض حمرا وكالت حلب في العظم نضاهى بغداد والموصل وأهلها بتنامسون في
الملابس والهبآت والمراكب والمنارل وحلب نهر يسبى قويق ويكتبونه أهل الخلاعة أبا الحس وآتاعانه على سنة
أميال من دابق تمّ يعمرى إلى حلب مائة عشر ميلا تمّ إلى قنسر بن عشرين ميلا تمّ إلى المرج الأهر أنا عشر
ميلا تمّ يصّ في بحيرة المطم وهي بحيرة كسرة ولحلب من البلاد دواب الكور دون العواصم المتناصرة وهي على
سيف البرية وحلب بنى القفعاك وكل نسبى وصران الثانية ^(١٦) وقنسر بن وكالت هي القصة قبل حلب
وهي مدينة رومية كان آسها صوما ^(١٧) وترمين وهي في طرى جبل السباق وهذا الجبل معور بطائفة

a) St-Pét. et L. om []. b) St-Pét et L. om les trois derniers mots c) St-Pét et L. om [] d) De même. e) De même. f) St-Pét. et L. om. le mot الثانية. g) St-Pét et L. om les trois derniers mots

نَسَى النَّصِيرِيَّةَ [عِلَاةٌ فِي غِلَاةٍ عَلَى آتَنِ أَيْ طَالِبِ رَهْ^(١)] وَطَائِفَةُ نَسَى الْإِسَاعِيلِيَّةَ عِلَاةٌ أَيْصَا^(٢) فِيهِ^(٣) وَفِي وَلَدِهِ وَوَلَدُ وَلَدِهِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرِّسْلَ أَوَّلَى الْعَرَمِ سَعْفَةً سَاعَهُمْ خَانَهُمْ وَأَنَّ الْأَتَمَّةَ سَعْفَةً سَاعَهُمْ إِسْعِيلُ أَوْ مُوسَى بْنُ حَمْرٍ مِنْ مَحْمَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَطَائِفَةُ إِسَاعِيلِيَّةٍ نَاطِقِيَّةٌ لَهُمْ قَنَاطِيلَاتٌ وَأَسْتِنْبَاطَاتٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَقْطُوعَةِ فِي أَوَّلِ سُوْرٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَمِنْ آيَاتٍ مِنْهُ وَقَلْبٌ مَعَانِيهَا وَنَاقِلُهَا إِلَى أَشْخَاصٍ وَأَشْيَاءٍ يَرُونَهَا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَالنَّصِيرِيَّةُ تَحْمِلُهُمْ وَأَرَاءَهُمْ مَرْكَبَةٌ عَلَى أَرْبَعِهِ مَذَاهِبُ الْأَوَّلِ فَلِسَعْفَةٍ يَعْتَقِدُونَ السَّمْعَ وَقَلْبَهُ الْمَسْمُوعَ وَالسَّمْعَ نَمَّ آخِرُ ذَلِكَ الرَّسْمِ فَالسَّمْعُ اتِّقَالٌ صَوْرَةٌ إِسْنَابِيَّةٌ إِلَى صَوْرَةِ حَيَوَانِيَّةٍ كَالْفَرْدَةِ وَالْمَنَازِيرِ مَعَاةٌ نَعْنَةُ مَرَا^(٤) وَاتِّقَالٌ مَعْنَى إِلَى مَعْنَى كَذَلِكَ وَالنَّسْعُ اتِّقَالٌ الْمَعْنَى مِنْ هَوْرَةٍ إِلَى صَوْرَةٍ بِالْبَدْلِ وَيَسْتَوْنُ الصُّوْرَ قَبْصَانَا وَكُلُّ صَوْرَةٍ مَبْكَلِيَّةٌ فَيَبْصُ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ الرَّاقِيَّ فِي دَرَجِ السَّعَادَةِ نَاطِقًا بِالزُّكِّيَّةِ لَا يَزَالُ يَنْتَقِلُ بِرُوحِهِ مِنْ قَبْصٍ سَعِيدٍ إِلَى قَبْصٍ سَعِيدٍ حَتَّى يَنْتَقِلَ فِي سَعْبَيْنِ قَبْصًا إِلَى الْمَلَكَةِ وَأَنَّ الْإِنْسَانَ النَّكَصَ فِي دَرَكٍ أَمَدٍ دَرَجِ^(٥) السَّافَاةِ إِلَى أَسْعَلِ السَّالِقِينَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ يَنْتَقِلُ مَتَرَدِّدًا فِي سَعْبَيْنِ قَبْصًا مِنْهُ سَقَا^(٦) وَأَنْفَى وَمَعْدَبًا وَأَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ^(٧) وَكُلُّهَا قَبْصٌ إِسْنَابِيَّةٌ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهَا فَيَدْخُلُ فِي السَّمْعِ فَيَدْخُلُ فِي الصُّوْرِ الْحَيَوَانِيَّةِ كَالْحَمَلِ وَالْعَرِيسِ وَالْحِمَارِ وَالْغُلِّ وَالْقِرِّ وَالْمَعْرِ وَالصَّانِ وَالْكَلْبِ وَالْحَمِيرِ وَالذَّبِّ وَسَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ فَيَأْتِسُ مَبْنُودٌ مِنَ الرُّومِ وَالرَّحْمَةِ وَيَكُونُ مِنَ الْمُجْتَهِبِينَ الْعَدِيِّينَ نَاقِلًا الْعَدَابَ كَالدَّرَجِ وَالْقَتْلِ وَأَنْوَاعِ التَّعْدِيبِ نَاقِلًا الْغَلَالَ وَالسَّلَاسِلَ وَالنَّقِيدَ وَالنَّعْلَ وَالصَّوْتِ وَالْجَبِّ عَنِ الرَّتِّ وَعَلَى أَنْوَاعِ السَّاءِ عَنْهُ [وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ قَوْلًا وَلَا يَسْمَعُ لَهُ شَكْوَى^(٨)] وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الرُّومَ الْمَعْدِنَةَ الْوَاصِلَةَ فِي قَبْصِ حَيَوَانِيَّةٍ إِلَى هَذِهِ الدَّرَكَاتِ لَا يَدْخُلُونَ الْحَمَّةَ وَلَا يَحْدُونَ رَجْمَتَهَا وَلَا تَنْفَعُ لَهُمْ أَنْوَاعُ السَّاءِ وَلَا يَزَالُونَ فِي عَذَابٍ مُسْتَمِرٍّ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَلُ فِي سَمِّ الْخَبَاطِ مِنْ دَقَّتِهِ وَمَقَارَةِ خَلْقَتِهِ وَدِمَامِهِ صَوْرَتُهُ فَيَكُونُ كَدُودِ الْحَمَلِ فِي الدِّمَامَةِ وَالْمَقَارَةِ [فَيَدْخُلُ مَحْمَسُهُ الْحَمِيرِ فِي حَرَمِ الْإِسْرَةِ الَّتِي هِيَ سَمُّ الْخَبَاطِ^(٩)] وَهَنَاقٌ بِصِيرٍ بَعْدَ السَّمْعِ إِلَى الرَّسْمِ فِي الْمَعْدِنِ وَالنَّاتِ قَلْبُهُ [تَمَّ فِيهِ بَعْدَهُ وَإِدَا رَسَمَ لَطِيعَهُ فِي الْمَعْدِنِ وَصَارَتْ الْعَادَنُ صَوْرَةُ قَبْصٍ لَهُ غَضِبَ النَّالِرِ الْحَامِيهِ وَبَارَ السَّمَكِ وَصَرِبَ بِالْمَرَارِزِ كَالْحَمِيرِ

في. عَلَى آتَنِ أَيْ طَالِبِ رَهْ وَ «أَيْصَا فِيهِ» b) St-Pét et L. portent au lieu de «أَيْصَا فِيهِ» a) St-Pét et L. om []

c) St-Pét et L. om les deux derniers mots d) St-Pét et L. om les deux derniers mots e) St-Pét et L. om []

f) De même g) De même.

ويتمن كل مرقّ وهناك الملود فلا موت أئد الآباد فهذا ما يزعونه من أمر المعاد ^(٢) وهذا مأمود من كلام الصابية ومن عبدة الأصنام الهندو الماحلية وغيرهم ممن لا يدين بدين الربيل عليهم السلام وهو رأى فاسد ونحله متفوضة عقلا وشعرا ولا مبادئ لها ولا مستند ومن نقضها إيراد اللام الكبار وإيراد المبدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السيد هندهم وحال طوليته وإيراد حال جزء الحبة والعقرب على مقتضى ما زعموه ولا يحدون لإيراد منه جوابا ^١ والدخلة الثانية أغتقادهم الحلول وكفرهم بالله نعم حيث يزعمون أن الصورة المربّبة هي الغاية الكلّية يعنون أن لا شيء أصلا غير الصورة والمادة مبالوحد الوجود طاهره خلن وباطنه خالفه وأن هذا الوجود طهر في كل موجود فاستعلن في الصورة الإنسانية وآستعلن من النوع الإنساني في صورة محصورة كآدم وثبت بعده ونوع وإبراهيم وهرون ويوسى والمسيح وعلى آبن أبى طالب [ويزعمون أن كل صورة وصورة مضاعفا واحد هو هو مظاهر الصورة نبوه وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل يقال لما يريد وهو منغل كما يريد وأن له بابا لا يدخله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عارى به إلا من ذلك الباب وإنه لا سبيل إلى رؤيته والتمتع بالنظر إلا من وراء حجاب لا يد من ذلك الحجاب ^(٣) ويزعمون أن محمدا صلّم حجاب على على وأن سلمان العارسي باب إليه ولهم خرافات لا يمكن العقلاء الإصغاء إليها والعم لها فالتصدى للرد عليهم بيان هديانهم ^(٤) لجهالتهم بالقدم والمحدث وإطلاق الوجود والوجود المطلق والذات والصمات وما يحبه وما يحور وما يستجبل] وهم في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضل سبيلا وهذا ما أحدثه من النصارى الذين أخذوه من كمر العلاصة فأنهم ذهبوا إلى العالم لا سواء وشكّلوا علله ومعلولاته إلى علّة اللعل ^(٥) وآنتهوا إليها ووقعوا عندها وكأنّ الوجود بأسره عندهم عاقل وعمل ومعتول وعالّ وعلّة ومعلول وروم وبمس ومسد وأب وآبن وروح قدس وباب وحجاب ومعنى وقد أوصحت أصول التنبّيت هذه الإشارات وتعالى الله الحقّ الأمد عما يقول الطالمون والمجاهدون غلوّا كبيرا ^١ والدخلة الثالثة زعموا فيما زعموه في الديانة والتصدّد والافتداء والتشريع أخذوا الغلوّ من أبى طاهر القرمطيّ ومن ملّيك مصر العاطبيّين كالأمر والحكم والمعزّ ومن دس أصحاب الرسائل وكتاب النطقاء

a) St-Pét. et L. omettent depuis المعاد ثمّ فيه. b) St-Pét et L. om [] c) De même d) L. porte au lieu de « علّة اللعل ».

ومن أراء الباهنبة في معنى الصلوة والزكوة والحج والصوم وتأويل ألفاظ الغران بما أرادوه دون ما هو المراد منه فكانوا بذلك رافضة من وجه وزنادقة من وجه وكفارا من وجه ومناقضين من وجه وجاهلية جهلا من وجه وغلظة ما هم فيه نوقية الطبع حق من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك وقد خرجنا إلى غير مقصود الكتاب ^(١) ولتعد إلى ما كنا بصدده فنقول أن من مند مله معرة النعبان وتعرف بذات الفصيرين ولها عدل من أمسن الأعمال وهو شعراء مدودة وعالب شجرها التبن والفستق واللوز والنشس ^(٢) والزيتون والرمان والتقام وكثير من الفواكه ^(٣) وسائرهما بشرب من ماء السماء [لا بعنى في فلاحه بأكثر من الحرث تحته ^(٤) وعبل الساق من أعر الأرض وأعلها فلاحا من راء ورأى الأندلس لم يفرق بين فلاحها وفلاحه الأندلس والعرة ولها عدل حسن وشجر بكاس ومعرة صرمين ^(٥) وبزبين بلدة طيبة ولها عدل متسع وحارم كذلك [ولكن نغرا مسنا ^(٦) وشيزر مدينة حصينة وبة ^(٧) تشرب أهلها وأرضا من النور العاصي ولها قلعة طولها ظاهر ^(٨) تسمى عرى الديك محاطة من ثلاث جهات بالعاصي [ومندارس ولها جومة أى كورة منها جة كبيرة البناء لا يعلم العالم من أين بىء ماءها ولا أين يذهب] ودلوك ورعيان وكيسوم وواريس وكمرطاب وفود وقامية [وبزربة حصن منيع يضرب به المثل وتحته بالقرب ^(٩) بحيرة قامية بحيرة كبيرة يدخلها العاصي ويخرج منها ولها يكر بصاد فيها نوع من السيك شبيه بالحبات يسمى أنكيس لمحبه غيبه بالألبة للشوبة [وللناصرى فيه رغبة عظيمة يحمل في المراكب إليهم داخل البحر ^(١٠) ضاناه في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وعوورية بناها الرشيد على أثر عارة قديمة رومية ولحلب من جهة الشمال والشرق عين ناب بلدة ولها حصن حصين [مليح وأهلها نركلمان ^(١١) ولها نهر يسبح [وعليه بساتين وهو حار ^(١٢) وأغزاز وهو حصن والباب وبزاعه وما مدينتان وبينهما واد يعرف ببطنان ولها نهر يسمى الساجور يجرى إليها من عين ناب وبالس وهي مدينة قديمة على الفرات وفي حيزها صقين ووصافة هشام آبن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء قديم يوناني ومبني وهي على مرحلة من

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent صرمين au lieu de معرة صرمين. f) St.-Pét. et L. om. [].

g) St.-Pét. et L. om. le mot وبة. h) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. []. j) De même. l) De même. m) De même.

الغرات بناها كسرى وسماها منه [أى أمود^(١)] وفي أصلها قلعة نهم [وكانت نسي جسر منيع^(٢)] ونزل باشر ولها نهر يجرى إليها [من عين ناب^(٣)] وهو السامور ولعل أيضا مما هو داخل في أعمالها ومنذرها قلعة الروم [يقسم بها خليفة الأرمن وبطركها ولحلب أيضا مما هو داخل في أعمالها^(٤)] مرعش ولها بحيرة متسعة بها حمامى لا تنال وبهسننا حصن مليح والگنغا وكركر ونل حذون وقلعة نحة وقلعه حبص والراوندان وكل هذه ثغور تجاه الأرمن والتتار والبيرة حصن منيع شرقي الغرات ومن الثغور السالطية الحبلية دركوش ودربساك وبغراس [وهجر شعلان^(٥)] وإسكندرونه وقصر أنطاكية ويقرا ولها بحيرة حلوة من النهر الأسود بينها وبين بغراس وبين أنطاكية وهي قصبة السواحل [كانت قبل ثغورها^(٦)] وكانت إحدى كراسى الروم ونسبها الروم نعطيا لها مدينة الله [كما نسي الأرض المفتة^(٧)] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعارى ولها سانس وجبيب النجار منها وله قصّة في سورة بس [في القرآن الحكيم في قوله تعالى يا ليت قومى يعلمون بما عمر لى ربى وجعلنى من المكرمين^(٨)] وذلك أنه لما أرسل إليهم قطعوا رأسه بعد تكذيبهم له فأخذ رأسه بيده اليسرى وحط رأسه في كفه الأيمن وبقي بمشى والرأس في كفه يقول يا ليت قومى يعلمون بما عمر لى ربى وجعلنى من المكرمين وهو بدور في أزقتها وأسواقها ثلاثة أيام وليالها ولها فرصة نسي السوندية على الساحل عند مصب العاصى في البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا النفدة وحلقة سمردا وحلقة تيزين وأرتاج والجبول وجبرين وربحا وكثير مثل ذلك أهلئاه والمذكور نحو ستين عملا وكل عمل يعنوى على أعمال وكور وضباع عامرة ورسانيق [منها قائم وحصيد^(٩)] .

والملكة الرابعة من الثمانية حاة حاياها الله بها سلطان ملك وبائب مستقل وهي مدينة حسنة خصه كثيرة الخير والأرزاق يحوطها النهر العاصى وبأنتها جاريا من بين حابيتها وجميع بين الحاسبين قنطرة وعلى العاصى النوابعر الكسار التى لم ير فى الآفاق مثلها يحملن من العاصى أنهارا من الماء يستون به السسانين والأماكن وهي كثيرة الثمار وبها المنسش الكافورى اللورى الذى لم يرقى

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même; le verset cité est le 26ème de la Sur. XXXVI. i) St.-Pét et L. om []

سائر الأفاق مثله أصلاً ومن أعمالها الكبار بَعْرَيْن ونَسَى بَارَيْن وهي قلعة منبوعة وسليبة وهي على سيف البرية [بناها عبد الله آتن صالح وعلى آتن عبد الله آبن عباس رضى الله عنهم ^(٩)] ولها قناة كبيرة نعدل من سليبة إلى حاة تنقى بساتينها وأراضيها وهو نهر ملج ونهر العاصي فيما بين حاة والرستن [يسى النهر الأرط ^(١٠)] ونهر العاصي منبعت من قرية نَسَى اللبوة من بلد بعلبك [من قرية نَسَى الرأس أيضا من قرى بعلبك ^(١١)] وبحرى إلى حاة حص وبنضم إليه بنوع عزير بسى عين الهرمل عليه مرصد من مراصد الصاية [يشبه المرصدَيْن اللَّذَيْن تحصص نَسَى المغزليْن وهذا المغزل بسى قائم الهرمل ^(١٢)] ثم يمتد حاريا إلى تحت حصن الأكراد ومائة صائ كالدموع إلى أن يدخل بحيرة حص [وهي بقعة مخفونة ببناء حص محكم وفيها أسماك كثيرة كبار ثم يخرج منها الماء عكر مثل ماء النبل ولا يصفو بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروح ^(١٣)] ويصل إلى السويدة وبصب في البحر الرومى كما تقدم ٥

والقسم الخامس مملكة الساحل وكرسها طرابلس المستحدة [بعد فتح طرابلس الشام بحبس المسلمين ^(١٤)] في مملكة ملك المنصور سيف الدين فلاون الصالحى ره بنبت هذه المستحدة في سم ذبل من أدبال جبل لُبْنان مكررة من أكوار طرابلس [بعدها عن طرابلس القديمة المحروية ^(١٥)] نحو من خمسة أميال على شاطئ نهر يجرى إلى البحر وهي سولية جبلية بحرية يريه بتخلل الماء في حوانبها ولها فنترة على واد بين حليْن يمر عليها الماء من منبعه إليها في ارتفاع نحو من سبعين دراعا وطول هذه الفنترة نحو من مائتي دراع والنهر يجرى من تحتها إلى سفى الأراضى وبصب في البحر الرومى ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكثرة تحرق أرضها بالمياه وهذا النهر ينبعت من جبل لبنان وقد حمت في بساتين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلاً فصب السكر والخمير والمحضات الكثيرة الرائدة والفلقاس [الذى لا يوجد مثله والتلج ^(١٦)] وسك البحر الطرى والطير الكثير ومجموعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأعمالها الساحلية البُشُرون وهو حصن من فتوح الملك المنصور ره وله عمل متسع وأتعة مدينة ساحلية محكمه البناء وأنطرسوس

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même

h) De même.

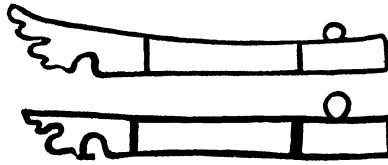
مدينة ساحلية ^(١) وللنصارى فيها كنيسة عظيمة البناء وبها بيت يزعمون أنه أول بيت وضع باسم
مريم في الشام ^(٢) والمصر لها بعد فتحها معاوية ابن أبي سفيان في أيام عثمان بن عفان ره [مين
غزا قبرس وأضطره وجزائر البحر وفتحها الله على يده بعد فتح أنطرسوس وجزيرة أرواد وكانت
أنطرسوس حصنا رومياً ^(٣) وحصن عرقا وحصن حلبا لها عمل متسع إنه ولايات ومراكز ومنه حوز
ومنه رحلية ^(٤) والحصن خراب في عصرنا هذا ومدينة مرقية ساحلية [رومية ولها عمل متسع وعمومة
عكار وعمومة بشرية ^(٥) والكورة والحلت بأديال لبنان المطلة على البحر ولها أعمال يزيد عددها على
ألف قرية وحصن عكار حصن منيع من بناء الإسلام وينصب إليه ماء من الجبل المطل عليه يدخل
إلى الفلعة يستعملونه ويشربونه وحصن الأكراد هو حصن منيع فارق مشرف بين الشام والسواحل
بنظر الناظر منه إلى الشام وقارى والنبك وبعبك وإلى البحر والساحل ^(٦) ومن أعمال طرابلس
المستعدة قلاع الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد تليد علا الدين على صاحب الآلوت
إلى العم من الغرب من قزوين وهي صاحبة الدعوة ^(٧) المعروف أهلها باللاحدة وهم الإسماعيلية
والحصن هذه هي حصن الحواشي وحصن الكيف وبه الفار الذي دخله راشد الدين [ويقال أنه مدفون
فيه ويزعمون أنه عاب فيه وبظهر منه بزعم طائفة منهم ^(٨) وحصن القزموس وفيه في شهرى توز
وآب تغلق الحيات توليدا في الحما به ^(٩) وسياى ذكرها عند ذكر خصائص البلاد وحصن العليقة ^(١٠)
وحصن البنتفة وحصن الرصافة بأديال طراز من جهة الشام وكذا حصن أبي قنيس ونغر مضبان وهو
أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرجال الغداوية إلى البلاد والأقاليم قتل الملوك والأكابر ^(١١)
وحصن بلاطنس حصن منيع هذا وله أحد عشر بابا كآ باب فوق باب وحصن المرقب نغر منيع على
رأس شافق مطل على البحر كبير مثلث الشكل بناه الرشيد على أثر بناء قديم ثم بنوه النصارى
ثم ملكه المسلمون في عصرنا وعدهوه ^(١٢) وحصن صهيون حصن منيع عادي قديم البناء [يقال أنه من
بناء أغسطس ملك رومية الكبرى المسى قصروا لبس هو أغسطس صاحب التاريخ اليوناني ^(١٣)

a) Par. om. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anafah. b) Par. ajoute أنطرسوس c) St.-Pét. et L. om []. d) De même. e) De même. f) Par. ajoute الحوز. g) St.-Pét. et L. om. []. h) De même. i) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots k) St.-Pét. et L. om. les deux mots l) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. m) St.-Pét. et L. om []. n) De même.

وهذا الحصن صعب المرتقى على قبة جبل وعليه حسة أسوار وله فُرْضة على الساحل في طرف دخله من الأرض كالجزيرة من البحر واللاذقية محاطة بالبحر من جهاتها الثلاث وهذه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها ولبس بها ماء حار نسق أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رغام أيض أخضر موثى وبها دير العاروس من أعجب البناء في الديور وله يوم في السنة تجتمع النصارى إليه والمينا الذي باللاذقية من أعجب الموانئ في البحر وأوسعهم [لا يزال حاملا للسفن الكبار ^(٣)] وعليه سلسلة من حديد حاصرة لمراكبه ماعة من مراكب العدو ومرضه بلاتنس مدينة جبلية بن الأنهم الفسائي حُرِدَتْ بآسه في صدر الإسلام وكانت مدينة عادية بناها الصايبة [وفيها آثار مفر الملك الذي كانوا أصطاعوا عليه في زمن نوح ثم وإبراهيم وإلى زمن موسى ثم وقد تقدم ذكر مثله في مدينتي عَمَّان وحرش وعليك وكان له سرب يركب الراكب فيه تحت الأرض إلى طهر السفينة بالبحر ويركب في السفينة إلى وسطه تحت الأرض محجوبا ^(٤)] ومدينة بلنبياس مدينة صرانية يونانية رومية وبها أنهار سائمة قريبة النبع وسانين كثيرة من أعجب بسانين الساحل وذلك أنَّ حيطان البسانين متصلة ضرب موج البحر بغير حائل وشرها بالماء الحلو وإذا نظر الناظر إلى البسانين وإلى البحر بعد البحر ساهما لأزرق والبسانين حاشية خضراء [أو طارزا على شفته ^(٥)] وبلنبياس يوم في السنة تجتمع عقاربها إلى بقعة بساحل البحر ثم لا يرى هناك عقرب إلى مثل ذلك اليوم [وسندكر مقلدا عند ذكر مثله من الأعاجيب وفيما بين بلنبياس ومدينة مزيرة صغيرة عند مهر غزير بسى النهر الأبتروسى بذلك لخص مرسته وقلة الآتباع فلا يتسحب منه شعب ولا يتفرع مروع مع عزارته وقوته وعلى الجزيرة دمن حصن يقال له بلدة كان من أحسن حصون بناء وغربه أهلها بأبدبهم دون غيرهم ودخلوا البحر من عيظهم على بعضهم بعضا وهذه الجزيرة من أعجب الجزائر شأنًا بالماء وذلك أنَّ البحر محيط بنصفها وأكثر والنهر محيط بالنصف الذي إلى البر والماء آن مختلطان فالتصف ملح أجاج والنصف عذب فزات ومما في النظر ماء واحد محيط به من سائرهما ^(٦)] ومن أعمال طرابلس أيضا القبة هي الحصن والناعم ومال النصيرية نحو من عشرين عملا فيها بين صُيُور واللاذقية وإلى البشرون والعاورة والله أعلم .:

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même c) De même. d) De même.

وَالْقِسْمَ السَّادِسَ مملكة معد ومصافاتها وصعد حصن بقية جبل كنعان في أرض الحرمق كانت
قريبة منى مكابها حصن سببت صفت ثم قيل معد وهو حصن منبع وكان بها طائفة من العرنج يقال
لهم الداوية محصرهم فيها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحى ره ونعها وقتل كل من فيها
على رأس نل بالقرب منها ثم رامعا وبنى في وسطها برحا مدورا سياه قلعة ١) آرتفاعه في السماء
مائة وعسرون ذراعا وقطره سبعون ذراعا وإلى سطحه طريقتان بصعد في الطريق إلى أعلاه حصة
أوراس ٢) صفا لا درج ٣) في ممسى حارون وهو ثلاث طغفات أنبية ومنافع وقلعات ومجازن ونحت
كله بشر للماء من الشتاء ٤) بكفى لأهل الحصن من الحول إلى الحول [أشبه بمنارة إسكندرية ٥)] وبهذا
الحصن بشر نسي الساتورة وعنفه مائة وعشرة أدرع في سنة أدرع بذراع النعار والدلاء التي لها
بناتى من الحسب تسع البنية نحو قلعة من الماء وحما بتيان في جبل واحد [يسقى سرباق ٦)] كفلط
زند الإنسان وكلما وصلت بنية إلى الماء وصلت الأخرى إلى رأس البئر وكلما وصلت واحدة إلى
رأس البئر وصلت الأخرى إلى الماء وعلى رأس البئر ساعدان من حديد يكمن وأصابع تتعلّق
الأصابع في حافة البنية اللانة وتعدّها الكعان فينصب الماء في حوض يجرى فيه إلى مقره وإذا
آصّب الماء من البنية حصل الفصد والجاذب لهائنين البيتين مرمّة هندسية نفسى ودوائر ومركبات
لا يزال ذلك ٧) السرباق راكبا على بكرته طردا وعكسا بمنة وبسرة وحول المرمّة بفال معلّبات
ندور بذلك وإذا سمع البغل الدائر خربير الماء وحرّ السلسلة أنقلب راحا على عقبه ودار بمنى
في مرمىته ٨) يتجلى ما كان بمنى إلى أن يسبح خربير الماء وحرّ السلسلة فينقلب دائرا إلى حلان
دورته كذلك أندا ومن أعاجيب الدنيا إفادا



وقف واقف وتكلم كلمة واحدة في رأس البئر سمع
رحم صوته بتلك الكلمة نازلا نحو لمخطة جيدة حتى
يبلغ ٩) الماء ثم يعود إليه فيسعه كما قالها فإن

a) L. porte قلعة. b) St.-Pét et L. خباله. c) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots. d) St.-Pét et L. portent
au lieu de « اللباء من الشتاء ». e) St.-Pét. et L. om []. f) De même g) Par ajoute الحبل
après ذلك. h) Par مرمّته. i) Par. porte يعرج، que nous avons corrigé d'après conjecture

صالح وغلب سجع دويًّا وأصطرابا بذلك الصبام كالرعود لبعث الماء وغمقه والكفان الحديدي مثلها في وضعها كهنه الهئة والله أعلم ؛^(٩) ومن البلاد والأعمال المضافة إلى صفد نهر شقيف وهو حصن منيع فتحه الملك الظاهر من الإفرنج وله عدل واسع ونهر لبطة برّ تحت جبله [ومقلبا قلعة مليحة جبلية حصينة وبأرض معلبا القرن قلعة مليحة منبوعة بين جبلين كان ثغرا للفرنج فتحه الملك الظاهر رة وله وإد نزه معروف به من أنزه البقاع وبه من الكثيرى المسكى للعطر الرائحة الطيب الطعم ما لا يغيره ومن الأنهرج ما تكون الترة الواحدة نحو ستة أرمال دمشقية^(١٠) وجبل عاملة عامرة بالكروم والزيتون والخروب والبطم وأهل رافضة [إمامية وجبل جيم كذلك أهل رافضة^(١١) وهو جبل عال كثير المياه والكروم والفواكه وجبل جزين كثير المياه والفواكه وقلعة شقيف نيرون قلعة حصينة على جبل عال ولها عمل [ولها نائب ولم يحكم عليها متجنيق^(١٢) وجبل نينين وله قلعة ولها أعمال ولابة وهم رافضة إمامية وقلعه فوين وهي على حجر واحد [ولها أعمال والقطب وهو قطعة من الغور الأعلى شبيه بأرض العراق في الأرز والطير والماء السفن والزروع الماعية^(١٣) ومن أعمال صفد مرج عيون وأرض الحررق [وهي مدينه قديمة عادية كانت بها طائفة من العبرانيين ينسبون إليها يقال لهم الجرامفة والكنعانيون بوادي كنعان بن نوح عم^(١٤) ومن عملها جبل ببيعة [وبه قرية يقال لها البقية^(١٥) لها أميا جارية ولها سمرجل مليم وبه قرى كثيرة الزيتون [والفواكه والكرم وجبل الرابود مشرف على صفد والزابود قرية وبها أيضا قرى كثيرة^(١٦) وأهل هذا الجبل دروز وحاكية وأمريّة^(١٧) وهم قوم دهرية حلولية يكذبون الريس وينكرون الشرائع ويعتقدون التناسخ وأن لا بعث ولا نشور وبأكلون لحم الخنزير والميتة^(١٨) ولا يصومون ولا يسلّون ولا يحجون ولا يزكّون [ويعتقدون أن الحاكم ظهير الإله تع وتقدس عمّا يقولون علوا كبيرا^(١٩) ومن عملها طبرية وكانت قسبة الأردن وهي مدينة مستظيلة على شاطئ بحيرتها وطول البحيرة اثنا عشر ميلا وعرضها ستة أميال والجبال تكتننها ومنها يخرج نهر الشريعة ويصب في بحيرة زغر وعلى شاطئ بحيرة طبرية منابع حارة شديدة الحرارة تسمى الحمامات وماء هذه المنابع مالح كبريتي ناعم من نزل البدن^(٢٠) ومن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même i) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. k) De même. l) St.-Pét. et L. om. []. m) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الحرب الربط ^٥ ومن غلبة البلغام وإفراط العباله ^٦ يقال أن في البحيرة قبر سليمان بن داود عم وحنين بها قبر شعيب عم وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج (وكان ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن حطين وقتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم ^٧) ونى على قرن حطين قبة يقال لها قبة النصر ومن أعالها كفركتا وهي قرية كبيرة بها مقدمو العشائر وروساء الفتن والهوى [يسسون قيس الحمراء ^٨] ولها من الأعال [البطوف ويسى ^٩] مرج الفرق وهي بين حبال مبطلة بها من كل مكان ومباهه الأمطار تنجم فيها فتصير بحيرة متسعة [تشرب مياهها الأرض وكل ما جف مكان منها زرعوه الزراع كما يفعلون أهل مصر ^{١٠}] ومن أعال صف أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية نسي ساعير ومنها ظهر المسيح عم وموضع البشارة به من الملكة لأمه مريم عم معروف بزوره النصارى وغيرهم وفي التوربة نسيبتها ونسبة مكة شرفها الله تع لتبين رسالتى للمسيح ومحمد صلعم وذلك ما ترجمته جاء الله من سبتا [يعنى موسى بن عمران والتوربة ^{١١}] وأشرق من ساعير ومال الساعير يعنى المسيح الناصرى الذى خرج من الناصرة وحبال الساعير جبال الناصرة وآستعلن باران وبرية فاران يعنى مكة والحجاز [ونبيتا محمد صلعم والغران] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه ذلك في زمن قسطنطين [ونقص النص في مكانها إن شاء الله ^{١٢}] ومن أعال صف مدينة اللجون وهي مضافة إلى العشير والهوى [والبن أهل الناصرة كما أهل كفركتا قبس ولهذا القسم أيضا ^{١٣}] مبنين وهي مدينة صغيرة ولها عمل ومن أعال صف عكا وصور وأعالها وصيدا وأعالها وهي مدن قديمة ولها أعال كبار ويقال أن الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من سهاه سم ولا من محارة مجانبه حبر [فأرسل من أهله خفية من أهلها ورجع فأخبره أن قوما قد صرفوا ميمهم إلى صرف ما نرمونهم به فأتهم رأى من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن بضربون عليها في وقت واحد عند السحر وبزحون مع الضرب لها ففعلوا وفتحوها حين آشتغلت قلوب أولئك وتشتوت غواطهم ففانهم ^{١٤}] ومدينة عكا

a) St.-Pét. et L. [الطرى]. b) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même.

e) De même. f) De même. g) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Deuteron. Chp. XXXIII v. 2. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même. k) De même.

بناها عبد الملك آبن مروان وعليت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى ففتحها صلاح الدين خليل آبن الملك المنصور رة وأغربها وفتح بناتها عتليت وميفا^١ وإسكندرون وصور وصيدا وبيروت وجبيل وأنفة والبثرون وصرفند في مدة سبعة وأربعين يوما [وكان فتحا مبيها ونفرا غزيرا] ^٢ ٥

القسم السابع مملكة كرك وهو حصن منيع عال على قمة جبل خندقه أودية بعيدة السفلى يقال أنه كان ديرا للروم فبنى حصنا ومن عنده ^٣ الشوبك حصن [مدينة خصبة ولها فواكه كثيرة وعيون غزيرة] ^٤ ومعان مدينة صغيرة على سفى البرية عبرها طائفة من بنى أمية وسكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للحجاج [يقام بها سوق في غدوم ورواحم] ^٥ وإقليم الجبال ومدينة الشرا ومدينة قاب على اتنى عشر ميلا منها قرية مونة ومن جند الكرك اللحون والحسا والأزرق والسلط ^٦ ووادى موسى ووادى بنى نمير وجبل الصباب وجبل بنى مهدى وقلة السلم ^٧ وأرض مذبن وأرض الفلزم وأرض الربان وبالغور الزرقا والأزرق والجعار والتيه وزغر [وهى مدينة بالغور ومعها السافية] وبها رطب شبيه بالبرى والأزاد بالعراق ومدينة عان التى لم تنق إلا دمتها وعلمها وأرض البلقا ^٨ ومن الكرك غزاة الأتراك ومعظمهم وبه أبدا نائب مأمون عندهم ٥

والقسم الثامن مملكة غزة وتعرف قديما بغزة هاشم وهى مدينة كثيرة الشجر كسباط محدود لجيش الإسلام فى أبواب الرمل ولكل صادر ووارد إلى الديار المصرية والشامية ومن مدنها الساحلية عسقلان مدينة عظيمة كانت لإفرنج وأغربها المسلمون وباعا وقنسارية وأرسوى والداروم والعريش ومن أعمالها البرية تيه بنى إسرائيل [فيه من المدن الإسرائيلية قدس وطبرق والقنصه والمخلص والسبع والمذرة وهذا تيه بنى إسرائيل] ^١ ومن أعمالها المتوسطة بين الجبل والساحل نل حار ونل الصانية وقربا وبسب جبرئيل ومدينة الحليل عم وبسب القدس وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أعمال كثيرة وباعا من العنائب معر قدس فى البحر قريب الساحل له ألوان يمتج إليه أصناف الأسماك حتى أنه لا يبقى صنف إلا أتى إلى البحر المذكور فهذه الأقسام الثمانية ٥

a) St-Pét. et L. om. وميفا. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. أعماله. d) St-Pét. et L. om. []. e) De même f) St-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) St-Pét. et L. om. []. i) De même.

وأما ما كان عليه السام فكان أربعة أقسام لأربع ملوك كراسيها دمشق وحصن وطبرية وإيليا فلما جاء الإسلام وكانت تفسرين مضافة إلى حصن فأمردها معاوية آبن أبي سفيان مبن ولى الخلافة وفصده أهل العراق وقاتلوا علياً ثم فأنزلهم ففسرين والعوام والثغور وصيرها جندا وأمردها عن حصن وبقي الأمر على ذلك إلى أن ولى الرشيد الخلافة فأمرد العوام والثغور وحلها جندا واحدا وذلك في سنة سبعين ومائة وصار الشام مقسوما إلى ستة أحدات فأما الثغور فهي قيسان ثغور جزرية وثغور شامية بمصل بينهما جبل النكاح فالجزرية ملطية وكانت تنسى بالرومية ملطابا وبينها وبين العرات ميل وكح وهو على عرب العرات [وششاط] وهي على غرب الفرات (*) والبيرة وهي شرقي العرات وحصن منصور وقلة الروم على غرب الفرات وحلت الحمراء جدد المهدي [وساه المهدية ونسيه الأرمن كيتوك] (ب) ومرعش من بناء خالد آبن الوليد وحدها مروان آبن الحكم ثم المنصور [بعده وسيت ثغور لأن المطوعين من أهل الحورة كانوا يرابطون فيها ويفزون بلاد الروم (ج) وأما الثغور السامية فطرشوس بنيت ومصرت زمن الرشيد [سنة آنتين وسبعين ومائة] بشقها نهر البردان ويصب في البحر (د) وأدنة تنها الرينيد وهي على نهر سيجان وعلى هذا النهر جسر طوله مائة ونيّف وسبعين ذراعا والمضيصة وهي حابيان تجري بينهما نهر جيجان وعليه قنطرة وأحد الجانبين يسمى كمربيا ويلها أول الثغور الهارونية بناها هرون الرشيد أول خلافة أبيه وسيس وآسها سيسه ولما علت الأرمن على هذه الثغور اتخذوها دار ملك لهم وآباس وآسها أباذ [وهي فرضة على البحر لسيس (هـ) فأكبر مراكز السام في عصرنا دمشق الشام ثم حلب ثم طرابلس ثم حماة ثم صدد ثم عزة ثم الكرك ثم حصن] ،

المصل العاشر في وصف جزيرة العرب وتغاييبها الخمسة :

وسيت جزيرة العرب لأنها محاطة بالبحر الهندي وبحر الفلزم ودحله والعرات ولأنه لم يسكنه إلا العرب العاربة ثم المستعربة (أ) وطولها من عدن آئين إلى طراز السام جنوبا وشمالا أربعون

a) St.-Pét. et L. om. [] ; b) De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. [] ; Par. ajoute encore les

mots «ومبدأ جرية نهر حاهان من أرض ملطية» f) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots.

مرحلة وعرضه من جَدَّة بِساحل بحر القلزم إلى العَذِيب وما اتَّصل به من ريف العراق شرقا وغربا
خمس وعشرون مرحلة وهي تنقسم حسة أقسام ولما كان موقعها جنوبي السَّام وغربي العراق نعين
ذكرها بعقب ما ذكرناه من آخر حدود السَّام ؛ ومن الأقسام الخمسة الجاز وفيه مصران أمدعما
مكة شرقها الله والأخرى مدينة الرسول صلعم فكذلك نسى بكَّة وهي مخوفة بالجبال ومن جبالها أبو قبيس
وهو جبل عظيم مشرف على البيت شرقه الله والأخسبان وهما الفُعَيْقان وطولها من الأعلى إلى
المستفل نحو ميل وعرضها من أسفل أُمَياد إلى فُعَيْقان نحو ثلثي ميل وحد البقعة الحرام من طريق
المدينة على ثلاثة أميال [ومن طريق جَدَّة على عشرة أميال ^(٩)] ومن طريق الطائف على أمد عشر
ميلا ومن طريق العراق على ستة أميال وفي حمة كل طريق علم منيَّ يتميز به الحرم عن غيره
ويقال أن هذه الأعلام بناها عدنان لما خاف أن يجعل حدود الحرم وهو محبط بكَّة نصب قائمة في
البقاع والغيطان والقلاع والقبعان وشرب أهل مكة من القنوات التي أمرتها زبيدة من المكان الذي
يقال له المشاش ومن أودية وأبار ولكمة شرقها الله ثم محاليف نجدية ومحاليف تهامة والمحلاف هو
الكورة والميزر والعمل والسفح والناحية والبلاد فمن النجدية الطائف وسبى طائفا لسيبهه بالسَّام [نسبى
وما ^(١٠)] وكانت المحاليف النجدية منها تَمَّار سائر الفواكه وَفَرَن وَفُجْران وَمَرَّ الظُّهْران وهي بطن
مَرَّ وَمَرَّ قرية والظُّهْران تسم الوادي وعُكَّاط [والنَّحْرَة وكَنه ^(١١)] وَحَرْش [والسَّراة ^(١٢)] والتهامة ونعم
وعُكَّ وَضَنَّان وبيش ووادي نَحْلَة ودات عِرْق وبلبل كل هذه أودية بها مياه وأنبيا ومزارع ولها
سكان ولكمة سواحل وهي حدة وحلى وسرَّين والمهمم والسَّرْجَة وأنبيا مسمين وكلها مدن وأما
المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام منسى طانة وطبئة وبشرب والمحوبة ونقعتها نردة
جبلية ولها الأخسبان أحدهما أَمْد والأخر عَيْر ولها أربعة أودية وادي فناة ووادي نطحان ووادي
العقب الأكبر ووادي العقب الأصغر يأتي مباحها وقت الأمطار والسيول إلى موضع يقال له حرة
بنى سَلَمَ ثم إلى وادي يقال له وادي الغابة ثم إلى وادي يقال له إصم ثم بتغرَّق في مَرَّين

٩) «وكانت المحاليف النجدية» St-Pét et L. om. []. ١٠) De même, et Par. insère ces deux mots après «وكانت المحاليف النجدية»

١١) Il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Aboul. I p. 101 not 14 ١٢) St-Pét. et L. om. [].

١٣) De même.

أُدْعَاهَا بِقَالَ لَهُ بَثْرُ رُومَةَ وَالْأَخْرَ بَثْرُ عَرُورَةَ وَالْبَابِ لِسُودَهَا فَسَيَمِ الدَّوْلَةَ أَقْ سُنْفَرُ صَاحِبِ حُلْبٍ
وَنَقَلَ إِلَيْهَا الصَّنَاعَ مِنَ الْبِلَادِ وَأَسْكَنَهُمْ فِيهَا وَهَذِهِ النُّقطةُ الَّتِي حَرَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْنِ
وَمَا الْخِلَانِ الْمَذْكُورَانِ قَبْلَ وَلِهَذَا عَرُوضُ وَهِيَ الْكُورُ وَنَبِيَاءُ وَدُومَةُ الْمَجْدَلُ وَالْفَرْعُ وَذُو الرِّمَّةِ وَوَادِي
الْفَرَى وَذَلِكَ وَخَبِيرٌ وَفَرَى عَرَبِيَّةٌ وَيَنْبَعُ وَالسَّيَالَةُ وَرَهَاطُ وَالْأَكْطَلُ وَمَدِينٌ [وَلَهَا مَرْصَةُ عَلَى الْبَحْرِ
الْفَلَرَمِيَّ بِقَالَ لَهَا الْجَارُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَبْكَامٍ وَهِيَ حَزِيرَةٌ تَحِيطُ بِهَا الْبَحْرُ مِنْ ثَلَاثِ جِهَانِهَا ^(٩)] وَبَطْرِفِ
نُجَيْلُ الْمَدِينَةِ حَرَادٌ كَثِيرٌ وَيُقَالُ أَنَّ فِي الْحَرَادَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَاءِ حَابِرَةِ الْبَحْرِ وَبِهِ مَرَسٌ
وَعَيْنَا فَيْلٌ وَعَنْقُ ثُورٍ وَفَرْنَا أَكْبَلٌ وَصَدْرُ أَسَدٍ وَبَطْنُ عَقْرَبٍ وَمَنَاعَا نَسْرٌ وَمَغْزُ جِلٍ وَرَحْلَا نَعَامَةٌ وَدَنْبُ
جَمَّةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَمِنَ الْأَقْسَامِ الْخَمْسَةِ الْبَيْنُ وَهُوَ سَفْعٌ حَلِيلٌ وَمَمْلَكَةٌ عَظِيمَةٌ يَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ ^(١٠)
عَمَلًا وَهِيَ الْكُورُ وَكَانَ الْبَيْنُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ كُلُّ قِسْمٍ مِنْهَا فِي بَدْنِ مَلِكٍ أَمَدُ
الْأَقْسَامِ قَصْبَتُهُ صَنَاعًا وَالْأَخْرَ قَصْبَتُهُ الْجَنْدُ وَالْأَخْرَ قَصْبَتُهُ طَعَامٌ وَالتَّتَى يَعْطِيهِ التَّجْدِيدُ أَنَّهُ يَنْقَسِمُ إِلَى
قِسْمَيْنِ إِحْدَاهُمَا نَهَامِيَّةٌ وَالْأُخْرَى تَجْدِيدِيَّةٌ فَالنَّهَامِيَّةُ قَصْبَتُهَا زَيْدٌ وَبِهَا يَكُونُ السُّلْطَانُ وَالْجَنْدُ وَهِيَ
مَدِينَةٌ مَسُورَةٌ وَعَلَيْهَا سَبْعُ خُنَادِقٍ وَلَهَا نَهْرٌ يَجْرِي إِلَيْهَا مِنَ الْجِبَالِ [وَسَاوِلُ بِسَى عِلَاقَةٌ ^(١١)] وَمِنْ
الْبِلَادِ النَّهَامِيَّةُ النَّخْعَةُ وَلَهَا نَهْرٌ يَأْتِيهَا مِنْ حَيْلٍ بِسَى فَرْعٌ وَكَانَ دَرَا وَلَهَا وَادِيٌ يَجْرِي إِلَيْهَا مِنْ
السَّيُولِ وَالنَّهْمُ وَهِيَ مَدِينَةٌ كَثِيرَةُ الْعَوَاكِهِ وَلَا سَيَّامَا الْمَوْزِ وَلَهَا نَهْرٌ يَأْتِيهَا مِنَ النَّوْبِ بِسَى سَرْدَدُ
وَالْمَجَالِ وَلَهَا نَهْرٌ يَأْتِيهَا مِنْ جِبَالِ حَوْرٍ وَحَرَضُ وَلَهَا نَهْرٌ يَأْتِيهَا مِنْ بِلَادِ خَوْلَانَ [وَالرَّاحَةُ وَلَهَا نَهْرٌ يَأْتِيهَا
مِنْ نَجْدِ ^(١٢)] وَأَمَّا الْبِلَادُ التَّجْدِيدِيَّةُ وَتَسَمَّى بِلَادُ الْجِبَالِ وَالتَّجْدِيدُ فِي الْلُفَّةِ قَمَارُ الْأَرْضِ وَمَا عِلَظَ مِنْهَا وَأَشْرَفُ عَلَى
الْأَرْضِ فَأَعْلَاهَا نَهَامَةُ وَالْبَيْنُ وَأَسْفَلُهَا الْعِرَاقُ وَالشَّامُ وَهُوَ مَمْدَدٌ مِنْ بِلَادٍ مَمْرَةٍ إِلَى بِلَادِ الْهَاجَزِ وَمَسَافَةُ ذَلِكَ
عِشْرُونَ فَرَسَخًا وَقَصْبَتُهُ عَدَنُ [وَتَعْرَفُ بِعَدَنٍ أَيْضًا ^(١٣)] وَبَقَعْنَاهَا عَلَى الْبَحْرِ بِدَخْلِ إِلَيْهَا مِنْ بَابٍ قَدْ فَتَحَ
فِي حَيْلٍ كَانَتْهَا بِدَخْلِ إِلَى الْكَرْكِ بِالشَّامِ وَهِيَ فَرْصَةٌ لِمَا بَرَدَ مِنْ مَرَاقِبِ الصِّينِ وَالْهِنْدِ وَكِرْمَانَ وَفَارِسَ
وَعَمَانَ وَيَشْرَبُ أَهْلُهَا مِنْ مِيَاهٍ مُخْتَلِفَةٍ وَلَيْسَ لَهَا خَضْرَاءٌ إِلَّا مَا يَحْلِبُ إِلَيْهَا مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَبِالْقُرْبِ
مِنْهَا مَدِينَةُ أَيْبِنَ وَلَهَا عَلَى سَاوِلِ الْبَحْرِ فَرْصَةٌ تَسَمَّى الْحَلْ بِنَزْلِ النَّاسِ مِنْهُ فِي أَنْفَاصِ وَلَهَا كُورَةٌ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وسيتين. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même.

تشتمل على عدة قرى ومن بلاد الجبل صَعَاءُ وكانت القصبة لبلاد البين بأسرها وهي وبيّة كثيرة الفواكه ولها نهر يشقّها بيسى السّرار ويصبّ في سَنَوَان فيكون منه بحيرة عمدة الأمطار في الصيف ومكى أنّ ظَفَار مدينة التتابع ومن بلاد الجبل نَعَز وهي قلعة حصينة وبها السلطان في عصرنا وهي بين مدينتين أحدهما العزبة والأخرى عدنة ينزل إليها وإد من جبل صير وهذا الجبل فيه قرى كثيرة قصبتها مدينة نسي لآفة المرتقى إليه مسيرة يوم وطوله أربعة وعشرون فرسخا ومدينة الحنّ مشهورة بنى جامعها معاذ بن جبل ومدينة جبلة ونسّى مدينة النهرين [لأنّها بين نهرين ومدينة الريملة وهي قلعة على درى شامخ وغرقد آملات من أموال ملوك البين وكثرانها نبرا وعمما يجمع المال بها والدينة كالريض ونسّى أيضا الجرد^(٨) ومن حصون السلطان أيضا بالبين قلعة أنور^(٩) وهي في ناحية نسّى وادى السيول يشتمل على قرى مشتبكة العباثر وقلعة مئونة وهي في ناحية زبيد كثيرة القرى وقلعة العروسيّين وهي في ناحية نهرى معلوان الكردي كثيرة القرى ومن بلاد البين دَمَار وهي مدينة مسورة لها عيون وسائين ومدينة صعدة وغبوان بها حانات وحامات وأماكن وعائر ومدينة مارب بها آثار عرش بلعيس وهي أساطين في غايه الغلط والارتفاع ولها كورة بين صنعاء وحضرموت [والقرى منها جبل فيه نى عليه سدّ تجتم إلى مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا سقى القرى فتحوا منه بقدر حاجتهم ثمّ يسدّونه بالآلات لهم أحكموها^(١٠) ومن بلاد الحمل أيضا السّروان [أحدها سَرُوَ حمل لبّين والأخر سَرُوَ ميل وهما مختلطان^(١١) ولهما قصور كالقرى وأساقها العجر والسّماء وقرن وذو قِيام وذو حنبيل ودونق^(١٢) وهذاان السروان يمتدّان من جنوب البين إلى شمال الحجاز وسكنها صعباء العرب^(١٣) ومن أقسام البين قسم حضرموت وبه بلاد كثيرة ولها مزارع أحدها تريم والأخر شِيام مضافة على جبل هي على قمته ولهذا السمع على ساحل البحر فرضتان أحدهما شِبومة والأخرى الشحر [ولم تكن بمدينة وكان الناس ينزلون منه في أنصاف فبنى الملك المطر صاحب البين في زماننا مدينة به حصينة بعد سنة سبعين وستمائه وبناجيتها شحر اللّبان ثمّ يمتدّ إلى الساحل رمال الآفاق وهو رمل سبّال تنفله الرياح مسافته ثلاث مائة وحسون فرسخا^(١٤) .

a) St.-Pét. et L. om []. b) St.-Pét. et L. portent. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St.-Pét. et L. om le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. [].

نَمَّ يَلِيهَا بِلَادُ مِثْرَةَ وَمِصْرَهَا طَمَارَ نَهَاها أَحَدٌ مِنْ مُحَمَّدٍ وَسَمَّاها الْأَحْدَثِيَّةَ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ ^(١) وَسَمَّيَاةَ
 إِبْرِيَّتَ فِيهَا عَفْهَ إِلَى أَنَّ أَخَذَتْ مِنْهُمْ وَكُلَّ قِبَلِهَا مَدِينَةُ مَرِبَاطَ بِالسَّاحِلِ خَرَتْ بِالْأَحْدَثِيَّةِ ^(٢) ،
 وَبَلَى هَذَا السَّفْعَ بِلَادَ عِيَانَ [وَسَمَّيَتْ عِيَانَ بْنِ لُوطَ النَّسَّيَّ ^(٣)] وَحَرَّهَا نَحْوُ ثَلَاثِ مِائَةِ مَرَسَجٍ
 مَا بَلَى الْبَحْرَ سَهُولَ وَرِمَالٍ وَمِنْ وَرَائِهِ حَزُونٌ وَصَالٌ وَهُوَ كَثِيرُ الْعُثْلِ وَالْمُوزِ وَالرِّمَاسِ وَكَانَتْ قَصْبَتُهُ
 أَوَّلًا مَدِينَةُ ضَحَارَ [وَيُقَالُ أَمَّا سَمَّيَتْ بِضَحَارَ مِنْ إِرَمَ ^(٤)] تَحْرِيثُهَا الْفَرَامِطَةُ وَبَنَى بَعْدَ ذَلِكَ قَلْعَاتٍ
 عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَهُوَ الْعَرِصَةُ وَمِنْ مَدَنٍ قَلْعَاتٍ صَوَّرَ وَهُوَ عَلَى الْبَحْرِ وَمَدِينَةُ الْمَسْفُطِ [أَبْصَا عَلَى
 الْبَحْرِ يَنْزِلُ النَّاسُ بِهَا فِي أَحْصَاصِ آبَتَامِ الْغَوْصِ عَلَى اللَّوْلُؤِ وَمَدِينَةُ أَدَمَ مَسُورَةَ بَرِّيَّةَ وَمَدِينَةُ مَعِ
 الْحَاءِ الْمَهْلَةِ وَهُوَ مَدِينَةُ مَسُورَةَ تَحْرَ بِهَا الْمِيَاءُ ^(٥)] وَمَدِينَةُ خَرْفَانَ رَدْمًا وَبَنَوْا وَهُوَ فِي وَادٍ مِنْ حَمْلِينَ
 وَقَلْعُهُ بَهْلَاءَ وَهُوَ عَلَى رَأْسِ دَلٍّ مَمْنَعٍ وَخَلْعَارَ وَبَرْمَالَ هَذَا ^(٦) السَّفْعَانِ بَيْنَهُمَا قَرْدَةُ مِصْرَةَ بَاهِلِهَا
 عَارِبُونَهُمْ كَالنَّاسِ [وَمِنْهَا نَهْرٌ يَسْقَى الْعُلَاجَ يَنْبُعُ مِنْ خَلْعَارَ وَيَجْرِي إِلَى مَعِ نَمَّ إِلَى خَلْعَارَ نَمَّ يَصْبُ
 فِي الْبَحْرِ وَمَوْصِعٌ مِنْ بَرْمَالٍ حَيَوَانٌ كَالنَّمْلِ فِي الْحُلِيِّ النَّيْلَةُ مِنْهُ يَقْدِرُ الشَّاةُ الْهَائِلَةُ وَاتِّبَاهُ تَقْتُلُ الْإِنْسَانَ
 إِذَا طَفَرَتْ بِهِ وَإِنْ نَالَغَرَبَ مِنْ هَذَا النَّهْرِ أَرْضٌ نَسَى وَسَارَ إِذَا دَا الْإِنْسَانُ مِنْهَا رَأَى حِصَا
 كَثِيرًا وَكَرُمًا وَحِمْلًا وَعَبِيوًا فَإِذَا أَرَادَ الدَّخُولَ إِلَيْهَا حَتَّى وَجَّهَهُ التَّرَابُ نَفْوَةً وَإِذَا أَمَى إِلَّا الدَّخُولَ
 أَنْصَرَعَ وَجَمْعُ ^(٧)] وَيُقَالُ أَنَّ إِحْدَى الضَّلْعَيْنِ بِأَرْضٍ طَيِّئَةٍ مَتَّصِلَةٌ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَحِكْمُهُ وَبِقَالِ أَنَّ
 هَذِهِ الْأَرْضُ مَعْبُورَةٌ بِحُلِيِّ بَسْمُونِ النَّسْنَسِ وَأَتَمُّ خَلْقٍ مَتَوَسِّطُونَ بَيْنَ النَّاسِ وَالْحَيَّاتِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ ،
 وَذَهَبَ بَعْضُ الْأَصَارِيِّينَ إِلَى أَنَّ عَادًا الْأَوَّلَى كَانَتْ أُمَسَامَهُمْ عَطَامًا بِبَيْلَةٍ حَدَا فَلَمَّا أَمَلَ اللَّهُ بِهِمْ
 نَفَثَهُمْ نَكَرَهُمْ عَاقِبُهُمْ وَبَدَّلَ خَلْفَهُمْ فَصَارُوا أَنْصَاةً أَشْقَافًا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقَى إِنْسَانٌ بَعِينَ وَاحِدَةً
 وَبَصَفَ رَأْسَ وَبَصَفَ مِمَّ وَبَصَفَ صَدْرَ وَبَدَّ وَاحِدَةً وَهُمْ النَّسْنَسُ حَائِثُونَ مَحْلُطُونَ فِي تِلْكَ الْأَحَامِ وَالْفِيَاضِ
 إِلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ [وَيُقَالُ بَلْ هُمْ طَائِفَةٌ عَلَى تِلْكَ الْحَلْفَةِ وَهُمْ وَلَدُ النَّسْنَسِ بْنِ أَمِيمٍ مِنْ لَادٍ ^(٨)]
 وَمِنْ قَرَبٍ مِنْهُمْ إِلَى الْعَمْرَاءِ أَسَدُ الرِّيعِ فَرَمًا بَتَّعَ وَبَصَادَ بِالْكَلَابِ وَيُوكَلُ مَشْوِيًا ، وَيَحْكِي عَنْهُمْ

a) Par porte عسر. b) St-Pét et L. om []. c) De même d) De même e) De même, il faut probablement

lire au lieu de معج Niebuhr Besch. von Arabien p. 206. f) St-Pét et L. portent « ولها » g) St-Pét et L. om [] h) De même.

أَنَّ إِنْسَانًا قَدِمَ السَّعْرَ وَرَلَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَدَكَرُوا السِّنْسَنَاسَ وَالشَّقَّ عَلَى طَرِيقِ
الْأَسْفَرِاقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمَرَ بَعْضَ عِلْبَانِهِ أَنْ يَصِيدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَنُوهَ بِسَيِّءٍ
لَهُ نَصْفٌ وَهِيَ نَصْفُ أَنْفٍ وَنَصْفُ فَمٍ وَنَصْفُ خَنْكٍ وَبَدَّ وَرَجُلٌ وَاحِدَةً كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَطْرُ (١) نَصْفَيْنِ
فَلَمَّا بَصُرَى وَرَأَى أَنَّ نَصْفَ مَنْ حَلَفَهُ قَالَ لِي نَاشِدُنْكَ فِي إِطْلَاقِي فَقُلْتُ حَلَّوْا عَنْهُ وَآمَسُوا الْكَلَابَ
فَأَطْلَفُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَقْفُزُ فَقَفَزَا سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَجَاءَ الْفَقْرَاءُ فَقَالَ الرَّجُلُ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ وَأَبْنَ
مَا صَدَقْتُمْ فَاحْصِرُوهُ فَعَالَ خَدَاوَا صَبَعْنَا مَعَكُمْ وَصِيدُوا لَنَا مَا أَمَكْكُمْ لِنَأْكُلَهُ فَأَطْلَقُوا سِحْرًا وَأَطْلَقْتُ مَعَهُم
بِإِذَا بَصُوتٍ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ يَا أَنَا جَمِيرُ الصَّبْحِ قَدْ أَسْرَ وَاللَّيْلِ قَدْ أَذْبَرَ وَالْفَتَيْصَ قَدْ حَصَرَ فَعَلَبْتُكَ
بِالْوَزْرِ وَالْحَنْدِ فَقَالَ لَهُ جَمِيلًا أَرَعَ وَلَا تَرَعْ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ صَحْنَا وَمَرَرْنَا بِمَنْةٍ وَبِسِرَّةٍ وَإِذَا نَأَى
جَمِيرٌ وَقَدْ أَلَطَتْ بِهِ الْكَلَابُ وَأَقْتَحَمَهُ مِنْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْتَحِرًا

الربيل لى مّا سه دعاي دَهْرَى مِنْ الْهَيُومِ وَالْأَحْزَابِ ،
فَقَبَا قَلِيلًا أَبْتَهَا الْكَلْسَانِ إِلَيْكُمَا كَمْ دَا نَحَارَسَا ،

فَلَمَّا كَانَ الْفَدَى أَحْمَصَتْ مَائِدَةُ الرَّجُلِ وَعَلَيْهَا أُوْ جَمِيرٌ مَسْوَى فَعَمَّتْهُ وَلَمْ أَطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا ، يَقُولُ كَانَتْهُ
وَحَدَّثَ الْحَاجَّ أَحَدَ الْحُرُوفِ (٢) الْغَنَى لِصَاحِبِ حَاةِ الْمَلِكِ لِلتَّصَوُّرِ يَمْتَلِئُ هَذَا [وَحَكَى أَحَدَ الْحُرُوفِ] أَنَّهُ
كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَلَدِ وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْتِ مَدَّةَ سَنَيْنٍ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ حَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ وَأَحْزَ
الْحَاجَّ أَحَدَ الْحُرُوفِ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الصَّيْدِ قَالَ وَأَوْقَعُونِي فِي مَكَانٍ وَأَعْطُونِي كَلْبًا وَقَالُوا
إِذَا طَلَعَ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَأَرْسَلْ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلْبَ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ وَدَفَنَتْهُ بَيْصًا وَهُوَ
يَقْفُزُ فَقَفَزَا رَجُلٌ وَاحِدَةً وَهُوَ يَرْتَحِرُ وَيَقُولُ

قَدْ كُنْتُ مِنْ قَتْلٍ قَوِيًّا جَلْدًا وَهَا أَنَا الْيَوْمَ صَعِيفٌ جَدًّا ،
نَعَجَّ عَنْ طَرِيقِي (٣) يَا أَتَيْنَ أَخَى وَأَعْتَمَّ جَزَاءَ السَّبِيحِ بِأَنْعَمِ الْعَدَا ،

وَحَكَى أَحَدَ الْحُرُوفِ «يَقُولُ» - - - الْحُرُوفِ. a) St-Pét et L. قطعم. b) St-Pét et L. portent au lieu de «

c) Par ajout après «طريقي» «عَيْك» ; St-Pét et L. om. le dernier hémistiche.

قال فرحنه وتركه فما أشعر إلا والجبول تنبته فقالوا لما لا أرسلت عليه الكلب كأنه خدعك بكلامه فقلت رحته لأنه شيع فلبا كان وقت الغداء قدما شقا مثله مسوبا فقالوا كل هذا فقلت وما هذا فقالوا هذا شق مسوى قال ففنته ولم أكل منه شيئا ٥ وأما القروود فقد تقدم القول فيهم وفي أما كنهم وكل طائفة من القروود يسوقهم حرز والهرز الفرد الكبير يكون مقدما عليهم وإنهم لم يهربوا عن سيف ولا رمح ولا نشاب بل يهربوا من الفرقة ٦ [التي تناسق بها الأبقار في السواقى والغبطان بديار مصر] إذا سمعوا صوت الفرقة أو ٧ [الملاح مريبوا ولو كانوا ألفا ولهم مجالس يجتمع فيها خلق كثير منهم يسمع السامع لهم حديثا ومجاليبات والآب في ناحية من الذكور والرئيس متبج على الرئيس ٨ قال قدامة أبو الفرج بن حنر في كتاب الخرام ٩] وحدث خلف خط الآشوراء في المنوب وقيل في الإقليم الأول جبالا تسعة حسنة منها متفاربة القادير لأن طولها ما بين أربع مائة إلى حس مائة ميل [وجبالا طولها سبع مائة ميل ١٠] وجبل القير طولها ألف ميل [وجبل بعضه خلف خط الآشوراء وبعضه في الإقليم الثاني قال ١١] وأعظم الجبال باليمن جبل الشراة وأكثرها خيرا ويسى الحجاز لأنه محز بين نهامة ونجد فهامة من ناحية الغربية مما بلى سيف البحر ونجد من جهة الشرقية وهو أخذ من قعر عدن إلى طراز الشام فيسى لبنان فإذا تجاوز اللادقية ومر بالثغور سى جبل اللكام بمنى في بلاد الروم سساعلى بحر الروم والبحر الأسود ويتصل بجبل القيق ويدخل في بحر الحرز وفي القيق الباب والأبواب ١٢ ثم بلى هذا السقع مغربا بلاد البحرين ويسى القوس ومعر آس واقع على مجموعته [وليس بأسم مدينة كالشام والعراق وخراسان ١٣] ومن أمصاره الأمساء ومن القصة وتعرف بأعساء بنى سعد يحيط بها غولته نخل والقطيف يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا السقع بسى الخط وإليه تنسب الرماح الخطية [لكنه لا بنيت فيه لأنه مكان للتجار بالبضائع ١٤] [وحض سامطية وجبانا سامطية ١٥] وبلاد اليمامة [وكانت قبل نسي مو ثم لما وقعت فيها اليمامة الزرقاء وكانت من طمس سى حو اليمامة ثم حنى الحو آستغالا وقيل اليمامة ١٦] ومصر هذا السقع

a) St.-Pét. et L. portent الملاح et omettent les mots en parenthèses. b) St.-Pet. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) De même. g) St.-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: « وهو منزل للتجار بالبضائع ». h) St.-Pét. et L. om. [] i) De même

الحَيْرَ وَيَسَّى حَيْرَ الْبِيَامَةِ وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى خُطُوطِ كَالِكُومَةِ وَمِنْ مَدِينَتِهَا الْحَضْرَمَةُ وَكَانَتْ الْقَصَّةُ أَوَّلًا فَالْعَرَضُ وَهُوَ وَادٌ مَشَقٌّ الْبِيَامَةِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا عَلَيْهَا قَرَى وَهِيَ الْمُتَّقُومَةُ وَعَتْرَاءُ وَبِيسَانَ وَالْعَامَرِيَّةُ وَبَرْقَةُ وَضَاحِكٌ وَتَوْضُحٌ وَالْفِرَاءَةُ وَهَذَا آخِرُ الْبَلَدِ وَأَوَّلُ بَلَدِ الْعِرَاقِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

الفصل الحادى عشر فى وصف البلاد المشرقية التى تلى البلاد الهندية البرية شمالا والمبدأ نتركستان إلى آخر بلاد الترمذ منأخذ فى ذلك أبدا من جهة المشرق إلى أن تنتهى إلى آخر المغرب ٥

فمن ذلك بلد نركستان ونسب فرغانة ونعد فى خراسان أى مكان الشمس ومطلعها وقيل سى خراسان بأسم خراسان بن فارس بن طهمورت ^(١) وفى بلد نركستان من المدن مما بلى المشرق كاشغر وكروان [أولال] ^(٢) وطاماس ^(٣) وهى القصبة وأوش وعُتْنُ وقبا وقوآقند وجند وكاسان وهى القصبة أيضا ومريمينان وبلاساغون [ومينكان وأردولاب وطلاب] ^(٤) ولكل مدينة مما ذكرناه كورة تشتمل على قرى ذات أنهار وأشجار وفى طرفى هذا الحيز مما بلى بلاد الخطا ناجيتان إحداهما بدخشان العليا والأخرى بدخشان السفلى وهى حد الصين وفى بلاد فرغانة مغرا إسغجاب [ويسى خنخند الأولى بغاء معمة والثانية جيم تحنها نقطة] ^(٥) وفاراب والطاران ولكل مدينة منها كورة [وكان للمسلمين فى هذا الحيز ثغر تعاه الترك القرقيصة بسى الطراز وهى على شط سيجون] ^(٦) ٥ وبلى هذا السقع بلاد الشاش وإيلاق وهما سقع واحد وبعضهم يجعلها سقعين فى وسط المغازة وهو سقع نزه ومن أمسن البلاد وأطبيها ويلهم من البلاد بَنُكْتُ ^(٧) وتُنُكْتُ وهى القصبة وبارسكت ^(٨) وتُنُكْتُ وتوبىككت ^(٩) [ويوبىكت ويسككت] ^(١٠) وسادكت وبنُكْتُ وتوبىككت ^(١١) وسلت وبارسكت وأند ما فى هذه الأساء من العجة لا ينسب إليها أحدا وإنما ينسب إلى العلين بفقال إيلاقى وشاشى ^(١٢) ٥ وبلى

a) St.-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهمورت» b) St.-Pét. et L. om. []. c) St.-Pét. et L. portent طاماس; c'est probablement la même ville qu'Édrisi appelle طاماس. d) St.-Pét. et L. om. []. e) De même. f) De même. g) Par. نكب. h) Par. porte تارسكت. i) Par. porte توبىككت. j) Par. توبىككت (sic) k) Par. تسككت. l) Par. توبىككت, que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 496. m) St.-Pét. et L. omettent le morceau en parenthèses, où plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السقم أُسْرُوشَنَة أولها سين مهيلة وهي بلد كبيرة لها عمل متسع فيه من اللدن زامين وهي القصة وساباط وعرقانه ^(١) وبرك ورك ^(٢) وعَدَسَر وكانت تُقرأ من نغور سرفند وشيلة وإليها ينسب الشلّي ويقال أنّ في عمل أُسْرُوشَنَة ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه جبال البُثم ^(٣) وهي ثلاثة أحمل متصلة بحدال فرعانة عليها حصون منيعة وفيها معادن ذهب وقصّة وزاج ونشادر، وبلى هذا السقم بلاد الصفد [وم جيل بين الناس] ^(٤) وقصة بلادهم سرفند [ويزعمون أنّ شير برعش أحد ملوك حبر عزازها وخرها ثم عمرها الإسكندر وقال أحد الطبّين في مكابّة عن سرفند زعموا] ^(٥) أنّ ذا القرنين لما طأى الأرض ووصل إلى أرض سرفند كان معه من بعز عليه مريضاً وكان الحكماء يعلمونه فلما وصل إلى هذه الأرض فنزلوا بها وأشاروا إلى ذى القرنين بالمقام فيها وقالوا أنّ هذا المريض قد اتّحط مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سببا غير صحّة هواء هذه الأرض ويرى سرّو إذا أقيمت فيها فأقام فأمر من معه من الملوك والأمراء أن يبني كلّ واحد منزله اتنى نزل بها ويسوق إليها نورا ففعلوا وكانوا اتنى عشر ألفاً فبنوا اتنى عشر ألف دار وشقوا ^(٦) اتنى عشر ألف نهر وزعم بعضهم أنّ الذى بنى سرفند هو سر ^(٧) ذو الجناح بن العطارى من ملوك قحطان وحبر والأصح أنّ بانيها الإسكندر [لأنّ شيرا كان قائد جيش تنم دى كريب ولم يكن ملكا مستندا] ^(٨) ولما عزا المسلمون هذا السقم نزل عليها قتيبة ابن مسلم ففتحها عنوة وقيل أنّه صالح أهلها على أنّه يدخلها ويتغدى فيها ثمّ يجرع منها فلما دخلها قال لهم ما أنا بخارج منها وكان دخلها بعسكر فمحمزوا عن إخراجها فلما ملكها حدها وأحاط بها سورا دوره سبعون ألف دراع وذلك سبعة عشر ميلا ونصف ميل هو بالمرسح نحو ستّة فراسخ وبقيتها من أنزه النقاغ وقد شبهها قتيبة فقال كأنّ أرضها السماء وقصورها النجوم وأنهارها المجرة، ولها من البلاد المحيطة الدبوسية وكش [وأرْبُجَان وإشْبِجَان] ^(٩) ونسف ونسّى نَحْشَب [وإليها ينسب النّسعى والنّحسى] ^(١٠) وبهرو الصفد على شواطئه من القصور والبسانين والفرى المشبكة العماير ما مقداره اتنا عشر فرسحا في مثلها [والمثل السائر في الحسن

a) Par. البُثم، St.-Pét. et L. خوقانه. b) St.-Pét. et L. ورنك. c) Par. البرّ، St.-Pét. et L. nous avons corrigé d'après Ab. et le Mérés: p. 484 et I p. 126. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la paranthèse. f) St.-Pét. et L. وسافوا. g) St.-Pét. et L. أشسر. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même. k) De même.

والملاحه والتفرّد بالاستنزاه أربعة أماكن ليس على وجه الأرض مّا ذكر أطيب منها صفّر سرفند ونسب بوان بكورة سادور من بلد فارس وأبلّة البصرة وعوطة دمنق^(٢) ويلي سرفند بخارى وهي مدينه يحيط بها قصور ويسانن وقرى ومسافنها آتنا عشر درسخا كما ذكرنا ويحيط بذلك كله سور واحد ولها ربيض بشقّه نهر الصفد وهذا النهر في قدر العرات بنعت من الجبل الأوسط من جبال النّتم^(٣) ويحمرى حتّى يرسّ سرفند ثمّ إلى بخارى فإذا تعاورها تفرّق في أرضها على الأرماء والمزارع والبساتين والعمامات [ويستقط ما فصل منه في مجمع كالبحيرة قريبا من بكنند إحدى مدن بخارى^(٤)] ومدن بخارا كرمينيه وبكنند والقواويس بناها قتيبة ابن مسلم ورم وفرتر على جنب جيعون ولكلّ من هذه المدن كورة وفيها وراء النهر من الملاد الترمذ وهي على طرف جيعون [وجيّر الفخادبان وجيّر صعايبان وعصبته شوّمان وكانت ثغرا للسليبين نعاها الترك^(٥)] ٥

العصل الثاني عشر في وصف بلاد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور ٥

فأمّا بلد خوارزم فسقم حليل يحيط به العاوز ولأهله لسان خاصّ وكان مصرعا للنصرة ففرقها جيعون فعمرت كركانج وكانت قرية فصارت مدينة وسبّت المرحابيّة [لكون الفواقل من مرعاا كثيرا ما ينزلونها ولما ملكها النار فتحوا عليها سكرًا من جيعون فغلب عليها ماء ففرقها أجمع حتّى كأنّها لم تكن وكان لها من البلاد أوحسين^(٦) وفيه^(٧) وحوه وهزاراسب وكردر^(٨) ورّمسّر والزهمسرى من هذه المدينة^(٩) وشاذكان ودرعان^(١٠) وغير ذلك^(١١) ويقال أنّ عمل خوارزم يشتمل على ستّين ألف قرية ٥ وأمّا خراسان فإنّها مقسومة أربعة أقسام في كلّ قسم نهر عظيم وهي بلخ وهراة ومروشايجان وثيسابور ٥ وأمّا بلخ فهي ممّا يلي جيعون فيقال أنّ لم بهراسب بنتها وآسها بله فغيرت^(١٢) بلخ وهي مدينة يحيط بها قرى وبساتين يحيط بمجموعها حائط دوره آتنا عشر درسخا وليس بحارحه قرية ولا

a) St-Pét et L. om. [] b) Les msscrts portent اليم. c) St-Pét et L. om [] d) De même e) Appelé par Édrist t. II p. 189 أردخسمن. f) Appelle وحوه; v. ibid. g) Par كردن, comme dans Édrist, v. Mérés. t. II, p. 487. h) Par. porte والمدنيّة. i) Par. درعاش, que nous avons corrigé d'après Ab. I p. 480 k) Le morceau en parentheses n'est pas dans les msscrts de St-Pet et de L. h) St-Pét. et L. فعرفت.

عمارة [وإنما يحيط به الرمال ^(٩)] ومما يضاف إلى بلخ طخارستان العليا وطخارستان السعلى وهما ناحيتان بشنلان على كور وهما من أنزه البلاد لكثرة أشجار وأنهار فى العليا من الكور الختل ويسى الختلان والبغشسان وهما محتطان [ويعبها من المدن مدينه واشمرد وهى قصبة البغشسان ومنكث وهى قصبة الختلان وهنك والباباميان ولها حبال تنعمر منها عدة أنهار ثم صارت مصرا لهذه البلاد وهى مملكة مستقلة وناجيتها متصلة بغزنة ومدينة ملاورد ولاوكند والوخش ^(١٠)] ويقال أن بهذا المعبر ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه أربعة أنهار تجرى من حبال الباباميان وفيه معادن البهادى واللازورد والنحاس والزبيق والرصاص والبلور والبادزهر وفى طخارستان السعلى من المدن [سبحان ونغلان وظلم ورداليز ^(١١)] وإسكلكند ومن البلاد المصافة الى بلخ الموزجان [وتسمى السوران ^(١٢)] والزورقان ^(١٣)] [والعافان والعاننان أيضا ^(١٤)] وأندراب [ويقال فيها أندراه ^(١٥)] ، وأما هراة فيقال أنها من بناء الإسكندر يجرى إليها نهر من حبال العور وعليه قنطرة عظيمة وهذه الجبال مصافة إلى هراة [كان يسكنها جبل من الناس يسمى بهذا الاسم كان منهم ملوك ملكوا غزنة وخراسان ولها مدينة ميرزكوه وعبرها من الحصون ^(١٦)] ويتصل بهذه الجبال جبال نجشسان وعورستان وهما ناحيتان كبيرتان فيهما حصون كثيرة كانت كل واحدة منهما فى قديم الزمان مملكة مستقلة [وكان ملك غورستان يسمى سام آسم علم على كل من ملكها وتسمى لأجل هذا بلاد سام ^(١٧)] ولها من المدن أوفه ^(١٨) وكروغ ومالان ورلمين ونوشنغ ولها نهر يجرى من هراة ولها من البلاد المضافة إليها خركرند [وربما أدلت الكاف جبا ^(١٩)] وعركرد وعبرها ومن بلاد خراسان الحلبية دوات الكور العريضة والأعمال العسجة سركس وبورجان وسامان وبوررد [مدينة وزوزن وكوفن ناهنا عبد الله آبن طاهر ^(٢٠)] ، وأما مرو الشاهجان فمدينه قديمة يقال أنها من بناء طهمورت وبها كانت تنزل

وُلُوَالِحِ a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même c) De même. La ville de ورداليز est appelée par Aboulf p. 472. et dans le Diction. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 389. «Wanidj». d) St.-Pét. et L. om. [] e) St.-Pét. et L. الزورقان. f) St.-Pét. et L. om. [] g) De même h) De même. i) De même, le nom سام est écrit dans le manuscrit de Par. شار. k) Il faut probablement lire أوبه au lieu de أوفه, v Dict. géogr. de la Perse p 55. l) St.-Pét. et L. om. [] m) De même, dans le ms. de Par. on lit كور.

ملوك خراسان قبل سابور وكانت من العظم بحيث أن النار قتلوا منها سبع مائة ألف من الرجال والنساء ولها نهر يجري إليها من جهة جبال الداميان ويتجاوزها إلى مروالروء ثم بص في بحيرة زره وهي بحيرة عذبة طولها سبعون فرسخا وعرضها عشر فراسخ وبين الروءين ست مراحل ولها من المدن المشهورة يرز وهي حانبان يشقها النهر وعليه فنطرة كبيرة ومدينة سيج^(١) وكشيهن ومدينة كوران وأنبار وأردسكن^(٢) وباج شور ومدينة أمل المازة لأنها على طرف المازة وأمل الشط لأنها على شط جيجون^(٣) ، وتيساسور وهي من أهل مدن خراسان [وسابور آسم بانها^(٤)] ويقال أنه كان موضعها مقصدة ولها من المدن شهرستان وهي من بناء عبد الله بن طاهر ومدينة أسهران ونسي مهران لحسنها وحيز طوس وفيه من المدن [طابران ونوفان والداركان^(٥)] وما يزيد على ألف قرية وفي نواحيه معادن الذهب والفضة والنفاس والحديد^(٦) والبرونز والبرام والبلور ، وحيز قوهستان ومعناه بلاد الجبال وهو على طرف المازة فيما بين تيساسور وهرا وفيه من المدن قابن وهي القصبه وحانبد ونون قوهستان والطباس يسمى أحدها طباس التمر والأخر طباس العناب وهما على طرف المازة تانان لخراسان ، وحيز شامات وفيه ما يزيد على سبع مائة قرية ، وحيز نهو وخسر وهرد [وهي بناء كبحسرو^(٧)] ، وحيز خوشان [ويسمى الحوشان] ، وحيز أشنوا ومدينة خومان ، وحيز خوين وهو متصل القرى كثير العمارة ومسافته طولا ثلثة أيام وعرضه نحو فرسخين ومدينته آزادوار^(٨) ، وحيز بشت ومصره كندر ويسمون أهلهم عرب خراسان لصانهم ، [وحيز أشغند] ، وحيز خوش وهو كثير القرى والعمارة وحيز باخرز وحيز تالين ، وحيز عبان ويسمى أربعان كذا حره السعاني وكلها كثيرة العوائد^(٩) ،

الفصل الثالث عشر في وصف أسافل خراسان وطبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخرباط ،

فأما مازندران [ويسمى نساور^(١)] مصره مهران وهي بجزيرة لأنها على بحر الخزر وهي برية

«أمل المازة» - - - جيجون^{a)} St-Pét et L. شيع^{b)} St-Pet et L. أدسكن^{c)} St-Pét et L. portent au lieu de «أمل ومدينته زم وهي على جيجون»^{d)} St-Pét. et L. om [] e) De meme f) Par ajonte après «الحديد»^{g)} St-Pét. et L. om. [] h) De meme i) De même. k) De même.

أيضا على طرفي المازة وهي جانبان أحدهما يسمى جرمان والأخر بكراباد يجري بينهما نهر كبير يأتي من جبال الديلم ويصب في بحر الخزر [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن في هذا السبع مدينة وإنما كانت جبال ومخارم وأبواب^٩] ولها من المدن أسراباد [أي عبارة رجل فإن أسرا اسم رجل وإباد عبارة^{١٠}] ودعستان بناها عبد الله بن طاهر [نقرا على طرفي مازة^{١١}] وكش مدينة صغيرة [ومحارم^{١٢}] وقراوة بناها عبد الله بن طاهر نقرا على طرفي المازة وأبسون وهي فرقة على بحر الخزر بناها قباد^{١٣}،

وأما طبرستان فسبع كثير الحصون ويسمى بذلك لئاس أهلها وشدتهم لأن طبر اسم العاس ومدينة أمل هي القصة ومدينة [بائل وكلار و] الروبان وسارية وشالوس وعين الهم وعما مدينتان بساحل بحر الخزر [بناها قباد^{١٤}]،

وأما كيلان [ويقال كيلان^{١٥}] وهو تحت جبال الديلم وبهذا السبع مدن مختلفة منقرشة على ساحل البحر [وهي لاهمان وكوتوم وكوصقان وهام^{١٦}] ومدينة رشت ونوليم وقومن وبنفس ومسكر^{١٧}] [ودبلان وسمرود بلهان^{١٨}] وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يؤدّي منهم أحد طاعة لأحد ولم تمكنها النار ولأهلها لسان خاص بهم وبها الآن في عصرنا طائفة مشبهة يزعمون في آيات الله الصغات وأما دينها أنها على ظاهرها من الصورة والمواضع والحركة والأوصاف الإنسانية ويزعمون أنهم يرون المسار إليه بالأعين وأنه يرورهم في أوقات الظهيرة على حار أشهب وإذا وحنوا حارا أشهب عظمه وتبركوا ببوله وزله لكونه من دواب المسار إليه بالأعين وحنون مثل ذلك يعلّطون به فلا أبقى الله منهم فحسبا ولا مشيئا ما أشد حالهم بمهردهم [وأبعد أدهابهم عن الحق^{١٩}]،

وأما جبال الديلم فجبال معبورة بالفرى والضباع^{٢٠} وهي جبال الدرونج^{٢١}] [وجبال بادمسان وجبال فارن^{٢٢}] وكان لهم بؤده الجبال رؤساء يرمعون إليهم [ويقتدون عليهم^{٢٣}] وذلك قبل أن

a) St-Pet et L. om []. b) De même c) De même d) De même. e) De même f) De même. g) De même, la ville de

جسکر، est mentionnée par M. Dorn, v. Auszüge aus muhammedan. Schriftstellern t. IV p. 87. h) Par.

L. جسکر. i) St-Pét. et L. om []. k) De même l) Par. والمغياض. m) St-Pet et L. om []. n) St-Pét. et L. om [].

o) St-Pét. et L. om []. p) De même q) De même r) De même s) De même t) De même u) De même v) De même w) De même x) De même y) De même z) De même

بصير فيهم الملوك الذين حكموا على ^(١) الخلفاء وزيت إليهم عروس الدنيا رقاً والأقدار تُناديهم بالبشرين والرفاء وهم بنو نوبه الملوك وحين أكلنا نوزع هذه الأقاليم على التوالى وكنا قد عَدَدْنَا خِزْمَتِ مِزَّتِ وأنتمينا إليها فلنذكر ما بلبها من بلاد الروم إلى حدود ساعد قسطنطينية الكبرى ^(٢)، وهي أن بلاد الروم كانت في أبدي ملوك إصطنبول إلى أن فتحها عضد الدولة ألب أرسلان السجوق في سنة ثلاث وستين وأربع مائة فتملكها عقبه وفي جانب سور قسطنطينية قبر أبي أيوب الأنصاري ^(٣) ره صاحب رسول الله صلعم وآسه خالد بن زيد [ولما قُتِلَ دفنه المسلمون وقالوا للروم هذا من كبار أصحاب بيئنا صلعم فوالله إن نبش لا دق بناقوس في بلاد المغرب أبدا ^(٤)] وبالقسطنطينية الجامع الذي بناه مسلمة بن عبد الملك [وبها قبر رجل من ولد حسين عم ^(٥)] وبها أصنام النحاس والرخام والعد وأنواع الطلسمات العجيبة والناير والآثار التي ليست في الربع المسكون مثلها وبها أبا صوفيا وهي ^(٦) الكنيسة العظمى عندهم ويقولون أن بها ملكا من اللائكة مقيم بها وقد علوا دائر مكانه درابزين من الذهب ولهذه الكنيسة هيكل عظيم مرتفع وأبوابها وعلوها مرتفع وطولها ^(٧) وعرضها والعد التي بها ^(٨) وعمايت هذه المدينة وأوصافها وأوضاعها وصفة أسساها وباب الذهب والأبرمة الرغام والأقبلة النحاس وهذه المدينة أكبر من آسها فالله ^(٩) تجعلها دار الإسلام بمته وكرمه ^(١٠) ومدينة سالبينوك بقصدها الروم والفرنج ويزورونها ومدينة رومية الكبرى بها بطرس أو شمعون الصفا وبولس من حواربي المسيح عم في نوابيت من قصّة معلقة بالسلاسل في هيكل الكنيسة العظمى التي لهم وبهذه المدينة من العد والآثار والأصنام ما لا يغيرها وأما قول الناس أن لها سبعة أسوار وإذا دخلها الداخل لا يدرى كيف يخرج فلا صحة لهذا بل بها حبس عبارته على هئة الحازون إذا حبس بها أحد لا يمتدى للخروج منه ^(١١) ^(١٢) وحزيرة لوبزل أقصى بلاد الفرنج به ^(١٣) كنيسة بها رهبان وسدنة من قبل الباب وبها ثلاث شجرات ورقها أحر شديد الحمرة تحمل كل شجرة من

a) Par. عليهم. b) St-Pét. et L. om [] c) De même d) St-Pét. et L. om les trois derniers mots. e) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. f) St-Pét. et L. portent au lieu de « وكرمه ». g) Par. ajoute: « المذلة فالله يجعلها دار السلام إلى يوم القيامة » و« وفيها » وحزيرة لوبزل - - به. h) St-Pét. et L. portent au lieu de « به ».

الطبور شيئاً كثيراً ويبتحون الطبور وبعدونها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا شبيه بسحر الوافوق ؛
وببلاد الدبر^{١)} من بلاد العرم نساء ثدى المرأة يصل إلى قدميها [وإذا خالفت المرأة يديها إلى
وراء أكتافها آلتت نديها ؛ وشرقاً بحر القسطنطينية البرج الذى بناه مسلمة والتابعون ؛ ومدينة
ببقيا من أعمال إصطنول وهي المدينة التى أتمتع بها على السر الشرقى وكانوا تلامذة وثمانية عشر
بملة المسيح عم وكان أباء يزعمون أن التى هي أصل دينهم وصورهم معهم في هذا الجمع على كراسى من
ذهب وصورة المسيح عم ولهم فيها الاعتقاد وبهذه المدينة في بيعتها قنور حاعة آتسهدوا لله العظيم^{٢)}
ومدينة عوربة بها قبور حاعة آتسهدوا مع المعنص وبها آثار عجيبة^{٣)} [السلطان وكى مع المعنص
وبها آثار وهو موضع عجيب ويقال له أيضا التيرما بالرومى ويقال له أوكرم وهو على نجوم الروم
وحذ الكافر وبهذا الموضع أراع معقودة وتحتها الماء الذى ليس مثله في البلاد في صفائه ومرارته
وحلاوته ومنعته بقصده أصحاب الأمراض من البلاد وبه حباب يؤكلوا ينفعوا لأصحاب الأمراض الساردة
والله أعلم] ومدينة قوبية بها قبر إفلاطون الحكيم بالكينسية التى إلى حاسب الحامع وبها^{٤)} سرب
من الرخام الأبيض عليه صورة رجل وأمرأة تنام تحت إزار والجميع مستخرج من جسم الرخام وبها
دار الملك ومقر سلطان الروم ؛ وسبواس وفيسارية بناها فيصر وأقصر وأرتزحان بالحيم وقريارى
[وأقنار قوبية وزبلى وقارقرى وبها حمل معدن نحاس^{٥)} وبيرلو وتكيندة ونيكسار^{٦)} وقسطونيا وأرقلية
وهي مرقلة ولارندة وعكرا وأماسيا وشردلون وذوقات [وتقال نالتا والطاء^{٧)} ولسنتين وهي آخر
السقع مما إلى بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطاليه وبها تصنع المراكب وتنسب إليها والعلايا وعلى بحر
مانبسط والروس ومدينة سوب وإطرابزنده ويقال إطرابزون وسرداق [ويقال سوداق^{٨)} وأهله يتكلمون بحمسة
السن عريية وفارسية وأرمينية وتركية ولهم لسان خاص بهم وبلاد أشكرى آس رحل ملكها مسيت نه وسلطانها
الآن قزمان [وذلك ممثل بين البحرين إلى جزيرة المصطكى وساحل إصطنول^{٩)}] والله أعلم بذلك كله ؛

a) Par. الدبر. b) St -Pét et L om [] c) Nous avons laissé le morceau suivant entre les parenthèses, comme il se lit dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fautes manifestes. La ville de آثار ou الثيرما est sans doute identique avec ثيره, v Ibn Bathoutha t II p 307, ou avec ثيره, v Lex geogr par Juynboll, t IV p 548 d) Par ajoute سستان قبر الدين. e) St -Pét. et L om. []. f) Par. نيكسار. g) St.-Pét. et L om [] h) De même i) De même

الباب الثامن

في وصف الممالك المُقَرَّبَةِ الثَّالِثَةِ لما قدَّمناه من ذكر البلاد المصرية والأشفاق والكور والمخالفين والأحيار مملكة بعد ملكه إلى سواحل البحر المحيط الغربيّ وبشتمل على ستّ فصول ٥

المصل الأول في وصف البلاد المصرية ٥

ومدّها طولاً من مدينة بركة التي على ساحل البحر الرومانيّ إلى أبلة التي على بحر الفلزوم ومسافة ذلك أربعون مرحلة ومدّها عرضاً من نفر أسوان إلى نفر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة ونسبت مصر إلى مصريّ من مصر بن حام [وقبل مصر بن المنظر بن كنعان من كوش من حام بن نوح عمّ والقول الأوّل عليه جمهور المؤرّخين ^(١)] ويقال أنّ أوّل مدينة آخضها منف وهي على النيل من الغرب وهو المراد بقوله نوح ودخل المدينة على حين علة من أهلها ^(٢) وسكنتها المراعنة وكانوا خمسة أولهم الوليد بن دومع بن أرشيه بن فاران بن عمرو بن عليق بن لاوذ بن سام بن نوح عمّ وقلّك بعده آبنه البرقان صاحب يوسف عمّ ثم دارم بن الربان ففرق في النيل ثمّ ملك بعده كاسم بن معدان ثمّ ملك بعده فرعون موسى عمّ وهو الوليد بن مصعب بن عمر بن معوية بن فاران ونزع الفط أنّ فرعون بنى عين شمس وأنشغل إليها من منف وخرج بهسكره في طلب موسى عمّ فأعرفه الله نوح [وأما العرس فيقولون أنّ بابنها هوشنك وهي في شرق النيل وأثار المدينتين باقية إلى عصرنا هذا ^(٣)] ولما أغرق الله فرعون وقومه ضعف أمر الفط وملّكوا عليهم أمراء نسى دلوكا ^(٤) منت الإسكندرية على رأى بعض المؤرّخين وأنشغل الملك بعدها في ^(٥) الفط إلى أن قصدهم اليونان فغلبوا عليهم فعدّد الإسكندر بناء الإسكندرية عرفت به ولم نزل دار الملك إلى

١) St. Pét. et L. om [] b) v Sur XXVIII v. 14 c) St. Pét et L. om []. d) Par دنوكا. e) St. Pét et L. إلى.

أن غلبت العرس الروم فيها على ضفة النيل المشرقية مدينة باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بقصر السبع وهي في غابة الحصانة وفيه من آثار العرس موضع يسمى قمة الدخان كانت بيت نار لهم (ثم غلبت الروم الفرس وأخرجت باب اللبون من أيديهم وأنزلوا القبط فيه وذلك قريب من مبعث رسول الله صلعم^(٥)) وأختلف في هذه الأقاليم هل فتحه المسلمون عنوة أو صلحا وكان فتحه على يد عمرو بن العاص سنة عشرين ولما فتحه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أن يتخذوا حول مسطاطه ففعلوا واتصلت العبارة بعضها ببعض وسعى مجموع ذلك المسطاط ولم يزل دار الملك إلى أن ملك أحد بن طولون وضاق بالجند والرعية فبنى في شرفيه مدينة سآها القطايع وأسكنها الجند يكون مقدارها ميل في ميل ثم هدمها المعتضد خفا على بنى طولون [سنة آثنى وتسعين ومأبئين^(٦)] ولما ملك العبيد مصر بنى جوهر مولى العز^(٧) مدينة فوق القطايع وسآها القاهرة وأغذت مصر في التناقص والقاهرة في التزايد [السكن العبيديين وحاشيتهم فيها^(٨)] ولم يزل بعد ذلك دار الملك ومقر الجند ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بمصر وآستقرت قواعد ملكه بها بنى^(٩) سورا حامعا بين مصر والقاهرة مستداه من القفص^(١٠) وهو ساحل البحر ثم يمتد إلى أن يبلغ الغلعة ثم يفصل من ناحيتها الأخرى فيبر بين الكيمان إلى أن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور تسعة^(١١) وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالهاشمي ومات صلاح الدين ولم يثم وليد مصر كور مفسومة على مصريين عدتها ستون كورة تشتمل على ألفين وثلاث^(١٢) مائة وحسة وتسعين^(١٣) قرية على ما أحصيت أيام الحاكم [ذكر هذا المسيحي في تاريخه^(١٤)] فأما القاهرة فإنها مدينة محدثة شرع في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وأنهى الحال في اتصال عمارتها إلى أن صار في ضواحيها عشرة مواضع يصلون فيها الخطه فيهم إلى ما بين ألف ألف وإلى ما فوقها وذلك لكثرة من ضوى^(١٥) إليها من أهل الأمصار عند هجوم التتار وآسبلاهم على العراق والحزيرة والشام في سنين آخرهن سنة ثمان وحسين^(١٦) وسماية^(١٧) قال المسيحي في تاريخه ويسى الميز الذى آخذل عليه

a) St.-Pét. et L. om. [j. b) De même. c) St.-Pét. et L. portent القائد au lieu de العز^(٧). d) St.-Pét. et L. om. [j. e) Par. بنوا. f) St.-Pét. et L. القفس. g) St.-Pét. et L. سبعة. h) St.-Pét. et L. ثمان. i) St.-Pét. et L. من ضوى au lieu de ما أضوا. j) St.-Pét. et L. om. [j. k) St.-Pét. et L. سبعين. m) Par. ستين.

أسفل الأرض الحوى الشرقى وفيه كورة عين شمس ثلاث وستون قرية فصبتها قَلْبُوب وهي كثيرة
البساتين بحرى إليها خليج من النيل أيام زيادته على حافته البساتين والرياض وكورة أنرب
فيها حس وتسعون قرية [منهنّ بُنْها العسل^(٩) وكورة ننا فيها ست وتسعون قرية فصبتها بَلْبِيس
[وتسمى باب الشام^(١٠) وكورة ننا فيها مائة وأربعون قرية [وكورة بَصْطَة فيها تسع وثلاثون قرية^(١١)
وكورة طرابية^(١٢) فيها ثمانى وعشرون قرية [وكورة فِرْطَ أربع وعشرون قرية^(١٣) وكورة صان أربعون
قرية [وبطن الرّيف فيه كورة منوف ناحيتان عليا وسعلى تسع وعمانون قرية^(١٤) وكورة طوة^(١٥) ستون
قرية منهنّ أيار مدينة كثيرة البناء وكورة سخا أربع وتسعون^(١٦) قرية [وكورة الأفرامون اثنتان
وعشرون قرية وكورة التبرود اثنتان وعشرون قرية وكورة بصره اثنا عشر قرية^(١٧) وكورة دَقَهْلَة وقصبتها
الحلّة وهي مدينة حليلة يصل إليها خليج من النيل أيام زيادته وكورة نوسا تسع عشرة قرية وكورة
ننيس ودعياط من آخر البلاد ولما خيف عليها من الفرنج هدمت ونفى الناس ينزلون في أنخاص
وكذلك كانت ننيس فظها البحر، [والحوى الغربى كورة صا أحد وسبعون قرية وكورة شاس سبع
عشرة قرية^(١٨) وكورة بَدَقُون حس وعشرون قرية وكورة البرمون سبع وثلاثون قرية وكورة بشارك
سبع عشرة قرية وكورة قَرْطُوب سبع فرى [وكورة خَرْبُنا ست وحسون قرية وكورة قَرْطُسا ثمانى عشرة
قرية وكورة مَصِيل إحدى وثلاثون قرية وكورة أَجَبَا من الخطط^(١٩) وكورة رَشِيد أربع عشرة قرية
وكانت رَشِيد القصة فقلب عليها الرمل فطها مرارا عدة وانتقل أهلها إلى قَوْه وهي مدينة قديمه
على النيل لها بساتين وغالب شجرها الموز وكورة البَحْجَرَة وقصبتها دَمْهُور ويصل إليها خليج من
خانان إسكندرية وكورة إسكندرية يصل إليها خليج أيام زيادة النيل يقطع في يومين وعلى شاطئيه
البساتين الزاهرة والقصور العامرة، ومن كور الغلة كورة الطور واران وكورة رابة والفازم وكورة
أبله وكورة الحوراء، وأما المسطاط مدينة على شرقى النيل وفي شريقها حمل القطن وفي سمعها مقبرتها
وبها بعد خرابها ودورها عشرة حوامع والذى أضيف إلى المسطاط من الكور الصعب الأدنى وفيه
كورة العموم مائة^(٢٠) وأربعون قرية [مصر كلّ يوم قرية منها من أول السنة إلى آخرها^(٢١) وكورة

a) St-Pet et L. om [] b) De même. c) De même d) Les mscrts portent طرابية. e) St-Pet et L. om. []

f) De même. g) St-Pet et L. طوم. h) St-Pét. et L. سبعون. i) St-Pét et L. om. [] k) De même l) De même.

m) Par ajoute أربع. n) St-Pét. et L. om []

منف أربع وحسون قرية فصبتها المينة وكورة أوسيم ^(١) المخط وأطمح وهي مدينة على شاطئ النيل
الغربي تجاه العسماط وكورة الشرقية سبع عشرة قرية منها كبرى وطوان وكورة دلاص وبوصير ستة قرى
وكورة أهناس ثلاث وتنانون قرية وكورة بهنسة الواحات ^(٢) فيها مائة وعشرون قرية طحا خمس وعشرون
قرية وكورة سنودة سبع قرى والماس ^(٣) وكورة تربط من المخط وكورة الأشوين مائة وعشرون قرية وفيها
مئبة أس حصب وهي على بحر النيل وكورة أشعل أنصا عشر قرى وكورة شطنة ثمانى قرى وكورة
قوص إحدى عشرة قرية وكورة أسبوط خمس وثلاثون قرية وهي بعدة من النيل [وكورة بهوة سبع
وثلاثون قرية ^(٤)] وكورة إحييم ثلاث وستون قرية وإحييم مدينة قديمة وهي دومة مقصودة وبها آثار
القط قديمة بسرقى النيل [وكورة البلتا ثلاث وستون قرية وكورة فور عشرون قرية وكورة فاو
عاشي وعشرون قرية وكورة فنى سبع قرى ^(٥)] وكورة ددرة عشر قرى وكورة فقط اثنتان وعشرون
قرية وكورة الأقصر أربع قرى وكورة أسنا خمس قرى [وكورة أرمت سبع قرى وكورة أسوان سبع
قرى مهن آدمو ومدينة ^(٦) أسوان بضاحى المصرة فى النجبل وعرضها وعرض مكة متفرجان ٥٠ وأما
الواحات المذكورة فى هذه الكور فكانت من قبل مملكة قائمة بعسها ثم صارت مضافه وهى إقليم
غير متصل بغيره بحط الماواز وحيزه بين مصر والإسكندرية والمغرب والصعيد والنوبة والحسة [ومسافته
متساوية ^(٧)] فى أرضه المور والعل والغاب والسمرحل والكرم والأرز وهى ثلاث الواحه الأولى ونسبى
الحارحة وقصبتها الدبة والوسطى وفيها مدينتان القصر وهنداد ^(٨) والثالثة نسبى الداخلة وبها مدينتان
أرس ومتون [وهن عيون حامضه بشرون منها ويسقون أرضها ومتى شربوا من غيرها آسبوا ^(٩)]
ويقال أن مصر تسع مائة معدن وحسين معدنا بنبت فيها نبات لا يوجد بغيرها ويوجد بعجل
الفلزم اللؤل على مصر الذهب والعصه والياقوت والمواهر ^(١٠) وفى أسوان مفاص فى النيل على السنبادج
وعكان بسبى حربه الملوك على ساحل بحر الفلزم معدن التبر ومعدن الزمرد وبعال الفلزم المتصلة
بعجل الفلزم بحر الغنابيس ٥٠ ومما سهرته بالصعيد تسع برابى كبار بربا إحييم وبربا البهنسية

a) St-Pét et L. أوشيم. b) St-Pét et L. om le dernier mot c) Par والعش. d) St-Pét et L. om [] e) Do
و f) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse و. g) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse و
h) St-Pét et L. وهنداد. i) St-Pet. et L. om. [] k) St-Pet et L. om le dernier mot

[ويقال إنَّ في أنفاس كانت الغلة وأنَّ الربوة التي أوى إليها المسيح وأمّه هناك والله أعلم ^(٢)]
 وبربا ذئكة وبربا فوص ^(٣) صغيرة وبربا أسنا وبربا شامه وطامه وبربا الرمقراط وبربا أدو
 وبربا بلاق وأسوان ^(٤) وهي محاطة بالنبل من جهاتها وفيها صناديق رخام بيض يميل إلى الصعرة
 نسى مرور قند الصندوق نحو أربعة أذرع بالتجار في ثلثة أذرع ولكل صندوق طابق عليه وقد
 فتحه المأمون [والصناديق على عتبات فوق عمل محكمة ^(٥)] ومما شهدته في مدن الصعيد تحت أسوان
 وإلى القاهرة بنيان وعندها جزيرة نسى المناصرة براها الإنسان كأنها جبل من التعليل وسطها بحيل
 طوال ثم بلبه من هاهنا وهاهنا أقصر منه وبعده أقصر منه ثم أقصر وأقصر وأقصر كذلك إلى أن
 ينتهي إلى نخلة نصف القامة وهو متلاصق الثابت مستنك الجريد لا يكاد يشقه الماشي لسدّة نداخله
 ونلززه في بعضه بعضا ويعمل منه قصب يسي المد شديد البيوسة فإذا أرادوا أكله لمحتوه وحملوه
 على الطعام يذوب ويصير كالغند أو العسل والأقصر مدينة صغيرة يعمل فيها العمار العاخر المجلوب
 إلى البلاد ولكن المصمى أرفع [والطف منه عملا وطنيا ^(٦)] ودمايل صغيرة وأصمون بلدة طيبة بها
 طائفة من الإسماعيلية والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والحاكبة وكذلك أرممت وأسنا وقفا
 مدينة حسنة وقط مدينة حسنة وقولة مدينة صغيرة وأتفق في حال روينى الصعيد أنّ شحما أصان
 شحما بدمامل وتعادنا في الكنوز فقال الزائر للمقيم أنا قد حثت في طلب شيء بدمامل وهو مال
 كثير فقال المقيم دحّ عنك هذا معندي علم موضع بدندرة وهي قرية منّا والموضع أعرفه في صفته
 كذا وكذا فخطب الوارد الكلام وذهب إلى دندرة ووصل وأخذ ودحن ما أخذ في مأبة قريبة عموة
 ووصل بها إلى القاهرة وأمنّا الشجاعى على المركب وأخذ العموة وأمرح منها المال وحل إلى السلطان
 وبقي الواصل به معتنى ما بين سمين وضرب ولما ذلك المقيم فراغ عقله وآسنر معنوها وبربا موصير
 ديسفواريدس ^(٧) فيها أشكال ندلّ على علم الصنعة وهي من العجائب [وبربا بأرض قبايه من حوة
 الرمل البحرى وفي أباتم الملك الظاهر ركن الدين بيبرس فتحت والمناخ لها كان بقطبة والى يقال
 له آبن التركمان فتحها ووجد فيها مبيتا على تابوت من حجر ووجدوا في رفقه سلسلة من ذهب

a) St-Pét et L om []. b) Par قوس. c) St-Pét. et L om le dernier mot d) St-Pét. et L. om. [].

e) De même f) V le même nom écrit « بوسيركوريدس » Abd-allatif, Relation de l'Ég par S. de Sacy p. 490.

بها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو ووجدوا في كنف الميت المضفة من ذهب عليها أحد عشر حرفا فإذا قضى لأبش المضفة سَماَ نَعصر عليه المضفة حتَّى يرمى السَّم من بده بغير آخِبارِه والله أعلم ؛ ويقال أَنَّ عجائب المعمورة المشهورة مأبى وحس وستون عجيبة منها بصر آتنان وأربعون عجيبة كبشر البلسم وبحر الفُيوم والطرانة والبرابى والأعرام (*) ؛

العصل الثانى فى وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافة للساحل إلى حد البحر المحيط المغربى ؛

قال أبو عبيدة الكرى حد إفريقية طولا من برقة مغربا إلى مدينه طاعة وعرضا من البحر الرومى إلى الرمال أول بلاد السودان وهى التى يصاد بها العبد والفتك وميران اللط وفي تسميتها بإفريقية قيل نعرها إفريقية أى ضاحية النساء [وقيل نسبت إلى أبريش آسن أبرهة المعبرى كان غزا الروم وبلاد الربر حتَّى أنتهى إلى طاعة فسميت به وقيل سببت إفريقية نسبة إلى الأفاقة قوم وارن بن مصر بن حام بن نوح وهو أول من نزلها بولده (ب) وهى قسمان برى وبحرى ؛ وأما دوة التى هى حد لإفريقية فعنى برقة باللفه (ج) نغية وهى حس مدن بنى سورها المتوكل ولها حبلان شرقى تسكنه لحم وخدام ومراد وعربى تسكنه لوانه ومزانه وفواره وتربتها خلوقية زعفرانية تغلق بالنبات وفى عملها تربيع وهى على البحر وطليئة قصر يسكنه اليهود بجاز إليه فى بحر فيصر (د) [ومما هو مغرب من البلاد سرت وهى على سيف البحر خرب أكثرها لأهلها لسان يجتص بهم دون غيرهم وهو رطابه أخرى (هـ) وطرانلس [وهو آسم إفريقى (و) معناه ثلاث مدن وهى نضاي إسكندرية فى بنائها وحرنة وهى جزيرة بها مدرسه على الساحل بجاز إليها فى بحر فيصر (ز) وبها من النخل والواكه والتفاح الذى تشم رائحته من مسيرة أميال وسفاس مدينة مسورة فى وسط عانة زيتون لها نهر بوصف بالحسن بصب فى البحر وقابس مدينة مسورة لها عوطة وأكثر شجرها الحوز والعستى نسفى من نهرين بأبناى من حمل جنوبها ثم يجتمعان فيكونان نهرا واحدا بصب فى البحر والمهديّة بناها المهديّ العنبدى سنة ست وثلاث مأبى والبحر يحيط بثلاث حوانبها وكأننا هى بد كها فى

a) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses. b) De même. c) Par. ajoute le mot الأعز. d) St.-Pét. et L. فصير. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) St.-Pét. et L. فصير.

البحر وزندعا متصل بالبرّ ولها نمان إلى البرّ وباب إلى البحر [وسوسة] ويقال أنّها السوس الأدنى مسورة بحيط بها البحر من ثلاث جهاتها وبناءها بالصخر المحكم ^(٥) وثونس وكانت نسى أولا نرسوس فعربت وحدثت في الإسلام وبها مقرّ ملك إفريقية الآن ويصنعها في سفح جبل وبينها وبين البحر بحيرة تسمى المراكب من البحر إليها وقربها مدينة قديمة بها آثار [تدلّ على قمامة بناءها وهم ساكنها] وبزرت وهي حصون نأوى إليها المرافطة بحرى بينها نهر يأنى من مشرقها يصبّ في البحر وطبرقة ولها نهر يدخل المراكب من البحر بالأمنعة وبها آثار قديمة ^(٦) ومرسى الحرز سست ذلك لومود المرحان في بحرهما وهي مدينة مسورة أهلها يشربون من العيون وبونة وهي في سنّ جبل بنيت بعد الخمسين وأربع مائة ولها نهر يجرى من غربها ويصبّ في البحر وبجاية وهي مدينة حسنة البناء طيبة الفناء [ولها نهر يبعج تدخله المراكب من البحر إلى البلد ^(٧) بناها الناصر بن علناس أحد بنى حماد سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبناءتها جبال الرهن وهي جبال [تسمى قبائل كنامة ^(٨) وبها معادن الحاس واللآزورد] وحرّان بنى مزنعة وهي مسورة ^(٩) ومدينة تنس وبينها وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن منيع ومدينة وهران بنيت سنة تسعين ومائتين ثم هدمت وبنيت مرّات [وناجريت مدينة مسكونة للبربر وهم مطغرا ^(١٠) ومدينة أرشغول ومدينة أرسان مسورتان لها نهران بصبان في البحر [وبيرشكث ونكور وهي على حسة أميال من البحر ولها نهران بصبان في البحر ومسافة حرة كلّ واحد منهما يوم ونصف ولها ساحل يسمى الرزمة ^(١١) ومدينه سبتة محط السعارة والتجار والبحر المحيط بها كالهلال ومن عجائبها أنّها مبنية على البحر ^(١٢) والماء ينقل إلى حماماتها على الطور وقصر دنهاة ويسى قصر عبد الكريم وهي مدينة محزنة لها نهر يصبّ في البحر هذا آخر ما على البحر الرومي من البلاد الساحلية بإفريقية والذي منها على المحيط الغربى طائفة وهي مدينة رومية ^(١٣) لها عدل مسافته شهر في شهر وفيه من البلاد الساحلية العرايش وقسنين وأزبلا وبلي طليجة مدينة سلا وهي من أهل البلاد يشقها نهر سبو يأتيها من فاس ويشقها نصيب الماناب الواحد بسى رباط الفتح بناء عبد المؤمن والآخر بسى قصر العرج بناء النصور من بنى عبد المؤمن

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même. i) St.-Pét. et L. قديمة.

وَأَزْمُورَ وَمَارِيَنَ وَهَما سَاحِلَتَانِ [بِلَدِ تَامَسُنَا وَفُوزَ وَهِيَ بِلَدُ تَبْيَسَاسَ وَأَمَقْدُولَ وَهِيَ بِلَدُ السُّوسِ وَكَلْهَا مَدَنٌ مَسُورَةٌ وَلَهَا بَوَاحِي يَسْكُنُهَا الْبَرَبَرُ الْفَسَائِلُ وَهِيَ فَرِثَاتٌ لِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى مَعْمُورَةٌ بِالْقَبَائِلِ ^(٩)]،

العَصَلُ الثَّالِثُ فِي وَصْفِ الْبِلَادِ الْبَرِّيَّةِ الْجَبَلِيَّةِ الْمُتَوَسِّطَةِ مِنْ إِمْرِيقَةِ بَيْنِ السَّاحِلِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَبَيْنَ الصَّحْرَاوَةِ مِنْ إِمْرِيقَةِ كَذَلِكَ ٥

وَلِنَسْتَدْرَأَ مِنَ الْبَحْرِ الْحَبِطِ الْمَغْرِبِيِّ وَنَسُوقَ مَشْرِقًا إِلَى حُدُودِ بَرْقَةِ وَكَذَلِكَ أَنَّ الْبِلَادَ الْبَرِّيَّةَ قَسَامًا قَسَمَ بِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ أَوْسَطُ وَقَسَمَ مِنْ وَرَائِهِ صَحْرَاوَى بِسَيِّ أَقْصَى فَالْأَوْسَطُ أَوَّلُهُ السُّوسُ الْأَقْصَى وَهُوَ بِلَدٌ مَتَّعٌ كَثِيرُ التَّخِيلِ وَقَصَبُ السَّكْرِ بِقَالَ أَنَّ الَّذِي عَمِرَهُ أَوَّلًا وَأَهْرَى فِيهِ الْأَنْهَارُ عِيدُ الرَّحْمَنِ آتِينَ مَرَوَانَ آتِينَ الْحَكَمَ وَفِيهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ قَصْنَهَا تَامَزُلْتُ مَدِينَةً سَهْلِيَّةً مَسُورَةً مِنْ بَنَاءِ عَبْدِ اللَّهِ آتِينَ إِدْرِيسَ لَهَا نَهْرٌ يَنْبُعُ إِلَيْهَا مِنْ جَبَلٍ عَلَى عَشْرَةِ أُمِّيَالٍ مَخْفُوفَةٌ بِهِ الْأَرْحَاءُ وَالْبَسَاتِينُ وَفِي هَذَا الْحَبْلِ مَعْدَنٌ مَقَّةٌ ٥ وَمِنْ بِلَادِ السُّوسِ أَيْضًا مَدِينَةٌ إِيْقَلَى لَهَا نَهْرٌ يَنْبُعُ مِنْ جَبَلٍ دَرَنٍ وَبِصَبِّ فِي الْبَحْرِ الْحَبِطِ وَالْباقِي لَهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ [وَوَادِي مَاسَةٍ وَهُوَ رِبَاطٌ مَقْصُودٌ عَلَى الْحَبِطِ فِيهِ عِبَائِرُ كَثِيرَةٌ حَلِيلَةٌ ^(١٠)]، وَبِلَى بِلَدُ السُّوسِ بِلَدُ نَقْلَيْسَ أَوْ بَقَيْسَ وَسَيِّ نَمَيْسَ لَكَثْرَةُ أَنْهَارِهِ وَأَشْتَبَاكُ أَشْجَارِهِ وَفِيهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ وَأَهْلُهَا تَامَرُورَتَ وَلَهَا نَهْرٌ يَنْزِلُ مِنْ جَبَلٍ دَرَنٍ تَجْرَى مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَبِصَبِّ فِي الْبَحْرِ وَمَدِينَةٌ ثَبُومَتِينَ ^(١١) وَوَرَزَارَاتَ ^(١٢) وَهَسْكَورَةَ ثُمَّ أَعْجَاتَ وَهِيَ مَدِينَتَانِ سَهْلَتَانِ [أَحَدُهُمَا أَعْجَاتٌ لَا يَسْكُنُهَا عَرَبٌ بَلْ يَسْكُنُ أَعْجَاتَ وَرِيكَةَ وَبَيْنَهُمَا ثَانِيَةٌ أُمِّيَالٍ ^(١٣)] وَبِلَيْهَا مَرَاكِشُ نَهَاها يَوْسُفُ بْنُ نَاشِعِينَ الصَّنَهَائِيَّ سَنَةَ تِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَلَهَا نَهْرٌ يَأْتِيهَا مِنْ جَبَلٍ دَرَنٍ وَلَهَا مَلِكُهَا عَبْدِ الْمُؤْمِنِ صَارَتْ مَدِينَةُ الْخُلَاءِ وَبِلَى مَرَاكِشَ فَاسَ وَهِيَ مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا عَدْوَةُ الْأَنْدَلُسِ بَنِيَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَالْأُخْرَى عَدْوَةُ الْفَيَرُوقِيِّينَ بَنِيَتْ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ [إِلى زَمَنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِدْرِيسَ يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرٌ يَأْتِي مِنْ مَرَجٍ عَلَى نِصْفِ يَوْمٍ ^(١٤)] وَكَثْرَتَا الزَّبُونِ مَدِينَتَانِ صَغِيرَتَانِ عَلَى ثَنِيَّةٍ بَيْضَاءَ وَلَهَا نَهْرَانِ [وَعَلَّ نَتَاخَمَ عَمَلُ سَلَا وَتَسْوَلُ وَنَعْرَفُ بَعَيْنِ إِشْحَقَ

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) Les msscs portent تنومتين، que nous avons corrigé d'après al-Bekri p. 155. d) St.-Pét. et L. وَوَرَزَارَاتَ. e) L. om. []. f) De même.

بها أسواق ^١؛ زبانة ومدينة مدينتان أيضا ^٢؛ وتلستان مدينتان متجاورتان أبصا بينهما رمية حجر
إدبهما تاهورت والأخرى أفادين بأنتها نهر من جبل النول ويصب في دركة عطية ثم يجر منها
مصب في نهر أرشقول ^٣ وقلة حوارة ونسي ناشداله على جبل فيه معدن حديد وزين [وقلة
مغيلة على جبل دلول ورباط تارّه حصن منبع على وادي أناون ^٤] ومدينة نامدلت وسوق حرة
ساحا حزة بن سليمان الطلوي [وتاهرت مدينتان بينهما حسة أميال ^٥] ومدينة ملبلة ومدينة
جرافه [ومدينة محرقه ^٦] ومدينة أفرزونه ^٧ ومدينة فسطيطنة الهواء لعلوها وهي من أعجب بلاد
الدنيا بناء ولها ثلاث أنهار تجري فيها السمن نصب الثلاثة في حنق لها عيين وهو واد يمحيط
بها من جهاتها يرمى الماء فيه كالكوكب وثلف بنى وإطيل مدينة حسنة [ووارعين مدينة دربرية ^٨]
والغضراء على نهر حرار ومازونة ^٩ مدينة محربة وملبانة مدينة رومية ذات أنهار وأشير مدينة
من بناء زبري والمسيلة مدينة عظيمة على نهر عظيم بناها محمد بن عبّيد الله المهدي المنعوت
بالقائم وسأها الحمدية وباعة الفتح وقلة بنى حاد بناها حاد من زبري على قبة جبل فيه غفارب
فتأله لمن لدعته وسطيع مدينة [وينجش مدينة وتبعاش ونسي الطالبة ^{١٠}] والقدير وماو ^{١١} وباديس
حصان ومدينة نهودا منسوبة إلى قبيلة من الدربر يشقها نهر من جبل أوراس ^{١٢} ثم بلاد الرباب
وفيها يسكرة ولها عانة نخل نحو ستة أميال ومن مدنها طولقة ومونة وبنطوس ^{١٣} وقاساس لها نهر
حرار ولبننة قصة هذه الناحية ومجاعة الطواحين وسببت بذلك لأن لها حل تقطع منه أحجار الطواحين
وفيه معادن حديد ومحة وأرض منه بزرع الزعفران ومدينة مسبنة قديمة أزلية ومنها إلى القيروان ^{١٤}
--- وكانت مدينة إفريقية في صدر الإسلام اختطها عفة بن نافع بن عمر بن الخطاب رضى الله
عنهم ثم بنيت مرّات آخرها بناها المرّ بن باديس سنة أربع وأربعين وأربع مائة وكانت القيروان
قل ذلك عبارة عن أربع مدن يحصها فطر واحد وهي القيروان وعن رقادة وصرة والمنصورة

إفريقية. Les msscrs. portent a) St-Pét. et L. om [] b) De même c) De même. d) De même. e) De même. f) Les msscrs. portent
que nous avons corrigé d'après al-Bekr p 76, le nom de la ville suivante a aussi été désigné en « فسطيطنة ». g) St-
Pét et L. om [] h) L. مازرونة. i) St-Pét et L. om [] j) St-Pét. et L. قانون. k) Les msscrs. portent
بطريس. m) Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description sui-
vante appartient à la ville de Kayrovân.

والقصر القديم ولم يبق من ذلك إلا دمن وآثار تسكنها العرب ؛ ثم بلاد قَسْطِلِيَّة ومن مدنها قَصَّة مبنية على أساطين رغام ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَبِيلَة مدينة عظيمة الروم المسى مرجير وهو الذى أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد نَفَرَاوَة بها نخل كمثل البصرة ولها ثلاث أنهار تنخرق أراضيها [ومدينة حَمَّ بَهْلُول لها أيضا غابة نخيل (*)] ونَفْطَة مدينة منبجة بالصخر وتسمى الكوفة الصغرى لوحود التشيع فى أهلها وكنومة مكنة (ب) من حَبَر سوس من قَسْطِلِيَّة [وعرب البلد (ج) ونَقَاوس (د) ودَقَاس [وشداد وخبروى وصونة كل هذه كاللن فى الرمل وفى الرمل أيضا داخل منهم فى الجنوب غانوت وبشروس وماراس قصور حصينة ولكل قصر منها غابة نخل (هـ) ولا يعرف وراء بلد قَسْطِلِيَّة عمران ولا حيوان إلا الفئك وهى حيوان فى قدر الغزال إنما هى رمال سَوَافَة لا يثبت فيها قدم ؛

الفصل الرابع فى وصف بلاد الغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التى ذكرنا ؛

ولنبتدى من الغرب إلى المشرق فنقول أن أول بلاد الصحراء نُول لُطَّة وهى مدينة على المحيط لها نهر يصب فى البحر ولطبة قبيلة من البربر ثم أودغشت مدينة رملية ولها نخل [وبلدها وبي حَمَّ (أ) بأكلون أهلها الذرة واللحم وبناتها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَتُونَة وتَارَكَات ومَسُوفَة وكَأَدَم ومَدَالَة وهم اللثمون والمرابطون وكلهم ينتفبون إلا نسائهم والملك فى لمتونة ومنهم كان يوسف بن ناشين باني مدينة مراكش ومنه أخذ محمد بن نومرت اللقب بالمهدى الملك وسماه لعبد المؤمن بن على [ومسوفة أجل البربر صورا ومَدَالَة أكثرها عددا (ب) ومن هذه البلاد الصحراوية سَجْلَاسَة مدينة سهلية سبعة لها غابات نخيل ولها نهر كالنيل فى زيادته [يسمى زير (ج) يجتمع من أنهار تخرج من حمل درن ويصب فى وادى درعة ويحيط بسجلاس سور إحاطته اثنا عشر

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وكومه. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. portent
— La ville de تاماناولت est nommée par al-Bekri, v. l'éd. de M. de Slane p.
165; l'orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St.-
Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

مرسخا لا يعرف في قبليتها ولا عريبتها عمران ومنه يدخل الداخل إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عامرة بطوائف من البربر منوحسين لا يعرفون غير البادية تتصل مساكنهم بلاد عدامس وهم غلاتق لا يحصى عددهم إلا الله نعم وأموالهم الأنعام وعيسهم ^(١) اللحم واللبن [وجوب ننينها أرثهم زمن الربيع والذرة تحلب إليهم بر على أحدهم العمر الطويل ولا يرى على يده خبزا إلا ما يجعله النحر الواردون عليهم من بلاد المغرب وهم طواعن في طلب اللؤلؤ لا يستقر بهم منزل ^(٢) يلسون الملود إلا قليلا منهم فإنه يلبس الفطن ويحلب إليهم من بلد كوكو وإليها يسمرون للاتعاض ومن البلاد الصعراوية نادمكة أي مثل مكة لأنها بين حال وعيش أهلها يعيش من ذكرنا من قبل وكلمهم ملتقون لا يبين منهم إلا العيون ونساءهم حواسر الوجوه [ومن عجب رجالهم أن الملم منهم لا يعرف إذا أحاط لنامه عن وجهه ^(٣) ومن اللاد الصعراوية وأرقلان وبينها نادمكة حسون مرحلة وهي سبع حصون يسكنها البربر وهم أناضية ^(٤) لا يغيثون جعة ومن البلاد المذكورة عدامس وبينها وبين وأرقلان أربعون مرحلة وهي مدينة لطيفة كثيرة الحل وأهلها أيضا أناضية وبينها وبين جبل نعوسة سعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من الشرق إلى الغرب ستة أميال وقيل ستة أيام فيه قرى وعائر فصنتها شروش ^(٥) [أهلها أباضية أيضا ^(٦) ويتصل بهم حمل أوراس وطوله سعة أيام فيه حصون كثيرة يسكنها حوارة وهم أناضية أيضا [ويتصل بجبل ونشريس وطوله خمسة عشر يوما معورا بفائل البربر ويحمل درن وطوله تسعة أيام يتغير منه أنهار كثيرة ^(٧) وفيه شجر الصوبر والتوت يسكنه من صنهاة [ومن هسكورة ^(٨) ومن مزعة ودكالة ووركاله وهو يمتد على بلد مراكش وأغات ودزعة والسوس [والمتصل بجبل أرور وهو جبل بر بلاد كزولة مسافته عشرة أيام يفرج من البحر المحيط بومد به زبر الحديد لا تمتد النار ^(٩) ومن الصعراوية أيضا ما يلي غدامس إقليم ودان فيه مدينتان إحداهما تسمى نوم والأخرى دلباك يسكنها عرب حضرميتون وسهبيون ^(١٠) وإقليم أولمة كثيرة النخل وفيه مدينة آسها أزرافية ومدينة أدايبية ^(١١) ولها مرسى على البحر بينه

a) St-Pét et L. portent وأكلهم وعيسهم. b) St-Pét et L. om [] c) De même. d) St-Pét et L. portent بأطنبة au lieu de أناضية. e) St-Pét. et L. شريس. f) St-Pét. et L. om. [] g) De même. h) De même. i) De même. j) St-Pét et L. omettent le mot وسهبيون. k) Les msscrts. portent أو أدايبية ou أدايبية.

وبينهما ثمانية عشر ميلا وبالقرب منها مدينة أنقلا^{a)} سهلّة وبينهما وبين زويلة التي من بلاد السودان بسكن قوم من لطة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بساتين كثيرة والله أعلم ،

الفصل الخامس في وصف بلاد السودان وأساكنها ونفاها ،

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو وهي في سبخ جبل يشقها نهر بسى بها باني من صحرة كورى الجامعة ويصب في نهر غانة وحره شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وعالب الحموب والظن هناك بصير^{b)} شجرا كبيرا تحمل شجرته حسن رجال ويستظل ظلها نحو عشرة أنس وعلى شاطئ هذا النهر مجالات واسعة وقرى عامرة ومن بلاد السودان بلد غانة وقصته أوكار^{c)} وعانة آسم علم على كل من يملك هذا السبع كما يطلق العبور على من يملك الصين وقافان على من يملك الترك^{d)} ولها من البلاد صفاته^{e)} وهي حاسا ومدينة سقندة وأهلها أرمى الناس بالنبل في جيزها شجر ينسبه شجر الأراك يحمل ثمرها في قدر الطيخ في داخله شئ يشبه القند حلوة ينسبها حوضه بسيرة وشجر بسى ريكان^{f)} وينت هذا السجر أيضا بأرض السوس الأقصى ونهر كالنر بفرك عنه فسره فيكون قلوبا في عاية الدعانة والحلاوة يسترحمون دهنه ويأكلونه عوضا عن السبرج والسن ويعطونه عليها ومدينة عياروا ومدينة برسنه ومدينة تيرفي [ومدينة أوليل ومدينة قذهم^{g)}] وكلها على البحر ولها أعمال ، وبلد كانم عمل متسع منذ على جانب نهر غانة المسى بحر الحبسه وهو في زيادته ونصفانه وإفلاحه للأرض مثل ببل مصر لكنه أكبر منه وأعزر وأوسع فيه جزائر كثيرة معبورة بطوائف السودان وفيه التمساح كثير مؤدى وقصته مدينة كانم ومدينة جيسى ومدينة نكروور ومدينة سقغارة وكل هذه المدن يشقها نهر غانة وبعضها يحيط بها ومدينة حامة كثيرة المصب وبها الطواويس والبيقات والدجاج الأرقت الحبشى وخشب الأبنوس ومدينة مقزا ومدينة ماتان ومدينة

a) Par. أنقلا. b) St.-Pét. et L. portent كالشجر au lieu de خمس رجال. c) St.-Pét. et L. أوكان ou

صعابه، nous avons corrigé d'après d) St.-Pét. et L. om. [J. e) Par porte ومدينة سامغره ومدينة سعره. f) أدكلن

al-Bekri p. 172 et 177 f) St.-Pét. et L. portent ريكان. g) St.-Pét. et L. om [J

تَاجِرًا وَأَهْلًا فِيهِمْ حَسَنٌ وَحَالٌ وَمَلَاةٌ كَمَا فِي الزَّغَوَا مِنَ السُّودَانِ سَبَاحَةٌ وَوَحَاشَةٌ وَبِلَدٌ كَانُمْ مَتَّصِلٌ
بِلَدِ الْحَبْشَةِ إِلَى مَدِينَةِ صُورَةَ وَكَتَاوَرٍ مِنَ الْحَبْشَةِ الْعُلْيَا وَفِي بِلَدِ كَانُمْ أَيْضًا بِلَدُ كُولَدٍ وَهَمٌ فِي وَادٍ
فِيهِ نَخْلٌ وَلَا بِيَهُ مَاءٌ يَجْرِي [وَأَنْتَكْلَاوُسُ وَهَمٌ طَائِفَةٌ أَيْضًا فِي وَادِ كِبَادِي كَوَارٍ ^(٩) وَطَائِفَةٌ أَيْضًا نَسَى
بِكَلْمَةٍ وَأَبْزَنَ مَدِينَةَ بِلَدِكَ الْوَادِي وَفِي غَرْبِهَا بَعِيرَةٌ طَوَّلَهَا اثْنَا عَشَرَ مِيلًا مَالِحَةٌ يَصَادُ مِنْهَا السِّبْكَ
الْبُورِي وَعَلَيْهَا مَدِينَةُ قَزَّانٍ ^(١٠) وَمَدِينَةُ حَرْمَةٍ وَطَائِفَةٌ زَوْبِلَةٌ وَمَدِينَةُ نَسَاوَةٍ ^(١١) وَمَدِينَةُ وَإَنْ [وَجَالَاتٍ
لَكُنَّ مَجْنُوبٌ نَهْرٌ غَانَةٌ وَجَالَاتٍ كَوْعَةٌ حُنُوبُهُ فِي الْمَغْرِبِ وَجَالَاتٍ بَعَاتٍ وَجَالَاتٍ نَعِيمٌ وَجَالَاتٍ دَمْدَمٌ
وَرَأَتْهُمْ فِي الْحُنُوبِ إِلَى خَطِّ الْأَسْتَوَاءِ وَإِلَى مَا وَرَاءَهُ ^(١٢) وَفِي هِمَّةِ الْمَغْرِبِ مِنْ جَالَاتٍ نَعِيمٌ جَالَاتٍ
سَفَافِسُ ^(١٣) وَهَؤُلَاءِ أَكْثَرُهُمْ مُتَوَسِّسُونَ لَا يَدِينُونَ دِينَ وَلَا يَكَادُونَ بِعَقْمٍ مَوْلَا وَهَمٌ بِالْحَبِوَانِ أَشْبَهَ
مِنْهُمْ ثَلَاثُ أَلْفَةٍ الْبِلَادُ لُغَةً الْإِسْلَامَ وَحَاسُوا خَلَالَهَا ^(١٤) ۞

الفصل السادس في وصف جزيرة الأندلس ۞

وَمِنْ مَمَّا مَلَكَهُ الْمُسْلِمُونَ [تَمَّ تَرْكُوهُ ^(١٥) وَخَتَمْنَا نَذَرَهَا لَكُونَهَا مُنْفَرَدَةً فِي شِمَالِ بَحْرِ الرُّومِ لِيَكُونَ
الذِّكْرُ وَالْوَصْفُ مَسُوقًا مِنْهَا إِلَى قُسْطَنْطِينِيَّةِ الْعُطَى الَّتِي هِيَ إِسْطَنْبُولُ وَطَلَبَهَا الْمَسِي سَاعِدَهَا الَّتِي
وَقَعْنَا فِي الْوَصْفِ عِنْدَهُ وَأَتَيْنَاهَا إِلَى حُدُودِهِ ۞ وَالَّذِي آسَتْوْطَنَهُ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ النَّاحِيَةِ الْغَرْبِيَّةِ
فَأَيْتَاهَا نَاحِيَتَانِ نَاحِيَةٌ عَرَبِيَّةٌ أَوْدِيْنَهَا تَحْرَى إِلَى الْمَغْرِبِ وَتَطُرُ بِالرِّيَّاحِ الْمَغْرِبِيَّةِ وَالْأُخْرَى بَحَلَايُ ذَلِكَ
وَمِنْ شَرْقِيَّةٍ وَتَشْتَمِلُ عَلَى هَاتَيْنِ النَّاحِيَتَيْنِ مِنَ الْحُنُوبِ الْبَحْرُ الرُّومِيُّ وَمَسَافَتُهُ شَهْرٌ وَمِنْ الْمَغْرِبِ وَالشِّمَالِ
الْبَحْرُ الْحَبِطُ وَمَسَافَةُ الشَّرْقِيِّ شَهْرٌ وَالْغَرْبِيِّ عَشْرُونَ يَوْمًا وَمِنْ الشَّرْقِ الْجَبَلُ الَّتِي فِيهِ الْأَبْوَابُ
الَّتِي تَدْخُلُ إِلَى هَذِهِ الْجَزِيرَةِ مِنَ الْأَرْضِ الْكَبِيرَةِ وَمَسَافَتُهُ ثَلَاثَةُ أَثْنَاءَ وَالْعَانِجُ لِهَذِهِ الْأَبْوَابِ الْمَلَكَةُ
قَلُوبُطَرَةُ حِينَ أَهْتَمَّتْ بِعِبَارَةِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ وَفَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ [وَأَسَمَاهَا الْأَوَّلَ الْأَنْدَلُسَ
فَأَبْدَلَتْ الشَّيْبَانِ سِينَا ^(١٦) وَهِيَ مَنَسُوبَةٌ لَطَائِفَةِ نَزَلَتْهَا وَلَمَّا كَانَتْ عَامِرَةً وَمَدِينَهَا كَثِيرَةٌ كَانَ مِنْ مَدِينِهَا

a) St - Pét et L. om. []. b) St - Pét. et L. قَزَّانٍ Par. قَزَّان. c) St - Pét. et L. نَسَاوَةٍ; il faut probablement lire
le nom de la ville suivante وَدَّانٍ; v. Ab. trad. par M. Renaud p. 177. d) St - Pét et L. om [] e) Par. سَفَافِسُ.
f) St - Pét et L. om []. g) De même. h) De même

وَأَمَّا نَهَا فَرَطِيَّةَ أَنْفَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ آتِينَ مَعَاوِيَةَ آتِينَ هِشَامَ ثَمَانِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ عَلَى عِمَارَةِ جَامِعِهَا وَلَمْ يَنْتَهُ فَاتَّهَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلْفًا كَثِيرَةً وَبَنَى نَجَاهَ فَرَطِيَّةَ مَدِينَةَ الزَّهْرَاءِ يَجْرِي بَيْنَهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ سَمَّيْتُهُ وَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الشَّطْرَيْنِ قَنْطَرَةٌ وَهِيَ إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا بَنِيَتْ زَمَنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ عَلَى يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آتِينَ عَبْدُ اللَّهِ الْغَافِقِيُّ طَوَّلَهَا ثَمَانِ مِائَةِ نَاعٍ وَعَرَضَهَا عَسْرُونَ بَاعًا وَارْتَعَاها سِتُونَ دِرَاعًا بِالْعَدَدِ وَعَدَدُ حَنَابِهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ حَنِيَّةً وَتِسْعَةَ عَشَرَ بَرْجًا وَكَانَتْ فَرَطِيَّةَ مَقَرَّ الْمَلِكِ وَدَارَ الْإِمَارَةِ وَأَمَّا لَهَا عَدْلُهَا مِنَ الْبِلَادِ فَكَانَتْ دَارَ الْمَلِكِ أَوَّلًا طَلَبُتِلَّةً وَأَوَّلَ مَنْ حَمَلَ فَرَطِيَّةَ دَارَ الْإِمَارَةِ أَبُو بَنْتٍ مِنْ حَبِيبِ اللَّحْمَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَاتَّسَرَتْ إِلَى أَنْ مَلَكَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ آتِينَ مَعَاوِيَةَ آتِينَ هِشَامَ آتِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ آتِينَ مَرْوَانَ بَانِي جَامِعِهَا فَبَنَى قَصْرَ الْإِمَارَةِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَلْفًا مَلَا مَلَكَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ آتِينَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ آتِينَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ آتِينَ الْحَكَمَ آتِينَ هِشَامَ آتِينَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الدَّامِلُ بَنَى الزَّهْرَاءَ نَجَاهَا وَلِفَرَطِيَّةَ مِنَ الْأَعْمَالِ حَصْنُ الدُّوَرِ وَهِيَ عَلَى الْحَبِطِ وَمَرَادٌ^{١)} وَبِالْمَدِينَةِ وَحَصْنُ الْحَرْبِ وَتَسْطَاسَةٌ^{٢)} وَبِهَا مَعْدَنُ زَبِيقٍ وَقَلْعَةُ رِبَاجٍ وَبِهَا الْغَارُ [الَّتِي فِيهِ رَهْمُ الْعَارِ وَيَقَالُ لَهَا دِيكُ بَرْدِيكٍ وَيَقَالُ لَهَا سَمُّ الْغَارِ وَهِيَ عَلَى نَهْرِ يَخْرُجُ مِنْ جِبَالِ أَلَيْشِ^{٣)}] وَلَهَا نَاحِيَةٌ طَوَّلَهَا تِسْعَةُ أَيْامٍ وَعَرَضَهَا حِسَّةَ أَيْامٍ مَعْمُورَةٌ بِالْفَرَى نَسَتْهُ الْحَصَى وَمَسُورٌ^{٤)} وَأَنْدَبُوسَةٌ وَقَلْعَةُ سَبْرَانَ وَأَيْتِجَهَ^{٥)} وَزَنْدَةٌ وَهِيَ مَعْقَلٌ مُنْبَعٍ مُتَعَلِّقٌ^{٦)} بِالسَّحَابِ وَلَهَا نَهْرٌ يَفُوقُ بَغَارَ بَتَوَارِي فِيهِ وَبَعِيٌّ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ نَحْتِ الْجَبَلِ بَعْدَ أُمْبَالٍ وَيَسْبِغُ وَحَصْنُ الْبَلُوطِ وَحَصْنُ عَامِقٍ أَشْهُرُهَا وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ الْغَافِقِيُّ الْتَلَطَّبُ صَاحِبُ الْأَدْوِيَةِ الْعَرْدَةُ [وَحَصْنٌ لَهَا آخَرُهَا^{٧)}] ثُمَّ الْفَحْصُ بَلَدٌ مُتَمَسِّعٌ فِيهِ مَعْدَنُ زَبِيقٍ وَزَنْجِفَرٌ وَجَدِيدٌ وَمَقَاطِعُ الرِّخَامِ الْأَبْيَضِ ۝ تَمَّ أَحْوَازُ الْبَيْرَةِ وَتَسَمَّى دَمَشَقُ وَهِيَ فِي مَوْسَطَةِ الْأَنْدَلُسِ وَسَمَّيْتُ دَمَشَقَ لِشَبْهِهَا كَثْرَةَ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَكَانَتْ قَصْبَتِهَا فِي مَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ صَارَتْ الْقَصْبَةُ بَعْدَهَا غَرْنَاطَةً وَلَمَّا آتَسَلُوا الْعَرَمَ عَلَى مَعْظَمِ الْجَزِيرَةِ أَتَسَلُّوا أَهْلَهَا إِلَيْهَا وَصَارَتْ الْمَرْصَدَ بِشَقْبِهَا نَهْرٌ عَلَيْهِ قَنَاطِرُ لِلْحَوَازِ وَفِي قَبْلِهَا جَبَلٌ شَلْبَرٌ وَهُوَ جَبَلٌ لَا يَفَارِقُهُ النَّهْجُ صَبَا وَلَا شَتَاءٌ وَفِيهِ سَائِرُ النَّبَاتِ الْهِنْدِيِّ وَالشَّامِيِّ وَلَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ لَوْشَةٌ وَلَهَا نَهْرٌ [وَأَيْضًا الْأَشَانَةُ وَبَجَانَهُ وَكَانَتْ الْقَصْبَةُ قَبْلَ الْبَيْرَةِ وَبِهَا مَعْدَنُ

a) St.-Pét. et L. مرار ou مزاز. b) Par. وشطباسه. St.-Pét. et L. وشطباسه. c) St.-Pét. et L. om. []

d) Par. مشور. e) St.-Pét. et L. om. cette ville f) Par. متلقم. g) St.-Pét. et L. om. [].

حديد ^(٩) وَالدَّيْرَةَ وهي على البحر الرومي وَلَمَّا خَرَتْ بَحْجَانَةَ آتَنَقَلَ أَهْلُهَا إِلَى الْهَرَبَةِ وَفَصَدَهَا التَّعَارُ لَشِرَاءِ الْحَرِيرِ وَمَا يَعْمَلُ فِيهَا مِنَ السَّنُورِ وَغَيْرِهَا ثُمَّ آتَنَقَلَ النَّاسُ إِلَى غِرْنَاظَةَ فِي زَمَنِ بَنِي مَنَادِ الصَّنَاعَةِ لَمَّا مَلَكَوْهَا يَجْعُرُوهُا وَهِيَ الْآنَ دَارُ مَلِكِ الْمُلُوكِ الْأَنْدَلُسِ ^(١٠) وَمَدِينَةُ بَرْجَةٍ وَمَا آتَنَقَلَ بِهَا مِنَ جِبَالِ الْبَشَارَاتِ وَمَدِينَةُ دَلَابَةِ وَمَدِينَةُ وَادِيشَ وَمَدِينَةُ أَنْدَقَشَ وَقَسْطَلَّةَ وَمَدِينَةُ سَلْبَانِيَّةَ وَبَنَاجِيْنَتَا الرِّخَامِ الْأَبْيَضِ الْمَلِكِيِّ النَّاصِعِ وَمَدِينَةُ طُورَةِ ^(١١) وَمَدِينَةُ بَلَيْشَ وَهِيَ عَلَى الْبَحْرِ الرَّومِيِّ يُوَحِدُ بِسَاحِلِهَا الرِّخَامَ [وَمَدِينَةُ - - -] بَحْرِيَّةٌ أَيْضًا وَلِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ مَوْزٌ وَعَمَلٌ ^(١٢) ^(١٣) وَبَعْدَ مِنْ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ كَوْرَةُ حَبَّانَ وَتَنْسَى قَنْسَرِينَ وَقَصْبَتَا مَدِينَةِ الْحَاضِرَةِ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْخَبْرِ ^(١٤) وَدَاخِلُهَا عَيْنُ غَزِيرَةِ الْمَاءِ وَلَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ بَيْكَاسَةُ وَأَبْدَةُ ^(١٥) وَسَنْتَبِيْسَةُ وَقَبْجَالْمَةُ وَتَقْوَرَةُ وَشَنْطُ وَحَصْنُ الْفَلْفِ وَقَاشَرَةُ وَبَنَانَةُ ^(١٦) [وَجَلْبَانَةُ وَطَلْبَالْمَةُ ^(١٧) وَبِتَصَلُ بِهَذِهِ الْأَمْوَارِ سَسْطَةُ وَهِيَ مَدِينَةُ جَلِيلَةٍ وَلَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ شَرْغَلِي وَأَشْكُونُ ^(١٨) وَبَشَّرُ وَهِيَ حَصْنٌ مَنِيْعٌ [وَمَدْرَشُ ^(١٩) وَثَوْسَرُ وَبِهَا مَعْدَنُ الْكُحْلِ الْإِنْدِي وَهُوَ يَزِيدُ مَعَ زِيَادَةِ الْفَرِ وَبِنَقِصَ مَعَ نَقْصَانِهِ وَمَدِينَةُ بَكَّارِشَ وَبَنَاجِيْنَتَا جَبَلِ الرَّمْرِ الْمَلُونِ ^(٢٠) وَمِنْ أَمْوَارِ عَرَبِ الْأَنْدَلُسِ الْجَلِيلَةُ إِشْبِيلِيَّةٌ وَتَنْسَى حَصْنٌ وَهِيَ مِنْ أَمْسَنِ مَدَنِ الدُّنْيَا وَيَأْخُذُهَا بِضَرْبِ الْمَثَلِ فِي الْفَلَاحَةِ وَأَتْنَهَازُ فُرْصَةَ الزَّمَانِ بِقَبِيْعَتِهِمْ عَلَى ذَلِكَ وَوَادِيَهَا الْفَرْجُ وَنَادِيَهَا الْبَحْجُ وَهَذَا الْوَادِي بَأْتِنِيهَا مِنْ قَرْطَبَةِ بَدَدٍ وَيَجْزُرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَنِي سُوْرَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ آيْنُ الْحَكْمِ آيْنُ النَّاصِرِ وَلَهَا جَبَلُ الشَّرَفِ وَهُوَ تَرَابٌ أَمْرٌ مَوْلَاهُ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْغَنُوبِ أَرْعَوْنُ مَيْلًا وَعَرَضُهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ أَتْنَا عَشْرَ مَيْلًا نَشْتَمِلُ عَلَى أَتْنِي عَشْرِ أَلْفِ قَرِيْبَةٍ قَدْ آتَخَفَتْ بِشَجَرِ الزَّيْتُونِ وَلَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ حَزِيرَةُ طَارِبِ وَهِيَ عَلَى الْبَحْرِ وَالْحَزِيرَةُ الْخَضْرَاءُ وَهِيَ عَلَى نَشْرِ مَشْرِقَى عَلَى الْبَحْرِ [وَأَمَامَهَا حَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ أُضْبِفَتْ الْمَدِينَةُ إِلَيْهَا نَسْبَةُ ^(٢١) وَحَزِيرَةُ قَادِسَ مَدِينَةٍ مَسْوْرَةٍ يَحِيْطُ بِهَا الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ وَقَادِسَ آسَمُ مِنْهُ يُقَالُ أَنَّهُ طَلَسَمُ مَنَعَ الْمَرَكَبَ أَنْ تَدْخُلَ مِنْ بَحْرِ بَرْطَانِيَّةٍ إِلَى بَحْرِ الرُّومِ وَكَانَ مِنْ تَحَاسٍ ^(٢٢) مَوْنُهُ بِالزَّهَبِ حَتَّى لَا

a) St.-Pét. et L. om. []. الإِشَانَةُ ^(٢٣) الإِشَارَات est écrite dans le ms. de Paris de même la ville suivante b) St.-Pét. et L. portent الْمَلِكَةَ الْأَنْدَلُسِيَّةَ au lieu de بَحْجَانَةَ. c) Les mss. portent طُوسَةَ. d) St.-Pét. et L. om. []. e) الْحَرِيرِ. f) أَنْسَرُهُ. g) St.-Pét. et L. تَبَانَهُ. h) St.-Pét. et L. om. []. i) أَشْكُوْبَر. j) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. m) St.-Pét. et L. ajoutent مَجْمُوعٌ.

بُصْدَى من ملومة البحر وهو منصوب على صخور مدورات كل واحدة منهن طولها عشرة أذرع وقطرها
 حسة عشر ذراعا وكل واحدة متبوتة بالحديد والبراص في الأخرى وبد هذا الصن مشيرة إلى جهة
 البحر المحيط بهم في دولة نى (*) عبد المؤمن دخلت المراكب إلى بحر الأندلس من يومئذ ومدينة
 أَشْطَبُونَة على البحر الرومى [ومدينة أَبْنِ السَّلَم وأهل الأندلس يقولون لا بلد ولا ناس كما يقولون
 عن الجزيرة الخضراء بلد ولا ناس (†) وحسن سَهْلٍ إنزعِم أهل الأندلس أَنَّ سَهْلًا يرى منه فى
 زمن معلوم من السنة (‡) ومدينة قَبْطَال ومدينة قَبْتُور ومدينة رَكْش (١) ومدينة شَرِيش وهى كثيرة
 الأسواق والعتاق والحمامات والمساجد ولها كورة نَسَى شِدُونَة [ونسى فلسطين (٢) ومدينة شَلْطِيش
 ومدينة شَلْبِى وأهلها موصوفون بالأدب وبهم يضرب الثل [ومدينة وَانَة (٣) ومدينة كَنَكَة (٤) بها
 عين نبيع بالشب وعين نبيع بالزاج وبحوار هذه العين عين ماؤها عذب وقلة جابر وطالفة وقرمونه
 مدينة مسورة ومرشانة وزنانة وجبل العيون وهو جبل يشتمل على مدن وقرى لا تحصى كثرة ،
 ومن أحواز الأندلس طَلَبَلَة [وهى من متوسطة الأندلس (٥) وبها وحدث مائده سليمان عم وهى
 على نهر ناهه (٦) وكان عليه قنطرة من أعجب مباني الدنيا هدمها هشام ابن عبد الرحمن الداخل
 [ولها من الأعمال طَلَبِيرَة وهى على النهر المذكور ومدينة أُورِب ومحض البلوط وجبل البرانس قصته
 مدينة فَرِيش وفيه معادن الزينق والزنجفر (٧) ومدينة طَلَبَنَكَة ومدينة شَلَمَنَكَة [ومدينة مَغَام وبناجيتها
 الطلل الذى يحمل إلى سائر الدنيا ومجربط والهرج وهى على نهر بسى وادى الحجارة (٨) ومدينة
 أَشْعُونِيَة ومدينة شَنْتَالِيَة ، ومن أحواز الأندلس حوز رِيَة وقصبتها مائة وهى على البحر الرومى كثيرة
 الثبن والزيتون (٩) ومدينة أَرْمِدُونَة وحسن منقبيور يوجد بناجيتها باقوت أهر إلا أنه دقيق حدّا
 وكورة نَدَمِير ونسّى هذه المدينة مصر لكثرة شيعها بها لأنّ لها أرضا يسع عليها نهر فى وقت من
 السنة محصوص تم ينصب عليها ويزرع عليه كما يزرع أهل مصر على النيل ولها من الأعمال مَرَسِيَة

a) St.-Pét. et L. om. بى. b) St.-Pét et L. om. [] c) De même. d) St.-Pét. et L. أركش. e) St.-Pét. et L. om

[] f) De même; le nom est écrit dans le ms. de Paris وابه. g) Par كلت; St.-Pét. et L. كبله; nous avons corrigé d'après Conde, Description de Esp. p. 191, où l'on trouve des altérations semblables de ce nom. h) St.-Pét. et L. om.

[] i) Par. باحه. k) St.-Pét. et L. om [] l) De même m) Par. واللوز.

عبد الرحمن آبن الحكم ويسمى البستان ولها نهر يجرى من قبلتها يائنها من شقورة ويصب في المحيط عند المدود [ومدينة لورقه وبنائها يوجد حمر اللازورد ^(٩) وأريولة ^(١٠) ويقال إن أريولة هي ندمبر وهي آسم ملك ملكها من قديم ومنه أخذها المسلمون حين الفتح وقلوجة ^(١١) ولست الكرى ولست الصقري وهما على البحر الرومي ^(١٢) ومدينة بطرير ^(١٣) ومدينة أوله ^(١٤) ومدينة هول ^(١٥) ومدينة ماعة وأبره ^(١٦) ومدينة طوطلة وقلب ودانية وهي فرضه مقصودة [وكورة ندمبر حيز الصنهاجين يوجد فيه حمر الفناطيس الجيد يجذب الحجر الذي يكون وزن درهم وزن درهمين حديد بحمله حلا من الأرض إلى الارتفاع فامة الإنسان وأكثر ^(١٧) ، وما هو من مشرق الأندلس حيز بلنسية وهي مدينة على عدة من البحر الرومي يجرى إليها نهر من شننرية ولها من الأعمال بيزان ^(١٨) وقلنسوة ومرباطر ومناز [ومدينة شقر لها نهر يحيط بها كالللال ^(١٩) وحسن شاطبة وقسنطين وأبيح ونشكلة والغاب ومورلة وشريفة ومولة ^(٢٠) وحسن ^(٢١) زانة وهو حيز ^(٢٢) كثير القرى ومدينة قرناكة ^(٢٣) وهي مدينة مبنية على قنطرة [وقنطرة محمود كذلك ^(٢٤) ومدينة بطليوس بناها عبد الرحمن بن مروان وباحة قديمة وتعرف بباحة الرب وسننرين وهي على نهر باجة وأشبونة على المحيط ويوجد بساطها [وساحل سننرين وساحل أكسونة ^(٢٥) الغنبر الجيد وبنواي أشبونة حمل يوجد فيه حمر البجادي بتلاا فيه ليلا كالسراج ، ويتأخم هذه الأحواز حمر طرطونة شرق الأندلس [وهي على نهر أوره ^(٢٦) وبها معدن الكحل الشبيه الإصعاق ولها من المدن نركونه والبامندلة ^(٢٧) ولاردة ^(٢٨) على نهر شقرا يوجد بهذا النهر نبر كثير ^(٢٩) وحسن منتشون وشننرية وبربطانية [ومربط ^(٣٠) وباسسة ولها جزيرة في البحر الرومي تعرف بها ووشقة [وأورالبية ^(٣١) ولها أقاليم معبورة بالقرى عوربة بها المور والسكر ومدينة نطيلة بنيت على نهر أوره أيام الحكم بن هشام وأربط مدينة وقلعة أيوب وكروونه ومدينة

a) St.-Pét et L. om. [] b) De même c) De même d) Peut-être faut-il lire موله appartenant aux dépendances de Murcia, v Ab trad p. 256 e) St.-Pét et L. om. [] f) De même. g) Dans les msserts. بيزان que nous avons corrigé d'après Ab. trad p. 257. h) St.-Pét. et L. om. [] i) St.-Pét et L. وحولكه. k) St.-Pét. et L. portent وفصص au lieu de وحسن. l) St.-Pét. et L. حصص. m) St.-Pét. et L. portent au lieu de «مدينة قرناكة» وفي أعمالها قنطرة السيف «ومدينة قرناكة» n) St.-Pét et L. om [] o) De même. p) De même. q) St.-Pét. et L. portent تأميرله. r) St.-Pét et L. om. [] s) De même. t) De même.

سالم ودرماردة وإشيبيلة وطليلة وسرقسطة وتسمى المدينة البيضاء لأن سورها مبنى بالرخام الأبيض الرومى ٥ ويصافى هذه الأموار ترشولونة مدينة على البحر الرومى يوجد فى بحرها لؤلؤ جامد اللون ومدينة طمرس ومدينة باقة [ومدينة سحيلي^(٢)] ومدينة أرغون وغرنالة وأربونة على البحر دلمومى وهذه جلة ما فتحه المسلمون فى صدر الإسلام وأمّا البلاد الفرنجية التى وراء ذلك فقد اكرنا بعضها مبيا تقدم عند وصفنا الجزائر والبحار الشمالية والجنوبية ٥ وفى الجزيرة من الأنهار الحلبلة نهر قرطنة وهو نهر إشيبيلة أيضا ومنبعه من جبال أبله ويقع فيه أنهار مدة وتمده عيون ونهر مرسية ويسمى النهر الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطنة ونهر أبره ومجره من جبل البشارة فوق أرنيط من عمل سرقسطة [ونهر أنه ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة وفوق دلابة وهو الذى يجرى ويفجى ثم يظهر ويجرى ويغيب وذلك عند قلعة رباح^(٣)] ونهر ناجة ومنبعه من ناحية نطيلة من جبل البشارة ومصبة بأشبونة ٥ وجبل البشارة المذكور جبل يمتد من أشبونة على البحر المحيط غربا إلى أربونة وإلى البحر المحيط شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين [شقًا كان المسلمون آتولوا عليه عند الفتح وشقًا بقى فى أبهى الفرنج حال بينه وبينهم الجبل المذكور ولم يقره أحد من العرب بعد إلا عبد الرحمن الناصر فإنه شن الغارات فدفعوه بالمدارات لا بالمارات^(٤)] ونهر دوبره ومنبعه من جبل البشارة [ومصبه بين مدينتين برتقال وفلترانة وبهذه الجزيرة فى جبالها وبهاوجها سائر المعادن بكثرة ومودة وصفاء^(٥)] وقد اختصرت ذكر المدن والمعوص والأمبار حتى لم أذكر بعضها ولم أسم غالبها وفيما وصفناه كناية إن شاء الله تعالى ٥

الباب التاسع

فى وصف آنتساب الأمم إلى سام ويافث وحام أولاد نوح النبي عم وذكر نبذ مما أمتازوا به وذكر أساء شعورهم وأيامهم وأعبادهم وخصائص اللاد ويشتمل على تسع فصول ٥
العصل الأول فى وصف بنى سام بن نوح عم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ٥
فأمّا العرب فإنهم فسان عادية ومُسْتَعْرِبة وكلا القسبين متفرعان من عدنان وقحطان ولئى

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même.

إسعييل بن إبراهيم خليل الرحمن عم وابيع بالعرب في النسب طائفتان هما الذيل والأكراد مالديلم أولاد ديلم بن باسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن عمر بن صعصع بن ربيعة بن ربيعة على خلاف فيه عند النسابين والذي أجمع عليه هم وأهل الآثار أن عده من نوع مع نوع هم من الطوعان في السفينة غانون نسا بين رجل وأمرأة منهم أولاده الثلاثة سام ويام ومام منزل بهم أرض الموصل وبنى لهم قرية في سمع جبل الموصل الذي آسوت عليه السبعة فعمرت بهم وسببت الثماليين وتناسل ولده وأهلك الله أولئك وفسر بهذا القول قوله تع وَحَلَّلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ^(١) يعنى نوع عم ٥ قال أبو العرج فدماه حامى بعض الآثار أن نوحا عم لبا كثر نسله سأل الله تع أن يقسم الأرض بين ولده الثلاثة ونزل هيرثل عم ومعه ثلاث رفعات محتمات في كل رفعة ثلث الأرض وأمر نوحا أن يلبقها في إناء ثم أخذ على كل آسم من أولاده رفعة مما خرج كان مسكنا له وليس تناسل منه فخرج لسام وسط الأرض من حد النبل إلى حد الترك وخرج ليام من حد سام إلى مدار بنات نعش وخرج لحام من حد سام إلى مطلع سهيل فسمد نوح لله تع شكرا لله تع إدا جعل لسام حقه يكون فيها ثلاث مساجد يعبد الله تع فيها فقدمه على ولديه وحل الوصية إليه فكان القيم ^(٢) بعده في الأرض ومن ولده الأنبياء كلهم عم وكذلك العرب كلهم ٥ وكفى المسعودى أن الذى قسم الأرض بين ولد نوح عم فالغ بن عابر ويقال عيبر ومن ولده الأنبياء كلهم وكذلك العرب كلهم وهو عيبر بن شالح بن أرفخشذ بن سام فسار بنو يامث وهم الترك والصفالية وباموح وباموح مشرقا وشالا وسار بنو حام وهم القبط والبربر والسودان غربا وحوبا فظن بنو سام في المكان الذى تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم ٥ وقال آخرون أن أريدون لبا حات وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوح وهو طوبوس ^(٣) وإيرج وهو إيران فملك ولد سلم على المغرب مملوك الروم والصفالية من ولد سلم وملك طوس على المشرق ومملوك الترك والصين من ولده وملك إيرج قلب الأرض وهو العراق فملك العراق وهو الأكاسرة من ولده ٥ وقرأت في مجموع عبر منسوب إلى جامع كان الناس بعد الطوعان مجتمعين في مكان واحد بسى

a) V Sur XXXVII v 75 b) Par. القيم، c) St-Pét et L portent وطوح وهو طوس.

كُونًا وَلغتهم إِسْرَائِيلِيَّةٌ وذلك في زمان فالغ بن عابر بن شالح بن أَرْمَحْشَد بن سام بن نُوحَ عَمَ
فَأَحْتَمَمَ رَأْيَهُمْ عَلَى أَنْ يَبْنُو بِنَاءَ أُسَاسِهِ فِي تَحْوِمِ الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي عَنَانِ السَّمَاءِ يَمْتَنِعُونَ بِهِ عَنِ
طُوفَانٍ سَجَدَتْ مِنْبَا صِرْعًا بِالرَّصَاصِ وَالْجَارَةِ وَاللِّبَانِ وَالشَّمْعِ ^(١) أَرْتَعَاهُ حَسَّةُ آفَى دِرَاعٍ وَعَرَضَهُ
أَلْفَانِ وَحَسَّ مَائَةِ ذِرَاعٍ وَلَمْ يَجْعَلُوا فِيهِ خُرْفًا وَلَا كَوْهَ سَوَى بَاهٍ وَكَانُوا هَيَنْتَزِدُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ بَيْنَنَا
وَلَمَّا فَرَعُوا مِنْهُ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً فِي حَوْفِ اللَّيْلِ هَدَمَتْ ذَلِكَ الصَّرْحَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ رِيحًا مَظْلَمَةً
وَكَانَ بَعْضُهُمْ لَا يَبْصُرُ بَعْضًا فَهَامُوا عَلَى وَجْهِهِمْ فَسَلَكَ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا وَالرَّيْحُ نَسُوفُهُمْ فَأَخَذَ
بَنُو بَافْتِ شِمَالًا فَأَلْهَمَهُمُ اللَّهُ سَمْعًا وَثَلَاثِينَ لُفَةً بَعْدَ بَيُونَتِهِمْ وَقَبِدَ بَنِي سَامِ الدَّهْنَةَ وَالْخَبِيرَةَ فَلَمْ
يَبْرَحُوا عَنْ أَمَاكِنِهِمْ وَأَلْهَمَهُمُ اللَّهُ تِسْعَ عَشْرَةَ لُفَةً بَعْدَ بَيُونَتِهِمْ وَسَيَّتْ أَرْضَهُمْ نَابِلٌ بِسَبَبِ تَلْبِيلِ
الْأَلْسِنَةِ ^(٢) وَيُقَالُ أَنَّ نَابِي الصَّرْحِ النَّمْرُودَ بْنِ كُوشٍ مِنْ حَامٍ وَهُوَ أَوَّلُ مُلُوكِ الْعَالَمِ عَلَى مَا زَعَمَ
النُّسْطُ وَهُمْ الْكَلْدَانِ وَحَكِي أَفْرُونُ أَنَّ الثَّمَانِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ عَمَ فِي السَّبْعِينَ بَاتُوا لَيْلَهُ فِي
قَرْبَتِهِمْ أَتَى نَهَاها لَهُمْ نُوحٌ عَمَ وَلَغَتُهُمُ السَّرِيانِيَّةُ فَأَصْبَحُوا وَقَدْ تَبَلَّلَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَلَى غَمَابِسٍ لُفَةً
فَكَانَ عَصَمٌ لَا يَبْعُمُ عَنْ بَعْضٍ إِلَّا مَتَرَحَةً نُوحٌ عَمَ يَقُولُ مَوْلَاهُ فِيمَا شَهِدْتُهُ عِبَانًا أَنَّ وَالِدَنِي بَلَّغَتْ
مَنْ الْعَمْرُ ثَمَانِينَ سَنَةً فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهَا بِسَنَةٍ بَاتَتْ لَيْلَةً فَأَصْبَحَتْ لَا نَعْمُ مِنْ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا
الْبَتَّةَ بَلْ تَشِيرُ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي تَرُومُهُ بَلْ تَنْكَلِمُ عَلَى النِّسَاءِ الْعَهْمُ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ وَنَعَسَ الْكَلَامُ
الَّذِي تَنْكَلِمُ بِهِ عَرَبِيَّ مِثْلَ ذَلِكَ نَسَى الرَّجُلَ حِدَارًا وَنَسَى الْأَوْلَادَ حَنَابِلَ وَالطَّعَامَ خَبُوطًا وَاللَّبْلَبَ
عَبْدًا وَالنَّهَارَ صَلَوةً تَقْرِيرَ الْحَالِ وَلَمْ تَنْزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى فَهِمْنَا عَنْهَا مَقَاصِدَهَا وَمَصْطَلَحَهَا وَلَمْ تَنْزَلْ
وَلَمْ يَرْهَأْ تَسْتَبْدِلُ كَلِمَةً بَعْدَ كَلِمَةٍ مَكَانَهَا حَتَّى مَانَتْ رَحِمَا اللَّهُ وَكَانَتْ نَعْرَى كَلَامَنَا وَنَعْرُونَا لَا تَنْكَرُ
مَتَى أَعْدَا وَكَانَ الدَّعَاءُ الَّذِي نَدَعُو بِهِ وَالْقِرَاءَةُ الَّتِي نَأْتِي بِهَا فِي الصَّلَوةِ عَجْبًا مَصْحُوكًا فَكَيْفَ يَكُونُ
ذَلِكَ التَّلْبِيلُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٣) وَلِنَعُدُّ إِلَى ذِكْرِ الْعَرَبِ الْعَارِيَةِ وَالْمُسْتَعْرَبَةِ وَأَمَّا الْعَرَبُ الْعَارِيَةُ
وَالْمُسْتَعْرَبَةُ فَكُلُّهُمْ أَوْلَادُ سَامٍ وَكُلُّهُمْ سَكَنُوا الْجَزِيرَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِهِمْ دَوْلَةً بَعْدَ دَوْلَةٍ فَيُقَالُ فِي سَبَبِ سَكْنِ
الْعَرَبِ فِيهَا أَنَّهُ لَمَّا تَفَرَّقَ أَوْلَادُ نَسْلِ نُوحٍ عَمَ فِي أَرْضِ بَابِلَ بِوُقُوعِ الصَّرْحِ فَأَخَذَ بَنُو حَامٍ مَنُوبَ

a) St.-Pét. et L. om. le mot **والشَّمْعِ**. b) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses

الأرض وأخذ بنو بافت شالها ثم نذهب بنو سام عن مستقرهم وهم فيما بين البيين إلى الشام وفيما بين بحر الفلزم وفارس فنزل عاد بن عوص بن أرم بن سام بولده الأحقاف وهي أرض الشجر ونزل نود [بن جابر بن أرم] بولده الحجر بين الشام والحجاز ونزل حديس أخوه بولده حو البهامة ونزل طمس بن لود بن سام عبان ونزل علاق ويقال عليق أخو طمس بولده أولا صنعاء ثم انتقل عنها إلى فلسطين ثم إلى مصر ومنهم العراغة ونزل أحهم أخوها بولده بنارم آخر بلاد بنى سعد وبزل عجيل بن عوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلعم فأزاحهم بنو عليق منها وأنزلوهم موضع الخمعة فأكسبهم السيل ورمى بهم البحر فسقى مكانهم المخعة ونزل حرم بن قطان بن عابر بن قالم بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح عم نهامه وذلك بعد أن نزل بها الحليل بولده إسعيبل وأمه حامر ولما نزلوا نروج فيهم إسعيبل وولدت له ولدا لم يكن في ولد إسعيبل قوة ولا كثرة علت حرم على الكعبة وولّوها وآسحلوا حرمها وطلبوا من دخل مكة ورنا إسان ونائلة في الكعبة فمسحها الله نفع حزبن وأرسل الله على حرم الرعاف فأفناهم وأمنعت خراقة على إخلاء من نفي منهم مكة فقاتلوهم وهزموهم فخرج من نفي منهم إلى أرض حبيته فمأهم سبل فذهب بهم فقال رئيسهم عمر ^b من الحرت

كأن لم يكن بين الحجوس إلى الصعى أنيس ولم يسير مكة سامر :
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف اللبالي والسنون العواير :

[وقيل في نسب قطان قول آخر سنذكره فيما يأتي إن شاء الله تعالى] وكل من ذكرنا من القبائل أبادهم الدمر [الدمر البادي] ^a وأهلكهم الحز الغار عبر قطان ويكنى في الأخبار عنهم ما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز من أمر عاد وثمود : فأما عاد الأولى فكانوا ليعبا من إحدى عشرة قبيلة وسبب كلالهم أنهم عبدوا الفر من دون الله تعالى فمعت الله إليهم هود فكذبوه فنعى الله إليهم ثلاث سنين فخرجوا يستسقون فأشأ الله تعالى ثلاث سحاب بصا وجرأ وسوداء فمجبروا

a) St.-Pet et L. om b) St.-Pét et L. عمرو c) St.-Pét et L. om. []. d) De même.

فَاتَقَارُوا السُّودَاءَ فَسَفَرَهَا اللَّهُ سَبْعَ لَيَالٍ وَنَهَابَهُ أَبْيَامَ حُسُومًا أَوَّلَهَا يَوْمَ الْأَرْبَعِ مَتَى جَعَلَهُمُ اللَّهُ مَرَضَى كَأَنَّهُمْ أَجْجَازُ نَحْلِ خَاوِيَةٍ وَلَمَّا هَلَكْتَ عَادَ الْأَوَّلَى نَفَى بَعْدَهُمْ عَادَ الْآخِرَةَ وَهُمْ عُبَيْدٌ وَغَمْرٌ وَغَامِرٌ وَغَمِيرٌ [بَنُو الْغَمِّ بْنِ هِزَالٍ] ^(١) كَذَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَمَّا نُوْدٌ فَكَانُوا أَصْحَابَ إِبِلٍ فَأَطْفَاهُمُ الْغَنَى وَكَفَرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ فَبِعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ صَالِحًا رَسُولًا فَأَنْذَرَهُمْ وَحَذَرَهُمْ فَأَقْتَرَحُوا عَلَيْهِ الْعَنْتَ أَنْ يَخْرِجَ لَهُمْ مِنْ صَخْرَةٍ نَافَةَ سُودَاءَ عَشْرَاءَ دَاتٍ عَرَى وَشَعْرَ وَوَبَرَ فَأَتَى بِهَا هَصَّةً فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَيْهَا تَخَفَّتْ كَمَا تَخَفُّضُ الْحَامِلُ وَأَنْشَقَّتْ عَنِ النَّافَةِ ثُمَّ نَلَّحَا فَمِيلَهَا يَسْبِقُهَا فَأَمَرَ كَبِيرَ مِنْهُمْ مَكَانَ شَرِبَهَا يَوْمًا وَيُشْرِبُهُمْ يَوْمًا مَعْقَرَهَا أَجْعَبَ نُوْدٌ وَأَسَمَهُ قَذَارَ فَلَمَّا رَأَى الْفَصِيلَ أُمَّهُ بِضَرْبٍ صَعْدَ حَبِلًا وَرَغَا ثَلَاثًا فَقَالَ صَالِحٌ لِكُلِّ رَغْوَةٍ أَلْهُ يَوْمَ فَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَبْيَامَ فَأَصْفَرَتْ وَجُوهُهُمْ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَأَحْرَتْ وَجُوهُهُمْ فِي الثَّانِي وَأَسْوَدَتْ فِي الثَّلَاثِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ صَبَّحَهُمْ صَبِيحَةٌ مِنَ السَّيَاءِ فَتَقَطَّعَتْ فُلُوبُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ حَائِنِينَ [وَأَهْلُ التَّوْرَةِ يَقُولُونَ لَا ذَكَرَ لَعَادَ وَلَا لِنُودَ فِي التَّوْرَةِ] ^(٢) وَكُلُّ هَذِهِ الْبِلَادُ عَمِرَتْ بَعْدَ أَنْ أَهْلَكَ اللَّهُ قَوْمَهَا لَمَّا كَذَّبُوا الرِّسْلَ إِلَّا أَنَّ رَسَّ وَغُودَ لَمْ يَبْعَرَا بَعْدَ أَهْلِهَا إِلَّا الْجِنَّ ^(٣)، وَأَمَّا الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ ^(٤) فَإِنَّهُمْ مَتَفَرِّغُونَ عَنِ عِدَانٍ وَقِحْطَانٍ فَأَمَّا عِدْنَانُ فَبَنُ وَلَدِ إِسْعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَمِّ وَلِسَانِ الْعَرَبِيَّةِ فِي إِسْعِيلَ عَمِّ مُخْلَفٍ فِيهِ فَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ اللَّهَ أَلْهَمَهُ إِيَّاهَا [وَأَبْنَى أَخَاهُ إِسْحَى عَمِّ عَلَى السَّرِيَابَةِ] ^(٥) وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَمِّ لَمَّا نَزَلَ بِأَهْلٍ مَكَّةَ كَانَ إِسْعِيلُ عَمِّ صَغِيرًا فَمَرَّتْ بِهِ طَائِفَةٌ مِنْ مَرَحٍ ^(٦) بَرْنَادُونَ مِنْزِلًا فَلَمَّا رَأَوْا إِبْرَاهِيمَ عَمِّ نَزَلُوا عَنْهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ فَتَعَلَّمَ إِسْعِيلُ مِنْهُمْ الْعَرَبِيَّةَ فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً زَوَّجُوهُ فَكَانَ مِنْ وَلَدِهِ عِدْنَانُ وَبَيْنَهُمَا ثَلَاثُونَ أَمَّا لِأَهْلِ النَّسَبِ وَفِي أَتْسَابِهِمْ أَصْطِرَابٌ شَدِيدٌ فَوَلَدَ عِدْنَانُ نَزَارَ وَوَلَدَ نَزَارَ مَضَرَ وَرَبِيعَةً وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ كُلُّ عِدْنَانِيٍّ وَلِضَرِّ الْخَمْرِ عَلَى رَبِيعَةَ لَكُونُ قَرِيشٍ مِنْهَا وَلِقَرِيشِ الْخَمْرِ عَلَى سَائِرِ الْعَرَبِ لَكُونُ النَّبِيِّ صَلَّيَ مِنْهَا وَسَيِّتُ قَرِيشٍ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَتَفَرِّقِينَ فِي كَنَانَةٍ فَجَمَعَهُمْ فَصَّى بَنَ كِلَابٍ وَأَنْزَلَهُمْ بِطِجَاءِ مَكَّةَ وَطَوَّاهُمَا بِهِمْ لِدَلِكِ فَسَبَّانَ قَرِيشَ الْبَطْعَاءِ وَهُمْ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ فَصَّى وَأَسَمَهُ زَيْدُ بْنُ كِلَابٍ مِنْ مَرَّةٍ بْنِ لُؤَى بْنِ عَالِبٍ بْنِ مِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّظَرِ بْنِ كَنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مَدْرُكَةَ

a) St.-Pét. et L. om. [1. b) De même. c) St.-Pét et L. om le mot المستعربة. d) St.-Pét et L. om [1

e) St.-Pét. et L. نَحَارَهُمُ au lieu de مَرَحِهِمُ.

وَأَسَمَهُ عَامِرُ بْنُ عَبْرٍ ^(١) وَبَنُو زُهْرَةَ بْنِ كَلَابٍ وَبَنُو عَبْدِ الْعَرِيِّ بْنِ قَصٍّ وَبَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصٍّ وَبَنُوا ثَيْمٌ بْنُ مَرَّةٍ وَبَنُو مَخْرُومٍ [بَنُ يَنْقُطَةُ بْنُ مَرَّةٍ ^(٢) وَبَنُو شَهْمٍ وَشَمْعٍ ^(٣) أَتَيْنَا عَامِرَ [بَنُ مَغِيضٍ بَنُ كَعْبٍ ^(٤) وَبَنُو عَدَى بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو هِلَالِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ ضُبَّةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ وَبَنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَى وَبَنُو قَرِيشِ الطَّوَاهِرِ وَهُمْ بَنُو مَعْرِ بْنِ عَالِبِ بْنِ فَهْرِ وَيَغِيضُ بْنُ عَامِرِ بْنِ لُؤَى وَبَنُو مُجَارِبِ وَالْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ وَمَا عَدَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْقَرِيشِيِّينَ وَهُمْ سَامَةٌ ^(٥) وَالْحَرْتُ وَسَعْدٌ وَعَوَى أَتَيْنَا لُؤَى فَلَا بَعْدُونَ مِنْ قَرِيشِ السُّطَّاحِ وَلَا مِنْ قَرِيشِ الطَّوَاهِرِ لِأَنَّ سَامَةَ ^(٦) وَقَعَ بَعْبَانِ [وَصَارَ الْحَارِثُ فِي غَزَاةٍ ^(٧) وَسَعْدٌ فِي دِيْبَانٍ وَكَانَتْ مَنَاطِرَةُ السَّادَاتِ فِي الْحَامِلِيَّةِ فِي عَشْرَةِ بَيُوتٍ مِنْ قَرِيشٍ نَنْتَقِلُ بِالتَّوَارِثِ مِنْ أَكْبَرٍ إِلَى أَكْبَرٍ حَتَّى جَاءَتْ مَلَّةُ الْإِسْلَامِ الْبَيْتَ الْأَوَّلُ بَنُو هَاشِمٍ وَأَسَمَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَايَ بْنِ قَصٍّ كَانَتْ فِيهِمْ السَّقَايَةُ سَقَايَةُ الْحَاجِّ وَحَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي بَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَسَمَهُ شَيْبَةُ بْنُ هَاشِمٍ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ فِي يَدِ أَخِيهِ أَبِي طَالِبٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَاسْتَدَانَ مِنَ الْعَبَّاسِ مَا لَا فَائِغَهُ مِمَّ عَجِزَ عَنِ الْإِدَاءِ فَأَعْطَى الْعَبَّاسُ السَّقَايَةَ عَوْضًا مِنْ دِينِهِ مَجَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي يَدِ الْعَبَّاسِ فَجَاءَ بِهَا عَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْحُلَمَاءُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْآنَ الْبَيْتَ الثَّانِي بَنُو ثَيْمٍ مِنْ مَرَّةٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الدِّيَابَاتُ وَالْحِمَالَاتُ ^(٨) وَكَانَ الَّذِي مَوْضُوعٌ إِلَيْهِ ذَلِكَ إِذَا ائْتَمَلَ شَيْئًا صَدَقَهُ وَأَمَضُوا حَالَتَهُ وَإِنْ ائْتَمَلَهَا غَيْرُهُ لَمْ يَصْدَقْهُ وَحَاءُ الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بَكَرَ الصَّدِيقَ وَأَسَمَهُ عَتِيقُ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ بَنُو عَدَى آتَيْنَ كَعْبُ كَانَتْ إِلَيْهِمُ السَّعَارَةُ وَهِيَ أَنَّ قَرِيشًا إِذَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ سَوَاهِمُ مِنَ الْقِبَائِلِ مَفَاخِرَةٌ وَمَشَاهِرَةٌ بَعَثُوا الْمَوْضُوعَ إِلَيْهِ السَّفَارَةَ فَإِنْ صَالِحٌ أَوْ نَافِثٌ رَضُوا بِهِ وَحَاءُ الْإِسْلَامِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ لِعَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ آتَيْنَ نُعَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْعَرِيِّ [بَنُ رِبَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ قُرْطُ بْنُ رَبِيعٍ بَنُ عَدَى آتَيْنَ كَعْبُ ^(٩) الْبَيْتَ الرَّابِعَ بَنُو أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بَنُ عَبْدِ مَنَايَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْعُقَابُ رَأْيَةُ قَرِيشِ الَّذِي يَجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ هِيَ فِي يَدِهِ إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهِيَ فِي يَدِ أَبِي سَعْيَانَ صَخْرَ آتَيْنَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْبَيْتَ الْخَامِسَ بَنُو نُوَيْلٍ بَنُ عَبْدِ مَنَايَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الرِّفَادَةُ وَهِيَ أَمْوَالُ كَانَتْ قَرِيشُ يَحْرِمُهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ يَرْفُدُونَ بِهَا مَنْتَقِلَى الْحَاجِّ وَحَاءُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ فِي يَدِ الْحَارِثِ

a) St-Pét et L. portent مصر. b) St-Pét et L. om. []. c) St-Pét et L. وجميع. d) St-Pét et L. om. [].

e) Par. أسنانه. f) Par. أسنانه. g) St-Pét et L. om. []. h) Par. والحمولات. i) St-Pét. et L. om. [].

آبن عامر بن نوفل بن عبد مناة وكان الذي سنّ ذلك فصىّ إياه قال لقومه إنكم حيران الله وأهل بيته والحاج أصبى الله وزوار بيته وهم أمّ الأصبى بالكرامه فآملوا لهم طعاما أو نسرابا أبام الحمت فعملوا فكانوا بحرهم من أموالهم ما يصنعون به الطعام أبام منى وكان فصىّ يقوم بذلك البيت السادس بنو عبد الدار بن فصىّ كانت إليهم السدانة والحانه وهى القيام بالبيت الحرام وخدمته وهاء الإسلام وهى فى يد عثمان بن طلحة بن عبد العزى ^(١) من عثمان بن عبد الدار البيت السابع بنو أسد بن عبد العزى من فصىّ بن كلاب كانت إليهم المسورة وذلك أنّ ^(٢) لا نرد مسورة ولا تصدر إلا عن رأى من ذلك إليه وهاء الإسلام والشار إليه ^(٣) فى المسورة ^(٤) يزيد آبن زمعة ^(٥) من الأسود بن المطلب ^(٦) بن أسد بن عبد العزى ^(٧) البيت الثامن بنو مخزوم ^(٨) بن بطة بن مرة ^(٩) كانت إليهم الأعنة والقفة وذلك أنّ قريشا كانوا بضربون قبة لمن صار ذلك إليه ويجمعون عنده فيها إذا أمرهم أمر ^(١٠) وهاء الإسلام وهى فى يد خالد بن الوليد ^(١١) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محروم ^(١٢) البيت التاسع بنو سهم من عمر ^(١٣) فصىّ ^(١٤) كانت إليهم الحكومة والأموال المتخرة التى سبوا لأهلهم وهاء الإسلام وهى فى يد الحارث بن قبيش بن عدىّ من سهم البيت العاشر بنو خنم بن عمر بن كعب كانت إليهم الأزلام ^(١٥) وكان من هو منهم لا يسبق بأمر عام حتى يكون الذى ييسره على يديه ^(١٦) وهاء الإسلام وهى فى يد صعوان بن أبى أمية بن خلف ^(١٧) بن وهب بن خزامة بن محم وآسمة تيم ^(١٨) تم نوع الله هذه المناصب بمنصب فصىّ فيها السيادة والشورى الأعظم وهو رسول الله صلعم ^(١٩) وأما فططان فعنه خلاى كما تقدم القول به فمن النسابين من يقول فططان وآسمة فططان من فالح بن عابر بن سالح بن أرحمجد بن سام بن نوح ومنهم من قال فططان بن الهيمسه بن ثيم بن نبت بن إسماعيل وآستدلوا على أنّ فططان من ولد إسماعيل وذلك أنّ رسول الله صلعم قال لقوم من خزاعة وقيل من الأنصار آرموا با بنى إسماعيل فإن أباكم كان راميا وجيع من بنتى إليه فى حير وآسمة كهلان بن ساء وآسمة عبد شمس بن بشتب بن يعرب

a) Par. العزير. b) Par. porte après «قريشا كانت لا ترد ولا تصدر» أنّ St.-Pét et L. om [] d) St.-

Pét. et L. ربيعة. e) St.-Pét et L. om [] f) De même g) De même h) De même i) De même. k) De même.

(De memo.

من فحطان وفي الحديث الصحيح أَنَّ رجلاً قال يا رسولَ ما ساءَ أرضٌ أو امرأةٌ فقال ليس بأرضٍ ولا بامرأةٍ ولكنه رجلٌ ولدَ عسرةً من الولدِ العربِ ثبامنٌ منهم سَنَةٌ ونَسَامٌ منهم أربعةٌ فأما الذين نَسَامُوا فَمَحْمٌ وحَدَامٌ وعَسَانٌ وعامله وأما الذين ثبامنوا فالأزدُ والأسَنةُ وَجَيْرٌ وَكِنْدَةُ وَمَذْحِجٌ وأما معالٌ رجلٌ ما آثارُ فقال الذين منهم حَنَنٌ وَبَجِيلَةُ أنقصَ الحديثُ :، ولجَيرِ العِمرِ على كهلانٍ كما لبصرَ العِمرِ على سرارٍ يكونُ بينَ الصُّوارِ وآسَمِه عندَ شمسٍ من وَبيلٍ من الغوثِ من حِذَانٍ من فُطَنٍ من عَرَبٍ من رُهَيرٍ من أَمَنٍ من الهَبَيْسَةِ من جَيْرٍ منهم (*) وبِهِم التناهي أهلُ السرى القديمِ والعَرَّ البلدِ والملكِ الموطدِ الذي عَمَّ منارِقُ الأرضِ ومعاربها ومحونها وشمالها وكلٌ بعدَ هؤلاءٍ من فحطانِ سَتَ بَيوتٍ وهى همدانٌ وَكِنْدَةُ وَلَحْمٌ وَدَوَسٌ وَهَفَةُ وَمَذْحِجٌ فأما همدانٌ فآسَمُه أَوَسَلَه من مالكٍ من زَيدٍ بنِ رَمْعَةٍ (ب) بنِ أوسَلَه من الحَبَارِ بنِ زَيدٍ بنِ مالِكٍ من كهلانٍ وأما كِنْدَةُ فآسَمُه نُورٌ من عَمَرٍ من عَدِيٍّ من الحارثِ بنِ مُرَّةٍ من أَدَدٍ من زَيدٍ وسَيِّ كِنْدَةُ [لأنه كند أحاه أى محده وكمره (ج)] وأما لَحْمٌ فآسَمِه مالِكٌ من عَدِيٍّ من الحارثِ بنِ مُرَّةٍ من أَدَدٍ وسَيِّ لَحْمٌ لأنه لطم أحاه واللحمة اللطبة وأما دَوَسٌ ودوسٌ بنُ عُدْثَانَ بنِ عبدِ الله بنِ رَهْرَارٍ من كعبٍ من الحارثِ بنِ عبدِ الله ابنِ مالِكٍ [بنِ بَطَرٍ من الأزدِ وآسَمِه دودٌ من الغوثِ من بَيتٍ من مالِكٍ من أَدَدٍ (د)] وأما حَفَةُ فهو حمه من عَمرٍ بنِ بَقَا (هـ) بنِ عامرِ ماءٍ السَّاءِ من حارثةٍ بنِ الفُغَيرَةِ (و) بنِ أَمْرِئِ القَيسِ [الطريق أن تَعْلِمُه بنِ مَازِنٍ من الأزدِ ومَازِنٌ حَاجَ غَسَّاسٍ ماءٍ نالِينِ ويقالُ بالمسَلِّ شربوا منه فَنَسُوا إليه (ز)] وأما مَذْحِجٌ فهو مالِكٌ من أَدَدٍ وسَيِّ بذلك لأنَّه ولدَ على أكمةٍ حراءٍ باليسِ قالَ لَهَا مَذْحِجٌ وقيلَ غيرَ ذلكِ وكانتِ البَينُ دارُ فحطانٍ ومَقَرَّ عَرَا ومَجْعَ سَلْها من زَمانٍ يعربُ من فحطانِ نَمَ حَرَمَتِ مَارِسَ (ح) فى أَبَاها شَتَرَ بِرَعَضِ أحدِ ملوكِ حَيرِ وفى أَبَها دَاوُدُ من ملوكِ نَبِي إِسْرَائِيلَ وفى أَبَها كَبَحْسَرُو التَّالِبِ من ملوكِ الطُّفَةِ الثَّانِيَةِ من العَرَسِ وذلكَ بعدَ الطُّوفَانِ نَالَى عامٍ وسَتَيْنِ عامًا نَسَبِيَّةٌ وكانَ حَرَابُ مَآرِبَ على ما صَحَّ بِهِ الخَبَرُ مِنَ الطُّوفَانِ الصَّعِيرِ الَّذِي طَمَى بِهِ

a) St-Pét et L. om [] b) St-Pét et L. ربيعة c) St-Pét et L. om [] d) De même e) St-Pét et L. portent

و عمرو au lieu de بقا f) St-Pét et L. الفطريق g) St-Pet. et L. om [] h) St-Pét et L. om le mot مازن.

سبل العرم على سدّ مآرب فأخره وأفسد عائر مآرب وكثيرا من ملاد البين فلما غربت مآرب
نفرق من كل بها من ولد فحطان فلحق الأوس والفزرج وما ولدا حارثة بن ثعلب البهلول من
عرو ببئر من أرض الحجاز ولحقت خراة وهم بطون نفرقت من ولد عبرى بن ربيعة وهو من
آبن حارثة بن عبرى مكنة وما حولها من نهامة ومن ينسب إلى حير ومن الأجيال النبت وإنما سموا
بذلك لأنّ نتم لنا ملك الأرض رتب في الناجية التي هي مساكنهم رحلا من حير فنذرنا بها
مسوا نبت لتبوتهم وأسند دعل الحراعي ينعمر فحطان من قصيدة

شعر وهم كنوا الكتاب بذات مرو وباب الصين كانوا الكانين
وسى سمرقند بشركند وهم عرسوا هناك الثابتين ؛

وهم مصر وددوى ولغتهم التركية وكانوا أولا بسون من ملكهم نتم فصاروا بسون خافا وناجيتهم
بين الترك والهند والصين وقال المسعودي غزا نتم تيان إسيعد^١ أبو كرب وكان يقال له الدال^٢
مأرض الصين ورتب آتنى عشر ألف فارس من حير في بلد الثبت وبهم سى نبت وهم أشبه
بالعرب في الألوان والحلق من سائر الأمم وبما ذكرناه من أمر العرب المستعربة^٣ كناية ؛
ومن الأجيال المنسوبين إلى العرب الملحفين بهم الديلم والأكراد على ما ذهب إليه الكثير من
النسابين وأما الديلم فذكروا أنهم من ولد الديلم بن ناسل بن ضة بن أد بن طايحة بن
إلباس بن مصر وزعموا أنّ باسلا غزا أرض الأعاصم فقتل بها معرج آتته ديلم من ديار قومه طالبا
بثأر أبيه فلم يذل من الأعاصم طائلا فلم يكسه الرموح إلى أهله وقومه وأرضه بالحبيبة فأتعاز إلى
الحمال متحصنا بها فسكنها فكثر سله قال فيروز الديلمي بذكر هذه الحالة

شعر بنو الديلم المقدام من آل ناسل ألى المعص فآختر الحرون على السهل ؛

ولم يزل الديلم والمثل على المحوسبة^٤ إلى أن دخل إليهم أبو الحسن على العلوي المعروف بالأطروش
بعد الثمانين والثمانين فأقام بهم ثلاث عشرة سنة بدعهم إلى الإسلام فأحابه منهم خلق كثير ونهى

على St-Pét. et L. إسعد. b) St-Pét et L. الديلم. c) Par om. le dernier mot d) St-Pét et L. portent
هذه الحالة au lieu de على المحوسبة. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn «Auszüge aus Moh
Schriftstellern etc. t. IV, p. 31 et p. 46

عندهم المساجد وأطاعوه وصار له منهم مند تغلب بهم على بلد طبرستان ورمغان بعد الثلاث مائة ٥
 وأما الأكراد فقال آبن ذُرَيْدٌ في الجمهرة ^{١)} والكرد أبو هذا الجبل الذين بسّون الأكراد وزعم
 أبو البقطان أنه كرد بن عمر بن عامر بن صَعْصَعَة فقال ^{٢)} الكلبي هو كرد بن عمر بن عامر ماء
 النساء وقعوا إلى الناحية التي هم بها لَمَّا طلى سبيل العرم وتفرّق أهل البين أبدي سبا ٥ وقال
 المسعودي من الناس [مَنْ زعم أَنَّ الأكراد من ولد ربيعة بن نزار ومنهم من زعم أَنَّهُم من ولد
 نصر بن نزار ومنهم ^{٣)} مَنْ زعم أَنَّ بيوراسف وهو الذي نُسِبَ إليه العرب الصمّاك والدماك كال قد
 خرج له في كتفه سلعتان كلّ واحدة كرأس الثعبان تتحركان تحت نباله إذا اثْنَدَ عضه أو حاع
 ثم يشنّد ومعهما بذلك فلا يسكنان حتّى يطلبهما بدماع ^{٤)} إسانين وكان قد وطف على أهل مملكته
 ذلك في كلّ يوم فكان وزيره يذبح أبَد الرطلين ويستبقى الآخر ويرسله إلى جبل دماوند لمّا
 طفر أفريديون ببيوراسف فلغفهم الخبر فكدوا من الجبل ^{٥)} يطلبون النعامة لأنفسهم والكرد مبيا يقال
 السرعة في المشي والعدو فلزموهم هذا الآسم وهم لمواثف عدّة ذكر منهم المسعودي ثلاث مائة طائفة
 وهم لا بأوون غير الجبال ومساكنهم أرض فارس وبلاد الجبل اتدى هم عراق العجم وأدريكان ^{٦)}
 والموصل وإربل قال المسعودي ومنهم من يدينّ بالنصرانية [وما رأيت أمدا حكى ذلك غيره ^{٧)}]
 وربّما فيهم يهود والله أعلم بذلك ٥

الفصل الثاني في ذكر الفرس والروم من بنى سام ٥

قال أبو عُبَيْدَةَ البكريّ أجمع الناس إلّا القليل أَنَّ العرس من ولد أُمَيَم بن لاود بن سام
 بن نوح عمّ ومنهم من زعم أَنَّهُم من ولد فارس بن ياسور بن سام وقيل هم ولد يونان بن إيران
 وهو إيسرج بن إفريديون [وهو ماس وبوّان من أرض فارس ^{٨)}] وإيران هو الذي ينسب إليه
 إيران شهر وكان هذا الآسم يطلق أوّلاً على سائر بلاد حراسان ومعنى شهر أي بلد مكانهم قالوا

a) St-Pet et L. om les deux derniers mots b) St-Pet et L. ajoutent آبن avant الكلبي c) St-Pét. et L.
 om [] d) St-Pét et L. بدم. e) Par الجبل f) St-Pét et L. om. le dernier mot g) St-Pét. et L. om. [].
 h) De même.

للد إبران وقال أخرون أنهم من ولد حيومرت وهو عندهم الإنسان الأول الذى تناسل عنه النوع الإنسانى ومعنى حيومرت من بالوى مائت ^(١) وبلقومه نكسناه أى ملك الطين وقالوا سب كونه أن الله خلقه أمتراعا من طين وإنه نام بعد أن مضى عليه أربعون سنة فأنلم وعاض ماؤه فى الأرض وفى فى داخلها أربعين سنة ثم خرج منها كهمة الريباستين ثم استعالتنا من النباتة إلى الحيوانية الإنسانية أحدها ذكر بستى منتسى ^(٢) والآخر أنثى تنسى منشانة خرعا على قامة واحدة وصورة واحدة وأقاما كذلك أربعين سنة ثم رجع حيومرت لكسناه منتسى لمنشانة فأولدها ثمانية عشر بطنا دكراما وأبانا فى مدة خمس سنة ثم مات لكسناه ونفيت الدنيا بغير ملك زمانا حتى ملك أوشهغ من أموال من شبابك من منتسى من حيومرت ويقال كيومرت وذكر بعض نسانى العرس من أراد أن يجمع بين مقال العرس والعرب أن أوشهغ هو مهلايل وأن أناه أمارول هو قيان وأن تسناك هو أنوتس من قيان وأن منتسى هو شيت من أنوتس وأن حيومرت هو آدم وقال هشام بن الكلث أوشهغ من عامر من شالح من أرغش من سام من نوح عم وقالوا أن أوشهغ هو خلف مده حيومرت وهو أول ملوك العرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع طمقات الطمقة الأولى البيشدادية وكابوا عسرة أولهم أوشهغ بسداد ومعناه أول حاكم [ويقال كيومرت ^(٣)] وأحرم كرساف وكانت مدة ملكهم ألفين وأربع مائة سنة الطمقة الثالثة ونسب ملوكهم الكلبانية ومعنى الكى البور والهاء وكابوا تسعة منهم امرأة تنسى حابا وأولهم كيفاد وآخرهم دارا الأصغر ابن دارا الأكبر ابن أردشير بن إسفنديار بن بستاسب من بهاسب وبعض المؤرخين يجعل بين دارا الأكبر ودارا الأصغر ثلاث ملوك من العرس [وهم مسعلستان وأرئش خسار ولوبش تحسار ^(٤)] ومدة الملوك الكلبانية خمس مائة سنة وأربع وستون سنة ٥: الطبقة الثالثة ونسب ملوكهم الأشغانية ولما قتل الإسكندر دارا وآسنولى على ما كان فى أبدي العرس من البلاد الشرقية [وقرعا فى أبدي ملوك بحسب ما فيها من الأجيال سبوا ملوك الطوائف فملك ^(٥) على الفرس

a) St-Pét et L. om. le dernier mot b) Les leçons varient entre منتسى et منسى c) St-Pét et L. om [١]

d) St-Pét et L. om les noms entre les parenthèses e) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse مَلِك.

أشك من أشه بن أردوان بن أشغان^١) وبقي الملك في عقبه إلى أن أتفرض على يد ارتزسر بن بابك وكأوا أمد عشر ملكا أولهم أشك وأخهم أردوان بن ثلاث^٢) وكان مدة ملكهم مائتين وأربعين سنة وكان ملكهم على العرافين وكان مستقرهم بالرى الطبقة الرابعة وبسوى الساسانية وعدتهم اثنتان وثلاثون ملكا منهم آمرأتان وهما آفتان أولهم أردشير بن بابك من ولد ساسان بن بهمن أردشير بن إسفنديار بن بنساسب بن مهراسب بن كئى فاوس بن جوشهر بن إيرج بن أهريدون وأخهم بزدجرد بن شهريار وقتل مرو في طاحون سنة إحدى وثلاثين للهجرة في خلافة عثمان بن عفان^٣) وساسان الذى تنسب إليه هذه الطبقة هو أئو دارا الأكبر [وأمها حابا^٤] وبعض المؤرخين يقول أنهم من بنى إسحق بن إبراهيم الخليل عم وتزوج امرأة من العرس الأول فأولدت له منوشهر والله أعلم^٥) وأما الروم فهم طمغان أولى وتسى اليونان وثانية وتسى للروم ويعرمون ببنى الأصغر فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان بن يافث وقيل يونان بن كشلوميم بن يامث وأكثر النسابين يقولون على أنهم من ولد سام بن نوح ويقولون أنهم ولد يونان بن طمغان وقد مرّ نسبه وذكروا أنّ السبب في انفصاله عن ديار أخيه التى هى بالبين الأنفة من الشركة فى السقع فسار بأعله وولده حتى وافى أقصى المغرب فأقام هناك وكثر نسله وغلب على لسان نسله العمية بسبب مجاورتهم الإفرنج والأكرده^٦) ولما كثروا تغلبوا على ما حاورهم من البلاد وملكوها وكانوا يؤدون القطيعة للملك الفرس ألف بيضة من الذهب فى كلّ سنة زنة كلّ بيضة مائة مثقال ولم يزلوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدونى وآسسه هرمس بن فيلبوس^٧) بن هيدوس^٨) من قبطون^٩) [بن لفتى بن يونان] ولما ملك منع الإتاوة التى هى القطيعة فبعث إليه دارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أنّ الدجاجة التى كانت تبيض البيض الذهب مانت فأعاطه ذلك وكتب إليه بأذنه بحربه فحجرت بينهما حروب كانت

١) St-Pét. et L. portent au lieu des sept derniers mots. أردوان ويسى ابن أردوان.

٢) St-Pét. et L. بلاث. c) St-Pét et L. om. [e]. d) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le msacr. de Paris.

٣) St-Pét et L. om le mot الأكرده. f) St-Pét et L. ajoutent قبطون. g) St-Pét. et L. هرموس.

٤) St-Pét. et L. فطيرس, omettant les quatre mots suivants.

آخرها الدائرة على الدار ما تهنم عسكره وكان سبابة ألف مقاتل ومات الإسكندر بعد أن وطى
مشارق الأرض^١ ومغارها وكان له من العمر ثمان وعشرون سنة وقيل ست وثلاثون سنة ملك منها
أربع عشرة سنة ثم ملك من بعد ذلك البطالسة وكل واحد منهم يسمى بطليموس وكانوا تسعة
وعاشروهم امرأة تسمى إفلانطره^٢ بنت بطليموس وكان يشاركها في ملكها زوجها أنطرسوس وعى
التى فتحت الأبواب من الأرض الكبيرة إلى جزيرة الأندلس في جبل سامى الدرورة منبع الصوت^٣،
وأما الروم فهم بنو الأصف. وهم بنو النضر بن العيص وقيل هو عيصوا بن إسحق بن الحبليل عم
وعلى هذا أكثر النسابين وقيل إنهما سؤوا روما لأنهم سكنوا مدينته بناها ملك من ملوكهم يسمى
رومئلس وسماها روميه فمسنوا إليها وقال آخرون أن الروم من ولد رومى بن ساسم^٤ بن هريبان
بن علما^٥ بن العيص وهو الأصغر بن إسحق وقال آخرون روم بن النضر وقد تقدم أنه الأصغر
وقال آخرون الروم من ولد رومى بن ليطى بن يونان بن يافى ولما ملكت إفلانطره بعد أنبها
أبعت الروم من الأقباد لأمراء ملكوا عليهم رحلا يقال له طاطوخاس ثم ملك بعده أغسطس وهو
المنعوت بقصر^٦ وبعت بذلك لأن أمه ماتت وعى به حامل وشق عليه وخرج لإحققة هذا البعت
فى الله اللاتنية خسرو^٧ وفى ملكه ولد مسيح لتسع سنين ولما ملك سار إلى حمارة إفلانطره
ولما بلغها قرىه من بلادها أمصرت أفعى من أفاعى مصر تقتل بالنظر كانت قد أعذتوا لثلا بطر
بها أحد فى السايابا بفتحها فيها ولما وقع بصر الأفعى عليها ماتت لوقتها وتعمم^٨ أغسطس وكانت
الروم لا تعرف النصرانية وإنما كانوا على دين الصابيه لهم هياكل فيها أصنام يرمون أنها على مئة
الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن هيلان وسبأنى ذكره [وسب نصرته وطهور دين
المصارى^٩] .

a) Le nom (Cleopatre) est presque partout défiguré en إفلانطره. b) St-Pét et L. ساسم. c) St-Pet et L. om les deux mots d) Par une confusion assez grave le morceau de la page précédente depuis les mots وكتبه jusqu'à في بطون est répété ici entre les mots وعى et بعث cette erreur se trouve dans tous nos manuscrits. e) Les mots entre parenthèses ne se lisent que dans les mss de St-Pet. et de L. f) St-Pet et L. om. g) St-Pet. et L. om. [].

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب نصرته وذكر أقسام الروم وذكر ما تميّزت به العرب والعرس والروم من عدل وعلم .^١

فأما قسطنطين فإنه لما آتفرّ ملكه رغب عن سكنى رومية لسبب أنّ أرحام ومن يجاورهم من بنى بافت من الأمم كانوا يتخطّون أطراف بلادهم التي كانت مجاورة لهم على بحر بيطس المسى طرانيون في عصرنا فهو بحر الروم منى مدينة وسأها قسطنطينية وتسميها الروم إصطنول وأنتقل إليها وصيرها دار ملكه وصارت الحرب بينه وبين أولئك بنى بافت سجلا فرأى في بعض الليالى على ما زعمت النصارى أعلاما نزلت من السماء بأيدى ملائكة فيها صلبان فقاتلوا معه عدوه حتّى هزمه فلما آتيفظ أمر بعمل أعلام عليها صلبان ثمّ قاتل عدوه فوهزمه [مظهره] (*) ثمّ دعا من كان في بلاده من التجار المتردّين [بالضائع من الأمصار] (ب) وسأله هل تعرفون ملكة بأهلها هذا الرى فأخبروه أنّ بقرية ناصرة وآسها بالعراينة ساعير وهى بالسام من الأرض المقدّسة بها طائفة يعطّون الصليب فنع إليهم يسألهم أن يبعثوا إليه حامه منهم يعرفونه فواعد دينهم فبعثوا إليه آتئين وسبعين رجلا ففعل لهم جمعا أصغر فيه أهل دولته فلما سمع مقاتلهم أنقاد لها وألزم أهل ملكته فتابعته فأجابوه إلى ذلك ولما مضى من ملكه سبع سنين خرجت أمّه هيلان (ج) إلى الشام فعملت تبنى في كلّ بلد كنيسة إلى أن وصلت بيت المقدس فبنت كنيسة القيامة وأخذت الحسبة التي نزع النصارى أنّ المسيح صلّ عليها ونسّى صليب الصليوت فغشّتها بالذهب وحلّتها معها فلما خلت سبع عشرة سنة من ملك قسطنطين آتبع إليه ثلاث مائة وغانية عشر أسفا [بمدينة بيتية بأرض الروم] (د) وأقاموا دين النصرانية ويسمّوا هؤلاء أصحاب القوانين وهو الآتباع الأول من الآتبعات السبع وسبب هذا الآتباع أنّه كان كلّما نجم فيهم شيطان يُغويهم قد دلّم في دينهم على رأى يجمعهم عليه ويقودهم إليه . وقال أنو عبيدة البكرى من الروم من يزعم أنّه من عسّان من آل حفنة ممّن دخل مع حيلة بن الأيهم إلى إصطنول حين دخل ومعه ثلاثون ألفا في زمن عمر بن الخطاب ره . ومنهم من يزعم أنّه من إباد دخلوا بلاد الروم عند إهلّة إربوز أباثم من العراق

a) St.-Pét. et L. om []. b) De même c) St.-Pét. et L. هيلاني. d) St.-Pét. om. []

في سِتِّين ألفاً فنزلوا [أنقرة وهي ^(٩) عَتُورِيَّة ومنهم من يزعم أنَّهم من فُضاعة خرجوا من الشام مع هرقل ملك الروم لَمَّا هرب من بين يدي المسلمين وأُثِّلِي لهم بلاد الشام وعلى الجبلَةِ فالروم في عَصْرنا أَرْبعة أَقْسام إِمْرَج ويقال أنَّهم من ولد إِفْرَج بن لِبِي بن بونان بن باث [وقال بعض التراجمة أنَّ إِفْرَجَ هي أفرَنْسَه ^(١٠) والقسم الثاني لَمَانَ وَغَرَاتِلَة والقسم الثالث وَبِسُون في عَصْرنا الروم وكلُّ هذه الطوائف يحملون لحام غلا الفرائضة وكانوا من قبل يحملون إلى أن ملك [نكفور ويقال ^(١١) نكفور بن آستبراق فُسْطَنْطِينِيَّة وكان في زمن هُرون الرَشيد فَإِنَّهُ لم يبرص لنفسه ومنع أهل مملكته من ذلك واستمرَّ الحال على ذلك إلى اليوم القسم الرابع أَرْمَن ولا يحملون أبضاً وتزعم النصارى أنَّ سبب خلق ذقون الروم أنَّ بطرس التلميذ لَمَّا وصل إليهم بدعوة المسيح كَذَّبوه وطفقوا لحنه ومَثَلُوا به فَشَوْهُوا بلباسه وصورته ثُمَّ نَدَمُوا فلم يبروا لهم توبة إِلَّا بِمَلَأ ذَقْنَهُمْ وليس ما هم لابسونه من الثياب المشوَّعة اليوم ٥ فملك ملوك الإِفْرَج بِسَى أَذْفَنْش [وسكناه برثلونة ^(١٢) وفي مملكته ثلاث عشرة أرضاً تشتتل على المدن والحصون النبعة والنوامى العربية الوسبعة وملك ملوك اللبان بِسَى الإمبراطور ويقال الإِسْرور وسكناه حزيرة صفَلِيَّة وفي مملكته خمس عشرة أرضاً وملك ملوك الغرَّاطَة بِسَى فُسْطَنْطِين وهذا الآسم علم على كلِّ من ملكهم وسكناه مدينة إِبْصَنْبول وهذه المدينة بطون بها الخليج الذي ينصبَّ إليها من ثلاث هانها والرابعة هي الغربية المتصلة بالسرَّ الطوبل الذي يسلك إلى بلاد الإِفْرَج وبلاد الأندلس وكان لها اثنا عشر عملاً يجمعها هانها الخليج الغربي والشرقي فأَمَّا الشرقي فهو الذي بِسَى بلاد الروم في عَصْرنا وكان كلُّه في يد المسلمين من قبل أن نستولى عليه التتار والجانب الأخر وهو الشالي بِسْتَل على ثلاثه أعمال ليس في أبدي المسلمين شئ البتَّة وهو كثير الحصون متَّصل بالأرض الكبيرة ومساحته أَرْبعة وثلاثون يوماً وهو السفع الجامع لهذه البلاد والحصون بلاد الأَشْكَرى وهذا الآسم وقع عليها لَأَنَّهُ نَقَلَب على بعض رواجها ملك بِسَى أَشْكَرى [بن بصلون ^(١٣) وكان ملكه بعد الأربع مائة فنسب الجميع إليه وبقي آسَه عليه والله أعلم ٥ وأَمَّا ما آمَنَازت به العرب على من عداها من الأمم فبلاغة النطق وبديع الشعر وآتفاق اللفظ والعبارة والتبافاة والربافاة ^(١٤) وصلح الحسَّ وصواب الحرس وحفظ النسب ومعرفته

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même.. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأبناء والأعداء بالبحر والزر والغال ويبلغون بها ما لا يبلغه النعم الحادق في صناعته مع الكرم والشجاعة والغيرة والهيبة ؛ وأما ما أمتازت به الفرس بالسباسة وتدير الحرب ^(٥) [والنسل والخطابة ^(٦)] وتألف الطعام والطب ومن كتبهم آتغار الناس [من رسوم الملك ^(٧)] وكانوا يحلقون لحاهم ويعفون عن شواربهم ملوكهم وسوقتهم في ذلك سواء وأما اليونان فلهم من العلوم الكلام في الطبيعيات والتعاليم الأربعة وهي الأريطاميتي الذي هو علم العدد والآسطورمتريا وهو علم المساحة والهندسة والآسطرونوميا وهو علم النجامة والموسيقا وهو علم تأليف الألحان وأما الروم فهم مشاركون اليونان فيما ذكرنا والله أعلم ؛

المصل الرابع في وصف بنى يافث بن نوح عم الترك والصفالية والصين ؛
فأما الصفالية فذهب قوم إلى أنهم ولد مقلب بن ليطي بن يونان بن يافث وقال قوم هو مقلب بن هاراي بن يافث وسكناهم في الشمال وكانوا قبل أن تغلب عليهم الروم منبسطين ما بين بحر الروم والبحر المحيط طولا وما بين المغرب والمشرق عرضا ولهذا كان يوجد سبيهم بالاندلس وغراسان ولما كان بينهم وبين الترك والروم من الحروب ثم تغلبت الروم على كثير من بلادهم التي كانت على ساحل بحر الروم ولهم ببلادهم مدن ومصون وذكر المسعودي أنهم عشرة أصداف ولكل صنف ملك وسماهم أسماء صعب على النقل منها من كتاب مروج الذهب [وغرب الإثنيان بها أيضا لعجبتنا ^(٨)] ومن هؤلاء من بددين بددين النصرانية وهم إما قرب من الإفرنج ^(٩) ومنهم من لا ينفذ إلى ملته ولا يرجع إلى نحلة وهم ما نوعل في الشمال ودنا من البحر المحيط هؤلاء يعرفون ملوكهم إذا ماتوا ويحرقون معهم عبيدهم وأماءهم ونساءهم ومن كان خاصا بهم كالكانب والوزير والديم والطبيب قال أبو عبيدة البكري الصفالية ذوو نأس شديد وسدة وصولا ولولا اختلافهم بكثرة تفرغ أعراقهم وتفرق ^(١٠) أعمادهم لما قامت لهم أمه من الأمم وإن تجارتهم تختلف في البر والبحر إلى الروس وبلاد إصطنبول ينتعشون بالبرد ويهلكون بالحر ؛ وعلى صاحب نزفة المشتان في اختراق الأماق أن أمناس الصفالية في عصره أربعة صلاوية وبراصية وكراكرية وأرنازية وكلهم ينتسبون إلى

a) St-Pét. et L. portent الحرب. b) St-Pét. et L. om. [] c) De même d) De même. e) De même. f) St-Pét. et L. تنوع.

ملادهم غير الأرثانية بأكلون من وقع إليهم من الغرباء لأنهم يسكنون في غياض وآمام على البحر المحيط كالوحوش ؛ والروس ينتسبون إلى مدينة آسها روساً على ساحل البحر المنسوب إليهم من شماله ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن ترك بن طوج ولهم في بحر مابطس جزائر يسكنونها ومراكب حربية يقاتلون عليها الحزر ويدخلون إليهم من خليج صبّ في هذا البحر من نهر إتل فإذا صاروا إلى عمود النهر دخلوا من خليج أحر صبّ في بحر الحزر فيشتون الغارة عليهم وكانوا يدينون بالمجوسية ثم تنصّروا وهم يحرقون بالنار موتاهم ويهيم من يخلو لمحبتهم ومن يغفلها ومن يضرها ولهم لسان خاص بهم ؛ قال آئن الأثير في تأريجه ما معناه أنّ آئن مرمانيوس وهما بسيل وقسطنطين وكانا ملكا قسطنطينية آتسنصرا ملك الروس على عدوّ لهما وزوجاه أخنا لهما فأمنتت من تسليم نفسها إلى من يغالها في الدين فتنصّر فكان هذا أوّل دين النصرانية في الروس ملماً تنصّر مكنّته من نفسها وكان ذلك حس وسبعين وثلاثمائة وبجاور هذه الأمة اللان والبرهان ويقال أنهم أخوان والأركش وكلهم نصارى وبجاورهم الأرمن وهم من ولد أرمن بن لبطي بن يونان بن بافت وهم أئوة الروم وبهم سى سقم أرمينية وهم أصناف الساوردية والصاربه والكرج والكنز^١ وكلهم يدينون بالمصرانية ؛ وأمّا الترك فهم ولد عابور بن سويد بن بافت وعلى هذا أكثر النسّابين ومن الناس من يقول أنهم من ولد ترك بن طوج بن أريدون وهذا علط لأنّ أريدون ولى على عهد الترك الولاية وهذا مومود في نواريج العرس ؛ ورعم أخرون أنهم من ولد إدرهم الحليل عم وأممهم أمة كانت لإدرهم الحليل عم نسى قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسى منظور وقد ماء في الحديث بنو قبطورا ومسر بأنهم الترك وأنّ قبطورا ولدت لإبرهم الحليل عم منابة أولاد سكن منهم ثلاثة وراء النهر وهم الترك والصغد وخريز وعلى هذا يكون من ولد سام والترك أصحاب قلوب قاسية وطباع حامية ونموس عابية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والبرارى يتغلبون مع الزمان في طلب الكلاء والعشب بالحبل والنفق والغنم ينزلون في بيوت الشعر والحراكوات وليس لهم عمل صير الصيد وبأكلون كلّ طائر وكلّ وحش وليس لهم مكه ولا نعله وإمّا يرحعون إلى رسوم

١) St.-Pét. et L. om. le mot. والكنز.

وَضَعْنَهَا مَلُوكُهُمْ وَفِيهِمْ فَبَائِلٌ وَمِمَّ الْحَرْجِيَّةُ وَالْحَرْجِيَّةُ ^١ وَالْكَبْيَاكِيَّةُ وَالْفَرِيَّةُ ^٢ وَالْحَبْنَاكِيَّةُ وَالطُّفَرَفَرِيَّةُ ^٣ وَالْمُخَاجِيَّةُ وَالْمُخَاجِيَّةُ ^٤ وَالْفُورِيَّةُ وَعَدَّ صَاحِبُ كِتَابِ نَزْعَةِ الْمُسْنَقِ فِي طَوَائِفِهِمُ الْغَامَابِيَّةَ وَالْتُرْكُشِيَّةَ وَالْأَرْكُشِيَّةَ وَعَدَّ صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ فِيهِمُ الْفَرَرُ وَالْبَلْغَارُ وَالْبَرْطَاسُ فَأَمَّا الْخَزَرُ فَسَاسَكُهُمْ عَلَى بَحْرِ الْخَزَرِ وَيَسَى الْأَنْ بَحْرِ الْفَرَزِمِ وَقَالَ آتِنِ الْأَثِيرَ أَنْتُمْ الْكِرْمِ وَلَيْسَ بِمَوَاقٍ لَدُنْهُمْ مِنَ الْأَرْمَنِ يَدْبِنُونَ بِالْمَصْرَابِيَّةِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ مَدَنٍ خَلِيجٍ ^٥ وَبَلْخَرُ وَسَنْدَرُ وَإِثْلُ ^٦ وَيَقَالُ أَنَّ جَبْعَهَا مِنْ بَنَاءِ أَنْوَشِرَوَانَ وَلَهُمْ طَائِفَتَانِ جُنْدٌ وَمِمَّ مَسْلُومُونَ وَيَهُودٌ وَمِمَّ الرِّعِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ لَا يَعْرِفُونَ مَلَّةَ كَالْتَرَكِ وَإِنَّمَا طَرَأَ بِهِمْ مَا كَانَ آتِنِ الْأَثِيرَ أَنَّ صَاحِبَ فُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيَّامِ هُرُونَ الرَّشِيدِ أَجْلَى مِنْ كَانَ فِي مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَفَصَدُوا بِلَدِ الْخَزَرِ فَوَجَدُوا قَوْمًا عِفْلًا سَادَجِينَ مَعْرُضُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ فَوَدَّعَهُمْ أَصْلَحَ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ فَأَتَقَادُوا إِلَيْهِ وَأَقَامُوا زَمَانًا ثُمَّ عَزَاهُمْ جَيْشٌ مِنْ خِرَاسَانَ فَتَغَلَّبَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَمَلَكَهَا مَصَارُوا رَعِيَّةً وَحَكَى آتِنِ الْأَثِيرُ أَبْصَا أَنْتُمْ سَلَّمُوا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَذَكَرَ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ أَنَّ التُّرُكَّ عَزَوْهُمْ مَطْلَبُوا مِنْ أَهْلِ خَوَارِزْمٍ نَصَرْتَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَهُمُ أَنْتُمْ كُفَّارٌ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ نَصَرْنَاكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَّا مَلِكُهُمْ نَصَرَهُمْ أَهْلُ خَوَارِزْمٍ وَأَزَالُوا التُّرُكَّ عَنْهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَ مَلِكُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَتْ الْخَافَانِيَّةُ بِهِمْ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ لَا يَبْدُلُ الْخَافَانِيَّةُ عَنْهُ يَسَى خَافَانَ خَزَرَ وَهُوَ الَّذِي نَوَّلَى الْمَلِكُ وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا مَهْرٌ إِلَّا أَنَّهُ يَعْطُمُ وَيَسْعَدُ لَهُ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا لِلْمَلِكِ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِ وَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ تَبَرَّغٌ فِي التُّرَابِ لَهُ وَسُخْدٌ ثُمَّ يَغُومُ فَلَا يَزُولُ فَاتِّسَا حَتَّى بَازُنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّغَرَّبَ وَإِذَا حُبَّ بِهِمْ خُطْبَ عَظِيمٌ أَخْرَجَ بِهِمْ حَافَانَ فَلَا بَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَثَرِ وَمِنْ بَصَافِهِمْ مِنَ الْكُمَرَةِ إِلَّا أَنْصَرَفَ وَلَمْ يَبْقَاهُ نَعْطِيَا لَهُ وَإِذَا مَاتَ وَدَمِنْ لَمْ يَبْرَ بَقِيْرُهُ أَحَدٌ إِلَّا نَزَلَ وَسُخْدٌ فَلَا يَرْكَبُ حَتَّى يَغِيبَ الْغَبِيرُ عَنْهُ وَكَانَتْ طَائِعَتُهُ لِلْمَلِكِ نَحْبَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا وَهَبَ عَلَيْهِ الْغَنْلَ فَيَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ وَإِذَا أَمَيَا أَنَّ يَبُولُوا مَلِكًا حَنْفُوهُ وَإِذَا قَارَبَ أَنَّ يَهْلِكُ فَقَالُوا لَهُ كَمْ نَحْبُ أَنْ نَغِيْبَ فِي الْمَلِكِ فَيَقُولُ كَذَّ كَذَا سَنَةً فَيَكْتَسُوا ذَلِكَ وَيَسْهَدُوا عَلَى نَطْقِهِ وَإِذَا بَلَغَ نَلَكُ السَّنَةِ وَلَمْ يَمُتْ قُتِلَ ، وَأَمَّا الْبَلْغَارُ فَمَسْمُومُونَ إِلَى السَّقْفِ وَمِمَّ مَسْلُومُونَ أَسْلَمُوا أَيَّامَ الْمُغْتَدِرِ وَبَعَثَ مَلِكُهُمْ إِلَى الْمُغْتَدِرِ يَطْلُبُ مِنْهُ مَقْبِيَاهُ يَعْرِفُهُ قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ فَأُجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ

a) St.-Pét. et L. om. le nom الحَرْجِيَّةُ. b) St.-Pét. et L. om. العَرَبِيَّةُ. c) St.-Pét. et L. والعَرَبِيَّةُ. d) L. والفَلَجِيَّةُ. e) St.-Pét. et L. خَلِيجٍ. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

ثم وصل حافة من البلغار إلى بغداد يريدون المَح فاقم لهم من الدواب والإقامات الوفرة ما
 اتسعوا به وسألهم سائل من أيّ الأمم أنتم وما البلغار فقال قوم متوكلون بين الترك والصقالبة
 وأما برطاس طائفة مفترشة على نهر بسى بهذا الاسم [يصب في نهر إتل (*)] وهم أصحاب بيوت
 من خشب وخركاوت ومسافة حيزهم حسة عشر يوما ولهم لسان خاص بهم وأما القبح فسكانهم
 في حال وعاض من وراء درند شروان مما يلي بحر الروس ولهم عليه مدينة آسها سرداق
 والبحر ينسب إليها ومنها يمتازون لأنّ التجارة تقصدها لبهم ما يحلبونه إليهم من الثياب وغيرها
 ولشراء الحواري والمباليك والقدنس والبرطاس وأقام الله من هذه الطائفة بمصر والشام

شعر قوم إذا فونلوا كانوا ملثكة وإن هم فائلوا كانوا عافريتا (ب)؛

وهم أعنى طائفة القبح طوائف كلهم ترك وهم برکوا (ج) وطفسبا وإيتا (د) وبرث والأرس (هـ) ودرج
 أعلوا (و) منكور أعلوا ومك (ز) وفولاء قد صاروا خوارزميه وفيهم طوائف أصغر ممّا ذكرنا وهم طغ
 بسقوط (ح) وفنكوا (ط) ويزاكى (ي) وبعنا وقرايوكلا (ك) وأزوحطن (ل) وغير ذلك من أفعاذ بطول ذكرها ؛
 وأما التتار فلم يكن لهم ذكر على ألسنة الناس لأنهم كانوا متابعين الصين وكان بين بلادهم وبلاد
 المسلمين بلاد الخطا وهي التي تسمى تركستان وكان الخطا قد استولوا على ما وراء النهر وملكوها
 عنة سنين فلما ملك علاء الدين محمد آبن خوارزم شاه بلاد خراسان طمعت هيته إلى ما وراء
 النهر فقصدهم وأخذها منهم وحرى بينهم وبينه حروب آتصلهم فيها وملك ما بأيديهم من البلاد
 فلما خلت تركستان من الخطا نزلها التتار وكانوا أعداء لهم والحرب بينهم سجال فلما ملكوا بلادهم
 طبعوا في بلاد الإسلام لغربهم منها ومجاورهم لها فأراد الله تحّ تليكم أبائهم محاربتهم خوارزم شاه
 فلم يغف في وموهم فانهزم منهم فتبعوه [إلى أن أُلجأوه إلى جزيرة في بحر الخزر ممّا يلي طبرستان
 مات بها سنة سبع عشرة وسبعمائة ومن هذه السنة خرجوا من بلادهم (م) ولم يزل أمرهم يتعاضم

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. فراعينا. c) Par. نزلوا. d) Par. وإيتنا. e) Par. والاش. f) St.-Pet
 et L. om [] g) St.-Pét. et L. بسقوط. h) St.-Pét. et L. وفنكوا. i) St.-Pét. et L. ويزاكى. k) Par. ورايوكلا. l) St.
 Pét. et L. om le dernier mot. m) St.-Pét. et L. om. [].

وسلطانهم يتعالم إلى أن ملكوا بلاد خراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان ^(٥) وأران ^(٦) وبلاد
أرمينية وما جاورها وتاخها ثم العراق والشام وأخروا جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأنفذ الله جيشا
من الدبار المصرية من الترك الذين قدّمنا ذكرهم أبدهم بنصره فردّوهم على أعقابهم وأعدوا السيوف
في رقابهم وتبعوهم إلى بلاد الشام وآستخلصوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أوضار آثارهم عنها
وهذا الجيش هم العصاة المحمدية الظاهرون بالحق المؤيدون إلى يوم القيامة ^(٧) ومن الترك أيضا باحوج
وماحوج ويقال أنهم أروع صنف منهم طوال حدّا ومنهم قصار حدّا والطوال باحوج والقصار ماحوج
ومنهم ذوو وجوه مستديرة كالتراس والجآن المطرقة وذو أنياب بارزات ويقال أن وراءهم ما يلي
البحر المحيط مرفة وهم مسكطون عليهم [مشغولون بهم ^(٨)] وكلامهم تنمته يشبه الصبر صغار العيون
والرؤوس كبار الآذان يأكل بعضهم بعضا وللتترك ما للعرب من معرفة الجبل وأسابها وعمل النفس
والسهام ولهم ما لهم من العبادة وهي تنبع آثار الأقدام والخف [وسيا في النظر في أكتاف العظام
المستات ألواح الأكتاف من العز والغنم ^(٩)] والربافة وهي تنبع لمواطن الماء في نجوم الأرض بدلائل
من النبات [من لون الأرض ومن حيوانها ^(١٠)] والقبافة وهي الفراسة بالأمارات بالحاق الولد بأبيه ^(١١)
وأما الصين فزعم أن فالح لما قسم الأرض بين ولد نوح عم أعطى لبنى بامت الشرق فعمل عابور
بن سويد آمن فالح فملك مثل فلك نوح عم ثم أتى سفينة فركب فيه بولده وقطع البحر الشرقي
فنزل بولده في تلك الأرض مبنوا المدن والآثار والمعادن وأخروا الأنهار وعرسوا الأشجار ثم هلك
وملك من بعده ولده صابور وهو أبو الصين وهم شعوب وقبائل حتى أن الرجل بلغ سنسه إلى
عابور وهم أحق الناس بالهن والصناعات لا سيما التصوير حتى أن الرجل يفرق في تصويره بين
ضحك الهازي والشامت والمتعجب والمسرور وبلادهم قسبان صين دالة صين خارقة وبستي
صين الصين وبين الحيزين حاذر لها حال منيعه لها أبواب يعبر منها إلى التبت ^(١٢) وحكى أبو عمر
آبن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن وراء صين الصين أمما منهم
أمة إذا طلعت الشمس بأوون إلى مغارات فلا يجرحون منها حتى تغرب وأمة يلتحفون شعورهم

a) St - Pet. et L. om b) St-Pët et L. وإيران. c) St.-Pet. et L. om. []. d) De même. e) De même.

وأمة لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سكك البحر ومنشأ الأرض : قال ومجادهم من ناحية الشمال أمة تفر عرا يتناكبون كما تتناكب الهائمات تجتمع الجماعة على المرأة الواحدة : قال وبشرق الأرض عند مطلع الشمس أمة متولدة بين السباع والناس ذوو عيون مدورة وأبواب بارزة محددة وأدباب وأطمار مَعْقَفَةٌ ناصب فصار يسكنون الجبال طعامهم الموت ودواب البحر ولهم زروع ودواب يركبونها والله أعلم :

المصل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح عم وهم القبط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم : ذكر أهل الآثار أن السبب في سواد أولاد حام أنه أصاب أمرأة في السعينة فدعا عليه نوح عم أن يعير الله نطعه فحأنت بالسودان وقبل أنه أنه موته نائما وكسفت الريح عورته وذكر ذلك لأخوته سام وياوت منهوا وستره وها مدران ووجهها حتى لا يريا سؤنه فلما علم نوح عم بذلك قال ملعون حام ومشارك سام ويكثر الله يات [وأما الحق فإن طبيعة نلادهم آفتقت أن يكونوا على ما هم عليه من الأوصال المحالفة للبياض فإن غالبهم في جهة الجنوب والغرب من الأرض ^(١) : وأما القبط فيقال أنهم من ولد قبط بن مصر بن بصر بن حام ولد له أشمون وقبط وصا وأنثريب فلم يعقب منهم غير قبط وولده صبعان فمن سكن منها صعيد مصر بسى المريس ومن سكن أسفلها بسى البيا [ويقال في سب وقوع مصر بن بصر إلى الأرض التي عوت به ما تقدم لنا من وقوع الصرح سابل ^(٢)] ويقال أن حاما ولد له ثلاثة أولاد قبط وكنعان وكوش فقط أبو القبط وكوش أبو السودان وكنعان أبو الررس وقال أبو عبدة الكرى وقبط مصر منهم من يزعم أنهم من ولد ربيعة ثم من تغلب وذكروا أن قوما من تغلب آتبعوا بآلهم أرض مصر لطلب الكلاء وهم على دين النصرانية فتزعموا القبطيات وتناسلوا هناك [وهم البيا من القبط والقبط الأول ^(٣)] ومهم النبط أولاد ببط بن كنعان [بن كوش بن حام ^(٤)] وكانت مساكنهم أرض بابل وأول ملوكهم النمرود الأول أى الأكبر وهم الكلدان والكسديان والحنان والحرامقة والكوتاريون والكنعانيون وكلهم نبط وهم الذين شيدوا البناء ومصر الأعمار وكروا الأنهار وعرسوا السحر وآتينبطوا العزائم والذين

a) Par on le morceau entre parenthèses. b) De même c) De même d) De même.

والشعزة والنارنجيات وكانوا كلهم صابية يعدون الكواكب والأصنام، والقسم الثاني نصارى
يعقونية وملوكهم بطالمسه وهم تسعة ملوك كل واحد منهم بطلموس وعاشرهم إفلاظطره، وأما
البربر فقد تقدم قول من مكى عنهم أنهم من ولد كنعان وقال آخرون بل هم ولد بربر بن
قنط وأن قنط لبأ مات خرم ولده بربر مغاضبا لبني أبيه بولده إلى ناحية المغرب فنزل لواتة
ومزانة أرض ودان ونزلت هواره أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربتها وساروا إلى تاهرت وطامحه
وسلماسه والقول المعتمد عليه أن ديارهم كانت فلسطين وملوكهم حالوت فلما قتلها مالوت هربوا من
بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت نسى مراقبة (*) فنزلوا ببر العدة متعربين وكانت هذه البلاد
للروم ف وقعت بينهم حروب إلى أن نواذعوا على أن يسكن البربر الجبال والروما ويسكن الروم
المدن والمزائر ولم يزل الأمر على هذه الموادعة إلى أن ملك المسلمون وفتح الله لهم مشارق الأرض
ومغارها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن غيلان وأقام من حبر في البرابرة صنهاة وكنامة
وصنهاج تعترق في قبيلتين في قارا بن صنهاج وفي مارا بن صنهاج وأشد بعصم في صنهاج

شعر قوم لهم شرف العلى من حبر فاذا آتوا صنهاة فهو هوى،
لبا حوا لكمال كل مضلة علب الحياء عليهم قتلوا،

ومكى آبن الأثير في كتابه الكامل أن سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أن أول مسيرهم من
اليمين كان في أيام أبى بكره فلما قدموا عليه سيرهم إلى الشام للفرار ثم انتقلوا إلى مصر مع
عمرى آبن العاص رضى الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك
ونوهموا مع طارق مولاه إلى ملطحة فأحموا الأنمراد ودخلوا الصحراء واستوطنوها إلى هذه الغاية واللتام
فيهم على شبه (*) العرب وهم يتلثون من الحر والردى والصعراء لا يعارفونه السنة ومن عجب
طوائف منهم وهم لبطه وحدالة ومسوفة أن إبداء الوجه من الرجل منهم كإبداء عورته [في التأنف
والحياء منه (°)]، وأما السودان طوائف كثيرة [ويبدأ منهم بكان مساكنهم الواغلة في الجنوب
ويطلق عليهم التكرور وليس هذا الأسم مما يعم طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون لدا

a) Par porte راجه. b) St.-Pét. et L. سه. c) Par. om. [].

بَسَى بِهَذَا الْأَسْمِ وَلَقَدْ بَرَحُوا إِلَى مَقَرَّةٍ وَسَفَارَةٍ (٢) وَبَنَفَسُوا إِلَى كَفَّارٍ وَمُسْلِمِينَ فَاَلْمُسْلِمُونَ
 يَسْكُنُونَ الْمَدِينَ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْطَ وَالْكَفَّارَ طَوَائِفَ وَمِمْ وَلَقَدْ بَرَحُوا إِلَى كَفَّارٍ وَمُسْلِمِينَ يَسْكُنُونَ
 فَرُومَهُمْ يَجْلُدُ وَمِنْ بَعْدُ مِنْهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ رَقْعٍ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ حَنْسِهِمْ لَشِدَّةٍ تَوْحُّشِهِمْ مِنْ
 النَّاسِ وَمِنْ دَمَمٍ وَالزَّهَبِ فِي بِلَادِهِمْ كَثِيرٌ لَكَنْهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهُ وَإِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَ الْخَاسِ يَجْعَلُ إِلَيْهِمْ
 مَبْتَرِكٌ عَلَى أَطْرَافِ أَرْضِهِمْ فَإِذَا رَأَوْهُ أَشْتَقَلُوا بِنَهْبِهِ وَالْقَتَالِ عَلَيْهِ فَيَأْخُذُ جَالِبُوهُ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ
 الزَّهَبِ وَيَهْرَبُونَ وَمِنْ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ الْفَرَمِينَ (٣) غَانَمَ (٤) وَغَاةً وَكُؤُورًا وَزَرَّانَ وَزَغَوًا وَكَلَّ فُلُولًا
 مَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَمَّاكِنِ الَّتِي يَسْكُنُونَ فِيهَا ٥ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ الْهَمُورَةُ الْفَارَبَةُ لِرَعَاوَةِ وَيَقَالُ
 أَنَّهُمْ الْجَبَشَةُ الْعَلِيَاءُ وَمِنْ كَفَّارٍ عَرَاةٍ وَدِينَهُمُ الْمُجُوسِيَّةُ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ وَيَسُونَهَا الدَّكَاكِيرَ وَمِنْ سَنَتِهِمْ
 الَّتِي يَنْفَادُونَ إِلَيْهَا وَيَعْبُدُونَ فِي الْحُكُومَةِ عَلَيْهَا أَنَّهُمْ إِذَا مَاتَ أَمْدٌ دَفَنُوا مَعَهُ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْهِ
 وَأَشَدَّ حُبًّا لَهُ وَثِيَابُهُ وَسَلَامُهُ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ الصَّفَالَةِ سِوَا ٦ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ كَنَارَوَ وَصُورًا وَتَجَامِي
 وَفَاحُورَ وَلَقَدْ حَبُوشَ نَصَارَى وَأَمَّا حَبُوشَ فَهُوَ حَبُوشَ بْنِ كُوشَ بْنِ حَامَ بْنِ نُوحَ وَمِنْ سَنَةِ أَصْنَافِ
 أَسْمَرَةٍ وَيَقَالُ أَنَّ التَّجَاشِيَّ مِنْهُمْ وَالْمَلِكُ فِي عَقِبِهِ وَسَحَرَتْ وَزَلَّ وَمِنْ حَسَانِ الصُّورِ وَخُومَدَ (٧) وَدَامُوتَ
 وَهَذِهِ الْأَجْنَاسُ أَصُولُ تَنْفَرِّعَ مِنْهَا شُعُوبٌ وَقِبَائِلُ لَا نَحْصِي كَثْرَتَهَا ٨ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ النَّوْبَةُ
 وَيَقَالُ أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى نُوْسَى بْنِ قَفْطَ بْنِ مَصْرَ بْنِ نَبَصَرَ بْنِ حَامَ بْنِ نُوحَ وَمِنْ أَصْنَافِ عَلَى مَا
 حَكَاهُ بَعْضُ تَجَارِ أَسْوَانَ أَنْحَ وَأَزْكَرَا (٩) وَالتَّبَانِ وَأَنْدَا وَكَنْكَأَ فَأَنْجَ وَأَنْدَا يَسْكُنُونَ بِحَزِيرَةِ عَظِيمَةٍ مِنْ
 حَزَائِرِ النَّيْلِ نَسَى أَنْدَا وَمِنْهَا لَا يَسْتَتِرُونَ بِشَيْءٍ الْبَنَّةُ وَأَزْكَرَا (١٠) يَعْبُدُونَ مِنَ النَّيْلِ وَالتَّبَانِ
 فِي أَرْضِهِمْ مَعَادِنَ الْحَدِيدِ وَلَا يَبْعِثُ بِأَرْضِهِمْ حَيَوَانَ لَشِدَّةٍ حَرًّا وَحَكِي الْمَسْبَحِيِّ أَنَّ النَّوْبَةَ صَنَعَانِ
 أَدْعُمَا يَقَالُ لَهُمْ عُلَوًا وَمَلِكُهُمْ يَسْكُنُ مَدِينَةَ نَسَى كُوسَه (١١) وَالْأَخَرُ بَسَى مَقَرًّا وَمَلِكُهُمْ يَسْكُنُ دَنْقَلَةَ
 لَا يَلْبَسُونَ الْخَيْطَ بَلْ يَتَسَحَّوْنَ بِثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ يَقَالُ لَهَا الدَّكَادِيكُ (١٢) وَالْعَرَبُ نَسَى النَّوْبَةَ

a) St.-Pét. et L. om. [] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom تنارة, qui se lit dans le
 manuscrit. de Paris, en سفارة, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. كالم.
 d) St.-Pét. et L. وهود. e) St.-Pét. et L. وأنكرسا. f) St.-Pét. et L. وأنكرسا. g) St.-Pét. et L. كوتس. h) St.-Pét. et
 L. om. [].

رماة الحدق وسبب وضعهم لهذا الآسم عليهم أن عبد الله بن أمي سرح غزا بلد النوبة سنة إحدى وثلاثين ^(١) فقاتله من معه من العرب فأصيب أعين جماعة بالسهم فقتل

شعر لم تر عيني مثل يوم دنقله والحيل تعدو بالدروع مثقله ^(٢)

والنوبة نصارى يعقوبية يقرؤن الإنجيل بلسان الروم الملكانية ولهم ببلادهم كنائس قديمة رومية وهم أصحاب ختان وغسل من الجنابة لا يطؤون نساءهم في المبيض وخلف بلاد علوا من السودان بلاد يسكنها قوم عراة مثل الزنج متوحشون جهلة لا يدينون بدين ^(٣) ومن طوائف السودان أيضا البجاء يهر الظلم وإلى مجرى النيل وهم صفان حذارية وملكم يسكن مدينة هجر والزنافة وملكم يسكن مدينة نقلين ولهم ينتنون لحامهم ويدعون شعرات بسيرة وهم عرايا من المخطئ ملتحفون بثياب مصبغة ولهم مدائن أول وعدل وحزيرة دهل وحزيرة سواكن ومدينة عذاب فرضة التجار من البسن ومصر ويقتل بهم طائفة من السودان نسى خاصة السلى كقار وخاصة العليا مسلمون وهم أقل الناس غيرة ونخوة على النساء وغالب هؤلاء لا يلبسون الخيط ولا يسكنون المدن ^(٤) ومن طوائف السودان الزنج وهم الزراغون والزغو من ولد فقط ^(٥) بن مصر بن حام وهم صفان قبلية وكسجوية قبلية ^(٦) آسم للنمل وكسجوية آسم للكلاب ومدينتهم العظي مقدشوا بأثونها التجار من سائر الأمصار ولها ساحل يسمى الزنجبار ولهم ممالك وهم قبائل وأكثرهم عراة وهم سباع بنى آدم ويقال أن مساعة أرضهم في الطول والعرض سبع مائة فرسخ وهي أودية وعبال ودس ورمال وهي متصلة ببلاد دعوطة وساحل بحر جزيرة القمر المسى البحر الحامد وفيه قبة أرين التي هي وسط الوسط من خط الآسنوا والزنج الواعلون منهم في هذه النواحي محددون الأسنان يأكلون الناس لشدة نوحشهم وليس للكفار منهم ملّة ولا نخلة وإثنا لهم رسوم تصنعها لهم ملوكهم وآسم ملكهم الكبير نوفليم ^(٧) معنى الآسم ابن الرب وهذه التسمية لملكهم في سائر الأمصار والزنج الشاليون منهم من لهم في لسانهم فصاعة وبلاغة حتى أنهم يصنعون الخطب بضئونها المواعظ المبكية يخطبون بها

a) St.-Pét. et L. ajoutent ici d'une manière fautive . وستجاية . b) St.-Pét. et L. عوط . c) L. porte قبلية .

d) St.-Pét. et L. بوقليم .

في الحافل أيام أعيادهم ومشاهدهم ^٨، وأما باقي طوائف السودان الذين يجر الهند وسواها والهند والسند والند ^٩ فيقال أنهم أخوة وأبوهم نوفر بن قفط ويقال بل كوش بن هام فأما الهند فأصناف سعة [كألأناس العالية] ^{١٠} يدبنون بآئنين وأربعين نحلة وأراءً فمنهم من يقر بالله تع وبمحمد الرسل ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم عم ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البقر وعباد الأصنام وعباد الماء ويخصون نهر الكنك بالعبادة ويزعمون أنه ملك أو معه ملك مؤكل به ومنهم من بعد الكواكب السبابة ومنهم من يعبد الثواتر وكلهم يعتقدون النسج والسج [والعسم] ^{١١} والرسج وأن ليس إلا هذا الرمود والهند عند سائر الأمم معدن الحكمة الحسية ومعدن الرياضة والعقول الحكيمة والأراء العاصلة والنتائج الغريبة ولهم الحساب والتجامة والخط والطب والرفا وصنعه السيوف ومنهم آستناد الناس لعب الشطرنج ووصفهم بدبع الزمان فقال عدد الرمل والحصى رحال لا يعرفون غدرا ولا يباتا ولا يخافون مونا ولا ميوه وقال ^{١٢} في الشطرنج أنه كشأى لمن ندرت حركات قطعه وتكر في صورة وضعه عن سر من أسرار القضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فبا قدره وقدره وأمضاه وقضاه وسبق به عليه ومرى بوضعه قدره ولم يشاركه في آختراله له مشارك [إن وضعه على ما هو عليه] ^{١٣} ومعل أمر كل لأعب به من الناس راجعا إليه وعائذا عليه إن علب فبآختراده وإن غلب متعربه وإن اللاعبين كلاهما مع تفويض الأمر إليهما في الجد والآختراد والعكر والتدبير والآختراد والتعجب منها لا يجران مع جميع ذلك عا قضاه الواضع وقدره وشرعه لهما ولكل متلاعب بشطرنج هم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين فمن نزل الواضع في اللال منزلة فدل على الصانع العلي من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان كاسب مثاب ^{١٤} أو معاقب وأن الله لا يظلم مثقال درة ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن الله سبحانه أراد من العالمين ما هم فاعلوه ولم يحرمهم ولو عصمهم ما خالفوه كما أراد الواضع من اللاعبين ما هم لاعبوه وما حرمهم ^{١٥} فمن أفسن فلنفسه ومن أساء فعليها ولم يخرج أحد منهم عا قدره من السوت وقضاه من القطع ونقلها وعددها ولو أراد بهم غير ذلك ما خالفوه فأهم هذا جيدا ^{١٦}،

١٦) St.-Pét. et L. omettent. ١٥) St.-Pét. et L. om. []. ١٤) St.-Pét. et L. om. le mot السنج. ١٣) Par. ١٢) وقلت.

١١) St.-Pét. et L. om. []. ١٠) St.-Pét. et L. وغانم. ٩) St.-Pét. et L. ولم يجبرهم.

ما لشرطنح مثال حكى ووضع على مجلب به الرأى ويزداد به العقل ويلهى عن الهم ويكشف عن مسنور الأخلاق ويحكى صورة الحرب ويبين مقدار حلاوة الظفر بالخمس والنصر على العدو ومقدار مرارة الفهر والغزلان ولا يوصل إلى قضاء الحوائج بسبب من الأسباب للفقير الخالى البدين مثله والله أعلم ٥

الفصل السادس فى ذكر نبد من الأخلاق ومعها ونفسبها بحسب البقاع والأمزجة وذكر صفات أهل الأقاليم المتخرفة والمعتدلة وما يتبع ذلك ٥

وقيل عن عمر بن الخطاب رة أنه قال لكعب الأبحار صفىلى ما نعلم من أخلاق أهل البلاد المحودة والمزعومة غالبا فقال با أمير المؤمنين أرفع لا تعرف فى أرفع السماء فى الروم والوفاء فى الترك والسجاعة فى النبط ٥ والغم فى السودان وطلب النعمة الشام قالت الفتنة وأنا معك وطلب الإيمان البس فقال الحياء وأنا معك وطلب الغنى والحصب مصر فقال الدل وأنا معكما وطلب السقاء والعفر البادية فقالت الصحة وأنا معكما وطلب النفاق والكر العراق فقالت النعمة وأنا معكما قال با أمير المؤمنين وقسمت قساوة عشرة أحرأ تسعة منها فى الترك وواحد فى الناس وقسم الحنف عشرة أحرأ تسعة منها فى العرب وواحد فى الناس وقسم البعل عشرة أحرأ تسعة فى الهند وواحد فى الناس [وقسم الحنف عشرة أحرأ تسعة فى العرب وواحد فى الناس ٥] [وقسم الكبر عشرة أحرأ تسعة فى الروم وواحد فى الناس وقسم الطرب عشرة أحرأ تسعة فى السودان وواحد فى الناس وقسم السق عشرة أحرأ تسعة فى الهند وواحد فى الناس ٥] ٥ وقيل حكى عن الحاتم أنه قال أهل اليمن أهل سمع وطاعة ولزوم ٥ جماعة عرب آتستولوا وأهل البحر ينط آتسعر بوا وأهل البلمامة أهل حماء وحلاى أراء وأهل فارس أهل بأس شديد وعز عتيد وأهل العراق أبحت على صغيرة وأصبع لكبيرة وأهل الجزيرة أشجع الناس وأهل السام أطوعهم لمخلوق وأهل مصر عبيد لمن علب وأكيس الناس صغارا وأهلهم كئارا وأهل الحجار أمهم للمعارى وأسرعهم إلى فتنة والله أعلم ٥ وسئل الحافظ عن البقاع التى رءاها وطباع أهلها وأخلاقهم العامة فقال الهند بعها در وبها باقوت وشعرها عود وورقها عطر ولأهل الهند الفكر والوهم والحسد والظن والتجمل والمجلة والشعبدة وكرمان

a) St.-Pét et L. النبط. b) St.-Pét et L. om. []. c) Par. om. le morceau entre parenthèses.

مأواها وشل ونسرها دفل وعدوها بطل وأهلها عَقَل قَتَل وغراسان مأواها جامد وعدوها جاهد وأهلها ما بين عالم وقائد ودى كبير ومعاند وعان حرّا شديد وصيدها ^(١) عتيد وأهلها ما بين قائم ومصيد لا ينفكون عن قتيل أو شريد والبحرين كناسة بين المصيرين وأهلها زجاجة بين مجيرين والبصرة مأواها سبخ ^(٢) ومرسها صالح مأوى كلّ تاجر وطريق كلّ عابر وأهلها أهل شقاق ونفاق ومكر وسوء أخلاق ^(٣) والكوفة ارتفعت عن حرّ البحرين وسفلت عن برد الشام وأهلها أهل ولاء وفناء مع جفاء وواسط جنة بين حماة وكثرة وأهلها قرّاء قابضون على الأعنة طاعنون بالألسن والأسنة والشام عروس بين نساء حلوس وأهلها ذو عيشة راضية وقلوب صافية مع طباع جافية ولا يخفى منهم خافية ومصر هواءها راكد وحرّها متزايد تطول بها الأعمار وتسودّ بها الأبشار وأهلها جيلة عزلة أذكباء ولا عقل وفطن أغبياء ^(٤) وحكوا أصحاب التواريخ أنّ عتراً آس عامراً لمّا تحقق كون سبل العرم قال لقومه من كان ذا شياه وعبيد وحمل شديد ^(٥) فليأتني بشعب بوان فاحقت به همدان ومن كان ذا سياسة وصير على أزلمات الدرهم فليأتني بطن مرّ فاحقت به خزاعة ومن كان يريد الراسخت في الرمل المطعمات في الحقل فليأتني بيثرب ذات النخل فاحقت به الأوس ومن كان يريد الثياب الرفاق والخيل العناق والذهب والأوراق فليأتني بالعراق فاحقت به لحم ومن كان يريد البرّ والحريز ^(٦) والأمر والتأثير والحمر والنير فليأتني بالشّام فاحقت به غسان ^(٧) ومثله تبيّر العرب بالصّاحة والآسنة في الألمات والإبجاز والآساع والتصرف والسعر باللسان والحطابة والخدمة والوفاء والذمام والمواد والغرى وهذه الفضائل ليست لكل واحد من أفراد العرب بل الشائعه الغالبة على عموم أخلاقهم ^(٨) وكما للروم الآسنة والنفوس والكشف والآسقاء ولهونما تقدّم ذكره وللعرب الروية والأدب والسياسة والرسوم الملوكية والترتيب والمعبودية والربوبية ^(٩) وأعتبار الشرف والفضل معتبر على ما خصّ به قوم دون قوم في أوّل الخلق ومبدأ الفطرة ومما يكتسبه قوم دون قوم في أيام النشأة بالاختيار المحبّد والردى والرأى الصائب وضده ولكل أمة فضائل وردائل ومحاسن ومساوى وكمال ونقص وإد الخيرات والشرور والمضائل والنقائص مفاضة على جميع الخلائق ولا تغلو كل فرقة وطائفة

الخيز والحيز ^{a)} Par. porte ^{b)} شريد ^{c)} St.-Pét. et I. ^{d)} ماع ^{e)} St.-Pét. et I. ^{f)} وصّرها ^{g)} St. Pet. et I. ^{h)} البيزّ والحريز ⁱ⁾ au lieu de الحريز والحريز.

مَنْ وصفوا بالحلم والعقل وأوصاف الكمال من جاهل خال من الأدب داخل في الرعاع والهمج ولا الموهوبون بالشجاعة من جبان جاهل طيَّاش بغيض غنيّ فالحكم للأغلب في كلِّ أمة وكلِّ طائفة والله أعلم ^(٥) ، وسنورد ما قبل في سكّان الأقاليم السبعة من الخلق والخلق والسبب الموجب له فالأول من خطِّ الآستوا^١ وإلى ما وراءه وما خلفه وفيه من الأمم الزنج والسودان والحبشة والنوبة ومثلهم وكلِّ هؤلاء سود سوادهم من قبل الشمس فإنّه لما كان مرّها شديدا وطلوعها عليهم ومسامنة رؤسهم لها في السنة مرتين ولا نزال قريبة منهم استخفّتهم إسغانا محرّقا وصارت شعورهم [التي بالقصد من الطبيعة ^(٦)] سودا حالكة جعدة مُغلّفة أشبه شئ بشعر أدنى من النار حتّى بشبط وأدلّ دليل على أنّه متشبّط لأنّه لا ينمو ولا يطول وطلودهم زهرة ناعمة لتتقي الشمس أوساخ أبدانهم وإيجابها أباهما إلى خارج وأدمغتهم قليلة الرطوبة لئلا ذلك فلذلك كانت عقولهم خسيفة وأفكارهم قصيرة وأدهانهم حامدة ولا يوجد منهم الشئ وصدّه بالإمانة والحيانة والوفاء والغدر ولم يوجد فيهم التواضع [ولم يبعث فيهم رسول ^(٧)] لأنهم غير قادرين على الجمع بين الضدين والشرعية إتيانها أمر ونهى ورعية ورعية فالخلق الذي يوجد في عزائهم قريب ممّا يوجد في أخلاق البهائم من سخاهاها المومودة فيها بالطبع من غير تعلّم أخرج ذلك الأمر منها من القوة إلى العمل كما توجد الشجاعة في الأسد والحيل في الذئب والخبث في النعلب والجزع في الأرنب ^(٨) [والملق في الكلب والحيل في العرس وليس يوجد في هذه الحيوانات أعداد هذه الأفعال وطاعتهم للموكهم وأكابرهم إتيانها هو لفافهم الأحكام فيهم والسياسات كما نرى ذلك في الوحوش] ، قال جالينوس أنّ في الأسود عشر خصال لا توجد في غيره من البيض نعلل الشعر ودقة الحاجبين وانتشار المخزّين وعلط السمعتين وتحدّد الأسنان وتتنّ الحلد وسوء الخلق وتنشق الأظفار وطول الذكر وكثرة الطرب ^(٩) ، والخصى متى خصى صلب عطمه وعظمت رجلاه وفصرت بشرته وطالت فخذاه واقومت أصابع كفيه وأمن من السملع وفي أيّ سنّ كان من أسنان عمره خصى آخضظ عليه حال ذلك السنّ من الأفعال السياسية والحيوانية والطبيعية مع رقة صوته ونائيث

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit que dans les msserts. de St.-Pét. et L. b) St.-Pét. et L. om [].

c) De même. d) Par porte النعام. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les msserts de St.-Pét. et de L.

شائله وشدة آتلاهم وسواء في ذلك الأسود والأبيض ولكن الأبيض بسوء خلقه أكثر ويظهر عليه التأنيب بسرعة ؛ ولما كان الإنسان شبيهاً بخله مقلوبة مزوجه وطلعه وحله في الأعمال إلى جهة الأرض وذلك أنشأه وذكره الذي هو شبيه برأسه وعنقه ووجهه ومناذر رأسه كان أصله وعروقه التي تنفذ منها ويمتص بها الهواء والماء في النساء إلى جهة العلو وهو رأسه ويداه ومناذر رأسه من العم والأنف والأذنين والعينين وذلك شبيه التخله الراضخة في الأرض وبه ننص عذاهما وبها نعش ومن قطع هذا منها أو هذا عذمت الحيوة وتعطل حلها وأكلها وكان الإنسان كذلك إن قطع رأسه الذي في الهواء مات وإن قطع ذكره النسبه برأسه عدم النسل وكثير من الأخلاق الإنسانية والله أعلم ؛

الثاني دون الأول في إفراط الحر بلاد الهند والهند ومن شاكلهم من الآدم دون السودان وإتبا سوا آدم لأن حر السس لم تبلغ بهم أن تنشط رؤوسهم وشعورهم ولا نسود خلودهم بل تغيرهم تغييراً أهلاً من السودان وهذا اللون سى الدكونة وهم أصحاب نساط ولا يكاد يؤمن بهم حب اللهب والشراب وإتباع الملاد وذلك لحر قلوبهم وبيسها ولبسوا بأهل نوايس لعله الإمرام وكذلك الزنج أقل احترافاً من النوبة وسبب ذلك أن الرمح وأهلون في شرق يضربهم هواء البحر الهندي والحمد والنوبة وأهلون في غرب لا تزال بهت عليهم الريح السوداء والسوم والبعوض فاحترقت أبدانهم وآسودت وتعلقت شعورهم وكذلك الحبشه متوسطون على جبال ومجاورون المياه الحلوة مكانوا حصراً وسراً وسوداً كذلك ؛ الثالث دون الثاني في إفراط الحر وهم أهل الحجاز ونهامه والبيامة والهند ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والمغرب ويسمّون السير وإتبا كانوا سراً لأنهم كانوا في أطراف الحر طباعهم مزوجة وإذا رتموا على ملة وتخله صارت في طباعهم وعربزهم كالتخل وفيهم الأنعم والحمية وفيهم الهوا والعق ومن عق لم تستعبد الطامع ومن لم تستعبد الطامع لم يحرص ومن لم يحرص لم يذل ولم يستعبد وذلك يرى كل واحد آتة كهو للأخر ولا يجدون التعق في العلوم العقلية ولا العقول دون المحسوسات والله أعلم ؛

والرابع هو الوسط وهو الغريب إلى اعتدال المزايا واستواء البشارات والأخلاق الكاملة الجامعة للفضائل وأضدادها وأهل بيض بحيرة ولهم غالب الصناعات العلمية والفعلية وفيهم أساطين الحكمة

ومظهر كلِّ فنٍّ من فنون العلوم العقلية والعلمية ويكاد كلُّ واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحداً في غيره يُشار إليه بالفضل والفضيلة مع السياسة والتدبير والسماحة ووضع كلِّ شئ في موضعه وكان نهار هذا الإقليم أعدل النهار وأشأخاره أنضر الأشعار وسيما ما كان منه بالوط وأعتبر بعد النسيم ومصر ومزوب الأندلس وبجاري وسرقند وما وراءها كذلك والله أعلم ٥

والخامس في إفراط البرد ما أخرجه عن مراج الرابع وفيه الروم والأرمس والروس واللاتن وفيه شمال الأندلس وشمال حراسان وما سامتهم من السرق ويسبون البيض سفرة وهولاي لإفراط البرد وبعد الشمس سأت أخلاقهم وقسّت قلوبهم وإتّما كانت أبدانهم كذلك لقلّة البرودة والرطوبة وآسبلائها وقد من يوجد مبهم له طمته بل الحيوانية غالبية عليهم والشهوة والفصيح وحدة النفس والله أعلم ٥
والسادس أشدّ إفراطاً في البرد والبس والبعد عن الشمس مع علّة الرطوبة أبداً وفي هذا الإقليم الذرك والحرر والعرنج وإمرسة وكاشغرد ومن سامتهم وهولاي بسبون السقر ونسفة هذه الأمة إلى الصغالية كنسبة السند إلى السودان وألوانهم بالطبع بيض وهم كالوحوش لا يعنون بغير الحروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفاناً ولا يعرفون فرقاناً والله أعلم ٥

والسابع فيه الصقاله وهم على خلق واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في سودان أهل الإقليم الأول ولا يكادون ينفقون قولاً إلاّ أنهم كالأنعام تلّ هم أصل سبيلا ٥
العصل السابع في ذكر سدّ مّا قبل في طرى البلاد وصحاح خصائصها وعجائب حصّ بها بلد عن بلد ونقطة دون بقعة ٥

فمن ذلك حرة ننى سليم بالقرب من طيبة محارنها سود وأهلها سود وخبيلهم سود ونفرهم سود ودوائهم سود وعندهم سود وجرهم سود وكلايهم سود حتّى لو أقام منها علج صفلى آسود في مدّة بسيرة ٥
ونجاية دراجند وقيل دراجرد من حال فارس حال ملح أبيض وأسود وأحر وأخضر وأصغر وأصغر نعب منه موائد وأوان لطلاته ٥ ومن ذلك الحامم الأموي لا يوجد فيه عنكبوت لا فيه ولا في مكان منه ٥ ومن خصائص دمسق أبداً أنه لا يبلغ في داخلها حية ولا عقرب وصتّ العرير يؤكل طرباً كأنه لبن حامد فيه سكر وهو لا ينبت بغير بلد قسطنطينية من عبد إمبريقية وهو لا يزرع بل يست لنفسه في بقعة مخصوصة به وبستندل عليه بورقه وورقه مثل ورق الكرّيش وقد صغّ عن ذكر

a) Tout le commencement de ce chapitre jusqu'à la description des fêtes des Chrétiens manque dans le manuscrit de Par.

فَأَمَّا أَشْتَقَاقُ أَسْمَاءِ شَهْرِهِمْ فَالْمَحْرَمَ لِتَحْرِيمِ الْقِتَالِ بِهِ وَصَفَرًا لِخُلُوفِ بَيْتِهِمْ فِيهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ إِلَى الْفَارَاتِ وَرَبِيعًا لِلْخَصْبِ فِيهَا وَجَادَانِ لِلْبَرْدِ فِيهَا وَجُودَ الْمِيَاهِ وَرَجَبَ كَوْنِهِ وَسَطَ السَّنَةِ وَالرَّوَابِجَ أَسْمَالَ الْأَصَابِعِ الْوَسْطَى وَسَيَّ رَجَبًا أَيْضًا لِتَعْظِيمِهِمْ أَبَاهُ وَالتَّرَجُّبَ هُوَ التَّعْظِيمُ وَشَعْبَانَ لِتَنْعِيمِهِمْ لِلْفَارَاتِ فِيهِ وَرَمَضَانَ مُسْتَقَرًّا مِنَ الرِّمَاضِ وَالْحَرِّ وَشَوَّالَ مَنْ شَالَتْ الْإِذِلُّ أَذْنَابُهَا وَالْقَعْدَةَ مَنْ قَعُودَهُ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ وَالْحَجَّةَ لِأَنَّهُ اتَّفَقَ الْحَجُّ فِيهِ فَسَمَّيْ بِذَلِكَ هـ، وَأَمَّا النَّسَى الَّذِي هُوَ زِيَادَةُ فِي الْكُفْرِ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ السُّهُورَ هُوَ عَمْرُو خِزَالَةَ وَبَحَّرَ الْبَحِيرَةَ وَسَيَّبَ السَّائِيَةَ وَهِيَ الْحَامَى وَأَوَّلُ مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ قَبْلِ قَدَمِ بِهِ مَعَهُ مِنَ الْبَلْقَا وَمَعْنَى النَّسَى التَّأْخِيرُ كَانُوا يُؤَخِّرُونَ رَمَبَ إِلَى شَعْبَانَ وَالْمَحْرَمَ إِلَى صَفَرٍ فَإِذَا قَانَلُوا فِي شَهْرِ حَرَامٍ حَرَّمُوا مَكَانَهُ شَهْرًا أَفْرَ مِنْ شَهْرِ الْحَلِّ وَمِنَ النَّسَى أَيْضًا تَأْخِيرُ الْحَجِّ عَنْ وَقْتِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَمْدَ عَشْرِ يَوْمًا حَتَّى يَدُورَ الدَّوْرُ بَعْدَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَيَعُودُ إِلَى وَقْتِهِ وَلَا يَتَغَيَّرُ لَهُمُ الْفُصُولُ وَالْأَهْلَةُ بِذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ الَّتِي حَقَّقَهَا بِقَوْلِهِ حِينَ حَرَّمَ اللَّهُ النَّسْيَ أَتَسْتَدَارُ الزَّمَانَ كَهَيْئَةِ خَلْقِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَمَّا مَصْرٌ مَحْرَمَتِ رَجَبًا وَأَمَّا رِبِيعُهُ مَحْرَمَتِ رَمَضَانَ وَوَزَعَتِ الْأَعْمَالُ عَلَى الْأَيَّامِ فَقَالُوا الْأَمْدَ لِلْفَرَسِ وَالْعَابَرَةَ وَالْأَتْنَانَ لِلسَّعْرِ وَالتَّجَارَةَ وَالثَّلَاثَ لِلْحَرْبِ وَالْمَاكَمَةَ وَالْأَرْبَعَ لِلْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ وَالْخَبِيسَ لِلدَّخُولِ عَلَى الْأَكَابِرِ وَقَضَاءَ الْحَامَاتِ وَالْجَبْعَةَ لِلْحُلُوفِ وَنِكَاحَ الْغَانِيَاتِ وَالسَّبْتَ يَوْمَ مَكْرٍ وَغَدِيقَةٍ هـ، وَأَمَّا الْقَبِطُ فَأَيَّامُ حَسَةِ أَيَّامٍ وَرُبْعُ يَوْمٍ فِي آخِرِ مَسْرَى وَأَوَّلِ نَوْتٍ وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ كِبْهَكٍ دَخُولِ الْأَرْبَعِينَ وَأَمَّا الرَّومُ فَتَشْرِينَ الثَّانِي (*) وَأَبُولُ وَنِيسَانَ وَحَزْرِيَانَ ثَلَاثُونَ وَالْحَمْسَةَ الشُّهُورِ الْبَاقِيَةُ أَمْدَ وَثَلَاثُونَ وَشَبَّاطَ ثَانِيَةَ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَرَبِيعَ يَوْمَ فَأَوَّلَ سَنَةِ الرَّومِ تَشْرِينَ الثَّانِي وَأَوَّلَ سَنَةِ السَّرْيَانِ كَانُونَ الثَّانِي وَأَوَّلَ سَنَةِ الْبُرُوجِ نَالَتِ عِشْرَ أَدَارٍ وَأَوَّلَ سَنَةِ الزَّرَافَةِ تَشْرِينَ الثَّانِي وَيَقَارَنُ الْقَمَرُ الثَّرِيًّا فِي الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ^٥ شُهُورَ الزَّرْعِ الْرُومِيَّةِ فِي أَمْدَ عِشْرَ وَتِسْعَةٍ وَسَبْعَةٍ بِتَشْرِينَ الثَّانِي وَكَانُونَ الْأَوَّلَ وَكَانُونَ الثَّانِي وَيَقَارَبُهَا فِي أَتْسَوَاءِ

a) Il manque ici les noms de deux mois qu'il faut probablement suppléer par الثاني وكانون الأوَّل.

b) Le texte nous paraît ici un peu brouillé, il faut probablement lire ici au lieu de --- : لِأَنَّ --- لأنه يقاربها --- : لِأَنَّ --- الخمس وثلاثين au lieu de الخمس وثلاث في شهور الزرع, qu'on lit sans aucun sens dans les deux manuscrits de St-Pét et L.

الزراع الخمس وثلاث ولأول ليلة بشباط وأذار ونيسان وبقارنبا في أشهر الحصاد لثلاث وعشرين واحد وعشرين ونسع عشرة نابار وحزيران ونسوز وبقارنبا في أشهر الآستقلال لسبع عشرة وخمس عشرة وثلاث عشرة باب وأيلول ونشرين الأول ، وأما الأيام المسترقفة للفرس فهي بين شهر ألباناه وأذرماه ^(١) وللفرس أعياد والمنشهور منها ثلاثة أعياد كبار وهي التوروز والمهرجان والسق والنوروز معناه اليوم الجديد وبزعمون أنه اليوم الذى خلق الله فيه النور وأول الزمان الذى ابتدأ فيه الفلك الدوران ومدته عندهم سنة أيام أولها اليوم الأول من شهر فروردينماه الذى هو أول شهر سنتهم ويسمونه اليوم السادس النوروز الكبير وكانت الأكسرة يقضون حوائج الناس في الأيام الخمسة ثم يخلون بأنفسهم في اليوم السادس وكان عادتهم فيه أن يأتي الملك راحل في الليل قد أُرصد لما يفعله ملج الوجه بف. على الباب حتى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان ويفج حيث يراه الملك فإذا رآه الملك يقول له من أنت ومن أين أقبلت وأين تريد وما آسك ولأى شئ وردت وما معك فيقول أنا المنصور وآسى المبارك ومن قبل الله أقبلت والملك السعيد أُردت وبالهناء والسلامة وردت ومعى السنة الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده راحل معه طبع من فقه وعليه خنطة وشعير وحصى وعلبان وسيسم وأرز من كل واحد سبع سنابل وسبع حبات وقطعة سكر ودينار ودرهم حذا فيضع الطبق بين يدي الملك ثم يدخل على الملك الهدايا والتحف ويكون أول من يدخل بها عليه وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقم للملك رعبف كبير مصنوع من تلك المبوب موضوع في سلة فبأكل منه ويطعم من حضر ويقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد نحتاج أن نحدد فيه ما أدخل الزمان وأحق الناس بالإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء ثم يطلع على حوه دولته ويعلم ويفرق ما وصل إليه من الهدايا وأما عوام العرس فكانت عوائدهم فيه إيقاد النيران في ليلته ورش الماء في صحنه وزعموا أن إيقاد النار فيه لتحليل العفونات التى أفاها الشتاء في الهواء وإعلاما بذكر النوروز وإشهار الأمر ورش الماء نشره ولتطهير الأبدان مما أنصأ إليها من دخان النيران ولأن فيروز بن بيزمرد لنا آستم

^(١) Les deux manuscrits portent شهرماه.

أمره بنى رشورمى ^١ ومى إصمبان القديمة ولم تضر الساء سبع سنين ثم مطرب هذا اليوم وصبوا على أبدانهم المياه مزار ذلك سنة لهم في كل عام ١. وأما المهرجان موقعه في سادس عشرين تشرين الأول وسادس عشر مهرماه وذلك وسط زمان الحريف وهو أيضا سنة أيتام واليوم الآخر منها يسمى المهرجان الأكبر لأن فيه عقد الناع على رأس أنوشروان ^٢ أبن بانك وكان مذهب العرس فيه أن تدعى ملوكها بدعى البان تبركا ويلبسون الموشى ويتوجهون بتيجان على صورة الشمس ويكون أول من يدخل على الملك اللوبدان بطبق فيه أنزحه وقطعة سكر ونق وسعرمل وعتاب وتغاف وعنفود عنب أبيض وسع طافات آس قد زعم عليها ودق بالدق ثم يدخل الناس على طبقاتهم بهذا ذلك ١. وأما السباق فيعمل في اليوم الحادى عشر من أباناه ويسعى هذا اليوم عندهم روز أبان وستنتهم إيقاد النيران فيه بسائر الأدهان وبيعض الحيوان ١. ومن أعياد العرس غير ما ذكرنا عيد تبرهان نزع العرس أن أرواح موتاهم تأتي فيه وتتغذى بها بصنوه فيه من الأطعمة والأشربة ويسونها طعام الأرواح بعون أرواح موتاهم ١. ومن أعيادهم عيد بسونه عيد ركوب الكوسح بعلونه في أول يوم من أذماه وستنتهم فيه أن يركب في كل بلد من بلادهم رجل كوسا قد أعد لما يصنع به يأكل الأطعمة الحارة ويسرب الشراب الصرى أيتاما قبل طول الشهر فإذا دخل الشهر لبس علالة ساررى وركب بفرة وأخذ على يده غرابا ونبهه رفاع الناس وأوباشهم بضربونه بالماء والتلع في وجهه وبرومون عليه بالمروام وهو يصبح بالعارسة كرم كرم ومعناه الحرّ الحرّ يعمل ذلك سبعة أيتام والأولاد الذين معه ينهبون ما يجدون من الأمتعة في الحوانيت فإذا انتفضت السبعة الأيتام زال ذلك ولهم عيد تهمجه يتغنونه في أول يوم من شهر نهناه بعلون فيه رؤساء غراسا والكبار والناس يطبخون فيه كل حب يؤكل وتغضرون ما يجدون من البقول في ذلك اليوم وذلك الوقت وأما في السنام فيعملون الحبوب في العاشورا ١. وأما النصارى لهم أعياد كبار وصغار يتغنونها أصحاب القوانين في مجامعهم السبعة التى قرروا فيها دين النصارية في أيتام قسطنطين وقد تقدم ذكره من أعيادهم التوروز وهو نوروز الأقباط يتغنونه في رؤس سنينهم ونصارى الشام بسونه

a) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits; une partie de l'ancienne ville s'appelait رشورمى. b) Il faut sans doute lire ici أردشير au lieu de أنوشروان.

النوروز أيضا ويظهرون فيه العرع والسرور وفي هذا اليوم تجتمع من الأوباش والأراذل من الناس بمصر وسلاط الصعيد بمصر ويأبدتهم حلود أنطاع وغروف يترغونها في الأطباء والأوسام بضربون بها من أمكنهم من الناس ومن سنة أهل الصعيد المسلمين والنصارى أن يطبخون في هذا اليوم الهريسة نبيئنا في التناير أو غيرها من التبايت ولا يكاد يخلو بيت من تبيئته وبكسرون البطيخ الأخضر فمن طلع نزر رأسه أهرأئسر بذلك ومن طلع نزر رأسه أسودأغتم بذلك فلا يكاد يخلو بيت منها ذلك اليوم ٥ وأول من رسم النوروز والمهرحان في الإسلام الحجاج بن يوسف وأول من رفعها عمر بن عبد العزيز رة وللقبط النصارى أربعة عشر عيداً سبعة كبار وسبعة صغار ٥ فالكبار عيد البشارة وهو بشارة هيرثيل عم ميلاد عيسى عم يعملونه ناسع وعشرين نرّمهات (*) وعيد الزيتونة ويسمونه السعنابى يعنى التسبيح يعملونه يوم الأحد سابع أحد في صومهم وطريقهم فيهم أن يخرجوا سفع الخغل من الكنيسة وهو يوم ركوب المسيح الحمار ودخوله صهيون ببيت القدس بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والناس بين يديه يسبحون الله ثم وعيد الفصح وهو الكبير يقولون أن المسيح قام فيه بعد الموت والصلب ثلاثه أيام وخلّص آدم من المحيم وأقام في الأرض أربعين يوما آخرها يوم الخميس ثم صعد إلى السماء [وفي هذا العيد قبّل أهل حاة مدة سنة أيام أولها يوم الخميس الكبير وهو حيس العهد وآخرها يوم الثلاث ثالث الفصح وتنتفش فيه النساء وتلبس فيه الكساوى العاخرة ويصبغون فيه البيض ويعلمون الأفراس والكعك المسلمون أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل سائر البلاد المحاورة لها مثل حص وشيزر وسلمية وكمرطاب وأبو قبيس ومضباى والمرة وتيزين والباب وبزاعة والفوعة وكبب ويطلعون جيعاً إلى العاصى ويضربون لهم أهل حاة على شطوطه خياما ويركبون في المراكب بالمغائى ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تنتهك الخلائق ويضى لهم سنة أيام لا يرى في الوجود مثلها وكذلك يبطلون أول يوم صوم النصارى ويقولون قد طلعا بلىتون الراهب ويبطلون أيضا يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (*) ٥ وحيس الأربعين بسمونه الصعود وهو الأربعون من النظر ويعزمون أن المسيح نسلق فيه بين تلاميذه

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive b) Le morceau entre parenthèses ne se trouve pas dans le ms. de Paris

إلى الساء بعد الفسة ووعدهم بإرسال البافليط وهو روح القدس وعبد المحسبين وهو القصة يعلمونه بعد محسين يوما من عيد القيامة يقولون أن روح القدس جلت في التلاميذ شبه ألسنة نارية وتفرقت عليهم ألسنة الناس فتكلموا جميع ألسنة وراح كل واحد منهم إلى بلاد لسانه الذي تكلم به يدعومهم إلى دين المسيح وعبد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أنه ولد يوم الاثنين يعملون عشية الأحد لبله الميلاد وهم يقدون فيها المصايح في الكنائس ولد بيت لحم بقرية يهودا من عمل أورشليم وهي بيت المقدس أوفى هذه الليلة بوقد أهل حاة كبيرهم وصغيرهم وحليهم وقبرهم ومدمهم وأميرهم من القناديل فوق الأسطحة ومن الفتى والشيع شيئا عظيما ويقودون من البارود والنمط أنواعا شتى وكذلك في عيد الختان وبسوته الميلاد الصغرة ورتبا يقدون فيها أكثر من الكبيرة (٩) وعيد الغطاس يعملونه في حادي عشر طوبه ويقولون أن يحيى بن زكريا عبد المسيح في بحيرة الأردن وبزعمون أن المسيح لما خرج من الماء حلت عليه روح القدس على هيئة حمامة بيضاء والنصارى يفسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتقون بهذا العيد اعتناء عظيما، وأما الأعداد الصغار فعبد الختان يقولون أن المسيح خُتن فيه في ذلك اليوم وهو ثامن الميلاد وعبد دخول الهيكل يقولون أن سمعان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمه وبارك عليه ويعمل في ثامن من أمسسر وخمس العرس والبيض والأرز هو المحبس الكبير وهو خمس العهد يعمل قبل العسع ثلاثة أيام وسنهم فيه أن يأخذوا إياه ويملؤنه ماءً وبزعمون أنه ثم يفضل به للترك (١٠) وبزعمون أن المسيح فعل هذا لتلاميذه في هذا اليوم يعلمهم التواضع وأخذ العهد عليهم أن لا يفترقوا وأن يتراضع بعضهم لبعض وعبد النور (١١) هو قبل العسع يوم وبزعمون أن النور بطور من مقبرة المسيح في هذا اليوم تشتعل منه مصايح الكنيسة ويعلمون ناره في السوع إلى بحر بطس إلى حرائر بلاد الفرنج وأحد الأود هو بعد العسع شباية أيام فيه يجدون الآلات والأناث واللباس وعبد الختي وبزعمون أن المسيح نحتي لتلاميذه (١٢) في هذا اليوم من على طور ثابور وطهوره لهم على هيئة إيليا وموسى

c) Le morceau entre parenthèses ne se lit pas dans le manuscrit de Par. b) Par ajoute après للترك

« بعد : يومين — في هذا اليوم ويست النور. d) Par porte au lieu des mots depuis اليوم « أرسل سائر الناس »

أن رُبع في هذا اليوم وتقرأ عليه أن يُعصر إيليا وموسى فأحضرهما لهم على بيت المقدس ثم صعدا وصعدوا. ١١

بخطابه فوقع التلاميذ على ومعهم معاء المسيح فأقامهم فلما قاموا لم يروا أحداً غير المسيح وحده فأوصاهم أن لا يبحروا بذلك أحداً وكان ذلك قبل الآلام بيومين^١، وعبد الصليب يزعمون النصارى أن أم نسطمطين التى هى مبلثى وصلت إليها خشنه الصليب فعسنتها بالذهب واتخذت ذلك اليوم^٢ عبداً ولهم أعياد ومواسم عبر ذلك متعلقة بالتلاميذ والقديسين ومبداً ذكرناه كفاية^٣،

العصل التاسع فى ذكر خصائص النوع الإنسانى وما فيه من الخلق والحلائق وه ختم الكتاب إن شاء الله تعالى^٤،

فأقول أن الإنسان لما كان صوره العالم وزينة الكون ومركز أشعة المحيطات والإحاطات والهاجع لتعرق ما فى الأرض والسموات وكان سلالة الوجود وخصائصه ونعمته وبرته والغاية منه تعيين أن نعمت الكتاب يذكر ما ظهر من خصائصه وعجائب خلقه وأخلاقه إذ ذكرنا فيه من وصف المتولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وخصائصها وخصائص البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذى هو المطلوب فى جميع ذلك وإليه مرجع جميعه صمانا لا دانا وهو الخليفة المبكى فى الأرض والمكلف لأداء الفرض وكان من خصائصه أن الله تعالى جمع فيه قوى العالمين وأهلها لسكنى الدارين فهو كالحيوان فى السهولة والعداء لعبارة الأرض وهو كالملك فى العلم والعبادة والآخرة^٥ فترحمه الله بعبادته وعبارة أرضه وخلقته وحياته لمحاورته فى حتمه ودار^٦ كرامته والحكمة الألهية فى تخليفه أظهر مما هى فى سائر المخلوقات لأنه أعنى الإنسان من صديق متباينين وموهرين متعاضدين أحدهما لطيف روح ساوى علوى مورى محيط حتى دراك^٧ والأخر كتيف حسد أرضى سعى طلباى مبيت عبر حساس ولذلك سقى إسمان تنبيه إسم كما يقال فعل إعلان إسم إنسان ورغب الله بدن الإنسان من النى والدم وغذاه بالطعام والشراب وأطهره من الأب والأم وأمره قبل التركيب من الصلب والترائب مما^٨ بينهما أصداد [كلهما صدان صدان^٩] فالإنسان أكمل وأنتم خلفا من سائرهما ومعه منتصا فى الهواء وسائر الحيوان معارضا أو مائلا عن الانتصاب أو لاصفا بالأرض وعائضا فيها أو متغفلا تحتها ومعه سبحانه جبا مالكا أى هو ذو روح ونفس وعقل يتدبر به لا حى ملكوك ولا حى فقط فإن الحى الملكوت يتدبره

c) St-Pét d) Par St-Pét et L. om. [] e) Par porte au lieu de ذلك اليوم فيه. ذلك اليوم

et L. دارك d) Par ما

العقل من خارج كما يكون الزرع حيث يكون الزرع والأهليّة والحيّ فقط فهو كما يكون العشب وكسائر الحيوان المبنوت وملّكه الأرض سا فيها مقسّم له الحيوان ثلاثة أقسام قسم يأكله وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والمز والثاني كالحيل^(١) والفر والثالث كالأسد والحيّة ثمّ شقّ الأرض وأخرى الأنهار وغرس الأشجار^(٢) وبنى القصور والدور ولم يبق في برّ الأرض وبحرها بقعة إلّا ملكها ونصرت فيها واتخذ من الآلات منها ما أعانه على أفعاله فيها وآستخرج ذلك من النبات والحيوان والعدن فالمعدن كالحديد وما منه والنبات كسائر الهراوات ومتلها والحيوان كالخلود والعظام والأوتار والأسواط ؛ ومن تخصيص صورة الإنسان أنّ الله تَعّ خلفه في أحسن تقويم منتصب القائمة عريض الظهر^(٣) معرّى البشرة من الوبر وجعل عقله في دماغه [وجرحته في قلبه^(٤)] وغضه في كبده وسروره في كلبته وصمكه في طحالها ورغشته في رثته وفرجه وحرته في وجهه فهو حيّ ناطق ضاحك دون غيره ؛ ومن خصائص تخصّبه أيضا أنّ حُلّت الحلاوة في عينه والجمال في أنفه والصاحبة في وجهه والوضاعة في بشرته والملاحة في ميه والظرفى في لسانه والحسن في شعره والرشافة في قفّه واللبافة في شاكله مزين أنفه بالسلم وعينيه بأهداب المعنّين وأسنانه بالعاج وماجبه بالبالح ووجنته بالخمر ومخلته بالمهور وجعله أيضا ناطقا بنفسه مجبرا عَمّا في ضبره لنفسه ولغيره باللفظ والكتابة والعقد والإشارة وجعل له في يده من النافع ما إذا بسط كفه كان طيفا لما يحمله عليه وإذا فعه كان معرفة ووعاء وإن ضمّ الكعبين وفهرهما كانا قعنا وإن شتّك أصابعه على سبعة في الهواء وهي نقد كال فانوسا وإن شبكهما مفعرة كانت مصعاة وإن ضمّ أصابعه بقوة كانت سلافا وجعل للبد سبع مفاصل تحرك بها جلة واحدة وواحدة واحدا من الأصابع إلى الكتف وجعل البدان له محتاجين بحركتها إذا هرول وعدا ويخطى بها في الهواء وهو ينشئ برجليه في الأرض ويديه في الهواء خطوة كمنى دوات الأربع في الأرض ؛ ومن خصائص الإنسان تبيّره بالعقل للطر في الأمور النافعة لتخلب والصارة لتحتنب ومعرفته بأحوال نفسه وأحوال من سواه وبعض ما هو في العيب من المواد الكويّبة قبل حدوثها كالعصول السنويّة ؛ ومن خصائص الإنسان آتصافه بسائر أوصاى الحيوان وأوصاى للنتكه

a) St-Pét. et L. كالحيل. b) Par. الثمار. c) St-Pét. et L. الظهر. d) St-Pét et L. om. [].

كما قلنا جملا فهو جرى كالأسد جبان كالأرنب سريع كالغزال بطيء كالدب خلب ^(١) كالشعلب [سليم كالقيل ^(٢)] دليل كالكلب عزيز كالنهد وحش كالنمر أنسى كالحمار ذو مرج كالفرس وعجب كالماءوس وحمل كالذئب ومحاكاة كالفردي ونحرز كالجماموس ودناوة وشهوة كالتنزيير والفرار وحقد كالجيلد وكذ وكبح كالخلد والنمل ورقه نعس وطرب كالطير وعلى الجملة ففبه من كل حيوان خلق أو خلقان أو أكثر ولما كان كذلك كان هو صعوة جنس الحيوان وخلصته بهذا النظر وطهر ذلك عليه وبطن كالنبانة اتى في الذئب والتقدم الذى في العبل واللق الذى في طبع الكلب والنداع الذى في طبع القط والخلاء الذى في الفرس والرهو الذى في الماءوس ^(٣) فالإنسان مع كونه شغوا واما يصق عليه أنه ملكائى نورائى بالفضائل وأنه شيطان ظلمائى بالذائل لأنه كامل مرة ونافس مرة فإذا صار فى الكمال كان جالسا مع الملائكة فى حضرة رب العالمين معتكفا على بابهِ مواظبا على ذكره متوكلًا على رحمته وإذا صار فى النقصان ومقام الشهوة والغضب فهو إما أن يكون كالكلاب العقور والجيلد الصوول أو كالنار المحرقة والمياه المرفقة أو يكون كتنزيير أجمع ثم أرسل إلى التعاسات أو كذباب بدر على القادورات خائبا فى نرسينه نفسه كما أخبر الله بقوله وقد خاب من دساها ^(٤) وإن رزى نفسه صار فى حيز الملائكة وصارت له قوة رحمانية إن نعل فى شراب صار شعا أو عس يده فى طعام كان دوا أو مسح على عضو مؤلم برى أو دعا بدعا استعجب أو أقسم على الله أبر نفسه ^(٥) ومن خصائصه أيضا أنه بصور كل شئ بيده ويحكى كل صوت بعبه بنهس اللحم كالسبع ويأكل النقول كما تأكله البهائم ويلفط الحب كما يلفطه الطير ^(٦) ومن خصائصه أنه قائم فى الهواء منتصب كالأشجار راكم كالبهائم ساجد كالحيات والحيات ^(٧) حالس راكن كالحمال رأسه كالحلک وروحه كالشمس وعقله كالقمر وجوائه كالسيارة ودموعه كالطر وصورته كالرعد وضحه كاللحن وظاهره كالبر وباطنه كالبحر ولحمه كالأرض وعظامه كالخيال وشعره كالنبات وحسده كالآفالم وعروفه كالأنهار وهو هدى الأغراض ولكل شئ فيه نصيب ومن كل شئ عنده حلة وله إلى كل شئ مسلك وبينه وبين كل شئ نسبة ومشاكلة يحكى الملك رأسه بظاهره وباطنه فالظاهر منه عيباه كالشمس والقمر وأذناه كزحل ومتعراه كالريخ ووجه

والحيات. a) St.-Pét. et L. خيب. b) St.-Pét. et L. om. []. c) v. Sour 91 v. XC1 d) St.-Pét. et L. om. le mot الحيات.

كالمشتري ولسانه كعطارد وربّما تنتزل أدناه بالريّح [ورحل (*)] وعيناه بالسمس والقمر ومخراجه بالزهرة
وعطارد مسبحاً من سواه وعزله وكرمه وقصّله فالإنسان الكامل حليبه الرّيح وريده الأكوان والقابل
من المحسن أنواع الإحسان والتصرّف في الأزمان والمعلم القرآن والنبيا والمراسل بالنوربة والإسحيل
والربور والعرفان ٥ فإن تَرَكَى بها سراه من سر— وإِنْ نَدَسَّ فَقَدْ بَارَقَ الْقَدَمُ (ب) ٥ وما من
صورة من صور العالم بأسره إلّا وفيها معنى من معاني الإنسان فهو صورة الصور وهو معنى المعاني
وهو المركز المحبط وهو الأوّل والثاني فالعالم صورته ومصدره وهو روح العالم وحونه

تعرّ في روحه الأرواح والعوالم أَلَا تَرَى ذَلِكَ وَهُوَ نَاتِم ٥

والكلّ فيه حاضر في عبه (٥) وهو المجمع عالم وعالم ٥

ولمّا كان كذلك حَمَلَ الإِمانَةَ وَلَقِيَ الدِّبَابَةَ وَسَيَّ الْحَبِيبَ وَالْخَلِيلَ وَالْمُفَرِّتَ وَالْخَلِيلَ حَسُنَا اللهُ وَبِعَم
الوكيل ٥

بحر الكتائب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ٥

a) St-Pét et L om [] b) V le poème paégyrique de Boussiri, al-Bordah, p. 168 de l'édit de Rosen-
zweig c) St-Pét عينيه، L. عَيْنِيهِ.

كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

تأليف الشيخ سمس الدين أوى عن الله محمد أوى طالب الأنصارى الصوفى الدمشقى

قام أولاً بطبعه المرحوم فرس أحد أعضاء الأكاديمية الإمبراطورية بمدينة بطربورغ ثم أعتى بعد وفاته تصحيحه
وطبعه العدد المفتقر إلى رحمة الله أعظمس بن يحيى المدعو مهتر مدرس الألسنة
الشرقية فى المدرسة العظمى الملكية بمدينة
قوبهاغ المحروسة

P. ١٩٩ l. 10 — والفطيف l. والفطيف

P. ١٩٧ l. 16 — المشرق l. الشرق

P. ١٧٣ l. 1 — نوفل l. موفل

P. ١٧٩ l. 1 — وماسكان l. وماسكان

P. ١٧٧ l. 16 — ومناها suppresser

P. ٢٠٠ — suppresser le renvoi «n» et la note.

P. ٢٠٩ l. 4 — نُحْمَة l. نُحْمَة

» 1. 6 — سُغْلان l. سُغْلان

P. ٢١٩ l. 3 — الرّمّة l. الرّمّة

P. ٢١٨ l. 12 — أرضا l. أرض

P. ٢٢١ l. 10 — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'un par l'autre.

P. ٢٢٨ l. 17 — مدينة l. ومدينة

P. ٢٤٣ l. 13 — بعيتهم l. بعيتهم et وادبها وادبها

P. ٢٤٩ l. 4 et 5 — Les initiales des lignes 4^{ème} et 5^{ème} doivent être remplacées l'une par l'autre.

P. ٢٥٥ l. 10 — النخّاء l. النخّاء

P. ٢٦١ l. 10 — ماراي l. هاراي

P. ٢٦٩ l. 1 — وحشاش l. وحشاش

P. ٢٧٣ l. 12 — عزائرهم l. عزائرهم

» 1. 15 — لإقامة l. لإقامة

P. ٢٧٤ l. 18 — عزيرتهم l. عزيرتهم

P. ٢٧٩ l. dernière de la 3^{ème} colonne إسمدار — ماه l. ما

P. XIII, 2^{ème} col. l. 12 — lion lisez limon.

P. XIV, » » l. 3 — chaine l. chaîne.

P. XIX, » » l. 13 — genéalogie l. généalogie.

P. XXIV, 2^{ème} col. l. 5 — كورى l. كوردى

P. XXVIII, 1^{ère} col. l. 28 — altéré l. altéré.

P. XXXIV, » » l. 1 — chaines l. chaînes.

P. XXXV, 2^{ème} col. l. 23 — Galicie l. Galice.

P. XXXVI, 1^{ère} col. l. 5 — catarractes l. cataractes.

P. XLVI, 2^{ème} col. l. 5 — affluent l. affluents.

P. LIX, 1^{ère} col. l. 1 — auteur l. autour.

P. LXXI, 2^{ème} col. l. 3 — الكورة l. اكورة

P. LXXVI, 1^{ère} col. l. 27 — المطر l. المطر

P. LXXVI, 2^{ème} col. l. 7 — de Bengale l. du Bengale.

CORRECTIONS.

P. ٢ l. dernière — والآبار lisez والآبار
 P. ٤ l. 10 — وأعافها ١. وأعافها
 » 1. 12 — والآثار ١. والآثار
 P. ٥ l. 8 — والآبار ١. والآبار
 P. ٦ l. 2 — الروم ١. لروم
 P. ٨ l. 13 — نوم ١. نوع
 P. ١٠ de la note c — أندأ ١. أبد
 P. ١٩ l. 9 — الذي ١. الذي
 P. ١٧ l. 6 — بسام ١. بسام
 P. ١٩ l. 13 — والمحمدية ١. والمحمدية
 P. ٢٠ l. 14 — بالزومة ١. بالزومة
 P. ٢٢ l. 5 — مأهولة ١. مأهولة
 P. ٢٣ l. 8 — مراکش ١. مراکش
 » note b — ويصل ١. ويصل
 P. ٢٩ l. 13 — مر ١. مر
 P. ٢٩ l. 11 — مواءها ١. مواءها
 P. ٣٤ l. 18 — زلت ١. زلت
 P. ٣٥ l. 5 — كصورة ١. كصورة
 » 1. 9 — وأسائهم ١. وأسائهم
 P. ٣٧ l. 4 — أنمنز حاعة après supprimer

P. ٤٠ l. 16 — الآله ١. الآله
 P. ٥٣ l. 3 — بالرصاص ١. بالرصاص
 P. ٦٩ l. 16 — عظيم ١. عظيم
 P. ٧١ l. 3 — بجزائر ١. بجزائر
 P. ٧٧ l. dernière — عبان ١. عبان
 P. ٨٠ l. 1 — وبأرض ١. بأرض
 P. ٨٢ l. 10 — الحمر ١. الحمر
 P. ٩٩ l. 19 — واسط ١. واسط
 P. ٩٧ l. 19 — والحويث ١. والحويث
 P. ١٠٢ l. 1 — التنبين ١. التنبين
 P. ١٠٣ l. 16 — خالغور ١. خالغور
 P. ١٠٩ l. 14 — أربع ١. أربع
 P. ١٢٠ l. 2 — غزة ١. غزة
 P. ١٢٢ l. 8 — ومختدراس ١. ومختدراس
 P. ١٣٠ l. 8 — البرزة ١. البرزة
 P. ١٣٢ l. 2 — الحان ١. الحان
 P. ١٣٤ l. 18 — أرزق ١. أرزق
 P. ١٥٨ l. 1 — الوادي ١. الوادي
 P. ١٥٨ l. 2 — حان ١. حان
 P. ١٦٥ l. 5 — البسة ١. البسة

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de *منافع العكرومجامع* العبر «viae cogitationis et exhilarationes exemplorum» et dont l'auteur s'appelle *Dyemal ed-Din Muh. b. Ibrahim al-Watwat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

ديع الزمان p. 270.

أبو بكر الخوارزمي p. 13, 90, 178.

الرحابي géographe p. 24.

شمس الدين محمد السرفندي († 1203) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السعافى auteur de l'ouvrage *كتاب الأنساب* († 1167) p. 220.

صاحب الأندلس aussi appelé *صاعد الأندلس* (أبو الحسن بور الدين على) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج v. قدامة.

الأحمار ouvrage d'Aristote p. 77.

كتاب أضرار الشمس والفجر par Ibn Wahchiah p. 78.

l'ouvrage de géographie de *Madjd ed-Din Abou-s-Saâdet, frère d'Ibn el-Athir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est *نقطة العجائب وطرفة الفرائب* p. 37, 92, 104, 118, 149, 158.

كتاب المجهرة par Ibn Doreid p. 200.

كتاب الخراج par Ibn Codamah p. 220.

كتاب العجائب par Cazwini p. 119.

كتاب الفلاحه النبطية par Ibn Wahchiah p. 92.

كتاب القصد والأمم إلى معرفه أنساب الأمم Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 240.

كتاب الكامل par Ibn-el-Athir p. 247.

كتاب المجسطى Almagest par Ptolémée p. 20, 21, 22.

كتاب مروج الذهب par Masoudi p. 102, 241.

كتاب المناجم ou كتاب المنهاج par Ahmed el-Misri el-Warrac p. 84, 143, 179.

كتاب المسالك والممالك par Abou Obeidah al-Bekri p. 81, 130.

كتاب نزهة المشتاق في أختراق الآفاق par Edrisi p. 89, 121, 241, 243.

أuteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 248.

أبو الحسن على السعودي († 956) p. 37, 40, 77, 99, 102, 104, 111, 170, 181, 247, 254, 255, 241.

AUTEURS ET OUVRAGES CITES PAR DIMICHQUL.

- أَبْنُ الْأَنْبَرِ auteur de l'histoire universelle
الکامل († 1232) p. ۲۵۰, ۲۶۲, ۲۶۳, ۲۶۷.
- أَبْنُ حَوْفَلِ géographe du 10^{ème} siècle p. ۱۲۲, ۱۴۳.
- أَتْنُ دريد († 933) auteur du dictionnaire gé-
néalogique المجهرة p. ۲۰۰.
- مَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ الْعَرَبِيِّ probablement
أَبْنُ عَلِيٍّ الْعَرَبِيِّ auteur soufique († 1240)
p. ۱۴.
- أَبْنُ الْكَلْبِيِّ auteur d'ouvrages généalogiques
(† 819) p. ۲۰۰, ۲۵۹; son nom entier
أَبُو الدَّرْدَرِ هِشَامُ
- أَبْنُ لُؤَيَّةَ auteur d'une histoire de l'Égypte
p. ۱۰۹.
- أَحَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ géographe de
la fin du 9^{ème} siècle p. ۱۸۹.
- أَتْنُ وَحْشِيَّةَ († 930) auteur de l'oeuvre de chi-
mie أسرار الشمس والقمر et de l'ouvrage sur
العلاجه النمطية Nabathéenne l'agriculture
p. ۵۷, ۷۸, ۹۲.
- أَبُو زَيْدِ أَحَدُ بْنُ سَهْلِ الْبَاهِغِيِّ
Arabe p. ۱۲, ۱۵, ۳۱.
- أَبُو الْقَاسِمِ السَّيْرَامِيُّ voyageur et géographe
p. ۱۰۴.
- أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ († 1070) de Cordoue,
auteur de l'ouvrage إلى الفصد والأمم إلى
معرفة أسباب الأمم p. ۱۸۰, ۲۶۵
- أَبُو الْعَرَبِ بْنِ قِدَامِهِ († 948) auteur de l'ou-
vrage المراج p. ۲۳, ۸۹, ۲۲۰, ۲۴۷.
- أَبُو عُبَيْدَةَ الْكُرَيْيِّ († 1094) géographe d'Es-
pagne et auteur de l'ouvrage المسالك
والممالك p. ۸۱, ۱۳۵, ۲۳۴, ۲۵۰, ۲۵۹, ۲۶۱,
۲۶۹.
- أَبُو الْبَيْطَانِ auteur d'une généalogie p
۲۵۵.
- أَبُو زَيْدِ ح. أَحَدُ بْنُ سَهْلِ الْبَاهِغِيِّ
أَحَدُ بْنُ أَبِي الطَّبَنِيِّ probablement identique avec
أَحَدُ الْمَرْصِيِّ الْوَرَّاقِ (la ville de Thina, qui lui
a donné son surnom, étant située entre
Farama et Thénus en Égypte), est l'au-
teur de l'ouvrage nommé المناجم ou
المباهج; c'est sans doute le même ou-
vrage qui est mentionné dans le catal.
codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-

نوبخت (?) ville du Chach p ۲۲۱

بنا يوسف بن تاحسين الصحاح p. ۲۳۶,

۲۳۸

اليونان (les Grecs) adoptent le Sabéisme p

۲۵, ۲۶; leur division de l'Océan p ۱۲۷;

leur origine p ۲۵۷, leurs quahtés distinctives p ۲۶۱

نونس بن منى tombeau de Jonas à Ninive

p. ۱۹۰; jeté par la baleine sur la rive de *Beled* p ۱۹۱.

p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۱۲۳; la mer de J. et M. p. ۱۳۱, ۱۴۶, ۲۴۷; description p. ۲۶۵.

باما (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.

جزيرة بافت ۷۱ بافت.

ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷.

بافة (Jaca) en Espagne p. ۲۴۶.

الباقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۵, ۶۱, ۶۵, ۷۲, ۱۶۱; de la chaîne d'Ousthifoun p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de Saïla p. ۱۳۵, ۱۵۷, ۱۶۵; de l'île d'Asrar p. ۱۵۷; à Montemayor en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de Soubh p. ۱۳۲; du district de Khanfou p. ۱۶۹; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲.

الباقوت الزائب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

حزيرة الباقوت de la mer méridionale p. ۱۷.

بالمة forteresse près de Cordoue p. ۲۴۲.

بثرب ancien nom de Médine p. ۲۶, ۲۱۵, ۲۵۴, ۲۷۲.

برتية (peut-être faut-il lire Bontéra) forteresse en Sicile p. ۱۴۱.

برسنه (?) ville du Ghana p. ۲۴۵.

البرموك (Hiéromax) rivière de la Palestine p. ۱۱۵.

برى سوار (peut-être l'Ougrie à l'Est de Perme) tribu sauvage du 7^me climat p. ۲۲.

بزدرمد بن شهریار p. ۲۵۷.

بزید بن عمر بن هبيرة bâtit Kasr-ibn-Hobeira p. ۱۸۷.

بزید بن أبی سجان général d'Abou Bekr en Syrie p. ۱۶۲.

بزید بن زعفة p. ۲۵۲.

بزید بن معاوية creusa le canal portant son nom p. ۱۹۴.

بزید بن المهلب bâtit la ville de Djordjân p. ۲۲۶.

بشقوط peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.

البصم والبشم والبشب pierres précieuses p. ۷۰.

يعرب بن قحطان construit le château de Ghômdan p. ۳۲.

يعمور village près de Damas p. ۸۴.

يعوق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۵, ۴۶.

بغرا dans le district d'Alep avec un lac p. ۲۵۶.

بغوث idole des tribus de Morad et d'Athif p. ۳۵, ۴۶.

بَلِيل dans les environs de Médine p. ۲۱۵.

الياماه (Yémamah) p. ۱۹, ۹۳, ۲۲۵, ۲۷۱, ۲۷۴.

الين (l'Yémen) p. ۱۹, ۲۴, ۳۵, ۱۶۵; description p. ۲۱۶, ۲۷۱; les singes de l'Yémen p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p. ۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۶; la mer de l'Y. p. ۱۵۳, ۱۶۵, ۱۶۵.

البنيع (Yambo) port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۶.

بعودية partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

وادی موسى (Petra) p. ۷۹, ۲۱۳.

وادی نعله vallée près de la Mecque p. ۱۰۲, ۲۱۵.

وادی ماسه district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

وادی یاس ou وادیش (Guadix) en Espagne, ses mines d'arsénic p. ۸۴, ۲۴۳.

وارقلان ou وارحلاں ville du Soudan p. ۲۳۹.

وارین ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

واسط sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۹, ۲۷۲.

وانسکرد ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.

الواضح pays de Wādhih, où l'on trouve des singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.

الوانواق îles de W de l'Océan méridional p. ۱۹, ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۲۲۸.

وان (probablement faut-il lire Waddân) ville du Fezzân p. ۲۴۱.

وابل بن حبر achève le château de Ghomdân p. ۳۲.

وبار district de l'Yémen, peuplé de Nisnas p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

وجّ ancien nom de Thâjef p. ۲۱۵.

وجه البحر près de Tripolis; on y trouve des phoques p. ۱۴۴.

وحدة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

وحان ou وحان pays de l'Inde p. ۲۰.

وخش sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.

وَدَان ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۹, ۲۴۱, ۲۹۷.

وَدّ idole adorée par la tribu de Kalb p. ۴۹; représentée dans le temple de Baalbek p. ۳۵.

ورازات ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

ورکاله tribu Berbère p. ۲۳۹.

ورانک ou الورك (les Varègues) mer de V. p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۹.

ورم pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۳۳.

أصعات v. وربكة.

وزو ancien nom de Lahore p. ۱۷۵.

وُطْطَان en Arménie p. ۱۹۰.

وشقة (Huesca) p. ۲۴۵.

وسم en Nubie p. ۹۷, ۱۵۱ (peut-être identique avec الواضح).

ولاشعرد district du Kirman p. ۱۷۹.

الوليد بن عبد الملك calife, détruit le phare d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۹۷.

الوليد بن مصعب et الوليد بن دوعم anciens Pharaons d'Égypte p. ۲۲۹.

وَنَسْریش montagne d'Afrique p. ۲۳۹.

وهران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۵.

ی

یاسه (Ivize) p. ۱۴۱, ۲۴۵.

یاموج و ماموج habitants du Nord de la terre p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet p. ۲۵; digue élevée contre ces peuples

de الرهم p. ٨٣; de السبع ibid.; de
المز ibid.; commerce avec l'Inde sur
l'Euphrate p. ٩٣, ٩٤; nommée p. ٢٤,
١٠٠, ١٠٤, ١٠٥, ١٢٤; سواحل الهند p. ١٢٥,
١٩٠, ١٩٧, ١٩٨, ٢١٩, ٢٧٠, ٢٧١, ٢٧٤. بحر
الهند p. ١٥٢; الهند les Indiens p. ٤٥.

هندستان description p. ١٨٠.

هنداد ou هنداد ville principale de l'Oasis du
miheu p. ٢٣٢.

هندمن (rivière Hilmend) traversant la ville
de Zarendj p. ١٨٣.

هنگك ville du Bédakhchan p. ٢٢٤.

هنكر les Hongrois p. ١٨٩.

هonor (Onore) ville de l'Inde p. ١٧٣.

هواره tribu Berbère p. ٢٣٤, ٢٣٩, ٢٩٧.

هود prophète des Adites p. ٣١, ٢٤٩

هور district d'Égypte p. ٢٣٢.

هوشنك roi d'Égypte p. ٤٢, ٢٢٩.

هوشنك forteresse du district de Safad en Pa-
lestine p. ٢١١.

هوى village appartenant à Mégiddo p. ٢١٢.

هوى — نولان p. ٢٠, ٩٤; الهياطة
p. ١٠٥.

هيت district sur l'Euphrate riche en asphalte
p. ٨٢, ٩٣, ١١٩.

هيلان ou هيلان (Hélène) p. ٢٥٩, ٢٨٢.

هيل (Hayly) p. ١٧٣.

هليه une des sources du Nil p. ٧٩.

و

وانه (Huete) en Espagne p. ٢٤٤.

الواحات (les oasis) on y trouve de l'ambre
jaune et des aluns p. ٧٩, ٨٠; description
p. ١٩, ٢٣٢.

وادي إاصم rivière de Médine p. ٢١٥.

وادي انه (la Guadiana) p. ٢٤٩.

وادي بردا dans le district de Damas p. ١٩٩.

وادي نني مorte au S. de la mer Morte
p. ٢١٣.

وادي بطحان rivière de Médine p. ٢١٥.

وادي النيم en Syrie p. ١٩٩.

وادي دلبه ou دلبه — fontaine intermittente
p. ١١٨.

وادي الحارة (Guadilaxara) en Espagne p.
١١٣.

وادي درعة rivière d'Afrique p. ٨١, ١١١,
١١٣.

وادي دركة rivière d'Afrique p. ١١٣.

وادي السبول district de l'Arabie p. ١١٥,
٢١٧.

وادي الصفراء rivière de l'Hidjâz p. ٩٥.

وادي العقيق الأكبر et الأصغر — rivières de
Médine p. ٢١٥.

وادي الغابة rivière de Médine p. ٢١٥

وادي القرى district appartenant à Médine
p. ٩٧, ٢١٩.

وادي قناة rivière de Médine p. ٢١٥

p. ۱۰۹; les sources du Nil p. ۱۹, ۲۲, ۱۹۱;
le Nilomètre p. ۳۴.

النيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre
p. ۱۱۳.

نينوى (Ninive) sur la rive orientale du
Tigre p. ۱۹۰.

هاجر femme d'Abraham p. ۲۴۹.

الهاشمية près de Coufa p. ۱۸۹.

الهاوية pays des Nègres sur le fleuve de *Demadem* ou de *Macdachou* p. ۱۱۱, ۱۵۱.

هار ville de l'Inde p. ۱۷۳.

هبل idole Arabe p. ۲۷۷.

هجر dans le Bahrein p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۴۰, ۲۶۹; lac
de H. p. ۱۲۱, ۱۲۷.

هجرة en Hidjaz p. ۹۸.

هراة du Khorasan p. ۲۰, ۱۸۳, ۲۲۳, ۲۲۴, ۲۲۵.

هراحو ou هراو ville de la Chine septentrionale
p. ۱۸۰.

هرقة بن عرفة bâtit Mosul et Haditsa p. ۱۹۰.

هرج (?) ville d'Espagne sur le Guadalaxara
p. ۲۴۴.

هرحبع ancien roi d'Égypte, enseveli dans
une des pyramides p. ۳۳.

هرقل nom appellatif des rois de Syrie p. ۱۴۹,
۲۶۰.

هرقله ۷ أرقليته.

هرقلية ville de l'Inde p. ۱۷۳.

هرکنز partie de la mer méridionale p. ۱۵۲.

هرم pl. أهرام les pyramides p. ۳۳, ۲۳۴.

هرمز l'entrée du golfe Persique p. ۱۹۰, ۱۷۶;
roi de Perse p. ۱۷۹.

هرمس — الملك; ancien roi de Perse p. ۲۴;
Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides
p. ۳۳, ۳۴.

الهرماس affluent du Khabor p. ۱۹۰, ۱۹۱.

هرمون الرشيد calife p. ۸۹, ۱۹۲; bâtit les villes
de *Koumm* p. ۱۸۴; d'*Ardebul* p. ۱۸۷;
d'*Amouriah* p. ۲۰۵; la forteresse de
Markab p. ۲۰۸; *Tharsous* p. ۲۱۴;
Adhana p. ۲۱۴, ۲۶۰.

الهرونية bâtie par Haroun er-Rachid sur la
frontière de la Cilicie p. ۲۰۹, ۲۱۴.

هرار ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

هرز chef des singes p. ۱۰۲, ۲۲۰.

هسكورة tribu Berbère p. ۲۳۶, ۲۳۹.

هشام ابن عبد الملك بن مروان calife p. ۱۰۹;
bâtit la forteresse de Rosafat p. ۲۰۵.

هشام ابن عبد الرحمان calife Omayade p. ۲۴۴.

هلاير sur l'île de Calah p. ۱۵۰.

هلارذ ville du Bâmian p. ۲۲۴.

هلم ville du Ghilan p. ۲۲۹.

هلمان tribu Arabe des environs de Koufa
p. ۲۶, ۲۵۳, ۲۷۲.

هملان ville de l'Irak el-Adjem p. ۲۰, ۳۲;
avec le château de Behrangour p. ۳۸,
۱۸۳.

الهنا والمرأ deux rivières près de Racca p. ۱۹۱.

هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

نهر دمشق p. ١١٤.

نهر الرّس والكّر (l'Araxe et le Kour) p. ١٠٧.

نهر الزرقاء rivière de Jabbok en Palestine p. ١١٥.

نهر السند. مهران v.

نهر الصير branche de l'Euphrate p. ١١٣, ١٨٩.

نهر الصقاله والروس p. ١٠٩

نهر عيسى branche de l'Euphrate, traversant la partie occidentale de Baghdad et tombant dans le Tigre p. ٩٤, ٩٩, ١٨٩

النيل v. نهر نوبة.

نهر — نهر تستر، نهر نامرّا، نهر الأهور، نهر الأتلة — الدبر، — الحريرة، — الحويّت، الترنر — معقل، — المحرزيّة، — صمصعة، — السجعة — canaux et embranchements du Tigre et du Chatt-el-Arab p. ٩٧, ١١٣, ١٨٩, ١٨٧, ١٩٠.

نهر مروشاهاجان rivière qui se jette dans le lac Zéreh en Perse p. ١١٤.

نهر الهرماس se jette dans le Khabor p. ١١٤, ١٩٠, ١٩١.

نهر — بريد، — مرّه، — القموات، — ثوره، نهر بلنباس — (Chrysorrhoeas) dans les environs de Damas p. ١٩٤.

نهر نوبى fleuve de l'Afrique orientale p. ١١١.

النهر district du Yémamah p. ١١٥.

النوب (ou النون) montagne de l'Yémen p. ٢١٩.

النوبة (la Nubie) p. ١٩, ٨٩, ١٠٣, ١٠٥; description p. ٢٩٨, ٢٧٣, ٢٧٤.

نوبخت (?) et نوبختك (?) villes du Châch p. ٢٢١.

نوبندجان = Arredjân p. ١٧٧.

نوح partage la terre à sa postérité p. ٢٥.

نور fête des Persans, des Coptes et des Syriens p. ٢٧٨, ٢٨٠.

نوّا en Égypte p. ٢٣١.

نونان (probablement faut-il lire نوبندجان) ville de Perse p. ١٧٧.

نوطس (Noto) en Sicile p. ١٤١.

نول ville de l'Inde avec des pêcheries de perles p. ١٧٣.

نوفان appartenant à Thous du Khorasan p. ٢٢٥.

نول montagne de l'Afrique septentrionale p. ١١٣, ٢٣٧.

نول لطة district de l'Afrique septentrionale p. ١١٣, ٢٣٨.

النون montagne d'où sort le Sordad en Arabie p. ١١٥.

نوى district de Damas p. ١٩٩.

نيسامور district du Khorasan p. ٢٠, ٢٢٣, ٢٢٥.

نيسان ville du Yémamah p. ٢٢١.

نيقية ou نيقية (Niccée) p. ٢٢٨, ٢٥٩.

نيكسار (Néo-Caesarée) ville de l'Asie-Mineure p. ٢٢٨.

نهر النوبة = النيل description p. ٨٨, ٩٤, ٩٨, ١٠١, ١١١, ١١٢, ١٢١, ٢٠٧, ٢٢٩, ٢٤٠, ٢٤٧, ٢٦٩, selon une opinion combiné avec le Mihran (l'Indus) p. ٩٨; ses 7 canaux

النسج terme technique de la métempsychose

p. ۲۰۳, ۲۷۰.

النسر idole de la tribu de Dsou-l-Kalâ p. ۴۷.

نفسب v. سف

نفسب espèce de singes p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

نفس fixation du mois lunaire p. ۲۷۷.

النشادر ammoniac volatil p. ۸۰, ۲۲۲;

حبال النشادر montagnes d'ammoniac de

la Chine p. ۱۳۰, ۱۹۹.

نساور = مازندران p. ۲۲۰.

النسوى = نغوان ville d'Arménie p. ۱۸۹.

نصبيس sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.

النصيرية secte Ismaélite p. ۱۷۴, ۲۰۳, ۲۰۹.

نطاس (peut-être نفاوس) au bord du désert
en Afrique p. ۲۳۸.

النطرس espèce de sel p. ۷۹; lac de N p. ۱۱۷.

النمابية sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

نعم ville de l'Yémen p. ۲۱۰

نفراوة et نبطة ville de Castille, province
d'Afrique p. ۲۳۸.

النط (Naphte) p. ۷۹, ۱۱۹

نعلس ou نعليس sur une rivière de l'Afrique
septentrionale p. ۲۳۹.

نغوسه tribu Berbère p. ۲۹۷; montagne de N.
au S. de Tripolis p. ۲۳۹.

نقرة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-
Mineure p. ۲۰۹

نقلين résidence d'un roi de Nègres p. ۲۹۹.

نكولى ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

نكيدنه (Nekideh) en Asie-Mineure p. ۲۲۸.

نكفور بن اسنبراق Nicéphorus l'empereur By-
zantin p. ۲۶۰.

نكلطره (l'Angleterre) p. ۱۳۳.

نكور ville d'Afrique p. ۲۳۰

نبا en Égypte p. ۲۳۱.

نبرد roi de Babel p. ۳۰, ۲۴۸, ۲۶۹.

النبريا ou البريرا (l'ichneumon) p. ۱۸۳.

النسون (Limasole) de Chypre p. ۱۴۲.

نهور Anhalwara du Sind p. ۱۷۴.

نهور, appelé البصرة, ville de l'Irak el-
Adjem p. ۱۸۳.

نهر آنه (Guadiana) p. ۱۱۲.

نهر الأبتري rivière de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۹.

نهر الأبيض rivière de Syrie p. ۱۱۴; rivière du
Thabéristan (Sefid-Roud) p. ۱۱۴; = le
Ségura p. ۱۱۲.

نهر الأعوج rivière de Syrie p. ۱۹۸.

نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche
p. ۲۰۹.

نهر إدميس (l'Adonis) p. ۱۰۷.

نهر بردان rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.

نهر بلنيساس rivière dans les environs de Da-
mas p. ۱۹۴.

نهر طحارستان et نهر براشة affluents du Djehoun
p. ۹۰.

نهر حرمان p. ۱۱۴.

نهر عانة ou نهر الحبشة p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۱۳۳.

نهر الحلاج et نهر الخابور affluents du Tigre p. ۹۰,
۱۱۴.

نهر مقدشو ou نهر دمامد p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۱.

مهرمان قند = *Saymarah*, ville du Djébal

p. ۱۸۴; nom de la ville d'*Asferayn*

p. ۲۲۵; fête des Persans p. ۲۷۹.

مَهْرَة ou مَهْرَة partie de l'Yémen p. ۱۹, ۱۳۴,
۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۳, ۱۹۹, ۲۱۹, ۲۱۸.

المنشار espèce de camphre p. ۱۰۴.

مِهين district de Damas p. ۱۹۹.

موتة en Syrie près de Karak p. ۲۱۳.

مورلة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵.

موسى بن عمران (Mofse) p. ۲۱۲, ۲۲۹.

مصر — général de Walid en Espagne p. ۲۹۷.

موش près de Khalât en Arménie p. ۱۹۰.

الموصل (Mosul) p. ۲۰, ۳۲, ۹۵; description p. ۱۹۰,
۲۰۲; fontaine d'asphalte p. ۸۲; château Sabéen al-*Hadhar* p. ۳۸, ۱۸۴; Noë y aborde p. ۲۴۷; domicile des Courdes p. ۲۵۰.

موغان ou موقان sur la mer Caspienne p. ۲۰,
۱۴۷, ۱۸۹.

موله forteresse près de Murcie (dans le texte on lit موله) p. ۲۴۵.

الموميا (la momie), ses espèces p. ۸۲; la momie de Chiráz p. ۱۱۹.

مِثافارقين sur le Tigre p. ۲۰, ۹۵; dérivation de son nom p. ۱۹۱.

ميرقة (Majorque) p. ۲۰, ۱۴۱.

مَبَرَو village près de Safad avec une fontaine intermittente p. ۱۱۸.

البَّعَة (le storax) p. ۸۲.

البنتفة forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

مَبَنكان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

ن

نابلس (Nablous) p. ۲۰۰.

ناتل ville du Thabéristan p. ۲۲۹.

المور الهنديّ v. التارمبل.

ساعير = الناصرة (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

ناصر بن علناس prince d'Afrique p. ۲۳۵.

النام dans le district de Tripolis p. ۲۰۹.

نبا dans le Thâjef p. ۱۹.

النبرود canton d'Égypte p. ۲۳۱.

النبط (les Nabathéens) p. ۲۴۸, ۲۶۹, ۲۷۱.

النبيك district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.

نحاش roi d'Éthiopie p. ۱۴۹, ۲۶۸.

نجر partie montagneuse de l'Hidjâz p. ۲۲,
۱۷۸, ۲۱۵; traversée par la rivière de Râhet p. ۱۱۵; partie de l'Yémen p. ۲۱۹,
۲۲۰, ۲۷۴.

نحران de l'Yémen p. ۱۹, ۲۱۵.

نعم الدين الجوهريّ fondateur de l'Académie el-Djahuhariah à Damas p. ۸۷.

النحاس (le cuivre) p. ۵۴; de l'île de Chypre p. ۱۴۲; du Thous p. ۲۲۴, ۲۳۵; de l'Afrique p. ۲۳۵.

نخسف ou نسف ville du Soghd p. ۱۷۸, ۲۲۲.

نخيل près de Médine p. ۲۱۹.

النرد jeu de trictrac p. ۸۷.

نزوا ville de l'Oman p. ۲۱۸.

منبع ou منبع avec un temple du soleil p. ۲۰,
۴۲, ۱۹۲, ۲۰۰.

منشنون (Montechoun) forteresse près de Lé-
rida p. ۲۴۰.

منشور en Espagne p. ۲۴۴.

منحرة près de la Mecque p. ۲۱۰.

منشی ou منس et منشانة enfants de Kayou-
mert de la mythologie Persane p. ۲۰۶.

منحورسه ou منجورسد (Mangelore) ville du
Guzérate p. ۱۷۰.

منحورر peut-être identique avec le précédent
p. ۱۷۳.

منع (?), peut-être منبع, ville de l'Oman p. ۲۱۸.

منجاری ville du Sind p. ۱۷۰.

منجوروردمش fleuve de l'Inde, sortant des mon-
tagnes de Balhara p. ۱۰۱.

المد ou المید peuplade Indienne sur l'Océan
p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île
de M. p. ۱۰۹, ۲۷۰.

المد ou المدب à l'entrée du golfe Arabe
p. ۱۰۱, ۱۷۰.

منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۹.

النصرة sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۵; son ancien
nom نامیران p. ۱۷۰, ۱۷۶; ville du Kho-
warezm sur le Djethoun p. ۲۲۳.

النصورية partie de la ville de Cayrowan
p. ۲۳۷.

النصور مدينة النصور partie de Baghdad p. ۱۸۶.

النصور (le calife) bâtit Râfcah près de Racca
p. ۱۹۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hémath

p. ۲۱۹; prince d'Afrique de la postérité
d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۰.

منطور père de Kéthoura p. ۲۶۲.

منف en Égypte p. ۲۲۹, ۲۳۲.

المنفوعة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

منك ville du district de Khotl p. ۲۲۴.

منكاه ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.

منكور أغلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

منوشورین بروج creusa la rivière du Sédjestan
p. ۴۴, ۹۸, ۲۵۷.

منوف en Égypte p. ۲۳۱.

منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

المنهى canal de M. en Égypte p. ۱۰۹.

المنيار côte de poivre p. ۱۰۲; mer de M.
p. ۱۰۲, ۱۷۳, ۱۷۵.

منية آبن خصيب village en Égypte p. ۲۳۲.

المها espèce de cristal p. ۷۱.

المهاير espèce de camphre p. ۱۰۰.

المنعم rivière de l'Yémen p. ۱۱۵; ville du même
nom en Arabie p. ۱۰۱, ۲۱۵, ۲۱۶.

المهدي (le calife) bâtit la forteresse de Hadats
p. ۲۱۴.

المهدي العبيدي bâtit la ville d'al-Mahdiah en
Afrique p. ۲۳۴.

المدية ville d'Afrique p. ۲۳۴.

الموراج pays de M. p. ۱۹, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲,
۱۵۴; — بحر p. ۱۹; district de la Chine
p. ۱۷۰.

مهران pays et fleuve du Sind p. ۱۹, ۹۰; des-
cript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۱۷۶.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ۷۳, ۲۳۲, ۲۴۵;

معناطيس البحر = أرنب البحر p. ۷۵; —

البات = الناس p. ۷۶; القارب p. ۷۶.

۷۶; الحيوان p. ۷۶.

مقبلة forteresse de la côte septentrionale de

l'Afrique p. ۲۳۷.

المغنيسيا (magnésie) p. ۸۰.

مقام الخليل sanctuaire de la Mecque p. ۳۹.

المفتدر (calife) sous al-M. les Bulgares embrassèrent l'Islam p. ۲۹۳

مفتدرو الحمرأ sur la côte orientale de l'Afrique

p. ۲۳, ۱۱۱, ۱۲۰, ۱۵۰, ۱۵۱, ۱۹۰, ۲۹۹. —

الزنج — p. ۱۹۰.

مقراء ville du Yémamah p. ۲۲۱.

مقرا tribu Nubienne p. ۲۹۸.

مفص ou المقص lieu hors du Caire, place de la douane p. ۲۳۰.

مقطم مصر montagne près du Caire p. ۲۳, ۲۳۲.

مفل الأرق espèce de gomme p. ۸۲.

المقياس le nilomètre p. ۹۰.

مكة (la Mecque) p. ۱۹, ۲۱۲; description p. ۲۱۵,

۲۳۲.

مكرم بن العز الباعلي bâtit la ville de Asker

Makram p. ۱۷۹.

مكران sur le golfe Persique p. ۲۰, ۱۵۱, ۱۷۴;

description p. ۱۷۵, ۱۷۶.

مكناسة الزينون (Méquinez) ville d'Afrique

p. ۲۳۹.

ملازكرد ou منازكرد en Arménie p. ۱۹۰.

ملاي ou ملي l'île de Malay p. ۱۵۷, ۱۲۹, ۱۹۱.

المولتان ou الملتان (Multan) p. ۱۹, ۲۰, ۴۵, ۹۹;

appelé الذهب ou مرج الذهب p. ۱۷۴,

۱۷۵.

الملثمون tribu Berbère qui se voile la figure

p. ۱۹, ۲۳, ۲۳۸.

ملح الشمس nom de l'or en

alchimie p. ۵۷.

الملح (le sel) ses diverses espèces: —

الأندراقي — السبخي — الهندى —

p. ۷۹, ۸۰; sel gemme p. ۱۷۹.

ملطية sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۲, ۲۱۴

مملك الطاهر ركن الدين بيبرس

louk p. ۸۷; construit le château el-

ablak p. ۳۹; s'empare de la forteresse

de Safad p. ۲۱۰; de Chakif p. ۲۱۱,

۲۳۳.

مملك الناصر صلاح الدين يوسف

s'empare de la ville d'Akka p. ۲۱۳; perd la bataille à

Tyr ibid.

مملك النورسيف الدين قلاوون

louk p. ۸۷; bâtit Tripolis en Syrie

p. ۲۰۷.

مملك ville du Khanfou p. ۱۹۹.

مملكة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

مملكة ville d'Afrique p. ۲۳۷

منادر الكبرى والصغرى du Khouzistan p. ۱۷۹.

منار appartenant à Valence p. ۲۴۵.

منارة espèce de baleine p. ۱۴۴.

منارة l'île formée par le Nil, peut-être iden-

tique avec l'île de Mottaghara p. ۲۳۳

مصر (l'Égypte) p. ٢٠, ٢٤, ٤٢, ٤٣, ٩٣, ١٠٩, ١٩٣; description p. ٢٢٩, ٢٤٩, ٢٧١, ٢٧٢; ses pyramides p. ٣٣; l'idole d'Abou-l-Houl ou le sphinx p. ٤٣; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ٣٤; produit de l'ammoniac volatil p. ٨٠; des aluns p. ٨٠. — Misr = le Caire p. ٨٩; montagnes d'Égypte p. ٢٢; le lac de natron p. ١١٧; baume d'Égypte p. ١١٩. — Misr nom de la ville de Todmir ou Murcia en Espagne p. ٢٤٤.

مصر بن نبر p. ٢٩٩.

مصر بن مصر p. ٢٢٩.

مصباح الروم (l'ambre jaune) p. ٧٩.

المصلى l'île de Chios p. ١٣٩, ١٤٣, ٢٢٨.

مصعب بن الزبير p. ٨٩.

مصيل en Égypte p. ٢٣١.

مصابى forteresse des Ismaéliens p. ٢٠٨, ٢٨٠.

مصبصة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ٢١٤.

مضر tribu p. ٢٧٧.

مطارة confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ٩٧, ١٧٨.

المطخ lac où se jette la rivière de Koëk p. ١١٤, ٢٠٢.

الطركة la presqu'île de Taman p. ٢٣.

مطفرا tribu Berbère p. ٢٣٥.

المطهر roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chihir p. ٢١٧.

المعاد les sept minéraux et leur formation p. ٤٨, ٥٥, ٧٢; où on les trouve p. ٣٥.

معاذ بن جبل bâtit la mosquée de Djened p. ٢١٧.

معان au S. de la mer Morte p. ٢١٣.

معاوية ابن أبي سفيان p. ١٩٢; occupe l'île de Rouâd p. ١٤٢; bâtit Antharse p. ٢٠٨, ٢١٤.

بحر المعبر ou معبر الكبير (le golfe de Bengale) p. ١٩, ٢٢, ١٥٢, ١٧٧, ١٧٣; الصغير — p. ١٧٣.

المنصم (calife) bâtit la ville de Keredj p. ١٨٣; Samarra p. ١٨٧; s'empare de la ville d'Amouria p. ٢٢٨.

المنشد le dernier calife résidant à Samarra p. ١٨٧.

المدن ville du Diar Bekr p. ١٩٢.

معة النعمان = معة الفرس dans le district d'Alep p. ٢٥٥, ٢٨٠.

معة صرمين p. ٢٥٥.

المعر calife Fathémite p. ٢٠٤.

المعر بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ٢٣٧.

المرية ville de l'Yémen p. ٢١٧.

المشوفة ville de Palestine p. ١٠٨.

معلبا forteresse du district de Safad p. ٢١١.

مغام (Maghama) en Espagne p. ٢٤٤.

مغراة tribu Berbère p. ٢٩٨.

المغرب p. ٢٤.

المرقة l'argile rouge p. ٨٥, ٨٣.

مغرا ville du Kanem p. ٢٤٠.

المزنان ancien monument de Hems p. ٣٦, ٢٠٧.

المرجان (corail) p. ٧٢, ١٩٥; المرجاني espèce de camphre p. ١٠٤.

مر الظهران vallée de la Mecque p. ٢١٥.

مرد district de la Palestine p. ٢٠٠.

مردان fleuve d'Arménie p. ١٠٧.

مرسى سبتة (Ceuta) p. ٧٢.

مرسى الحرز en Afrique p. ٧٢, ٢٣٥.

مرسية (Murcie) p. ٢٤٤, ٢٤٩; — نهر ou — الأبيض le Ségura p. ١١٢.

مرعش sur un lac au N. O. de Manbidj p. ٢٠٩, ٢١٤.

مرشانة (Marchena) en Espagne p. ٢٤٤.

مرعینان ville du Turkestan p. ٢٢١.

المرقب (castrum Merghatum) en Syrie p. ١١٤, ٢٠٨.

مرقية (Maraclea) en Syrie p. ٢٠٨.

مرمانوس père de Basile et de Constantin p. ٢٩٢.

مرند ville de l'Adherbeidjan p. ١٨٧.

مروان بن محمد (calife) p. ٨٩.

مروان بن الحكم bâtit la forteresse de Marach p. ٢١٤.

مروهرد ou مروهرد ville de l'Irak p. ١٨٣.

مرو en Khorasan p. ٩٥, ١١٤, ٢٢٥; مرو district du Khorasan p. ٢٢٣, ٢٢٤; rivière p. ١١٤.

المربع temple Sabéen de Mars p. ٤١.

المريس à la frontière de Nubie p. ١٥١, ٢٩٩.

مزرع و مزارع tribus Berbères p. ٢٣٤, ٢٣٩, ٢٩٧.

المزعة a l'Est de Ceuta p. ٢٠, ١٣٩, ٢٣٥.

مزة aux environs de Damas, célèbre par son eau de rose p. ١٩٤ — ٩٨.

مستنق ville du Sind p. ١٧٥.

مسجد الفخر sur le Chatt-el-Arab p. ٩٧.

مسخ terme technique de la métempsychose p. ٢٠٣, ٢٧٠.

مسرغان rivière de Perse p. ١١٥, ١٧٩.

مسة tribu Berbère p. ٢٣٨, ٢٩٧.

المسقط ville de l'Oman p. ٢١٨.

المسك (le musc) p. ١٠٥.

مسلم بن عبد الله العراقي contemporain de Haroun ar-Rachid p. ٨٩.

مسلمة بن عبد الملك bâtit une mosquée à Constantinople p. ٢٢٧, ٢٢٨.

مسور forteresse en Espagne p. ٢٤٢.

مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Deutéron. p. ٢١٢.

المسيلة dans l'Afrique septentrionale p. ١١٣, ٢٣٧.

مسينة (Messine) p. ١٤٠.

مسينة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

المسترى (Jupiter) son temple p. ٤١, adoré par les tribus de Lakhm et de Djodsam p. ٤٩.

مسنرا chaîne de montagnes p. ١٠٧.

المسلس lieu près de la Mecque p. ٢١٥.

المسلل montagne et vallée près de la Mecque p. ٢٥٣.

المشمش (l'abricotier) d'Hémath p. ٢٠٩.

المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ٢٥٢.

مَدَنَة ville près de Ceuta p. 113.

المحل port d'Aden Abyan p. 219.

المَحَلَّة en Égypte sur le Nil p. 231.

مُحَمَّد le prophète, son rapport avec Ali p. 204;
prédit dans le Deutéron. p. 212.

المَحَدِيَّة ville de l'Inde p. 19; de l'Afrique septentrionale p. 113, 237; nom de Ray, capitale du Djébal p. 184; nom de *Hadats el-Hamra* sur l'Euphrate p. 214.

مُحَمَّد بن المهديّ bâtit la ville de Mohammédia ou Ray p. 184.

مُحَمَّد بن فلاحون sultan mame-louk p. 80, 87.

مُحَمَّد بن أبي القاسم التقيّ bâtit la ville de Chirâz p. 177.

مُحَمَّد بن يوسف frère de Hidjâdj, prince des Zouths p. 179.

مُحَمَّد بن مروان bâtit Mosul p. 190.

مُحَمَّد بن تومرت المهديّ fondateur des Almohades p. 238.

مُحَمَّد بن سيكتكين s'empara de la ville de Soumenat p. 80, 89, 181.

المحمودة (la scammonie) plante du Liban p. 199.

مُحَالِيفَة et نَهَامِيَّة — districts de l'Arabie p. 210.

مُحْمَرَة (?) ville d'Afrique p. 237.

المُرَائِن sur l'ancien lit de l'Euphrate p. 38, 94, 99, 189.

المُرَار sur le Tigre p. 99.

مُدْمَح tribu Arabe p. 203.

الْمُدْرَة montagne de craie au S. de Kades Bar-néa p. 213.

الْمُدْرُق temple de la lune à Harran p. 23; nommé aussi الْمُدْرُور p. 191.

مُدْرِي (?) appartenant à Bastha en Espagne p. 243.

الْمَدِينَة (Médine) p. 19; description p. 210, 249; ville principale de l'Oasis extérieure p. 232.

مَدِينَة آتَن السَّلَم (Grazaléma) près de Xeres en Espagne p. 244.

مَذْنِب sur le golfe Arabique p. 101, 213, 219.

الْمُرَابُطُون tribu Berbère p. 238.

مُرَاد tribu Arabe p. 234; château de Morad près de Cordoue p. 242.

الْمُرَاعَة ville de l'Adherbeidjân p. 119, 187.

مُرَاقِبَة (la Marmarique) p. 297.

مُرَاكَش (Maroc) p. 20, 23, 113; description p. 239, 249.

مُرْبَاط ville de l'Hadhramaut p. 218.

مُرْبَاطَر ou مُرْبِطَر (Murviedro) p. 240.

مُرْبُيُوس الْيُونَانِي roi Grec, constructeur du phare d'Alexandrie p. 39.

الْمُرْج الْأَحْمَر en Syrie sur la rivière de Koëk p. 114, 202.

مُرْج الْبَطُون = مَرْج الْفَرْق en Palestine p. 212.

مَرْج الزَّيْدَانِي aux environs de Damas p. 114, 198.

مَرْج حَبِينَة district près de Mosul p. 190.

مَرْج عَيْبُون en Palestine p. 201, 211.

اللؤلؤ petite perle p. ۷۸; pêcherie de perles

p. ۱۷۲, ۱۷۶; عروق اللؤلؤ nacre p. ۷۸.

لويزل Ile appartenant au pays de Roum p. ۲۲۷.

لویش roi de Perse de la 2^{ème} dynastie
p. ۲۵۹.

ليطة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ۱۵۷,
۲۱۱.

م

ماء description de l'eau p. ۱۲۷, ۱۲۸; ماء الورد

l'eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.

مانان ville du Kanem p. ۲۴۰.

ماجار (les Magyars) sur les affluents du Da-
nube p. ۱۰۶.

مادبع pierre précieuse p. ۶۵.

البادني pierre précieuse p. ۶۴, ۱۵۹, ۱۶۶.

مارا بن ضعاچ p. ۲۶۷.

ماراس dans le désert africain p. ۲۳۸.

مارب ville de l'Yémen p. ۲۱۷, ۲۵۴.

مارده Mérida en Espagne p. ۳۹.

ماردين en Diar Rébiah p. ۱۹۱, ۱۹۲.

مارين près de Ceuta p. ۲۳۶.

مازر Mazzara en Sicile p. ۱۴۰.

مازندران = نساور p. ۲۰, ۲۲۵.

مازونة ou مازونة ville de l'Afrique septen-
trionale p. ۲۳۷.

ماسيدان ville du Djébal p. ۱۸۴.

الباست espèce d'émeraude p. ۶۷.

ماتسكان ville du Kirman p. ۱۷۶.

ماتع Macet ou Massa à une journée de l'em-
bouchure de Sous p. ۲۳.

ماتشان الهندي Sabéen, qui bâtit un temple
de Saturne p. ۴۰.

ماغة appartenant à Murcie p. ۲۴۰.

الماغوسة (Famagousta) ville de Chypre p. ۱۱۸,
۱۴۲.

ماكسين en Diar Rébiah p. ۱۹۱.

مالان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

مالطة (Malte) p. ۲۰, ۱۴۱.

مالغة (Malaga) p. ۲۴۴.

مالوه en Sind p. ۱۷۴.

مالمون عد الله البلمون évaluation du diamètre de
la terre sous ce calife p. ۱۱; sa division
de la terre p. ۱۸, ۲۴, ۸۶; fouilla une
des pyramides p. ۳۴, ۲۳۳.

مانورقة (Minorque) p. ۲۰, ۱۴۱.

مانى (Manes) fondateur des Manichéens p. ۱۵.

ماهير (peut-être ماهين) ville de Perse p. ۱۷۷.

ماوراء النهر (la Transoxanie) p. ۱۳۹, ۱۷۸, ۲۶۴.

مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède
p. ۲۴۴.

المتوكل calife p. ۸۶, ۲۳۴; المتوكلية nom de la
ville de Chemkour p. ۱۸۹.

مثة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ۲۱۷.

الجمال rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.

الجامع dans le Ghour de la Palestine p. ۱۰۸.

مجانة الطواحين ville de l'Afrique septentrio-
nale p. ۲۳۷.

الجدل sur le Khabor p. ۳۰, ۱۹۱.

مجرط (Madrid) p. ۲۴۴.

المحبونه nom de Médine p. ۲۱۵.

کیفباد premier roi de la 2^{ème} dynastie Persane
p. ۲۵۹.

کبلان ou جبلان le Ghilan p. ۲۰, ۲۲۹.

کبله village d'Espagne, d'où sort le Guadal-
quivir p. ۱۱۲.

کیباک tribu Turque p. ۲۱, ۲۶۳.

ل

لابتان deux montagnes près de Médine p. ۲۱۹.

اللاذقية (Laodicée) p. ۱۱۴, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۲۰

لاردة (Lérida) sur le Sègre en Espagne p. ۱۱۲,
۲۴۰.

لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

لاروی partie de la mer Indienne p. ۱۵۲; di-
strict de la Chine p. ۱۷۰.

اللازورد (lapis lazuli) p. ۷۳, ۲۲۴; de l'Afrique
p. ۲۳۰; à Lorca p. ۲۴۰.

لاعه ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

لاهيان ville du Ghilan p. ۲۲۹

لاهور (Lahore) p. ۱۷۰.

لاوزی ville de l'île de Kala p. ۱۵۹.

لاوکند ville du Bamian p. ۲۲۴.

اللبان baume oriental p. ۸۲, ۲۱۷; الحاموی —
(benjoin) p. ۱۵۴

بحر البلباه mer de Leblábeh = mer de Cadix
(probablement altération du mot grec
πελαγία) p. ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

لبنان (le Liban) p. ۲۳, ۱۳۹; plantes du L.
p. ۱۹۹; districts du L. p. ۲۰۸.

اللبون source de l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۹۹, ۲۰۷.

لَبَّان (?) fontaine sur la route entre Aylah et
Gazza p. ۱۱۹.

اللباحة district au S. de Damas p. ۱۹۹.

اللبون (Mégiddo) en Palestine p. ۲۱۲, ۲۱۳.

لحم tribu Arabe p. ۲۹, ۴۹, ۲۳۴, ۲۵۳, ۲۷۲.

لَد (Lydda) en Palestine p. ۲۰۱.

لرقة île de la Méditerranée p. ۱۴۳.

الصفري لسنت الكبرى — (Alicante) p. ۲۴۰.

لحم poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

لعل espèce d'hyacinthe p. ۹۲, ۹۴.

لقرانة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹, ۲۳,
۱۴۹, ۱۵۲, ۱۵۸, ۱۶۱.

اللکام chaîne du Liban p. ۲۳, ۲۱۴; nom d'une
montagne près de la Sicile, aussi ap-
pelée جبل الذهب p. ۱۴۱.

الکمر peuplade Arménienne p. ۱۸۹.

اللبان (les Allemands) p. ۲۶۰.

لبنونة tribu Berbère p. ۲۳۸.

اللبط espèce d'antilope d'Afrique p. ۲۳۴.

لبطه tribu Berbère p. ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۴۰, ۲۶۷.

لبم tribu de Nègres p. ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.

لبمة ville au S. de l'Équateur p. ۱۵.

لبنکالوس ou لبنکالوس île de la mer Méridio-
nale p. ۱۹, ۱۵۰.

لوانه ou لوانه tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۶۷.

لورقه Lorca en Espagne p. ۲۴۰.

اللور ou اللور les Lours du Khouzistan p. ۱۷۹.

اللور البرّ والحلو l'amandier amer et doux du
Liban p. ۲۰۰.

لوسه Loya en Espagne p. ۲۴۲.

نندر ville du canton de Bocht près de Naidchapour p. ۲۲۵.

کندرچ espèce de camphre p. ۱۰۵.

کندورا ville du Sind p. ۲۰.

کندولای ile de la mer Indienne p. ۱۵۹.

کندة tribu Arabe p. ۲۵۳.

الکنز peuplade Arménienne p. ۲۹۲.

کنعان (la Palestine) p. ۲۰, ۱۱۷, ۲۱۱, ۲۹۹.

الکنعانیون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۹۹.

الکنک (le Gange) donnerait naissance à la rivière de Hindmend p. ۹۸, ۱۷۲; description p. ۱۰۰; قلب الکنک p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.

کنکا tribu de Nègres p. ۲۹۸.

کنکار ville de Ceylan p. ۱۷۳.

کنکور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.

کنکه (Cuença) en Espagne p. ۲۴۴.

کنه ville de Perse p. ۲۷۲.

کنه endroit près de la Mecque p. ۲۱۵.

کنوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.

الکنونات district de l'Inde p. ۱۷۲.

الكنيسة القيامة (l'église de la résurrection) p. ۲۵۹.

الکهربا l'ambre jaune p. ۷۵, ۸۱.

الکوف forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

کوحمان و کونم villes du Ghilan p. ۲۲۹.

کوار pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۲۲, ۲۴۱, ۲۹۸.

کوتاربا ou کوتابا ou کوتا près de Babel avec la tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; کوتاریون (Nabathéens) p. ۲۹۹.

کور dans les environs de Médine p. ۲۱۹.

کوران ville du Khwarezm p. ۲۲۵.

کورة بنی عطبة district de la Palestine p. ۲۰۱;

اکورة district du Liban p. ۲۰۸.

کوری tribu de Nègres autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.

بحيرة کوری p. ۱۱۰, ۲۴۰.

کوش ou کوشه ville des Nègres Nubiens p. ۲۹۸.

کوش fils de Kham p. ۲۹۹.

کوعه pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۹.

کومن ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الکومه ou کوفان sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۹, ۹۳,

۱۸۹, ۲۷۲; الکوفة الصفري = la ville de

Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah

en Afrique p. ۲۳۸.

کوکو tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۹, ۲۴۰, ۲۹۸.

کولا ville de la Chine p. ۱۹۸.

کولر district de Nègres du Kânem p. ۲۴۱.

کولم et کبیر (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الکلبانية la ۲^{ème} dynastie Persane p. ۲۵۹.

محدث الحمراء v. کبتوک.

کبشور ancien roi de Perse, qui bâtit Khosrougird p. ۲۲۵, ۲۵۳.

کبر ville du Gouzérate p. ۱۷۰.

کبز ville du Mekran p. ۱۷۵.

کبرکنان ville du Sind p. ۱۷۵.

کبسوم au N. d'Alep p. ۲۰۵.

کبش ile de la mer Indienne p. ۱۹۰.

کبفاوس ancien roi de Perse p. ۱۰۹.

كرك (Petra deserti) au S. E. de la mer
Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۶.

كرکات fourneaux de distillation de l'eau de
rose à Damas p. ۱۹۰.

كرکر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶.

كرکاخ ancien nom de Djordjanah p. ۲۲۳.

كرکنت (Agrigent) p. ۱۴۰.

كرمان traversé par une branche du Djeihoun
et la rivière de Zenderoud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸,

۱۱۴, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵, ۱۷۶, ۱۷۷, ۲۱۶, ۲۷۱.

كرموه ou كرموه île de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۹.

كرمينيه ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

كروان en Turkestan p. ۲۲۱.

كروى (ou كوزى?) ville du Senf p. ۱۶۹.

كرورا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.

كروج ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الکريم oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.

الکرك ou الکزل espèce de pierre p. ۷۵.

کروله tribu Berbère p. ۲۳۹.

الکسدان p. ۲۶۶.

کيسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۹۹

کسرى Cosroës p. ۸۶, ۱۴۹; bât. Manbidj
p. ۲۰۹.

کس ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۶.

کسلى met préparé de fèves, de riz et d'huile
p. ۱۶۹, ۱۷۱, ۱۷۲.

کشمير p. ۲۰.

کشمين ville du Khwarezm p. ۲۲۵.

کعب الأخبار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.

کفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۶.

کمبريا partie de la forteresse de Missisah
p. ۲۱۴.

کفرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.

کفرکنا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.

الکفور district de Damas p. ۱۹۹.

الکلابيه peuplade sauvage du Nord p. ۲۳,
۱۲۳, ۱۴۶.

کلار ville du Thabéristan p. ۲۲۶.

کلبه pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۵۰.

الکلارنيون rois de l'Irak p. ۴۶; appartenant
aux Nabathéens p. ۲۶۶.

الکلارن = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۶۶.

کلشاه = جومرت le premier homme selon la
mythologie Persane p. ۲۵۶.

کلا ou کله port de la mer Indienne p. ۱۵۲; di-
strict de la Chine p. ۱۷۰; île de la mer
Indienne p. ۱۵۵, ۱۵۶.

کلبه (Quiloa) sur la côte de l'Afrique Orien-
tale p. ۱۱۲.

الککتری poire du Korein p. ۲۱۱.

کمع forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

کميدان ou کيدان nom de la ville de قم p. ۱۸۴.

کنا البرده ville du Mekrân p. ۱۷۵.

کنانه adore la lune p. ۴۹.

کناور tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱,
۲۶۸.

کنبايه (Cambaie) p. ۱۱۷, ۱۵۲; mer de C. p. ۱۵۲,
۱۷۲.

کعبويه peuplade de Zendj p. ۲۶۶.

کعه ville d'Arménie p. ۱۸۹.

المراء tribu Arabe en Palestine p. ۲۱۲.

قبس tribu qui adore Sirius p. ۴۹.

قبس ou کاس Ile du golfe Persique p. ۱۹۹.

قيسارية (Césarée) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳;
en Asie Mineure p. ۲۲۸.

قيسة abricot p. ۱۹۹.

قېصر (César) p. ۱۴۹, ۲۰۸.

قبطورا femme d'Abraham p. ۲۹۲.

قېقب plante du Liban p. ۱۹۹.

قېن ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ك

كابل p. ۲۰, ۹۹, ۱۸۱.

كابلسنان p. ۱۱۴, ۱۷۴, ۱۸۱.

كابور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

الكادي (cassia) p. ۱۵۳, ۱۹۰.

كاررون ville de Perse p. ۱۷۷.

كاسان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.

كاشغر p. ۲۰, ۱۰۹, ۲۲۱, ۲۷۵; cristal de K. p. ۷۱.

الكاتلان (la Catalogne) p. ۱۴۱.

الكامور (le camphre) p. ۱۰۳ suiv.; de l'île de
Dhawdha près de Madagascar p. ۱۲۰;
de la Chine p. ۱۳۰, ۱۵۲, ۱۵۵; de Serira
p. ۱۴۹, ۱۵۳, ۱۵۴; des Laquedives p. ۱۴۴.

كاكدم tribu Berbère p. ۲۳۸.

كامد près de Baalbek p. ۱۹۹.

كانان ville du Mekran p. ۱۷۵.

كانم ou غانم sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۰, ۲۴۱,
۲۶۸.

كاورد montagne de l'Inde p. ۱۷۴.

كاوشان شاه nom de temple du Mercure à Fer-
ghana p. ۴۳.

كبرى (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الكبريت (soufre) sa formation p. ۵۹, ۵۷, ۸۲,
۱۴۱, ۱۸۵; الأحمر — nommé «or» p. ۵۹, ۵۷.

كبودان lac de K. en Arménie p. ۱۲۱.

كنايه la momie végétale de K. p. ۸۲, ۱۱۹.

الكنارك ville du district d'Istakhr p. ۱۷۷.

كنامة tribu Berbère p. ۲۳۵, ۲۹۷.

كنومة مكنة (?) ville de Castille, province
d'Afrique p. ۲۳۸.

الكتيراء gomme adragant, plante du Liban
p. ۱۹۹.

كحل antimoine d'Ispahan et de Tortose
p. ۲۴۵.

الحننا forteresse du district d'Alep p. ۲۰۹

الكدرا rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹

كراكرية peuplade Slave p. ۲۹۱.

كز والرص le Kourr et l'Araxe p. ۱۰۹, ۱۸۹.

كربلا ville de l'al-Djézirah p. ۱۸۷.

كرج capitale de Roud-Déráwer p. ۱۸۳.

الكرج ou الكرخ (les Géorgiens) p. ۲۱, ۲۹۲,
۲۹۳; حبال الكرخ p. ۲۳, ۱۴۷.

كرد (les Courdes) p. ۲۵۵.

كردن (?) ville du Khowarezm p. ۲۲۳.

كرساف dernier roi de la dynastie Pichda-
dienne p. ۲۵۹.

الكرك (le rhinocéros) p. ۱۵۵.

كرك نوخ ville de Palestine p. ۸۴, ۱۰۷, ۱۹۹;

قلوبرطة (Cléopatre) p. ۲۴۱.

قلوحة (Calosa) en Espagne p. ۲۴۰.

القلي (alcali) p. ۸۰.

قلوبوب en Égypte p. ۲۳۱.

بحر-île de la mer Méridionale p. ۱۹; —
p. ۱۵۲, ۱۵۰.

القباينة tribu Turque p. ۲۶۳.

القمبر temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée
par la tribu de Kinanah p. ۴۶; par Âd
p. ۲۴۹.

حبال القمر (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.

قمر ville au S. de l'Équateur p. ۱۵, ۱۶; île
de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴,
۱۴۸, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۷, ۱۶۰; la mer de Co-
mor p. ۱۵۲, ۱۶۱, ۲۶۹

قمرية ville de l'île de Comor p. ۱۶۱; espèce
de pigeons ibid

قَم ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳

قِمَم cruche de cuivre p. ۱۹۶.

قمتكورا peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.

قمولة en Said p. ۲۳۳.

قناة rivière de Médine p. ۲۱۵.

قنبلو l'île de Madagascar p. ۱۶۲.

قنلى ville du Kirman p. ۱۷۵.

قندرابيل ville du Mekran p. ۱۷۵, ۱۷۶.

القندرس (le castor) p. ۱۴۵, ۱۴۷.

قندهار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹;
ville du Sind p. ۱۷۵.

القندبار ville de l'Inde p. ۲۰ (peut-être iden-
tique avec le précédent)

قنديل البحر (bougie de mer) poisson de la
Méditerranée p. ۱۴۴.

قنزبور (altéré dans les manuscrits en قزنبوس
et قزنبوز) p. ۱۷۵.

قنسر sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni
avec Emesse p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲;
nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.

قنطرة الرهرا pont du Guadalquivir à Cor-
doue p. ۳۹.

قنطرة السيف (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹,
۲۴۵.

قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۵.

قنفل البحر porc-épic de mer p. ۹۹; le porc-
épic du Sédjestan p. ۱۸۳.

قنوج capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.

قنى en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

قوز ou قوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.

قور ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

قوس = البحرين p. ۲۲۰.

قوص en Égypte p. ۱۹, ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

قوصرة île de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۱.

قومس = كومش district du Djébal p. ۱۸۴.

قونيه (Konija) p. ۲۲۸.

قوسنان limitrophe de Hérath p. ۲۲۵.

القوبى nommé أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴,
۲۰۲.

قبيادة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.

قندر ou قندر le castor p. ۹۱.

قبرة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قبروان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

النصارى sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٤.

رأس بن كلاب rassembla les Coreichites p. ٢٥٠.

نصارى ville du Khanfou p. ١٩٩.

نصارى dans les environs d'Aidhab en Égypte
p. ١٥١; district de l'Ourden en Pale-

stine p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep

p. ٢٠٩.

نصارى tribu Arabe p. ٢٩٠.

نصارى en Sicile p. ١٤٠.

نصارى partie du Caire p. ٢٣٠.

نصارى ile du golfe Persique p. ٧٧.

نصارى ile de la mer de Zendj p. ١٩٢.

نصارى gouverneur de Safad p. ١٠٨.

نصارى coton de mer p. ١٥٠.

نصارى en Arabie sur le golfe Persique p. ١٩٩,
٢٢٠.

نصارى district de Damas p. ١٩٩.

نصارى ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

نصارى montagnes de la Mecque p. ٢١٠.

نصارى pl. الأقمار espèces de poix ou résines
p. ٧٩; — اليهودى = asphalt p. ٨٢,

١٢١.

نصارى ville de Castille, province d'Afrique
p. ٢٣٨.

نصارى montagnes du Kirman p. ١٧٩.

نصارى en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٩٩.

نصارى (Calpe) en Espagne p. ٢٤٠.

نصارى tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

نصارى tribu Turque p. ٢٩٣.

النزيم (Clyzma) p. ٢٠, ٢٤, ٧٣, ١٥١, ١٩٥, ٢١٣,
٢٣١, ٢٣٢, ٢٩٩.

النزيم — والنزيم — (la mer
Rouge) combinée avec la mer Morte
p. ١٥١, ١٩٥, ٢٣٢, ٢٩٩.

نقعة ou قلعة château de Safad p. ٢١٠.

نقعة (Calatayud) en Espagne p. ٢٤٠.

نقعة dans l'Afrique septentrionale
p. ٢٣٧.

نقعة forteresse du district de Séville
p. ٢٤٤.

نقعة forteresse sur l'Euphrate en Diar
Modhar, appelée دوسر p. ١٩١.

نقعة forteresse sur la frontière de l'Asie
Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

نقعة (Calatrava) — en Espagne p. ٢٤٢,
٢٤٩

نقعة du district de Cordoue p. ٢٤٢.

نقعة sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤.

نقعة de l'Yémen p. ٢١٧.

نقعة = حصر منيع p. ٢٠٩.

نقعة à la frontière de l'Asie Mineure et
de la Syrie p. ٢٠٩.

نقعة = قلعة حوارة p. ٢٣٧.

نقعة forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

نقعة (Colocasie) plante de la Syrie p. ٢٠٧

نقعة (Calcanthum) p. ٨٠.

نقعة (Coimbre) en Portugal p. ٢٤٩.

نقعة appartenant à Valence p. ٢٤٠.

نقعة ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

pays du *Wadhah* et du *Mihrad* p. 102;
sur l'île d'*Asrar* de la mer Indienne
p. 107; dans l'*Oman* p. 218.
قربس ville dans la montagne de Berânis en
Espagne p. 244.
قُربس (les Coreichites), leur généalogie et di-
verses fonctions au temple de la Mecque
p. 200 — 202; divisés en (الطعء) — et
الطوامر — p. 201.
القُربس (Montfort) forteresse au N. E. d'Acça
p. 211.
قروين ville de l'Irak p. 184, 208.
قسطلة citadelle d'Elvira en Espagne p. 243.
قسطوبيا en Asie Mineure p. 228.
قسطه Castille en Espagne p. 112.
قسطينية (Constantineh) en Afrique p. 113,
237
قسطينية (Constantinople) p. 227, 241, 209,
242 — خليج le golfe de C. p. 139, 143,
144; l'île du Deir qui y est située
p. 142
قسططين بن هبلان (Constantin le Grand) p.
208, 209. nom appellatif des empereurs
Byzantins p. 240, 242, 279.
قسططين (?) l'île de K. de l'océan méridional
p. 14, 149
قسططين prince d'Alep qui érigea
les murs de Médine p. 219
قستلبون (Castellon de la Plata) en Espagne
p. 240

القشير pierre précieuse p. 44.
قشير pays divisé en intérieur et extérieur
p. 20, 99, 181; île de la mer Méridio-
nale p. 149, où peut-être il faut lire
قشيب.
قشيب (?) près de Larache dans l'Afrique sep-
tentrionale p. 230.
القص (?) ville du Guzérate p. 170.
قصب السكر la canne à sucre sur les Laque-
dives p. 140, 144; en Syrie p. 207.
الدريرة — Calamus odoratus de Ceylan
p. 160.
قُردار ou قُردار capitale du Touran p. 170.
القصدير l'étain p. 54; du Ghana p. 147.
القصر ville principale de l'Oasis du milieu
p. 232
قصر آئن الثانية dans le district d'Alep p. 202.
قصر آئن عبيرة sur l'Euphrate bâti par Jézid
b. Omar p. 93, 113, 184.
قصر يعقوب sur le Jourdain p. 107.
القصر الأملق château à Damas p. 39
القصر = المواز sur le détroit de
Gibraltar p. 139, 230.
قصر يانه ou باله (Castro Giovanni) p. 141.
قصر اللصوص p. 184
قصر السبع partie du vieux Caire p. 230.
قصر عدن الكرم ou قصر دهاهه p. 230.
قصر العرع partie de la ville de Sala p. 230
قصر القديم partie de la ville de Cayrowan
p. 238

قبرس ou قبرص l'île de Chypre p. ۲۰, ۱۱۸, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.

القطب descendant de Kham p. ۲۰; adoptent le Sabéisme p. ۴۹; ملوك القطب dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۳۰; description des Coptes p. ۲۹۹, ۲۷۱.

قبطال et قبتور Isla mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.

قُبْنِ montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.

قَبْلِيَّة peuplade de Zendj p. ۲۹۹.

قُتَيْبَةُ بن مسلم s'empare de Samarcande p. ۲۲۲. bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.

قبطان = قبطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۰۲.

القَحْجَة rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.

قَدَس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnéa p. ۲۱۳.

الْبَيْت المقدس v. Jérusalem) قُدَس.

قُدَمُوس forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.

قُذَار الأَحْبَر du Thémoud p. ۲۰۰.

قُدَم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.

قَرَاية vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۹.

قَرَا بُولُوكا peuplade de Kipdjak p. ۲۹۴.

القَرَاصِيَا le cerisier du Liban p. ۲۰۰.

القَرَامِطَة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisirent la ville de Zohar p. ۲۱۸.

الفران dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۹۹.

قَرْنَا كُنَا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۰.

قَرْنِيَا dans le district de Gazza p. ۲۱۳.

قَرْنَالَة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قُرْنَم l'hermine. — بَعْر la mer Caspienne p. ۱۴۷, ۲۹۳.

الفرش poisson p. ۱۹۴.

قَرْنَارِي (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

قَرطامه (Carthage) p. ۲۳۰.

قَرطمة (Cordoue) p. ۲۴۲; — نهر = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۹; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.

قَرطسا en Égypte p. ۲۳۱.

قَرطَبَانِس altération du grec μακάρον νῆσος p. ۱۳۰.

الفرقر ou الفرقر tribu turque p. ۲۱; habitants du pays de Thoulé p. ۱۳۴, ۱۸۰.

قَرْبِيسِيَا en Diar-Rebia p. ۱۹۱.

قَرْقُوب en Khouzistan p. ۱۷۹.

قَرَم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgate p. ۱۴۹.

قَرْمَان sultan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸.

قَرْمَزَا ville du Tippera p. ۱۹۹.

قَرْمُونَة (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴.

قَرْمِيسِين forme Arabe de قَرْمَاسَا حَان p. ۱۸۴.

قَرَن en Nedjd p. ۲۱۰, ۲۱۷.

القَرْمَل le giroflier de l'île de Ceylan p. ۱۰۴ ۱۹۰;

قَرْمَة clou de girofle ibid., — قَرْمَة l'écorce du giroflier ibid.

قَرُود les singes, fréquents en Chine, dans le

ميرزكوه forteresse du Ghouristan p. ۲۲۴.
 المبروز pierre précieuse p. ۹۸, ۲۲۵.
 فيروز بن بزمرد bâtit la ville d'Ispahan p. ۲۷۹.
 فيروز = مور ville de Perse p. ۱۷۷.
 فيروز الديلمي poète p. ۲۵۴.
 الفيلة l'éléphant p. ۱۵۵, ۱۵۶; du Soudan p. ۲۳۴.
 الفيوم canal de F. p. ۱۰۹; lac de F. p. ۱۲۲, ۲۳۱, ۲۳۴.
 فيومس (?) ville à l'embouchure de la rivière de Darca sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳.

ق

قاب sur la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.
 فاس ville sur la rivière du même nom en Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۴; village d'Égypte p. ۲۳۲.
 القادسيّة bataille à C. p. ۸۷; située sur l'ancien lit de l'Euphrate p. ۹۴, ۱۸۵.
 فادس (Cadix) idole qui s'y trouve p. ۱۳۱, ۲۴۳.
 فخر فادس p. ۱۲۷, ۱۳۳.
 فار ou فير (poix) p. ۷۹, ۸۲.
 فارقي ville de l'Asie mineure (peut-être Cancari ou Gangra) p. ۲۲۸.
 فار montagne du Deilem p. ۲۲۶.
 فاري district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.
 فارا بن ضهاج p. ۲۹۷.
 فاس ville du Zab en Afrique p. ۲۳۷.
 فاشان district appartenant à Hérath p. ۲۰, ۱۸۴.

قاشرة district du Jaën p. ۲۴۳.
 جبل فانونيا = أصطبنون chaîne de montagnes de la Chine p. ۲۲; s'étendant au delà de Jagog et Magog p. ۱۳۱.
 قافان nom appellatif des rois des Turcs p. ۲۴۰.
 القاقم (l'hermine) p. ۱۴۷.
 قابيلا sur l'Araxe avec la source de l'Euphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۰.
 قافر fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ۹۵.
 قافرو partie de l'Inde p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۵.
 القاهرة (le Caire) p. ۱۰۹, ۲۳۰.
 القاون oiseau de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.
 قائم الهرمل sur l'Oronte p. ۳۶, ۱۰۷, ۲۰۷.
 قايين ville du Kouhistan p. ۲۲۵.
 قناد بن فيروز son rempart depuis Chirwan jusqu'à Allan p. ۳۲; bâtit le pont du Thab p. ۱۷۷; la ville de Dourek p. ۱۷۹, de Bailakan p. ۱۸۹ et d'autres villes p. ۲۲۶.
 قبا ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 القباديان district du Balkh p. ۲۲۳.
 قبة النصر près de Hatthin p. ۲۱۲.
 قبة الدخان palais du vieux Caire p. ۲۳۰.
 قبطال ۷. قبتور.
 القبحي avec les sources du Volga p. ۱۰۶, ۱۲۲, ۱۸۹, ۲۹۴; بحر القبحي (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.
 قمر سابور en Palestine p. ۸۱; Tigre p. ۹۵.

مربّر sur le Djeihoun. ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

المربوبون (euphorbe) p. ۸۱.

المربوب les Persans, descendants de Sem p. ۲۵, ۲۵۵; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۲; professent le Sabéisme p. ۲۴, ۴۶.

المربوب (l'hippopotame) p. ۹۰.

مربوط en Égypte p. ۲۳۱.

مربوط près de Médine p. ۲۱۶.

مربوط nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹, ۲۲۹.

مربوط = تركستان p. ۲۰, ۹۴, ۲۲۱; riche en sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure p. ۴۳

مربوط ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

المربوط (les Français) p. ۲۷۵

مربوط pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱, ۲۶۸.

مربوط terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

مربوط (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

المربوط appelé طلمع argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲, se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux environs du golfe Persique p. ۱۶۶, en Abyssinie p. ۱۶۷; en Kirman p. ۱۷۶; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; en Thous p. ۲۲۵; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲; près de Meddjana en Afrique p. ۲۳۷.

المربوط rivière d'Arabie p. ۱۱۵, ۲۱۸.

فلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۹, description p. ۱۶۲, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۶۷; nom du district de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الدرار ou الدرار (le poivre) aux bords de l'Indus p. ۹۹, ۱۵۴; بلاد الدرار (la côte de poivre) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île de Malay p. ۱۵۹.

الدرار ville et canal du district de Sowad p. ۱۱۳, ۱۸۷.

فندارنه ville de l'Inde p. ۱۷۳

العنس village d'Égypte p. ۲۳۲

île de la mer Indienne, célèbre par son camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۵, ville située sur l'île de Calah p. ۱۵۵

الحيث animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴, ۲۳۸.

المربوط ville du Kirman p. ۱۷۶

مربوط ville du Khâfour p. ۱۶۹

العوة canton d'Égypte p. ۲۳۱; la garance de l'île du même nom dans la mer Caspienne p. ۱۴۷

مربوط ville du district d'Alep p. ۲۰۵

العوة et العوة dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.

المربوط palme Indienne de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

مربوط ville du Ghilan p. ۲۲۶

مربوط (Pythagoras) p. ۲۵.

العوة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴.

عروبي espèce d'onyx p. ٩٩, ٨٣.
 عَزَّة ou Ghazza Hâchim, ville de Palestine
 p. ١١٩, ١٢٠, ٢١٣, ٢١٤, ٢٥١.
 عَزْبِيَّة tribu Turque p. ٩٥, ٢٩٣ (peut-être faut-il
 lire عَزْبِيَّة).
 عزبه (Ghazna) p. ٢٠, ٤٥, ١٨١, ٢٢٤.
 عَزْبِيَّة v. عَزْبِيَّة.
 عَسَّان tribu Arabe habitant la Syrie p. ٢٩,
 ٢٥٣, ٢٥٩, ٢٧٢.
 عسطاره (Agosta) en Sicile p. ١٤٠.
 عسارن château de Ssanaa p. ٣٢.
 عسطة (?) ville de Sicile p. ١٤١.
 العور ou عورستان traversé par le Hindmeñd
 p. ٢٠, ٢٢, ٩٨, ٢٢٤.
 العور divisé en الغور الأعلى ou العور
 la vallée du الغور الأسفل, أربعا et حفا
 Jourdain p. ١٠٧, ٢٠١; avec le district
 الحط p. ١١١, ١٢١.
 القورَة المحمديّة en Sind p. ١٧٥.
 القورَة tribu Turque p. ٢٩٣.
 عوطه pays inondé au S. de l'Équateur p. ١٥.
 دمسق — paradis de la terre p. ١٧٨, ١٩٣,
 ١٩٨, ٢٢٣ — تربية p. ١٨٧.
 الغول pl. الفيلان = السوروع p. ٩٢.
 عيار ou عياروا sur le Niger p. ١١١, ٢٤٠.
 أَرَعِيَان v. عِيَان.
 عسوا ville du Khanfou p. ١٩٩.

ف

فانتى (Patna) ville de l'Inde p. ١٧٤.

فاراب sur le Seihoun p. ٩٤, ٢٢١.
 فاران contrée montagneuse d'Ég. p. ٢١٢, ٢٣١.
 فارس (la Perse) p. ٢٠, ٢٢, ٢٢٤, ٢٢٦, ١١٩, ١٥١,
 ١٧٤, ٢١٩; description p. ١٧٧, ٢٤٧, ٢٥٥,
 ٢٩٥, ٢٧١; ses fleuves p. ٩٨; ses lacs
 p. ١٢٥; la mer de Perse ou le golfe Per-
 sique p. ١٥٣.
 فارس بن مصر p. ٢٣٤.
 فارس (Fez) p. ٢٠, ٢٣, ١١٣, ٢٣٥, ٢٣٩
 الفاطميون califes Fathémides p. ٢٠٤.
 فافى Páphos sur l'île de Chypre p. ١٤٢.
 فاكثور ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٣.
 فاميه (Apamée) sur l'Oronte p. ١٢٢, ٢٠٥, ٢٠٧.
 فابيل suc de canne épaissi du Kirman p. ١٧٩.
 فابيل (la Pæonie) = عود الصلب p. ١٩٩.
 فابو en Égypte p. ٢٣٢; forteresse du Rif Ma-
 roccain p. ٢٣٧ (peut-être faut-il lire ici
 فاو).
 الفحص district de Cordoue p. ٢٤٢; Alboz
 près de Grenade p. ٢٤٢.
 الفلوط حصص البلوط (Alboletu) p. ٢٤٤.
 الفحل district de la Palestine p. ٢٠١.
 الفلوة les Ismaéliens ou Assassins p. ٢٠٨.
 فلك dans les environs de Médine p. ٢١٩.
 الفرات أهد الرامدين p. ٩٣, ٩٩, ١٩٠; com-
 biné avec la fontaine de Ssour p. ١٠٨;
 recoit la rivière d'Ankouria p. ١١٥,
 forteresses sur l'Euphrate p. ٢٠٥, ٢٠٩,
 ٢١٤.
 فراوة ville du Mazenderan p. ٢٢٩.

ماء araignée aquatique du Gange
p. ۱۰۰.

عنكرا (Angora) en Asie mineure p. ۲۲۸.

العوام fortresses des marches de la Syrie
p. ۱۹۲, ۲۱۴.

العوالى sel ammoniac volatil p. ۸۰.

عوان ville d'Abyssinie p. ۱۴۰.

العود (aloès) p. ۱۵۴. العود السيلانيّ p. ۱۵۹;
العود القاريّ p. ۱۵۰.

بشارة fête de l'annonciation p. ۲۷۰;

الزيتونة dimanche des rameaux p. ۲۸۰;

الفسح (les Pâques) p. ۲۸۰.

— الفطاس، — الختان، — الميلاد، — الخميس،

القدس ou — الخميس، — دخول الهيكل

—، — أمد الأمود، — النور، — الخميس الكبير،

—، — الصليب، — النجلىّ

عذاب sur le golfe Arabique p. ۱۵۱, ۲۶۹.

عبرّ montagne près de Médine p. ۲۱۰.

الله عيسى بن عليّ بن عبد الله creusa le canal Nahr-
Isâ p. ۹۴.

العبيص الأصغر بن إسحق p. ۲۵۸.

عين شمس p. ۱۱۷; عين شيراز et عين سهرم

avec un temple du soleil p. ۴۲, ۲۲۹,

۲۳۱; عين ناب dans le district d'Alep

p. ۲۰۵, ۲۰۶; عين العناب près de Cam-

baya p. ۱۱۷; عين جرة près d'Arzen

p. ۱۱۸; عين سلوان Siloë près Jérusalem

p. ۱۱۹; عين الهبه une des sources

du Nil p. ۷۶; عين مروع près Jérusalem

p. ۸۵; عين جالود ou عين حالوث

en Palestine p. ۲۰۱; عين الفبارة fontaine

d'asphalte à Hit p. ۱۱۹; عين الهرمل con-

fluent de l'Oronte p. ۲۰۷; إسحق — v. نسول;

عين ville du Thabéristan p. ۲۲۶;

عين الهر = رأس العين p. ۱۹۱; عين الوردة

oeil de chat p. ۴۰.

غ

الغابة rivière près de Médine p. ۲۱۰.

غانة pays de Nègres, où l'on trouve de l'or

p. ۵۰, ۱۱۰, ۲۴۰, ۲۴۱; نهر غانة branche du

Nil p. ۱۹, ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۲۴۰; بحيرة غانة ou

بحيرة الأحابيش السودان p. ۱۳۳; l'étain

y est à haut prix p. ۱۶۷; le sultan porte

le nom de Ghana p. ۲۴۰, ۲۴۸.

غام pays de Nègres p. ۲۶۸.

غابوا ville du Khanfou p. ۱۶۹.

الغانقيّ constructeur du pont sur le Guadal-

quivir p. ۳۹, ۱۱۲; auteur d'oeuvres mé-

dicinales p. ۲۴۲.

عَبّ pl. أعباب rivières des îles de Komor et

de Ceylan p. ۲۳, ۱۴۴, ۱۴۹, ۱۶۰.

عبرا ville du Jémamah p. ۲۲۱.

غرامس pays de Nègres p. ۱۹, ۲۳۹.

عدير ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

غرنا district de Damas p. ۱۹۹.

غرناطة (Grenade) p. ۲۴۲; — نهر (le Xénil)

p. ۱۱۲.

غرنتاله (Gerona) p. ۲۴۶.

الغروبك espèce d'oiseaux p. ۱۶۳.

العقيق pierre précieuse p. ٦٥, ٦٦, ٦٩, ٧٠, ٧١, ٨٤, ١٩٩.

العقيق الأصفر et العقيق الأكبر rivières de Médine p. ٢١٥.

عكا ville de l'Yémen p. ٢١٥.

عكا en Syrie p. ٨٧, ٢١٢.

عكار district du Liban p. ٢٠٨.

عكا foire près de la Mecque p. ٢١٥.

عكبراء dans les environs de Baghdad p. ١٨٧.

علاء الدين prince Ismaélien p. ٢٠٨.

علاء الدين محمد بن خوارزمشاه p. ٢٦٤.

علافنة port de Zébid de l'Yémen p. ٢١٩.

العلايا port de l'Asie mineure p. ١٣٩, ٢٢٨.

عنقورا ville du Tipperah p. ١٩٩.

العنقور branche de l'Euphrate p. ٩٣.

عنقة général d'Abou Bekr en Syrie p. ١٩٢.

عنوان district de l'Yémen p. ٢١٧.

العنقة forteresse Ismaélienne p. ٢٠٨.

العنوة tribu Nubiennne p. ٢٩٨, ٢٩٩.

العنوة illes de la mer méridionale vers l'Est p. ١٧; les Alides peuplent le pays du Senf p. ١٩٨.

عق بن أبي طالب p. ٨٧, ٢٠٤.

عيسى astronome du calife al-Mamun p. ١١.

عيسى bâtit Salamiah p. ٢٠٧.

عُمان (l'Oman) p. ١٩, ١٥١, ٢١٩, description ٢١٨;

pêcherie de perles p. ٧٧; l'aloès de l'O.

p. ٨٣; espèce de gomme odoriférante

de l'O. p. ٨٣; habité par les tribus de Thasm et de Samat p. ٢٤٩, ٢٥١.

عَمان ville de Syrie avec des monuments p. ٣٤٤, ٢٠٠, ٢٠٩, ٢١٣.

عَمَنا (Amata) en Palestine p. ٢٠١

عمواس (Emmaus) en Palestine p. ٢٠١.

عمر بن الخطاب Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. ٨٧; sa lettre à Amrou b. Asi p. ١٠٩; découvre le palais Irem dsât-ul-Imâd p. ٣١; son opinion sur le château de Ghomdan p. ٣٢; bâtit Coufa p. ١٨٩, ٢٥١, ٢٧١.

عمر بن عامر contemporain de l'inondation *Seil-ul-Irem* p. ٢٩, ٢٧٢.

عمر بن عبد العزيز (le calife Omar II) p. ٣٩, ١٩٣, ٢٤٢, ٢٨٠.

عمر بن العاص fondateur de la ville de Fostath p. ٨٩, ١٠٩, ١٩٢, ٢٣٠, ٢٩٧.

عمر بن خازم inventeur du mois intercalaire p. ٢٧٧.

عمر بن الحارث ou عمرو بن الحارث Djourhom p. ٢٤٩.

عمرة (Gomorrhe) sur la mer Morte p. ١٢١.

عَمَلِق ou عَمَلِق tribu Arabe p. ٢٤٩.

عمورية sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥; ville de l'Asie mineure p. ٢٢٨, ٢٩٠.

العنبا le manguier de l'île de Sindapoulat p. ١٥٩.

العنبر (l'ambre) cru et cuit p. ٧٩, ١٣٣, ١٥٩; à Santarem, Lisbonne et Osseonoba p. ٢٤٠.

نابن érigée des poteaux auteur de la Mecque p. ۲۱۵.

أدين (Aden) p. ۱۹, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۶۱, ۱۷۰, ۲۱۴, ۲۱۶, ۲۲۰; بحر عدن p. ۱۵۱.

عدنة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

عدوة القبروين et عدوة الأندلس parties de Fez p. ۲۳۶.

عذراء district de Damas p. ۱۹۸.

العذيب près de Kadésiah p. ۱۸۵, ۲۱۵.

أعرای الذهب = أعرای الذهب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

العراق le milieu de la terre, traversé par le Tigre p. ۲۰, ۲۴, ۲۶, ۹۵, ۱۷۶, ۱۷۸, ۲۳۰, ۲۴۷, ۲۶۵, ۲۷۱, ۲۷۲; les rois de l'I. adoptent le Sabéisme p. ۴۶, ۲۴۷

عراق العام p. ۱۸۳, ۱۸۵, ۲۱۳, ۲۱۵, ۲۲۰; domicile des Courdes p. ۲۵۰.

عراق العرب p. ۱۸۳, ۱۹۰, ۲۱۱, ۲۱۴, ۲۱۵, ۲۱۶.

العرائش (Larache) sur la rivière de Sebou p. ۱۱۳, ۲۳۵.

العرب divisés en العربيه et المستعربة p. ۲۴۸; descendants de Sem p. ۲۴, ۲۵, ۲۱۴, ۲۴۶; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۱, ۲۷۲; adoptent le Sabéisme p. ۴۶.

عرايان sur le Khabor en Diar Bekr p. ۱۹۱.

عرمة district de la Transoxanie p. ۱۷۸.

عرض en Syrie p. ۲۰۲.

العرض district du Yémamah p. ۲۲۱.

عري الذهب forteresse de Chayzar p. ۲۰۵.

عمرات montagne près de la Mecque p. ۱۰۲.

عربا forteresse en Syrie p. ۲۰۸

عروض ou عرمض ville de la Chine p. ۱۹۸.

عروض district de Médine p. ۲۱۶.

عروة puits de Médine p. ۲۱۶.

العربى (Rhinocolura) en Égypte p. ۳۴, ۱۹۲, ۲۱۳.

العربى district de Médine p. ۲۱۶.

عرب البلد district de la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

العربا = النيس (l'ichneumon) p. ۱۸۳

عسقلان (Ascalon) p. ۲۰۲, ۲۱۳.

عسكر مكرم en Khouzistan, mine de naphte noir p. ۱۱۹, ۱۷۹.

العسر arbre qui produit la manne p. ۱۵۹.

العسير village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.

عصد الدولة p. ۱۷۷.

عضد الدولة ألب أرسلان p. ۲۲۷.

عطارد (Mercure) adoré par la tribu d'Asad p. ۴۶; temple de Mercure p. ۴۳.

عطارد الحاسب auteur Arabe p. ۷۰, ۷۴.

العقاب forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵; l'aigle, enseigne des Coreichites p. ۲۵۱.

عقارب مائية de l'Indus p. ۹۹; dans les environs de Asker-Makram p. ۱۷۹; talisman d'Emesse contre les scorpions p. ۲۰۲; les scorpions de Belinas p. ۲۰۹.

عقربا district de Damas p. ۱۹۹.

عقبة بن ناعم fondateur de la ville de Kayro-wan p. ۲۳۷.

العائنان district du Balkh p. ٢٢٤.

أدلى tribu Arabe anéantie p. ١٢٣ ; leur
postérité dite Nisnas p. ١٢٣, ٢٤٩, ٢٤٩;
— آخرة p. ٢٥٥.

عاد de la postérité de Sem p. ٢٤٩.
Agathodaemon = Seth selon les Sa-
béens p. ٢٤٤.

الأرط = l'Oronte (l'Oronte) p. ١٥٧, ١٢٢, ٢٥٥,
٢٥٩, ٢٥٧, ٢٨٥.

العائنة district du Liban p. ٢٥٩

العامانية les Allemands p. ١٤٥

العامرية ville du Jémamah p. ٢٢١

عامله montagnes de la Palestine p. ٢٣٠, ٢٥٥, ٢١١

العانة et العانات sur l'Euphrate p. ٩٣

العائنان district du Balkh p. ٢٢٤

عباب (peut-être عبا) ville du Khalfour p. ١٩٩

عبادان à l'embouchure du Chatt-el Arab p. ٩٧,

١١٥, ١٢٩, ١٧٧, ١٨٥, ١٨٦

العباس بن عبد المطلب p. ٢٥١

عبدان ville du Khouzistan p. ١٧٩

عبداس ou عدراس dans les environs de Bas-
sorah p. ١١٥, ١٨٩

عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tame-
doul p. ٢٣٩.

عبد الرحمن بن معاوية Calife Omayyade d'Es-
pagne p. ٢٤٢.

عبد الرحمن الباصر لدين الله Calife Omayyade
d'Espagne, bâtit la ville de Zahra p. ٢٤٢

عبد الله العافى constructeur du
pont de Cordoue p. ٣٩, ٢٤٢

عبد الرحمن بن الحكم bâtit les murs de Séville
p. ٢٤٣

عبد الرحمن بن مروان prince d'Afrique p. ٢٣٩.
عبد الملك بن مروان bâtit la ville d'Akka
p. ٢١٣.

عبد الله بن أبي سرح gouverneur de l'Égypte
p. ١٥٩, ٢٩٩

عبد الله بن صالح bâtit Salama p. ٢٥٧

عبد الله بن طاهر bâtit la ville de Koufen
p. ٢٢٤, de Charistan p. ٢٢٥, de Dnhstan
p. ٢٢٩, de Feraud p. ٢٢٩

عبد المؤمن sultan Almohade p. ٢٣٥, ٢٣٩, ٢٣٨,
٢٤٤.

العبد les Obeidites rois de l'Égypte p. ٢٢

عبد بن عوص tribu Arabe p. ٢٤٩

العنقة ou العنق sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٤, ١٨٥

عَنْبَل (Castrum peregrinorum) en Palestine
p. ٢١٣

عبدان détruit le château de Ghom-
dan p. ٣٢, le pays de Senf peuplé sous
O p. ١٩٨ ; s'empare d'Antharse et des
îles de la Méditerranée p. ٢٥٨

العمر forteresse de l'Yémen p. ٢١٧

عجلون forteresse de la Palestine p. ٢٥٥

العجير district de Damas p. ١٩٩

العجير montagne entre Koufa et la Syrie
p. ٢٣.

عجل ville de Nègres p. ٢٩٩

عزبان sa généalogie p. ٢٥٥

طراز ville du Ferghanah sur le Seihoun p. ۲۲۱.

الطرايه avec les lacs de natron p. ۷۹, ۲۳۴.

طرسوس en Syrie p. ۲۰, ۱۹۲, ۲۱۴; en Esp. p. ۱۳۳.

طرسونة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۰.

طروثة Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰, ۲۴۹.

طرى en Égypte p. ۲۳۲.

طسم tribu Arabe p. ۴۹, ۲۴۹.

طغ peuplade de Kipdjak p. ۲۶۴.

الطغزغرية tribu Turque p. ۲۶۳.

طفل espèce d'argile à Magham en Espagne p. ۲۴۴.

طفسبا tribu de Kipdjak p. ۲۶۴.

طلبيرة (Talavéra) p. ۲۴۴.

الطليكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.

الطليبة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.

طليباطة ville du Jaën p. ۲۴۳.

طليطة (Tolède) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۹; — جبل avec un temple de Venus p. ۴۲.

طريس ville d'Espagne p. ۲۴۹.

طغاج peut-être identique avec طغاج, ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

طاحة (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۵, ۲۴۷.

طامورت roi de Perse qui bâtit Merwi-Shah-Djan p. ۲۲۴.

الطواوس ville du district de Bokharah p. ۲۲۳.

طوج ou طونوس fils d'Afridoun p. ۲۴۷.

طوران Thouran p. ۲۰, ۱۰۱, ۱۷۴, ۱۷۵.

طور عدين montagne d'où sort la rivière de Hermes p. ۱۱۴, ۱۹۱.

طور زينا montagne de Nablous p. ۲۰۰.

طور ثابور le mont Thabor p. ۲۸۱.

طور en Égypte p. ۲۳۱.

طوس district du Khorasan p. ۲۲۰.

طوطلة (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۰.

طولفة ville de la province de Zâb en Afrique p. ۲۳۷.

طونة forteresse au N. de Guadix p. ۲۴۳.

طوة en Égypte p. ۲۳۱.

طى adore le Soheil ou Canopus p. ۴۹.

طيب en Khouzistan p. ۱۷۹.

طيبة = طابة noms de Médine p. ۲۱۵, ۲۷۰.

الكبريت الأحمر = طيب البحر = طبر البحر nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

طيسان ile de la mer de Berbera ou de Zendj p. ۱۶۲.

— الختمون الطين الأرمني, espèce d'argile p. ۸۰.

ظ

الظمار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۹, ۱۰۱, ۲۱۹, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.

ظفران dans l'Yémen p. ۳۰.

الظنبن chaine du Liban p. ۱۹۹.

الطنبة district du Liban p. ۲۰۰.

ع

عابور وسابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.

عابور بن سويد père des Turcs p. ۲۶۲, ۲۶۵.

الصين antipode de l'Andalousie p. ۱۱; traversée par l'Equateur p. ۱۴; limitrophe du Badakhchan p. ۲۲۱; sa population descendant de Japhet p. ۲۴۷, ۲۹۱; on y trouve de la pierre الجَبَر p. ۸۳; une partie appartenant au 3^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۲۹۰. مین الأقصى = مین وماشین p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۹۷; مین الصين = الصين الحارمه p. ۱۷, ۱۰۲, ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹, ۲۹۰; الصين الداخلة p. ۱۸, ۱۸۰, ۲۹۰; الصين المشرق p. ۲۲. صينية p. ۱۹, ۱۰۳.

ض

ضاحك ville du Jémamah p. ۲۲۱.
ضماك ou آزماك ancien roi de Perse p. ۳۲, ۲۰۰.
ضماك deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. ۱۲۴, ۲۱۸.
ضنكان district de l'Yémen p. ۲۱۰.
ضما ile près de Madagascar p. ۱۲۰.

ط

طائر oiseau de la mer Indienne p. ۱۵۸.
طائف partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۱۰.
طاوس le paon de l'île de Komâr p. ۱۰۰.
طابان sur le Khabor p. ۱۹۱.
طاب rivière de Th. en Perse p. ۱۱۴, ۱۷۷.
طابه ou طيبه nom de Médine p. ۲۱۰.
طابران ville du Khorasan p. ۲۲۰.

طماخس ville du Turkestan p. ۲۲۱.
طماق général en Espagne p. ۲۹۷.
طماق forteresse du Sédjestan p. ۱۸۳.
طماق ville du Kalfour p. ۱۹۹.
طماق appartenant à Séville p. ۲۴۴.
طالوت (Saül) p. ۲۰۱, ۲۹۷.
طبرفه en Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۰.
طبرستان sur la mer Caspienne p. ۲۰, ۲۲, ۳۲, ۱۱۴, ۱۴۷, ۲۲۹, ۲۵۰, ۲۹۴.
طرمين (Taormina) en Sicile p. ۱۴۱.
طبرى espèce de gypse du Thabéristan p. ۸۰.
طبريه Thibériade sur le lac de Th. p. ۱۰۷, ۱۰۸, ۱۱۰, ۱۱۹, ۱۹۲, ۲۰۱, ۲۱۱; ville du Diar Bekr p. ۱۹۲.
طيس (النس) طيس ville du Kouhistan p. ۲۲۰.
طبة ville du Zâb, province de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.
طحا en Égypte p. ۲۳۲.
طخارستان divisé en العليا et السفلى p. ۲۰, ۱۷۸, ۲۲۴.
طرابزون ou طرابزون ou طرابزون avec les sources du fleuve d'Araxe p. ۱۰۹, ۱۴۹, ۲۲۸, ۲۵۹; — بحر (la mer Noire) p. ۲۳, ۱۲۷; = بحر الروس p. ۱۴۳.
طرابلس en Syrie p. ۱۲۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۱۴۴; descript. p. ۲۰۷, ۲۱۴; en Afrique p. ۲۳۴, ۲۹۷.
طرايه en Égypte p. ۲۳۱.
طراز chatte du Liban p. ۲۳۳, ۲۰۸, ۲۱۴, ۲۲۰.

الصفند peuplade Turque p. ۲۶۲.

صفند ville de la Palestine p. ۱۰۸, ۱۱۸, ۱۹۸, ۲۰۰;

description p. ۲۱۰, ۲۱۴.

صفاة ville du Ghana, pays des Nègres p. ۲۴۰.

صفاة près de la Mecque p. ۲۴۹.

صفاة sur l'Euphrate p. ۲۰۰.

الصفاة pays des Slaves p. ۱۸, ۲۲, ۲۴, ۲۵,

۲۴۷, ۲۶۱, ۲۶۸, ۲۷۵; on y trouve des singes p. ۱۰۳; — بحر p. ۲۳, ۱۳۳; le lac

luisant des pays des S. p. ۱۲۳; on n'y trouve pas d'eau salée p. ۱۲۹; détroit au delà du pays des S. p. ۱۴۳, ۱۴۵.

صقلية (la Sicile), corail de la S. p. ۷۲; résidence des empereurs d'Allemagne p. ۲۶۰.

صقرا ou صفرا ville de la Chine p. ۱۶۸.

صلاح الدين sa victoire à Hattin p. ۲۱۲; construit la muraille entre le vieux et le nouveau Caire p. ۲۳۰.

صلاح الدين خليل s'empara d'Acca et du littoral de la Palestine p. ۲۱۳.

صلاوة peuplade Slave p. ۲۶۱.

الصنارية peuplade Arménienne p. ۲۶۲.

الساوردية peuplade qui ravagea l'Arménie p. ۱۸۹.

صعى ile et ville appartenant à la Chine p. ۱۵۲, ۱۵۴ — ibid

صداوات ile de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۲, mer de S. p. ۱۵۲, ۱۵۹.

الصنار (sandal) p. ۱۵۴.

صطا ou سنطا ville de la Chine p. ۱۶۸.

صعاء (Sanaa), on y trouve de la cornaline et

de l'onyx p. ۱۹, ۳۲, ۶۹, ۷۰, ۲۱۶, ۲۱۷;

habité par les Amaleks p. ۲۴۹.

صنغانة ville du Ghana, pays des Nègres p. ۲۴۰.

صنفاة ile ou presqu'île de la mer Méridionale (Tsiampa) p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۵۳, ۱۹۸, ۱۹۹; mer de S. p. ۱۵۲, ۱۹۸.

جبر الصنهاجيين tribu Berbère p. ۲۳۹, ۲۶۷; appartenant à Murcie p. ۲۴۰.

صهون bourg de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸, ۲۰۹; (Zion) p. ۲۸۰.

صور (Tyr) en Phénicie à l'embouchure de la Lytha p. ۴۲, ۱۰۷, la fontaine de S. p. ۱۰۸, ۲۱۲, ۲۱۳.

صور ville près de Maridin p. ۱۹۱, ville du district de Kalhât p. ۲۱۸.

صورة ville du Kânem, pays des Nègres p. ۲۴۱, ۲۶۸.

الصولبان ville de l'Inde p. ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳.

صوما ancien nom de Kinnesun p. ۲۰۲.

صومناث avec une idole célèbre p. ۴۵, ۱۵۲.

الصوبت ville de Palestine en Gaulanite p. ۲۰۱.

صونه ville au bord du désert Africain p. ۲۳۸.

صندرا avec un temple de Mercure p. ۴۳, ۲۰۱, ۲۱۲, ۲۱۳.

صبرم de la Transoxanie p. ۲۰.

صبرمه ville de la Chine p. ۱۶۸.

صباان fils de Coft p. ۲۶۶.

الصبرة ville du Djébal p. ۱۸۴.

صبور ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۳.

السور noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p ٢٧٦

شوبك (Shobek) forteresse au S de la mer Morte p ٢١٣.

شور district de la Palestine p. ١٩٨

سوذر ou شوتير (Jodar) en Jaën p ٢٤٣

— الحروب —، الحيطى، — العدى، شوى الياديه — districts du Liban p ٢٠٠

سومان capitale du Ssaghanian p ٢٢٣.

سويج poisson de la Méditerranée p ١٤٤

سيرار la momie de Ch p. ٨٢, ١١٩, nom d'une fontaine près d'Ispahan p ١١٧.

شيزر sur l'Oronte p. ١٥٧, ٢٠٥, ٢٨٠.

شيلان poisson de la mer Indienne p. ١٥٨.

صص. ٧. تن ومانين.

السبباس ou السبباس (Sépia) altération du mot السبياس, adopté dans le texte p. ١٤٥.

ص

صا en Égypte p. ٢٣١, ٢٦٩.

صابون الرقي savon de Naplous p. ٢٠٠

الصابيه (les Sabéens) leur culte p. ٤٠ — ٤٥; nations qui avaient adopté le Sabeisme p. ٤٥, ٤٦; apologie des Sabéens p. ٤٧, leur opinion sur les pyramides p. ٣٤, nommés d'après Sáb b. Hermes p. ٣٤, leur château Hadhar p. ٣٨; leur temple à Harran p ١٩١, nommés p. ٢٠٤, ٢٠٩, ٢٥٨. ٢٦٧.

صالح prophète des Thémoudites p ٢٥٠.

صا en Égypte p. ٢٣١

صبع ou الجزيرة العلوية ile de la mer Méridionale p. ١٧, ١٩, ١٣٢, ١٩٩.

صبع الروى chaine de montagnes entre la Mecque et Médine p ٢٢

الصبر (l'aloès) p ٨١.

صبر montagne de l'Yémen p ٢١٧

صبرة partie de la ville de Cayrowan p. ٢٣٧.

الصنبه forteresse à l'Est de Bamas p ٢٠٠

صجار ville de l'Oman p ٢١٨

صحارى الربر p. ١٩

الصجرا district de Damas p. ١٩٩.

صحرا القبحى p. ١٣٩

صرد district de Damas p. ١٩٩.

الصرا canal de Coufa p. ١٨٩.

صرد ville du Hauran p ٢٠٠

صرد canal de l'Euphrate p. ١١٣; village appartenant à Baghdad p. ١٨٩.

صرومد (Sarepta) en Palestine p. ٢١٣

صعه et صعدة villes détruites sur la mer Morte p. ٢١

صعدة ville de l'Yémen p. ٢١٧

صعره بقس (?) village de l'Irak el-Adjem p ١٨٧

الصعيد (la haute Égypte) produit de l'ammomiac et des aluns p ١٩, ٨٠, ٨٩, ١٠١, ١٠٩;

sanctuaires p. ٢٣٢; — الأذى p. ٢٣١

صعابيان district de la Transoxanie p. ٢٢٣

صفاه ville du Soudan sur le Niger p. ١١٠.

صفيل ville d'Arménie p. ١٨٩.

صفن سرقتن paradis terrestre p. ٩٥, ١٧٨, ٢٢٢, ٢٢٣

شَرْمَة ville de l'Yémen p. ۲۱۵.

شراك en Égypte p. ۲۳۱.

شربلون en Asie mineure p. ۲۲۸.

شرع appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.

الشرف (Axarafe) près de Séville p. ۲۴۳.

الشرفية canton d'Égypte p. ۲۳۲.

شروان district de la Perse p. ۳۲.

شروس en Afrique au S de Tripolis p. ۲۳۸,
۲۳۹.

شريس (Xéres) p. ۲۴۴.

الشريعة v. الأردن.

شريعة (Xérica) appartenant à Valence p. ۲۴۵.

شُسْتَر v. شُسْتَر.

شطرنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.

شط العرب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۹۷.

شطنة en Égypte p. ۲۳۲.

شعب بَوَان district de la Perse, appelé para-
dis terrestre p. ۱۷۷, ۲۲۳, ۲۷۲.

الشعرا district de Damas p. ۱۹۹.

شعيب (Jéthro) son tombeau à Hatthin p. ۲۱۲.

شغروكاس forteresses du district d'Alep p. ۲۵۰.

شغر (l'île de Xucar) p. ۲۴۵.

شغر ou نهر شغر — (la Sègre); on y trouve
des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۵.

شغورة (Segora) en Jaën p. ۲۴۳.

الشيف (Belfort) forteresse du district de Djar-
mak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.

شخيف نبورون forteresse près de Tyr p. ۲۱۱.

شكا ville d'Arménie p. ۱۸۹.

شكلا (Scicli) en Sicile p. ۱۴۱.

شلف بنى والميل ville et rivière de l'Afrique
septentrionale p. ۲۳۷.

شلبا (Huelva) en Espagne p. ۲۴۴.

شلبكة (Salamanque) p. ۲۴۴.

شلب (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.

شلبير (Sierra-nevada) montagne de Grenade
p. ۲۴۲.

شمريرعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande
p. ۲۲۲, ۲۵۳.

الشمس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.

شمسين dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شمساط Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.

شمسابة en Diar Rebiah p. ۱۹۱.

شمعون الصفا (Simon Pierre) son tombeau à
Rome p. ۲۲۷.

شكورة ville d'Arménie appelée Motawakkélia
p. ۱۸۹.

شميران Santa-Maria d'Albarrazin en Espagne
p. ۱۱۲.

شميس dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شنت (?) ville du Jaën p. ۲۴۳

شنتيرة fleuve d'Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۵

شنتالیه (Santa-Eulalia) en Espagne p. ۲۴۴.

الشفاء espèce de cuivre p. ۵۱.

شنگلي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

شنودة en Égypte p. ۲۳۲.

الشهباء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.

شورزور sur le Tigre p. ۹۵, ۱۸۴.

شهرستان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۵.

شهرستانه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

tribu de *Ghassan* p. ۲۶, ۲۷۲; anciens monuments de la S. p. ۳۶; lacs de la S. p. ۱۲۰. بحر الشام partie de la Méditerranée p. ۱۳۹; description de la Syrie p. ۱۹۲ suiv.; nom de Damas p. ۲۰۸.

Hillah p. ۱۸۷.

سراى sur la mer Indienne p. ۱۰۱, ۱۷۷.

سیروان ville du Kirman p. ۱۷۶.

سیروان ville de l'Irak p. ۱۸۴.

سیس à la frontière de l'Arménie p. ۸۷, ۱۳۹, ۲۱۴.

سیف بن ذی یزن ancien roi Himyarite p. ۳۲.

سبل l'inondation en Arabie p. ۲۶, ۲۴۹, ۲۵۴, ۲۷۲.

السبی espèce de pierres précieuses p. ۶۴, ۶۵.

سلا v. سیلا وسلا.

سلان (Ceylan) p. ۱۹, ۱۵۲; mer de C. p. ۱۵۹.

سینا le mont Sinaï p. ۲۱۲.

سیواس en Asie mineure p. ۲۲۸.

ش

الشادران ville de l'Arménie p. ۱۸۹.

شادروان l'aqueduc de Toster p. ۳۸, ۱۱۵.

شاذکل ville du Khwarezm p. ۲۲۳.

الشاس en Transoxanie p. ۲۰, ۲۲۱.

شاطمه (Xativa) en Espagne p. ۲۴۵.

الشاطرون المرموقاى roi Sabéen p. ۳۸.

الشاقه (Sciacca en Sicile) p. ۱۴۵.

شالوس ville du Thabéristan p. ۲۲۶.

الشام (la Syrie) p. ۲۰, ۲۲, ۲۴, ۲۴۲, ۲۱۶, ۲۳۵, ۲۶۵, ۲۷۱; mines de la pierre الريح p. ۸۳; ouragan remarquable p. ۸۵; ca-

verne remarquable p. ۸۵; commerce sur l'*Euphrate* p. ۹۳; occupée par la

tribu de *Ghassan* p. ۲۶, ۲۷۲; anciens monuments de la S. p. ۳۶; lacs de la S. p. ۱۲۰. بحر الشام partie de la Méditerranée p. ۱۳۹; description de la Syrie p. ۱۹۲ suiv.; nom de Damas p. ۲۰۸. villages d'Égypte avec des temples p. ۳۵, ۲۳۳.

شامات district au S. de Naichapour p. ۲۲۵.

شاهبور دو الأکنای ou شاهبور بن أردشیر roi de Perse, bâtit le palais Iwâni Cosri p. ۳۸.

شبابك = Enoch p. ۲۵۶.

شبابس en Égypte p. ۲۳۱.

شام ville de l'Hadhramaut p. ۲۱۷.

شبله ville de l'Oarouchanah p. ۲۲۲

السبب البیاتی les aluns p. ۷۹, ۸۰, ۲۴۴; — الأبيض, —, الرور

شبوته port de l'Hadhramaut p. ۲۱۷.

الشعب montagnes de l'Yémen p. ۱۰۳.

شحر district de l'Hadhramaut p. ۱۹, ۸۰, ۱۲۴, ۱۵۱, ۲۱۷, ۲۱۹, ۲۴۹; produit des aluns p. ۸۰; du storax p. ۸۲; de l'ambre p. ۱۳۴.

الشعبه espèce intermédiaire entre l'alun et les vitriols p. ۸۰.

شرداد au bord du désert en Afrique p. ۲۳۸.

شرداد roi de l'Yémen, qui bâtit le palais Irem dsât-ol-Imâd p. ۳۰.

شردونه (Sidonia) en Espagne p. ۲۴۴.

الشراة dans le Djébal p. ۲۱۳.

شربیل بن حسنه général d'Abou Bekr en Syrie p. ۱۹۲.

سنترين (Santarem) p. ۲۴۵

سغار en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. ۱۱, ۱۹۱.

ساجيلي St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ۲۴۹.

السند p. ۱۹, ۲۵, ۲۲, ۲۴, ۱۵۲, ۱۷۵, ۲۷۰, ۲۷۴, ۲۷۵; mer de S p. ۱۵۲; بهر السند v. مهران

سدران ville de l'Inde p. ۱۹; temple de Saturne p. ۴۰, ۱۵۲.

سندھ mer de S. p. ۱۵۲.

سندھ پور p. ۱۷۳.

السندروس la sandaraque p. ۷۹, ۸۱.

سنكليل baliste inventée par les Ismaéliens p. ۱۸۴.

سَنَوَان lac de l'Yémen p. ۲۱۷.

سنوب (Sinope) p. ۱۴۶, ۲۲۸.

سنبير جبل الثلج = montagne près de Damas p. ۲۳, ۱۹۸, ۲۰۱.

سملوق من سرقاق ou سملوق من شرباق pyramides p. ۳۳.

سهيلاں ile de la mer Caspienne p. ۱۴۷.

السواد district au S. de Damas p. ۷۹, ۲۰۰, district de l'Irac, que traverse le petit Tigre p. ۱۱۳, ۱۸۵, ۱۹۰.

سواع idole des Hodeilites p. ۳۵, ۴۹.

سواكن ile du golfe Arabique p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۹۹.

سوباره (Subara) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

سودان de la partie méridionale de la terre p. ۱۲, ۱۵, ۱۹, ۲۴, ۸۱; autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۸, ۱۹۱, ۱۹۲; descendent de

Kham p. ۲۵, ۲۴۷; lacs du S. p. ۱۲۵; de-scription p. ۲۹۷, ۲۷۱, ۲۷۳, ۲۷۸

سور district sur l'Euphrate p. ۹۳, ۹۵.

المورحان v. السوران.

سورجان = سیرجان ville du Sind p. ۱۷۵.

سوريا ancien nom de Hems p. ۲۰۲.

سوس الأقصى sur le fleuve de Sédjelmessé p. ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۱۳۳.

سوس الأدنى p. ۲۳۵, ۲۳۹, ۲۳۸, ۲۳۹.

سو en Perse p. ۹۹; rivière de S. p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوسه en Afrique p. ۲۳۵.

سوسيا en Palestine p. ۲۰۰.

سوق الأعزاز p. ۱۱۵, ۱۷۹.

سوق سنبل et سوق دورق en Khouzistan p. ۱۷۹.

سوق حزة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

السومناپ capitale du Laristan p. ۱۷۰.

سويدا en Hauran p. ۲۰۲.

السويدية sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۳۹, ۲۰۹, ۲۰۷.

سوريد الملك ou حويد بن الملك p. ۳۳.

سويس (Suez) en Égypte p. ۱۵۱.

سبياني poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

سياله près de Médine p. ۲۱۹.

سياه سنك en Djordjan ou pays des Khozars p. ۱۱۷.

سياه كوه ile de la mer Caspienne p. ۱۱۹, ۱۴۷.

السبب sur l'Euphrate p. ۹۷, ۱۷۸.

سيحان fleuve de l'Asie mineure p. ۱۰۷, ۲۱۴.

نهر الساس ou نهر السعد (Amou Derya) p. ۹۴, ۱۲۱, ۲۲۱, ۲۲۳.

سكيس (?) ville de l'Inde p. ١٧٣
 سلا (Sla) sur la rivière Chebou p. ٢٣٥.
 السلامت ile de la mer Indienne p. ١٢٥.
 سليمان (Solobreña) en Espagne p. ٢٤٣
 سلت (?) ville du Chach p. ٢٢١.
 السِّل arbre venimeux du Niger p. ١١١.
 السلسلة chaîne de montagnes en Diar-Bekr p. ١٩٢.
 السلط en Balka au delà du Jourdain p. ٢٥١,
 ٢١٣
 سلطان الدولة Bouide p. ٨٩.
 سَلْع sur le Wadhî Mousa p. ٢١٣.
 سلعار ville du Khalfour p. ١٩٩
 سلم fils d'Afridoun p. ٢٤٧
 سلبابادان sur la côte du golfe Persique p. ١٥١.
 سلمان العارسي saint Mahométan p. ٢٥٤
 ساميه ville du district d'Emesse p. ١٢٥, ٢٥٢,
 ٢٥٧, ٢٨٥.
 سلى ou سلا ou سلا fles de l'extrême Orient p. ١٤, ١٧, ١٨, ١٣٥, ١٣١, ١٣٢, ١٩٨.
 سليمان بن داود sa division de la terre p. ١٨,
 élargit Jérusalem p. ٢٥١; enterré dans
 le lac de *Thubénade* p. ٢١٢
 سليمان ابن عبد الملك sa construction de la
 mosquée Omayade p. ١٩٣. bâtit *Ramla*
 et *Lyddah* p. ٢٥١.
 سليمان en Khouzistan p. ١٧٩.
 السامق montagne du district d'Alep p. ٢٥٢, ٢٥٥
 ساموة p. ١٢٥ entre Coufa et la Syrie p. ٢٢٣;
 district de Damas p. ١٩٩.

شردو الحناغ p. ٢٥, ١٢٣, ١٧٨, ٢٢٢; bâti par
 p. ٢٢٣, ٢٥٤, ٢٧٥.
 سَم العار ou رمح العار = espèce
 de poison, tiré de l'arsenic p. ٥٩, ٢٤٢.
 سمسون port de la mer Noire p. ١٤٩.
 سطر ville du Senf p. ١٩٩.
 سفارة ou سفرا, appelée السلى ou الكبرى,
 pays de Nègres sur le Niger p. ١٩, ٥٥,
 ١١٥, ١١١, ٢٤٥.
 سفندة ville du Ghana p. ٢٤٥.
 سطر (peut-être faut-il lire سموط) ville du
 Khalfour p. ١٩٩.
 السيك الرعاد la torpille p. ٩٩.
 سكين étoffe de coton de mer p. ١٩٥
 سلاش arbre venimeux de la Scythie p. ١٥٥
 سمعان ville du Thocaristan p. ٢٢٤.
 سنذر ville des Khozars p. ٢٩٣.
 السندل la salamandre p. ١٧.
 سنان ville du Djébal p. ١٨٤.
 السَّوَر la zibeline des bords du Volga p. ١٥٩, ١٤٥
 سَيرِم ou سَيرِم nom d'une fontaine près d'Is-
 pahan p. ١١٧.
 سَيساط sur l'Euphrate p. ٩٣.
 السناقر faucons, ile des f. p. ١٣٥.
 السَّ ville de la Mésopotamie p. ١٩٥.
 سَن الدرب montagne de Syrie p. ١١٤.
 السداد émeri, employé pour polir les pier-
 res précieuses p. ٩٢, ٩٥, ٩٩, ١٩٥; sa de-
 scription p. ٧١, à Aswan p. ٢٣٢.
 ستنبيه ville du Jaen p. ٢٤٣.

سا canal du Nil p. ۱۰۹, ۲۳۱.

السحنة en Syrie au N. E. de Tadmor p. ۲۰۲.

السدانة والجمابة fonctions d'une famille Coreichite p. ۲۰۲.

سدق دى القربين digue contre Jagog et Magog p. ۳۱.

سدق fête des Persans p. ۲۷۹.

سدوم (Sodome) riche en sel gemme p. ۷۹, ۱۲۱.

سراء contrée montagnieuse autour de la Mecque p. ۲۱۰.

سراى district de l'Arménie p. ۱۸۹.

السراى rivière de l'Yémen p. ۲۱۷.

سرب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. ۲۰۹.

سرت Syrt d'Afrique p. ۲۳۴.

سرخس ville du Khorasan p. ۲۲۴.

سردد rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.

سرداق ou سوداق en Crimée p. ۲۱, ۱۰۹, ۱۴۰, ۱۴۹, ۲۲۸, ۲۹۴.

سردانية la Sardaigne p. ۲۱, ۱۴۰, ۱۴۱, ۱۴۲; les espadons de la mer voisine p. ۱۴۴.

سرطان écrevisse de mer p. ۱۰۸.

سرقسطة (Saragosse), appelée البيضاء p. ۲۴۹.

سرقوسة (Syracuse) p. ۱۴۰.

سرمارى près de Khilât en Arménie p. ۱۹۰.

سرمدا dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

سرمين رأى sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

سرمين dans le district d'Alep p. ۲۰۲.

السرنباق coquillage p. ۱۵۰.

سريدب (Ceylan) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳, ۱۰۰; mines

de pierres précieuses p. ۶۰, ۶۷, ۷۱, ۷۲, ۱۰۷, ۱۹۰, ۱۹۱; espèce de serpent p. ۷۹, ۷۷; pêcherie de perles p. ۷۸; mer de C. p. ۱۰۲, ۱۰۷.

سرو لبن et سرو لبن deux montagnes près de la Mecque p. ۲۱۷.

سروج en Diar Modhar p. ۱۹۱.

سريب tribu Turque p. ۲۱.

سريفة Ile sous l'Équateur p. ۱۴, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹. le camphre de S. p. ۱۴۹, ۱۰۳

سرين en Arabie près de Djidda p. ۱۰۱, ۲۱۰.

سطين au S. E. de Bougie p. ۲۳۷.

سعد بن أسى وقاص bâtit Coufa p. ۱۸۹.

سنو سفد p. ۲۴۹.

السماح bâtit la ville de Hachémiah p. ۱۸۹.

السمارة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۱; nom d'une tribu Berbère p. ۲۹۸.

سافس ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۲۳, ۱۳۳, ۲۴۱ (s'écrit aussi سافس); (Sfax) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

سالة الزنج p. ۱۴, ۱۱۲, ۱۰۰; ses pierres d'aimant p. ۷۰.

السيرة village près de Damas p. ۱۴.

ساية fonction d'une famille Coreichite p. ۲۰۱.

سرسبين chaine de montagnes p. ۱۰۹; (la mer d'Azof) p. ۱۴۹.

سقورة (Socotora) son aloès p. ۱۹, ۸۲.

السفنور = وىل البحر (le scinque) p. ۹۱, ۱۴۴.

سكاوى dans les environs de Ghaznah p. ۱۸۱.

زبرفون (jujube) p. ۲۰۰.

زَبْلَع ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۶۵.

زَبْلِي Zileh au S. d'Amasia en Asie mineure p. ۲۲۸.

زَيْن الدولة Bouide p. ۸۹.

س

سابا ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

ساوَر district de la Perse, capitale Bardakhan p. ۱۷۷, ۲۲۳.

ساوَر دَو الْأَكْنَاي d'Almadain p. ۱۸۹; la ville d'Alsinn p. ۱۹۰.

سام bois de Teck p. ۱۵۷, ۱۵۹.

ساوَر rivièrè du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۰۹.

سَادَكْت ville du Châch p. ۲۲۱.

سَارِيَة ville du Thabéristan p. ۲۲۶.

السَّاسَانِيَة la dynastie Sasamde p. ۲۵۷.

سَاعَا ville du Diar-Rebiah p. ۱۹۱.

سَاعِير (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

ساوَر dans la Transoxanie p. ۲۰.

السَّافِيَة (Ghour Sáfiah) au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

سَالِم (Médina Celi) en Espagne p. ۲۴۶.

سَالُونِيْك (Salonique) p. ۲۲۷.

سام fils de Noeh p. ۲۵, ۲۴۹; roi du Ghouristan qui a donné nom à cette contrée p. ۲۲۴.

سامَرَة (Samarie) p. ۲۰۰.

سامان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

سَاعِي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

السَّاورِدِيَة ou المَّاورِدِيَة chaîne de montagnes p. ۱۰۷; peuplade Arménienne p. ۲۶۲.

سَاوَة villes du Djébal p. ۱۸۴.

سَا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۶; père de diverses tribus Arabes p. ۲۵۳.

سَادِك (سَابِك) ancien nom de la ville d'al-Berdhâ près d'Istachr p. ۱۷۷.

سَنَتِه (Ceuta) on y trouve des coraux p. ۷۲; des singes p. ۱۰۳, ۲۳۵; نَحْرَسَنَتِه p. ۱۳۸, ۱۳۹, ۱۴۴.

السَّبِيح espèce de pierre p. ۸۳.

سَبِيح (ou شَبِيح) ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

السَّيْرُوت pierre précieuse p. ۹۷.

سَبَسَار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

سَبَسْتِيَة Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱.

سَع (Béersaba du désert) p. ۲۱۳.

سَبُو rivièrè traversant les villes de Fez et de Sla p. ۱۱۳, ۲۳۵.

سَبْبَالَة Soubalthala dans la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

سَكْسَنَان p. ۲۰, ۱۷۹, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۹; ses moulins à vent p. ۱۸۱; — نَهْر =

عَنْدَمَنْد p. ۹۸, ۱۱۴.

سَحْلَامَة sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳, ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۶۷.

سَحَرَت pays de Nègres p. ۲۹۸.

سَحْرُود ville du Ghilan p. ۲۲۹.

سَحُونَا ville du Senf p. ۱۶۹.

رَيْبَة creusa des canaux autour de la Mecque
p. ٢١٥.

زحل (Saturne) p. ٤٠.

الزرافة la girafe p. ١٩٠.

الزراوند plante du Liban p. ١٩٩.

زُغ ville du Hauran p. ٢٠٠.

الزرقاء district au delà du Jourdain p. ٢٠١,
٢١٣; نهر الزرقاء v. ٢١٣.

بعر زرقيا pays de Shythes p. ١٠٥, ١٨٠; زرقيا
p. ٢٠.

زرنج sur le Hindmend p. ٩٨, ١٨٣.

زرد ville du Kirman p. ١٧٩.

الزرنيخ (arsenic) p. ٧٨.

زره lac de Zéreh en Perse p. ٩٨, ١١٤, ١٢٥,
٢٢٥.

الزبط peuplade Indienne p. ١٧٩; peuplade du
Khouzistan p. ١٧٩.

زعرر (?) ville de la Chine septentrionale p. ١٨٠.

زعر sur la mer Morte p. ٢٠١, ٢١١, ٢١٣.

زعاوة ou زعوا pays de Nègres où l'on trouve
de l'or p. ٥٠; le Niger le traverse p. ١٩,
١١١, ٢٤١, ٢٩٨, ٢٩٩.

الزفلق v. الإسكندر.

زك (peut-être faut-il lire ذرك) ville de l'Os-
rouchanah p. ٢٢٢.

الزلزلة tremblement de terre p. ٥٧, ٨٥.

زمنشهر ville du Khwarezm p. ٢٢٣.

زبرجد v. الروم.

زَم dans le district de Bocharah sur le fleuve
Djeihoun p. ٩٤, ٢٢٣, ٢٢٥.

زنابة ville d'Afrique p. ٢٣٧; district de Sara-
gosse en Espagne p. ٢٤٤, ٢٤٥.

الزنادقة secte hérétique p. ٢٠٠, ٢٠٥.

زبار district du Ghouth de Damas p. ١٩٨.

زنابضة peuplade de Bedjat p. ٢٩٩.

الزنج ou الزنج ou زنجيالة p. ١٤, ١٦, ٢٤,
١٢٢, ١٥٠, ١٩١; commerce du Zéndjebar
sur l'Euphrate p. ٩٣; mer du Z. p. ١٥٣,
٢٩٩, ٢٧٣; زنجبار p. ١١١, ١٥١, ١٥٣, ٢٩٩.

زنجار ou جزائر الزنج îles de la mer Indienne
p. ١٩, ١٩٢.

زنجال ville de l'Irak el-Adjem p. ٢٠, ٢٢, ١٨٤.

الزند espèce d'arbre du Gange p. ١٠١.

زند رود rivière traversant Ispahan p. ٩٨, ١٨٣.

الزمراء près de Cordoue p. ٣٩, ٢٤٢.

زهرة (Vénus) temple de V. p. ٤٢; le château
de Ghomdan, temple de V. p. ٣٢.

زواغا île de Z. dans la mer Boréale p. ١٢٣.

زورن dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

الزورقان ou الزورقان district du Balkh p. ٢٢٤.

زوبلة pays de Nègres p. ١٩, ٢٤٠, ٢٤١.

الزبيق (le vif-argent) p. ٥٥, ٥٩; produit avec
le soufre tous les minéraux p. ٥٧, ٥٨;
on en trouve sur une île près de la
Sicile p. ١٤١; en Bâman p. ٢٢٤; en
Afrique près de Taskedâlet p. ٢٣٧; à
Bestaseih près de Cordoue p. ٢٤٢; à
Alboz p. ٢٤٢; dans les montagnes de
Beranis p. ٢٤٤.

زير rivière sortant de l'Atlas p. ١١٣, ٢٣٨.

الروح sur l'Oronte p. ۲۰۷.

رودس l'île de Rhodes p. ۲۰, ۱۴۰, ۱۴۱.

الرودان pays du Kirman p. ۲۰, ۱۷۹.

روداور canton voisin de Nehawend p. ۱۸۳.

روز ou رور district du Sind p. ۱۷۰.

روز آبان fête des Persans p. ۲۷۹.

روس (les Russes) p. ۲۲, ۱۴۰, ۱۸۹, ۲۹۱, ۲۹۲,

۲۷۰; بحر الروس la mer Noire = بحر

۲۷۰; بحر افراسياف p. ۱۲۷, ۱۴۰, ۱۸۹.

روم (les Grecs et les Romains), p. ۲۰۷, ۲۰۸,

۲۹۱, ۲۷۱, ۲۷۲, ۲۷۰; أرض الروم produit

des aluns p. ۸۰; mines de la pierre اللعنه

p. ۸۳; commerce sur l'Euphrate p. ۹۲;

nommé p. ۲۰, ۲۴, ۱۰۶, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۱۹۲,

۲۲۰; leur généalogie p. ۲۰, ۲۴۷; partie

séparée de la Syrie p. ۱۹۳, ۲۲۷, ۲۳۴,

۲۹۰, ۲۷۱.

روميه الكبرى (Rome) p. ۲۰, ۲۰۸, ۲۲۷, ۲۰۸.

روملس p. ۲۰۸.

رومه puits de Médine p. ۲۱۹.

رويان ville du Tabéristan p. ۲۲۹.

الرى capitale du Djébal p. ۲۰, ۱۸۴; nommé

۲۰۷. روى او ممدية p. ۱۸۴, ۲۰۷.

الريان montagne du Balqa p. ۲۲, ۱۱۰; con-

trée montagneuse de la péninsule Sinaï-

tique p. ۲۱۳.

الرياس plante du Liban p. ۱۹۹.

ريما à l'O. d'Alep p. ۲۰۹.

الريض (?) ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

الريف en Égypte p. ۲۳۱.

ريكان espèce d'arbre du Ghana p. ۲۴۰.

ربه (Reya = Murcie) en Espagne p. ۲۴۴.

ز

الزاب المجنون = affluent du Tigre

p. ۹۰, ۹۶;

الزاب الأصغر et الراب الأوسط affluent du Tigre

p. ۹۶, ۱۹۰;

راب بن طهاسب a donné les noms à ces ri-

vières p. ۹۶.

الزاب district de l'Afrique au S. de Constan-

tine p. ۲۳۷.

الزابع ile sous l'Equateur p. ۱۴.

زالستان avec la capitale Ghazna p. ۱۸۱.

الزابود ou peut-être الزابود montagne près de

Safad p. ۱۱۸, ۲۱۱.

الزابات les vitriols p. ۷۹, ۸۰; dans les mon-

tagnes de Bottam p. ۲۲۲; à Cuenza en

Espagne p. ۲۴۴; الزاب القرسى p. ۸۰,

۱۱۸.

زالقان ville du Sédjestan p. ۱۸۳.

زامين ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

زايلى îles de la mer Méridionale p. ۱۰۰

الزباد et الزباد la civette p. ۱۰۹.

الزبدانى contrée de Damas p. ۱۹۴.

زمرّد ou زمرد (émeraude) p. ۹۷, ۹۹; ses mi-

nes p. ۳۰, ۲۳۲.

زبطرة source du Djeihân p. ۱۰۷.

زيد dans l'Yémen p. ۱۰۲, ۱۰۱; rivière de Z.

p. ۱۱۰, ۲۱۶, ۲۱۷.

nom d'une forteresse sur la frontière de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۹.

رأيه en Égypte méridionale p. ۲۳۱.

الرأى espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.

رابع en Espagne; fleuve de R = Guadiana p. ۱۱۲; فلعه رباح (Calatrava) p. ۱۱۲.

الرع partie de la ville de Slâ p. ۲۳۵.

رباط forteresse p. ۲۳۷.

ربض الحين ville de Crète p. ۱۴۲

ربعه tribu Arabe p. ۲۶۹.

ربليه forteresse en Syrie p. ۲۰۸.

الرحمة العرائية sur l'Euphrate p. ۹۳, ۲۰۲.

الرج oiseau fabuleux p. ۱۹۱.

رجح ou رجاج (l'Arrachosie) que traverse le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.

رحام (marbre) à *Laodicée* p. ۲۰۹; à *Alboz* en Espagne p. ۲۴۲; à *Chaloubma* dans le district d'Elvira p. ۲۴۳.

ردالبز (peut-être روالع) district du Thocari-
stan p. ۲۲۴.

ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.

رزه ville du Khowarez m p. ۲۲۵.

الريس le fleuve d'Araxe et nom d'une peuplade du Nord p. ۱۰۹ suiv.; tribu Arabe anéantie p. ۲۵۰.

الرسع terme technique de la métépsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

رشت ville du Ghilan p. ۲۲۹.

رشورمى ancien nom d'Ispahan p. ۲۷۹.

رشيد (Rosette) sur le Nil p. ۸۹, ۹۰, ۲۲۹, ۲۳۱.

رسيبر district du Khorasan, traversé par le fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۹.

رصاص mines de plomb en Bâman p. ۲۲۴.

الرصاص bâtie par al-Mahdi p. ۱۸۹.

رصاصه dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸

الرصاصه = قائله appareil pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۵

رَصَوَى البسج chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.

الرطب, espèce de نعنش, pierre précieuse p. ۹۴.

رعلاو ville de la Chine p. ۱۹۸.

رعان au N. d'Alep p. ۲۰۵.

رعوش (Raguse) p. ۱۴۱.

الرفادة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۱.

الرعاة ile septentrionale p. ۱۳۱.

رَقَادَة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

الرقة sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.

ركش (Arcos) en Espagne p. ۲۴۴.

ركله (?) ville du Guzérate p. ۱۷۰.

ركوب الكوسج fête des Persans p. ۲۷۹.

رمتة (Rametta) en Sicile p. ۱۴۱.

الرملة en Palestine p. ۲۰۱.

رندة en Espagne p. ۲۴۲.

الرها (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۹۱.

رِها entre la Mecque et Médine p. ۲۱۹

رَمُوط ou peut-être رَمُوط affluent du Sind p. ۱۱۴.

الريبور, appelé الكوفة, sur la rivière de
Sous p. 110, 113

ذ

العماد nom de Damas p. 193
معرفة النعيل = دات الفصيرين p. 200.
دات district de l'Yémen p. 210
دبوه ville de l'Inde p. 173
ديبان = ديبان (Dibon) au delà du Jourdain
p. 201
الدريرة calamus odoratus de l'île de Ceylan
p. 190.
دمار ville de l'Yémen p. 217
الذهب (l'or) description p. 249 suiv, attire
le vif-argent p. 174, on en trouve dans
les contrées équatoriales et dans le 1^{er}
climat p. 30; à Oustifoun p. 132, en
Crète et dans une île pres de la Sicile
p. 141 suiv, sur l'île de Comâr p. 100,
191, sur l'île de Zâli p. 100; sur l'île de
Kambalou p. 192; dans le golfe Persique
p. 199, dans la Sine p. 198, dans les
montagnes de Bottam p. 222; en Thous
p. 220, dans la mont de Mokatem
p. 232, à Audeghast p. 238
دو الغربين (Alexandre le Grand) sa division
de la terre p. 18; construit la digue
entre Jagog et Magog p. 31; pénètre
dans l'extrême Orient p. 148, creuse
les canaux de Soghd p. 222.

دو حنيل et دو فيام forteresses de l'Yémen
p. 217.

دو الرمة dans les environs de Médine p. 219.
دو كرك roi Hunyarite p. 222.
دو الكلاع tribu Himyarite p. 247.
دولاب en Khouzistan p. 179

ر

رائص en Arabie p. 101
الرايح ou الراحة rivière de l'Yémen p. 110, 219.
الرأس sur l'Oronte p. 107, 207
رأس العين = عين الورد p. 191.
رائد الدين محمد prince Ismaélien p. 208.
رائك ville du Kirman p. 170.
الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 93.
الرافقة près de Racca p. 191
رام دجبال ville du Djébal p. 184
رامهر en Khouzistan p. 119.
رامهرمر en Khouzistan p. 179.
رامين ou رامين bourg de Hérath
p. 222
رامين île de la mer de la Chine p. 103.
راع (le cocotier) île de R. dans la mer Mé-
ridionale p. 102, 108.
الرايحون pic d'Adam sur Ceylan p. 222, 224,
100, 190, on y trouve du Bedjâdi et
du Sali, especes de pierres précieuses
p. 40; la mer de R. p. 102.
راويد ville du Djébal p. 184.
راويدان (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

دماوند au N. du Khouzistan p. ۱۸۵, ۱۸۷, ۲۵۰.

دمشق l'Académie *al-Djehwhariah* p. ۸۷; la montagne de *Senir* p. ۲۳; la porte ناب البريد p. ۳۵; le château القصر الأبلق p. ۳۹; rivière de Damas p. ۱۱۴; *thanijet el-Okab* près de D. p. ۱۲۰; la mosquée de D. p. ۴۱, ۲۷۵; la vallée de D. (Ghoutha) p. ۱۷۸, ۱۸۷, ۱۹۲; description p. ۱۹۳, ۱۹۹, ۲۱۴, nom d'Elvira en Espagne p. ۲۴۲.

دمقراط ville du Said p. ۲۳۳.

دمطرة forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

دمشهور capitale du canton Bohayra en Égypte p. ۲۳۱.

دمياط (Damiette) p. ۸۹, ۱۰۹, ۲۳۱.

دَمْرَة village d'Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۳.

دنقلة en Nubie p. ۱۹, ۸۹, ۲۶۸, ۲۶۹.

دَبَّسَر en Mésopotamie p. ۱۹۱.

دَعْسَان en Mazendéran p. ۲۰, ۲۲۶.

دَعْسَان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

دهلك île du golfe Arab. p. ۱۹, ۱۵۱, ۲۶۹.

دهمى ou دهنى ville de l'île de Comor p. ۱۵, ۱۹, ۲۳, ۱۴۹, ۱۹۱.

الدهنج espèce de pierre p. ۸۳.

دورق العرس en Khouzistan p. ۱۷۹.

الدورة lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. ۹۹.

دَوَس canal de D; peut-être faut-il lire دَوَس p. ۱۰۹.

دوس tribu Arabe p. ۲۵۳.

دوسر = قلعة جسر forteresse de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

دوق ville de l'Inde p. ۱۷۳

دوقات (Tokath) au S. E. d'Amasia p. ۲۲۸.

دومة الحنذل en Arabie p. ۴۹, ۲۱۹.

دوما située sur la mer Morte p. ۱۲۱.

دوبى forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

دوبره (Duero) p. ۱۱۲, ۲۴۹.

دوبن ville de l'Arménie p. ۱۹۰

دوبار مصر et دبار مصر p. ۲۰; description p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الجزيرة = ديار ربيعة p. ۱۲۲, ۱۹۱.

الديبا les Laquédives avec l'île principale الدياب p. ۱۹۰.

الديجاب îles de l'Océan méridional p. ۱۹۳.

ديبل ou دَيْبَل (Daybol) sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۴.

ديبر بلاد (?) appartenant au pays de Roum p. ۲۲۸.

ديبر سيمان couvent de Siméon dans le Liban p. ۸۵.

ديبر العاقول sur le Tigre p. ۱۸۷.

ديبر الغنم sur l'île des brébis p. ۱۴۲.

ديبر عبدون ou دبر عبدون en Mésopotamie p. ۱۹۱.

ديبر العاروس cloître de Laodicée p. ۲۰۹.

سَمّ العار. ديك برديك.

الديلم (Deilem) partie du Khorasan p. ۱۱۴, ۲۲۶; le peuple de D. descendant de Sem p. ۲۴۷, ۲۵۴.

ديليان (?) district du Ghilan p. ۲۲۶.

دبواس ou peut-être دبواس fontaine en Chorasane p. 119.

دبوس ville du Soghd p. 222.

دبيل en Arménie p. 189.

دعله (le Tigre) p. 94, 95, 113, 178, 180, 189, 190, 192; nommé أحمد الرامدن ou السلام p. 94, 214.

دعلاء branche du Tigre p. 94.

دعبل le petit Tigre p. 38, 113, 115, 187.

دراهمند et دراهمند en Perse p. 250.

درر et الدرر (perle) sa description p. 77; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. 194; sur la côte de la Chine p. 198.

الدرّة اليتيمة (perle solitaire) p. 84; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. 103; dans les contrées équatoriales p. 30.

درساك forteresse au N. d'Antioche p. 204.

دريند — شروان; باب الأبواب v. دريند p. 244.

وادی درعة ville d'Afrique p. 20, 23; وادی درعة (rivière de Draah) p. 81, 111, 113, 238, 239.

درغان ou درغان ville du Khowarezme p. 223.

درک ville du Kirman p. 190.

درکه rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 113.

درکوش en Syrie p. 204.

درن (l'Atlas) p. 20, 23, 113, 234, 238.

درونج ou درونج montagnes du Deilem p. 224

دروب les marches de l'Asie mineure p. 20.

درزیه ou دروز p. 200, 211, 233.

دستوا en Khuzistan p. 194.

دسک dans les environs de Ghazna p. 181.

دعامه tribu de Nègres p. 19.

دعبل الخزاعي poète p. 204.

دغلی ville de l'île de Komor p. 191.

دعوطه ville au S. de l'Equateur p. 10, 14, 23, 148; بحر دعوطه p. 149, 150, 249.

دقاس ville d'Afrique p. 238.

دقن ou دقن ville de l'Inde p. 174.

دقفا sur le Tigre p. 94, 190.

دقهلة (dans les manuscrits قهلة) en Ég. p. 231.

الركادبك vêtement de laine chez les Nègres p. 248.

دکالة tribu Berbère p. 239.

دلاص en Égypte p. 232.

دلايه (Dalia) en Espagne p. 243, 244.

دلباك partie de la ville de Waddan p. 239.

دلوكا reine d'Égypte qui construisit le rempart حائط دلوكا p. 34, 249.

دلوك au N. d'Alep p. 200.

دلول montagne sur l'Atlantique p. 237.

دله fontaine près de Damas p. 114.

دلی ou دله (Delhi) p. 20, 180.

دم الأوبن sang de dragon p. 82, 190.

دمامل en Égypte p. 233.

دمدم pl. دمامم tribu de Nègres p. 19, 22, 88, 89, 111, 151, 241, 248; rivière de D. p. 110.

- p. ۲۴۹; père des *Turcs* par sa femme
Kéthoura p. ۲۹۲.
 حدان sur le fleuve du même nom p. ۱۹, ۹۱;
 l'embouchure de celui-ci à *Sin-es-Sin*
 p. ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۹۸, ۱۹۹; lac de
 حدان الأكبر والأصغر p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۹۹.
 fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays
 de Kh. p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹.
 دابروا ville du Khamdân p. ۱۹۹.
 ديس الأربعين le Jeudi de l'Ascension p. ۲۸۰.
 الدخلة dans le district d'Alep p. ۲۰۲.
 الدق ville de Crète p. ۱۴۲.
 الدواب forteresse Ismaelienne p. ۳۰۸.
 دوار ville de la province de Rey p. ۱۸۴.
 دوارم dans le 5^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۳; le lac
 de Kh p. ۱۲۱, ۱۴۷; peuple de Kh p. ۲۹۳.
 دوشان ville du Kaboul p. ۱۸۱.
 دواقتند ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 دوحان district voisin de Nichapour p. ۲۲۰.
 دورنل ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 دورستان = الأقوار sur le golfe Persique p. ۲۰,
 ۹۹, ۱۱۰; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines
 de naphte p. ۱۱۹.
 دوش district du Khowarez m. p. ۲۲۰.
 دوشان v. دوشان.
 دولان district de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.
 دول tribu de Nègres (s'écrit aussi داول)
 p. ۱۹, ۲۹۸.
 دوى ville de l'Arménie p. ۱۸۹.
 دوى dans les environs de Médine p. ۹۷, ۲۱۹.
 الحيزران pays de Khayzoran p. ۱۰۱, ۱۹۸, ۱۷۲;
 la côte de poivre p. ۱۵۲.
 الحيط ou الحيطه que traverse le Jourdain p. ۱۰۷.
 ۱۱۱, ۲۱۱.
 دابة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
 دابة ville du Khowarez m. p. ۲۲۳.
 د
 دابل sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.
 دابل v. دابل.
 دارا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.
 دارا roi de Perse p. ۱۹, ۲۵۹.
 دارا الأكبر roi de Perse p. ۲۵۷.
 داراب ville de la Chine p. ۱۹۸.
 داراب district de la Perse p. ۱۷۷, ۱۷۹.
 دارصيني (la cannelle) p. ۱۵۳, ۱۵۴.
 الداركان ville du Khorasan p. ۲۲۰.
 دارم بن الربان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.
 داروم en Palestine p. ۲۱۳.
 الدارين ville de Perse p. ۱۱۹, ۱۷۷.
 داربا village aux environs de Damas p. ۱۹۸.
 دافغان ville du Djébal p. ۱۸۴.
 داموت tribu de Nègres p. ۱۹, ۲۹۸.
 الداميات ile de la mer Indienne p. ۱۹.
 الداميان montagnes de D. p. ۲۲۰.
 داميه sur le lac de Thubériade p. ۲۰۱.
 داسه (Denia) en Espagne p. ۲۴۰.
 داود (David) bâtit Jérusalem p. ۲۰۱, ۲۵۳.
 داور ville du Sédjestan p. ۱۸۳.
 الداوية les hospitaliers à Safad p. ۲۱۰.

mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des aluns p. ۸۰; la pierre *الدرع* p. ۸۳; les villes de *Zamm* et d'*Amol* p. ۹۴; nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۹۳, ۲۲۰, ۲۲۱, ۲۹۵, ۲۷۲, ۲۷۵; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۲۵.

خُرْتَا en Égypte p. ۲۳۱.

حربة الملوك en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۳۲.

بَرْتْ forteresse à la frontière entre le Diar-Bekr et l'Asie-Mineure p. ۱۹۰, ۲۲۷

ou *حرمز* avec la source du fleuve de *Berâchet* p. ۲۱, ۹۵, ۱۰۶; peuplade Turque p. ۲۹۲, ۲۹۳.

خَرْسُوف en Afrique p. ۲۳۸.

مَرْقَانَة ville d'Osrouchanah p. ۲۲۲

حَرْقَان ville de l'Oman p. ۲۱۸.

حَرْكَد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الْتَرْكُ المَرْكَبَة peuplade Turque p. ۲۲۱, ۲۹۳.

الْمَرْبَاتُ et *الْمَرْبَاتُ* royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۹۰.

حَرَاة tribu Arabe domiciliée dans la vallée de *Morr* et le *Tehâmat* p. ۲۹, ۲۵۴; chassa *Djorhom* de la Mecque p. ۲۴۹; descendant d'*Ismaïl* p. ۲۵۲, ۲۷۲.

الْمَرْجُ tribu Arabe, domiciliée à Jathrib p. ۲۹, ۲۵۴.

الْمَرْجُ (les Khozars) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۲۹۲, ۲۹۳, ۲۷۵; *بَحْرُ الْمَرْجِ* la mer Caspienne v. *بحر*;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۹; nommée aussi mer du *Djorjân*, du *Thabéristan* et du *Moughan* ou mer de *Korsoum* p. ۱۴۷, ۲۲۹, ۲۹۲, ۲۹۳.

خَرْسُوف district de Naichapour p. ۲۲۵.

الْمَخْصَر (al-Khidhr) p. ۱۴۸.

الْمَخْصَر ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الْمَخْصَر ville du Jémamah p. ۲۲۱.

الْمَخْطَا que traverse le fleuve Balik p. ۱۰۹, ۲۳۴, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۹۴.

الْمَخْطَا côte de l'Oman p. ۲۲۰.

خَلَاط capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

خَلْبَا ou peut-être خَلْبَا ville du Senf p. ۱۹۹.

الْمَخْجَمَة tribu Turque p. ۲۹۳.

الْمَخْصَة (Elusa), *الْمَخْصَة* (Lyssa) stations du désert Israelite p. ۲۱۳.

الْمَخْطَار espèce de minéral p. ۸۰.

دُلم district du Thocaristan p. ۲۲۴.

خَلْبِيع ville des Khozars p. ۲۹۳.

الْمَخْطَى espèce de turquoise p. ۹۸, ۹۹.

خَلْبِيع الْإِسْكَندَر = *الْمَخْطَى* (le détroit de Gibraltar) p. ۱۳۹, ۱۳۹, ۱۴۴.

خَلْبِيع قُسْطَنْطِينِيَّة le détroit de Constantinople p. ۱۴۵.

خَلْبِيع الْعَبْرَة et *خَلْبِيع الْعَبْرَة* p. ۱۵۰.

خَلْبِيع ville du Senf p. ۱۹۹.

الْحَبْلِيل (Hébron) p. ۲۰۱, ۲۱۳; *Abraham*, son séjour en Arabie avec *Ismaël* et *Agar*

حاة sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۹, ۲۱۴, ۲۷۲; fête de Pâques qu'on y célèbre p. ۲۸۰, ۲۸۱.
حَاد بن زبیر prince d'une dynastie Africaine p. ۲۳۷.

حاماً plante du Liban p. ۱۹۹.

حایا reine de Perse p. ۲۵۹, ۲۵۷.

حزاة بن سلبان Alide, qui bâtit la ville de *Souki Hamzah* p. ۲۳۷.

حص sur l'Oronte p. ۱۰۷; lac d'H. p. ۱۰۷, ۲۸۰; ancien monument appelé الغزلان p. ۳۹, ۱۲۰, ۱۲۳, ۲۰۷; description p. ۲۰۲; appelé autrefois *Souria* p. ۲۰۲, ۲۱۴; sa poterie p. ۲۳۳; nom de Séville p. ۲۴۳.

حَض ville de la côte du Bahrein p. ۲۲۰.

حَمَا du Ghour de la Palestine p. ۲۰۱.

حَمَة نَهْلول ville de la Castille, prov. d'Afrique p. ۲۳۸.

حیر tribu Arabe p. ۴۹; les Tobbas en descendent. p. ۲۵۳, ۲۵۴.

حوت موی espèce de poisson p. ۱۴۴, ۱۸۹.

حَوْر montagne de l'Yémen p. ۲۱۶.

حَوْرَاء en Egypte p. ۲۳۱.

حَوْران p. ۲۰۰.

حَوْرَة district sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

حَوْرَة الحوی الغربيّ et الحوی الشرقيّ partie de l'Egypte p. ۲۳۱.

الحولة sur le Jourdain p. ۱۰۷.

حَوْرَق dans le désert des Israélites p. ۲۱۳.

الحيرة sur l'Euphrate p. ۲۰, ۹۴.

حَبَر الحانور p. ۱۹۱.

حيفا en Palestine p. ۲۱۳.

حَبَوْمَرْت ou حَبَوْمَرْت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۵۹.

خ

خارصبيّ métal de la Chine, dont on fait des miroirs p. ۵۵.

خارك ile du golfe Persique p. ۷۷, ۱۹۹.

خاسه, divisée en خاسه السعلى et خاسه الاليا, tribu Abyssinienne p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۲۹۹.

خامور ville de l'île de Komor p. ۱۹۱

خاموْنِي montagne d'Afrique au S. du cap Guardafui p. ۱۵۱

خامان p. ۲۵۴, ۲۹۳.

خالد بن الوليد bâtit Marach p. ۲۱۴, ۲۵۲.

خالصة ville de Sicile p. ۱۴۰.

الخالمور ou الخالمار pays et ville de la Chine p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۵۲, ۱۹۸; description p. ۱۹۹.

خان nom appellatif des rois Tatars p. ۱۴۹

خامو ou خامفو (Cambalou ou Péking) p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۹۲, ۱۹۸, ۱۹۹.

خامو ville de la Chine p. ۱۹۸.

خاموشان district de Naichapour p. ۲۲۵.

الختل ou الختلان avec les sources du Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴, ۲۵۴.

خُنس en Turkestan p. ۲۳۱.

خُخْسْتَان contrée montagneuse d'Hérath p. ۲۲۴

خُخْنْد ou خُخْنْد dans la Transoxanie p. ۲۰, ۱۷۸.

nom de la ville d'Isidjâb p. ۲۳۱

خَدْبَسَر forteresse de Samarcand p. ۲۲۲

كام fleuve traversant Samarcand et le Bokhara p. ٩٥.

حرّة sur le Tigre p. ١٩٠

حرّة ننى سليم près de Médine p. ٢١٥, ٢٧٥.

حران avec un temple Sabéen en Diar-Modhar p. ٢٥, ٢٢٣, ١٩١

حرض district de l'Yémen p. ١١٥, ٢١٩.

حريرا ville du Tebrâ p. ١٩٩

حزرائل Dimichqui p. ٢٢٢.

حزبين district près d'Amid p. ٨٣

الحسا (l'Ahsa) sur le golfe Persique p. ١٩٩; (Lasa) ville et rivière sur la côte orientale de la mer Morte p. ٢١٣

حسان (Hesbon) district de la Palestine p. ١١٥, ٢٠٢

حسن من سهل ministre du calife al-Mamoun p. ٨٩

الحطاب حسن بن عمر بن الحطاب district de Djezirat ben Omar p. ١٩٠, ١٩١, bâtit la ville d'Adhermat p. ١٩١.

حسنيّة sur le Khabor p. ١٩٠

الحصن pl fortresses de Syrie p. ١٢٠; الحصن الدروعة fortresses des Ismaelites en Syrie p. ٢٣, ١٨٤

حصن أبي فتنس fortresse Ismaélienne p. ٢٠٨.

حصن رباد sur la frontière de l'Arménie p. ١٩٠.

حصن المصور sur l'Euphrate p. ٢١٤

حصن كبا sur le Tigre p. ١٩٢

حصن الأكراد sur l'Oronte p. ٢٠٧, ٢٠٨.

حصن عكار fortresse Ismaélienne p. ٢٠٨.

حصن مهديّ en Khouzistan p. ١٩٩.

حصن المدور (Almodowar) en Espagne p. ٢٢٢.

حصن المرت fortresse près de Cordoue p. ٢٢٢.

حصن لكّ و حصن البلوط حصن عافى fortresses en Espagne p. ٢٢٢.

حصن القاطى fortresse en Jaén p. ٢٢٣.

حصن سبّيل — dans le district de Séville p. ٢٢٤

حصن château Sabéen à Mosul p. ٣٨.

حصن موت Aloès d'H p. ٨٢; nommé p. ١٩, ٢٠, ١٥١, description p. ٢١٧ suiv.

حطّين près de Thibérias p. ٢١٢.

حطّيه secte de Druzes p. ٢٠٠.

حكّ pierre ponce p. ١٢١.

حكم من عمام bâti Tudèle p. ٢٢٥

الحكم Hakim biamr-allah Calife Fathémite p. ٢٠٤, ٢١١

الحكومة والأموال المتعزّة fonction d'une famille Coreichite p. ٢٥٢.

حلاب ville du Turkestan p. ٢٢١

حلب (Alep) p. ٢٠, ١١٤; description p. ٢٠٢, ٢١٤, ٢٨٠.

حلمّا fortresse de Syrie p. ٢٠٨.

حارون coquillage du golfe Arab p. ١٩٥.

الحكة sur l'Euphrate p. ٩٤; appelée Coufa la petite p. ١٨٧

حلاوان ou ألوان sur le Tigre p. ٩٩, ١٨٤, ١٨٥; village d'Égypte p. ٢٣٢.

حلوليّة secte de Druzes p. ٢٠٠.

حلقّ ville maritime de l'Yémen p. ٢١٥.

ح

حارم dans le district d'Alep p. ٢٠٥.

حاكبية secte de Druses p. ٢٠٥, ٢١١, ٢٣٣.

الحارث بن قيس et الحارث بن عامر p. ٢٥٢.

الحاضرة capitale du Jaën p. ٢٤٣.

حام fils de Noëh, ses descendants p. ٢٥, ٢٤٧, ٢٧٩.

حائط muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asuan p. ٣٤.

حانا ville du Bahrein p. ٢٢٥.

حَبَّ الكبريت الأحر = حَبَّ الرمان chimie p. ٥٧.

حَبَّ العزير p. ٢٧٥.

حَمْرَاص en Syrie p. ٢٠٢.

خليل حمران.

حمنة divisé en العليا — et السفلى p. ١٩, ٢٤, ٥٥, ٨٩, ١٠٥, ١٥١, ١٩٠; le lait y est estimé p. ١٩٧, ٢٤١, ٢٧٨, ٢٧٣; الحنوت p. ٢٧٨.

حبيب النجار saint homme, mentionné dans le Coran p. ٢٠٩.

الحاج creuse le canal de Nil entre l'Euphrate et le Tigre p. ١١٣; bâtit les villes de Komm et de Wasith p. ١٨٤, ١٨٩; nommé p. ١٩٨, ٢٧١; institue les fêtes de Newrouz et de Mihredjân p. ٢٨٠.

الحجاز (l'Hidjaz) p. ١٧٨, ١٩٨, ٢٠٥, ٢١٢; description p. ٢١٥, ٢١٩, ٢٢٥, ٢٧١, ٢٧٤.

حمايم tribu de Nègres p. ١٩, ٨٨, ١١١, ٢٧٨.

الحَرَّ contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ٢٤٩.

حجر diverses espèces de pierres: حجر الماس, حجر الرصاص p. ٧٤; حجر الصخر, حجر الفصه حجر الطمر, حجر الشعر, حجر العظام حجر الزيت, حجر الماء, حجر الصوف, القطن حجر الصرى p. ٧٥; حجر الكهرمان, حجر الحَلَّ حجر الهذاة, حجر الحوَّ, حجر المعرة حجر الصرى, حجر الحصى p. ٨١; حجر قمر موسى حجر السلوى, حجر العروى, حجر المسا حجر p. ٨٣; حجر الإبر p. ٨٤; حجر الكحل الأسود حجر المرسياسا p. ٨٤.

حجر سفلى forteresse près d'Antioche p. ٢٠٩.

حجر capitale du Jémamah p. ٢٢١.

حجر près de la Mecque p. ٢٤٩.

حَرَب district du Liban p. ٨٤, ٢٠٨.

حَرَب كينوك ou الحَدِيدَة = حَرَب الحمران l'Euphrate p. ٢١٤.

حديثة ou الموصل sur le Tigre p. ٩٣, ٩٩, ١٨٥, ١٩٠.

الحديد le fer; celui de la Chine le meilleur p. ٥٤; mine de fer de l'île de Lendjavous p. ١٥٥; dans le golfe Persique p. ١٧٦; dans les montagnes du Kirman p. ١٧٦; du Thous p. ٢٢٥; de Taskedalet en Afrique p. ٢٣٧; de Meddjanat p. ٢٣٧; d'Alboz en Espagne p. ٢٤٢; de Pechma p. ٢٤٢; du pays de Tiban p. ٢٧٨.

حارابا peuplade de Bedjât p. ٢٧٩.

حارابا montagne de la Scythie p. ١٠٥.

حارم le territoire saint autour de la Mecque p. ٢١٥.

الحمس espèce de Bedjâdi p. ٢٥.
 حومة ville du Zab en Afrique p. ٢٣٧.
 حناب ville du Kouhistan p. ٢٢٥.
 حنّاة ville de Perse p. ١٧٧.
 الحنادل les catarractes du Nil p. ٨٩.
 الحنّان tribu Nabathéenne p. ٢٢٩.
 حنّد ville du Turkestan p. ٢٢١.
 الحنّد ville de l'Yémen p. ٢١٩, ٢١٧.
 الحنّديادستر ou السّور le castor p. ١٠٩, description p. ١٤٧.
 حنّدارس (Gindarus des anciens) en Syrie p. ١٢٢, ٢٠٥.
 حنّدرور ville du Sind p. ١٧٥.
 حنّدي سابور rivière, se jetant dans le petit Tigre p. ١١٥, ١٧٩.
 حنّه (Gènes) p. ٢١, ١٣٩.
 حنّرم ville de Perse p. ١٧٧.
 حنّكه ou حنّكة chaine de montagnes de l'Inde p. ١٩٨.
 حنّينه tribu Arabe p. ٢٢٩.
 حنّيله (Cebolla) forteresse appartenant à Valence p. ٢٢٥.
 حنّو ville du Khamdan p. ١٩٩.
 حنّوان en Khouzistan p. ١٧٩.
 حنّور = Firouzabad p. ١٧٧.
 حنّوز espèce de noyer p. ١٠١.
 الحنّوز الهندي ou النارجيل le cocotier p. ١٥٣, ١٥٤, ١٥٥.
 حنّوز وى et حنّوز الطيب le muscadier p. ١٥٤.

الحنّوزان ou السوران district du Korasan p. ٢٢٤.
 حنّوسه près de نوح كرك p. ٨٤.
 حنّوزار titre de dignitaire en Syrie p. ١٩٨.
 الحنّوكيه (Djokui) caste Indienne p. ١٧١.
 الحنّولان (Gaulanitis) p. ١٩٩.
 الحنّومه district de la Syrie p. ١٢٢, ٢٠٥.
 الحنّومه النّوريه districts du Liban p. ٢٠٨.
 حنّون au N. de Tripolis en Syrie p. ٢٠٨.
 الحنّوريه Académie à Damas p. ٨٧.
 حنّوز général d'Obeid en Égypte p. ١٠٩, ٢٣٠.
 الحنّوز الباقوتى pierre précieuse p. ٣٠.
 حنّوزه ville du Khwarezm p. ٢٢٣.
 حنّوزة ou حنّوزة البيامة p. ٢٢١, ٢٢٩.
 حنّوز district du Naichapour p. ٢٢٥.
 حنّوز appelé Kinnesrin en Espagne p. ٢٢٣.
 حنّوز partie d'Ispahan p. ١٨٣, ٢٧٩.
 حنّوز fleuve, description de son cours p. ١٠٧, ٢١٤.
 حنّوز = رود نهر نيل fleuve p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٧٨, ٢٢٣, ٢٢٥.
 الحنّوز (Ituræa), district de Damas p. ١٩٩.
 حنّوز بن سعد bâtit le temple de Jupiter à Damas p. ٢٢١.
 حنّوزة avec les pyramides p. ٢٢٣, ٢٢٢.
 حنّوز ville du Soudan, que traverse le Niger p. ١١٥, ٢٢٥.
 حنّوز (Ginza) en Palestine p. ٢١٢.

الفرع البياض coquillage de l'Yémen p. ٩٣, ٩٨.

٩٩, ٨٤.

tribu de Nègres p. ١٩, ٢٦٨.

la Mésopotamie p. ٢٥, ٩٥, ١٢٢, ٢٣٥;
description p. ١٩٥, ٢٧١.

partie de l'embouchure du
Chatt el-Arab p. ٩٧.

l'Arabie p. ٢٢, ٢٤, description
p. ٢١٤ suiv.

حريرة التخله

— الموت

— العراب

— الدبر

— لره

— الفغم

iles de la Méditerranée
p. ١٤٢.

île de l'Antechrist dans la mer
Mérionale p. ١٤٩, ١٥٩.

île de la mer Indienne p. ١٥٩.

formée par le Niger p. ١١١.

et حريرة الحبش près de Madagas-
car p. ١٢٥.

de la mer Indienne p. ١٢٥.

et حريرة رفاعه de la mer Septen-
trionale p. ١٣١.

جزيرة القلعة de l'Océan Oriental p. ١٣١,
١٣٢, ١٩٩.

جزيرة إرميانوس النساء et حريرة إرميانوس الرجال
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة الحضراء (Algéziras) en Espagne p. ١٣٩,
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التنبين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور et الجزيرة جانا, الجزيرة المحترقه
de la mer du Zendj p. ١٩٣.

جزيرة بنى كلمان ou جزيرة بافت ou جزيرة لافث,
جزيرة حارك et جزيرة فارس
Persique p. ٧٧, ١٩٩.

district de la Mésopotamie
p. ١٩٥.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

a l'O. de Saidah p. ٢١١.

sur l'Euphrate p. ٩٣, ٢٥٩.

sur le Jourdain p. ١٥٧.

ou كسكر district du Ghilan p. ٢٢٩.

district du Soghd p. ١٧٨.

description d'une carte géographique
p. ٣.

sur la frontière de la Syrie et de l'Égypte
p. ٢١٣.

tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

(Gullab) rivière de Harran p. ١٩١.

montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

nom de Damas p. ١٩٣.

(la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

pays des Djelâhiket p. ١٥١.

ville du Jaen p. ٢٤٣.

ville du Khamdan p. ١٩٩.

altéré ordinairement en الحمجة, promon-
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٩٣, ١٩٩.

پierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

espèce de figuier de Tripolis p. ٢٥٧.

جبال chaines de montagnes d'après Ptolémée

p. ۲۲.

الحبال = العراق العجم p. ۱۸۳, ۲۵۵, ۲۹۵.

مِثْل sur le Tigre p. ۱۸۷.

مِثْلَة bâtit la ville de *Djebelat*, port de Belathounous en Syrie p. ۲۰۹; se rend à Constantinople p. ۲۵۹

مِثْلَة appelée مدينة النهرين ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

المِثْلَة dans les environs de Damas p. ۱۹۸.

مِثْلَة district de Syrie p. ۱۷۹.

مِثْل en Khouzistan p. ۱۷۹.

مِثْل en Palestine p. ۲۱۳.

المِثْلَة district entre la Mecque et Médine p. ۲۴۹.

مِثْلَة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۹۷

مِثْلَة (Djedda) en Arabie p. ۲۱۵.

مِثْل sur le lac de Thibériade p. ۱۰۸.

مِثْل tribu Arabe p. ۲۴۹.

مِثْل tribu Arabe p. ۴۹, ۲۳۴.

مِثْل sauterelles de Nokhail près de Médine p. ۲۱۹.

مِثْل ville de l'Inde sur le Gange p. ۱۷۴.

المِثْلَة les Assyriens p. ۲۹۹.

مِثْل près de Cayrowan p. ۲۳۷.

مِثْل nom du fleuve Djeshoun près de Bedakhchan p. ۹۴.

مِثْل ile sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

مرزان ou جرجان sur la mer Caspienne p. ۲۰,

۱۱۷, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۵۵.

المِثْلَة capitale du Khowarezm p. ۲۲۳.

مرجان sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

مرجیر Grégoire, gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۸.

المِثْل district du Liban p. ۱۱۹, ۱۹۹.

المِثْل ville de l'Yémen p. ۲۱۷

مِثْل (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴, ۲۰۰, ۲۰۹.

مِثْل ville dans les environs de la Mecque p. ۲۱۵.

مِثْل ville de l'Inde p. ۱۷۳

المِثْل district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰, ۲۱۱

مِثْل ville du Fezzan, pays de Nègres p. ۲۴۱.

مِثْل tribu Arabe p. ۲۴۹.

مِثْل dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

المِثْل la partie brûlée de la terre p. ۱۷.

مِثْل ou مِثْل (Alger) p. ۲۳۵.

المِثْل les îles Fortunées p. ۱۴, ۱۷, ۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۵.

المِثْل — de la mer Orientale p. ۱۷, ۱۳۱, ۱۳۲.

مِثْل de la mer Méditerranéenne p. ۱۴۹

مِثْل p. ۱۹۹.

المِثْل ou المِثْل (Guzarate) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۷۰.

حاوره l'île de Java p. ١٩; ville de l'île de Cala p. ١٥٥.

حبال (Gebalène) district de la Palestine p. ٢١٣. الحَبَّ الكبير ou الحَبَّ الصغير branches du fleuve de Demdem p. ٢٣, ١١١; comp. les articles أَغْبَاب et غَبّ.

جَبْرَة district de l'Afrique Orient. p. ١٥١.

جَبْرِين et حَبُول dans le district d'Alep p. ٢٠٩.

الجَبَص et الجَبَصِين (gypse) p. ٧٩, ٨٠.

جَبَع montagne au N. de Naplous p. ٢١١.

جَبَل أُورَاس en Afrique p. ١١٣.

جَبَل أَهْلَة en Espagne p. ٢٤٦.

جَبَل الأَمْعَانِيَة mountains d'Opium p. ٢٠.

جَبَل الأَفْرَع partie du Liban p. ٢٣, ٨٥, ١١٤, ١٣٩.

جَبَل الأَكْرَاد p. ١١٥, ١٧٦.

جَبَل البَارِز ou جَبَل الفَصص mountains du Khou-zistan p. ١٧٦

جَبَل السَنَارَة en Espagne p. ٢٣; fleuves qui en sortent p. ١١٢, ٢٤٣, ٢٤٦.

جَبَل البَقِيعَة district du Liban p. ٢٠٠, ٢١١.

جَبَل السَّرَاس en Espagne p. ٢٤٤.

جَبَل بَنِي هَلَال ou جَبَل الرِّبَّان dans le Hauran p. ٢٠٠, ٢٠١

جَبَل نَنِي عَوِي dans le Hauran p. ٢٠١.

جَبَل بَنِي الفَقَّاع dans le district d'Alep p. ٢٠٢.

جَبَل ضَبَاب et جَبَل بَنِي مَهْدِي en Palestine p. ٢١٣.

جَبَل السَّيْر = جَبَل النَّاعِم p. ٢٠١.

جَبَل الجَنْجَمَة (dans les manuscrits جَبَل الجَمْجَمَة) promontoire de l'Oman p. ١٥١.

جَبَل جُودِي (l'Ararat) p. ١٩٢, ٢٤٧.

جَبَل الحَبْلِيل (Hebron) p. ٢٠١.

جَبَل دَرَن (l'Atlas) p. ٢٠, ٢٣, ٨١, ١١١.

جَبَل دَرُونُج ou جَبَل دَرَنُونُج montagnes du Deilem p. ٢٢٦.

جَبَل الرُّهْن près de Bougie p. ٢٣٥.

جَبَل الزَّابُود près de Safad p. ١١٨.

جَبَل خَاوُون au midi du cap Guardafui p. ١٥١.

جَبَل سَقْسَبِين p. ١٠٦.

جَبَل السَّلْسَلَة en Diar Bekr avec les sources du Tigre p. ٩٥, ١٩٢.

جَبَل شَرَاة chaine d'Arabie, unie au Liban p. ٢٢, ٢٢٠.

جَبَل الطَّيْر en Égypte p. ٣٥.

جَبَل الطَّيْبَة et جَبَل عَامَلَة districts du Liban p. ٢٠٠.

جَبَل العَبُور (Gibraltar) en Espagne p. ٢٤٤.

جَبَل قَارَن montagne du Deilem p. ٢٢٦.

جَبَل قَرَع p. ١١٥.

جَبَل القُصْب le Caucase p. ٣٢, ٢٢٠.

جَبَل القُفْر avec les sources du Nil p. ١٤, ٢٢, ٧٦, ٨٨, ٩٥, ٢٢٠.

جَبَل الكَاوُور p. ١٠٣, ١٥٢.

جَبَل الكَلَابِيَة mountains septentrionales p. ١٠٦.

جَبَل لَبْنَان (le Liban) p. ٢٣, ٨٤, ١٠٧, ١٩٨, ٢٢٠.

جَبَل لَبْنَان partie du Liban p. ٢٣, ٢٢٠; nom d'une montagne près de la Sicile p. ١٤١.

جَبَل مُوسَى près de Ceuta p. ١٠٣.

جَبَل المُطَّعَم près du Caire p. ٢٣١.

جَبَل النُّسَادِر mountains d'ammoniac p. ٨٠, ١٠٣.

لدا ville du Zâb, province d'Afrique p. ۱۱۳,

۲۳۷.

لوتا ou لوتيا ville de la Chine p. ۱۹۸.

لوران traversé par l'Araxe p. ۲۲, ۱۰۷.

لورير ou لورير capitale de l'Adherbeidjân p. ۱۸۷.

لوز ou لوز ville de Perse p. ۱۷۷.

لوسا ou لوسا ville de l'Inde p. ۱۷۳.

لوز ville du Jémamah p. ۲۲۱.

لوز roi de Nègres p. ۲۹۹.

لوزا la Scythie p. ۹۴; écrit aussi

لوز lac de Th. p. ۱۲۲; ile de Th.

p. ۱۳۱.

لوز ville du Ghilan p. ۲۲۹.

لوز partie de la ville de Waddan en Afrique

p. ۲۳۹.

لوز ville du Kouhistan p. ۲۳۵.

لوز (Tunis) p. ۲۳۵.

لوز au S. E. de Constantine p. ۲۳۷.

لوز district de l'Espagne p. ۱۱۲.

لوز ville du Ghana p. ۲۴۰.

لوز rivière de Perse p. ۱۱۵, ۱۷۹.

لوز fête des Persans p. ۲۷۹.

لوز sur le golfe Persique p. ۱۹۹, ۱۷۵.

لوز dans les environs d'Antioche p. ۱۲۲,

۲۵۵, ۲۰۹, ۲۸۰.

لوز ville de l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳,

۲۳۷.

لوز port du Rif Marocain p. ۲۳۹.

لوز dans les environs de Médine p. ۲۱۹.

لوز le désert Israelite p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۰۱, ۲۱۳.

ث

الثرثار canal de l'Euphrate p. ۱۹۰, ۱۹۱.

الثرثار و الثغر الشامية fortresses p. ۲۰,

۲۳, ۳۷, ۱۹۲, ۲۱۴, ۲۲۰.

الثرثار ville du Sind, bâtie par Alexandre

p. ۱۷۵.

الثرثار ville bâtie par Noëh après le déluge

p. ۲۴۷.

الثرثار tribu Arabe p. ۲۴۹, ۲۵۰.

الثرثار colline près de Damas p. ۱۲۰.

الثرثار ville du Senf p. ۱۹۹.

الثرثار village du district de Chakif en Palestine

p. ۱۱۷.

الثرثار (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الثرثار ville de l'Afrique septentrionale p.

۲۳۹.

ج

الثرثار ile de l'océan méridional p. ۱۳۲.

الثرثار ville du Mazenderân p. ۲۲۹.

الثرثار ville du Soudan sur le Niger p. ۱۱۵, ۲۴۰.

الثرثار port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۹.

الثرثار sur un affluent du Seihoun p. ۹۵.

الثرثار = جزيرة الغم ile de la Méditerranée

p. ۱۴۲.

الثرثار (Goliath) p. ۲۹۷.

الثرثار Gahen p. ۲۵, ۱۴۷, ۲۷۳.

الثرثار جامع بنى أمية mosque de Damas p. ۱۹۳, ۲۰۰,

۲۷۵.

الثرثار tribu de Nègres vers les sources du

Nil p. ۸۹; lac de Dj. p. ۱۱۵.

نُرسوس ancien nom de Tunis p. ۲۳۵.

نرك habitant au delà du 1^{er} climat jusqu'au

6^{ème} p. ۱۸, ۲۰, ۲۱, ۲۴, ۱۲۴, ۱۴۳, ۱۴۷,

۱۴۹, ۲۴۷, ۲۷۵; descendent de Japhet
p. ۲۵, ۱۸۰. — النرجسية — peuplade de

Turcs p. ۲۲۱, ۲۶۳; leur généalogie p.

۲۶۲, ۲۷۱.

نركستان = فرغانة traversé par le Seihoun

p. ۹۴, ۲۲۱, ۲۶۴.

النركسية peuplade Turquie p. ۱۴۵, ۲۶۳

نركونة (Taragone) p. ۲۴۵.

النرمن sur le fleuve Djehoun p. ۹۴, ۲۲۳.

نربوط en Égypte p. ۲۳۱.

نريم ville du Hadhramaut p. ۲۱۷.

نرسانة au S. O. de Zaouila près de Murzuk

p. ۲۴۱.

نسر en Perse avec l'aqueduc نادران p. ۳۸,

۱۷۷, ۱۷۹.

نسرول ou نسرین près de Fez p. ۲۳۶.

نطيلة ou نطيلة (Tudèle) p. ۲۴۵, ۲۴۹.

نعر ou نعر ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

نفرعوه ville de la Chine p. ۱۹۸.

النفرع tribu Turquie p. ۲۱.

النغلب tribu Arabe p. ۲۶۶.

نعليس ville de Géorgie sur le Kourr p. ۱۰۷,

۱۱۶, ۱۸۹.

نكرور pays de Nègres, traversé par le Niger

p. ۱۹, ۵۰, ۱۱۵, ۲۴۰, ۲۶۷.

نكرور العبد p. ۱۱۱.

نكربت sur l'Euphrate p. ۱۹۰.

نلا ile du lac de Kéboudan en Arménie p. ۱۲۱.

نل أعر en Mésopotamie p. ۱۹۱.

نل باشر sur le Sadjour p. ۲۰۹.

نل حدون sur la frontière de l'Asie Mineure
et de la Syrie p. ۲۰۹.

نل صابية (alba specula) et نل حار dans le dis-
trict de Gaza p. ۲۱۳.

نلسان ville d'Afrique p. ۲۳۷.

نمانوت (peut-être faut-il lire مامانوت) dans le
désert de l'Afrique p. ۲۳۸.

النمسام le crocodile p. ۹۱, ۹۹, ۲۴۰; on en tire
du musc p. ۱۰۹.

نمور nom d'un dieu Syrien p. ۱۹۸.

نم الداری compagnon du prophète p. ۱۴۹.

نم السودان tribu de Nègres p. ۲۳, ۸۸,

نم حبال au delà de l'Équateur p. ۱۱۱,

۱۳۳, ۲۴۱, ۲۶۸.

النناسية secte de Druses p. ۲۰۰.

النسل = النسل (Bétel) p. ۵۴.

نندرا ville de l'Inde p. ۱۷۴.

ننس ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۵

الننكار le borax p. ۸۰.

ننكت ville du Chach p. ۲۲۱

ننس lac de Tennis en Égypte p. ۱۲۱, ۲۳۱

الننين monstre ou serpent de mer p. ۱۰۲, ۱۴۵,

۱۴۹; l'île de T. p. ۱۹۰.

نهامة الجاز p. ۲۲, ۲۴, ۲۱۵; villes y appar-

tenant p. ۲۱۵; Téhamat de l'Yémen

p. ۲۱۹, ۲۲۰; peuplé de Djorham p. ۲۴۹,

۲۷۴.

ت

تاجعريت ville d'Afrique p. ۲۳۵.
 تاجوا tribu de Nègres p. ۲۴۱.
 تاحه partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2^{ème} climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۰۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.
 تاجه (le Tage) ou أشمونه — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۹.
 تادمگه ville du Soudan p. ۲۳۹.
 تارسکت ville du Chach p. ۲۲۱.
 تازکافت tribu Berbère p. ۲۳۸.
 تاشقراالت = قلعة هواره forteresse en Afrique p. ۲۳۷.
 تاورت partie du Tilimsan p. ۲۳۷.
 تاکة (?) peuplade de la côte du golfe Arabe p. ۱۰۱.
 تاملت ville d'Afrique p. ۲۳۶, ۲۳۷.
 تامرا nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.
 تاملورت ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.
 تاملنا district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.
 تاملران ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۵.
 تانس le littoral de la ville de Taneh p. ۲۰, ۱۷۳.
 تانه (Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.
 تاهرت ville d'Afrique divisée en deux parties p. ۲۳۷, ۲۹۷.

تبانة (?) ville du Jaën p. ۲۴۳.
 التبان tribu Nubienne p. ۲۶۸.
 توببا ou تبيان ايفيد أبوكارب Tobba des Himyarites p. ۲۵۴.
 تبت ou ثبت (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۵, ۲۹۵; la civette du T. p. ۱۰۵, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۵۴.
 تپره (Tipperah?) fleuve et lac de la Chine p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۵۵, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.
 تيزيرة جزيرة ile formée par le Niger p. ۱۱۱.
 تيزر paillettes d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۵.
 تيرما ville du Tipperah p. ۱۹۹.
 تبعة pl. تابعة roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۵۳, ۲۵۴.
 تبين forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.
 التناار p. ۱۸۹, ۱۹۲, ۲۰۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۳۰, ۲۹۵; description de leur pays p. ۲۹۴.
 تدمر (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۹, ۲۰۲.
 تدمير ou نهر تدمير — fleuve de Todmir p. ۱۱۲.
 تدمير province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۵.

البورق le nitre p. ٧٩, ٨٠, ١٢١.

بوره tribu sauvage du 7^{ème} climat; peut-être faut-il lire نوره p. ٢٢.

بورى poisson du Nil p. ١٢٢, ٢٤١.

بوزجان dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

بوشنج dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

بوصير ou أبوصير en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣.

بوصير ديسقوايريس en Égypte avec un temple ancien p. ٢٣٣.

بوظان ou بوظان espèce de camphre p. ١٠٥.

بوكية caste Indienne p. ١٧١.

بولاق en Égypte p. ٢٣٣.

بولص St.-Paul, son tombeau à Rome p. ٢٢٧.

بونة (Bona) en Afrique p. ٢٣٥.

بونو les Boudes, princes du Deilem p. ٢٢٧.

بيار ville du Rey p. ١٨٤.

بياسة (Baeça) en Jaen p. ٢٤٣.

بيت حالا en Palestine p. ٢٠٢.

بيت حبريل (Betogabra) en Palestine p. ٢٠١, ٢١٣.

بيت حنا district du Ghouta de Damas p. ١٩٩.

بيت راس en Palestine p. ٢٠٠.

بيت لحم (Bethléhem) p. ٢٠٢, ٢٨١.

بيت لها district du Ghouta de Damas p. ١٩٨.

البيتوتى espèce d'eau de rose de Beitoun p. ١٩٧.

البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars avant le temple de Salomon p. ٤٢; tremblement de terre p. ٨٥; la fontaine de

Siloë p. ١١٩; situé au milieu de la terre p. ١٩٨. = أورشلیم ou القدس p. ٢٠١, ٢١٣, ٢٥٩, ٢٨٠, ٢٨١.

بيتا ville de l'Indostan p. ١٨١.

بيدخان ville de Perse p. ١٧٧.

بشر البلسم puits de Balsam en Égypte p. ١٢٠, ٢٣٤.

بشر الرحمة à Baalbek p. ١٩٩.

بشر السانورة à Safad p. ٢١٠.

بشر رومة et بئر رومة nuits de Médine p. ٢١٩.

بيران forteresse près de Dénia en Espagne p. ٢٤٥.

بيروت ville de Syrie p. ١١٣, ٢٠١, ٢١٣.

البيرة forteresse sur l'Euphrate p. ٢٠٦, ٢١٤; (Elvira) en Espagne p. ٢٤٢.

بيرون ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٤.

بيران Pise (la Toscane) p. ١٣٩.

بيسان district de la Palestine p. ١٠٨, ٢٠١.

بيت district de l'Yémen p. ٢١٥.

البصاء ville près d'Istakhr p. ١٧٧; forteresse de l'Yémen p. ٢١٧; nom de Saragosse p. ٢٤٦.

البيسنادية dynastie Pichdadienne p. ٢٥٩.

بيكنند ville du Soghd p. ٢٢٣.

البيلقان en Arménie p. ١٩٩.

بيما peuplade Copte p. ٢٦٩.

بيمنند ou ميمند ville du Kirman p. ١٧٩.

بيوراسب bâtit le château de Ghomdan p. ٣٢; excroissance de ses épaules p. ٢٥٥.

بيورد أو أسورد ville du district de Hérath p. ٢٢٤.

بيهم district du Nichapour p. ٢٢٥.

اللقاء district de la Syrie p. ٢٣, ٣٤, ٢٠٠, ٢١٣.

للفاء ville du Khalfour p. ١٩٩.

لمفس reine de Saba p. ٢١٧.

اللباء en Égypte p. ٢٣٢.

لنجر ville des Khozars p. ٢٩٣

لنسية (Valence) p. ١٣٩, ١٤١, ٢٤٥.

لنبناس (Belinas) près de Markab p. ٢٠٩.

بلوان district de l'Inde p. ١٧٣.

بلور Beryl p. ٧١, ٢٢٤, ٢٢٥.

بلوص = بلوص district de l'Inde p. ٩٩, ١٥٢.

بلوص (Belloudjestan) p. ١٧٩

بلورا montagnes de B. p. ١٩, ٢٢, ١٥١, ١٣٥, ١٣١,

١٩٧, ١٩٩, ١٧٥, ١٨٠

دلهور district de la Chine p. ١٧٠.

لبس Vêze en Esp. p. ٢٤٣.

لم dans le Kirman p. ٢٠, ٢٢, ١٧٩.

لمك peuplade de Kipdjaks p. ٢٩٤.

لما en Égypte p. ٢٣١.

اللبع boisson énivrante de la Crète p. ١٤٢.

لبنقة ou لبنقة (Venice) p. ٢١, ١٣٩, ١٤٣; golfe

de V. p. ١٤٣; Cristal de V. p. ٧١.

لبروت ville d'Afrique p. ١١٩, ١٢١, ٢٣٥.

لمسك (Péniscala) p. ٢٤٥.

لمطوس ville du Záb, province d'Afrique p.

٢٣٧.

لمفسى espèce de لمفس p. ٩٤.

لمفس pierre précieuse p. ٩٤, ٩٥, ١٥٩.

لمفس probablement altéré de لمفس district

du Ghilan p. ٢٢٩.

لمك ville du Chach p. ٢٢١.

أسد fam. Coreich. p. ٢٥٢.

بنو نيم » » p. ٢٥١.

بنو أمه » » p. ٢٥١.

بنو ميم » » p. ٢٥٢.

بنو حاد dynastie Africaine p. ٢٣٥.

بنو ميم fam. Coreich. p. ٢٥٢.

بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ٢٥٢.

بنو مناد الصامحة dynastie de Grenade p. ٢٤٣

بنو عبي fam. Coreich. p. ٢٥١.

بنو نوفل » » p. ٢٥١.

بنو محروم » » p. ٢٥٢.

بنو هاشم » » p. ٢٥١.

بنو نوسية partie du monde p. ٢٤.

بنو العسل en Égypte p. ٢٣١.

بنو épices aromatiques p. ١٩٢, ١٩٩.

بنو les Malais p. ١٥٧.

بنو حور château à Hamadhan p. ٣٨.

بنو الهمرمان espèce d'hyacinthe p. ٩١, ١٥٧.

بنو canton d'Almadain ou Ctésiphon p. ١٨٩.

بنو dans le district d'Alep p. ٢٠٩.

بنو الهمسنة village d'Égypte avec un

temple ancien p. ٣٥, ٢٣٢.

بنو district de l'Oman p. ٢١٨.

بنو fête des Persans p. ٢٧٩.

بنو en Égypte p. ٢٣٢.

بنو district de Damas dans le Bekaa p. ١٩٩.

بنو الملك en Mésopotamie p. ١٩٠.

بنو شعب بوان v. بوان.

بنو district de l'Inde p. ٢٠; limithrophe de

Ghazna p. ١٨١.

بُنْطَانُ vallée traversée par le Sedjour p. ۲۰۰.
 البَطُون = مرج الفرق (Esdrelon) en Palestine
 p. ۲۱۲.

البطيحة district entre Basra et Wasith p. ۹۴,
 ۹۶, ۹۷, ۱۷۸.

البطيخ espèce de melon de Nablous p. ۲۰۰.
 بارين ۷۰ بهرين.

بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۵;
 puits remarquable ibid., p. ۱۹۹; forte-
 resse p. ۳۸, ۱۹۹, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.

بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en
 Arménie p. ۱۸۹.

بغور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.

بغداد nommé مدينة السلام ou دار السلام sur
 le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۶, ۹۷, ۲۰۲; bâti
 par Almansour p. ۱۸۹; diverses formes
 de son nom, ibid.

بغراس en Palestine p. ۲۰۶.

بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.

البغل espèce de poisson de la Méditerranée
 p. ۱۴۴.

بغلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.

بقراني espèce d'onyx p. ۹۹.

بقيس buis du Liban p. ۱۹۹.

بغاع العزير ou بغاع بعلبك districts de la Syrie
 p. ۱۹۹.

بقم bois de Brésil en Chine p. ۱۳۰.

بقبة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.

بكرabad partie de la ville de Djordjan dans le
 Mazendérân p. ۲۲۶.

بگارش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.

بگاس ۷. بگاس.

بگه nom de la Mecque p. ۲۱۵.

بيلادر espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.

بلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.

بلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.

بلال بن أسي بركة p. ۱۱۵.

بلاهور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بليوس (Péloponèse) p. ۱۴۱.

باب الشام = بلبيس canal de Bilbeis p. ۱۰۹,
 ۲۳۱.

باجرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۵۲.

بلغرام nom de l'île près de Ceylan qui porte
 le pic d'Adam p. ۱۵۷, ۱۶۰.

بلخ district du Khorasan avec un temple de
 la lune p. ۴۳; espèce de pierres magné-
 tiques qu'on y trouve p. ۷۵; traversé
 par le Djeihoun p. ۹۴; dans le 4^{ème} cli-
 mat p. ۲۰, ۲۲۳.

الباحث espèce d'Hyacinthe p. ۶۲, ۶۴, ۹۵,
 ۱۵۹.

بلر ou بلر sur le Tigre p. ۹۵, ۱۹۱.

بلدة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie
 p. ۲۰۹.

بلرموه (Palermé) p. ۱۴۰.

بلستين ۷. بلستين.

بلغار tribu Turque p. ۲۶۳; divisés en بلغار
 الكغار et بلغار السلون p. ۲۱, ۱۰۶, ۱۴۳ et بلغار
 p. ۲۲.

البلطية pays de la Baltique p. ۱۴۵.

Caspienne p. ۱۴۷; dans la mer de la Chine p. ۱۵۴.
 باکری ou برکری ville d'Arménie p. ۱۹۰.
 برکوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.
 برکوه ou تزکور (?) ville de la Chine p. ۱۹۸.
 برلو en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 برماردة (?) en Espagne p. ۲۴۶.
 برمال district de l'Oman p. ۲۱۸.
 البرموني en Égypte p. ۲۳۱.
 برنبي en Afrique p. ۲۳۴.
 البرقي espèce de dattes de la Palestine et de l'Irac p. ۲۱۳.
 بروص Porus, roi Indien et ville p. ۱۷۲.
 بریسی ville du Soudan, sur le Niger p. ۱۱۱.
 بریط en Égypte p. ۲۳۲.
 بزاعة ville de Syrie p. ۱۱۴.
 برانکی tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.
 بزاه capitale du Guzérate p. ۱۷۰.
 البروی dans les environs de la Mecque p. ۱۰۳.
 المساسه macis p. ۱۵۴.
 بسب sur le Hindmend p. ۹۸.
 بسجستان roi de Perse p. ۲۵۶.
 بسجاق espèce de turquoise p. ۹۸.
 بسدر corail p. ۷۳.
 بسطاسه dans le district de Cordoue p. ۲۴۲.
 البسه la tortue p. ۱۵۰.
 بسطام ville du Djebal p. ۱۸۴.
 بسطة (Bastha) dans le district de Jaén p. ۲۴۳.
 بسفرمان district de l'Arménie p. ۱۸۹.
 بسکت ville du Châch p. ۲۲۱.

بسکرة S. O. de Constantine p. ۲۳۷.
 بسید ville de l'Inde p. ۱۷۵.
 بسيل (Basilius, frère de Constantin) p. ۲۹۲.
 بُسْت district du Nichapour p. ۲۲۵.
 بشر forteresse du district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.
 بشریه (Bicherrah) district du Liban p. ۲۰۸.
 البصرة sur le Tigre p. ۱۹, ۹۹, ۱۵۱, ۲۳۲; ses canaux p. ۱۱۵, ۱۹۹, ۱۷۸; bâtie par Otbah p. ۱۸۹; célèbre par ses palmiers p. ۲۳۸, ۲۷۲.
 بصری ville du Hauran p. ۲۰۰.
 بصره en Égypte p. ۲۳۱.
 بصتی en Khouzistan p. ۱۷۹.
 البصة district de la Palestine p. ۱۹۹.
 بصره en Égypte p. ۲۳۱.
 بطحاء vallon de la Mecque p. ۲۵۰.
 بطحان rivière de Médine p. ۲۱۵.
 بطرس التليين St.-Pierre p. ۲۶۰.
 بطرير (Bátrir) château près de Murcie p. ۲۴۵.
 بطليموس (Ptolémée) cité p. ۱۵, ۱۹, ۷۹, ۱۹۲; sa division de la terre p. ۱۸; énumération des montagnes p. ۲۲; opinion sur les îles de Sila de la mer méridionale p. ۱۳۰; la dynastie des Ptoléméens en Égypte p. ۲۵۸, ۲۹۷.
 بطليوس (Badajoz) p. ۲۴۵.
 بطن حوى sur une branche du Tigre p. ۹۹.
 بطن مَرّ vallée près de la Mecque, habitée par la tribu de Khozaah p. ۲۹, ۲۷۲.

براصبة peuplade Slave p. ۲۹۱.

الرام espèce de cuivre de Thous p. ۲۲۵.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ۴۳.

حمل sous v. البرانس

البرامية (Bramins) p. ۱۷۲.

برباطانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ۲۴۵.

بربا pl. برابی sanctuaire en Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۴.

برباريس épine-vinette du Liban p. ۱۹۹.

البربرا la côte orientale de l'Afrique p. ۱۱۱, ۱۵۱; sa population, descendant de Kham p. ۲۵; la mer de B. p. ۱۵۳; île de B. p. ۱۶۲.

بلاد البربر la Berbérie p. ۱۹, ۲۳, ۱۳۵, ۱۳۶, ۱۳۹; nom appellatif de ses rois p. ۱۴۹.

بربر السودان p. ۱۵۰, ۱۶۲, ۱۷۶, ۲۳۴; descript. p. ۲۶۶ suiv.

برت tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برتغال (Oporto) traversé par le Duero p. ۱۱۲, ۲۴۹.

برحان les Bulgars du Danube p. ۲۱, ۱۴۵, ۲۶۲.

برج أعلاو tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برحه (Berja) en Espagne p. ۲۴۳.

بردا (Chysorrhaois) rivière près de Damas p. ۱۱۴, ۱۶۴, ۱۹۸.

بردان ville de l'Indostan p. ۱۸۱; village dans les environs de Baghdad p. ۱۸۷; rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.

بردسير ou كواشير ville du Kirmân p. ۱۷۶.

بردة en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ۲۰, ۱۰۷, ۱۸۹.

بردوس = سنسبين espèce de poisson de l'Indus p. ۹۹.

برديج à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ۱۰۷.

برالعدوة la Mauritanie p. ۱۱۰; ses fleuves p. ۱۱۰ suiv.; nommée p. ۱۲۵, ۱۳۶, ۲۶۷.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸

برزیه au N. O. d'Apamée p. ۲۰۰.

برتكت ville d'Afrique p. ۲۳۵.

برتلونه (Barcelone) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۴, description p. ۲۴۶, ۲۶۰.

برطاس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ۱۴۹, ۲۶۳, ۲۶۴; espèce de fourrure p. ۲۶۴.

برطانية (Bretagne) p. ۲۴۳.

برطائل ile de la mer Indienne p. ۱۵۸

برعاف Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ۲۲۹.

برقة en Afrique p. ۲۰, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۲۲۹; description p. ۲۳۴.

برقة ville du Jémamah p. ۲۲۱.

برفعيد en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱.

برقلى à l'embouchure du Gange p. ۱۷۲.

برك ville de l'Osrouchana p. ۲۲۲.

البركات ile de la mer méridionale p. ۱۹.

بركة بطرون lac de Natron en Égypte p. ۱۱۷.

بلاد برکه situé sur la mer d'Azof p. ۱۷۰.

البركان volcan p. ۵۷; l'île de B. dans la mer

بحر الراهون ou بحر سرديب } parties
بحر القمر } de la mer
بحر العار } méridionale
بحر لغمرانه } ou
بحر الميسار } mer Indienne
بحر كنبايه } p. ١٥٢.

بحر الميراج p. ١٥٢, ١٦٩, ١٧٠.

بحر عمان p. ٩٧, ١٧٨.

بحر العارسي p. ١٩, ٧٧, ٩٤, ٩٩, ٩٨, ١١٥, ١٢٧,

١٥٣, ١٦٣, descript ١٦٩, ١٧٤, ١٧٨.

بحر اليمن p. ١٥٣, description p. ١٦٣

بحر الزمخ ou بحيرة البريرا ou بحر الأحمر

partie de l'Océan — الحامد — الرنغار

méridional p. ١٩, ١١٢, ١٢٧, ١٤٨, ١٥١, ١٥٣,

١٦٢, ٢٦٩, ٢٧٤.

بحر موسى ou بحر القلزم ou بحر عدن

(la mer Rouge) on y trouve le sang de

Dragon p. ٨٢; combinée avec la mer

Morte p. ١٠٨, ١٢٧, ١٥١; descript. p. ١٦٥;

nommée p. ١٩, ١٣٤.

partie de la mer sep-

tentriionale vers l'Est p. ٢٠, ١٢٣, ١٣١.

partie de la mer près de Tripolis en

Afrique p. ٢٣٤.

البحرين appelé الفوس p. ١٩, origine de ce

nom p. ١٢١, ١٥١, ١٦٩, descript. p. ٢٢٠;

nommé p. ٢٧١, ٢٧٢.

البحيرة district de l'Égypte p. ٢٣١.

بحر زعر ou بحيرة لوط

(la mer Morte) p. ٧٩, ٨٢, ١٠٨,

١٠٩, descript. ١٢١, ١٢٧, ٢٠١, ٢١١.

بحيرة ممم السودان ou بحيرة كوكو

les affluents du Nil p. ٨٨, ١٣٣

بحيرة دماح ou بحيرة دماح p. ٧٨,

١١١.

بحيرة كوردى ou بحيرة الحامه ou بحيرة الحاموس

السودان p. ١٩, ٨٩.

بحيرة القديس lac d'Houleh p. ١٠٧, ٢٠١.

بحيرة طبرية p. ١٠٧, ٢٠١, ٢١١

بحيرة الحص p. ١٠٧.

بحيرة زره (lac Zérch) p. ٩٨, ١١٤, ٢٢٥.

بحيرة التخرق en Mésopotamie p. ١٢٢, ١٦١

بحيرة ناه وهدان en Chine p. ١٢٤

بحيرة النسناس p. ١٢٣

بحيرة النيرة dans le pays des Kélabiens p. ١٢٣

بحيرة الساطين près des sources du Volga

p. ١٢٣.

بحيرة الحامدة le lac gelé en Kipdjak p. ١٢٢

بحار traversé par le Seihoun p. ٢٠, ٩٥, ١٢٣,

١٧٨, ٢٢٣, ٢٧٥

ville du Châch p. ٢٢١.

نَدَّجَان en Balkh, on y trouve la pierre précieuse

Bedjâdi p. ٩٤; du sel ammoniac

p. ٨٠; de l'asbeste p. ٨١; traversé par

le fleuve Djeihoun, p. ٢٠, ٩٤, ١٧٨, ٢٢١;

divisé en العلبي — et السعلي — p. ٢٢٤.

البدّ idoles des Indes p. ١٠٠, ١٧٠.

نَدَّفَان ville de l'Inde p. ١٧٣.

بدليس en Arménie p. ٧١, ١٨٩

البرهه peuplade du Mekran p. ١٧٥, ١٧٩.

نَدَّقُون en Égypte p. ٢٣١.

الْبَيْتَ montagnes en Osroushana p. ٢٢٢, ٢٢٣.
 بنور ou بنور ou بنور ville du Mekran p. ١٧٥.
 البشرون (Bothrys) en Syrie p. ٢٠٧, ٢٠٩, ٢١٣.
 البثنية (Bethiniah) dans le district de Damas
 p. ٢٠٠.

بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer
 Rouge p. ٢٤١, ٢٤٩.

البحادي espèce d'hyacinthe p. ٩٢, ٩٤; nom-
 mée p. ٩٥, ١٥٩, ٢٢٤, ٢٤٥.

البحادي espèce de Bedjâdi p. ٩٥; dans le golfe
 Persique p. ١٩٩.

بجانة (Pechina) en Espagne p. ٢٤٢.

البجاية Bougie ville d'Afrique p. ٢٣, ١١٣, ٢٣٥.

بحرا ou باحرا ville du Khorasan avec un lac
 remarquable p. ١١٧.

بجنا tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.

البجناكية (les Péchenègues) p. ٢٢, ٢٩٣.

بجنا en Ég. ou en Nubie p. ٩٧, ١٥١.

الطلبات بحر appelée الزفتى ou المحيط المشرقي
 p. ١٤, ١٧, ٢٢, ١٥٥, ١٢٧, ١٣٥ suiv., ١٤٨,
 ١٩٨.

البحر الغربي appelée الأنضهر p. ١٤, ١٧, ١٩.

٢٥, ٢١, ٢٣, ١١١, ١١٢, ١٢٧, ١٣١, ١٣٣.

البحر الهندي الجنوبي p. ٧٣, ٩٨, ٩٩, ١٠٥, ١٠٣, ١١٤.

١٣٥, ١٣٢, ١٣٤, ١٣٩, ١٤٨ (description),

٥٢, ١٥٧ suiv., ١٩٧, ٢١٤.

الوونك ou بحر الطلبة ou بحر الأسود الشمالي
 mer septentrionale) p. ٢٧, ١٣٣, ١٤٥.

١٤٩.

البحر الرومي (la Méditerranée) p. ٢٥,

٢٣, ٨٩, ١٠٧, ١٠٨, ١١٢, ١١٣, ١١٤, ١٣٨, ١٤٥.

٢٠٧, ٢٢٩, ٢٤٣, ٢٥٩.

بحر الروس ou بحر طرايزنده (la mer Noire)
 p. ٢٣, ١٢٧, ١٤٥, ١٤٣, description ١٤٥,

٢٢٨, ٢٦٤; aussi appelée

بحر نبطس ou الأسود p. ١٣٤, ١٣٩, ١٤٥, ١٤٣.
 ١٤٥, ٢٢٥, ٢٥٩, ٢٨١.

بحر مانيس (la mer d'Azof) p. ١٣٨, ١٤٣.
 ٢٢٨, ٢٦٢.

بحر الحر (la mer Caspienne) p. ٢٥, ٢٣, ٢٢,
 ١٠٩, ١١٤, ١٢١, ١٢٧, ١٣٤, ١٤٩, ١٨٩, ٢٢٥

بحر حوارزم (le lac Aral) p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٢٧.
 description ١٤٩.

بحر اللامه ou بحر قادس la mer au N. de
 l'Espagne p. ١٢٧, ١٣٣.

برطانية ou بحر نكلطرة (la Manche) p. ١٣٣.
 ٢٤٣.

بحر الظامة v. بحر الوونك.

بحر الكلابية et بحر الصقاله p. ٢٣, ١٢٣.

بحر الصمن p. ١٨, ١٩, ٧٥, ١٣٤, ١٥٣.

بحر الصف ou بحر الهركنند ou بحر القيص
 ١٩٩, ١٧٥.

بحر الصبي

بحر كله

بحر صندامولات

بحر الهند

بحر لاروي

بحر راج

بحر المعبر p. ١٥١, ١٧٥,

بحر سيلان

parties de la mer
 méridionale
 ou mer Indienne
 p. ١٥٢

la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.

البصرة باب partie de Baghdad p. ۱۸۹.

بعلبک villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۸۰.

باب الرید porte de Damas p. ۳۰.

بعلبک. باب الشام.

باب الصن p. ۲۰۴.

باب ميرور en Arménie p. ۱۸۹.

باب البیون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.

بابل p. ۲۰, ۳۰, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۶۶.

باجه s'il ne faut par lire تاجه (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sadao, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۲; la ville de *Beja* appelée باجه الزيت p. ۲۴۰.

القمع باجه à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.

باجل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹۰.

باجری ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

باجرز district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۰.

بادوسنان peut-être بادوسنان, montagnes du Deilem p. ۲۲۹.

بادیس forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.

البادره Bézard, dans les montagnes de Bâmian p. ۲۲۴.

بارامنی ville de l'Inde p. ۱۹.

بارسک ville du Châch p. ۲۲۱.

بارز montagnes du Kirman p. ۱۷۹.

بارین ou بعرین forteresse du district de Hémath p. ۲۰۷.

باشقرد (Baskirs) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۹, ۱۸۹.

باشیان en Khouzistan p. ۱۷۹.

باصلوی sur le Tigre p. ۹۹.

باضع sur la côte de l'Hidjâz p. ۱۱۱, ۱۵۱.

الباطنية les Bathiniens, secte Ismaélite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۰.

باعدرا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

باج شور ville du Khowarezm p. ۲۲۰.

بالس dans le district d'Alep p. ۲۰, ۹۳, ۲۰۰.

بالش en Sédjestan p. ۱۸۳.

بالی fleuve des Kirgises p. ۱۰۹.

مالین ou مالین district voisin de Hérath p. ۲۲۰.

التاميدله, peut-être التاميدله, en Espagne p. ۲۴۰.

باميان montagnes de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۹, ۲۲۴.

بانياس source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Balnias (Plinius) p. ۲۰۰.

باهت pierre fabuleuse aux sources du Nil p. ۷۹, ۸۹.

باهردي ou بهادري ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.

البرس espèce de léopard p. ۹۳.

الببغات les perroquets, description p. ۱۵۴; en Soudan p. ۲۴۰.

أولن sur la côte Orientale de l'Afrique à l'entrée du golfe Arabique p. 101, 249.

أوحامى (peut-être أرحامى) ville de l'Indostan p. 181.

أولت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. 20, 239.

أوجين (Oudjan) ville de l'Inde p. 19.

أوحسين (?) ville du Khwarezm p. 223

أودحش (?) source de l'Euphrate p. 93.

أودعست dans la partie occidentale de l'Afrique p. 238.

أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 237, 239.

البيث المقدس v. أورليم.

أوريط (Oreto) en Espagne p. 244

أوريوله ou أوريهوله (Orihuela) en Espagne p. 240.

أوركنند sur le Seihoun p. 94.

الأوس tribu Arabe p. 24, 204, 272.

أوسم الحطط en Égypte p. 232.

أوس ville du Turkestan p. 221.

أوسهك ou أوسهك roi de Babel et de Perse p. 37, 209.

أوقه (peut-être أوبه) bourg de Hérath p. 224

أوفيانوس الأنصر = أوفيانوس العربى p. 111, 127. 133.

أوكار ou أوكان ville du Soudan, traversée par le Niger p. 110, 240.

أوكرم ou أوكرم (Therme) en Asie Mineure p. 228.

أوله en Espagne p. 240

أوليل sur la côte occidentale de l'Afrique p. 240.

أوه ou أبه ville du Djebel p. 184.

الأهور = خوزستان traversé par le Tigre p. 20.

94; description p. 179; سوق الأهور p. 110, 179.

إباد tribu chassée de l'Irak p. 209

إباس ou إباد port de Sis, capitale de l'Arménie p. 214

أبا صوفيا (ἡ ἁγία σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. 227.

ابنبا tribu de Kipdjak p. 244.

أبدج en Khuzistan p. 179.

إيران شهر le pays du milieu de la terre = Khorasan p. 24, 200.

إبراس ou إبرج fils d'Afridun p. 247.

إيرغلي rivière du district de Sous p. 113; nom de ville p. 239.

إيلان dans la Transoxanie p. 20, 221.

إيلانوس (Hylaus) savant Grec p. 20.

أبله sur le golfe Arabique p. 23, 116, 101, 190, 229, 231.

إيلبا (Aelia Capitolina) p. 192, 214.

إيوان كسرى palais de Sapor Dhu-l-akhtat p. 38.

أيوب بن حميد اللعيني gouverneur de l'Espagne p. 242.

ب

باب le Pape p. 149.

الباب والامواب (Derbend sur

أمر le calife Fathimite Kâjem biamr allah
p. ۲۰۴.

أمرية secte de Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.

أَمَقْدُول ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

أَمِيَّة بن أُمي ancien poète Arabe p. ۳۲.

أَمِيش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.

الْأَنْبَار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۹; ville voisine
de Balkh p. ۲۲۰.

الأَنْبَار matière minérale entre l'alun et les
vitriols p. ۸۰.

أَمْح tribu Nubienne p. ۲۹۸.

أَنْدَا tribu Nubienne p. ۲۹۸; île du Nil p.
۲۹۸.

أَنْدَامِيَان île de la mer méridionale p. ۱۰۹,

أَنْدُوسَة ville du district de Cordoue p. ۲۴۲.

أَنْدَرَاب ou أَنْدَرَاه ville du Khorasan p. ۲۲۴.

الْأَنْدَرَا espèce de sel p. ۶۶, ۷۹.

أَنْدُوش (peut-être أَنْدُش) en Espagne p. ۲۴۳.

الأَنْدُلُس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۹,
۱۴۰, ۲۰۰, ۲۷۰; description p. ۲۴۱ suiv.;

ses fleuves p. ۱۱۲ suiv.; lacs d'Espagne

p. ۱۲۰; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳;

de l'ambre jaune p. ۷۹; des pierres pré-

cieuses p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.

أَنْزِي en Sind p. ۱۷۰

أَنْصَا ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴;
avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

أَنْطَاكِيَّة (Antioche) en Asie Mineure p. ۲۰, ۱۳۹,
description p. ۲۰۹.

أَنْطَالِيَّة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۲۸.

أَنْطَرْسُوس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré
pour Antomus p. ۲۰۸.

أَنْعُومَة île de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۹,
۱۵۳.

أَنْعَة dans le district de Tripolis en Syrie
p. ۲۰۷, ۲۱۳.

أَنْغَرَة = عَمُورِيَّة p. ۲۹۰.

أَنْغَرَانِيَا ou أَنْغَرَانِيَا oiseau de proie du Gange
p. ۱۰۱.

أَنْغَلَا ville d'Afrique p. ۲۴۰.

أَنْكَلَاوُوس tribu de Nègres p. ۲۴۱.

أَنْكَلِيس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۰

الْأَنْكُرْدَة (les Longobardes) p. ۲۰۷.

أَنْكُورِيَّة (Angora) p. ۱۱۰.

أَنْبَار tribu Arabe, comprenant Katham et
Badjila p. ۲۰۳.

أَنْوَر forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

أَنْوَشِرْوَان p. ۸۷, ۲۷۹; bâtit des forteresses sur
la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹, les
villes de Châberan p. ۱۸۹; Babi Firouz
p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalikala p. ۱۹۰, Sa-
mosata ibid.

أَنْي (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۹۰.

أَنْه (Guadiana) p. ۲۴۹.

أَنْهَر ville de l'Arménie p. ۱۸۹

أَنْطَلِيع le myrobalan p. ۱۸۱

أَنْهَاس en Égypte p. ۲۳۲

أَوْ ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أَوَال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴

أَوَال حَرِيرَة île du golfe Persique p. ۱۹۹

أفادير rivière de l'Afrique septentrionale p.

۱۱۳, peut-être faut-il lire أعادير;

أفادير ou أفادين partie du Tilimsan p. ۲۳۷.

أفامعنة جبال الأماعنة les montagnes d'Opium dans le 3^{ème} climat p. ۲۰.

أفنيون plante de l'île de Crète p. ۱۴۲.

أفراخون en Ég. p. ۲۳۱.

أفراوال ancien roi de Perse p. ۲۰۹.

الإفرنج (les Français) p. ۲۰۷, ۲۶۰, ۲۷۰.

إفرنجة (la France) p. ۲۴, ۱۴۱, ۲۶۰, ۲۷۰.

أفروين ابن هر جب ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. ۳۳.

أفريدون ancien roi de Perse p. ۲۴; sa division de la terre p. ۲۴, ۲۴۷, ۲۵۰.

إفريقية prov. d'Afrique p. ۲۰, ۲۱, ۲۳, ۲۴, ۱۱۹, ۱۲۰, ۱۳۹, ۱۴۰; dérivation de son nom p. ۲۳۴.

أفشين bâtit la ville de Mérend p. ۱۸۷.

أفعى vipère, la femelle plus venimeuse que le mâle p. ۱۰۲.

أففسية (Nefcosia) sur l'île de Chypre p. ۱۴۲.

إفلاطون (Platon) p. ۲۰; son tombeau à Konia p. ۲۲۸.

إفربطش (la Crète) p. ۱۴۲.

أفزريرة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

أفشار (Ak Shehr) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أفشونية et أكشونية, أفشونية (écrit aussi أفشونية) Ossonoba, située à l'embouchure du Gualaxara p. ۱۱۳, ۲۴۰.

الأقصر (Luxor en Ég.) p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أفصرا (Ak Serai) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إفلاوطرة (Cléopatre) p. ۲۰۸, ۲۶۷.

أفليس (Euclide) p. ۲۰.

أفليش montagne d'Espagne (Uclès) p. ۱۱۲, ۲۴۲; fleuve d'U. probablement *Alkama* p. ۱۱۲.

أفليسون savant Grec p. ۲۰.

أفليم العيسية et إقليم النعاج districts du Liban p. ۲۰۰.

أكاكى tribu de Nègres p. ۱۱۱.

أكانتي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ألكحل près de Médine p. ۲۱۹.

أكراد (les Courdes) p. ۱۷۹, ۱۷۹, ۱۹۰, ۲۴۷; leur généalogie p. ۲۰۰.

ألار (Laristan) p. ۱۷۰.

الإنانة (Lucena) en Esp. p. ۲۴۲.

الإلحادية sectes hérétiques p. ۱۷۴, ۱۸۴.

اللان (les Allans) habitants du 6^{ème} climat p. ۲۱, ۳۲, ۱۰۷, ۱۴۰, ۱۴۹, ۲۶۲, ۲۷۰, mine d'argent p. ۱۴۹.

اللبور ville de l'Inde sur la côte de Coromandel p. ۱۷۳.

اللباس ou ماس le diamant, description p. ۶۲, ۶۵, ۷۲, ۷۴, ۱۹۰.

ألبرية (Almeria) p. ۲۴۳.

الألبوت forteresse Ismaélienne p. ۱۸۴, ۲۰۸.

الله affluent du Nil p. ۲۳, ۷۶, ۸۹.

أماسيا en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أمرى pays du Soudan, traversé par le Niger p. ۱۱۱; c'est probablement le pays appelé أمهره p. ۲۶۸.

أشونة Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۶.

إسبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalkiwr) p. ۱۱۲, ۲۴۳, ۲۴۶.

الأشوان plante du Liban p. ۱۹۹.

إستبخان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أستبونه (Estebona) dans le district de Seville p. ۲۴۴.

الأشعابية la 3^{me} dynastie de la Perse p. ۲۵۶.

أشتند canton du Nichapour p. ۲۲۵.

أشونية (Ossuñá) en Espagne p. ۲۴۴.

الأنكرى royaume de Grèce (Lascari) p. ۲۲۸, ۲۶۰.

أشكوب forteresse dans le district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.

أشونبة ou أشونبة ou أشونبة (Ossonoba) en Portugal) p. ۱۱۲.

أشون en Ég. p. ۲۳۲.

أشون من قبطم construit le Nilomètre p. ۳۴, ۲۶۶.

أشك roi de Perse p. ۲۵۷.

أشير v. أشير.

أشير زبري ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

أصرار île de la mer Indienne p. ۱۵۷.

إصطخر (Persépolis) p. ۱۷۷.

إصطنبول (Constantinople) p. ۲۱, ۱۴۳, ۲۲۷, ۲۲۸, ۲۴۱, ۲۵۹, ۲۶۰, ۲۶۱.

أصطيقون ou أصطيقون pays situé à l'extrême Est p. ۱۴, ۱۸, ۲۲; chaîne de montagnes, aussi appelée جبل قاموبيا p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۲,

بهر أصطيقون p. ۱۴۸; description p. ۱۴۸, ۱۴۹.

أصف بن برخيا auteur de la division de la terre en 7 climats p. ۱۸.

إصافش ou صفافش (Sfax) ville d'Afrique p. ۱۱۳.

إصفهان (Ispahan) riche en sel p. ۷۹; on y trouve une espèce de gypse p. ۸۰; de

l'antimoine p. ۸۴; description p. ۱۸۳;

nommé p. ۲۰, ۲۲, ۱۱۴, ۱۱۵, ۱۷۷, ۲۷۹. —

Fleuve d'I. = Zendéroud p. ۹۸; fontaine remarquable à I. p. ۱۱۷.

أصعون (Asphinis) en Ég. p. ۲۳۳.

إصقلية ou صقلية (la Sicile) p. ۲۰, ۱۱۱, ۱۴۰, ۲۰۸.

أصم rivière de Médine p. ۲۱۵.

أطروش introduit l'Islam en Deilem p. ۲۵۴.

أطع en Ég. p. ۲۳۲.

أطمة البركان île près de la Sicile avec un volcan p. ۱۴۱; volcan dans la mer de l'Inde p. ۱۵۰, ۱۵۴.

أعزاز ville du district d'Alep p. ۲۰۵.

الأعنة والقبعة insignes d'une fonction Coréichite p. ۲۵۲.

أعاديبون d'après les Sabéens identique avec Seth p. ۳۴.

أغسطس (Augustus) p. ۲۰۸, ۲۵۸.

أعماط ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Ilân et Aghmât Wariyat p. ۲۳۶, ۲۳۹.

أعنا ville de l'île de Comor ou de Ceylon p. ۱۵, ۱۴۹, ۱۵۲.

الزواجات الإسفدَامَة espèces de céruses p. ٧٩.

أَزُورِطِن (?) tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.

أَزُور chaîne de l'Atlas en Afrique p. ٢٣٩.

أَزُلا près de Ceuta p. ٢٣٥

أَزْلَة leur fornication dans la Caaba p. ٢٤٩.

أَسْبَادَشْت espèce de بِمَس pierre précieuse p. ٩٤.

أَسْتِجَة (Esdja) en Espagne p. ٢٤٢.

أَسْتِرَانَاد près de Djordjân en Mazenderân p. ٢٢٩.

أَسْتِجَاس nom de ville défigurée de l'Irak el-Adjem p. ١٨٣.

أَسْتَوَا district voisin de Nichapour p. ٢٢٥

أَسْحُو fils d'Abraham parlant la langue Syrienne p. ٢٥٥; fondateur d'une dynastie Persane p. ٢٥٧.

أَسْمَرْت tribu turque, habitant le 7^{me} climat p. ٢٢

أَسْر tribu Arabe adorant Mercure p. ٤٩.

الْأَسْرَب (plomb) = الْأَتَار et الذهب النّى et ses qualités p. ٥٢ suiv.

أَسْرُوسْت dans la Transoxanie appartenant au 5^{me} climat p. ٢٥, ٢٢٢.

أَسْعُود ou سَعُود en Diar Bekr p. ١٩٢

أَسَى ville d'Afrique p. ١١٥.

أَسْرَابِن = مَورَحَان ville du Khorasan p. ٢٢٥

أَسْمَاعِيَات dans le Ferghana en 5^{me} climat p. ٢٥, ٢٢١.

أَشْقُوبَا partie du monde, peut-être altération de la Scythie p. ٢٤

إِسْكَلَكَنْد ville du Thokharistan p. ٢٢٤.

إِسْكَندَرِيَة (Alexandrie) sur le Nil p. ٨٩; canal d'Alex p. ١٥٩; son phare p. ٣٩, le lac d'Atcou près d'Alex. p. ١٢١. nommée p. ١٣٩, ٢٥٩, ٢٢٩, ٢٣١

إِسْكَدَرِ الْقُدُوسِ Alexandre, creuse des canaux dans le Soghd p. ٩٥, ٢٢٢; sa division de la terre p. ٢٤, ٣٩, creuse le *Nah el-Mélh* p. ١١٤; arrive au lac des diables p. ١٢٣; son expédition dans l'Atlantique p. ١٣٥ suiv.; le détroit d'Al = الرِّقَاب ou le détroit de Gibraltar p. ١٣٩; la construction du pont sur le détroit d'Al p. ١٣٩, ١٣٧; assiege Tyr p. ٢١٢; batit Hérath p. ٢٢٤, Alexandrie ٢٢٩; sa victoire sur Dara, roi de Perse p. ٢٥٩, ٢٥٧

إِسْكَندَرُونَة (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ٢٥٩, ٢١٣.

إِسْمَاعِيل fils d'Abraham, en Arabie p. ٢٤٩, ٢٥٥. الِاسْمَاعِيلِيَّة = المِلْحَادَة les Ismaeliens, secte p. ١٧٤, ١٨٤, ٢٥٣, ٢٣٣, leurs forteresses p. ٢٥٨.

أَسْهَان en Khouzistan p. ١٧٩.

إِسْنَا ou إِسْنَا (Esné) en Ég. avec un ancien temple p. ٣٥, ٢٣٢, ٢٣٣.

أَسْوَان (Syène) p. ١٩, ٣٤, ١٥٩; avec un sanctuaire Copte p. ٣٥, ٢٢٩, ٢٣٢, ٢٣٣; on y trouve de l'émerai p. ٢٣٢.

أَسْبُوط en Ég. p. ٢٣٢.

الْأَسْنَان (l'Espagne) p. ١٣٩

الأرس tribu des Kipdjaks p. ۲۹۴.

أرس ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲

أرسلان ou أرسلان ville d'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۵.

أرسطو Aristote cité p. ۲۵, ۷۴, ۷۵, ۷۶, livre sur les pierres p. ۷۷; sur les animaux p. ۱۶۳; sur l'eau salée et douce p. ۱۲۹.

أرسوى au N. de Jaffa p. ۲۱۳.

أرستول ville sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۵, ۲۳۷. mer d'Ar. p. ۱۱۳.

أرسر district célèbre par sa production de camphre p. ۱۰۴.

الأرض الحسوة (la terre creuse) p. ۱۲۲.

الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ۱۲۵, ۱۳۹, ۲۴۱, ۲۵۸, ۲۶۵.

الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ۲۰۱, ۲۵۹.

أرعون Arragon p. ۲۴۹.

أرعيا ou أرعيا district de la province de Nichapour p. ۲۲۵.

أرق en Sedjestan p. ۱۸۳.

أرفلقة ou هرقله (Héracléa) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إم ذات العباد le palais de Cheddâd b. Âd, roi de l'Yémen p. ۳۰ suiv.

الأرس p. ۱۹۲, ۲۰۹; leur origine p. ۲۴۹, ۲۶۰, ۲۶۲, ۲۷۵

أرمنت (Hermionis) en Ég p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أرمابوس النساء et أرمابوس الرجال hommes et des femmes p. ۱۳۵.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Euphrate p. ۹۳; fontaine remarquable en Arm. p. ۱۱۹; lac remarquable p. ۱۱۷; description du pays p. ۹۵, ۹۶, ۱۰۷, ۱۸۷, ۲۹۵; nommé p. ۲۴.

أرمية Ouroumia ville de l'Adherbeidjân p. ۱۸۸.

أرب البحر espèce de mollusque du golfe de Bengale p. ۷۵, ۱۰۱.

الأرنط = العامى p. ۱۰۷, ۲۰۵.

أرواد île près de Tartous dans la Méditerranée p. ۱۴۲, ۲۰۸.

أروبا l'Europe p. ۲۴.

أربخا ou أربخا Jéricho p. ۲۰۱.

أربط Oreto en Espagne p. ۲۴۵; peut-être faut-il lire : أربط Arnedo.

أربن ou أزين coupole et centre de la terre p. ۱۴, ۱۹, ۱۳۲, ۱۴۸, ۱۵۰, ۲۶۹.

أزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Palestine p. ۲۱۳.

أزادوار ville du canton de Djouan, voisin de Nichapour p. ۲۲۵.

أزرى dans le district de Kerak p. ۲۱۳.

أزرافيه ville du district d'Audjila p. ۲۳۹.

أركسا ou أكرسا tribu Nubienne p. ۲۹۸.

الأركسية (les Zikhes) peuplade sur la mer Noire au N. de la presqu'île de Taman p. ۱۴۵, ۱۴۹, ۱۸۹, ۲۶۲, ۲۶۳.

الأزلام flèches aléatoires remises à la garde d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

أزمور près de Ceuta p. ۲۳۶.

أحمد بن طولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.

أحمد بن الحروف pèlerin, son récit sur les Nisnas p. ۲۱۹.

أحمد frère de Thasm et d'Amalec, tribu Arabe p. ۲۴۹.

أحواس district du Kirman avec la ville de Hormouz p. ۱۷۹.

أحيا en Égypte p. ۲۳۱.

الأخسان = التّعيقان montagnes de la Mecque p. ۲۱۵; de Médine = Ohoud et Air ibid.

أخلام sur l'Euphrate p. ۹۳.

أخنوع Enoch = Hermes el-Heramis chez les Sabéens p. ۴۴.

إحيم village en Ég. avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲.

ألفونس (Alphons) roi de France p. ۲۹۰.

أدوم en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.

الأدوية المردة de Gháfiki p. ۲۴۲.

أدرينجان ou أدريكان dans le 4^{me} climat p. ۲۰, ۲۲; traversé par le Zab p. ۹۵; domicile des Courdes p. ۲۵۵; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴, ۱۸۷, ۲۹۵.

أدرمة ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

أدرعات ou أدريات ville du Hauran p. ۲۰۰.

أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۱۴.

إزبل sur le Tigre p. ۹۹, ۱۹۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

أربش خسار roi de Perse de la deuxième dynastie p. ۲۵۹.

أربنجان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۹.

أربناح dans le district d'Alep p. ۲۹۱.

أربانية peuplade Slave p. ۲۹۱.

أربان district de la Perse, traversé par la rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.

أربان peuplade Européenne p. ۲۵۹.

أرمدونه Archidona en Espagne p. ۲۴۴.

أرميش en Arménie, lac d'A p. ۱۲۱, ۱۸۹.

أردبيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut peut-être lire ici ديبيل; ville de l'Adherbeidjan p. ۱۷.

أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أردسكن ou أدسكن ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

أردشير بن بابك — la division de la terre à lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۵۷.

أردشير مرد district de la Perse p. ۱۷۷.

أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.

الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۷, ۱۱۵, ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۹۲ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.

أردوان بن بلاس p. ۲۵۷.

أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.

أران district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۹۵; Arrân b. Azer bâtit la ville de Harrân p. ۱۹۱.

أرزن الروم sur le Tigre p. ۹۵; fontaine remarquable p. ۱۱۹, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۹۲.

أرزنجان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الإبنوس l'ébène en Chine p. ۱۳۰; sur l'île de Komâr p. ۱۵۵; sur l'île de Kanbalou p. ۱۶۲; dans le Soudan p. ۲۴۰.

أهر ou أومر ville du Djébal p. ۱۸۴.

الأبل espèce d'arbre d'une forte odeur p. ۶۲, croît sur le Liban p. ۲۰۰.

أبو أيوب خالد compagnon du prophète p. ۲۲۷.
أبو بكر الصديق s'empara de la Syrie p. ۱۶۲, ۲۵۱.

أبو دلف العلى bâtit la ville de Kéredj p. ۱۸۳.
أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. ۹۰.
أبو الحسن nom de la rivière de Koëk près d'Alep p. ۲۰۲.

أبو سعيان p. ۲۵۱.

أبو سليمان الداراني son tombeau à Daraya p. ۱۹۸.

أبو صير v. أبو صير.

أبو طالب p. ۲۵۱.

أبو طاهر الفرملی Dai Carmathe à la fin du 3^{me} siècle de l'Hédj p. ۲۰۴.

أبو طوق oiseau de proie du Nil p. ۱۰۱.

أبو عبيدة بن الحرام général d'Abou-Bekr en Syrie p. ۱۳۴, ۱۹۲.

أبو الوارث أبن مهأ الدولة sultan Bouide au commencement du 11 siècle p. ۸۶.

أبو القاسم المهدي calife Fathimite (935—947 J.-Chr.) p. ۱۴۰.

أبو قنيس montagne de la Mecque p. ۲۱۵; forteresse de Syrie p. ۲۸۰.

أبو قطاس animal de mer p. ۱۰۲.

أبو مسلم الخولاني son tombeau à Daraya p. ۱۹۸.
أبو idole représentant Vénus p. ۴۳.

أبواب الصين chaîne de montagnes sur la côte de la Chine p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۲, ۱۵۲, ۱۶۷, ۱۷۰, ۱۸۰, ۱۸۱, ۲۶۵.

الأبواب les Pyrénées p. ۲۴۱, ۲۵۸.

أبيات حسي district maritime de l'Yémen p. ۲۱۵.

أبيار en Égypte p. ۲۳۱.

أبيجة Abixat appartenant à Valence p. ۲۴۵.

أبين en Aden, avec le port المحل p. ۱۵۱, ۲۱۴, ۲۱۶.

أناون rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۷.

أنرج le citronier dans les environs de Korein en Palestine p. ۲۱۱.

أنريب en Égypte p. ۲۳۱, ۲۶۶.

أنعوا ville d'Égypte avec un temple p. ۳۵.

أنكو lac d'Atcou en Égypte p. ۱۲۱.

الأنثد = الكحل الأسود antimoine p. ۸۴.

أجدابية ville d'Afrique p. ۲۳۹.

أجياد montagne de la Mecque p. ۲۱۵.

الأحابيش l'Abyssinie p. ۱۰۰.

أحد montagne près de la Mecque, p. ۲۱۵.

أحساء = بني سعد en Bahrein p. ۲۲۵.

الأحافى district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloès p. ۸۲, ۱۵۱, ۲۱۷, ۲۴۹.

أحد بن المدير gouverneur de l'Égypte p. ۱۰۹.

أحد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée Ahmédia p. ۲۱۸.

INDEX ALPHABÉTIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICHQI.

آبسون en Mazenderan sur la mer Caspienne,
p. ۱۴۷, ۲۲۶.

آثار nom probablement défiguré d'une ville
d'eaux therm. en Asie Mineure p. ۲۲۸.

آسك ville du Khuzistan, p. ۱۷۷.

آمد les montagnes d'Amid avec les sources
du Tigre p. ۹۵, ۱۹۱; les habitants émi-
grèrent à Arredjân p. ۱۷۷.

آمل du Thabéristan p. ۲۲۶.

آمل السط et آمل المعازة sur le fleuve de Dja-
houn p. ۹۴, ۲۲۵.

أناضيه secte Mahométane p. ۲۳۹.

أباطو (?) ville de l'Inde p. ۱۷۴.

الأبشار pays des Abkhazes p. ۱۰۷.

أبدّة (Ubeda en Jaen) p. ۲۴۳; montagnes de
Ub. d'où sort le Guadalkiwir p. ۲۴۶. (Il
faut sans doute lire ici أبدّة au lieu de
أله).

الخليل. ۷. إبرهيم.

أبره (l'Ebre) p. ۱۱۲, ۲۴۵, ۲۴۶; ville apparte-
nant à Murcie p. ۲۴۵.

إبروزين هرمز roi de Perse p. ۳۸, ۲۵۹.

أبريش بن أبرهه roi Hymyarithe, p. ۲۳۴.

أنزن ville du pays des Nègres p. ۱۲۲, ۲۴۱.

الأعارين nom de la ville de *Keredj Abi-Dolaf*
en Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

إبقراط Hippocrate p. ۲۵.

أبنة البصرة sur le Tigre p. ۹۷, ۹۸, ۱۷۸: un des
paradis de la terre p. ۲۲۳.

ألبين lion du Nil p. ۱۴۲.

ألبين tribu de Nègres p. ۱۱۱.

آب التركمانى gouverneur de Belbars p. ۲۳۳.

آب سعادة gouverneur du château de Safad
p. ۱۰۸.

آبن أم عيسى race d'hommes qui se font dé-
vorer par l'hyène p. ۷۷.

démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Petersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand honneur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des oeuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son oeuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Petersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 30 Novembre 1864.

A. F. Mehren.

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Petersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Petersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII^{ème} chap. jusqu'à la même section du IX^{ème}. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des oeuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attend qu'un moment favorable pour être publiée¹⁾, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Petersbourg Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui²⁾ sur les temples Sabéens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund³⁾, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Aca-

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les Nouvelles annales des voyages de M. Malte-Brun, année 1860 et suivantes.

2) Dissertationes de templis Mercurii, Saturni, Solis, Lunæ apud Sabæos præss. Norberg Londini Goth 1798—99.

3) V. Codd. Orient. Bibl. Reg. univers. Lundensis N^o XII, 11 ed. Tornberg

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N° XCVI = N° 39 in 4° du catalogue) écrit en caractères Maghribins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimichqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norberg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Reinaud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque Impériale (N° 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque, la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hédj. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie Impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Neskhis, ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N° 593) indique l'an 1098 de l'Hédj. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hédj.

رَأَيْتُ مَكْتُوبًا فِي خَتَامِ النُّسخَةِ الَّتِي نَقَلْتُ عَنْهَا هَذَا الْكِتَابَ هَذَا الْكِتَابَ بِرِسْمِ الْخَزَانَةِ الْعَالِيَةِ الْمَوْلِيَّةِ
الْمَخْدُومِيَّةِ السَّبْعِيَّةِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا الْفَرَّ الْأَشْرَفِ الْعَالِي الْمَوْلَوِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمَعْدُومِيِّ السَّبْعِيِّ مَوْلَانَا مَلِكِ
الْأَمْرَاءِ دَرْدَانِشِ الْخَاصِكِيِّ النَّاصِرِيِّ كَلَّالِ الْمَلِكَةِ الشَّرِيفَةِ بَطْرَابُلُوسِ الْمَحْرُوسَةِ أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَهُ وَصَاعَفَ
أَقْتَدَارَهُ وَأَعْلَى مَنَارِهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّعَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكَانَ الْعِرَاقُ مِنْ نَسْخِهِ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ
دَى الْهَجْرِ سَنَةِ حَسِّ وَتِسْعِينَ وَسَعْمَاءَ عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي ذَكْرِ الْأَزْرَعِيِّ،

Le manuscrit de Leyde (N° 464) ne donne la date de sa copie que par les mots. ٩٧
مَوْلَانَا مَلِكِ الْأَمْرَاءِ دَرْدَانِشِ الْخَاصِكِيِّ النَّاصِرِيِّ كَلَّالِ الْمَلِكَةِ الشَّرِيفَةِ بَطْرَابُلُوسِ الْمَحْرُوسَةِ أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَهُ وَصَاعَفَ
أَقْتَدَارَهُ وَأَعْلَى مَنَارِهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّعَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكَانَ الْعِرَاقُ مِنْ نَسْخِهِ فِي الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ
دَى الْهَجْرِ سَنَةِ حَسِّ وَتِسْعِينَ وَسَعْمَاءَ عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي ذَكْرِ الْأَزْرَعِيِّ،

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Masoudi, Abou Obeida el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'Ahmed et-Thini ou el-Misri el-Warrak, c. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hédj. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de : منامج الفكر ومباحج العبر, est divisé comme celui de Dimichqui; frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrions regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commenant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sin-es-Sin, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles: la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjem, l'Irak el-Arabi, le Djébal, l'Adherbeidjan, l'Arménie, l'Aldjézira, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khowarezmi, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deilem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barca jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Din Ismaël Aboul-féda († 1331).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 14^{ème} section du Chap. II et dans la 4^{ème} du IX^{ème} chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Khowarezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; poursuivi et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabéristan, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeidjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam, c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1324 de J. Chr.)

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dimichqui donna à son ouvrage le nom de. *نخبة الدرر في عجائب البر والبحر* c. à d. «ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer», et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalfa «Nukhbet ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Din Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboué aux environs de Damas»...

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboulféda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'oeuvre présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en sa qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

des Chrétiens en Occident, il subit, vers la fin du 13^{me} siècle, et au commencement du 14^{me}, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignît ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Mawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khwarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelâl-ed-Din, Octai, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Bagdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cantonnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrîtes, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eibek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Rokn-ed-Din Beibars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beibars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eibek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beibars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Caesariée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêtrèrent les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathiniens, qui étaient maîtres du château de Baniyas, devinrent tributaires de Beibars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beibars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésia. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Said et el-Melik el-Mansour Seif-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3^{me} fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années.

INTRODUCTION.

Chems-ed-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimichqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hédj. = 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodowar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimichqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Almería p. 243: «Après la destruction de Pechina, les habitants se réfugièrent à Almería et de là à Grenade, où régnait la dynastie des Bne-Menâd Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes

SON EXCELLENCE

M^R. B. DORN,

MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG ETC.

HOMMAGE DE RECONNAISSANCE ET DE DÉVOUEMENT.

COSMOGRAPHIE

DE

CHEMS-ED-DIN ABOU ABDALLAH MOHAMMED ED-DIMICHQI.

TEXTE ARABE,

PUBLIÉ D'APRÈS L'ÉDITION COMMENCÉE PAR M. FRAEHN

ET

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE ST.-PÉTERSBOURG, DE PARIS, DE LEYDE ET DE COPENHAGUE

PAR

M. A. F. Mehren.

(RÉIMPRESSION)



OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG.

1923.

COLLECTIO EDITIONUM RARIORUM
ORIENTALIU

NOVITER IMPRESSARUM

II

ED-DIMICHQUI
NUKHBAT AD DAHR FĪ 'ADSCHĀ'IB
AL BARR WAL BAHR

COSMOGRAPHIE

PUBL. PAR

A. Mehren

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG

1923

